مسند أبي عوانة

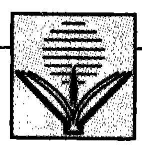
للإمام الجليل أبي عوانة يعقوب بن إسحاق
الأسفرائيني المتوفى ٣١٦ هـ
رضي الله عنه

تحقيق
أيمن بن عارف الدمشقي

الجزء الأول

دار المعرفة
بيروت - لبنان

الطبعة الاولى : ١٤١٩هـ ١٩٩٨م



DAR EL-MAREFAH
Publishing & Distributing

دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع

مستديرة المطار، شارع البرجاوي، ص.ب: ٧٨٧٦، هاتف: ٨٣٤٣٠١ - ٨٣٤٣٣٢، فاكس: ٦٠٣٣٨٤، برقياً: معرفكار بيروت - لبنان

Airport Square, P.O.Box: 7876, Tel: 834332, 834301, Fax: 603384, Beirut - Lebanon

مُسْنَدُ أَبِي عَوَانَة

١

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إن الحمد للَّه ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده اللَّه فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، وأن محمدًا عبده ورسوله ﷺ .

﴿ **يا أيها الذين ءامنوا اتقوا اللَّه حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون** ﴾[آل عمران : ١٠٢] ، ﴿ **يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالًا كثيرًا ونساءً واتقوا اللَّه الذي تساءلون به والأرحام إن اللَّه كان عليكم رقيبًا** ﴾ [النساء : ١] ، ﴿ **يا أيها الذين ءامنوا اتقوا اللَّه وقولوا قولًا سديدًا * يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع اللَّه ورسوله فقد فاز فوزًا عظيما** ﴾ [الأحزاب : ٧٠ - ٧١] .

أما بعد :

فإنه لا يخفى عظيم منزلة السنة النبوية في التشريع الإسلامي ، لذا حض اللَّه تعالى على نشرها ﴿ **واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات اللَّه والحكمة** ﴾ ، وكذا رغب النبي ﷺ في تبليغها : « **نضر اللَّه امرءًا سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها** » . وقد حرص الصحابة الكرام على ذلك أشد الحرص ، فما تقع نازلة إلا ويسألون عما ورد من السنة في ذلك ، فهذا أبو بكر الصديق رضي اللَّه عنه يسأل عن ميراث الجدة : أيكم سمع رسول اللَّه ﷺ قال في الجدة شيئًا[1] . وحين

---

(١) **رجاله ثقات** . أخرجه أبو داود (٢٨٩٤) والترمذي (٢١٠١) ، والنسائي (٤ / ٧٣ فما بعدها - الكبرى) ، وابن ماجه (٢٧٢٤) - كلهم في كتاب الفرائض . ورجاله ثقات غير أن فيه انقطاعًا كما ذكر النسائي وغيره . وانظر « التلخيص الحبير » (٣ / ٨٢) ، و « إرواء الغليل » (٦ / ١٢٤) .

تشتد الريح بطريق مكة وعمر حاج يقول لمن حوله : ما بلغكم في الريح[١] ؟ .

لكن لما ظهرت الأهواء والبدع ، وكذا سوء حفظ بعض الرواة انتشرت الأحاديث الضعيفة والواهية والموضوعة ، فكانت الحاجة ماسة إلى تجريد الصحيح ، فقام الإمام البخاري بتصنيف صحيحه ، ثم تبعه صاحبه مسلم بن الحجاج وغيره فكان في ذلك الخير الكثير .

ثم جاءت طائفة من أهل الحديث فصنفوا مصنفات كثيرة متنوعة ، ويهمنا منها هنا « المستخرجات » كمستخرج الإسماعيلي ، والبرقاني ، وأبي نعيم الأصبهاني وغيرهم .

- والاستخراج : أن يعمد حافظ إلى صحيح البخاري مثلًا ، فيورد أحاديثه حديثًا حديثًا بأسانيد لنفسه ، غير ملتزم فيها ثقة الرواة - وإن شذ بعضهم حيث جعله شرطًا - من غير طريق البخاري إلى أن يلتقي معه في شيخه ، أو في شيخ شيخه ، وهكذا ولو في الصحابي كما صرح به بعضهم[٢] .

فصنف بعضهم مستخرجًا على الصحيحين أو أحدهما ، وكذلك استخرجوا على كتب غيرها « كسنن أبي داود والترمذي » .

ولهذه المستخرجات فوائد كثيرة[٣] :

١- علو الإسناد .

---

(١) إسناده لا بأس به . أخرجه الشافعي (١ / ٢٠٠ - مسنده) وأحمد (٢ / ٢٦٨) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٩٠٦) ، والبغوي في « شرح السنة » (١١٥٣) . وفي سنده ثابت بن قيس مختلف فيه ، وقال فيه ابن حجر : صدوق يهم .

(٢) هذا تعريف السخاوي في « فتح المغيث » (١ / ٤٤) .

(٣) الفائدتان الأولى والثانية ذكرهما ابن الصلاح فى « المقدمة » والثالثة ذكرها هو أيضًا في « مقدمة شرح مسلم » واستدركها النووي في « الإرشاد » ، والباقي ذكره الحافظ ابن حجر في « النكت على ابن الصلاح » .

« مقدمة ابن الصلاح » (ص ١٩) ، « الإرشاد » (ص ٦٢) ، « النكت » (١ / ٣٢١) .

٢- الزيادة في قدر الصحيح ، فإن تلك الزيادات صحيحة لإخراجها بإسناد الصحيح .

٣- زيادة قوة الحديث بكثرة الطرق .

٤- الحكم بعدالة من أخرج له فيه .

٥- تصريح سماع المدلسين في الأحاديث المعنعنة في الصحيح .

٦- الرواية عمن سمع من المختلطين قبل الاختلاط ، وهو في الصحيح عمن سمع بعده ، أو لم يبين .

٧- التصريح بالأسماء المبهمة والمهملة في الصحيح في الإسناد أو المتن .

٨- ما يقع فيها من التمييز للمتن المحال به على المتن المحال عليه ، وذلك في كتاب مسلم كثير جدًّا .

٩- تفصيل الكلام المدرج الواقع غير مفصل في الصحيح .

١٠- التصريح بالرفع في الأحاديث الموقوفة أو التي صورتها الموقوف في الصحيح .

*** فائدة خاصة بالمستخرجات على « صحيح مسلم » :**

قال الإمام الذهبي[١] : ليس في « صحيح مسلم » من العوالي إلا ما قلّ .. وهو كتاب نفيس كامل في معناه ، فلما رآه الحفاظ أُعجبوا به ، ولم يسمعوه لنزوله ، فعمدوا إلى أحاديث الكتاب ، فساقوها من مروياتهم عالية بدرجة وبدرجتين ، ونحو ذلك ، حتى أتوا على الجميع هكذا ، وسموه : « المستخرج على صحيح مسلم » ، منهم : أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء ، وأبو عوانة يعقوب ابن إسحاق الإسفراييني ، وزاد في كتابه متونًا معروفة بعضها لينٌ ... إلخ .

وقد ذكر الذهبي بعض من خرج على « صحيح مسلم » تركنا ذكرهم اختصارًا[٢] .

---

(١) قاله في ترجمة الإمام مسلم من النبلاء (١٢ / ٥٦٨) .

(٢) من أرادهم فليراجع : « النبلاء » (١٢ / ٥٦٩) و « فهارسه » (٢٤ / ٧٣٦ - ٣٧٣) ، و =

* **فصل في خصائص « مستخرج أبي عوانة » :**

- تقدم كلام الحافظ الذهبي : زاد في كتابه متونًا معروفة بعضها ليّن .

- وقال الذهبي أيضًا[١] : صاحب « المسند الصحيح » الذي خرجه على « صحيح مسلم » وزاد أحاديث قليلة في أواخر الأبواب .

- وقال الحافظ ابن حجر[٢] . « ... له فيه أحاديث كثيرة مستقلة في أثناء الأبواب ، نبه هو على كثير منها ، ويوجد فيها الصحيح والحسن والضعيف - أيضًا - والموقوف » .

* * *

= « تدريب الراوي » (١ / ١١١) و « الرسالة المستطرفة » (ص ٢٧) ومقدمة « مستخرج الطوسي على الترمذي » (١ / ١١٢) .

(١) قاله في ترجمة أبي عوانة من « النبلاء » (١٤ / ٤١٧) .

(٢) قاله في « النكت على ابن الصلاح » (١ / ٢٩١) .

عملنا في الكتاب

- بالنسبة للأجزاء المطبوعة (١ ، ٢ ، ٤ ، ٥) قمنا بتصحيح الأخطاء المطبعية الواقعة فيها .

- بالنسبة للجزء الثالث المطبوع بمكتبة السنة بالقاهرة بتحقيقنا ، وهو « الجزء المفقود » قمنا بمراجعته أيضا وتصحيح الأخطاء المطبعية وغيرها ، وأضفنا ما مَنَّ اللَّهُ تعالى به .

- بالنسبة للجزء الجديد والذي لم يطبع من قبل نسخناه ثم قابلناه ، وإن كانت قد قابلتنا بعض الصعوبات في قراءة بعض أوراق المخطوط غير الواضحة .

- الجزء الجديد من المخطوط يحتوى على الكتب الآتية : « فضائل القرآن ، النكاح ، الطلاق ، العتق والولاء ، البيوع ، المواريث ، الهبة والعمرى ، الوصايا ، النذور ، الأيمان ، المماليك ، الحدود والديات » .

- قمنا بتخريج طرق الحديث على « صحيح مسلم » وحده .

- قمنا بترقيم الأحاديث ، وكذا الكتب والأبواب والكثير من أسماء الكتب ليست في الأصل .

- اكتفينا بضبط ما يشكل فقط ، خاصة أن الكتاب مستخرج ، وأصله « صحيح مسلم » مضبوط ضبطًا كاملًا ، ولا أظن الطالبَ يستغني بالفرع عن الأصل .

- قمنا بوضع الزيادات التي سقطت من المخطوط بين معقوفتين .

- قمنا بوضع التصويبات في الأصل ، ووضع الخطأ بالهامش ، إلا ما كان محتملًا أو خشينا أن تكون الرواية وردت به هكذا .

- ذكرنا المصادر التي يتم التصويب أو الإيضاح منها .

- شرحنا غريب الألفاظ وما يشكل ، وذلك بالرجوع إلى كتب الغريب ، وأكثره من شرح النووي على مسلم .

- صنعنا فهارس متنوعة أفردناها في مجلد ، وقد نلحق به خاتمة نذكر فيها الفوائد التى تظهر لنا ، وكذا « معجمًا لشيوخه » ، واللَّه المستعان .

ترجمة موجزة للحافظ أبي عوانة(*)

اسمه ونسبته وكنيته :

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد ، النيسابوري الأصل ، الإسفراييني أبو عوانة ، مشهور بكنيته .

وإسفرايين : بليدة بنواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان .

نشأته العلمية :

لم تذكر المصادر نشأته العلمية مفصلة ، لكنها اتفقت على أنه أكثر الترحال في طلب الحديث والفقه ، فهو أول من أدخل إسفرايين مذهب الشافعي وكتبه ، حملها عن الربيع المرادي والمزني ، وسمع الحديث بالحرمين والشام ومصر واليمن والثغور والعراق والجزيرة وخراسان وفارس وأصبهان .

سمع من[1] : يونس بن عبد الأعلى ، وعلي بن حرب الطائي ، ومحمد بن يحيى الذُّهْلي ، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، وشعيب بن حرب الضُّبَعِي ،

(*) **مصادر ترجمته** : « تاريخ جرجان » (ص ٤٩٠) ، « معجم شيوخ الإسماعيلي » (ت ٤٠٠)، « أنساب السمعاني » (١ / ٢٢٣) ، « معجم البلدان » (١ / ١٧٨) ، « اللباب » (١ / ٥٥) ، « وفيات الأعيان » (٦ / ٣٩٣) ، « تاريخ دمشق » (   ) ، « النبلاء » (١٤ / ٤١٧) ، « تذكرة الحفاظ » (٣ / ٧٧٩) ، « العبر » (١ / ٤٧٣) ، « دول الإسلام » (١ / ١٩٠) ، « مرآة الجنان » (٢ / ٢٦٩) ، « طبقات السبكي » (٣ / ٤٨٧) ، « البداية والنهاية » (١١ / ١٥٩) ، « مختصر طبقات الحديث » (٢ / ٤٩١) ، « المختصر في أخبار البشر » (٢ / ٧٣) ، « النجوم الزاهرة » (٣ / ٢٢٢) ، « طبقات الحفاظ » (ص ٣٢٧) ، « شذرات الذهب » (٢ / ٢٧٤) ، « هدية العارفين » (٢ / ٥٤٤) ، « الرسالة المستطرفة » (ص ٢٧) ، « تاريخ التراث العربي » (١ / ٢٧٨) ، « معجم المؤلفين » (٤ / ١٢٤) ، « الأعلام » (٨ / ١٩٦) .

(١) النية متجهة إلى جمع شيوخه وسردهم مرتبين على الحروف ، ويكون ذلك في الخاتمة في المجلد الخاص بالفهارس ، نسأل الله أن يوفق لذلك .

وعمر بن شَبَّة ، وعليّ بن إشكاب ، وطبقتهم ومن بعدهم وهم خلق كثير ، وينزل إلى أن يروي عن عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل ، وعبد الرحمن بن خِرَاش وعَبْدان .

حدث عنه : أحمد بن عليّ الرازي الحافظ ، وأبو عليّ النيسابوري الحافظ ، ويحيى بن منصور ، وسليمان بن أحمد الطبراني ، وأبو أحمد عبد اللّٰه بن عَدِيّ ، وأبو بكر الإسماعيلي ، وحُسَيْنَك بْن عليّ التميمي ، وولده أبو مُصعب محمد بن أبي عوانة ، وأبو أحمد محمد بن أحمد الغِطْرِيفي ، وجماعة خاتمتهم ابنُ ابنِ أخته أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهري .

بعض ثناء العلماء عليه :

قال الذهبي[١] : الإمام الحافظ الكبير الجوال ... أكثر الترحال ، وبرع في هذا الشأن ، وبَذَّ[٢] الأقران .

وقال أيضًا[٣] : الحافظ الثقة الكبير ... طَوَّف الدنيا ، وعُني بهذا الشأن ... وهو ثقة جليل .

وقال أيضًا[٤] : كان مع حفظه فقيهًا شافعيًا إمامًا .

وقال أبو عبد اللّٰه الحاكم[٥] : أبو عوانة من علماء الحديث وأثباتهم ، ومن الرحالة في أقطار الأرض لطلب الحديث .

وقال السمعاني[٦] : من مشاهير المحدثين ... أحد حفاظ الدنيا ومن رحل في طلب الحديث وعُني بجمعه وعُني بكتابته ... وكان زاهدًا عفيفًا متعبدًا متقللًا .

---

(١) « النبلاء » (١٤ / ٤١٧) .
(٢) بَذَّه بَذًّا : غلبه وفاقه وسبقه . « الوسيط » (١ / ٤٦ / ٣) .
(٣) « تذكرة الحفاظ » (٣ / ٧٧٩) .
(٤) « العبر » (١ / ٤٧٣) .
(٥) في تاريخه كما في « الأنساب » (١ / ٢٢٣) .
(٦) المصدر السابق .

وقال ابن خَلِّكَان[١] : أحد الحفاظ الجوّالين والمحدثين المكثرين .

ذكر قصة تدل على دينه وعقله[٢] :

قال أبو نعيم عبدُ الملكِ بنُ الحَسَن الإسْفرَايِيني - ابنُ أُختِ أبي عَوانة : سمعتُ أبي يقول لأبي عليٍّ النَّيْسَابوري الحافظ : دخلتُ أنا وأبو عَوَانة البَصْرَةَ ، فقيل : إنَّ أبا خليفة قد هُجِرَ ، ويُدَّعى عليه أنه قال : القرآنُ مَخْلوق . فقال لي أبو عَوَانة : يا بُنيّ ! لابدَّ أن ندخلَ عليه . قال : فقال لهُ أبو عَوَانة : ما تقول في القرآن ؟ فاحمَرَّ وجهُهُ وسَكَت ، ثم قال : القرآنُ كلامُ اللَّهِ غيرُ مَخْلوق ، ومَنْ قَال : مخلوق ، فهو كافر ، وأنا تائبٌ إلى اللَّهِ من كلِّ ذنب إلّا الكذب ، فإنِّي لم أَكذبْ قطّ ، أَسْتغفرُ اللَّه . قال : فقام أبو عليٍّ إلى أبي فَقَبَّلَ رأسَه . ثم قال أبي : قام أبو عَوَانَةَ إلى أبي خَلِيفة ، فقبّل كَتِفَه .

وفاته :

مات - رحمه اللَّه - في إسفرايين ، قال ابن أخته : توفي في سلخ ذي الحجة سنة ٣١٦ .

* * *

(١) « وفيات الأعيان » (٦ / ٣٩٣) .

(٢) ذكرها الذهبي فى ترجمة أبي خليفة من « النبلاء » (١٤ / ١٠) .

يلعن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احدهن الدهر كله
ثم رات منك شيئا قالت ما رايت منك خيرا قط ن

باب

ذكر الخبر المبين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في
الكسوف ثمان ركعات واربع سجدات في ركعتين

حدثنا عبد الرحمن بن بشر وعبد الرحمن بن منصور قالا حدثنا
يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني حبيب بن ابي ثابت عن طاوس عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف قرا ثم ركع ثم قرا ثم ركع
ثم قرا ثم ركع ثم سجد والاخرى مثلها ن حدثنا
احمد بن عصام حدثنا ابو احمد الزبيري حدثنا سفيان عن حبيب يعني ابن ابي
ثابت عن طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى في الكسوف
فقرا ثم ركع ثم قرا ثم ركع ثم قرا ثم ركع ثم قرا ثم ركع ثم سجد سجدتين
والاخرى مثلها ن حدثنا ابو شيبة ابراهيم بن ابي بكر
بن ابي شيبة وسليمان بن سيار والصاغاني وابو امية قالوا حدثنا
ثابت بن محمد العابد حدثنا سفيان الثوري عن حبيب بن ابي ثابت
عن طاوس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى حين انكسفت الشمس
ثمان ركعات في اربع سجدات يقرا في كل ركعة ن

باب

ذكر الخبر المبين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
رافعا بيديه قائما في كسوف الشمس الى الله يسبح
ويحمد ويهلل ويكبر ويدعو حتى حسر عنها ثم صلى

نموذج بداية الجزء الثالث للمخطوطة

وزاد فيهما ... ن

حدثنا أبو داود الحراني حدثنا عارم حدثنا وهيب حدثنا
أبو مسعود الجريري حدثنا حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة قال بينا
أنا أرمي بأسهمي وأنا بالمدينة فانكسفت الشمس فجمعت أسهمي فقلت ما
حدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس حتى أتيته من خلف ظهره
فجعل يسبح ويحمد ... حتى تجلى عنها فصلى ركعتين وقرأ سورتين ن

حدثنا أبو داود السجستاني حدثنا مسدد حدثنا بشر بن
المفضل حدثنا الجريري عن حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة قال بينما أنا
أرمي بأسهمي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ انكسفت الشمس
فنبذتهن وقلت لأنظرن ما أحدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم كسوف
الشمس اليوم فانتهيت إليه وهو رافع يديه يسبح ويحمد ويهلل ويكبر
ويدعو حتى حسر عن الشمس فقرأ سورتين وركع ركعتين ن

حدثنا السندي حدثنا المثنى بن معاذ حدثنا بشر بن المفضل بإسناده
مثله حدثنا يوسف بن مسلم حدثنا داود بن معاذ عن عبد الأعلى عن
الجريري عن حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة وكان من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت أرمي بأسهم لي في حياة النبي صلى الله عليه
وسلم في كسوف الشمس قال فأتيته وهو قائم في الصلاة رافع يديه
فجعل يسبح ويهلل ويكبر حتى حسر عنها فلما حسر عنها قرأ سورتين
وركع ركعتين ن

باب

بيان الحمد والصدقة والعتاقة والدعاء عند الكسوف

نموذج آخر من الجزء الثالث للمخطوطة

(1)
[كتاب الإيمان][1]



١- بيان الأعمال والفرائض التي إذا أداها بالقول والعمل دخل الجنة والدليل على أنه لا ينفعه الإقرار حتى يستيقن قلبه ويريد به وجـه الله بما يحرم به على النار .

[١] **حدّثنا** أحمد بن شيبان الرملي والفضل بن عبد الجبار المروزي قالا : ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجُدّي ح .

وحدّثنا سليمان بن سيف الحراني قال : ثنا عمرو بن عاصم ح .

وحدّثنا جعفر بن محمد الصائغ قال : ثنا عفان ح .

وحدّثنا محمد بن حيويه قال : ثنا أبو سلمة - قالوا : ثنا سليمان بن المغيرة قال : ثنا ثابت ، عن أنس بن مالك قال : كنا نُهينا في القرآن أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء فكان يعجبنا أن يجيء الرجل العاقل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع ، وكانوا أجرأ على ذاك منا . قال : فجاء رجل من أهل البادية فقال : يا محمد ، أتانا رسولك فزعم لنا أنـك تـزعم أن اللّهَ أرسلك . قال : **صدق** . قال : فمَنْ خلق السماء ؟ قـال : **اللّه** . قال فمن خلق الأرض ؟ قال : **اللّه** . قال : فمن نصب هذه الجبال ؟ قال : **اللّه** ، قال : فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب فيها هذه الجبال وجعل فيها هذه المنافع ، آللّه أرسلك ؟ قال : **نعم** ، قال : قال : وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا . قال : **صدق** ، قال : فبالذي أرسلك آللّه أمرك بهذا ؟ قال :

---

(١) هذا العنوان ليس في الأصل .

نعم ، (قال : وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا)[(١)] قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك آللّه أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا . قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك آللّه أمرك بهذا ؟ قال : نعم ، قال : وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلًا . قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك آللّه أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قال : ثم وَلّى الرجل ، ثم قال : والذي بعثك بالحق لا أزداد عليهن شيئًا ولا أنتقص منهن شيئًا . ثم وَلّى ، فقال رسول اللّه ﷺ : « لئن صدق ليدخلنّ الجنة » . معنى حديثهم واحد كلهم قالوا : قد نُهينا في القرآن[(٢)] .

[٢] **حدّثنا** جعفر الصائغ قال : ثنا علي بن عبد الحميد وسعيد بن سليمان قالا : ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : كنا نُهينا أن نبتدئ النبيَّ ﷺ وكان يعجبنا ، فذكر معناه[(٣)] .

[٣] **حدّثنا** عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ح .

وحدّثنا حمدان بن علي قال : حدثنا أبو نُعيم ح .

وحدّثنا الحسن بن عفان قال : حدثنا أبو أسامة وعبيد اللّه بن موسى ح .

وحدّثنا أبو البختري قال : ثنا أبو أسامة - كلهم قالوا : ثنا عمرو بن عثمان قال : سمعت موسى بن طلحة قال : حدثني أبو أيوب الأنصاري : أن أعرابيًا عرض لرسول اللّه ﷺ وهو في مسير فأخذ بخطام ناقته ، فقال : يا رسول اللّه - أو يا محمد - أخبرني ما يقربني من الجنة ويباعدني من النار . قال : « تعبد اللّه ولا تشرك به شيئًا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتَصِل الرحم » . معنى حديثهم واحد ، قال أبو نعيم وأَبو أسامة : عمرو بن عثمان بن عبد اللّه بن موهب . وقال أبو أسامة أيضًا : مولى آل

---

(١) أشار عليها في الأصل (لا - إلى) وبالهامش ما لفظه « سقط من أصل ابن الصغاني » .

(٢) مسلم (١٢ / ١٠ ، ١١) : كتاب الإيمان : باب السؤال عن أركان الإسلام ، من طريق سليمان بن المغيرة .. به .

(٣) انظر الحديث السابق .

طلحة[١] .

[٤] **حدّثنا** أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني : أنبا عفان بن مسلم قال : ثنا وهيب ابن خالد ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي زُرْعة - وهو ابن عمرو بن جرير - عن أبي هريرة : أن أعرابيًا جاء إلى رسول اللّه ﷺ فقال : يا رسول اللّه دلَّني على عمل إذا أنا عملتُه دخلت الجنة . قال : تعبد اللّه ولا تشرك به شيئًا وتقيم الصلاة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان » .. الحديث (قال : والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا شيئًا ولا أنقص منه ، فلما ولى قال النبي ﷺ : « مَنْ سَرَّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا »)[٢] [٣] .

[٥] **حدّثنا** علي بن إشكاب وعلي بن حرب قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : جاء النعمان بن قَوْقَل إلى رسول اللّهِ ﷺ فقال : يا رسول اللّه أرأيتَ إنْ صليتُ المكتوبات وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك أأدخل الجنة ؟ قال : نعم[٤] .

[٦] **حدّثنا** محمد بن عوف وأبو أمية وعلي بن حرب قالوا : ثنا عبيد اللّه بن موسى قال : ثنا شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح وأبي سفيان ، عن جابر قال : قال النعمان بن قوقل : يا رسول اللّه أرأيت إن صليت المكتوبات وحرمت الحرام وأحللت الحلال ولم أزد على ذلك شيئًا أدخل الجنة ؟ قال : نعم[٥] .

[٧] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا أبو الوليد قال : ثنا عكرمة بن عمار قال : ثنا شداد بن عبد اللّه أبو عمار - وكان قد أدرك نفرًا من أصحاب رسول اللّه ﷺ - قال : قال أبو أمامة : يا عمرو بن عبسة بأيِّ شيء تَدَّعي أنك ربع الإسلام ؟ فقال : إني كنت أرى الناس على ضلالة ولا أرى الأوثان بشيء ، ثم سمعت عن رجل يخبر أخبارًا

---

(١) مسلم (١٣ / ١٢) كتاب الإيمان : باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة ، من طريق عمرو بن عثمان به .

(٢) أشار عليها بالأصل (لا - إلى) .

(٣) مسلم (١٤ / ١٥) : الكتاب والباب السابقين ، من طريق أبي بكر بن إسحاق به .

(٤) مسلم (١٥ / ١٦) من طريق أبي معاوية به .

(٥) مسلم (١٥ / ١٧) من طريق عبيد اللّه بن موسى به .

بمكة ويحدث أحاديث فركبت راحلتي حتى أقدم مكة فإذا أنا برسول اللَّه ﷺ مسخفيًا ، وإذا قومه عليه جرءاء فتلطفت فدخلت عليه فقلت : ما أنت ؟ قال : أنا نبي . قلت : وما نبي ؟ قال : رسول اللَّه . فقلت : آللَّه أرسلك ؟ قال : نعم . قلت : فبأيِّ شيء ؟ قال : بأن يُوحَّد اللَّه ولا يُشرك به شيئًا(١) ، وكسر الأوثان ، وصلة الأرحام . فقلت : ومن معك ؟ قال : حر وعبد . وإذا معه بلال وأبو بكر (الحديثَ ، فقلت له : إني متبعك . قال : إنك لا تستطيع ذلك يومَكَ هذا ، ولكن ارجع إلى أهلك فإذا سمعتَ بي قد ظهرتُ فالحقْ ، وذكر الحديث بطوله(٢))(٣) .

[٨] **حدّثنا** الربيع بن سليمان ومحمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم وعيسى بن أحمد العسقلاني قالوا : ثنا بشر بن بكر قال : ثنا ابن جابر - يعني عبد الرحمن - ح .

وأخبرني العباس بن الوليد ، عن أبيه ، عن الأوزاعي كليهما عن عمير بن هانئ قال : حدثني جنادة بن أبي أمية قال : حدثني عبادة بن الصامت قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « من قال : أشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، وأن محمد عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد اللَّه وابن أمته ، وكلمته ألقاها إلى مريم ورُوح منه ، وأن الجنة حق ، وأن النار حق ، أدخله اللَّه من أيِّ أبواب الجنة الثمانية شاء » وفي حديث الأوزاعي « أدخله الجنة على ما كان من عمل »(٤) .

[٩] **حدّثنا** يزيد بن سنان قال ثنا دُحيم قال : ثنا الوليد بن مسلم ح .

وحدثنا أبو داود الحرّاني قال : ثنا مؤمل بن الفضل قال : ثنا مسكين بن بكير كلاهما عن الأوزاعي عن عمير - بمثله(٥) .

[١٠] **حدّثنا** محمد بن حيويه قال : أنبا علي بن عبد اللَّه قال : ثنا بشر بن

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) مسلم (٨٣٢ / ٢٩٤) : كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب إسلام عمرو بن عبسة ، من طريق عكرمة بن عمار به .

(٣) أشار عليها بالأصل (لا - إلى) .

(٤) مسلم (٢٨ / ٤٦) كتاب الإيمان : باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعًا ، من طريق عمير بن هانئ به .

(٥) انظر الحديث السابق .

المفضل قال : ثنا خالد الحذَّاء ، عن الوليد أبي بشر ح .

وحدّثنا مهدي بن الحارث قال : ثنا يحيى بن يحيى ومُسدَّد قالا : ثنا بشر قال : ثنا خالد الحذَّاء ، عن الوليد أبي بشر ح .

وحدّثنا الصاغاني قال : ثنا المعلَّى بن منصور قال : ثنا إسماعيل بن عُلية ، عن خالد ، عن الوليد بن مسلم ، قال : سمعت حُمران ، عن عثمان يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا اللّٰه دخل الجنة »[١] .

[١١] **حدّثنا** الصاغاني قال : ثنا عقبة بن مُكْرَم قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن خالد عن أبي بشر العنبري ، عن حُمران ، عن عثمان ، عن النبي ﷺ - بمثله[٢] .

[١٢] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن شعبة ، عن خالد الحذَّاء ، عن أبي بشر العنبري ، عن حُمران ، عن عثمان : أن النّبي ﷺ قال : « **من مات وهو يعلم أن اللّٰه حق دخل الجنة** » . وقال مرة : « **من مات وهو يعلم أن لا إله إلا اللّٰه دخل الجنة** »[٣] .

[١٣] **حدّثنا** مسلم قال : ثنا سهل بن عثمان وأبو كريب قالا : ثنا أبو معاوية : ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - أو عن أبي سعيد - الشك من الأعمش - قال : لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناسَ مجاعةٌ ، فأمر النبيّ ﷺ فأتوا النبي ﷺ فقالوا[٤] : يا رسول اللّٰه لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا فأكلنا وادَّهنا . فقال : افعلوا . فجاء عمر فقال : يا رسول اللّٰه إنك إن فعلت قَلَّ الظَّهْر ، ولكن ادعهم بفضل أزوادهم ثم ادع اللّٰه عز وجل لهم عليها بالبركة لعل اللّٰه أن يجعل في ذلك . فقال رسول اللّٰه ﷺ : « نعم »[٥] .

[١٤] **حدّثنا** عباس بن محمد الدُّوري قال : ثنا علي بن بحر بن بَرِّي القَطَّان

---

(١) مسلم (٢٦ / ٤٣) نفس الكتاب والباب السابقين ، من طريق إسماعيل بن علية به .
(٢) انظر الحديث السابق .
(٣) انظر الحديث السابق .
(٤) هكذا في الأصل والذي في « صحيح مسلم » « أصاب الناس مجاعة قالوا .... » .
(٥) مسلم (٢٧ / ٤٥) من طريق سهل بن عثمان به .

قال : ثنا قتادة بن الفضل بن عبد الله بن قتادة : قال سمعت الأعمش يحدث عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فنزلنا منزلًا ، فقال بعض القوم : يا رسول الله لو ذبحنا بعض الظهر فأصبنا منه فيرى المشركون حُشنَ حالنا . فقال : ما شئتم . فجاء عمر بن الخطاب فقال : لا ولكن اجمع أزوادنا فادع عليه ، فجمع رسول الله ﷺ زادنا فجعل الرجل يجيء بشيء من السَّويق وبالشيء من التمر ، قال : فدعا رسول الله ﷺ ثم قال : عليكم بأوعيتكم . قال : فملأوها وفضل فضلًا كثيرًا[(١)] فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال : « **أنا عبد الله وأنا رسوله ، مَنْ جاء بهما يوم القيامة لم يُحجب عن الجنة** »[(٢)] .

[١٥] **حدّثنا** محمد بن صالح كِيلَجة قال : ثنا محمد بن زُنْبُور قال : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن سهيل ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – عن النبي ﷺ – قال : « **كنا معه فنفدت أزوادنا فأردنا أن ننحر بعض ظهورنا** » ، وذكر الحديث[(٣)] .

[١٦] **حدّثني** ابن ناجية وقاسم المطرز والمعمري قالوا ثنا أبو بكر بن أبي النضر قال : ثنا أبو النضر . قال : ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي عن مالك بن مِغْول .

وحدّثنا ابن أبي الدميك قال : ثنا سليمان بن الفضل الزيدي قال : ثنا الأشجعي عن مالك ابن مغول ح .

وحدّثني محمد بن عبيد بن عتبة الكوفي قال : ثنا الوليد بن حماد اللؤلؤي – وكان من البكائين ثقة فقيه لا يفتي بالرأي[(٤)] – قال : ثنا الحسن بن زياد قال : ثنا مالك ابن مغول ح .

وحدّثنا المعمري أو إبراهيم الحربي قال : ثنا مسروق بن المرزبان قال : ثنا أبي ، عن مالك ابن مغول – كلهم قالوا : عن طلحة بن مصرف عن أبي صالح ، عن أبي هريرة

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) هذه فائدة عزيزة لم تذكر في ترجمته في لسان الميزان (٦ / ٢٢١) مع الحاجة إليها .

قال : كنا مع النبي ﷺ في مسير فنفدت أزواد القوم . قال : حتى هَمَّ بنحر بعض جمالهم . فقال عمر : يا رسول الله لو جمعتَ ما بقي من أزواد القوم فدعوت الله عليها . ففعل ، فجاء ذو البُرّ ببره وذو التمر بتمره ، وذو النوى بالنواة ، قلت : وما كانوا يصنعون بالنوى ؟ قال : يمصونه فيشربون عليه الماء . فدعا عليها رسول الله ﷺ حتى ملأ القوم أزودتهم . قال : فقال عند ذلك : « **أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، لا يلقى بهما عبد غيرَ شاكّ فيهما إلا دخل الجنة** » ، هذا لفظ أبي النضر ، وحديث اللؤلؤي : أن ينحر بعض إبلنا ، قال طلحة : وذو النواة بنواه ، بمثله ، ثم قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ لقي الله غير شاك فيه ولا في رسوله لم يُحجب عن الجنة** »(١) .

[١٧] **حدّثنا** أحمد بن يوسف السلمي قال : ثنا النضر بن محمد قال : ثنا عكرمة بن عمار قال : حدثني أبو كثير قال : حدّثني أبو هريرة قال : كنا مع نبي الله ﷺ إذ افتقدناه فلم نَدْرِ أين هو ، وخشينا أن يقتطع دوننا . قال : فقمنا وقمت في أول الناس أتبع أثره وأسأل عنه ، حتى آتي حائطًا هو فيه فجعلتُ أبتغي طريقًا إليه ولا أجد ، وأبتغي ثُلْمة فلا أجد ، وأتبع الماء إلى الحائط من بئر وراءه - يعني جدول - قال : فحفرت مثل ما يحفر الثعلب حتى دخلت عليه ، قال : « **أبو هريرة ؟** » فقلت : نعم يا نبي الله . قال : « **ما جاء بك ؟** » قلت : تخوفنا عليك أن تقتطع ولم ندر أين أنت ، وهذا أبو بكر وعمر والناس على أثري - قال : فأعطاني نعليه فقال : « **اذهب بنعليّ هذين فمن لقيتَ من وراء الحائط يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله مستيقنًا بها قلبه فبشرّه بالجنة** » . قال : فخرجتُ بالنعلين فكان أول مَنْ لقيني . عمر بن الخطاب فقال : ما هاتان النعلان ؟ فقلت : أعطانيهما رسول الله ﷺ وأمرني بكذا وكذا ، قال : فلكم صدري فقعدت على أستي ، وقال : ارجع . فرجعت إلى نبي الله ﷺ فأخبرته الخبر وجاء عمر فقال : يا عمر فعلت كذا وكذا . قال : نعم يا نبي الله . قال : « **لمه ؟** » [قال] : بأبي أنت وأمي يتكل الناس ولكن أتركهم فيعملون . قال : « **فنعم إذًا** »(٢) .

---

(١) مسلم (٢٧ / ٤٤) من طريق أبي بكر بن أبي النضر به .

(٢) مسلم (٣١ / ٥٢) من طرق عكرمة بن عمار به .

قال أبو عوانة : يقال إن هذا لأصحاب رسول الله ﷺ الموقنين ولم يعم به ، وإنما قال : مَنْ لقيت من وراء الحائط فلم يلق إلا عمر قد بشره النبي ﷺ بالجنة(١) .

[١٨] **حدّثنا** محمد بن عزيز الأيلي قال : حدثني سلامة بن رَوْح ح .

وحدّثنا أبو يوسف الفارسي قال : ثنا ابن بكير قال : حدثني الليث ، كلاهما عن عقيل ح .

وحدّثنا أبو أمية قال : ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : ثنا إبراهيم بن سعد كليهما عن ابن شهاب أنه قال : أخبرني محمود بن الربيع الأنصاري أنه عقل رسولَ الله ﷺ وعقل مجة مجها من دلو من بئر كانت في دارهم في وجهه ، فزعم محمود أن عِتبان بن مالك - وكان ممن شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ يقول : جئت رسول الله ﷺ فقلت : إني أنكرت من بصري ، وإن السيل يأتي فيحول بيني وبين مسجد قومي ويشق عليّ اجتيازه ، فإنْ رأيتَ أن تأتي فتصلي في بيتي مكانًا أتخذه مُصَلًّى فافعل . فقال : أفعل . فغدا عليَّ رسولُ اللهُ ﷺ وأبو بكر بعدما اشتد النهار فاستأذن فأذنتُ له ، فلم يجلس حتى قال : أين تحب أن أصلي من بيتك ؟ فأشرت له إلى المكان الذي أحب أن أصلي فيه . فقام رسول الله ﷺ فكبر وصففنا خلفه فصلى لنا ركعتين ، ثم احتبسته على خَزير يصنع لهم ، وسمع به رجال من أهل الدار فثابوا حتى كثر الرجال في البيت ، فقال رجل : فأين مالك بن الأخنس أو ابن الدخشم - شك إبراهيم بن سعد ، وأما عقيل فقال : مالك بن دخشم - فقال : ذلك رجل منافق لا يحب الله ورسوله . فقال النبي ﷺ « **وما يدريك ؟** » فقال : أما نحن فوالله ما نرى وُدَّه ولا حديثه إلا للمنافقين . فقال النّبي ﷺ « **أما تراه قال مرة واحدة لا إله إلا الله يبتغي بها وجه الله والدار الآخرة ؟** » فقال : الله ورسوله أعلم ، قال : « **فإن الله حرم على النار أن تأكل مَنْ قال لا إله إلا الله يبتغي بها وجه الله** » .

قال ابن شهاب : أدركنا الفقهاء وهم يرون أن ذلك كان من قول رسول الله ﷺ قبل أن تنزل موجبات الفرائض في القرآن ، ولكن الله قد أنزل على أهل هذه الكلمة التي

(١) على هامش الأصل : « بلغت » .

ذكر رسول الله ﷺ النجاة بها فرائض في كتابه نحن نخشى أن يكون الأمر قد صار إليهن ، فمن استطاع أن لا يغتر فلا يغتر .

قال محمود بن الربيع : فخرجنا في غزاة مع يزيد بن معاوية معنا أبو أيوب الأنصاري فحدثت هذا الحديث فقال : ما أرى رسول الله ﷺ قال هذا . فكبر ذلك عليَّ فرجعت فأتيت عتبان بن مالك وهو في مسجد قومه يؤمهم وقد ذهب بصره ، فسلمت عليه وتعرفت إليه فعرفني ، ثم سألته عن هذا الحديث فحدثني به كما حدثني به أول مرة ، وهذا لفظ إبراهيم بن سعد وهو أتمهما حديثًا .

وأما عقيل فقال : مالك بن الدخشن - بلا شك وانتهى حديثه إلى قوله يبتغي بذلك وجه الله .

[١٩] **حدّثنا** إسحاق بن إبراهيم الدَّبري قال : أنبا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ، عن الزهري ، قال : حدثني محمود بن الربيع ، عن عتبان بن مالك قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : إني أنكرت بصري ، وإن السيول تحول بيني وبين مسجد قومي ، ولوددت أنك جئت فصليت في بيتي مكانًا أتخذه مسجدًا . فقال النبي ﷺ : « **أفعل إن شاء الله** » : قال : فمر النبي ﷺ على أبي بكر فاستتبعه ، فانطلق معه ، فاستأذن فدخل ، فقال - وهو قائم : « **أين تريد أن أصلي ؟** » قال : فأشرت له حيث أريد ، وذكر الحديث ، وقال فيه : فقال رجل : أين مالك بن الدخشن ، وقال فيه أيضًا : قال رسول الله ﷺ : « **فلن يوافي عبد يوم القيامة يقول لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله إلا حُرم على النار** »(١) .

[٢٠] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة قال : أنبا ثابت ، عن أنس بن مالك ، عن محمود بن الربيع : إن عتبان بن مالك كان قد عمي ، فقال : يا رسول الله تعالى فخط لي في داري حتى أتخذ مصلىً ومسجدًا . فجاء فاجتمع إليه قومه ، وتغيب مالك بن الدخشم ، فوقعوا فيه فقالوا : هو منافق . فقال : « **أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟** » قالوا : بلى يا رسول الله وما في

---

(١) مسلم (٣٣ / ٢٦٤) : كتاب المساجد : باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر ، من طريق عبد الرزاق به .

قلبه . فقال النبي ﷺ : « **لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فتطعمه النار** » . قال حماد : ولا أعلمه إلا قال : لقي عتبان فحدثه[١] .

[٢١] **حدّثنا** الصاغاني وجعفر الصائغ قالا : ثنا علي بن عبد الحميد قال : ثنا سليمان ابن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس قال : حدثني محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك - وذكر الحديث .

قال أنس : فلقيت عتبان فحدثني بهذا الحديث فأعجبني فكتبته[٢] .

حدّثنا أبو داود الحراني قال : ثنا عمرو بن عاصم قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت بمثله[٣] .

[٢٢] **حدّثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح ح .

وحدّثنا أبو الجماهر الحمصي وأبو أمية قالا : ثنا أبو اليمان ح .

وحدّثنا عمران بن بكار الكلاعي الحمصي قال : ثنا بشر بن سعيد كلاهما عن شعيب ابن أبي حمزة كلاهما عن الزهري قال : حدثني سعيد بن المسيب عن أبيه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاةُ جاء رسولُ اللهِ ﷺ فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، فقال رسول الله ﷺ لأبي طالب : « **يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله** » ، قال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فلم يزل رسول الله ﷺ (معرضًا عليه)[٤] ويعيدان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم به (هو)[٥] على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله . فقال رسول الله ﷺ : « **أما والله لأستغفرن لك ما لم أُنه عنك** » فأنزل الله : ﴿ **ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي**

(١) مسلم (٣٣ / ٥٥) من طريق حماد بن سلمة به .

(٢) مسلم (٣٣ / ٥٤) من طريق سليمان بن المغيرة به .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) كذا في الأصل ، وفي مسلم : « يعرضها عليه » .

(٥) في الأصل : « وهو » .

قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ﴾ [التوبة : ١١٣] وأنزل الله في أبي طالب قوله عز وجل ﴿ **إنك لا تهدي مَنْ أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين ﴾** [القصص : ٥٥] ، حديثهم المعنى واحد وهذا لفظ شعيب[١] .

[**٢٣**] **حدّثنا** علي بن المبارك الصنعاني قال : ثنا زيد بن المبارك قال : ثنا محمد ابن ثور ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبيه بمثله[٢] .

[**٢٤**] **حدّثنا** عبد الرحمن بن محمد بن منصور أبو سعيد البصري قال : ثنا يحيى ابن سعيد القطان ح .

وحدّثنا ابن الجنيد الدقاق قال : ثنا الوليد بن القاسم ح .

وحدّثنا أبو داود الحراني قال : ثنا محمد بن عبيد قالوا : ثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : لما حضرت أبا طالب الوفاةُ قال له رسول الله ﷺ : « **يا عم قــل لا إله إلا الله أشهد لك به يوم القيامة** » . قال : لولا أن تعيرني قريش لأقررتُ عينك بها . قال : فنزلت : ﴿ **إنك لا تهدي من أحببت** ﴾ إلى قوله : ﴿ **وهو أعلم بالمهتدين** ﴾ . معنى حديثهم واحد ، وبعضهم لم يذكر أبا طالب ، وإنما قال : قال لعمه[٣] .

[**٢٥**] **حدّثنا** محمد بن كثير الحراني قال : ثنا مؤمل بن الفضل قال : ثنا مروان ابن معاوية قال : ثنا يزيد - بإسناده مثله ، زاد ابن كثير : يعني أبا طالب[٤] .

[**٢٦**] **حدّثنا** الربيع بن سليمان قال : ثنا شعيب بن الليث ح .

وحدّثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا داود بن منصور قالا : ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن ابن محيريز ، عن الصنابحي قال : دخلتُ على عبادة بن الصامت وهو في الموت فبكيتُ ، فقال : مالك تبكي ؟ فوالله لو

---

(١) مسلم (٢٤ / ٣٩) باب الدليل على أن من مات على الشرك فهو من أصحاب الجحيم . من طريق الزهري به .

(٢) مسلم (٢٤ / ٤٠) من طريق معمر به .

(٣) مسلم (٢٥ / ٤١) من طريق يزيد بن كيسان به .

(٤) انظر الحديث السابق .

استُشهدتُ لأشهدنّ لك ، ولئن شُفعت لأشفعن لك ، ولئن استطعت لأنفعنك . ثم قال : واللّه ما من حديث سمعته من رسول اللّه ﷺ لكم فيه خير إلا حدثتكموه إلا حديثًا واحدًا وسوف أحدثكموه اليوم وقد أُحيط بنفسي ، سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **من شهد أن لا إله إلا اللّه ، وأن محمدًا رسول اللّه حرم اللّه عليه النار** » .

حدّثنا محمد بن كثير الحراني قال : ثنا أبو المعافى قال : ثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد ، عن ابن عجلان - بإسناده مثله[1] .

[٢٧] **حدّثنا** يونس بن حبيب الأصبهاني قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة وسلام عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، عن معاذ بن جبل : أن رسول اللّه ﷺ قال له : « **تدري ما حق اللّه على العباد ؟** » قال : اللّه ورسوله أعلم . قال : « **حق اللّه على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا ، وحقهم عليه إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم** »[2] .

[٢٨] **حدّثنا** أحمد بن محمد البرتي قال : ثنا أبو حذيفة قال : ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن الشيباني ، عن أبي حصين ح .

وحدّثنا محمد بن عقيل قال : ثنا حفص بن عبد اللّه قال : أخبرني إبراهيم بن طهمان ، عن سليمان ، عن أبي حصين ح .

وحدّثنا محمد بن يحيى قال : ثنا الفريابي ح .

وحدّثنا الصاغاني قال: أنبا قبيصة ، عن سفيان ح .

وحدّثنا أسيد بن عاصم قال : ثنا محمد بن كثير قال : ثنا خلف بن خليفة ، عن أبي حصين ، عن الأسود بن هلال ، عن معاذ بن جبل قال : كنت رِدْف النبي ﷺ فقال : « **يا معاذ تدري** » ، فذكر مثله ، « **لا يعذبهم أو لا يدخلهم النار** » .

حدّثنا عباس الدوري قال : ثنا حسين الجعفي ، عن زائدة ، عن أبي حصين

---

(١) مسلم (٢٩ / ٤٧) : باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعًا . من طريق الليث به .

(٢) مسلم (٣٠ / ٤٩) من طريق سلام به .

بإسناده مثله[١] .

[٢٩] **حدّثنا** يعقوب بن سفيان الفارسي قال : ثنا عمرو بن عاصم قال : ثنا همام قال : ثنا قتادة ، عن أنس : أن معاذ بن جبل قال : كنت رديف رسول اللّه ﷺ ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل . فقال لي : « **يا معاذ** » قلت : لبيك رسولَ اللّه وسعديك . قال : ثم سار ساعة ثم قال لي : « **يا معاذ** » حتى فعل ذلك ثلاث مرات ثم قال لي : « **هل تدري ما حق اللّه على العباد ؟** » قلت : اللّه ورسوله أعلم : قال : « **فإن حق اللّه على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا** » . ثم سار ساعة ثم قال : « **يا معاذ** » . قلت : لبيك وسعديك يا رسول اللّه ، قال : « **هل تدري ما حق العباد على اللّه إذا فعلوا ذلك ؟** » قلت : اللّهُ ورسوله أعلم . قال : « **فإن حق العباد على اللّه أن لا يعذبهم** »[٢] .

[٣٠] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا وكيع وأبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد اللّه قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **من مات لا يشرك باللّه شيئًا دخل الجنة** » ، وقلت أنا : من مات يشرك باللّه شيئًا دخل النار . هذا لفظ أبي معاوية .

[٣١] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ومحمد بن الفضيل قالا : ثنا الأعمش .

قال : أنبا سختويه بن مازيار أبو علي مولى بني هاشم قال : ثنا مالك بن سعيد ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : ما الموجبتان ؟ قال : « **من مات لا يشرك به شيئًا دخل الجنة ، ومن مات يشرك باللّه شيئًا دخل النار** »[٣] .

[٣٢] **حدّثنا** عباس الدوري قال : ثنا عبد العزيز بن السري قال : ثنا بشر بن منصور قال : ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبي ﷺ

---

(١) مسلم (٣٠ / ٥٠) من طريق أبي حصين به .

(٢) مسلم (٣٠ / ٤٨) من طريق همام به .

(٣) مسلم (٩٣ / ١٥١) من طريق أبي معاوية به .

مثله[١] .

وعن سفيان عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ بمثله .

[٣٣] **حدّثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا أبو عامر العقدي ح .

وحدّثنا أبو الأزهر قال : ثنا يحيى بن أبي الحجاج قال : ثنا قرة بن خالد ، عن أبي الزبير ، عن جابر عن النبي ﷺ قال : « **من لقي الله لا يشرك به دخل الجنة ، ومن لقيه يشرك به دخل النار** »[٢] .

[٣٤] **حدّثنا** الدنداني - واسمه موسى - قال : ثنا مسلم بن إبراهيم قال : ثنا هشام الدستوائي ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : « **من لقي الله لا يشرك به شيئًا أدخله الجنة ، ومن لقيه يشرك به أدخله النار** »[٣] .

[٣٥] **حدّثني** أبو المثنى معاذ بن المثنى قال : حدثني أبي قال : حدثني أبي قال : ثنا شعبة ، عن واصل الأحدب ، سمع المعرور بن سويد قال : سمع أبا ذر [يحدث عن][٤] النبي ﷺ مثل ذلك - يعني مثل : « **جاء جبريل يبشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة** »[٥] .

[٣٦] **حدّثنا** إسحاق بن شيبان النصيبي قال : ثنا أبو معمر قال : ثنا عبد الوارث قال : ثنا حسين المعلم ، عن ابن بريدة : أن يحيى بن يعمر حدثه : أن أبا الأسود الدّيلي حدثه : أن أبا ذر حدثه قال : أتيت النبي ﷺ وهو نائم عليه ثوب أبيض ، ثم أتيته فإذا هو نائم ، ثم أتيته وقد استيقظ فجلست إليه فقال : « **ما مِنْ عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة** » . قلت : وإنْ زنى وإن سرق ؟ قال : « **وإن زنى وإن سرق** » . قلت : وإن زنى وإن سرق . قال : « **وإن زنى وإن سرق** » . قلت : وإن زنى وإن سرق . قال : « **وإن زنى وإن سرق** - ثلاثًا - **على رغم أنف أبي ذر** » .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٩٣ / ١٥٢) من طريق قرة به .

(٣) مسلم (٩٣ / عقب ١٥٢) من طريق هشام ، ولم يسق لفظه .

(٤) من مسلم ليستقيم الكلام .

(٥) مسلم (٩٤ / ١٥٣) من طريق شعبة به .

فخرج وهو يجر إزاره وهو يقول : « **على رغم أنف أبي ذر** » . فكان أبو ذر يحدث به وهو يقول : على رغم أنف أبي ذر(١) (٢) .

٢- بيان المعاصي التي يخرج صاحبُها من الإيمان عند فعلها ، والمعاصي التي يكون بها منافقًا وإن صلى وصام وأقرَّ بالإسلام

[٣٧] **أخبرني** العباس بن الوليد بن مزيد العذري قال : أخبرني أبي قال : ثنا الأوزاعي قال : حدثني الزهري قال : حدثني ابن المسيب وأبو سلمة وأبو بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ [قال :](٣) « **لا يزني الزاني وهو حين يزني مؤمن ، ولا يسرق السارق وهو حين يسرق مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو حين يشربها مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون إليه فيها أبصارهم وهو حين ينتهبها مؤمن** »(٤) .

[٣٨] **حدّثنا** أحمد بن يوسف السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ، عن همام ابن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بنحوه ، وزاد : « **ولا يغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن فإياكم وإياكم** »(٥) .

[٣٩] **حدّثنا** محمد بن إسحاق الصاغاني قال : أنبا الحسن بن موسى الأشيب ح .

وحدّثنا محمد بن كثير الحراني قال : ثنا آدم بن أبي إياس قالا : ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بنحو حديث الزهري وزاد في

(١) مسلم (٩٤ / ١٥٤) من طريق عبد الوارث به .

(٢) على هامش الأصل : بلغت قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده الله تعالى في الأول كتبه علي بن محمد المهراني .

(٣) من « سنن النسائي » (٨ / ٣١٣) .

(٤) مسلم (٥٧/ ١٠٢) من طريق الأوزاعي .

(٥) مسلم (٥٧/ عقب ١٠٣) من طريق عبد الرزاق به .

آخره : « **والتوبة معروضة بعد** »[١] .

[٤٠] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا عبيد الله بن موسى قال : أنبا سفيان ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : « **أربع مَنْ كن فيه كان منافقًا خالصًا ، ومن كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من نفاق حتى يدعها : إذا حدَّث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا خاصم فجر ، وإذا عاهد غدر** » .

حدّثنا الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير ، عن الأعمش بإسناده نحوه[٢] .

[٤٢] **حدّثنا** فضلك الرازي قال : ثنا قتيبة قال : ثنا إسماعيل بن جعفر قال : أخبرني أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « **آية النفاق ثلاثا : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان** »[٣] .

[٤٣] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا يحيى بن صالح - هو الوحاظي - قال : ثنا سليمان بن بلال ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « **علامات المنافق ثلاثة : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان** »[٤] .

[٤٤] **حدّثنا** أبو الأزهر ومحمد بن حيويه وأبو الأحوص قاضي عكبرا قالوا : ثنا عارم ح .

وحدّثنا أبو أمية قال : ثنا الحسن بن موسى قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاث في المنافق وإنْ صام وصلى وذكر أنه مؤمن : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان** »[٥] .

---

(١) مسلم (٥٧ / ١٠٤) من طريق شعبة به .

(٢) مسلم (٥٨ / ١٠٦) من طريق ابن نمير وسفيان عن الأعمش .

(٣) مسلم (٥٩ / ١٠٧) عن قتيبة ويحيى بن أيوب به ، وساق لفظ يحيى .

(٤) مسلم (٥٩ / ١٠٨) من طريق العلاء به .

(٥) انظر الآتي .

[٤٥] **حدّثنا** محمد بن هارون الفلاس قال : ثنا عبد الأعلى بن حماد قال : ثنا حماد ابن سلمة بمثله(١) .

[٤٦] **وحدّثنا** محمد بن هارون أيضًا قال : أنبا أبو نصر التمار قال : ثنا حماد بن سلمة بمثله(٢) .

٣- بيان المعاصي التي إذا قالها الرجل وعملها كان كفرًا وفسقًا ، واستوجب بها النار .

[٤٧] **حدّثنا** إبراهيم الحربي قال : ثنا أبو الأشعث قال : ثنا عبد الأعلى ، عن عبيد الله، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : « **من كفَّر أخاه فقد باء به أحدهما** »(٣) .

[٤٨] **حدّثنا** فضلك الرازي قال : ثنا عثمان بن عمر رُسْتة قال : ثنا سفيان عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ : « **إذا كفَّر الرجل أخاه فقد باء به أحدهما** » .

[٤٩] **حدّثنا** عبد الرحمن بن بشر قال : ثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ : « **من كفَّر أخاه فقد باء به أحدهما** » .

[٥٠] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا ابن فضيل قال : حدثني أبي ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ : « **أيما رجل قال لأخيه يا كافر فإنْ كان كما قال وإلا باء أحدهما بالكفر** » .

[٥١] **حدّثنا** ابن أبي غرزة قال : ثنا يعلى وعبيد الله ، عن فُضيل بن غزوان ، عن نافع، عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ : « **أيما رجل كفَّر أخاه فإن كان كما قال وإلا فقد باء بالكفر** » .

[٥٢] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا أخبره عن

---

(١) (٢) مسلم (٥٩ / ١١٠) عن أبي نصر التمار و عبد الأعلى بن حماد .

(٣) مسلم (٦٠ / ١١١) من طريق عبيد الله بن عمر به .

عبد الله ابن دينار ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ قال : « **إذا قال رجل لأخيه كافر فقد باء به أحدهما** »[١] .

[٥٣] **حدّثنا** محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : ثنا أبي ، عن الليث بن سعد ح .

وحدّثنا أبو إبراهيم الزهري وأبو الزنباع قالا : ثنا يحيى بن بكير قال : حدثني الليث ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن أبي الأسود ، عن بكير بن الأشج ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **إن قال رجل لأخيه يا كافر وجب الكفر على أحدهما** » .

[٥٤] **حدّثني** أبي قال : ثنا علي بن حجر ح .

وحدّثنا يوسف القاضي قال : ثنا أبو الربيع قالا : أنبا إسماعيل بن جعفر ح .

وحدّثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : ثنا وهب الله قال : قال : ثنا حَيْوَة عن يزيد بن الهاد ، كلاهما عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **أيما امرئ قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما إن كان كما قال ، وإلا رجعت عليه** »[٢] .

[٥٥] **حدّثنا** إبراهيم بن مرزوق البصري قال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : ثنا أبي عن حسين المعلم عن ابن بُريدة ، عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود ، عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا يرمي رجل رجلًا بالكفر إلا ارتدت إن لم يكن صاحبه كذلك** »[٣] .

[٥٦] **حدّثنا** عثمان بن خُرَّزاذ قال : ثنا أبو معمر ح .

وحدّثنا صالح الرازي قال : ثنا محمد بن عمر قال : أنبا عبد الوارث قال : ثنا حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة قال : أخبرني يحيى بن يعمر : أن أبا الأسود حدثه عن أبي ذر : سمع النبي ﷺ يقول : « **من ادعى إلى غير أبيه فليس منا ، ومن ادعى**

---

(١) مسلم (٦٠ / عقب ١١١) من طريق عبد الله بن دينار به .

(٢) مسلم (٦٠ / عقب ١١١) من طريق إسماعيل بن جعفر به .

(٣) مسلم (٦١ / ١١٢) من طريق عبد الوارث به .

ما ليس له فليس منا ، ومن رمى رجلًا بالكفر أو رماه بالفسق وليس كذلك ارتدت عليه »[١] .

[٥٧] **حدّثنا** العباس الترقفي ويوسف بن سعيد بن مسلّم قالا : ثنا المقري قال : ثنا حيوة ح .

وحدّثنا أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا نافع بن يزيد ح .

وحدّثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قال : ثنا أصبغ بن الفرج قال : أخبرني ابن وهب عن عمرو بن الحارث ، كلهم عن جعفر بن ربيعة ، عن عراك بن مالك ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول اللّه ﷺ : « **لا ترغبوا عن آبائكم ، فمن رغب عن أبيه فهو كفر** » . قال يوسف : فإنه كافر . وقال نافع بن يزيد : فهو كفر[٢] .

[٥٨] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا أبو الوليد قال : ثنا شعبة ، عن زبيد سمع أبا وائل ، عن عبد اللّه بن مسعود قال : سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر . قال زبيد : قلت : أنت سمعت عبد اللّه يحدثه عن النبي ﷺ ؟ قال : نعم[٣] .

[٥٩] **حدّثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدّثنا يحيى بن عياش قال : ثنا بشر بن عمر قال : أنبا شعبة قال : أخبرني الأعمش ومنصور عن أبي وائل ، عن عبد اللّه ، عن النبي ﷺ قال : « **سباب المسلم فسوق وقتاله كفر** »[٤] .

[٦٠] **حدّثنا** العباس بن محمد الدوري قال : ثنا رَوْح ح .

وحدّثنا أبو العباس الغزي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان الثوري ، عن زبيد الأيامي ، عن أبي وائل ، عن عبد اللّه بن مسعود : أن رسول اللّه ﷺ قال :

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٦٢ / ١١٣) من طريق ابن وهب به .

(٣) مسلم (٦٤ / ١١٦) من طريق شعبة به .

(٤) مسلم (٦٤ / ١١٧) من طريق شعبة به .

« **سباب (المسلم)**[1] **فسق ، وقتاله كفر** » ، قال زبيد : قلت لأبي وائل : أنت سمعتَ من ابن مسعود ؟ قال : نعم[2] .

[٦١] **حدّثنا** يونس بن حبيب وعمار بن رجاء قالا : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ، عن علي بن مدرك ، قال : سمعتُ أبا زُرْعة بن عمرو بن جرير يحدث عن جرير بن عبد اللّه قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **يا جرير استنصت الناس – في حجة الوداع – ثم قال : لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض** »[3] .

[٦٢] **حدّثنا** أبو قلابة قال : ثنا بشر بن عمر ويعقوب بن إسحاق الحضرمي قالا : ثنا شعبة ح .

وحدّثنا الصاغاني قال : ثنا سليمان بن حرب ، عن شعبة ، عن علي بن مدرك بمثله ح .

وحدّثنا محمد بن يحيى وأبو قلابة قالا : ثنا أبو الوليد ، وحدّثنا جعفر قال : ثنا عفان ح .

وحدّثنا إسماعيل القاضي قال : ثنا سليمان بن حرب – قالوا : ثنا شعبة ، عن واقد بن محمد بن زيد ، سمع أباه عن ابن عمر قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض** »[4] .

[٦٣] **أخبرني** العباس بن الوليد بن مزيد العذري قال : أخبرني أبي قال : ثنا عمر ابن محمد قال : حدثني أبي محمد بن زيد ، عن عبد اللّه بن عمر قال : كنا نتحدث بحجة الوداع ولا ندري أنه الوداع من رسول اللّه ﷺ فلما كان حجة الوداع حمد اللّه وأثنى عليه ثم ذكر المسيح – وذكر الحديث ، ثم قال : « **ويلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض** »[5] .

---

(١) على هامش الأصل : « المؤمن » .

(٢) مسلم (٦٤ / ١١٦) من طريق سفيان به .

(٣) مسلم (٦٥ / ١١٨) من طريق شعبة به .

(٤) مسلم (٦٦ / ١١٩) من طريق شعبة به .

(٥) مسلم (٦٦ / عقب ١٢٠) من طريق عمر بن محمد به .

[٦٤] **حدّثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا عبد اللّه بن نمير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **اثنتان في الناس وهم بهما كفر : الطعن في النسب ، والنياحة على الميت** »[١] .

[٦٥] **حدّثنا** الصومعي قال : حدثني أحمد بن حميد بالكوفة قال : ثنا يحيى بن أبي زائدة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد اللّه قال : قال النبي ﷺ : « **سباب المسلم فسوق وقتاله كفر** »[٢] .

[٦٦] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب أن مالكًا حدثه عن صالح ابن كيسان ، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة ، عن زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول اللّه ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل ، فلما انصرف أقبل على الناس فقال : « **هل تدرون ماذا قال ربكم ؟** » قالوا : اللّه ورسوله أعلم . قال : فقال : « **أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر : فأما من قال مُطرنا بفضل اللّه ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب ، وأما من قال مُطرنا بنوء كذى وكذا وكذى**[٣] **فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب** »[٤] .

[٦٧] **حدّثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا علي بن المديني قال : ثنا سفيان ، قال صالح بن كيسان : حدثني سمع عبيد اللّه بن عبد اللّه يحدث عن زيد بن خالد الجهني قال : مُطر الناس على عهد رسول اللّه ﷺ ذات ليلة فلما أصبح رسول اللّه ﷺ قال : « **ألم تسمعوا ما قال ربكم الليلة ؟ قال : ما أنعمتُ على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين ، فأما مَنْ آمن بي وحمدني على سقياي فذلك الذي آمن بي وكفر بالكوكب ، وأما الذي قال مُطرنا بنوء كذا وكذا فذلك الذي آمن بالكوكب وكفر بي أو كفر نعمتي** »[٥] .

[٦٨] **حدّثنا** حمدان السلمي قال : ثنا النضر بن محمد قال : ثنا عكرمة بن عمار

---

(١) مسلم (٦٤ / ١٢١) من طريق ابن نمير به .
(٢) مسلم (٦٤ / ١١٧) من طريق الأعمش به .
(٣) كذا بالأصل .
(٤) مسلم (٧١ / ١٢٥) من طريق مالك به .
(٥) انظر الحديث السابق .

قال : ثنا أبو زميل قال : حدثني ابن عباس قال : مُطر الناس على عهد النبي ﷺ فقال النبي ﷺ : « **أصبح من الناس منهم شاكر ومنهم كافر** » . قال بعضهم : هذه رحمة وضعها اللّه ، وقال بعضهم : لقد صدق نوء كذا وكذا . قال : ونزلت هذه الآية ﴿ **فلا أقسم بمواقع النجوم** ﴾ حتى بلغ :﴿ **وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون** ﴾[1] [الواقعة : ٧٤ - ٨١] .

[٦٩] **حدّثنا** محمد بن عيسى المدائني قال : حدثنا الحسن بن قتيبة قال : ثنا عكرمة بن عمار بمكة عند ثنية المدينة عن سماك الحنفي قال : سمعت ابن عباس - فذكر مثله .

[٧٠] **حدّثنا** أحمد بن عصام الأصبهاني ويونس بن حبيب وأبو عبيد اللّه العسكري قالوا : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن منصور بن عبد الرحمن الغُداني سمع الشعبي ، عن جرير بن عبد اللّه البجلي ، عن النبي ﷺ قال : « **العبد الآبق لا تُقبل له صلاة حتى يرجع إلى مواليه** »[2] .

[٧١] **حدّثنا** عباس الدوري والمعمري الصنعاني قالا : ثنا أبو الوليد قال : ثنا شعبة عن منصور الأشل بمثله .

[٧٢] **حدّثنا** الصاغاني وأبو أمية قالا : ثنا مكي قال : ثنا داود بن يزيد الأودي ، عن عامر ، عن جرير ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا أبق العبد فلحق بالعدو فمات فهو كافر** »[3] .

[٧٣] **حدّثنا** أبو زكريا الأعرج قال : ثنا قتيبة قال : ثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق السبيعى ، عن الشعبي ، عن جرير قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **إذا أبق العبد إلى الشرك فقد حل دمه** » .

[٧٤] **حدّثنا** علي بن حرب ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت

---

(١) مسلم (٧٣ / ١٢٧) من طريق النضر بن محمد به .

(٢) مسلم (٦٨ / ١٢٢) من طريق منصور به .

(٣) مسلم (٦٩ / ١٢٣) من طريق داود به .

عن المغيرة [عن الشعبي][١] ، عن جرير قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إذا أبق العبد فقد برئت منه الذمة** »[٢] .

٤- بيان المعاصي التي إذا قالها العبد أو عملها لم يدخل الجنة بمعصيته

[٧٥] **حدّثنا** عبد الرحمن بن محمد بن منصور كُرْيزان قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : ثنا سفيان ، عن عاصم قال : سمعت أبا عثمان يحدث عن سعد وأبي بكرة : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام** »[٣] .

[٧٦] **حدّثنا** محمد بن إسحاق الصاغاني ومحمد بن عيسى العطار الأبرص قالا : ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أنبا شعبة ، عن عاصم أن أبا عثمان قال : عن سعد - وكان أول من رمى بسهم في سبيل اللَّه - (وأبا بكرة)[٤] - وكان أول من نزل من قصر الطائف مسلمًا - قالا : سمعنا النبي ﷺ يقول : « **من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام** »[٥] .

[٧٧] **حدّثنا** أبو داود الحراني والصاغاني قالا : ثنا سعيد بن عامر قال : ثنا شعبة ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سعد وأبي بكرة أنهما حدثاه عن رسول اللَّه ﷺ قال : « **من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام** » .

[٧٨] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا وهب بن جرير قال : ثنا شعبة بمثله[٦] .

[٧٩] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أبي

---

(١) من مسلم وغيره .
(٢) مسلم (٧٠ / ١٢٤) من طريق المغيرة به .
(٣) مسلم (٦٣ / ١١٢) من طريق عاصم به .
(٤) كذا ، وفي مسلم (وأبي بكرة) .
(٥) مسلم (٦٣ / ١١٥) من طريق أبي عثمان به .
(٦) انظر الحديث السابق .

عثمان ، عن أبي بكرة . قال : سمعتْ أذناي ووعاه قلبي من رسول اللَّه ﷺ قال : « **من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام** »[١].

[٨٠] **وحدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي قال : سمعت سعدًا يقول : سمعت أذناي ووعاه قلبي من رسول اللَّه ﷺ - فذكر مثله[٢] .

[٨١] **حدّثني** عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي قال : ثنا محمد بن عيسى بن الطباع قال : ثنا إسماعيل بن علية (عن خالد الحذاء ، عن عاصم الأحول ، قال : إسماعيل ابن علية)[٣] : ثم لقيت (عاصم)[٤] الأحول بمكة فحدثني عن أبي عثمان ، عن سعد قال : سمعت أذناي ووعاه قلبي من محمد ﷺ ، أنه قال : « **من ادعى إلى غير أبيه فالجنة عليه حرام** » ، ثم لقيت أبا بكرة فذكرت ذلك له فقال : وأنا سمع أذناي ووعاه قلبي من محمد ﷺ [٥] .

[٨٢] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال . ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا محمد بن جعفر ح .

قال محمد بن يحيى : وحدثنا إبراهيم بن حمزة قال : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم - كلاهما عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **لا يدخل الجنةَ مَنْ لا يأمن جاره بوائقه** »[٦] .

[٨٣] **حدّثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا عبد اللَّه بن نمير ح .

وحدّثنا إبراهيم بن عبد اللَّه قال : ثنا وكيع ح .

وحدّثنا أبو عمر الكوفي قال : ثنا أبو معاوية قالوا :ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى**

(١) مسلم (٦٣./ ١١٥) من طريق أبي معاوية عن أبي بكرة وسعد .
(٢) انظر الحديث السابق .
(٣) أشار عليها في الأصل (لا - إلى) .
(٤) كذا . والوجه : « عاصمًا » .
(٥) انظر الحديث السابق .
(٦) مسلم (٤٦ / ٧٣) من طريق العلاء به .

تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا . ألا أدلكم على أمر إذا فعلتموه تحاببتهم ؟ أفشوا السلام بينكم »[١] .

حدّثنا محمد بن كثير الحرّاني قال : ثنا النفيلي ومحمد بن موسى وابن أبي شعيب .

وحدّثنا أبو داود الحراني وأبو أمية قالا : ثنا النفيلي كلهم قالوا : ثنا زهير عن الأعمش - بمثله .

[٨٥] **حدّثنا** إسحاق بن سيار النصيبي ويعقوب بن سفيان الفارسي وإبراهيم بن مرزوق البصري وأبو بكر الرازي وأبو داود الحراني قالوا : ثنا يحيى بن حماد قال : ثنا شعبة ، عن أبان ابن تغلب ، عن فضيل بن عمرو الفقيمي ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يدخل النار مثقال ذرة من إيمان ، ولا يدخل الجنة مثقال ذرة من كبر** » . قال رجل : يا رسول الله إن الرجل يحب أن يكون ثوبه (حسن)[٢]ونعله (حسن)[٢] قال : « **إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق وغمص الناس** »[٣] .

[٨٦] حدّثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدّثنا أبو أمية قال : ثنا يعلى قالا : ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، قال : كنت جالسًا عند حذيفة فمر رجل فقالوا هذا يرفع الحديث إلى السلطان . فقال حذيفة : قال رسول الله ﷺ : « **لا يدخل الجنة قتات** »[٤] . قال الأعمش : والقتات النمام . وهذا لفظ يعلى وهو أتمه حديثًا .

[٨٧] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عيسى المدائني قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن منصور ح .

وحدّثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ، عن منصور ، عن

---

(١) مسلم (٥٤ / ٩٣) من طريق وكيع وأبي معاوية كلاهما عن الأعمش .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) مسلم (٩١ / ١٤٧) من طريق يحيى بن حماد به .

(٤) مسلم (١٠٥ / ١٧٠) من طريق وكيع به .

إبراهيم ، عن همام بن منبه ، قال : قيل لحذيفة في رجل : إن هذا يبلغ الأمراء ، فقال حذيفة : سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول : « **لا يدخل الجنة قتات** »[١] . وهذا لفظ حديث أبي داود وهو أتمهما حديثًا .

[٨٨] **حدّثنا** الحسن بن عفان قال ثنا أبو داود الحفري ح .

وحدّثنا أبو أمية قال : ثنا أبو نعيم وقبيصة - كلهم عن سفيان ، عن منصور بإسناده نحوه ح .

حدّثني أبي رحمه اللّٰه قال : ثنا علي بن حجر قال : ثنا إسماعيل بن جعفر ح .

وحدّثنا عمار بن رجاء قال : ثنا حبان قال : ثنا أبو جعفر المديني كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن معبد بن كعب (الأسلمي)[٢] عن أخيه عبد اللّٰه بن كعب ، عن أبي أمامة : أن رسول اللّٰه ﷺ قال : « **من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب اللّٰه له النار، وحرم عليه الجنة** » . فقال له رجل : وإن كان شيئًا يسيرًا يا رسول اللّٰه ؟ قال : « **وإن كان قَضيبًا من أراك** »[٣] .

[٨٩] **حدّثنا** يزيد بن سنان البصري قال ثنا معاذ بن هشام قال : ثنا أبي عن قتادة ، عن أبي المليح : أن عبيد اللّٰه بن زياد عاد معقِل بن يسار في مرضه فقال له معقل : إني محدثك حديثًا لولا أني في الموت لم أحدثك به ، سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول : « **ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح إلا لم يدخل معهم الجنة** »[٤] .

في هذا الحديث دليل أن العاصي يستوجب بعصيانه النار إلا أنْ يلقى اللّٰه وهو تائب ، فإن لم يفعل فهو في مشيئة اللّٰه إن شاء غفر له وإن شاء عذبه[٥] .

---

(١) مسلم (١٠٥ / ١٦٩) من طريق منصور به .

(٢) كذا ، والصواب : « السَّلَمي » كما في مسلم و « الأنساب » (١ / ١٨٤) وغيرهما .

(٣) مسلم (١٣٧ / ٢١٨) من طريق علي بن حجر به .

(٤) مسلم (١٤٢ / عقب ٢٢٩) ، وأخرجه أيضًا في كتاب الإمارة (١٤٢ / ٢٢) من طريق معاذ بن هشام به .

(٥) هذا كلام أبي عوانة المصنف .

٥- بيان نفي الإيمان عن الذي يُحرم هذه الأخلاق المثبتة في هذا الباب ، وإيجاب النهي عن المنكر ونفي الإيمان عمن لا ينكره بقلبه

[٩٠] **حدّثنا** يوسف بن سعيد بن مسلم قال : ثنا حجاج ح .

وحدّثنا الصاغاني قال : أنبا أبو النضر قالا : ثنا شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين** »(١) .

[٩١] **حدّثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة ح .

وحدّثنا الصاغاني قال : ثنا أبو النضر ح .

وحدّثنا أبو أمية قال : ثنا رَوْح قالا : ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه** »(٢) .

[٩٢] **حدّثنا** العباس بن محمد والصاغاني وأبو أمية قالوا : ثنا رَوْح بن عبادة قال : ثنا حسين المعلّم عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ قال : « **والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير** »(٣) .

[٩٣] **حدّثنا** إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا حبان قال : ثنا همام قال : ثنا قتادة قال : ثنا أنس : أن نبي الله ﷺ قال : « **لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه** » .

[٩٤] **حدّثنا** السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ح .

وحدّثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس ح .

وحدّثنا أبو داود الحراني قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي -

---

(١) مسلم (٤٤ / ٧٠) من طريق شعبة به .

(٢) مسلم (٤٥ / ٧١) من طريق شعبة به .

(٣) مسلم (٤٥ / ٧٢) من طريق حسين المعلم به .

كلهم عن ابن شهـاب قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخرفليقل خيرًا أو ليصمت ، ومن كان يومن بالله واليوم الآخـــر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه** »[١].

[٩٥] **حدّثنا** شعيب بن عمرو الدمشقي وزكريا بن يحيى بن أسد البغدادي قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، سمع نافعَ بنَ جبير يخبر عن أبي شُريح الخزاعي : أن النبي ﷺ قال : « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت** »[٢] .

[٩٦] **حدّثنا** الصاغاني ومحمد بن الخليل المخرمي وهانئ بن أحمد الرقي قالوا : ثنا أبو الجواب قال : ثنا عمار بن رزيق ح .

وحدّثني فضلك الرازي قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهناد بن السري قالا : ثنا أبو الأحوص - كلاهما عن أبي حصين ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسـول الله ﷺ : « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره** »[٣] .

هذا لفظ الصاغاني وهانئ عن أبي الجواب ، و كذلك حديث أبي الأحوص بمثله .

[٩٧] **حدّثنا** أبو العباس عبد الله بن محمد بن عمرو الأزدي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان ح .

وحدّثنا أبو أمية قال : حدّثنا عبيد الله بن موسى قال : ثنا شعبة - كلاهما عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال : أول من قدّم الخطبة قبل الصلاة - يعني في يـوم عـيد - مَرْوان بن الحكم فقام رجل فقال : خالفت السنة يا مروان ! فقال : قد

---

(١) مسلم (٤٧ / ٧٤) من طريق ابن وهب به .

(٢) مسلم (٤٨ / ٧٧) من طريق ابن عيينة به .

(٣) مسلم (٤٧ / ٧٥) من طريق أبي الأحوص به .

تُرك ما هناك ، فقال أبو سعيد : أما هذا فقد قضى ما عليه ، سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول : « **إذا رأى أحدٌ منكرًا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذاك أضعف الإيمان** » . لفظ الفريابي ، وحديث شعبة ما ذكر عن النبي ﷺ - [(١)] بمثله .

[٩٨] **حدّثنا** الصاغاني قال : أنبا ابن أبي مريم قال : ثنا عبد العزيز بن محمد قال : ثنا الحارث بن فضيل الخطمي ، عن جعفر بن عبد اللَّه بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن مسور بن مخرمة عن أبي رافع - مولى النبي ﷺ عن عبد اللَّه بن مسعود : أن النبي ﷺ قال : « **ما كان من نبي إلا وله حواريون يهدون بهديه ويستنون بسنته ، ثم يكون من بعدهم خُلُوف يقولون ما لا يفعلون ، ويعملون ما ينكرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، وليس وراء ذلك من الإيمان مثقال حبة من خردل** »[(٢)] .

[٩٩] **حدّثنا** أبو أمية قال : أنبا يعقوب بن محمد قال : ثنا إسحاق بن جعفر قال : ثنا عبد اللَّه بن جعفر عن الحارث بن فضيل - بمثله .

[١٠٠] **حدّثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح بن كيسان ، عن الحارث - يعني ابن فضيل - عن جعفر بن عبد اللَّه بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن المسور - يعني ابن مخرمة - عن ابي رافع ، عن عبد اللَّه بن مسعود : أن نبي اللَّه ﷺ قال : « **ما من نبي بعثه اللَّه في أمته قبلي إلا كان له في أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره . ثم إنها تخلف من بعدهم خُلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، ليس من وراء ذلك من الإيمان حبة خردل** » قال أبو رافع : فحدثته عبد اللَّه بن عمر فأنكره عليّ ، فقدم ابن مسعود فنزل بفنائه واستتبعني إليه عبد اللَّه بن عمر يعوده فأنطلق معه فلما جلسنا سألتُ

(١) مسلم (٤٩ / ٧٨) من طريق شعبة وسفيان كلاهما عن قيس به .

(٢) مسلم (٥٠ / ٨٠) من طريق الحارث بن فضيل به .

ابن مسعود عن هذا الحديث فحدثنيه كما حدثته ابن عمر[١] .

[١٠١] **حدّثنا** أبو جعفر الدارمي قال : ثنا أبو نعيم وقبيصة ح .

وحدّثنا الدارمي قال : ثنا حَبَّان بن هلال قال : ثنا وهيب عن سهيل ح .

وحدّثنا الغزي قال : ثنا الفريابي ، عن سفيان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن تميم الداري قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **إنما الدين النصيحة - ثلاث مرات - قيل : لمن يا رسول اللّه ؟ قال : للّه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم** »[٢] .

[١٠٢] **حدّثنا** علي بن المبارك قال : ثنا زيد بن المبارك ح .

وحدّثنا ابن عميرة قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان ح .

وحدّثنا الربيع بن سليمان قال : أنبا الشافعي عن ابن عيينة ، عن سهيل ، عن عطاء بن يزيد - بإسناده مثله .

[١٠٣] **حدّثنا** وحشي بن عمرو بن الربيع قال : ثنا أبي ح .

وحدّثنا ابن عبد الحكم قال : ثنا أبي ح .

وحدّثنا ابن أبي مسرة قال : ثنا المقري كلهم عن الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن سهيل - بإسناده مثله ، إلا أنه قال : النصيحة - مرة واحدة .

[١٠٤] **حدّثنا** محمد بن إسحاق البكائي الكوفي وعلي بن حرب وأبو أمية قالوا : ثنا يعلى ح .

وحدّثنا يزداد بن عمر بن رزين الهمداني قال : ثنا يزيد بن هارون ح .

وحدّثنا أبو البختري قال : ثنا أبو أسامة قالوا : ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير قال : بايعت النبي ﷺ على إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والنصح لكل مسلم . وقال بعضهم : لكل مؤمن[٣] .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٥٥ / ٩٥) من طريق سفيان به .

(٣) مسلم (٥٦ / ٩٧) من طريق أبي أسامة به .

[١٠٥] **حدّثنا** علي بن حرب وزكريا بن يحيى بن أسد وعبد السلام بن أبي فروة النصيبي قالوا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن علاقة قال : سمعت جريرًا يقول : بايعت رسول اللّه ﷺ على النصح لكل مسلم ؛ فأنا لكم ناصح[١] .

[١٠٦] **حدّثنا** إسحاق بن سيار قال : ثنا عبيد اللّه قال : أنبا سفيان ، عن زياد ابن علاقة قال : سمعت جريرًا - يحدث حين مات المغيرةُ بن شعبة - خطب الناس فقال : أوصيكم بتقوى اللّه وحده لا شريك له ، والسكينة والوقار ، فإني بايعت رسول اللّه ﷺ بيدي هذه على الإسلام ، واشترط عليَّ النصح لكل مسلم ، فورب الكعبة إني لكم ناصح أجمعين ، واستغفر ونزل .

[١٠٧] **حدّثنا** أحمد بن موسى المعدل قال : ثنا زكريا بن عدي قال : ثنا إسماعيل بن زكريا قال : ثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن جرير بن عبد اللّه قال : بايعت رسول اللّه ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، والنصح لكل مسلم . قال الشعبي : فكان جرير رجلًا فَطِنًا ، قال : فقلت : يا رسول اللّه فيما استطعت . فقال : « **فيما استطعت** » . فكانت رخصة[٢] .

٦- بيان الأعمال التي يستوجب صاحبها عذاب اللّه وغضبه ، والدليل على أنه لا ينفعه معها عمل إذا لقي اللّه بها .

[١٠٨] **حدّثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد اللّه قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **من حلف على يمين صَبْر ليقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي اللّه وهو عليه غضبان** » ، فدخل الأشعث بن قيس فقال : ما يحدثكم أبو عبد الرحمن ؟ قلنا : كذا وكذا . قال : صدق في نزلتْ : خاصمتُ رجلًا إلى النبي ﷺ في أرض لنا فقال : بَيِّنَتك . قلت : ليست لي بينة . قال : فيمينه . قلت : إذًا يحلف . قال رسول اللّه ﷺ عند ذلك : « **مَنْ حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي اللّه وهو عليه غضبان** » ، فنزلت : ﴿ إن

(١) مسلم (٥٦ / ٩٨) من طريق سفيان به .
(٢) مسلم (٥٦ / ٩٩) من طريق الشعبي .

الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلًا ﴾ إلى قوله : ﴿ **ولهم عذاب أليم** ﴾ [١] [آل عمران : ٧٧] .

[١٠٩] **حدّثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : قال عبد الله : قال رسول الله ﷺ : « **من حلف على يمين صبر ليقتطع مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان** »[٢] .

[١١٠] **حدّثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدّثنا أبو قلابة قال : ثنا أبو زيد الهروي - كلاهما عن شعبة ، عن الأعمش بإسناده نحوه .

[١١١] **حدّثنا** محمد بن عبيد الله بن المنادي قال : ثنا وهب بن جرير قال : ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن سليمان بن مُسْهِر ، عن خَرَشَةَ بن الحُرّ ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاثة لا يكلمهم الله يومَ القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : المنان بما أعطى ، والمسبل إزاره ، والمنفّق سلعته بالحلف الكاذب أو الفاجر** »[٣] .

[١١٢] **حدّثنا** السلمي وأبو أمية وإسحاق بن سيار قالوا : ثنا عبيد الله بن موسى قال : أنبا شيبان عن الأعمش بإسناده نحوه ، وقال : المنان الذي لا يعطي شيئًا إلا مَنَّهُ ، والمنفّق سلعته بالحلف الكاذب . لم يذكر شيبان : ولا ينظر إليهم . فقط .

[١١٣] **ذكر** محمد بن يحيى عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش بإسناده .

[١١٤] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ح .

وحدّثنا الصاغاني قال : أنبا ابن نمير قال : ثنا وكيع قال : ثنا الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة**

---

(١) مسلم (١٣٨ / ٢٢٠) من طريق وكيع به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (١٠٦ / ١٧١) من طريق شعبة به .

ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر »[١] .

[١١٥] **حدّثنا** يونس بن حبيب وعمار بن رجاء قالا : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ، عن علي بن مُدْرِك قال : سمعتُ أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث عن خَرَشَة ابن الحر ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يكلمهم ولهم عذاب أليم** » . قلت : يا رسول الله من هؤلاء فقد خابوا وخسروا . فقال : « **المنان ، والمسبل إزاره ، والمنفّق سلعته بالحلف الكاذب** »[٢] .

[١١٦] **حدّثنا** محمد بن إسماعيل المكي قال : ثنا عفان ح .

وحدّثنا أبو أمية قال : ثنا أبو الوليد وأبو عمر قالوا : ثنا شعبة ، عن علي بن مدرك بنحوه[٣] .

[١١٧] **حدّثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال : ثنا شعبة بإسناده . « **ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم** » - أعاد الآية ثلاث مرات قلت : يا رسول الله من هم ؟ - بمثله - الكاذب أو الفاجر[٣] .

[١١٨] **حدّثنا** علي بن حرب وأبو عمر العطاردي قالا : ثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : رجل على فضل ماء بفلاة فمنعه ابن السبيل ، ورجل بايع رجلًا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا فصدَّقه وهو على غير ذلك ، ورجل بايع إمامًا لا يبايعه إلا لدنيا فإن أعطاه منها وفى له ، وإن لم يعطه لم يف له** »[٤] .

[١١٩] **حدّثنا** الأحمسي وابن أبي رجاء وابن أبي الخيبري قالوا : ثنا وكيع بن الجراح قال : ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) مسلم (١٠٧ / ١٧٢) من طريق أبي معاوية ووكيع به .
(٢) مسلم (١٠٦ / ١٧١) من طريق شعبة به .
(٣) انظر الحديث السابق .
(٤) مسلم (١٠٨ / ١٧٣) من طريق أبي معاوية به .

« ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : رجل منع ابن السبيل فضل ماء عنده ، ورجل حلف على سلعة بعد العصر كاذبًا فصدقه واشتراها بقوله ، ورجل بايع إمامًا فإنْ أعطاه وفى له ، وإن لم يعطه لم يف له »[1] .

[١٢٠] **حدّثنا** إسحاق بن سيار وأحمد بن يوسف السلمي قالا : ثنا عبيد الله بن موسى قال : ثنا شيبان عن الأعمش بمثله .

[١٢١] **وحدّثنا** ابن عفان قال : ثنا ابن نمير قال : ثنا الأعمش بمثله .

[١٢٢] **حدّثنا** تمام قال : ثنا بُندار محمد بن بشار قال : ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن الأعمش - بإسناده بهذا الحديث ، وقال فيه : « **رجل على فضل ماء بالطريق** » ، وقال فيه أيضًا « **ورجل أقام سلعة بعد العصر في سوق المدينة أو بالبقيع فحلف لقد منعها من كذا وكذا فجاء رجل فرغب فيها فأخذها** » .

ورواه عمرو الناقد عن ابن عيينة ، عن عمرو عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أُراه مرفوعًا بهذا ، وقال فيه : « **رجل حلف على يمين بعد العصر على مال المسلم فاقتطعه** » .

٧- بيان التشديد في الذي يقتل نفسه ، وفي لعن المؤمن وأخْذ ماله والدليل على أن القاتل إذا مات بغير توبة لم ينفعه إسلامه واجتهاده ، ويخلَّد في نار جهنم ، وأن مَنْ قُتل على المعصية استوجب بمعصيته النار ، ولا يكون ذلك كفارة معصيته وبيان إباحة قتل مَنْ تعمد لقتاله ، وأنه إنْ قُتل على منع ماله منه فهو شهيد .

وبيان أن الجنة لا يدخلها إلا المؤمنون وأنه لا فرق بين الإيمان والإسلام .

[١٢٣] **حدّثنا** الأحمسي محمد بن إسماعيل قال : ثنا وكيع ويعلى ح .

وحدّثنا العباس بن محمد قال : ثنا محمد بن عبيد ح .

وحدّثنا علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ووكيع ويعلى ، عن الأعمش ، عن أبي

(١) انظر الحديث السابق .

صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا ، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا ، ومن حسا سمًا فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا** »(١) .

[١٢٤] **حدّثني** أبو علي إسماعيل بنُ محمدِ بنِ قيراط العذري قال : ثنا سليمان ابن عبد الرحمن قال : ثنا محمد بن شعيب قال : أخبرني مروان بن جناح ، عن الأعمش أنه حدثهم عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ - بمثله .

[١٢٥] **حدّثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدّثنا عباس الدوري قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدّثنا أبو قلابة قال : ثنا أبو زيد الهروي ح .

وحدّثنا الصائغ قال : ثنا عفان قالوا : ثنا شعبة عن الأعمش بإسناده - مثله .

حدّثنا محمد بن موسى النهرتيري قال : ثنا الحسن بن الجنيد البزاز وعبد الرحمن ابن زبان الطائي قالا : ثنا مصعب بن المقدام ، عن داود الطائي عن الأعمش - بإسناده نحوه ، ح .

[١٢٦] **حدّثنا** الربيع بن سليمان قال : ثنا ابن وهب قال : ثنا سليمان بن بلال قال : حدثني العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة : أن رجلًا جاء إلى النبي ﷺ فقال : أرأيت إن جاءني رجل يريد أخْذ مالي ؟ قال : « **فلا تعطه مالك** » . فقال : أفرأيت إن قاتلني ؟ قال : « **فقاتله** » ، قال : أرأيت إن قتلني ؟ قال : « **فأنت شهيد** » . قال : أرأيت إن قتله ؟ قال : « **فهو في النار** »(٢) .

[١٢٧] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال : حدثنا سليمان ابن بلال قال : حدثني العلاء - بإسناده مثله سواء .

[١٢٨] **حدّثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني

---

(١) مسلم (١٠٩ / ١٧٥) من طريق وكيع به .

(٢) مسلم (١٤٠ / ٢٢٥) من طريق العلاء به .

سليمان الأحول أن ثابتًا مولى عبد الرحمن أخبره : أنه لما كان بين عبد اللّٰه بن عمرٍو وبين عنبسة بن أبي سفيان ما كان وتيسَّروا للقتال ركب خالد بن العاص إلى عبد اللّٰه بن عمرو فوعظه خالد فقال عبد اللّٰه : أما علمت أن رسول اللّٰه ﷺ قال : « **مَنْ قُتل دون ماله فهو شهيد** »[1] .

[١٢٩] **حدّثنا** أبو محمد سعدان بن يزيد قال : ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ح .

وحدّثنا أبو الأزهر قال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ح .

وحدّثنا علي بن حرب قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدّثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود - كلهم قالوا : ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك قال : قال النبي ﷺ : « **من قتل نفسه بشيء في الدنيا عُذِّب به يوم القيامة ، ومن قذف مؤمنًا بالكفر فهو كقتله ، ولعن المؤمن كقتله ، وليس على الرجل نذر فيما لا يملك ، ومن حلف أنه بريء من الإسلام فهو كما قال** » . هذا لفظ وهب ، وحديث عبد الصمد معناه إلا أنه قال : وأبو داود (ح) أيضًا : « **ومن حلف بملة سوى الإسلام كاذبًا فهو كما قال** » ، لم يأت أبو داود بتمامه . وزاد عبد الصمد أيضًا : « **ومن قذف مؤمنًا بكفر فهو كقتله** »[2] .

[١٣٠] **حدّثنا** يزيد بن عبد الصمد الدمشقي ومحمد بن عوف الحمصي قالا : ثنا يحيى بن صالح قال : ثنا معاوية بن سلام ، عن يحيى ، عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع رسول اللّٰه ﷺ تحت الشجرة فقال : « **من حلف بملة سوى الإسلام كاذبًا فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة ، وليس على الرجل نذر فيما لا يملك** »[3] .

---

(١) مسلم (١٤١ / ٢٢٦) من طريق ابن جريج به .

(٢) مسلم (١١٠ / ١٧٦) من طريق يحيى بن أبي كثير به .

(٣) انظر الحديث السابق .

[١٣١] **حدّثنا** أبو بكر بن السكري الكفرتاثي[١] قال : ثنا أبو توبة قال : ثنا معاوية بن سلام - بمثله ح .

وحدّثنا علي بن حرب قال : ثنا ابن عيينة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن ثابت ابن الضحاك قال : قال النبي ﷺ : « **من قتل نفسه بشيء في الدنيا عذبه [الله]**[٢] **به يوم القيامة** »[٣] .

[١٣٢] **حدّثنا** أبو العباس الغزي : ثنا الفريابي ح .

وحدّثنا الدقيقي قال : ثنا يزيد بن هارون (قال)[٤] : أنبا سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن ثابت بن الضحاك الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : « **من حلف بملة سوى الإسلام كاذبًا متعمدًا فهو كما قال ، ومـن قتل نفسه بشيء عذبه الله به في نار جهنم**[٥] »[٦] .

[١٣٣] **حدّثنا** إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال : قرأنا على عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : شهدنا مع رسول الله ﷺ خيبر - أو قال : لما كان يوم خيبر قال لرجل ممن كان معه يدعى بالإسلام : « **هذا من أهل النار** » ، قال : فلما حضروا القتال قاتل فأصابته جراح (فقائل)[٧] قد مات ، فأُتي النبي ﷺ فقيل له الرجل الذي قلتَ هو من أهل النار فإنه قاتل اليوم قتالًا شديدًا

---

(١) نسبة إلى : « كفر توثا » وهما قريتان : إحداهما من أعمال الجزيرة ، والثانية من قرى فلسطين ، والمذكور في كتب الأنساب « الكفرتوثي » .

وانظر « معجم البلدان » (٤ / ٤٦٨) و « الأنساب » (١١ / ١٢٥) ، و « اللباب » (   ) .

(٢) زيادة من مسلم .

(٣) مسلم : (١١٠ / ١٧٧) من طريق أيوب به .

(٤) كذا ، والوجه : « قالا » .

(٥) انظر الحديث السابق .

(٦) بهامش الأصل : « بلغ في الثاني بقراءة الفقيه الأجل الفاضل شهاب الدين بن فرج اللخمي على الشيخ حسن الصقلي نفع الله به وسمعه جماعة منهم العبد الفقير محمد بن أحمد بن عثمان الشافعي عفا الله عنه وأخوه وابن أخيه ووالدهم وصهره » .

(٧) عند عبد الرزاق (٥ / ٢٧٠) « فقيل » .

وقد مات ، فقال النبي ﷺ : « **إلى النار** » . فكاد بعض الناس أن يرتاب ، فبينا هم كذلك إذْ قيل لم يمت ولكن به جراح شديدة . فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه ، فأُخبر النبيُّ ﷺ بذلك فقال : « **اللَّه أكبر أشهد أني عبد اللَّه ورسوله** » ثم أمر بلالًا فنادى « **أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، وأن اللَّه يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر** »[1] .

[**١٣٤**] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب ، عن الزهري بإسناده مثله ح .

[**١٣٥**] **وحدّثنا** أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي قال : ثنا حجاج بن منهال قال : ثنا جرير ابن حازم قال : سمعت الحسن يقول : ثنا جندب بن عبد اللَّه في هذا المسجد ما نسيناه منذ حدثنا وما نخشى أن جندبًا كذب على رسول اللَّه ﷺ قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **جرح رجل فيمن كان قبلكم جراحة فضجر فعمد إلى سكين فقطع يده فلم يرقأ الدم حتى مات فقال اللَّه : بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة** »[2] .

[**١٣٦**] **حدّثنا** محمد بن إسماعيل بن سالم ومحمد بن إسحاق الصاغاني وأبو داود الحراني - قالوا : حدثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد بن زيد ، عن الحجاج الصواف ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : جاء الطفيل بن عمرو الدوسي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول اللَّه هل لك في حصن حصين ومنعة ؟ قال : فأبى ذلك رسول اللَّه ﷺ للذي ذخر اللَّه للأنصار . فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة هاجر الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجتووا المدينة فمرض فجزع فأخذ مشاقص فقطع به براجمه فشخبت يداه حتى مات ، فرءاه الطفيل بن عمرو في منامه . فقال : ما صنع بك ربك ؟ قال : غفر لي بهجرتي إلى نبيه ﷺ . ورآه في هيئة حسنة ورآه مغطيًا يديه . فقال : ما لي أراك مغطيًا يديك ؟ قال : قيل لي : لن نصلح منك ما أفسدت . قال : فقصها الطفيل

---

(١) مسلم (١١١ / ١٧٨) من طريق عبد الرزاق به .

(٢) مسلم (١١٣ / ١٨١) من طريق جرير به .

على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « **اللهم وليديه فاغفر** »[١] .

[١٣٧] **حدّثنا** أحمد بن يوسف السلمي قال : ثنا النضر بن محمد ح .

وحدّثنا محمد بن يحيى قال : ثنا أبو الوليد قالا : ثنا عكرمة بن عمار قال : ثنا أبو زميل قال : ثنا عبد الله بن عباس قال : ثنا عمر بن الخطاب قال : لما كان يوم خيبر قُتل أناس من أصحاب رسول الله ﷺ ، فجعلوا يقولون : قُتل فلان شهيدًا . حتى مروا برجل فقالوا : قتل فلان شهيدًا . فقال رسول الله ﷺ : « **كلا إني رأيته في النار في عباءة غلّها أو بُرْدة غلها** » . ثم قال رسول الله ﷺ : « **يا ابن الخطاب نادِ في الناس : لا يدخل الجنة إلا المؤمنون** » . قال : فناديت : ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون[٢] .

هذا لفظ أبي النضر ، وحديث محمد بمعناه وقال : فقمت فناديت . رواه أبو عبيد الله الوراق عن ابي عاصم ، عن عكرمة مثله .

قال أبو عوانة : قد صح في حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ أمر بلالًا أن ينادي أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، وأمر عمر أن ينادي لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ، وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ **ومن يبتغ غير الإسلام دينًا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين** ﴾ [آل عمران :٨٤] . وقد وصف الله صفة المؤمنين في أول سورة الأنفال وفي سورة المؤمنين فقال : ﴿ (**فاتقوا**)[٣] **الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين * إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله** ﴾ إلى قوله : ﴿ **ينفقون** ﴾ [الأنفال : ١- ٣] ، وقال ﴿ **قد أفلح المؤمنون** ﴾ إلى قوله : ﴿ **يرثون الفردوس هم فيها خالدون** ﴾ [المؤمنون : ١- ١٠] .

قال أبو عوانة : وسألت المزني في أول ما وقع الخبر إلينا بمصر أن بحرّان اختلاف بين أهل الحديث في هذه المسئلة فسألته عن الإيمان والإسلام ؟ فقال : لي هُما والله واحد - كان بلغنا عن أحمد بن حنبل أنه فرّق بينهما وزعم أن حماد بن زيد فرق بينهما . ثم حدثنا به صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه بذلك - فقال لي المزني : هما واحد .

---

(١) مسلم (١١٦ / ١٨٤) من طريق سليمان به .

(٢) مسلم (١١٤ / ١٨٢) من طريق عكرمة بن عمار به .

(٣) في الأصل : « اتقوا » .

فاحتججت عليه بحديث النبي ﷺ : « **لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن** » ، وبقول الزهري في ذلك ، والأحاديث التي جاءت في أن جبريل جاء إلى النبي ﷺ فسأله عن الإيمان وسأله عن الإسلام ، في أحاديث أخر ، فرأيته لا يرجع عن قوله ، وقلت له : ﴿ **قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا** ﴾ [الحجرات : ١٤] قال : هذه استسلمنا ، فقال لي فيما قال : قال الله تبارك وتعالى : ﴿ **ومن يبتغ غير الإسلام دينًا فلن يقبل منه** ﴾ [آل عمران : ٨٥] وقال لي : ويحك أفدين أعلاها عند الله ؟ قال الله : ﴿ **إن الدين عند الله الإسلام** ﴾ [آل عمران : ١٩] ، وكذلك كان إسماعيل القاضي يقول : إنهما واحد .

[١٣٨] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدّثنا عيسى بن أحمد قال : ثنا ابن وهب قال : ثنا مالك ح .

وحدّثنا محمد بن إسماعيل قال : ثنا القعنبي عن مالك ، عن ثور بن زيد الديلي ، عن أبي الغيث مولى ابن مطيع ، عن أبي هريرة قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ عام خيبر فلم يغنم ذهبًا ولا وَرِقًا إلا الأموال والثياب . قال : فوجه رسول الله ﷺ نحو وادي القرى وقد أُهدي لرسول الله ﷺ عبدٌ أسود يقال له مدعم ، حتى إذا كنا بوادي القرى فبينما مدعم يحط رَحْل رسول الله ﷺ إذ جاءه سهم عائر فأصابه فقتله ، فقال الناس : هنيئًا له الجنة : فقال رسول الله ﷺ : « **كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم يصبها المقاسم لتشتعل عليه نارًا** » ، فلما سمع الناس ذلك جاء رجل بِشِرَاك أو شراكين إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « **شراك من نار أو شراكان من نار** »(١) .

٨- بيان الخروج من الإيمان لمنفعة ينالها من عرض الدنيا في الفتنة ، والدليل على ذهابه بميله إلى صاحبها لمنفعة الدنيا ، وإيجاب مبادرة العمل قبل حلولها ، وأن السَّرِيرة إذا كانت بخلاف العلانية لم ينتفع بعمله ، وأن العمل بخواتيمه .

[١٣٩] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا إبراهيم بن حمزة قال : ثنا عبد العزيز

---

(١) مسلم (١١٥ / ١٨٣) من طريق ابن وهب به .

الدراوردي ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « بادروا بالأعمال فتنًا كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل مؤمنًا ويمسي كافرًا ،ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا ، يبيع دينه بعَرَض من الدنيا »(١) .

[١٤٠] **حدّثنا** الصاغاني قال : ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا أبو غسان محمد بن مطرف قال : حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد : أن رجلًا كان من أعظم المسلمين غَناء عن المسلمين في غزوة غزاها مع رسول الله ﷺ فنظر إليه رسول الله ﷺ فقال : « **من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا** » فاتبعه رجل من القوم وهو على ذلك أشد الناس على المشركين حتى جُرح فاستعجل الموتَ ، فجعل ذباب سيفه بين ثدييه حتى خرج من بين كتفيه فأقبل الرجل إلى النبي ﷺ الذي كان معه حتى أتى رسول الله ﷺ مسرعًا فقال له : أشهد أنك رسول الله ، فقال له رسول الله ﷺ : « **وما لك ؟** » قال : قلت لفلان : من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا ، فكان من أعظمنا غنا عن المسلمين ، فعرفت أنه لا يموت على ذلك ، فلما جُرح استعجل الموت فقتل نفسه ، فقال رسول الله ﷺ : « **إن العبد ليعمل عمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار ، ويعمل عمل أهل النار وإنه لمن أهل الجنة ، إنما الأعمال بالخواتيم** »(٢) .

رواه القعنبي عن عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد : أن النبي ﷺ التقى هو والمشركون في بعض مغازيه ..... وذكر الحديث بطوله بمعناه(٣) .

٩- بيان انتزاع الأمانة من القلوب ورفعها ، وأن القلب إذا أشربه الميل إلى الفتنة وإلى صاحبها ولم ينكرها بقلبه وركن إلى صاحبه ران على قلبه وانتزع الإيمان منه .

[١٤١] **حدّثنا** الحسن بن علي بن عفان قال : ثنا عبد الله بن نمير قال : ثنا

---

(١) مسلم (١١٨ / ١٦٨) من طريق العلاء به .

(٢) مسلم (١١٢ / ١٧٩) من طريق أبي حازم به .

(٣) بهامش الأصل : « بلغت قراءة كتبه الحصيني عفا الله عنه » .

الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة قال : ثنا رسول اللَّه ﷺ حديثين فرأيت أحدهما وأَنا أنتظر الآخر ، حدثنا أن الأمانة تنزل في جذر قلوب الرجال ، ونزل القرآن فعلموا من القرآن ، وعلموا من السُّنَّةَ ، ثم حدثنا عن رفعها - يعني الأمانة - فينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه ، فيظل أثرها كأثر الوَكْت ، ثم ينام النومة فتنزع الأمانة من قلبه ، فيظل أثرها كأثر المجْل كجمر دحرجته على رِجْلِكَ فنَفِطُ فتراه منتبرًا وليس فيه شيءٌ - ولقد كنتُ وما أبالي أيَّكم بايعتُ لئن كان مسلمًا ليردنه عَلَيَّ دينه ، وإن كان نصرانيًا ليردنه عَلَيَّ ساعيه ، وأما اليوم فإني لم أكن لأبايع منكم إلا - فلانًا وفلانًا - فيصبح الناس يتبايعون وما يكاد أحدهم يؤدي الأمانة حتى يقال إن في بني فلان رجلًا أمينًا وحتى يقال للرجل ما أجلده وما أظرفه وأعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان(١) .

[١٤٢] **حدّثنا** أبو أمية وأبو داود الحراني قالا : ثنا النفيلي قال : حدثنا زهير ، عن الأعمش ، بإسناده ...... نحوه .

[١٤٣] **حدّثنا** محمد بن عبد الملك الدقيقي الواسطي وعمار بن رجاء قالا : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا أبو مالك الأشجعي ، عن رِبعي بن حِراش عن حذيفة : أنه قدم من عند عمر فقال لما جلسنا : أيكم سمع حديث رسول اللَّه ﷺ في الفتن ؟ قالوا : نحن ، قال : « لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره ؟ » ، قالوا : أجل ، قال : « لست عن تلك أسأل ، تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة ، ولكن أيكم سمع قول رسول اللَّه ﷺ في الفتن التي تموج موج البحر ؟ فسكت القوم وظننت أنه إياي يريد ، قلت : أنا سمعته ، قال : أنت للَّه أبوك ، قال : قلت : تُعرض الفتن على القلوب عرض الحصير فأيّ قلب أشربها نُكتت فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكتت في قلبه نكتة بيضاء حتى تصير القلوب على قلبين : أبيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض ، والآخر أسود مربدًا كالكوز مُجخيًا - وأمال كفه - لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكرًا إلا ما أُشرب من هواه ، وحدثته أن بينه وبينها باب مغلق يوشك أن يُكسر ، فقال لا أبا لك أيكسر كسرًا ! قلت : نعم ، قال : فلو أنه فُتح كان لعله أن يعاد فيغلق ،

(١) مسلم (١٤٣ / ٢٣٠) من طريق ابن نمير به .

وحدثته أن ذلك الباب رجل يُقتل أو يموت ، حديثًا ليس بالأغاليط(١) .

قال أبو عوانة : يقال إن تفسير مربد شدة البياض في السواد ، وتفسير الكوز مجخيًا قال : منكوسًا .

[١٤٤] **حدّثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا النفيلي قال : ثنا زهير قال : ثنا أبو مالك الأشجعي ...... بنحوه بطوله .

[١٤٥] **ورواه** غسان بن الربيع عن ثابت بن يزيد ، عن سليمان التيمي ، عن نُعيم ابن أبي هند ، عن رِبْعي ، عن حذيفة : أن عمر قال : من يحدثنا ما قال رسول الله ﷺ في الفتنة - وذكر الحديث بنحوه - وقال في آخره قال حذيفة : حدثته حديثًا ليس بالأغاليط(١) .

١٠- بيان الكبائر والذنوب الموبقات

[١٤٦] **حدّثنا** محمد بن إسحاق الصغاني قال : ثنا عبيد الله بن عمر قال : ثنا بشر بن المفضل قال : ثنا الجريري عن عبد الرحمن بن ابي بكرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أخبركم بأكبر الكبائر ؟ » - قالها ثلاثًا قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « **الإشراك بالله** ، **وعقوق الوالدين** - قال (وكان جالسًا وكان متكئًا يعني رسول الله ﷺ فجلس)(٢) قال : « **وقول الزور** » . قال فما زال يقولها حتى قلنا : ليته سكت(٣) .

كذا قال ابن عُلية : وكان رسول الله ﷺ جالسًا(٤) .

[١٤٧] **حدّثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ، عن عبيد الله ابن أبي بكر ، عن أنس بن مالك قال : سئل النبي ﷺ عن الكبائر فقال : « **الإشراك**

---

(١) مسلم (١٤٤ / ٢٣١) من طريق أبي مالك الأشجعي به .

(٢) كذا ، وعند البخاري (٢٦٥٤) من طريق بشر بن المفضل : « وجلس وكان متكئًا » .

(٣) مسلم (٨٧ / ١٤٣) من طريق الجريري به .

(٤) كذا ولم يتقدم ذكر لابن علية ، وقد أخرجه مسلم من طريقه وعنده : « وكان رسول الله ﷺ متكئًا فجلس » .

بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، وشهادة الزور » أو قال قول الزور[١] .

[١٤٨] **حدّثنا** الربيع بن سليمان قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني سليمان بن بلال ، عن ثور بن زيد ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : **« اجتنبوا السبعَ الموبقاتِ » : قيل : يا رسول الله وما هن ؟ قال : « الإشراك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأَكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، (والمولى)[٢] يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات »**[٣] .

[١٤٩] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا ابن أبي أويس قال : حدثني أخي عن سليمان ...... بمثله .

١١- بيان كبائر الذنوب

[١٥٠] **حدّثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدّثني شعبة عن سعد بن إبراهيم ح .

وحدّثنا عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبي ﷺ قال : **« إن من أكبر الذنوب أن يسب الرجل والديه ، قالوا : وكيف يسب الرجل والديه ؟ قال : يسب الرجلُ أباه فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه »** . رواه ابن الهاد عن سعد[٤] .

[١٥١] **حدّثنا** إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا أبو عاصم قال : حدّثنا سفيان ، عن منصور ، عن الأعمش .

وحدّثنا الغزي : ثنا الفريابي : ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن

---

(١) مسلم (٨٨ / ١٤٤) من طريق شعبة به .
(٢) كذا ، وفي مسلم وغيره : « والتولي » .
(٣) مسلم (٨٩ / ١٤٥) من طريق ابن وهب به .
(٤) مسلم (٩٠ / ١٤٦) من طريق ابن الهاد به .

عمرو بن شرحبيل ، عن ابن مسعود قال : قال رجل : يا رسول اللّه أيّ الذنب أكبر ؟ قال : « **أن تجعل للّه نِدًّا وهو خلقك** » **قال : ثم أيّ ؟ قال** : « **أن تقتل ولدك خشيةَ أن يطعم معك** » ، قال : ثم أي ؟ قال : « أن تزاني حليلة جارك » ، قال : فأنزل اللّه تصديق قول رسول اللّه ﷺ في كتابه ﴿ **والذين لا يدعون مع اللّه إلهًا آخر ولا يقتلون النفس التي حرم اللّه إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثامًا** ﴾[1] [الفرقان : ٦٨] .

[١٥٢] **حدّثنا** أبو الأزهر قال : حدثنا رَوْح قال : ثنا شعبة ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد اللّه قال : سألت النبي ﷺ : أي الذنب أعظم ؟ قال : « **أن تجعل للّه ندًا وهو خلقك** » ، ...... وذكر نحوه ، رواه جرير عن منصور بمثله[2] .

آخر الجزء الأول من نسخة شيخنا ابن السمعاني رحمه اللّه .

١٢- بيان الأعمال التي برئ رسول اللّه ﷺ من عاملها

[١٥٣] **حدّثنا** عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال : ثنا أبي قال : ثنا محمد بن جعفر قال : أنبا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي : أن أبا موسى أغمي عليه فبكت عليه ابنة الدومي أم أبي بردة ، فلما أفاق قال : أبرأ إليكم ممن حلق وسلق وشق[3] .

[١٥٤] **حدّثنا** أبو حميد العَوَهي الأزدي الحمصي قال : ثنا محمد بن المبارك الصوري قال : ثنا يحيى بن حمزة ح .

وحدّثني ابن عبدوس وأبو حفص القاص قالا : ثنا الحكم بن موسى ، عن يحيى

---

(١) مسلم (٨٦ / ١٤٢) من طريق الأعمش به .

(٢) مسلم (٨٦ / ١٤١) من طريق جرير به .

(٣) مسلم (١٠٤ / ١٦٧) من طريق شعبة به .

ابن حمزة ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، أن القاسم بن مخيمرة حدثه قال : حدثني أبو بردة ابن أبي موسى قال : وجع أبو موسى وجعًا فغشي عليه ورأسه في حجر امرأةٍ من أهله ، فصاحت امرأة من أهله فلم يستطع أن يرد عليها شيئًا ، فلما أفاق قال : أنا بريءٌ ممن بريءَ منه رسول اللَّه ﷺ فإن رسول اللَّه ﷺ بريءٌ من الصالقة والحالقة والشالقة[1] .

[١٥٥] **حدّثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا نُعيم بن حماد قال : ثنا يحيى بن حمزة - بإسناده : أن النبي ﷺ بريءٌ من السالقة والحالقة[1] .

[١٥٦] **حدّثنا** بحر بن نصر الخولاني قال : ثنا يحيى بن سلام قال : ثنا عبد الرحمن بن يزيد ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن أبي بردة بن أبي موسى : أن أباه اشتكى فأغمي عليه فبكت باكيةٌ ، فلما أفاق قال : إن رسول اللَّه ﷺ بريءٌ من أقوام ، وأنا بريءٌ ممن بَرِئَ منه رسول اللَّه ﷺ ، إن رسول اللَّه ﷺ بَرِئَ ممن سلق أو حلق أو شق[2] .

[١٥٧] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا محمد بن جعفر - يعني ابن أبي كثير - قال : أخبرني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : جاء النبي ﷺ إلى السوق فإذا حنطة مصبرة فأدخل يده فيها فرأى بها بللًا ، فقال : « ما هذا يا صاحب الطعام ؟ » قال : يا رسول اللَّه أصابه مطر فهو هذا البلل الذي ترى ، قال : « **أفلا جعلته على رأس الطعام حتى يراه الناس ، مَنْ غش فليس مني ، من غش فليس مني** »[3] .

[١٥٨] **حدّثنا** عثمان بن خرزاذ قال : ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان قال : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **من حمل علينا السلاح فليس منا** »[4] .

---

(١) مسلم (١٠٤ / ١٦٧) من طريق الحكم بن موسى به .
(٢) مسلم (١٠٤ / ١٦٧) من طريق الحكم بن موسى به .
(٣) مسلم (١٠٢) من طريق العلاء به .
(٤) مسلم (١٠١ / ١٦٤) من طريق أبي الأحوص به .

كذا رواه يعقوب الدورقي عن عبد العزيز يرفعه : من غشنا ..... .

[١٥٩] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا أبو الوليد قال : ثنا عكرمة بن عمار قال : ثنا إياس بن سلمة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ سَلَّ علينا السلاح فليس منا** »[١].

[١٦٠] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا ابن إدريس ح .

وحدّثنا موسى بن إسحاق القواس قال : ثنا ابن نمير ح .

وحدّثنا عمر بن شبة قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان ح .

وحدّثنا الحسن بن عفان وأحمد بن عبد الحميد الحارثي قالا : ثنا أبو أسامة - كلهم عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ : « **من حمل علينا السلاح فليس منا** »[٢] .

١٣- بيان الأخلاق والأعمال المحمودة التي جعلها رسول الله ﷺ من الإيمان ونسبها إلى أهل الحجاز وما يليها ، والأخلاق والأعمال المذمومة التي نسبها إلى الكفر وأنها قِبَل المشرق ، وبالله التوفيق .

[١٦١] **حدّثنا** الصنعاني قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود الأنصاري قال : أشار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمن فقال : « **الإيمان ها هنا** - وأشار بيده نحو اليمن - **ألا وإن القسوة وغلظَ القلوب في الفدادين أصحاب الإبل حيث يطلع قرن الشيطان في ربيعة ومضر** »[٣]

[١٦٢] **حدّثنا** أبو الأزهر قال : ثنا وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود الأنصاري : أن رسول الله ﷺ قال : « **الإيمان هاهنا** - وأشار بيده إلى اليمن - **والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين**

---

(١) مسلم (٩٩ / ١٦٢) من طريق عكرمة به .

(٢) مسلم (٩٨ / ١٦١) من طريق أبي أسامة وابن نمير ، كلاهما عن عبيد الله به .

(٣) مسلم (٥١ / ٨١) من طريق إسماعيل به .

عند أصول أذناب الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان من ربيعة ومضر » .

[**١٦٣**] **حدّثنا** الصغاني قال : أنبا سعيد بن أبي مريم قال : أنبا عبد العزيز الدراوردي ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : قال رسول اللّه ﷺ : « **الإيمان يمان ، والكفر قِبَل المشرق ، والسكينة في أهل الغنم ، والفخر والرئاء في الفدادين أهل الخيل وأهل الوبر** »(١) .

[**١٦٤**] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **أتاكم أهل اليمن ألين قلوبًا وأرق أفئدة ، الإيمان يمان والحكمة يمانية ، رأس الكفر قِبَل المشرق** »(٢) .

[**١٦٥**] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا مصعب بن المقدام قال : ثنا داود الطائي ، عن الأعمش ..... بمثله إلى قوله : « **والحكمة يمانية والقسوة وغلظ القلوب في الفدادين أصحاب الإبل قبل المشرق** »(٣) .

[**١٦٦**] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا أخبره : عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **رأس الكفر نحو المشرق ، والفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل والفدادين أهل الوبر ، والسكينة في أهل الغنم** »(٤) .

[**١٦٧**] **حدّثنا** علي بن عثمان النفيلي قال : ثنا خالد بن مخلد قال : ثنا مالك عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوبًا وأرق أفئدة ، الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية** » .

[**١٦٨**] **حدّثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد اللّه يقول : سمعتُ النبي ﷺ يقول : « **غلظ القلوب**

(١) مسلم (٥٢ / ٨٦) من طريق العلاء به .
(٢) مسلم (٥٢ / ٩٠) من طريق أبي معاوية به .
(٣) انظر الحديث السابق .
(٤) مسلم (٥٢ / ٨٥) من طريق مالك به .

والجفاء في أهل المشرق ، والإيمان في أهل الحجاز »[١] .

[١٦٩] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا أبو اليمان قال : ثنا شعيب ، عن الزهري قال : أخبرني أبو سلمة : أنه سمع أبا هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر ، والسكينة في أهل الغنم ، والإيمان يمان والحكمة يمانية** »[٢] .

[١٧٠] **حدّثنا** أبو أمية قال ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة وأضعف قلوبًا ، الإيمان يمان والحكمة يمانية ، .... ثم ذكر نحوه** »[٣] .

رواه ابن أخي الزهري عن الزهري ، عن سعيد أيضًا كما قال شعيب .

١٤- بيان أفضل الأعمال والدليل على أن الإيمان قولٌ وعملٌ ، وأن مَنْ ترك الصلاةَ فقد كفر ، والدليل على أنها أعلى الأعمال إذْ تاركها يصير بتركها كافرًا .

[١٧١] **حدّثنا** محمد بن يحيى والدارمي قالا : ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر : قال رسول اللَّه ﷺ : « **ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة** »[٤] .

[١٧٢] **حدّثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قال : ثنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال النبي ﷺ : « **بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة** »[٥] .

[١٧٣] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا أسباط بن محمد ح .

وحدّثنا محمد بن يحيى قال : ثنا مسدد قال : ثنا أبو عوانة ، كلاهما عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : « **بين العبد وبين الكفر -**

---

(١) مسلم (٥٣ / ٩٢) من طريق ابن جريج به .
(٢) مسلم (٥٢ / ٨٧) من طريق الزهري به .
(٣) مسلم (٥٢ / ٨٩) من طريق أبي اليمان به .
(٤) مسلم (٨٢ / عقب ١٣٤) من طريق الضحاك بن مخلد به .
(٥) انظر الحديث السابق .

أو الشرك - ترك الصلاة »[١] .

[١٧٤] **حدّثنا** أبو جعفر الدارمي قال : ثنا قبيصة قال : ثنا سفيان ، عن الأعمش - مثله .

[١٧٥] **حدّثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي ح .

وحدّثنا أبو أمية قال : ثنا أبو أيوب العباسي قال : ثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال : سئل رسول اللَّه ﷺ أي الأعمال أفضل ؟ قال : « **إيمان باللَّه ورسوله** » ، قيل : ثم ماذا ؟ قال : « **ثم الجهاد في سبيل اللَّه** » ، قيل : ثم ماذا؟ قال : « **حج مبرور** »[٢] .

[١٧٦] **حدّثنا** الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري - بإسناده مثله - ثم حج مبرور أو عمرة .

[١٧٧] **حدّثنا** العطاردي قال : ثنا ابن فضيل ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **بين المرء وبين الشرك والكفر ترك الصلاة** »[٣] .

[١٧٨] **حدّثنا** إسحاق بن سيار وأبو أمية قالا : ثنا عبيد اللَّه بن موسى ح .

وحدّثنا عمار بن رجاء ومحمد بن عبد الوهاب قالا : ثنا جعفر بن عون ، كلاهما عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي مراوح ، عن أبي ذر قال : سألت النبي ﷺ : أيّ الأعمال أفضل ؟ قال : « **إيمان باللَّه وجهاد في سبيله** » قال : قلت : فأيّ الرقاب أفضل ؟ قال : « **أغلاها ثمنًا وأنفسها عند أهلها** » ، قال : قلت : فإن لم أفعل ؟ قال : « **تعين ضائعًا أو تصنع لأخرق** » ، قال : قلت : فإن لم أفعل ؟ قال : « **تدع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك** »[٤] .

---

(١) مسلم (٨٢ / ١٣٤) من طريق الأعمش به .
(٢) مسلم (٨٣ / ١٣٥) من طريق إبراهيم بن سعد به .
(٣) مسلم (٨٢ / ١٣٤) من طريق الأعمش به .
(٤) مسلم (٨٤ / ١٣٦) من طريق هشام بن عروة به .

[١٧٩] **حدّثنا** الأحمسي قال : ثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي مراوح ، عن أبي ذر قال : سألت النبي ﷺ : أيّ الأعمال أفضل ؟ قال : « **إيمان بالله وجهاد في سبيله** »[١] .

[١٨٠] **حدّثنا** الدبري قال : أنبا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ، عن الزهري ، عن حبيب مولى عروة ، عن أبي مراوح الغفاري ، عن أبي ذر قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله فقال : يا رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال : « **إيمان بالله وجهاد في سبيل الله** » ، قال : فأي العتاقة أفضل ؟ قال : « **أنفسها** » . قال : أفرأيت إن لم أجد ، قال : « **فتعين الضائع وتصنع لأخرق** » . قال : أفرأيت إن لم أستطع ؟ قال : « **فدع الناس مِن شَرِّ ك فإنها صدقة تتصدق بها على نفسك** »[٢] .

[١٨١] **حدّثنا** إسحاق الدبري قال : أنبا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي مراوح ، عن أبي ذر - بنحوه .

[١٨٢] **حدّثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدّثنا أبو داود الحراني قال : ثنا أبو الوليد ، قالا : ثنا شعبة قال : أخبرني الوليد ابن العيزار قال : سمعت أبا عمرو الشيباني قال : ثنا صاحب هذه الدار - وأشار بيده إلى دار عبد الله - قال : سألت رسول الله ﷺ : أي الأعمال أفضل ؟ قال : « **الصلاة لوقتها** » ، قلت: ثم أي ؟ قال : « **ثم بر الوالدين** » ، قال : قلت : ثم أيّ ؟ قال : « **الجهاد في سبيل الله** » ، فحدثني بهن ولو استزدته لزادني[٣] .

[١٨٣] **حدّثنا** ابن الجنيد الدقاق قال : ثنا أسود بن عامر قال : ثنا شعبة - بإسناده - حدّثني صاحب هذه الدار - يعني عبد الله بن مسعود - : سألت رسول الله ﷺ عن أحب الأعمال إلى الله ، قال : « **الصلاة على وقتها** » - بمثله .

[١٨٤] **ذكر** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ، عن الشيباني ، عن الوليد بن العيزار - بنحوه .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٨٤ / عقب ١٣٦) من طريق عبد الرزاق به .

(٣) مسلم (٨٥ / ١٣٩) من طريق شعبة به .

[١٨٥] **حدّثنا** العباس بن أخت الأسفاطي قال : ثنا علي بن المديني قال : ثنا الفزاري ، عن أبي يعفور ، عن الوليد بن العيزار - بإسناده نحوه[١] .

حدّثنا عباس بن محمد قال : ثنا عمر بن حفص بن غياث قال : ثنا أبي ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : « **أفضل الأعمال الصلاة لوقتها ، وبر الوالدين** »[٢] .

[١٨٦] **حدّثنا** محمد بن بشر أخو خطاب قال : ثنا عبد الرحمن بن صالح قال : ثنا علي بن مسهر ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن الوليد بن العيزار ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله بن مسعود قال : سألت رسول الله ﷺ : أي الأعمال أفضل ؟ قال : « **الصلاة لوقتها** » ، قال : ثم أية ؟ قال : « **بر الوالدين** » ، قلت : ثم أية ؟ قال : « **الجهاد في سبيل الله** » فما تركت أن أستزيدهُ إلا إرعاء عليه[٣] [٤] .

١٥- بيان حقن دماء مَنْ يقر بالإسلام من الكفار في المحاربة وإن كان إقراره تقية ، ودَرْء القَوَد عنه بعد إقراره فيما أصاب في كفره ومحاربته ولا يفتش باطنه ، والدليل على أن المؤمن يخرج من إيمانه إذا قتل المقر بالإسلام .

[١٨٧] **حدّثنا** يوسف بن مسلم المصيصي قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار ، أخبرني أن المقداد أخبره ، قال : يا رسول الله أرأيت إن لقيت رجلًا من الكفار فقاتلني فاختلفنا ضربتين فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة ، فقال : أسلمت لله رب العالمين ، أفأقتله يا رسول الله بعد ما قالها ؟ قال رسول الله ﷺ : « **لا تقتله** » . قلت : يا رسول الله إنما قال ذلك بعد ما قطع يدي . قال رسول الله ﷺ : « **لا تقتله فإنك إن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته**

---

(١) مسلم (٨٥ / ١٣٨) من طريق مروان به .

(٢) مسلم (٨٥ / ١٤٠) من طريق الحسن به .

(٣) مسلم (٨٥ / ١٣٧) من طريق علي بن مسهر به .

(٤) بهامش الأصل : « بلغت قراءة علي بن الحصري » .

التي قال »(١) .

[١٨٨] **حدّثنا** ابن الجنيد الدقاق وأبو يوسف الفارسي وأبو أمية ، قالوا : ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن ابن شهاب - بإسناده نحوه مثله .

[١٨٩] **حدّثنا** يزيد بن سنان البصري قال : ثنا أبو بكر الحنفي قال : ثنا عبد الحميد بن جعفر قال : ثنا الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن عبيد الله بن عدي ، عن المقداد بن عمرو الكندي - وكان ممن شهد بدرًا - أنه أخبره أنه قال : يا رسول الله أرأيت إن لقيت رجلًا من الكفار فقاتلني فقطع إحدى يدي ثم لاذ مني بشجرة فقال : أسلمت لله ، أفأقتله يا رسول الله بعد أن قالها ؟ قال : « **لا تقتله ، فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال** »(٢) .

سمعت الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي يقول : معناه أن يصير مباحَ الدمِ لا أنه يصير مشركًا - كما كان مباحَ الدمِ قبلَ الإقرار .

[١٩٠] **حدّثنا** السلمي ومحمد بن مهل الصنعاني ، قالا : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي (ثم)(٣) الجندعي ، عن عبيد الله ابن عدي بن الخيار : أن المقداد بن الأسود حدثه قال : قلت : يا رسول الله أرأيت إن اختلفت أنا ورجل من المشركين ضربتين بالسيف فقطع يدي فلما أهويت إليه لأضربه قال : لا إله إلا الله ، أقتله أم أدعه ؟ قال : « **لا بل دعه** » ، قلت : وإن قطع يدي ؟ قال : « **وإن فعل** » . فراجعته مرتين أو ثلاثًا قال النبي ﷺ : « **إن قتلته بعد أن يقول لا إله إلا الله فأنت مثله قبل أن يقولها ، وهو مثلك قبل أن تقتله** »(٤) .

[١٩١] **حدّثنا** أبو جعفر بن الجنيد قال : ثنا أبو النضر ح .

وحدّثنا يزيدُ بنُ سنان قال : ثنا أبو الوليد قالا : ثنا الليث بن سعد ح .

وحدّثنا أبو داود الحراني قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن

---

(١) مسلم (٩٥ / ١٥٦) من طريق ابن جريج به .
(٢) مسلم (٩٥ / ١٥٧) من طريق ابن شهاب به .
(٣) في الأصل : « عن » ، والتصويب من مسلم و « تهذيب الكمال » (٢٠ / ١٢٣) .
(٤) انظر الحديث السابق .

صالح ح .

وحدّثنا يزيد بن سنان قال : ثنا وهب بن جرير قال : ثنا أبي ، عن النعمان بن راشد - كلهم عن الزهري عن عطاء بن يزيد - بإسناده نحوه ح .

وحدّثنا عيسى بن أحمد قال : ثنا ابن وهب ، عن أسامة ، عن الزهري - بإسناده نحوه .

[١٩٢] **حدّثنا** الصغاني وأبو أمية وأبو عبيدة السري بن يحيى ، قالوا : ثنا يعلى بن عبيد قال : ثنا الأعمش ، عن أبي ظبيان قال : ثنا أسامة بن زيد قال : بعثنا رسول اللّه ﷺ سرية إلى الحرقات فنذروا بنا فهربوا ، فأدركنا رجلًا ، فلمّا غشيناه قال : لا إله إلا اللّه ، فضربناه حتى قتلناه ، فعرض في نفسي شيء من ذلك فذكرته للنبي ﷺ فقال : « **من لك بلا إله إلا اللّه يوم القيامة ؟** » فقلت : يا رسول اللّه إنما قالها مخافَة السلاح والقتل . قال : « **أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم قالها من أجل ذلك أم لا ، من لك بلا إله إلا اللّه يوم القيامة** » ؟ فما زال يقولها حتى وددت أني لم أسلم إلا يومئذ . قال أبو ظبيان فقال سعد : وأنا واللّه لا أقتل مسلمًا حتى يقتله ذو البُطين - يعني أسامة - فقال رجل : أليس قد قال اللّه : ﴿ **وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة** ﴾ [البقرة : ١٩٣ / الأنفال ٣٩] فقال سعد : قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة وأنت وأصحابك تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة[١] .

[١٩٣] **حدّثنا** علي بن حرب ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش - ولم يذكر قول سعد فيه[٢] .

[١٩٤] **حدّثنا** محمد بن عبد الملك الواسطي ومحمد بن إسرائيل الجوهري ومحمد بن إسحاق الخياط الواسطي ، قالوا : ثنا أبو منصور الحارث بن منصور قال : ثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن أسامة بن زيد قال : غزونا أهل بيت من جهينة فحملتُ على رجل منهم فقال : لا إله إلا اللّه فقتلته ، فقال

---

(١) انظر التخريج التالي .

(٢) مسلم (٩٦ / ١٥٨) من طريق أبي معاوية وأبي خالد الأحمر ، وفيه قول سعد .

النبي ﷺ : « قتلت رجلًا يقول : لا إله إلا الله ؟ » قلتُ : إنما قالها تُقيَة ، قال : « فهلَّا شققتَ عن قلبه »(١) .

[١٩٥] **حدّثنا** الصغاني قال : أنبا خلف بن سالم قال : أنبا هُشيم قال : أنبا حصين ح .

وحدّثنا الدنداني موسى بن سعيد الطرسوسي بها قال : ثنا أبو الوليد قال : ثنا أبو عوانة ، عن حصين قال : ثنا أبو ظبيان قال : سمعت أسامة بن زيد يقول : بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقات - فذكر مثل حديث يعلى بن عبيد إلى قوله : حتى وددت أني لم أسلم إلا يومئذ(٢) .

[١٩٦] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا محمد بن الصلت ، عن أبي كدينة ، عن حصين - بإسناده نحوه ولم يذكر قول سعد .

١٦- بيان رفع الإثم عن الذي يأتي الشيء المنهي عنه قبل علمه بالنهي عنه ، وأن الكافر ساقط عنه ما عمل في كفره إذا أسلم وحسن إسلامه ، ومن أساء في إسلامه لم يسقط عنه ما كان منه في كفره (وأخذ بها)(٣) .

[١٩٧] **حدّثنا** جعفر بن محمد الصائغ قال : ثنا عفان بن مسلم قال : ثنا حماد ابن سلمة قال : أنبا ثابت ، عن أنس بن مالك قال : لما نزلت ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي** ﴾ [**الحجرات : ٢**] قعد ثابت بن قيس في بيته ، ففقده رسول الله ﷺ ، فقال لسعد بن معاذ : « **يا أبا عمرو ما شأن ثابت بن قيس لا نراه ، أشتكى ؟** » فقال : ما علمت له مرضًا ، وإنه لجاري ، فدخل عليه سعد فذكر له قول النبي ﷺ فقال : قد علمتم أني كنتُ من أشدكم رفع صوت على رسول الله ﷺ وقد نزلت هذه الآية وقد هلكت ، أنا من أهل النار ، فذكر سعد ذلك للنبي ﷺ فقال :

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٩٦ / ١٥٩) من طريق حصين به .

(٣) في الأصل : « واتخذ بها » ، والمثبت هو الموافق لما سيأتي في لفظ الحديث .

« هو من أهل الجنة »[1] .

[١٩٨] **حدّثنا** الصغاني قال : ثنا أبو النضر قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت - بإسناده نحوه وأتم منه[2] .

[١٩٩] **حدّثنا** يحيى بن أبي طالب قال : ثنا أزهر بن سعد السمان قال : أنبا ابن عون قال : أنبأني موسى بن أنس ، عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس فقال رسول الله ﷺ : « **مَنْ يعلم لي علمه ؟** » قال له رجل : أنا يا رسول الله ، فأتاه في منزله فوجده جالسًا في بيت مُنكِّسٌ رأسَه فقال : ما شأنك ؟ قال شَرّ . كنتُ أرفع صوتي فوق صوت رسول الله ﷺ فقد حبط عمله وهو من أهل النار ، فرجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره . قال موسى بن أنس : فرجع والله إليه في المرة الأخيرة ببشارة عظيمة فقال : اذهب فقل له : إنك لست من أهل النار ، ولكنك من أهل الجنة .

[٢٠٠] **حدّثنا** يزيد بن سنان وإبراهيم بن مرزوق البصريين والصغاني وسليمان بن سيف ، قالوا : ثنا أبو عاصم قال : ثنا حَيْوَةَ بن شُريح قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شماسة المهري قال : حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت وولّى وجهه إلى الحائط فجعل يبكي طويلًا فقال له ابنه : ما يبكيك ؟ أما بَشَّرَك رسول الله ﷺ بكذا ؟ أما بشرك رسول الله ﷺ ؟ قال : ثم أقبل بوجهه فقال : إن أفضل ما تعد عليّ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، إني قد رأيتني على أطباق ثلاث : لقد رأيتني وما أحد من الناس أبغض إليّ من رسول الله ﷺ ولا أحب إليّ من أن أكون قد استمكنت منه فقتلته ، فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النار . فلما جعل الله الإسلام في قلبي أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ابسط يدك لأبايعك ، فبسط يمينه فقبضت يدي فقال : « **ما لك يا عمرو ؟** » فقلت : أردت أن أشترط . فقال : « **تشترط ماذا ؟** » قلت : يُغْفر لي . قال : « **أما علمت يا عمرو أن الإسلام يهدم ما كان قبله ، وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها ، وأن الحج يهدم ما كان قبله** » ، فبايعته وما كان أحد أجَلَّ في عيني منه . إني لم أكن أستطيع أن أملأ عيني منه إجلالًا ، فلو

---

(١) مسلم (١١٠ / ١٨٧) من طريق حماد به .

(٢) مسلم (١١٩ / ١٨٨) من طريق سليمان به .

سئلت أن أصفه ما أطقت ؛ لأني لم أكن أملأ عينيَّ منه ، فلو مت على تلك الحال لرجوتُ أن أكون من أهل الجنة . ثم ولينا أشياء لا أدري ما حالي فيها فإذا أنا مت فلا تتبعني نائحة ولا نار ، فإذا دفنتموني في قبري فسنوا عليَّ التراب سنًا ، فإذا فرغتم من دفني فأقيموا عند قبري قدر ما تُنْحر جزور ويقسم لحمها حتى أعلم ما أراجع به رسل ربي ، فإني أستأنس بكم . معنى حديثهم واحد[1] .

[٢٠١] **حدّثنا** يونس قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب - بإسناده نحوه .

[٢٠٢] **حدّثنا** أبو بكر بن أخي حسين الجعفي قال : ثنا أبو أسامة ح .

وحدّثنا ابن عفان قال : ثنا ابن نمير ، قالا : ثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : أتى رجلٌ النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أنؤاخذ بما كنا نعمل في الجاهلية ؟ فقال : « **مَنْ أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ، ومَنْ أساء أخذ بالأول والآخر** »[2] .

[٢٠٣] **حدّثنا** أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا أبو حذيفة قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله : قالوا ، يا رسول الله أيؤاخذ أحدنا بما عمل في الجاهلية؟ قال : « **من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ، ومن أساء في الإسلام أُخذ بالأول والآخر** »[3] .

[٢٠٤] **ذكر** أبو علي الزعفراني عن حجاج ح .

وحدّثنا الصغاني قال : ثنا أبو عبيد قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني يعلى ابن مسلم : أنه سمع سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس : أن ناسًا من أهل الشرك قَتلوا فأكثروا ، وزنوا فأكثروا ، ثم أتوا محمدًا ﷺ فقالوا : إن الذي تقول وتدعو لحسن لو تخبرنا أن لما عِملنا كفارة . فنزلت : ﴿ **والذين لا يدعون مع الله إلهًا آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثامًا**

---

(١) مسلم (١٢١ / ١٩٢) من طريق أبي عاصم به .

(٢) مسلم (١٢٠ / ١٩٠) من طريق ابن نمير به .

(٣) مسلم (١٢٠ / ١٨٩) من طريق منصور به .

يضاعف ﴾ إلى قوله : ﴿ **غفورًا رحيمًا** ﴾ [الفرقان : ٦٨ - ٧٠] ونزلت : ﴿ **يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله** ﴾ الآية [الزمر : ٥٣][1] .

١٧- بيان [أن] الكافر لا يبطل معروفه في كفره إذا أسلم وكان على ذلك وأن الشرك يسمى ظلمًا .

[٢٠٥] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس ابن يزيد : أن ابن شهاب أخبره قال : أخبرني عروة بن الزبير : أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال : يا رسول الله أرأيت أمورًا كنت أتحنث بها في الجاهلية ما لي فيها من شيء ؟ فقال له رسول الله ﷺ : « **أسلمت على ما أسلفت من خير** »[2] .

والتحنث هو التعبد .

[٢٠٦] **حدّثنا** إبراهيم بن مرزوق وأبو داود الحراني قالا : ثنا عثمان بن عمر قال : أنبا يونس ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة ، عن حكيم بن حزام - ثم ذكر مثله .

[٢٠٧] **حدّثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة : أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال لرسول الله ﷺ : أرأيت أمورًا كنت أتحنث بها في الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة وصلة رحم ، فهل لي فيها من أجر ؟ فقال رسول الله ﷺ : « **أسلمت على ما (سلفت)[3] من خير**[4] .

[٢٠٨] **رواه** عبد الرزاق عن معمر عن الزهري بمثله .

[٢٠٩] **حدّثنا** أبو أمية قال : أنبا أبو اليمان قال : أنبا شعيب ، عن الزهري نحوه إلا أنه لم يذكر شعيب صلة الرحم فقط .

[٢١٠] **حدّثنا** العطاردي قال : ثنا أبو معاوية ، عن هشام ، عن أبيه ، عن حكيم

(١) مسلم (١٢٢ / ١٩٣) من طريق ابن جريج به .
(٢) مسلم (١٢٣ / ١٩٤) من طريق ابن وهب به .
(٣) هكذا في الأصل . والمشهور : « أسلفت » .
(٤) مسلم (١٢٣ / ١٩٥) من طريق يعقوب به .

ابن حزام قال : قلت : يا رسول الله أرأيت أشياء كنت أتحنثه في الجاهلية ؟ قال رسول الله ﷺ : « **أسلمت على ما سلف لك** » . قال : يا رسول الله لا أدع شيئًا مما كنت أصنعه في الجاهلية إلا صنعت في الإسلام بمثله ، وكان أعتق في الجاهلية مائة رقبة فأعتق في الإسلام مائة رقبة ، وساق في الجاهلية مائة بدنة وساق في الإسلام مائة بدنة .

[**٢١١**] **رواه** ابن نمير ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه : أن حكيمًا أعتق في الجاهلية مائة رقبة ، وحمل على مائة بعير ، ثم أعتق في الإسلام مثله ثم أتى النبيَّ ﷺ [(١)] - فذكر نحوه .

[**٢١٢**] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ومحمد بن فضيل ووكيع قالوا : ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : لما نزلت : ﴿ **الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم** ﴾ [الأنعام : ٨٢] شق ذلك على الناس قالوا : يا رسول الله وأينا لم يظلم نفسه ؟ فقال : **إنه ليس الذي تعنون** ، **ألم تسمعوا قول العبد الصالح** : ﴿ **يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم** ﴾ [لقمان : ١٣] **إنما هو الشرك**[(٢)] .

[**٢١٣**] **حدّثنا** عمر بن شبة قال : ثنا أبو أحمد الزبيري قال : ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ : ﴿ **ولم يلبسوا إيمانهم بظلم**﴾ قال : « **بالشرك** » .

[**٢١٤**] **حدّثنا** عبد الله بن عبد الحميد القرشي والعطاردي قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، سمعتُ إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم** ﴾ شق ذلك على الناس فقالوا : يا رسول الله وأينا لم يظلم نفسه ؟ قال : إنه ليس الذي تعنون ، ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح : ﴿ **يا بنيّ لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم** ﴾[(٣)] .

---

(١) مسلم (١٢٣ / عقب ١٩٥) من طريق أبي معاوية به .

(٢) مسلم (١٢٤ / ١٩٧) من طريق أبي معاوية ووكيع به .

(٣) انظر الحديث السابق .

[٢١٥] **حدثنا** محمد بن أحمد بن الجنيد وأبو أمية قالا : ثنا أبو الوليد ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا سليم بن حرب ، قالا : ثنا شعبة ، عن الأعمش - بإسناده مثله : فطابت (أنفسها)[1] .

[٢١٦] **وحدثنا** الصغاني قال : ثنا إسماعيل بن الخليل قال : ثنا علي بن مسهر ح .

وحدثنا بن الجنيد أبو جعفر قال : ثنا عبيد الله بن محمد قال : ثنا عبد الواحد بن زياد - كلاهما عن الأعمش بإسناده مثله - فقالوا : يا رسول الله فأينا لا يظلم نفسه ؟ قال : « **ليس ذلك إنما هو الشرك ألم تسمعوا قول لقمان لابنه وهو يعظه ﴿ يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ﴾** .

[٢١٧] **حدثنا** سعيد بن مسعود قال : ثنا أبو الجواب قال : ثنا عمار بن رزيق ، عن الأعمش - بمثله .

[٢١٨] **حدثنا** المعمري قال : ثنا أبو كريب قال : ثنا ابن إدريس قال : حدثنيه أولًا أبي عن أبان بن تغلب ، عن الأعمش ، ثم سمعته من الأعمش بمثله[2] [3] .

١٨- بيان رفع الخطأ والنسيان عن المسلمين وما حدثت به أنفسها ووسوست .

[٢١٩] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا أبو عاصم ، ثنا سفيان ح .

وحدث وكيع ، عن سفيان ، عن آدم بن سليمان مولى (خالد)[4] ، سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية : **﴿ إن تبدوا ما أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾** قال دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء ، فقال النبي ﷺ : « **قولوا : سمعنا وأطعنا وسلمنا** » . قال : فألقى الله الإيمان في قلوبهم

(١) كذا بالأصل ، ولعل الصواب : « أنفسنا » .

(٢) مسلم (١٢٤ / ١٩٨) من طريق ابي كريب به .

(٣) بهامش الأصل : « بلغت في الميعاد الثالث » .

(٤) في الاصل : « جدير » ، والتصويب من مسلم ، و « تهذيب الكمال » (٢ / ٣٠٧) .

فأنزل اللَّه : ﴿ **لا يكلف اللَّه نفسًا إلا وسعها** ﴾ إلى قوله : ﴿ **أو أخطأنا** ﴾ قال : قد فعلت ﴿ **ربنا ولا تحمل علينا إصرًا كما حملته على الذين من قبلنا** ﴾ قال : قد فعلت ﴿ **واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا** ﴾ قال : قد فعلت[١] . هذا لفظ وكيع ، وحديث يزيد بنحوه ولم يذكر قول النبي ﷺ فيه .

[**٢٢٠**] **حدّثنا** محمد بن عوف قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما نزلت : ﴿ **ءَامن الرسول بما أنزل إليه من ربه** ﴾ قرأها رسول اللَّه ﷺ فلما قال : ﴿ **غفرانك ربنا** ﴾ قال اللَّه : قد غفرت لك . قال : ﴿ **ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا** ﴾ قال اللَّه : لا أواخذكم . فلما قال : ﴿ **ولا تحمل علينا إصرًا كما حملته على الذين من قبلنا** ﴾ قال : لا أحمل عليكم . فلما قال : ﴿ **ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به** ﴾ قال : لا أحملكم . فلما قال : ﴿ **واعف عنا واغفر لنا** ﴾ قال اللَّه : قد عفوت عنكم وقد غفرت لكم . فلما قال : ﴿ **وارحمنا** ﴾ قال : قد رحمتكم . قال : ﴿ **وانصرنا على القوم الكافرين** ﴾ [البقرة : ٢٨٥ - ٢٨٦] قال : قد نصرتكم .

[**٢٢١**] **حدّثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا مسلم قال : ثنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب - بمثله .

[**٢٢٢**] **حدّثنا** محمد بن يحيى وأبو بكر الرازي قالا : ثنا موسى بن إسماعيل قال : ثنا يزيد بن زريع ح .

وحدّثنا عباس الدوري قال : ثنا أمية بن بسطام قال : ثنا يزيد بن زريع ح .

وحدّثنا أبو إبراهيم الزهري وإبراهيم بن خرزاذ ومسرور بن نوح ، قالوا : ثنا محمد ابن المنهال ، قالا : ثنا يزيد بن زريع ، عن رَوْح بن القاسم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول اللَّه ﷺ قال : لما أنزل اللَّه على رسوله ﴿ **للَّه ما في السموات وما في الأرض** ﴾ إلى قوله : ﴿ **على كل شيء قدير** ﴾ [البقرة : ٢٨٤] » . قال فاشتد ذلك على أصحاب رسول اللَّه ﷺ فأتوا رسول اللَّه ﷺ ثم (بركوا)[٢]

---

(١) مسلم (١٢٦ / ٢٠٠) من طريق وكيع به .

(٢) في الأصل : « ذكر » ، والتصويب من مسلم .

علـى الركب فقالوا : أيْ رسـول الله كُلفنا من الأعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة ، وقد أُنزلت عليك هذه الآية ، قال رسول الله ﷺ : « **أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتاب قبلكم سمعنا وعصينا ، بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير** » . فلما أقر بها القوم وذلت بها ألسنتهم أنزل الله في إثرها : ﴿ **ءامن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل ءامن بالله وملائكته وكتبه ورسله** ﴾ إلى قوله : ﴿ **وإليك المصير** ﴾ فلما فعلوا ذلـك نسخـها الله فـأنزل الله : ﴿ **لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها** ﴾ إلى قوله : ﴿ **أو أخطأنا** ﴾ قال : نعم ﴿ **ربنا ولا تحمل علينا إصرًا كما حملته على الذين من قبلنا** ﴾ قال : نعم ﴿ **ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به** ﴾ قال : نعم . إلا ﴿ **واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين** ﴾ قال : نعم . إلا أن محمد بن المنهال قَدَّم بعض الكلام وأخَّر بعضًا ، وقال : ﴿ **اغفر لنا وارحمنا** ﴾ قال : قد غفرت لكم ورحمتكم ، والحديث كله واحد[١] .

[٢٢٣] **حدّثنا** أبو بكر محمد بن زياد إملاء قال : ثنا أبو سلمة المنقري قال : ثنا يزيد ابن زريع - بإسناده مثله .

[٢٢٤] **حدّثنا** محمد بن عبد الملك الواسطي ومحمد بن أحمد بن الجنيد قالا : ثنا يزيد ابن هارون قال : أنبا مسعر ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله تجاوز عن أمتي ما تحدث به أنفسها أو وسوست به أنفسها ما لم تتكلم به أو تعمل به** »[٢] .

[٢٢٥] **حدّثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قال : ثنا هشام ، عن قتادة - بمثله مرفوع وقال فيه : إن الله تجاوز لأمتي [٣] .

[٢٢٦] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا أبو زيد الهروي قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة بإسناده - مثله إلا أنه قال : ما لم يعمل بيده[٣] .

---

(١) مسلم (١٢٥ / ١٩٩) من طريق محمد بن المنهال وأمية بن بسطام ، كلاهما عن يزيد به .

(٢) مسلم (١٢٧ / ٢٠٢) من طريق مسعر به .

(٣) انظر الحديث السابق .

١٩- بيان الوسوسة التي يجدها المؤمن في نفسه مما يستعظم أن يتكلم به ، التي جعلها النبي ﷺ من الإيمان إذا أنكرها واجدها .

[٢٢٧] **حدّثنا** أبو أمية الطرسوسي قال : ثنا أبو نعيم قال : ثنا زهير بن معاوية ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : جاء ناس من أصحابه فقالوا : يا رسول الله نجد في أنفسنا شيئًا نعظم أن نتكلم به أو الكلام به ، قال : « وقد وجدتموه ؟ » قالوا : نعم . قال : « **ذاك صريح الإيمان** »(١) .

[٢٢٨] **حدّثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ح .

وحدّثنا محمد بن الخليل المخرمي أبو جعفر وأبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني قالا : ثنا أبو الجواب قال : ثنا عمار بن رزيق قال : ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إني أحدث نفسي بالحديث لأن أخر من السماء أحب إليّ من أن أتكلم به ، قال : « **ذاك صريح الإيمان** » .

هذا لفظ عمار ، ولفظ شعبة : أن النبي ﷺ سئل عما يحدث به الرجل نفسه ، فقال رسول الله ﷺ : « **ذاك محض الإيمان** »(٢) .

[٢٢٩] **حدّثنا** محمد بن عبد الوهاب قال : سمعت علي بن عَثّام يقول : أتيت سُعير ابن الخِمْس فسألته عن حديث الوسوسة فلم يحدثني ، فأدبرت أبكي ثم لقيني فقال لي : تعال ، حدثنا مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : سألت رسول الله ﷺ عن الرجل يجد الشيء لو خر من السماء فتخطفه الطير كان أحب إليه من أن يتكلم به ، قال : « **ذاك محض أو صريح الإيمان** »(٣) .

[٢٣٠] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس

---

(١) مسلم (١٣٢ / ٢٠٩) من طريق سهيل به .

(٢) مسلم (١٣٢ / ٢١٠) من طريق شعبة وعمار ، كلاهما عن الأعمش به .

(٣) مسلم (١٣٣ / ٢١١) من طريق علي بن عثام به .

ابن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال : ﴿ رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ﴾** [البقرة : ٢٦٠] قال : ويرحم اللّه لوطًا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ، ولو لبثتُ في السجن طول لبث يوسف لأجبتُ الداعي »(١) .

[٢٣١] **حدّثنا** علي بن عثمان النفيلي الحراني قال : ثنا سعيد بن تليد قال : ثنا عبد الرحمن بن القاسم قال : حدثنا بكر بن مضر ، عن عمرو بن الحارث ، عن يونس ابن يزيد ، عن ابن شهاب - بإسناده مثله .

[٢٣٢] **حدّثنا** سعيد بن مسعود المروزي قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبو أويس ح .

وحدّثنا حمدان بن علي وإبراهيم بن أبي داود الأسدي وأبو بكر بن روزنة وإسماعيل القاضي قالوا : ثنا عبد اللّه بن محمد بن أَسْماء قال : ثنا جويرية ، عن مالك ح .

وحدّثنا محمد بن علي بن داود ، عن مالك ح .

وحدّثنا أبو عبد اللّه بن أبي حاتم الأسواني - واسمه محمد بن عبد الوهاب - بمصر قال : ثنا ابن أبي أويس قال : حدثني أبي ، كلاهما عن الزهري : أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **يرحم اللّه إبراهيم نحن أحق بالشك منه ، قال : ﴿ رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ﴾** [البقرة : ٢٦٠] . زاد يعقوب بن إبراهيم قال : ثم قرأ هذه الآية حتى أنجزها . وقال : **ويرحم اللّه لوطًا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ، ولو لبثت في السجن طولَ ما لبثَ يوسف ثم أتاني الداعي لأجبت** » . قال أبو أويس : ثم جاءني الداعي(٢) .

سمعت أبا حاتم الرازي يقول : يعني نحن أحق بالمسئلة . وسمعت القاضي

---

(١) مسلم (١٥١ / ٢٣٠) من طريق ابن وهب به .

(٢) مسلم (١٥١ / عقب ٢٣٨) من طريق عبد اللّه بن محمد بن أسماء به .

إسماعيل يقول : كان يعلم بقلبه أن الله يحيي الموتى ، ولكنه أحب أن يرى معاينة .

٢٠- بيان المسئلة المكروهة التي لا يجوز السؤال عنها وعن رد جوابها ، والدليل على إيجاب ترك التفكر فيها وإنها من سؤال الشيطان . وما يجب أن يقول المسئول عنها أو من يجدها في نفسه .

[٢٣٣] **حدّثنا** أحمد بن يوسف السلمي قال : ثنا النضر بن محمد قال : ثنا عكرمة بن عمار قال : ثنا يحيى بن أبي كثير قال : ثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة : قال لي رسول الله ﷺ : « **لا يزالون يسألونك يا أبا هريرة حتى يقولوا هذا الله خلقنا فمن خلق الله** » قال : فبينا أنا في المسجد إذْ جاءني ناس من الأعراب فقالوا : يا أبا هريرة هذا الله فمن خلق الله ؟ قال : فأخذ حصى بكفه فرماهم ثم قال : قوموا قوموا ، صدق خليلي ﷺ[1] .

[٢٣٤] **حدّثنا** أبو شعيب صالح بن حكيم البصري وحمدان بن علي قالا : ثنا معلى بن أسد قال : ثنا وُهيب ح .

وحدّثنا الصغاني قال : ثنا زهير بن حرب قال : ثنا إسماعيل ، قالا جميعًا : عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يزال الناس يسألون عن العلم حتى يقولوا : هذا الله خلقنا فمن خلق الله ؟** » قال : فبينما أبو هريرة ذات يوم آخذ بيد رجل وهو يقول : صدق الله ورسوله ، صدق الله ورسوله . قال أبو هريرة : فقد سألني عنها رجلان ، وهذا الثالث[2] . هذا لفظ المعلى .

[٢٣٥] **حدّثنا** علي بن حرب والحسن بن علي بن عفان قالا : ثنا حسين الجعفي ، عن زائدة ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك قال : قال النبي ﷺ : « **إن الله تبارك وتعالى يقول : لا يزال أمتك يسألون حتى يقولوا هذا الله خَلَقَ كلَّ**

---

(١) مسلم (١٣٥/ عقب ٢١٥) من طريق النضر بن محمد به .

(٢) مسلم (١٣٥ / ٢١٥) من طريق أيوب به .

شيء ، فمن خلق الله ؟ »[١] .

[٢٣٦] **حدّثنا** محمد بن الجنيد الدقاق ومحمد بن يحيى قالا : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا ابن أخي ابن شهاب ، عن عمه قال : أخبرني عروة بن الزبير أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **يأتي الشيطانُ أحدَكم فيقول : من خلق كذا وكذا حتى يقول له : من خلق ربك ؟ فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته** »[٢] .

[٢٣٧] **حدّثنا** أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يزال الناس يسألون حتى يقولون : هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله ؟ قال : فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنا بالله** » . قالوا لسفيان : هو عن أبي هريرة ؟ قال : نعم لا شك فيه[٣] .

[٢٣٨] **حدّثنا** الصائغ بمكة قال : ثنا كثير بن هشام ح .

وحدّثنا هلال بن العلاء قال : ثنا فهر بن بشر السلمي ، كلاهما عن جعفر بن برقان قال : ثنا يزيد بن الأصم قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **ليسألنكم الناس حتى يقولوا : إن الله خلق كل شئ فمن خلقه ؟** »[٤] .

٢١- بيان ثواب حسنة يعملها المسلم الذي كان حسن إسلامه ، وثواب الذي همَّ بها ولم يعملها ، وثواب من ترك السيئة التي يهم بعملها فلم يعملها من خشية الله ، وأن الإثم ساقط عنه ، عن الذي يهمّ بالسيئة حتى يعملها .

[٢٣٩] **وحدّثنا** الصغاني قال : ثنا الهيثم بن خارجة قال : ثنا حفص بن ميسرة ، عن العلاء ح .

وحدّثنا الصغاني قال : ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا أبو غسان والدراوردي ح .

(١) مسلم (١٣٦ / عقب ٢١٧) من طريق حسين به .

(٢) مسلم (١٣٤ / ٢١٤) من طريق يعقوب به .

(٣) مسلم (١٣٤ / ٢١٢) من طريق سفيان به .

(٤) مسلم (١٣٥ / ٢١٦) من طريق كثير بن هشام به .

وحدّثنا اليزني قال : ثنا القعنبي قال : ثنا عبد العزيز الدراوردي ح .

وحدّثنا محمد بن يحيى قال : ثنا إبراهيم بن حمزة قال : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، كلهم قالوا : عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **قال اللّه : إذا همّ عبدي بحسنة فلم يعملها كتبتها له حسنة ، فإذا عملها فهي عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف ، وإذا همّ عبدي بسيئة فلم يعملها لم أكتبها عليه ، فإن عملها كتبتها له عليه سيئة واحدة** »(١) (٢) . قال إبراهيم بن حمزة وحفص في حديثهم : قال اللّه .

[٢٤٠] **حدّثنا** أحمد بن يوسف السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **قال اللّه: إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعملها ، فإذا عملها فأنا أكتبها له بعشر أمثالها ، وإذا تحدث عبدي بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها ما لم يعملها فإذا عملها فأنا أكتبها بمثلها** » . وقال رسول اللّه ﷺ : « **إذا حسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها يكتب عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى اللّه عز وجل** » . وقال رسول اللّه ﷺ : « **قالت الملائكة يا رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة – وهو أبصر به – فقال : ارقبوه فإنْ عملها فاكتبوها له بمثلها ، وإنْ تركها فاكتبوها له حسنة إنما تركها من جرَّاي** »(٣) .

[٢٤١] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا عبد اللّه بن بكر السهمي ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة : قال النبي ﷺ : « **مَنْ همّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، وإن عملها كتبت له بعشر أمثالها إلى سبعمائة . ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه ، فإن عملها كتبت سيئة واحدة** »(٤) .

---

(١) بهامش الأصل : « بلغ علي بن محمد بن المهراني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده اللّه تعالى في الثاني » .

(٢) مسلم (١٢٨ / ٢٠٤) من طريق العلاء به .

(٣) مسلم (١٢٩ / ٢٠٥) من طريق عبد الرزاق به .

(٤) مسلم (١٣٠ / ٢٠٦) من طريق محمد به .

[٢٤٢] حدّثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال : ثنا عفان بن مسلم قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : ثنا الجعد أبو عثمان ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن ابن عباس ، عن رسول اللّه ﷺ فيما يروي عن ربه قال : « **إن ربك رحيم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت عشرا إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له واحدة أو يمحوها اللّه ، ولا يهلك على اللّه إلا هالك** »[١] .

٢٢- بيان الأعمال المكروهة التي إذا اجتنبها المؤمن - والمحمودة التي من يستعملها - دخل الجنة بغير حساب .

[٢٤٣] حدّثنا أبو يحيى بن أبي مسرة قال : ثنا سعيد بن منصور قال : ثنا هُشيم قال : أنبا حصين بن عبد الرحمن قال : كنت عند سعيد بن جبير فقال : أيكم رأى الكوكب الذي انقضّ البارحة ؟ قال : قلت : أنا ، ثم قلت : أما إني لم أكن في صلاة ولكني لُدغت . قال : فما صنعتَ ؟ فأخبرته . فقال : حدّثنا ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « **عُرضت عليّ الأمم فرأيتُ النبي ﷺ معه الرهط ، والنبي معه الرجل والنبي معه الرجلان ، والنبي ليس معه أحد ، ورُفع لي سواد عظيم (فقلت : هذا نبي)**[٢] **فقيل لي : هذا موسى بن عمران وقومه . ولكن انظر إلى الأفق فإذا سواد عظيم . فقيل لي : انظر إلى الجانب الآخر فإذا سواد عظيم : فقيل لي : هذه أمتك ، ومعهم سبعون ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب** » . ثم نهض رسول اللّه ﷺ فدخل منزله وخاض الناس في ذلك فقالوا : من هؤلاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ؟ فقال بعضهم : لعلهم الذين صحبوا النبي ﷺ . وقال بعضهم : الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا باللّه . وذكروا أشياء ، فخرج عليهم رسول اللّه ﷺ فقال : « **ما هذا الذي تخوضون فيه** » ؟ فأخبروه بما قالوا ، فقال : « **هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون** » ، فقام عُكّاشة بن مِحْصَن

(١) مسلم (١٣١ / ٢٠٧) من طريق الجعد به .
(٢) في مسلم : « فظننت أنهم أمتي » .

فقال : أمنهم أنا يا رسول الله ؟ فقال : « **أنت منهم** » ، فقام آخر فقال : أنا منهم؟ فقال : « **سبقك إليها عكاشة** »[١] .

[٢٤٤] **ذكر** علي بن حرب ، عن محمد بن فضيل ، عن حصين ، عن سعيد بن جبير قال : ثنا ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث[٢] .

[٢٤٥] **حدّثنا** أبو داود الحراني قال :ثنا محمد بن كثير قال : ثنا سليمان بن كثير ، عن حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، بتمامه مثل حديث هشام إلا أنه قال : فانصرف رسول الله ﷺ ولم يسألوه عن الحديث ، فأفاض الناس فقالوا : نحن هم اتبعنا رسولَ الله ﷺ وآمنا به ، فلعلهم أبناؤنا الذين وُلدوا في الإسلام ، فبلغ رسولَ الله ﷺ ذلك فقال : « **هم الذين لا يكتوون** » بمثله .

[٢٤٦] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا موسى بن هلال العبدي ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن وابن سيرين ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : « **أعطاني ربي سبعين ألفًا من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب** » . قال ابن سيرين في حديثه : فقام عكاشة بن محصن فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم . فقال : « **أنت منهم** » . قال : ثم قام رجل آخر فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم . قال : « **سبقك بها عكاشة بن محصن** »[٣] .

[٢٤٧] **رواه** عيسى بن يونس عن هشام كذا عن ابن سيرين - بمثله .

[٢٤٨] **حدّثنا** إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا أبو زيد الهروي ح .

وحدّثنا أبو الأزهر قال : ثنا أبو علي الحنفي - قالا : ثنا أبو حرة ، عن ابن سيرين ، عن عمران بن حصين : أن النبي ﷺ قال : « **يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفًا بغير حساب ، لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون** »[٤] .

[٢٤٩] **حدّثنا** إسحاق بن سيار قال : ثنا الأنصاري ح .

---

(١) مسلم (٢٢٠ / ٣٧٤) من طريق سعيد بن منصور به .

(٢) مسلم (٢٢٠ / ٣٧٥) من طريق محمد بن فضيل به .

(٣) مسلم (٢١٨ / ٣٧١) من طريق هشام ، عن محمد بن سيرين به .

(٤) انظر الحديث السابق .

وحدّثنا عمار بن رجاء قال : ثنا يزيد بن هارون ، قالا : أنبا هشام ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين قال : قال النبي ﷺ : « يدخل الجنة - وذكر بنحوه وأتم منه » .

٢٣- بيان أنه لا يدخل الجنةَ إلا نفسٌ مسلمة ، وأن نصف أهل الجنة هم أمة محمد ﷺ ، والدليل على أنه لا يكون من أمة محمد ﷺ إلا مسلمًا ، وأن شفاعته لأمته دون سائر الأمم - الذين يتبعونه ويقتدون به من الأقربين والأبعدين ، وأن التقرب إلى النبي ﷺ بالتقوى .

[٢٥٠] **حدّثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة قال : أخبرني أبو إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد اللّه - يعني ابن مسعود - قال : كنا مع رسول اللّه ﷺ في قبة نحوًا من أربعين ، فقال : « **أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟** » قلنا : نعم . قال : « **أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟** » قلنا : نعم . قال : « **والذي نفسي بيده إني لأرجوا أن تكونوا نصف أهل الجنة ، وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة ، وما أنتم في الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود ، وكالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر**»[1] .

[٢٥١] **حدّثنا** محمد بن علي بن ميمون الرقي قال : ثنا عبيد بن جناد وعمرو ابن عثمان قالا : ثنا عبيد اللّه بن عمرو ، عن زيد بن أبي أُنيسة ، عن أبي إسحاق قال : حدثنا عمرو بن ميمون الأودي قال : سمعت ابن مسعود يقول : قال النبي ﷺ ، بمثله .

[٢٥٢] **ذكر** بحر بن نصر قال : ثنا خالد بن عبد الرحمن ح .

وسمعت يزيد بن عبد الصمد قال : سألت يحيى بن معين عنه[2] فقال : ثقة ، عن مالك بن مغول عن أبي إسحاق بإسناده قال : خطبنا رسول اللّه ﷺ فأسند ظهره إلى قبة أدم فقال : « **ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، اللهم قد بلغت ، اللهم اشهد** » قال : « **أتحبون إنكم ربع أهل الجنة ؟** » وذكر نحوه وقال فيه : « **ما مثلكم فيمن**

---

(١) مسلم (٢٢١ / ٣٧٧) من طريق شعبة به .

(٢) الضمير يعود إلى خالد بن عبد الرحمن ، فهو الواسطة بين يزيد بن عبد الصمد ومالك بن مغول .

ســـواكم إلا كـــالشعرة السوداء »[١] .

[٢٥٣] **وحدّثنا** عباس الدوري قال :ثنا أبو يحيى - واسمه عبد الحميد بن (بَشْمِين)[٢] ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي الخيبري الكوفي قال : ثنا وكيع بن الجراح عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد قال : قال النبي ﷺ : « **يقول الله يوم القيامة : يا آدم قم فابعث بعث النار . قال : فيقول : لبيك وسعديك والخير في يديك ، يارب وما بعث النار ؟ فقال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين . قال : فحينئذ يشيب المولود ، وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد** » ، قال : فيقولون : وأينا ذلك الواحد ؟ قال : فقال رسول الله ﷺ : « **تسعمائة وتسعة وتسعين من يأجوج ومأجوج ، ومنكم واحد** » . قال : فقال الناس : الله أكبر ، فقال : رسول الله ﷺ : « **والله إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة ، والله إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة ، والله إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة** » ، قال : فكبّر الناس . فقال رسول الله ﷺ : « **ما أنتم يومئذ في الناس إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود ، أو الشعرة السوداء في الثور الأبيض** » هذا لفظ وكيع[٣] .

[٢٥٤] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ « **يقول الله لآدم : قم فابعث من ذريتك بعثًا إلى النار ، فيقول : يا رب كم ؟ فيقول : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى واحد ، فعند ذلك يشيب الصغير ، وتضع كل ذات حمل حملها ، فشق ذلك على الناس** » - وذكر الحديث بمثله .

رواه جرير عن الأعمش فقال في آخره : الرقمة في ذراع الحمار .

وحدّثنا عباس الدوري قال : ثنا عمر بن حفص بن غياث قال : ثنا أبي قال : ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ - بطوله إلى قوله : شطر

(١) مسلم (٢٢١ / ٣٧٨) من طريق مالك بن مغول به .
(٢) في الأصل : « ثمين » ، والتصويب من « تهذيب الكمال » (١٦ / ٤٥٢) .
(٣) مسلم (٢٢٢ / ٣٨٠) من طريق وكيع به .

أهل الجنة ، فكبرنا [١].

[٢٥٥] **حدثنا** الأحمسي قال : ثنا يعلى .

وحدّثنا علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ويعلى ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **لكل نبي دعوة مستجابة ، فعجل كل نبي دعوته ، واختبأتُ دعوتي شفاعة لأمتي ، وهي نائلة - إن شاء الله - من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئًا**[٢] .

[٢٥٦] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا مصعب بن المقدام قال : حدّثنا داود الطائي ، عن الأعمش ... بهذا ح .

حدّثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **لكل نبي دعوة فأريد أن أختبئ دعوتي إن شاء الله شفاعة لأمتي يوم القيامة** »[٣] .

[٢٥٧] **حدّثنا** يوسف بن مسلّم قال : ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ح .

وحدّثنا الصغاني قال : ثنا روح قال : ثنا ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : « **لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته ، واختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة** »[٤] .

[٢٥٨] **حدّثنا** يوسف بن مسلّم قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « **أرجو أن يكون من يتبعني من أمتي يوم القيامة ربع أهل الجنة . فكبرنا** » ، ثم قال : « **أرجو أن يكونوا ثلث أهل الجنة** » . قال : فكبرنا . قال : « **أرجو أن يكونوا الشطر** »[٥] .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (١٩٩ / ٣٣٨) من طريق أبي معاوية به .

(٣) مسلم (١٩٨/ ٣٣٤) من طريق يونس بن عبد الأعلى به .

(٤) مسلم (٢٠١ / ٣٤٥) من طريق ابن جريج به .

(٥) انظر الحديث السابق .

[٢٥٩] **حدّثنا** الفضل بن عبد الجبار قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم قاضي خوارزم ، عن ابن جريج - بإسناده مثله .

[٢٦٠] **حدّثنا** الصغاني قال : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال النبي ﷺ : « **إن لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته ، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي** »[١][٢] .

[٢٦١] **حدّثنا** ابن أبي مسرة قال : ثنا خلاد بن يحيى ح .

وحدّثنا أيوب بن إسحاق وأبو أمية قالا : ثنا علي بن قادم ، قالا : ثنا مسعر ، عن قتادة ، عن أنس : سمعت النبي ﷺ يقول - فذكر بمثله[٣] : لأمتي يوم القيامة .

[٢٦٢] **حدّثنا** الحسن بن عفان العامري قال : ثنا عبد الله بن نمير ح .

حدّثنا أبو البختري قال : ثنا أبو أسامة - قالا : ثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : لما أنزل الله : ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ [الشعراء : ٢١٤] قال : أتى رسول الله ﷺ الصفا فصعد عليه ثم نادى : « **يا صباحاه** » ! فاجتمع إليه الناس بين رجل يجيء ورجل يبعث رسوله : فقال رسول الله ﷺ : « **يا بني عبد المطلب ! يا بني فهر ! يا بني لؤى ! يا بني فلان ! لو أني أخبرتكم أن خيلًا بسفح الجبل تريد أن تغير عليكم ، صدقتموني** ؟ قالوا : نعم ، قال « **فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد** » .

قال أبو لهب : تبًا (لك)[٤] سائر اليوم ، أما جمعتنا إلا لهذا ؟ فأنزل الله : ﴿ **تبت يدا أبي لهب** ﴾ وقد تب[٥] .

---

(١) مسلم (٢٠٠ / ٣٤٢) من طريق روح به .

(٢) بهامش الأصل : « بلغ في الثالث بقراءة الفقيه الفاضل شهاب الدين أحمد بن فرج اللخمي على الشيخ الحسن الصقلي نفع الله به وسمع جماعة منهم العبد الفقير محمد بن أحمد بن عثمان الشافعي وأخوه وابني أخته وصهره والدهم » .

(٣) مسلم (٢٠٠ / ٣٤٣) من طريق مسعر به .

(٤) في الأصل : « لكم » والمثبت من مسلم وغيره .

(٥) مسلم (٢٠٨ / ٣٥٥) من طريق أبي أسامة به .

[٢٦٣] **حدّثنا** العطاردي قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، بنحوه[١] .

[٢٦٤] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا زكريا بن عدي قال : ثنا حفص ، عن الأعمش – وأبو معاوية عن الأعمش ، بإسناده نحوه[٢] .

[٢٦٥] **وحدّثنا** يزيد بن سنان البصري قال : ثنا حماد بن مسعدة قال : ثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي ، عن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو قالا : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ قال : أتى نبي اللّه ﷺ إلى رضفَة[٣] فعلا أعلاها حجرًا ثم جعل يقول أو ينادي : « **يا بني عبد منافاه ! إني نذير ، إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فذهب يربأ أهله فخشي أن يسبقه العدو إليهم فجعل ينادي أو يهتف : يا صباحاه** »[٤]ح .

[٢٦٦] **وحدّثنا** أبو أمية قال : ثنا أحمد بن حنبل قال : ثنا يحيى القطان قال : ثنا التيمي ، بمثلـه ح .

[٢٦٧] **وحدّثنا** الصغاني قال : أنبا عفان ح .

وحدّثنا ابن الجنيد الدقاق قال : ثنا يونس بن محمد قالا : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا سليمان التيمي ، بإسناده بمثله بمعناه[٥] .

[٢٦٨] **حدّثنا** محمد بن يحيى وإبراهيم بن مرزوق وأبو أمية قالوا : ثنا أبو الوليد ح .

وحدّثنا الزعفراني قال : ثنا عفان ، قالا : ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي هريرة قـال : لما نزلت : ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ **قام رسول اللّه** ﷺ فنادى : « **يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار . يا بني**

---

(١) مسلم (٢٠٨ / ٣٥٦) من طريق أبي معاوية به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) بهامش الأصل : « كذاو وقع في هذه النسخة – رضفة – وفي غيرها رضمة بالميم وهو الصواب ، والرضمة الصخرة العظيمة من جبل » .

(٤) مسلم (٢٠٧ / ٣٥٣) من طريق التيمي به .

(٥) انظر الحديث السابق .

عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار . يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار ، يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار ، فإني لا أملك لكم من اللّه شيئًا غير أن لكم رحمًا سأبلها ببلالها »[١] .

[٢٦٩] **حدّثنا** محمد بن يحيى وهلال بن العلاء وأبو عثمان التنوخي قالوا : ثنا عبد اللّه بن جعفر قال : ثنا عبيد اللّه بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ح .

وحدّثنا محمد بن كثير الحراني قال : ثنا يحيى بن يعلى قال : ثنا زائدة قال : ثنا عبد الملك بن عمير ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي هريرة قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ فدعا رسول اللّه ﷺ قريشًا فعم وخص وقال : « **يا معشر بني عبد مناف ، يا معشر بني هاشم ، يا معشر بني عبد المطلب** يقول النبي ﷺ : **لكم أنقذوا أنفسكم من النار ، يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار ، فإني واللّه ما أملك لكم من اللّه شيئًا إلا أن لكم رحمًا سأبلها ببلالها** » .

[٢٧٠] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا الحسن بن موسى وعبيد اللّه بن موسى ، عن شيبان ، عن عبد الملك بن عمير ، نحوه .

[٢٧١] **حدّثنا** أبو قلابة قال : ثنا أبو عاصم قال : ثنا عوف ، عن قسامة بن زهير قال : قال الأشعري : لما نزلت : ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ قام نبي اللّه ﷺ فقال : « **يا آل عبد منافاه إني لكم نذير** » .

[٢٧٢] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس ح .

وحدّثنا محمد بن عزيز الأيلي ويونس بن عبد الأعلى قالا : حدثنا سلامة بن روح ، عن عقيل ، كلاهما عن الزهري قال : حدّثني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن : أن أبا هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ حين أُنزل عليه ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ قال : « **يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من اللّه لا أغني عنكم من اللّه شيئًا ، يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من اللّه شيئًا ، يا عباس بن**

---

(١) مسلم (٢٠٤ / ٣٤٩) من طريق أبي عوانة به .

عبد المطلب لا أغني عنك من اللَّه شيئًا ، يا صفية عمة النبي ﷺ لا أغني عنك من اللَّه شيئًا ، يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت لا أغني عنك من اللَّه شيئًا »[(١)] .

[٢٧٣] **حدّثنا** أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال : ثنا وكيع بن الجراح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : لما نزلت : ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ قام رسول اللَّه ﷺ فقال : « **يا فاطمة بنت محمد ! يا صفية ! يا بني عبد المطلب ! لا أملك لكم شيئًا ، سلوني ما شئتم من مالي** »[(٢)] .

[٢٧٤] **حدّثنا** محمد بن حيويه بن موسى قال : أنبا أبو اليمان قال : أنبا شعيب قال : حدثني أبو الزناد ح .

وحدّثنا محمد بن كثير قال : ثنا إسماعيل بن أبي كريمة قال : حدّثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم عن عبد الوهاب ، عن عبد اللَّه بن ذكوان ح .

وحدّثنا طاهر بن خالد بن نزار قال : ثنا أبي قال : ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن موسى ابن عقبة ، عن أبي الزناد ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم من اللَّه ، يا بني عبد المطلب اشتروا أنفسكم من اللَّه ، يا أم الزبير يا عمة النبي ﷺ ! يا فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ اشتريا أنفسكما من اللَّه لا أملك لكما من اللَّه شيئًا ، سلاني من مالي ما شئتما** »[(٣)] . هذا لفظ شعيب ابن أبي حمزة ومعنى حديثهم واحد .

[٢٧٥] **حدّثنا** إبراهيم بن الوليد الجشاش قال : ثنا سعيد بن داود قال : ثنا مالك عن أبي الزناد ، بنحوه ح .

[٢٧٦] **وحدّثنا** أبو إبراهيم الزهري قال : ثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ح .

وحدّثنا هلال بن العلاء وعبد اللَّه بن أحمد في آخرين قالوا : ثنا أحمد بن حنبل قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس -

---

(١) مسلم (٢٠٦ / ٣٥١) من طريق الزهري به .

(٢) مسلم (٢٠٥ / ٣٥٠) من طريق وكيع .

(٣) مسلم (٢٠٦ / ٣٥٢) من طريق عبد اللَّه بن ذكوان .

يعني ابن أبي حازم - عن عمرو بن العاص قال : سمعت النبي ﷺ جهارًا غير سر يقول : « **ألا إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء ، إنما وليي الله وصالح المؤمنين** »[1] .

[٢٧٧] **حدّثنا** أبو النضر إسماعيل بن عبيد الله وفهد بن سليمان قالا : ثنا أبو العاص من ولد سعيد بن العاص قال : حدّثني عنبسة بن عبد الواحد ، عن بيان ، عن قيس بن أبي حازم ، عن ابن العاص : سمعت النبي ﷺ يقول : « **إن بني فلان** - فذكر مثله - **وليي الله والذين آمنوا . ولكن لهم رحم أبلها ببلاها** » .

٢٤- بيان تهوين العذاب على أبي طالب بشفاعة محمد ﷺ ، وأنه لا تناله شفاعته بنجاته ونجاه الله من النار[2] ، والكافر لا ينفعه معروفه إذا مات .

[٢٧٨] **حدّثنا** محمد بن إسماعيل بن سالم المكي قال : ثنا عفان بن مسلم قال : ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن الحارث ، عن العباس بن عبد المطلب قال : قلت : يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء ؟ فإنه قد كان يحوطك ويغضب لغضبك ، قال : « **نعم هو في ضحضاح من نار ، ولولا ذلك لكان في الدَّرْك الأسفل من النار** »[3] .

[٢٧٩] **حدّثنا** البرتي القاضي قال : ثنا مسدد قال : ثنا يحيى قال : ثنا سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن الحارث قال : حدثني العباس بن عبد المطلب قال : قلت للنبي ﷺ ماذا أغنيت عن عمك ؟ ..... وذكر الحديث بمثله[4] .

[٢٨٠] **حدّثنا** هلال بن العلاء قال ثنا أبي وعبد الله بن جعفر ، عن عبيد الله ابن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن الحارث قال : ثنا العباس بن عبد المطلب قال : قلت : يا رسول الله - ...... فذكر بمثله .

[٢٨١] **حدّثنا** أبو عبيد الله قال : ثنا عمي قال : ثنا حيوة بن شريح ، عن

---

(١) مسلم (٢١٥ / ٣٦٦) من طريق أحمد بن حنبل به .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) مسلم (٢٠٩ / ٣٥٧) من طريق أبي عوانة به .

(٤) مسلم (٢٠٩ / ٣٥٨) من طريق سفيان به .

ابن الهاد ح .

وحدّثنا السلمي قال : ثنا أبو نعيم ضرار قال : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد ابن الهاد ح .

وحدّثنا ابن عبدوس بن كامل قال : ثنا ابن أبي عمر قال : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن ابن الهاد ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبي سعيد الخدري : أن النبي ﷺ ذُكر عنده عمه أبو طالب فقال : « **لعله ينفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار تبلغ كعبيه يغلي منه دماغه** »(١) ح .

[٢٨٢] **حدّثنا** محمد بن حرب المديني قال : ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري قال : ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد - بإسناده ذُكر أبو طالب [عند](*) النبي ﷺ - بمثله - من النار يغلي منه أمُّ دماغه .

[٢٨٣] **حدّثنا** عباس الدوري والصغاني والصائغ بمكة قالوا : ثنا يحيى بن أبي بكير قال : ثنا زهير ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن النعمان بن أبي عياش ، عن أبي سعيد : أن رسول الله ﷺ قال : « **أدنى أهل النار عذابًا ينعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه** »(٢) .

[٢٨٤] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا الحسن بن موسى ح .

وحدّثنا محمد بن إسماعيل الصائغ بمكة قال : ثنا عفان ح .

وحدّثنا أبو قيس عبد البر بن عبد العزيز بن محمد الحراني قال : حدثنا إبراهيم بن المبارك البصري - قالوا : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أبي عثمان النهدي ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **أهون أهل النار عذابًا أبو طالب ، وفي رجليه نعلان من نار يغلي منهما دماغه** »(٣) .

[٢٨٥] **وحدّثنا** يزيد بن عبد الصمد الدمشقي قال : ثنا آدم بن أبي إياس قال :

---

(١) مسلم (٢١٠ / ٣٦٠) من طريق ابن الهاد به .

(*) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) مسلم (٢١١ / ٣٦١) من طريق يحيى به .

(٣) مسلم (٢١٢ / ٣٦٢) من طريق عفان به .

ثنا حماد بن سلمة - مثله .

[٢٨٦] **حدّثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدّثنا أبو قلابة قال : ثنا بكر بن بكار ح .

وحدّثنا أبو أمية قال : ثنا أبو زيد الهروي - قالوا : ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن النعمان بن بشير قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : « **إن أهون أهل النار عذابًا رجل في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه** »[1] .

[٢٨٧] **حدّثنا** أبو زُرْعة الرازي قال : ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال : ثنا عمرو بن أبي قيس ح .

وحدّثنا عباس الدوري قال : سمعت يحيى بن معين يقول : عمرو بن أبي قيس ثقة ، عن أبي إسحاق الهمداني - بمثله ، وزاد : كغلي المرجل .

[٢٨٨] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا ابن أبي شيبة قال : ثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن النعمان بن بشير قال : قال النبي ﷺ : « **إن أهون أهل النار عذابًا يوم القيامة مَنْ له نعلان من نار ، يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ، ما يرى أن أحدًا أشد عذابًا منه ، وإنه لأهونهم عذابًا** »[2] .

[٢٨٩] **حدّثنا** جعفر بن محمد الصائغ قال : ثنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة ح .

وحدّثنا أبو داود السجزي قال : ثنا موسى بن إسماعيل قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك : أن رجلًا قال : يا رسول اللّٰه أين أبي ؟ قال : « **في النار** » ، قال : فلما قفى دعا به فقال : « **إن أبي وأباك في النار** »[3] .

[٢٩٠] **حدّثنا** أبو عمران موسى بن عيسى بن حرب بصور - ولقبه مُوش - قال : ثنا عفان ابن مسلم قال : ثنا عبد الواحد بن زياد قال : ثنا الأعمش ، عن أبي

(١) مسلم (٢١٣ / ٣٦٣) من طريق شعبة به .

(٢) مسلم (٢١٣ / ٣٦٤) من طريق أبي أسامة به .

(٣) مسلم (٢٠٣ / ٣٤٧) من طريق حماد به .

سفيان ، عن عبيد بن عمير ، عن عائشة أنها قالت : قلت للنبي ﷺ : إن عبد اللّه بن جُدْعان كان في الجاهلية يقري الضيف ويصل الرحم ويفك العان ويحسن الجوار - فأثنيتُ عليه - هل نفعه ذلك ؟ قال رسول اللّه ﷺ : « **لا ، إنه لم يقل يومًا اللهم اغفر لي خطيئتي يومَ الدين** » .

[٢٩١] **حدّثنا** أبو يوسف القلوسي البصري قال : ثنا جامع بن حماد قال : عبد الواحد ابن زياد عن الأعمش .... بإسناده .... قال : قلت : يا رسول اللّه إن ابن جدعان .... بمثله ..... ويصل الرحم فهل ينفعه ذلك - بمثله - اغفر لي يوم الدين ، لم يذكر فيه **خطيئتي** وقوله أثنيت عليه - فقط .

[٢٩٢] **حدّثنا** أبو أمية وجعفر بن محمد القطان الرقي قالا : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا حفص بن غياث ، عن داود ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : قلت : يا رسول اللّه إن ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذاك نافعه ؟ قال : « **لا يا عائشة ؛ إنه لم يقل يومًا رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين** »[١]

٢٥- بيان أن الساعة لا تقوم ما دام في الأرض مَنْ يوحد اللّه ، وأن الإسلام يعز في جميع الأرض ويعود إلى المدينة كما بدأ منها ، والدليل على ذهاب الإسلام في الفتنة .

[٢٩٣] **حدّثنا** إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس : قال رسول اللّه ﷺ : « **لا تقوم الساعة على أحد يقول اللّه اللّه** »[٢] .

[٢٩٤] **حدّثنا** جعفر بن محمد الصائغ قال : ثنا عفان بن مسلم ح .

وحدّثنا محمد بن الفرج الأزرق قال : ثنا شاذان - قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **لا تقوم الساعة حتى لا يقال في**

(١) مسلم (٣١٤ / ٣٦٥) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة .
(٢) مسلم (١٤٨ / عقب ٢٣٤) من طريق عبد الرزاق به .

الأرض الله الله »[١] .

[٢٩٥] **حدّثنا** عبد المؤمن بن أحمد الجنديسابوري قال ثنا سهل بن عثمان قال : ثنا عقبة بن خالد ، عن عبيد الله ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **« إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها »**[٢].

[٢٩٦] **حدّثني** إبراهيم بن ديزيل قال : ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدّثني أخي ، عن سليمان ، عن عبيد الله بن عمر .... ، بإسناده مثله .

[٢٩٧] **حدّثنا** الميموني ، حدّثنا محمد بن عبيد قال : ثنا عبيد الله ..... بإسناده مثله .

[٢٩٨] **حدّثنا** عباس الدوري قال : ثنا يحيى بن معين .

وحدّثنا الصغاني قال : ثنا محمد بن عباد ح .

وحدّثنا إبراهيم بن محمد الصفار الرقي قال : ثنا موسى بن مروان - قالوا : ثنا مروان ابن معاوية الفزاري قال : ثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **« بدأ الإسلام غريبًا وسيعود غريبًا فطوبى للغرباء »**[٣] .

[٢٩٩] **حدّثنا** علي بن حرب الطائي قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : قال النبي ﷺ : **« أحصوا لي كم تَلفظ الإسلام »** ، قلنا : يا رسول الله أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة ؟ قال : **« إنكم لا تدرون لعلكم تُبتلون »** ، فابتلينا حتى جعل الرجل منا ما يصلي إلا سرًّا[٤] .

[٣٠٠] **حدّثنا** محمد بن الليث المروزي قال : ثنا عَبْدان عن أبي حمزة قراءةً عن الأعمش ..... بإسناده قال بمثله - : اكتبوا لي من يلفظ بالإسلام فكتبناهم فوجدناهم خمسمائة ، فقلنا : يا رسول الله أتخاف علينا ونحن خمسمائة .

---

(١) مسلم (١٤٨ / ٢٣٤) من طريق حماد به .

(٢) مسلم (١٤٧ / ٢٣٣) من طريق عبيد الله بن عمر به .

(٣) مسلم (١٤٥ / ٢٣٢) من طريق مروان به .

(٤) مسلم (١٤٩ / ٢٣٥) من طريق أبي معاوية به .

[٣٠١] **وحدّثنا** أبو أمية قال : ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال : ثنا عبد العزيز ابن محمد قال : حدثني صفوان بن سليم ، عن عبد الله بن سلمان الأغر ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **يبعث الله ريحًا من اليمن هي ألين مَسًّا من الحرير فلا يبقى أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان إلا قبضت نَفْسَه** »[١] .

٢٦- بيان ثواب من آمن بمحمد ﷺ من أهل الكتاب ، وأن من أدرك منهم محمدًا ﷺ أو سمع به فلم يؤمن به وبما أرسل به كان من أهل النار ، وأن عيسى عليه السلام إذا نزل يحكم بكتاب الله وسنة محمد ﷺ ويكون إمامهم من أمة محمد ﷺ .

[٣٠٢] **حدّثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ، عن صالح بن صالح ، عن الشعبي قال : حدثني أبو بردة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين : رجل كانت له أمة فأدَّبها فأحسن أدبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها ، ورجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم أدرك النبي فآمن به ، وعبد أدّى حق الله وحق مواليه** » . فقال الشعبي للرجل : قم فقد كان يُرحل إلى المدينة فيما دون هذا[٢] .

[٣٠٣] **حدّثنا** أبو العباس الغزي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان ، عن صالح ، عن الشعبي ح .

وحدّثنا الحسن بن عفان قال : ثنا معاوية بن هشام قال : ثنا علي بن عاصم ، عن أبيه ، عن الشعبي .

وحدّثنا أبو أمية : حدّثنا الحسن بن عطية قال : ثنا الحسن ، عن أبيه ، عن الشعبي - بإسناده نحوه ح .

---

(١) مسلم (١١٧ / ١٨٥) من طريق عبد العزيز به .
(٢) مسلم (١٥٤ / عقب ٢٤١) من طريق شعبة به .

[٣٠٤] **حدّثنا** أبو الكروَّس محمد بن عمرو بن تمام قال : ثنا المعلى بن الوليد قال : ثنا مروان ، عن الفضل بن يزيد قال : حدثنى الشعبى - بإسناده مثله .

[٣٠٥] **حدّثنا** حنبل بن إسحاق قال : ثنا سليمان بن داود قال : ثنا أبو زبيد عَبْثَر ، عن مطرف ، عن الشعبى ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال النبي ﷺ : « **من كانت له جارية فأعتقها وتزوجها كان له أجران** » .

[٣٠٦] **حدّثنا** جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال : ثنا محمد بن المنهال قال : ثنا يزيد ابن زريع قال : ثنا شعبة ، عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى : أن النبي ﷺ قال : « **من كانت له جارية فأدَّبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها كان له أجران** » .

[٣٠٧] **حدّثنا** أحمد بن يوسف السلمي (قالا)[١] : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ « **والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني ومات ولم يؤمن بالذي أُرسلت به إلا كان من أصحاب النار** » .

[٣٠٨] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث : أن أبا يونس حدثه عن أبي هريرة ، عن رسول اللَّه ﷺ قال : « **والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أُرسلت به إلا كان من أصحاب النار** »[٢] .

[٣٠٩] **حدّثنا** يوسف بن مسلّم قال : ثنا حجاج بن محمد ح .

وحدّثنا الحيري أبو بكر قال : ثنا مكي ، عن ابن جريج - كلاهما قالا : عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب : أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : « **والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكمًا مقسطًا يكسر الصليب ويقتل الخنزير**

(١) كذا بصيغة التثنية .

(٢) مسلم (١٥٣ / ٢٤٠) من طريق يونس بن عبد الأعلى به .

ويوضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد »[(١)] .

[٣١٠] **حدّثنا** أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا الحميدي ح .

وحدّثنا علي بن حرب - قالا : ثنا سفيان ، عن الزهري - بإسناده : « **يوشك أن ينزل فيكم ابن مريم حكمًا وإمامًا مقسطًا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد** »[(٢)].

[٣١١] **حدّثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب : أن سعيد بن المسيب حدّثه : أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول اللّه ﷺ : « **والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكمًا عدلًا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ، وحتى تكون السجدة الواحدة خيرًا من الدنيا وما فيها** » ، ثم يقول أبو هريرة : اقرءوا إن شئتم ﴿ **وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته** ﴾ الآية[(٣)] [النساء : ١٥٩].

[٣١٢] **أخبرني** العباس بن الوليد قال : أخبرني أبي ح .

وحدّثنا عيسى بن أحمد قال : ثنا بشر بن بكر - كلاهما عن الأوزاعي بمثل حديث ابن جريج ح .

[٣١٣] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا الليث بن سعد ح .

وحدّثنا الحارث بن أبي أسامة قال : حدّثنا يونس بن محمد قال : ثنا الليث بن سعد قال : حدّثني سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن عطاء بن ميناء مولى ابن أبي ذباب ، عن أبي هريرة ، عن رسول اللّه ﷺ قال : « **واللّه لينزلن ابن مريم حكمًا عدلًا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ، وليذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد ، وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد** »[(٤)] .

---

(١) مسلم (١٥٥ / ٢٤٢) من طريق ابن شهاب به .

(٢) مسلم (١٥٥ / عقب ٢٤٢) من طريق سفيان به .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) مسلم (١٥٥ / ٢٤٣) من طريق الليث به .

[٣١٤] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا سعيد بن سليمان وعاصم بن علي ، عن ليث بن سعد - بمثله .

[٣١٥] **أخبرني** العباس بن الوليد قال : أخبرني أبي ح .

وحدّثنا عيسى بن أحمد قال : ثنا بشر بن بكر - قالا : ثنا الأوزاعي قال : أخبرني ابن شهاب ، عن نافع مولى أبي قتادة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « **كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم وإمامكم منكم** »(١) .

[٣١٦] **حدّثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا يحيى بن عبد الله قال : ثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن نافع مولى أبي قتادة ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **كيف بكم إذا نزل فيكم ابن مريم فأمّكم منكم** » . قال ابن أبي ذئب : يعني وأمكم بكتاب ربكم وسنة نبيكم محمد ﷺ (٢) .

[٣١٧] **حدّثنا** يوسف بن مسلّم وعباس الدوري ومحمد بن إسماعيل الصائغ قالوا : ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة** » . قال : « **فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم : تعالى صَلِّ لنا . فيقول : لا ، إن بعضكم على بعض أمراء لتكرمة الله هذه الأمة** »(٣) .

حدّثني مضر بن محمد قال : ثنا عبد الرحمن بن عمرو الحراني قال : قرأنا على معقل ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ - بمثله .

٢٧- بيان الآيات الثلاث التي مَنْ آمن بعد خروجها لم يقبل منه ، وأنه لم يبق أحد من الكفار يومئذ إلا آمن ورجع عن كفره ، وصفة طلوع الشمس من مغربها ، ومستقرها ، وأنها لا تطلع كل يوم حتى تستأذن .

---

(١) مسلم (١٥٥ / ٢٤٦) من طريق ابن شهاب به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (١٥٦ / ٢٤٧) من طريق حجاج بن محمد به .

[٣١٨] **حدّثنا** الصغاني قال : حدّثنا يعلى بن عبيد قال : ثنا فضيل بن غزوان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفسًا إيمانُها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرًا : الدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها - أو من المغرب** »[١] .

[٣١٩] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا إبراهيم بن حمزة قال : ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **اقتربت الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت آمن الناس كلهم أجمعون . فيومئذ لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرًا** »[٢] .

[٣٢٠] **حدّثنا** محمد بن إسماعيل الصائغ قال : ثنا عمرو بن عون قال : ثنا خالد ، عن يونس ، عن إبراهيم التيمي ، عن ابيه ، عن أبي ذر : أن النبي ﷺ قال : « **أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟** » قالوا : اللَّه ورسوله أعلم ، قال : « **إنها تجري لمستقر لها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقُال لها : ارتفعي فارجعي من حيث جئتِ فتصبح طالعة في مطلعها فتجري لا ينكر الناس منها شيئًا . فيقال لها : اطلعي من مغربك . قال : فتصبح طالعة من مغربها** » . فقال رسول اللَّه ﷺ : « أتدرون أيّ يوم ذلك ؟ » قالوا : اللَّه ورسوله أعلم ، قال : « **ذاك : يوم ﴿ لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل ﴾** » الآية[٣] [الأنعام : ١٥٨] .

[٣٢١] **حدّثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا محمد بن عبيد ح .

وحدّثنا ابن عفان قال : ثنا ابن نمير - قالا : ثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : كنت مع النبي ﷺ حين وجبت الشمس فقال : « **يا أبا ذر أين تذهب الشمس ؟** » قلت : اللَّه ورسوله أعلم . قال : « **فإنها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها فتستأذن في الرجوع فيؤذن لها ، وكأنها قد قيل لها : ارجعي من حيث جئتِ . فترجع إلى مطلعها ، فذلك مستقرها ثم قرأ : ﴿ والشمس تجري لمستقر لها﴾** »

---

(١) مسلم (١٥٨ / ٢٤٩) من طريق فضيل به .

(٢) مسلم (١٥٧ / ٢٤٨) من طريق العلاء به .

(٣) مسلم (١٥٩ / عقب ٢٥٠) من طريق خالد به .

[يس : ٣٨] وهذا لفظ حديث محمد بن عبيد[(١)] .

[٣٢٢] **حدّثنا** عباس الدوري قال : ثنا أبو يحيى الحماني ح .

وحدّثنا أحمد بن يحيى السابري وأبو أمية قالا : ثنا محاضر ، قالا : ثنا الأعمش بإسناده مثله .

[٣٢٣] **حدّثنا** حمدان بن علي قال : ثنا أبو نعيم قال : ثنا الأعمش - بإسناده : كنا مع النبي ﷺ في المسجد عند غروب الشمس قال : « **يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس ؟** » بمثله « **حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستأذن فيؤذن لها ، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها : أن اطلعي مكانَك . فذلك قوله ﴿ والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ﴾** » [يس : ٣٨] .

٢٨- بيان صفة مبعث النبي ﷺ وأنه أكثر الأنبياء تبعًا ، والدليل على أنه قبل أن يُوحى إليه كان مؤمنًا بالله متعبدًا ، وعلى أن أول ما أنزل من القرآن اقرأ باسم ربك ثم سورة المدثر .

[٣٢٤] **حدّثنا** الحسن بن عفان وعباس الدوري قالا : ثنا حسين الجعفي ، عن زائدة ، عن المختار بن فُلْفُل ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما صُدِّق نبي ما صُدقت ، إن من الأنبياء لمن يجيء وما تبعه من أمته إلا رجل واحد** »[(٢)] .

[٣٢٥] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا يحيى بن اليمان قال : ثنا سفيان ح .

وحدّثنا أبو عبد الله النهرتيري قال : ثنا عُثمان بن أبي شيبة قال : ثنا معاوية بن هشام قال : ثنا سفيان ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك قال : قال النبي ﷺ : « **أنا أكثر الأنبياء تبعًا يوم القيامة ، وأنا أول من يقرع باب الجنة** »[(٣)] .

---

(١) مسلم (١٥٩ / عقب ٢٥٠) بحديث ، من طريق الأعمش به .

(٢) مسلم (١٩٦ / ٣٣٢) من طريق حسين الجعفي به .

(٣) مسلم (١٩٦ / ٣٣١) من طريق معاوية بن هشام به .

[٣٢٦] **حدّثنا** عباس الدوري وابن أبي الحنين قالا : ثنا عمر بن حفص بن غياث قال : ثنا أبي ، عن المختار بن فلفل قال : قال أنس : بينما نحن ذات يوم نذكر الأنبياء ، فقال رسول الله ﷺ : « **أنا أول شفيع في الجنة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعًا ، وإن من الأنبياء من يأتي الله يوم القيامة ما معه مصدق إلا رجل واحد** » .

[٣٢٧] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني الليث بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **ما من الأنبياء من نبي إلا وقد أُعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر ، وإنما كان الذي أوتيت وحيًا أوحاه الله إليّ فأرجو أن أكون أكثرهم تابعًا يوم القيامة** »[1] .

[٣٢٨] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب قال : حدّثني عروة بن الزبير : أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أنها قالت : كان أول ما بُدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة فى النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فَلَق الصبح ، ثم حُبّب إليه الخلاء ، فكان يخلو بغار يتحنث فيه - وهو التعبد - بالليالي أُولات العدد قبل أن يرجع إلى أهله فيتزود ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء ، فجاءه الملك فقال : اقرأ . فقال : « **ما أنا بقارئ** » . قال : « **فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني فقال : اقرأ . فقال : ما أنا بقارئ . قال : فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني فقال : اقرأ . فقلت : ما أنا بقارئ . فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : اقرأ . فقلت : ما أنا بقارئ . فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم ﴾** » [العلق : ١ - ٥] فرجع بها رسول الله ﷺ ترجف بوادره حتى دخل على خديجة ، فقال : « **زملوني** » . فزملوه حتى ذهب عنه الرَّوْع قال لخديجة : « **أيْ خديجة مالي ؟** » وأخبرها الخبر . فقال : « **لقد خشيت على نفسي** » . فقالت له خديجة : كلا أبشر والله لا يحزنك الله

---

(١) مسلم (١٥٢ / ٢٣٩) من طريق الليث به .

أبدًا ، واللّه إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكَلَّ ، وتكسب المعدوم ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق ، فانطلقت خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل ابن أسد بن عبد العزى ، وهو ابن عم خديجة أخي أبيها ، وكان أمرءا تنصَّر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء اللّه أن يكتب ، وكان شيخًا كبيرًا قد عمي ، فقالت له خديجة : أي عم اسمع من ابن أخيك . فقال ورقة بن نوفل : يا ابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره رسول اللّه ﷺ خبر ما رأى فقال له ورقة : هذا الناموس الذي أُنزل على موسى ، يا ليتني فيها جذعًا ، يا ليتني أكون حيًا حين يخرجك قومك . فقال رسول اللّه ﷺ : « **أو مخرجيّ هم ؟** » فقال ورقة : نعم لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي ، وإنْ يدركني يومك أنصرْك نصرًا مؤزرًا[1] .

ثم لم ينشب ورقة أن توفي ، وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول اللّه ﷺ فيما بلغنا فغدا من أهله مرارًا لكي يتردى من رؤوس شواهق جبال الحرم فكلما أوفى ذروة جبل لكي يلقي نفسه تبدَّى له جبريل فقال : يا محمد إنك رسول اللّه حقًا ، فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه ويرجع . فإذا طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فإذا أوفى على ذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك .

[**٣٢٩**] **قال** ابن شهاب فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : أن جابر ابن عبد اللّه - وكان من أصحاب رسول اللّه ﷺ - كان يحدث قال : قال رسول اللّه ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه : « **فبينا أنا أمشي سمعت صوتًا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالسًا على كرسيّ بين السماء والأرض** » . قال رسول اللّه ﷺ : « **فجئثت منه فرقا فرجعت ، فقلت : زملوني زملوني** » ، فدثروني فأنزل اللّه : ﴿ **يا أيها المدثر * قم فأنذر * ، وربك فكبر * وثيابك فطهر * والرجز فاهجر** ﴾ [المدثر : ١-٥] وهي الأوثان . قال : ثم تتابع الوحي[2] .

قال فأخبرني عروة بن الزبير قال : وقد كانت خديجة توفيت قبل أن يفرض من

---

(١) مسلم (١٦٠ / ٢٥٢) من طريق ابن وهب به . وباقي الرواية ليس عنده .

(٢) مسلم (١٦١ / ٢٥٥) من طريق أبي وهب به .

الصلاة ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **أُريت لخديجة بيتًا من قصب لا سَخَب فيه ولا نصب** » . وهو قصب اللؤلؤ(١) .

[**٣٣٠**] **حدّثنا** يوسف بن مسلّم قال : ثنا حجاج بن محمد قال : ثنا ليث بن سعد قال : حدثني عُقيل ، عن ابن شهاب - بهذا الإسناد وقال : (فخذيت)(٢) .

فجئثت منه فرقا حتى هويت إلى الأرض .

قال يوسف : فخذيت انكسرت . وجئثت : ارتعدت .

وتابع يونس على قوله : (لا يخزيك)(٣) اللَّه أبدًا ، وذكر قول خديجة : أيْ ابن عم اسمع من ابن أخيك(٤) .

[**٣٣١**] **حدّثنا** إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر قال : أخبرني الزهري ، عن عروة ، عن عائشة - بإسناده وذكر الحديث نحو حديث يونس وقال : فأنزل اللَّه ﴿ **يا أيها المدثر** ﴾ إلى قوله ﴿ **والرجز فاهجر** ﴾ قبل أن تفرض الصلاة ، وهي الأوثان ، وقال : فجئثت منه كما قال عقيل ، قال الزهري : فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر بن عبد اللَّه قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ وهو يحدثْ عن فترة الوحي - وذكر الحديث وقال فيه : فجئثت منه رعبًا ، فقلت : زملوني فدثروني ، فأنزل اللَّه : ﴿ **يا أيها المدثر** ﴾ إلى قوله : ﴿**والرجز فاهجر** ﴾ قبل أن تفرض الصلاة ، وهي الأوثان(٥) .

---

(١) ذكر الحافظ في « الفتح » (١ / ٢٨) أن البخاري أخرج في « تاريخه » حديث عائشة وجابر ثم عقبهما برواية عروة ، ولم أقف عليه في « التاريخ الكبير » المطبوع ووجدت رواية عروة فى جامع معمر (١١ / ٣٤٠ / ٢٠٩٢٠).

(٢) في الأصل : « فحفيت » ، لكن سيفسرها الراوي بما أثبتنا ، وهو الصواب إن شاء اللَّه تعالى ، ففي « تاج العروس » (١٩ / ٣٧٢) : استخذى : خضع وذل .

(٣) كذا بالأصل ، وتقدمت رواية يونس هنا وفيها : « لا يحزنك » ، على أن كليهما قد وردت بهما الرواية كما في « الفتح » (١ / ٢٤) .

(٤) مسلم (١٦٠ / ٢٥٤) (١٦١ / ٢٥٦) من طريق الليث ، الأول حديث عائشة ، والثاني حديث جابر .

(٥) انظر الحديث السابق .

[٣٣٢] **أخبرني** العباس بن الوليد بن مزيد العذري قال : أخبرني أبي قال : أنبا الأوزاعي قال : حدّثني يحيى بن أبي كثير قال : سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن أي القرآن أنزل قبل ؟ فقال : ﴿ **يا أيها المدثر** ﴾ ، قلت : أو ﴿ **اقرأ باسم ربك** ﴾ قال : سألت جابر بن عبد الله : أيّ القرآن أنزل قبل ؟ فقال : ﴿ يا أيها المدثر ﴾ - قلت : أو ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ - فقال : قال رسول الله ﷺ : « **إني جاورت بحرى شهرًا ، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي ، فنوديت ، فنظرت بين يدي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر شيئًا ، ثم نوديت فنظرت بين يدي وخلفي ون يميني وعن شمالي فلم أر شيئًا ثم نظرت إلى السماء فإذا هو على العرش في الهواء فأخذتني وحشة فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني فأنزل الله عز وجل : ﴿ يا أيها المدثر ﴾** حتى بلغ : ﴿ وثيابك فطهر ﴾ »[(١)] ح .

حدّثنا عمار قال : ثنا أبو داود ح .

وحدّثنا أبو مقاتل قال : ثنا عبد الله بن رجاء - قالا : ثنا حرب بن شداد ح .

وحدّثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام ح .

وحدّثنا الصائغ بمكة قال : ثنا عفان . قال : ثنا أبان ح .

وحدّثنا إسحاق بن سيار قال : ثنا أبو معمر قال : ثنا عبد الوارث ، عن حسين المعلم ح .

وحدّثنا يونس بن عبد الأعلى والكيساني قالا : ثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي - كلهم عن يحيى بن أبي كثير - بإسناده نحوه .

[٣٣٤] **حدّثنا** أبي رحمه الله قال : ثنا أبو عمار قال : ثنا وكيع ، عن علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير - نحوه بهذا الإسناد وقال فيه : قال جابر : ألا أخبرك بما حدثنا رسول الله ﷺ ، وقال في آخره : فرفعت رأسي فرأيت شيئًا فجئثت منه ، فأتيت خديجة فقلت : دثروني . فدثروني وصبوا عليّ ماء باردًا - إلى آخره[(٢)] .

---

(١) مسلم (١٦١ / ٢٥٧) من طريق الأوزاعي به .

(٢) مسلم (١٦١ / ٢٥٨) من طريق علي بن المبارك به .

[٣٣٥] **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون قال : ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى قال : سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن : أيّ القرآن أنزل قبل ؟ قال ﴿ **يا أيها المدثر** ﴾ . فقلت : أو ﴿ **اقرأ باسم ربك** ﴾ فقال : سألت جابر بن عبد الله عن ذلك فقال : ﴿ **يا أيها المدثر** ﴾ فقلت : أو ﴿ **اقرأ باسم ربك** ﴾ فقال : أحدثكم بما حدثنا به رسول الله ﷺ فقال : « **جاورت بحراء شهرًا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي قال : فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدًا ثم نظرت إلى السماء فإذا هو على الكرسي في الهواء ، فأخذتني رجفة شديدة فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني وصبوا عليّ الماء فأنزل الله عليّ ﴿ يا أيها المدثر * قم فأنذر * وربك فكبر * وثيابك فطهر ﴾** »[١] .

٢٩- بيان غسل قلب النبي ﷺ بماء زمزم بعد ما أُخرج من جوفه ثم خيط أثره وحشي إيمانًا وحكمة ، وصفة البراق والمعراج ، والدليل على أن السماوات بعضها فوق بعض ، وأن لها أبوابًا وحُجَّابًا . وأنه عرج بنفس (النبي)[٢] ﷺ لا بروحه ، وأن الأنبياء يرفعون إلى السماء بعد موتهم ، والدليل على أن النبي ﷺ كان في صباه إلى أن أوحي إليه مؤمنًا مهتديًا .

[٣٣٦] **حدّثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود الطيالسي قال : ثنا هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة : أن رسول الله ﷺ قال : « **بينا أنا بين النائم واليقظان إذْ سمعت قائلًا يقول : أحد الثلاثة بين الرجلين . فأُتيت بطست مُلئ حكمة وإيمانًا فشق من النحر إلى مراق البطن ، ثم أُخرج القلب فغسل بماء زمزم وملئ حكمة وإيمانًا ، وأُتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض يقال له البراق** » - وذكر الحديث[٣] .

---

(١) انظر الحديث قبل السابق .

(٢) زاد في هامش الأصل « رسول الله » فلعلها نسخة .

(٣) مسلم (١٦٤ / ٢٦٥) من طريق هشام به .

[٣٣٧] **حدّثنا** يحيى بن أبي طالب قال : ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة ح .

وحدّثنا أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران قال : ثنا روح ابن عبادة قال : أنبا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة : أن نبي اللهﷺ قال : « **بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان إذ سمعت قائلًا يقول : أحد الثلاثة بين الرجلين . قال : فأُتيت فانطلق بي ، ثم أُتيت بطست من ذهب فيها من ماء زمزم ، فشرح صدري إلى كذا وكذا – قال قتادة : قلت للذي معي : ما يعني ؟ قال : إلى أسفلِ بطني – فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم ثم أعيد مكانه فحشي إيمانًا وحكمة ، ثم أُتيت بدابة أبيض يقال له البراق ، فوق الحمار دون البغل ، فحملت عليه ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الدنيا ، ثم استفتح جبريل فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قالوا : أو قد بعث إليه . قال : نعم ، قالوا : مرحبًا به ولنعم المجئ جاء . ففتح لي فأتيت على آدم . فقلت : يا جبريل مَنْ هذا ؟ قال : هذا أبوك آدم ، فسلمت عليه . فقال : مرحبًا بالابن الصالح والنبي الصالح . ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أوقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : مرحبًا به ولنعم المجئ جاء ففتح لنا فأتيت على يحيى وعيسى فقلت : يا جبريل من هذان ؟ قال : هذان يحيى وعيسى ، قال : وأحسبه قال : ابنا الخالة – فسلمت عليهما فقالا : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : مرحبًا به ولنعم المجئ جاء . ففتح لنا فأتيت على يوسف فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا أخوك يوسف ، فسلمت عليه فقال : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : مرحبًا به ولنعم المجئ جاء ، ففتح لنا فأتيت على إدريس فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا أخوك إدريس فسلمت عليه فقال : مرحبًا بالأخ الصالح والنبيّ الصالح** ، قال : قال : فكان قتادة يقرأ عندها

﴿ ورفعناه مكانًا عليًا ﴾ [مريم : ٥٧] ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قال : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : مرحبًا به ولنعم المجيء جاء . ففتح لنا فأتيت على هارون فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا أخوك هارون . فسلمت عليه فقال : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم انطلقنا حتى أتينا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : أو قد بعث إليه؟ قال : نعم . قالوا : مرحبًا به ، ولنعم المجيء جاء . ففتح لنا فأتيت على موسى فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا أخوك موسى ، فسلمت عليه فقال : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزته بكى قيل : وما يبكيك ؟ قال : رَبِّ هذا غلام بعثته بعدي يدخل من أمته الجنة أكثر مما يدخل من أمتي . ثم انطلقنا حتى أتينا السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل: ومن معك ؟ قال : محمد ، قالوا : وقد بعث ؟ قال : نعم ، قالوا : مرحبًا به ولنعم المجيء جاء . ففتح لنا فأتيت على إبراهيم فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : أبوك إبراهيم . فسلمت عليه فقال : مرحبًا بالابن الصالح والنبي الصالح . ثم رُفع لنا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم ، ثم رفعت لنا السدرة المنتهى - فحدث نبي اللَّه ﷺ « أن ورقها مثل آذان الفيلة وأن نبقها مثل قِلال هَجرَ » ، وحدث نبي اللَّه ﷺ « أنه رأى أربعة أنهار يخرجن من أصلها : نهران باطنان ، ونهران ظاهران . فقلت : يا جبريل ما هذه الأنهار ؟ قال : أما النهران الباطنان فنهران في الجنة ، وأما النهران الظاهران فالنيل والفرات . قال : ثم أُتيت بإنائين أحدهما لبن والآخر خمر ، فاخترت اللبن . فقيل لي : أصبتَ أصاب اللَّه بك ، وأمتك على الفطرة ، وفرضت عليّ خمسون صلاة في كل يوم ، فأتيت على موسى فقال : بما أُمرتَ ؟ قلت : فُرضت عليَّ خمسون صلاة كل يوم ، قال : إني قد بلوت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشدّ المعالجة ، وأن أمتك لا تطيق ذلك فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك . قال : فرجعت إلى ربي فحط عني خمسًا ، ثم أتيت على موسى فقال : بما أُمرت ؟ قلت : حط عني خمسًا ، قال : إني قد بلوت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة وأن أمتك لا تطيق

ذلك فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، قال : فرجعت إلى ربي فحط عني خمسًا . قال : فما زلت بين موسى وبين ربي حتى صيرت إلى خمس صلوات في كل يوم ، فأتيت على موسى فقال : بما أُمرت ؟ قلت : صيرت إلى خمس صلوات كل يوم ؟ قال : إني قد بلوت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة وأن أمتك لا تطيق ذلك ، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك . فقلت : لقد رجعت إلى ربي حتى استحييت ولكني أرضى وأسلِّم . قال : فنوديت : أني قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي ، وجعلت الحسنة بعشر أمثالها »[1] .

[٣٣٨] **حدّثنا** إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : ثنا محمد بن أبي بكر قال : ثنا يزيد ابن زريع قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة وهشام ح .

وحدّثنا إدريس بن بكر قال : ثنا يوسف بن بُهْلول قال : ثنا عبدة بن سليمان ح .

وحدّثنا مسرور بن نوح قال : حدثنا محمد بن مثنى قال : ثنا ابن أبي عدي - كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة قال : أخبرنا رسول الله ﷺ ح .

وحدّثنا يعقوب بن سفيان الفارسي وأبو داود الحراني قالا : ثنا عمرو بن عاصم قال : ثنا همام قال : ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك : أن مالك بن صعصعة حدثهم : أن رسول ﷺ حدّثهم عن ليلة الإسراء : قال « **بينا أنا نائم في الحطيم - وربما قال في الحِجْر - إذْ أتاني آت فجعل يقول : أحد الثلاثة قال : فأتاني فشق** - وربما قال فقَدَّ - ما بين هذه إلى هذه » ، قال قتادة : فقلت للجارود وهو قائدي : ما يعني ؟ قال : من ثغرة نحره إلى شعرته - قال وسمعته يقول : من قصته[2] إلى شعرته - قال : « **فاستخرج قلبي فغسله بماء زمزم وأتيت بطَسْت من ذهب مملوءة إيمانًا وحكمة ، فغسل قلبي ، ثم حُشي ، ثم أعيد ، ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض** » ، قال : فقال له الجارود : يا أبا حمزة أهو البراق ؟ قال : نعم . « **يضع خطوه عند أقصى طَرْفه فحُملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى بي السماء الدنيا فاستفتح ، فقيل : من**

(١) مسلم (١٦٤ / ٢٦٤) من طريق سعيد به .

(٢) بهامش الأصل : « كذا وقع هنا ، وصوابه من قصة وهو رأس الصدر ، قاله الجوهري وغيره » .

هذا ؟ قال : جبريل . قال : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أو قد بعث إليه ؟ قال : نعم . قيل : مرحبًا به ولنعم المجيء جاء . قال : ففتح فلما خلصت إذا فيها آدم قال : هذا أبوك آدم فسلِّم عليه . قال : فسلمت عليه فرد علي ، وقال : مرحبًا بالابن الصالح والنبي الصالح ، ثم صعد بي إلى السماء الثانية فاستفتح ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أو قد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قال : مرحبًا به ولنعم المجيء جاء ، فلما خلصنا إذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة فقال : هذا عيسى ويحيى فسلِّم عليهما فسلمت عليهما فردّا وقالا : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح ، ثم صعد حتى أتي السماء الثالثة فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبًا به ولنعم المجيء جاء . فلما خلصت إذا يوسف ، قال : هذا يوسف فسلِّم عليه فسلمت عليه وقال[1] : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح ، قال : ثم صعد بي إلى السماء الرابعة فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل مرحبًا به ولنعم المجيء جاء ، فلما خلصت إذا إدريس ، قال : هذا إدريس فسلِّم عليه . فسلمت عليه فرد عليّ ، وقال : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم صعد بي إلى السماء الخامسة فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبًا به ولنعم المجيء جاء . فلما خلصت إذا هارون . قال : سلِّم عليه . فسلمت عليه فرد عليّ وقال : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم صعد حتى أتى السماء السادسة فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبًا به ولنعم المجيء جاء ، فلما خلصت إذا موسى قال : هذا أخوك موسى فسلِّم عليه فسلمت عليه فرد عليّ وقال : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح ، فلما جاوزته بكى فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : أبكي أن غلامًا بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتي ، ثم صعد إلى السماء السابعة فاستفتح فقيل : من هذا ؟

(١) كذا بالأصل ، و ربما كان هنا سقط ، والله أعلم .

قال جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، فقيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبًا به ولنعم المجيء جاء . فلما خلصت إذا إبراهيم قال : هذا إبراهيم فسلّم عليه فسلمت عليه وقال[1] : مرحبًا بالابن الصالح والأخ الصالح ثم رفعت لي سدرة المنتهى فإذا هو يخرج من تحتها أربعة أنهار : نهران ظاهران ونهران باطنان . فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : أما الباطنان فنهران في الجنة ، وأما الظاهران فالنيل والفرات ، قال : ثم رفعت إلى البيت المعمور » .

قال قتادة : وثنا الحسن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، ثم لا يعودون فيه** » .

قال : ثم رجع إلى حديث أنس بن مالك - قال رسول الله ﷺ : « **ثم أُتيت بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل ، فأخذت اللبن فقال : هذه الفطرة أنت عليها وأمتك ، ثم فرضت الصلاة خمسون صلاة في كل يوم ، قال : قال : فرجعت فمررت بموسى فقال : ما أُمرت ؟ فقلت : أُمرت بخمسين صلاة كل يوم ، قال : إني عالجت بني إسرائيل قبلك وأن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة ، وأني قد خبرت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك . قال : فرجعت فوضع عني عشرًا ، قال : فرجعت إلى موسى فقال : بما أمرت ؟ قلت : أمرت بأربعين صلاة . قال : إني خبرت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، قال : فرجعت فوضع عني عشرًا ، قال : فرجعت إلى موسى فقال : بما أمرت ؟ فقلت : أمرت بثلاثين صلاة قال : إن أمتك لا تستطيع ثلاثين صلاة وإني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك . قال : فرجعت فوضع عني عشرًا ، قال : فرجعت إلى موسى فقال : بما أمرت ؟ فقلت : أمرت بعشرين صلاة . فقال : إن أمتك لا تستطيع ذلك وإني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف ، قال : فرجعت فأُمرت بعشر صلوات فرجعت إلى موسى فقال : بكم أُمرت : فقلت : أمرت بعشر**

(١) كذا بالأصل ، و ربما كان هنا سقط ، والله أعلم .

صلوات . قال : إن أمتك لا تستطيع عشر صلوات وإني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، قال : فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت إلى موسى فقال : بما أمرت ؟ قلت : أمرت بخمس صلوات . قال : إن أمتك لا تطيق خمس صلوات كل يوم وإني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، قال : قلت : قد سألت ربي حتى قد استحييت ، ولكني أرضى وأسلِّم ، قال : فلما نفذت ناداني منادي : إني قد أنفذت فريضتي وخففت عن عبادي »[1] .

هذا لفظ همام عن قتادة ، وفي حديث سعيد بن أبي عروبة بنحوه ، وليس فيه ذكر الحسن ، وقال مكان « قد خبرت الناس » قال : « بلوت الناس » ، وزاد فيه « عن عبادي ، وجعلت كل حسنة عشرة أمثالها » وليس في حديث همام أيضًا ذكر الحسن ولا الجارود .

[٣٣٩] **حدّثنا** محمد بن عبيد اللّه بن المنادي قال : ثنا يونس بن محمد قال شيبان ، عن قتادة قال : ثنا أنس بن مالك : أن مالك بن صعصعة حدّثهم وذكر الحديث بطوله .

وحدّثنا محمد بن عوف الحمصي قال : ثنا أحمد بن خالد الوهبي قال : ثنا شيبان ، عن قتادة - بإسناده نحوه بطوله .

[٣٤٠] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا عبد الرزاق : أنبا معمر ح .

وحدّثنا الصغاني قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح - كلاهما عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن جابر عن النبي ﷺ : « **لما كذبتني قريش حين أُسري بي إلى بيت المقدس قمت في الحجر وأثنيت على ربي وسألته أن يمثل لي بيت المقدس ، فرُفع لي فجعلت أنعت لهم آياته وانا أنظر إليه** »[2] .

[٣٤١] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس ،

---

(١) مسلم (١٦٤ / ٢٦٤ / ٢٦٥) من طرق عن سعيد وهشام به .

(٢) مسلم (١٧٠ / ٢٧٦) من طريق الزهري به .

عن ابن شهاب ، قال أبو سلمة : سمعت جابر بن عبد الله يقول [...][١] لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه »[٢] .

[٣٤٢] **حدثنا** محمد بن عبيد الله بن المنادي قال : ثنا يونس بن محمد قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك : أن نبي الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان ، فأخذه فصرعه ، فشق عن قلبه ، فاستخرج القلب ، فاستخرج منه علقة ، فقال : هذا حظ الشيطان منك . ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ، ثم لأمه ، ثم أعاده في مكانه . وجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعني ظئره - فقالوا : إن محمدًا قد قُتل . فاستقبلوه وهو منتقع اللون . قال أنس : وكنت أرى أثر المخيط في صدره[٣] .

[٣٤٣] **حدثنا** الربيع بن سليمان صاحب الشافعيّ قال : ثنا عبد الله بن وهب ، عن سليمان بن بلال قال : حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر قال : سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أُسري برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة : أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يُوحى إليه فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم ، فتولاه منهم جبريل ، فشق جبريل ما بين نحره إلى لبته حتى فرج عن صدره وجوفه ، فغسله من ماء زمزم حتى أنقى جوفه ، ثم أتي بطست من ذهب فيه نور من ذهب محشوًا إيمانًا وحكمة ، فحشا به صدره وجوفه ، ثم أطبقه ، ثم عرج به إلى السماء الدنيا ، فضرب بابًا من أبوابها فناداه أهل السماء : من هذا ؟ قال : جبريل ، قالوا : ومن معك ؟ قال : محمد ، قالوا : قد بُعث إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : مرحبًا وأهلًا - يستبشر به أهل السماء . لا يعلم أهل السماء بما يريد الله في الأرض حتى يعلمهم - وذكر الحديث[٤] .

[٣٤٤] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال : ثنا حماد بن

---

(١) سقط من هنا : « سمعت النبي ﷺ يقول : » كما عند البخاري (٤٧١٠) حيث أخرجه من طريق ابن وهب به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (١٦٢ / ٢٦١) من طريق حماد به .

(٤) مسلم (١٦٢ / ٢٦٢) من طريق ابن وهب به .

سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ قال : « **أتيت بالبراق ، وهو دابة أبيض ، فوق الحمار ودون البغل ، يضع حافره عند منتهى طَرْفه ، فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي يربط بها الأنبياء ، فدخلت فصليت فيه ركعتين . فأتاني جبريل بإناء من لبن وإناء من خمر فاخترت اللبن فقال لي جبريل : اخترت الفطرة فعرج بنا إلى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل له : من أنت . قال : أنا جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه ؟ ففتح لنا فإذا أنا بآدم فرحَّب ودعا لي بخير ، ثم عُرج إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : وقد بعث إليه ، ففتح له فإذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى ، فرحَّبا ودَعَوا لي بخير ، ثُم عُرج بنا إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل ، فقيل : من أنت ؟ قال : أنا جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه ، ففتح لنا فإذا أنا بيوسف - وإذا هو قد أُعطي شطر الحسن - فرحب ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل ، قيل : من أنت ؟ قال : أنا جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه . ففتح لنا فإذا أنا بإدريس فرحب ودعا لي بخير ،** قال . وقرأ رسول الله هذه الآية ﴿ **ورفعناه مكانًا عليًا** ﴾ [مريم : ٥٧] **ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل قيل : من أنت ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ، قال : قد بعث إليه ، ففتح لنا فإذا أنا بهارون فرحب بي ودعا لي بخير ، ثم عرج بي إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل ، قيل : من أنت ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بُعث إليه . ففتح لنا فإذا أنا بموسى فرحب ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء السابعة ، فاستفتح جبريل ، قيل : من أنت ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه ، ففتح لنا فإذا أنا بإبراهيم ، وإذا هو مستند إلى البيت المعمور ، وإذا هو يدخله كلَّ يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه ، ودعا لي بخير . ثم انتهيت إلى السدرة المنتهى وإذا ثمرها كالقلال ، وإذا ورقها كآذان الفيلة ، فلما غشيها من أمر الله ما غشي تغيرت حتى ما**

يستطيع أحد من خلق الله أن ينعتها من حُسْنها ، فأوحى إليّ ما أوحى ، وفرض عليَّ في كل يوم وليلة خمسين صلاة ، فنزلتُ حتى انتهيت إلى موسى فقال : ما فرض عليك ربك ؟ قلت : خمسين صلاة في كل يوم وليلة ، قال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ؛ فإن أمتك لا يطيقون ذلك ، فإني قد بلوت بني إسرائيل وجربتهم . قال : فرجعت إلى ربي فقلت : يا رب خفف عن أمتي . فحط عني خمسة ، فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فقال : ما صنعت ؟ قلت : حط عني خمسًا ، قال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف ، فلم أزل بين ربي وبين موسى حتى جعل خمس صلوات لكل صلاة عشرة ، فتلك عشرة فتلك خمسون ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت حسنة واحدة فإن عملها كتبت عشرًا ، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب شيئًا فإن عملها كتبت سيئة واحدة . فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فقال : ما صنعت ؟ فأخبرته فقال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف فقلت : قد رجعت إلى ربي حتى استحييت »[١] .

[**٣٤٥**] **حدّثنا** بكار بن قتيبة البكراوي قال : ثنا أبو أحمد الزبيري ح .

وحدّثنا عمار بن رجاء قال : ثنا يحيى بن آدم - قالا : ثنا مالك بن مغول ، عن الزبير بن عدي ، عن طلحة بن مصرف ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود قال : لما أُسري برسول الله ﷺ انتهي به إلى سدرة المنتهى ، وهي في السماء السادسة ، وإليها ينتهى بما هبط من فوقها حتى يقبض منها ، وإليها ينتهى بما عرج من تحتها حتى يقبض منها . قال : ﴿ **إِذْ يغشى السدرة ما يغشى** ﴾ [النجم : ١٦] قال : **فرأيت (فَرَاش)**[٢] **من ذهب** . فأُعطي رسول الله ﷺ . قلت : أُعطي الصلوات الخمسَ ، وأعطي خواتيمَ سورةِ البقرة ، ويغفر (لما)[٢] مات من أمتي لا يشرك بالله شيئًا المقحمات[٣] .

[**٣٤٦**] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا سهل بن عامر البجلي قال : ثنا مالك بن مغول - بإسناده نحوه ، هذا لفظ يحيى بن آدم ، وزاد فيه أبو أحمد ، فقال : إليها ينتهى بما عرج من الأرواح ويقبض بها ، وقال : أعطي رسول الله ﷺ عندها (ثلاث)[٢] لم

---

(١) مسلم (١٦٢ / ٢٥٩) من طريق حماد به .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) مسلم (١٧٣ / ٢٧٩) من طريق مالك بن مغول به .

يعطهن نبي قبله ، فرض عليه خمس صلوات وجعلت بخمسين صلاة .

[٣٤٧] **حدّثنا** إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ، عن الزهري ، قال : وأخبرني سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ حين أسري به : **لقيت موسى** - قال : فنعته فإذا رجل حسبته قال : **مضطرب رَجِل الرأس ، كأنه من رجال شنوءة** قال : **ولقيت عيسى** - فنعته النبي ﷺ فقال : **ربعة أحمر كأنه خرج من ديماس** ، قال : **ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به** . قال : **وأُتيت بإنائين في أحدهما لبن وفي الآخر خمر فقيل لي : خذ أيهما شئت : فأخذت اللبن فشربته ، فقيل لي : هُديت للفطرة - أو أصبت الفطرة - أما إنك لو أخذتَ الخمر غوت أمتك** » . والديماس : حمّام[١] .

[٣٤٨] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني الليث : أن أبا الزبير حدثه عن جابر بن عبد اللّه : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **عُرض عليّ الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى ابن مريم فإذا أقرب من رأيت به شبهًا عروة ، ورأيت إبراهيم فإذا أقرب من رأيت شبهًا صاحبكم** - يعني نفسه - **ورأيت جبريل فإذا أقرب من رأيت به شبهًا دِحيةُ بن خليفة** »[٢] .

[٣٤٩] **حدّثنا** الربيع بن سليمان قال : ثنا ابن وهب ح .

وحدّثنا ابن أبي مسرة قال : ثنا المقري قالا : ثنا الليث بن سعد : أن أبا الزبير أخبره عن جابر بن عبد اللّه : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **عرض عليّ الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى ابن مريم فإذا أقرب مَنْ رأيت به شبهًا عروة بن مسعود ، ورأيت إبراهيم فإذا أنا أقرب من رأيت به شبهًا صاحبكم** - يعني نفسه - **ورأيت جبريل فإذا أقرب من رأيت به شبهًا دحية** »[٣] .

[٣٥٠] **حدّثنا** يزيد بن سنان البصري قال : ثنا أبو داود الطيالسي ح .

وثنا أبو أمية وأبو الحسن الميموني قالا : ثنا سريج بن النعمان الجوهري - قالا : ثنا

(١) مسلم (١٦٨ / ٢٧٢) من طريق عبد الرزاق به .

(٢) مسلم (١٧٦ / ٢٧١) من طريق الليث به .

(٣) انظر الحديث السابق .

عبد العزيز بن عبد اللَّه بن أبي سلمة الماجشون ، عن عبد اللَّه بن الفضل ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لقد رأيتني وأنا في الحجر وقريش تسألني عن مسراي ، فسألوني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها ، فكربت كربًا ما كربت مثله ، فرفعه اللَّه لي أنظر إليه . قال : فما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم به . وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلي ، فإذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى قائمًا يصلي أقرب الناس به شبهًا عروة بن مسعود الثقفي ، وإذا إبراهيم قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم** - يعني نفسه - **فحانت الصلاة وأممتهم ، فلما فرغت من الصلاة قال لي قائل : يا محمد هذا مالك خازن النار فسلِّم عليه . فالتفت إليه فبدأني بالسلام** »[1] .

[٣٥١] **حدّثنا** عمران بن بكار قال : ثنا أحمد بن خالد الوهبي قال : عبد العزيز ابن أبي سلمة ، عن عبد اللَّه بن الفضل بن ربيعة الهاشمي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ - فذكر مثله .

[٣٥٢] **حدّثنا** الميموني قال : ثنا قتيبة قال : ثنا الليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر بن عبد اللَّه : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلّا اللَّه لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه** »[2][3].



(١) مسلم (١٧٢ / ٢٧٨) من طريق الماجشون به .

(٢) مسلم (١٧٠ / ٢٧٦) من طريق قتيبة به .

(٣) بهامش الأصل : « بلغت قراءة على القاضي نجم الدين قاضي نابلس ، والحمد للَّه ، كتبه الحصيني وسمع عبد اللَّه المقدسي » .

٣٠ - مبتدأ أبواب في الرد على الجهمية وبيان أن الجنة مخلوقة وأن النبي ﷺ دخلها ، وأنها فوق السموات ، وأن السدرة المنتهى فوقها ، [وأن اللَّه فوقها][1] وأن النبي ﷺ انتهى إليها ، وأنه دنا من رب العزة ورب العزة دنا منه قاب قوسين أو أدنى ، وأن ما غشي السدرةَ من الألوان كان من نوره تبارك وتعالى ، وأن الكوثر الذي أُعطي محمد ﷺ هو مخلوق وموجود ، وهو نهر من ماء ترابه المسك ، وصفة الحوض ومائه ، وأن من بدَّل ما كان على عهد النبي ﷺ من أمته لم يرد حوضه ، وأن النيل والفرات أصلهما في السماء ، وإثبات صَريف الأقلام فوق السموات السبع ، وأن موسى رُفع فوق الأنبياء بكلامه تبارك وتعالى .

[٣٥٣] حدّثنا حمدان بن الجنيد الدقاق قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا ابن أبجر ومطرف بن طريف : سمعا الشعبي يقول : سمعت المغيرة بن شعبة رفعه إلى رسول اللَّه ﷺ قال : « **إن موسى سأل ربه قال أيُّ أهل الجنة أدنى منزلة ؟ قال : رجل يجئ بعد ما دخل أهل الجنة الجنة فيقال له : ادخل الجنة . فيقول : كيف وقد نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم ؟ فيقال له : أفترضى أن يكون لك ما كان لملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول : نعم أيْ رب . فيقال : ذلك لك ومع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك . قال موسى : أيْ رب فأيُّ أهل الجنة أرفع منزلة ؟ قال : إياها أردت ، وسأحدثك عنهم ، غرست كرامتهم بيدي ، وختمت عليها ، فلا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر . وذلك في كتاب اللَّه ﴿فلا تعلم نفس ما أُخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾**[2] [السجدة : ١٧] .

[٣٥٤] حدّثنا يونس بن عبد الأعلى وأبو عبيد اللَّه قالا : ثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك : أخبره قال : كان أبو ذر

---

(١) من هامش الأصل .

(٢) مسلم (١٨٩ / ٣١٢) من طريق سفيان به .

يحدث : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **فرج سقف بيتي وأنا بمكة ، فنزل جبريل ، ففرج صدري ، ثم غسله بماء زمزم ، ثم جاء بطست من ذهب ممتلىء حكمة وإيمانًا فأفرغها في صدري ، ثم أطبقه ، ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء ، فلما جئنا السماء قال جبريل لخازن السماء الدنيا : افتح ، قال : من هذا ؟ قال : هذا جبريل ، قالوا : هل معك أحد ؟ قال : نعم معي محمد . قال : أرسل إليه ؟ قال : نعم ، وفتح فلما علونا السماء الدنيا إذا رجل عن يمينه أَسْوَدة وعن يساره أسودة فإذا نظر قِبَل شماله بكى - قال : مرحبًا بالنبي الصالح والابن الصالح . قال : قلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا آدم ، وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه ، فأهل اليمين هم أهل الجنة ، والأسودة التي عن شماله أهل النّار ، فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى ، قال : ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها : افتح . فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح** ، قال أنس : فذكر أنه وجد في السماوات آدم وإدريس وموسى وعيسى وإبراهيم - ولم يثبت كيف كان منازلهم ، غير أنه قد ذكر أنه قد وجد آدم في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة ، قال : فلما مر رسول اللّه ﷺ وجبريل بإدريس قال : **مرحبًا بالنبي الصالح والأخ الصالح . قال : ثم مر فقلت : من هذا ؟ قال : هذا إدريس . قال : ثم مررت بموسى ، قال : مرحبًا بالنبي الصالح والأخ الصالح . قال : قال : قلت : من هذا ؟ قال : هذا موسى ، قال : ثم مررت بعيسى فقال : مرحبًا بالنبي الصالح والأخ الصالح . قال : قلت : من هذا ؟ قال : هذا عيسى . قال : ثم مررت بإبراهيم قال : مرحبًا بالنبي الصالح والابن الصالح . قال : قلت : من هذا قال هذا إبراهيم** »

- قال ابن شهاب : وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حَبَّة الأنصاري كانا يقولان : **قال رسول اللّه ﷺ : « ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى أسمع فيه صَريف الأقلام »** .

قال ابن حزم وأنس بن مالك : قال رسول اللّه ﷺ : « **ففرض اللّه على أمتي خمسين صلاة قال : فرجعت بذلك حتى أمرّ بموسى فقال موسى : ما فرض ربك على أمتك ؟ قلت : فرض عليهم خمسين صلاة ، قال لي موسى : فراجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ، فراجعت ربي فوضع شطرها ، فرجعت إلى موسى فأخبرته ، قال : راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك . قال : فراجعت ربي فقال : هي خمس وهي خمسون لا**

يبدل القول لديّ . قال : فرجعت إلى موسى ، فقال : راجع ربك فقلت : قد استحييت من ربي ، قال : ثم انطلق بي حتى نأتي سدرة المنتهى ، فغشيها ألوان لا أدري ما هي ، قال : ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك »[١] .

[٣٥٥] **حدّثنا** محمد بن عبد العزيز الأيلي قال : ثنا سلامة بن روح ، عن عقيل قال : حدّثني ابن شهاب قال : حدّثني أنس بن مالك الأنصاري قال : حدّثني أبو ذر الغفاري : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **فرج سقف بيتي وأنا بمكة ، فنزل جبريل ففرج صدري ، ثم غسله بماء من ماء زمزم ، ثم جاء بطست من ذهب مملوءًا حكمة وإيمانًا فأفرغها في صدري** » - ثم ذكر الحديث بمثل حديث يونس بتمامه إلا أنه قال : عن يمينه وعن شماله ولم يقل نسمة[٢] فقط .

[٣٥٦] **حدّثنا** محمد بن إسحاق السجزي وإسحاق بن إبراهيم الدبري قالا : ثنا عبد الرزاق قالا : أنبا معمر ، عن الزهري : أخبرني أنس بن مالك قال : فرضت على النبي ﷺ ليلة أسري به الصلوات خمسين ، ثم نقصت حتى جعلت خمسًا ، ثم نودي : يا محمد إنه لا يبدل القول لدي ، وإن لك بهذه الخمس خمسين .

[٣٥٧] **حدّثنا** الربيع بن سليمان قال : ثنا ابن وهب ، عن سليمان بن بلال قال : حدّثني شريك بن أبي نمر قال : سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسري برسول اللّه ﷺ - قال : فوجد في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل : « هذا أبوك فسلم عليه . فرد عليّ فقال : مرحبًا بك وأهلًا يا بني ، فنعم الابن أنت ، فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان ، فقال : ما هذان يا جبريل ؟ قال : هذا النيل والفرات عنصرهما . ثم مضى به في السماء الدنيا فإذا بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد ، فذهب يشم ترابه فإذا هو مسك ، قال : يا جبريل ما هذا النهر ؟ قال : هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك . ثم عرج بي إلى السماء الثانية فقالت له الملائكة مثل ما قالت له في الأولى » - وذكر قصة السموات - قال : وكل سماء فيها أنبياء قد سماهم أنس فوعيت منهم إدريس وهارون وإبراهيم في السادسة ، وموسى في السابعة بفضل كلامه اللّه ، فقال موسى : لم أظن أن

---

(١) مسلم (١٦٣ / ٢٦٣) من طريق ابن وهب به .

(٢) كذا بالأصل ، والذي تقدم في حديث يونس : « نسم » .

يرفع عليّ أحد . ثم علا به فيما لا يعلمه إلا اللَّه حتى جاء به سدرة المنتهى ، ودنا الجبار رب العزة تبارك وتعالى فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى اللَّه فيما أوحى خمسين صلاة على أمته كل يوم وليلة ، ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه فقال : يا محمد ما عهد إليك ربك ؟ قال : عهد إليّ خمسين صلاة على أمتي كل يوم وليلة ، قال : إن أمتك لا تستطيع ، فارجع فلتخفف عنك وعنهم . فالتفت إلى جبريل كأنه يستشيره في ذلك وأشار إليه أن نعم إن شئت ، فعلا به جبريل حتى أتى إلى الجبار وهو في مكانه ، فقال : يا رب خفف عنا فإن أمتي لا تستطيع هذا . فوضع عنه عشر صلوات ، ثم رجع إلى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صار إلى خمس صلوات ، ثم احتبسه عند الخامسة فقال : يا محمد قد راودت بني إسرائيل على أدنى من هذه الخمس فضيعوه وتركوه ، وأمتك أضعف أجسادًا وقلوبًا وأبصارًا وأسماعًا فارجع فليخفف عنك ربك ، كل ذلك يلتفت إلى جبريل ليشير عليه فلا يكره ذلك جبريل فيرفعه ، فرفعه عند الخامسة فقال : يا رب إن أمتي ضعافٌ أجسامُهُم وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم فخفف عنا ، فقال : إني لا يبدل القول لديّ هي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك ، فرجع إلى موسى فقال : كيف فعلت ؟ فقال : خفف عنا أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها قال : قد راودت بني إسرائيل على أدنى من هذا فتركوه ، فارجع فلتخفف عنك أيضًا ، قال : قد استحييت من ربي مما أختلف إليه ، قال فاهبط بسم اللَّه[1] .

[٣٥٨] **حدّثنا** محمد بن يحيى بن كثير الحراني قال : ثنا مؤمل بن الفضل قال : ثنا مروان بن معاوية ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **حوضي أبعد من أيلة إلى عدن ، وهو أشد بياضًا من الثلج وأحلى من العسل ، ولآنيته أكثر من عدد النجوم ، وإني لأصدّ الناسَ عنه كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه** » . قلنا : وتعرفنا يومئذ يا رسول اللَّه ؟ قال : « **نعم لكم سيما ليست لأحد من الأمم تردون عليّ غرًّا محجلين من الوضوء** »[2] .

---

(١) مسلم (١٦٢ / ٢٦٢) من طريق ابن وهب به .

(٢) مسلم (٢٤٧ / ٣٦) من طريق مروان به .

[**٣٥٩**] **حدّثنا** محمد بن كثير قال : ثنا يعقوب بن كعب قال : ثنا أبو خالد الأحمر عن سعد بن طارق عن أبي حازم ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحوه[١] ح .

[**٣٦٠**] **وحدّثنا** محمد بن يحيى النيسابوري قال : وفيما قرأت على عبد الله بن نافع - وحدّثنيه مطرف بن عبد الله ، عن مالك ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ خرج إلى المقبرة فقال : « **السلام عليكم دارَ قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، وددت أني قد رأيت إخواننا** » ، قالوا : يا رسول الله ألسنا بإخوانك؟ قال : « **بل أنتم أصحابي ، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد** » . قالوا : كيف [تعرف][٢] من لم تر من أمتك ؟ قال : « **أرأيت لو كانت لرجل خيل غر محجلة في خيل دهم بهم ألا يعرف خيله ؟** » قالوا : بلى . قال : « **فإنهم يأتون يوم القيامة غرًا محجلين من الوضوء ، وأنا فرطهم على الحوض ، فليُذادنّ الرجل عن حوضي كما يذاد البعير الضال ، أناديهم ألا هلم ! ألا هلم !! فيقال : إنهم قد بدَّلوا ، فأقول : فسحقًا فسحقًا فسحقًا** »[٣] .

[**٣٦١**] **حدّثنا** يونس قال : أنبا ابن وهب : أن مالك[٤] حدّثه - بإسناده مثله .

[**٣٦٢**] **حدّثنا** الصغاني قال : ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال : أخبرني العلاء بن عبد الرحمن - بإسناده مثله فأقول : « **سحقًا سحقًا** » .

آخر الجزء الثاني من نسخة شيخنا أبي المظفر السمعاني .

٣١- بيان ضحك الله تبارك وتعالى من عبده وإلى عبيده ، وأن أول من يدخل الجنة تكون وجوههم على صورة القمر ، ثم من دخلها بعدهم نور وجوههم دون نور من تقدمهم .

[**٣٦٣**] **حدّثنا** أبو زُرْعة الرازي قال : ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة قال : ثنا أبو

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) من مسلم وغيره .

(٣) مسلم (٢٤٩ / عقب ٣٩) من طريق مالك به .

(٤) كذا تكتب كثيرًا ، وأحيانًا على الجادة بالنصب .

عاصم قال : ثنا ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد اللَّه يُسأل عن الورود ، فقال : نحن نجيء يوم القيامة على كذا وكذا - انظر أيْ ذلك فوق الناس - فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد الأول فالأول ، ثم يأتينا ربنا تبارك وتعالى فيقول : من تنتظرون ؟ فنقول : ننتظر ربنا . قال : فيقول : أنا ربكم . قال : فيتجلى لهم ، قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **يضحك** »[١] .

[٣٦٤] **حدّثنا** عباس الدوري قال : ثنا يحيى بن معين قال : ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ح .

وحدّثني عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل وأحمد أخي قالا : ثنا إسحاق بن منصور قال : ثنا روح قال : ثنا ابن جريج قال : ثنا أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد اللَّه يُسأل عن الورود ، فقال : نحن يوم القيامة - فذكر مثله - فيقولون : حتى ننظر إليك فيتجلى لهم يضحك ، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **حتى يبدو لهواته أو أضراسه فينطلق ربهم فيتبعونه ويعطى كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نورًا (وتغشى أو كلمة نحوها)**[٢] **ثم يتبعونه ، وعلى جسر جهنم كلاليب ، وَحَسَك تأخذ من شاء اللَّه ، ثم يطفأ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون فينجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون ألفًا لا يحاسبون ، ثم الذين يلونهم كأضوأ نجم في السماء ، ثم كذلك ثم تحل الشفاعة فيشفعون حتى يخرج من النار من قال لا إله إلا اللَّه وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ، فيجعلون بفناء الجنة ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء ، ثم ينبتون نبات الشيء في السيل فيذهب حراقه ، ثم يسئل حتى يجعل لهم الدنيا وعشرة أمثالها** » . هذا لفظ حديث روح[٣] ح .

[٣٦٥] **ثنا** أبو أمية قال : ثنا أبو الوليد قال : ثنا شعبة ، عن محمد بن زياد : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : « **يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفًا بغير**

---

(١) مسلم (١٩١ / ٣١٦) من طريق ابن جريج به .

(٢) كذا بالأصل ، وقد تقدمت الرواية دونها ، وقد أخرجه عبد اللَّه بن أحمد في « السنة » (٤٥٨) لكن لم يذكره تامًا ، بل ذكره إلى قوله (يضحك) ثم أحال على الرواية الأولى ، وفي « المسند » (٣ / ٣٤٥) مرفوعًا نحو هذا الحديث وفيه : « وتغشاه ظلمة » .

(٣) انظر الحديث السابق .

حساب » ، فقال عُكَّاشة ؟ يا رسول اللَّه ادع اللَّه أن يجعلني منهم ، فدعا له ، فقام رجل آخر فقال : يا رسول اللَّه ادع اللَّه أن يجعلني منهم ، فقال : « **سبقك بها عكاشة** »[١] .

[٣٦٦] **حدّثنا** الصغاني قال : ثنا خلف قال : ثنا غندر ، عن شعبة - بمثله .

[٣٦٧] **حدّثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا محمد بن كثير قال : ثنا الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ - بنحوه[٢] .

[٣٦٨] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب قال : أخبرني ابن المسيب : أن أبا هريرة حدثه قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **يدخل الجنة من أمتي زمرة هم سبعون ألفًا يضيء وجوههم إضاءة القمر ليلةَ البدر** » ، قال أبو هريرة : فقام عُكَّاشة بن محصن الأسدي يرفع نمرةً عليه فقال : يا رسول اللَّه ادع اللَّه أن يجعلني منهم . فقال : رسول اللَّه ﷺ : « **اللهم اجعله منهم** » ، ثم قام رجل من الأنصار فقال : يا رسول اللَّه ادع اللَّه أن يجعلني منهم . فقال : : « **سبقك بها عكاشة** »[٣]

[٣٦٩] **حدّثنا** أبو الجماهر قال : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب ، عن الزهري ح .

وحدّثنا إسماعيل القاضي قال : ثنا إبراهيم بن حمزة ، عن الدراوردي ، عن ابن أخي الزهري ، عن الزهري - بإسناده نحوه . حديث شعيب بمثله سواء والآخر بنحوه .

[٣٧٠] **حدّثنا** محمد بن إسحاق الصغاني قال : أنبا ابن أبي مريم قال : أنبا أبو غسان محمد بن مطرف قال : حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد : أن النبي ﷺ قال : « **ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفًا - أو سبعمائة ألف** - شك أبو حازم في أحد العددين - **متماسكون آخذٌ بعضهم ببعض حتى يدخل أولهم وآخرهم الجنة ، وجوههم على صورة القمر ليلة البدر** »[٤] .

---

(١) مسلم (٢١٦ / ٣٦٨) من طريق شعبة به .
(٢) مسلم (٢١٦ / ٣٦٧) من طريق الربيع بن مسلم به .
(٣) مسلم (٢١٦ / ٣٦٩) من طريق ابن وهب به .
(٤) مسلم (٢١٩ / ٣٧٣) من طريق أبي حازم به .

[٣٧١] **حدّثنا** الصغاني قال : أنبا أحمد بن محمد المكي قال : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ،عن أبيه ، عن سهل بن سعد : أن رسول الله ﷺ قال : « **يدخل من أمتي سبعون ألف - أو سبعمائة ألف** - لا أدري أي ذلك قال - **متماسكون بعضهم آخذ بيد بعض ، لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم ، وجوههم على ضوء القمر ليلة البدر** »[١] .

[٣٧٢] **حدّثنا** محمد بن الجنيد الدقاق قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا حماد ابن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « **إن آخر من يدخل الجنة لَرَجل يمشي على الصراط فينكب مرة ويمشي مرة ، وتسفعه النار مرة ، فإذا جاوز الصراط التفت إليها فقال : تبارك الذي نجاني منها ، لقد أعطاني الله ما لم يُعطِ أحدًا من الأولين والآخرين قال : فترفع له شجرة فينظر إليها فيقول : يا رب أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها وأشرب من مائها ، فيقول : يا عبدي فلعلي إن أدنيتك منها سألتني غيرها ، فيقول : لا يا رب ، ويعاهده أن لا يسأله غيرها ، والرب يعلم أنه سيسأله لأنه يرى ما لا صبر له عليه ، فيدنيه منها ، ثم ترفع له شجرة هي أحسن منها فيقول : يا رب أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها وأشرب من مائها ، فيقول : يا عبدي ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ ، فيقول : يا رب هذه لا أسألك غيرها ، فيدنيه منها ، فترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن منهما فيقول : يا رب أدنني من هذه الشجرة أستظل بظلها وأشرب من مائها . فيقول : أيْ عبدي ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيقول : يا رب هذه لا أسألك غيرها ، ويعاهده والرب يعلم أنه سيسأله غيرها ، لأنه يرى ما لا صبر له عليه ، فيدنيه منها فيسمع أصوات أهل الجنة ، قال : فيقول : أيْ رب أدخلني الجنة ، قال : فيقول : يا عبدي ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيدنيه منها ، قال : فيقول ربنا تبارك وتعالى (ما يصري)[٢] منك أيْ عبدي أيرضيك أن أعطيك من الجنة مثل الدنيا ومثلها معها ؟ قال : فيقول : أتهزأ بي أيْ رَبِّ وأنت رب العزة**» . قال : فضحك عبد الله حتى بدت نواجذه ، قال : ألا تسألوني لم ضحكت ؟ قال :

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) كذا بالأصل ، وفي مسلم : « ما يصريني » .

لضَحِكِ رسول اللَّه ﷺ ، ثم قال لنا رسـول اللَّه ﷺ : « **ألا تسألوني لم ضحكت؟** » قالوا : لم ضحكت يا رسول اللَّه ؟ قال : « **لضحك الرب عز وجل حين قال : أتهزأ بي وأنت رب العزة** »(١) .

[٣٧٣] **حدّثنا** محمد بن أحمد بن الجنيد أبو جعفر الدقاق أيضًا قال : ثنا عمرو ابن عاصم الكلابي قال : أنبا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، عن عبد اللَّه بن مسعود : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط فهو يكبو مرة ويمشي مرة وتسفعه النار** - فذكر نحو حديث يزيد بن هارون قال : **فيقول : يا رب أتستهزيء بي وأنت رب العالمين** » ، فضحك ابن مسعود فقال : : ألا تسألوني مما أضحك ؟ فقالوا : وما يضحكك ؟ قال : هكذا فعل رسول اللَّه ﷺ فضحك قال : « **ألا تسألوني مما أضحك؟** » قالوا : ومما تضحك يا رسول اللَّه ؟ قال : « **من ضحك رب العالمين حين قال : أتهزأ بي وأنت رب العالمين ، قال : فيقول : إني لا أستهزئ بك ولكني على ما أشاء قدير** »(٢) .

حدّثنا جعفر الصائغ قال : ثنا حماد بن سلمة - بإسناده نحو حديث عمرو بن عاصم(٣).

٣٢- بيان نزول الرب تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا ، وأن اللَّه لا ينام ، وأنه يخفض القسط ويرفعه ، وأن أعمال النهار ترفع إليه كلَّ يوم وأعمال الليل ترفع إليه كل ليلة ، والدليل على أن النبي ﷺ حجبه نور الرب تعالى عن النظر إلى وجهه الكريم .

[٣٧٥] **حدّثنا** محمد بن عبد الملك الواسطي قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة وأبي عبد اللَّه الأغر ، عن أبي هريرة : أخبرهما أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة حين يبقى ثلث**

(١) مسلم (١٨٧ / ٣١٠) .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) بهامش الأصل : « بلغ على بن محمد بن المهراني قراءة على قاضي القضاة أيده اللَّه تعالى في الثالث » .

الليل فيقول : من يدعوني فأستجيب له ، من يسألني فأعطيه ، من يستغفرني فأغفر له » [١] .

[٣٧٦] **حدّثنا** محمد بن إسحاق بن الصباح الصغاني قال : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ح .

وحدّثنا يونس قال : أنبا ابن وهب ، عن مالك ح .

وحدّثنا أبو أمية قال : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب - كلهم عن الزهري ، عن أبي سلمة وأبي عبد الله الأغر صاحبي أبي هريرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ - بمثله [٢] .

[٣٧٧] **أخبرنا** العباس بن محمد الدوري قال : ثنا محاضر بن المورع قال : ثنا سعد بن سعيد قال : أخبرني سعيد ابن مرجانة قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **ينزل الله إلى السماء الدنيا لشطر الليل** - أو لثلث الليل - **الآخر فيقول : من يدعوني فأستجيب له أو يسألني فأعطيه ،ثم يقول من يقرض غير عديم ولا ظلوم** » [٣] .

[٣٧٨] **حدّثنا** صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث ويزيد بن سنان قالا : ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا سليمان بن بلال ، عن سعد بن سعيد قال : أخبرني سعيد بن مرجانة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بمثله ، قال صالح في حديثه عن ابن أبي مريم : ثم يبسط يديه تبارك وتعالى فيقول : من يقرض غير عديم ولا ظلوم [٤] .

يقال مرجانة أمه ، وهو ابن عبد الله .

[٣٧٩] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية قال : ثنا الأعمش ، عن عمرو ابن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى قال : قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقال : « **إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يُرفع إليه عمل**

---

(١) مسلم (٧٥٨ / ١٦٨) من طريق الزهري به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٧٥٨ / ١٧١) من طريق محاضر به .

(٤) مسلم (٧٥٨ / عقب ١٧١) من طريق سليمان بن بلال به .

الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل ، حجابه النور[1] لو كشفه لأحرقت سُبُحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه »[2] .

[٣٨٠] **حدّثنا** أبو العباس الغزي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى قال : قال النبي ﷺ - بمثله : « **سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره** »[3] .

[٣٨١] **حدّثنا** يزيد بن سنان البصري قال : ثنا الحسن بن عمر بن شقيق قال : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى الأشعري قال : قام فينا رسول اللّه ﷺ بأربع كلمات فقال : « **إن اللّه لا ينام - بمثله - : سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره** »[4] .

[٣٨٢] **حدّثنا** يوسف بن مسلم قال : حدّثنا حجاج قال : حدّثني شعبة ح .

وحدّثنا يونس بن حبيب قال : حدّثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة : سمعت أبا عبيدة ، عن أبي موسى قال : قام فينا رسول اللّه ﷺ بأربع فقال : : « **إن اللّه لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل النهار قبل الليل وعمل الليل قبل النهار** » .

قال أبو داود : عمل النهار بالليل وعمل الليل بالنهار[5] .

[٣٨٣] **حدّثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا يزيد بن إبراهيم ، عن قتادة ، عن عبد اللّه بن شقق قال : قلت لأبي ذر : لو رأيتُ رسول اللّه ﷺ سألته عن شيء فقال : ما هو ؟ قلت : كنت أسئله هل رأيت ربك ؟ فقال : أبو ذر : سألت

---

(١) بهامش الأصل حاشية : « حجابه النار قيل سبحات من التسبيح والتسبيح تنزيه اللّه من كل سوء فليس فيه إثبات النور للوجه وإنما فيه لو كشف الحجاب الذي على أعين الناس لاحترقوا . قوله كل شيء أدركه بصره يعني كل ما أوجده من العرش إلى الثرى فلا نهاية لبصره ، واللّه أعلم » .

(٢) مسلم (١٧٩ / ٢٩٣) من طريق أبي معاوية به .

(٣) انظر الحديث الآتي .

(٤) مسلم (١٧٩ / ٢٩٤) من طريق جرير به .

(٥) مسلم (٢٧٩ / ٢٩٥) من طريق شعبة به .

رسول الله ﷺ هل رأيتَ ربك ؟ فقال : : « **نورًا أنّى أراه** »[١] .

[٣٨٤] **حدّثنا** إسحاق بن سيار وأبو أمية قالا : حدثنا عبيد الله بن موسى .

وحدّثنا علي بن سهل قال : ثنا عفان ح .

وثنا عثمان بن خرزاذ قال : ثنا موسى بن إسماعيل - قالوا : ثنا يزيد بن إبراهيم ، عن قتادة - بمثله . قال عثمان هو ابن خرزاذ : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما زلت منكرًا لحديث يزيد بن إبراهيم حتى حدثنا عفان ، عن همام ، عن قتادة ، عن عبد الله ابن شقيق قال : قلت لأبي ذر : لو رأيتُ رسول الله ﷺ لسألتُهُ ، قال : سألته عن ماذا ؟ قال : قلت : هل رأيتَ ربك ؟ فقال : قد سألتُهُ فقال : : « **قد رأيتُ نورًا ، أنّى أراه** » .

قال عفان : فقدم علينا ابن هشام الدستوائي - يعني معاذ - فحدثنا عن أبيه ، عن قتادة مثل ما قال همام به[٢] .

قال عثمان بن خرزاذ : حدثناه القواريري قال : ثنا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ح .

وحدّثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا عفان قال : ثنا همام - بمثل حديث أحمد ابن حنبل ، وفي حديث معاذ قال : قد سألت فقال : « **نورًا أنّى أراه** » .

ورواه جعفر بن محمد عن عفان بمثله .

٣٣- بيان إثبات خازن النار والدليل على أنها مخلوقة ، وإثبات عذاب القبر ، وصفة الدجال .

[٣٨٥] **حدّثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : حدثني أبي إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه قال : لا والله ما قال رسول الله ﷺ : لعيسى أحمر ولكن رسول الله ﷺ قال : « **بينا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر ينطف رأسه** - أو يهراق رأسه - **ماء يهادى بين**

(١) مسلم (١٧٨ / ٢٩١) من طريق يزيد بن إبراهيم .

(٢) مسلم (١٧٨ / ٢٩٢) من طريق معاذ بن هشام .

رجلين ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا عيسى ابن مريم ، فذهبت ألتفت فإذا رجل أحمر جسيم ، جعد الشعر ، أعور العين اليمنى ، كأن عينه عنبة طافية فقلت : من هذا ؟ قالوا : الدجال ، فأقرب الناس به شبهًا ابن قَطَن رجل من خُزاعة من بني المصطلق » هلك في الجاهلية [١] .

[٣٨٦] حدّثنا أبو أمية قال : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب ، عن الزهري - بإسناده : أن النبي ﷺ قال : « بين أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر ، بين رجلين ، ينطف رأسه ماء . فقلت : من هذا ؟ فقالوا : ابن مريم » ، ثم ذكر مثله إلا أنه قال : « رجل من بني المصطلق من خزاعة » .

[٣٨٧] حدّثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال : أخبرني موسى بن عقبة ، عن نافع قال : قال عبد اللّه : ذكر رسول اللّه ﷺ يومًا بين ظهراني الناس المسيح الدجال فقال : : « إن اللّه ليس بأعور ، ألا إن الدجال أعور عين اليمنى كأنها عنبة طافية » . وقال رسول اللّه ﷺ : « أراني الليلة في المنام عند الكعبة فإذا رجل آدم كأحسن من يرى من أدم الرجال يضرب لمته منكبيه ، رَجِل الشعر يقطر رأسه ، واضع يديه على منكبيْ رجلين هو بينهما ، يطوف بالبيت قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا المسيح عيسى ابن مريم ، ثم رأيت رجلًا وراءه جعدًا قططًا أعور عين اليمنى كأشبه من رأيت من الناس بابن قطن واضع يديه على منكبيْ رجلين يطوف بالبيت . قلت : من هذا ؟ قالوا : المسيح الدجال » ، وقال نافع : كان عبد اللّه يقول : لا واللّه ما أشك أن المسيح ابن الصياد[٢] .

[٣٨٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا أخبره : عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول اللّه ﷺ قال : « أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلًا آدم كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال ، له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم ، قد رجّلها وهي تقطر ماء ، متكئًا على رجلين - أو على عواتق رجلين - يطوف بالبيت ، فسألت : من هذا ؟ فقيل المسيح ابن مريم ، ثم إذا أنا برجل جعد قطط أعور العين

(١) مسلم (١٧١ / ٢٧٧) من طريق ابن شهاب .

(٢) مسلم (١٦٩ / ٢٧٤) من طريق موسى بن عقبة به .

اليمنى كأنها عنبة طافية ، فسألت : من هذا ؟ فقيل : المسيح الدجال » .

[٣٨٩] **حدّثنا** الترمذي أبو إسماعيل قال : ثنا القعنبي ، عن مالك - مثله[١] .

[٣٩٠] **حدّثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة ، عن قتادة ، عن أبي العالية قال : حدثني ابن عم نبيكم ﷺ - يعني ابن عباس - قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **ما ينبغي لعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى** - ونسبه إلى أبيه - **وذكر أنه أسري به فنظر إلى موسى آدم طوال كأنه من رجال شنوءة ، وذكر أنه رأى عيسى ابن مريم مربوعًا إلى الحمرة والبياض جعد ، وذكر أنه رأى الدجال و (مالك)[٢] خازن النار »**[٣] .

[٣٩١] **حدّثنا** أبو عيسى الطَّرَسوسي المحتسبي قال : ثنا حسين المرورذي قال : ثنا شيبان ، عن قتادة - بهذا الإسناد وقال في آخره : آيات أراهن اللّه إياه ، فلا يكن في مرية من لقاء ربه[٤] .

[٣٩٢] **حدّثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا العباس بن الوليد قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة قال : ثنا قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران رجلًا طويلًا كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى رجلًا مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض جعد الرأس ، ورأيت مالكًا خازن النار** » - في آيات أراه اللّه إياه[٥] .

[٣٩٣] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أنبا عبد العزيز ابن محمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي ﷺ كان يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من فتنة المسيح الدجال** » .

[٣٩٤] **حدثنا** إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : ثنا القعنبي قال : ثنا سليمان بن

---

(١) مسلم (١٦٩ / ٢٧٣) من طريق مالك به .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) فرقهما مسلم : فأخرج ذكر يونس في الفضائل (٢٣٧٦ / ١٦٦) ، وباقيه في الإيمان (١٦٥ / ٢٦٦) كلاهما من طريق شعبة .

(٤) مسلم (١٦٥ / ٢٦٧) من طريق شيبان به .

(٥) انظر الحديث السابق .

بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة : أن يهودية أتت عائشة تسألها فقالتْ : أعاذك اللَّه من عذاب القبر . فسألت عائشة : فقلت : يا رسول اللَّه يُعذِّب الناس في قبورهم ؟ فقالت عمرة : قالت عائشة : قال رسول اللَّه ﷺ عائذًا باللَّه - وذكر الحديث - فقال : رسول اللَّه ﷺ : « **إني قد أريتكم تفتنون في القبور كهيئة الدجال** » . قالت عمرة : وسمعت عائشة تقول : كنت أسمع رسول اللَّه ﷺ بعد ذلك يتعوذ باللَّه من عذاب القبر وعذاب النار(١) .

[**٣٩٥**] **حدثنا** أحمد بن الأزهر قال : ثنا عبد اللَّه بن نمير قال : ثنا هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : فخطب رسول اللَّه ﷺ الناس فحمد اللَّه وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : « **أما بعد ما من شيء لم أكن رأيته إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار ، وإنه قد أُوحي إليَّ أنكم تفتنون في القبور قريبًا** - أو مثل - **فتنة المسيح الدجال** - لا أدري أيّ ذلك قالت أسماء - **يؤتى أحدكم فيقال له : ما علمك بهذا الرجل ؟ فأما الموقن** - أو المؤمن - لا أدري أيّ ذلك قالت أسماء - **فيقول : هو محمد رسول اللَّه ، جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا واتبعنا - ثلاث مرات - فيقال له : قد كنا نعلم إن كنت لتؤمن به فنم صالحًا ، وأما المنافق** - أو المرتاب - لا أدري أيَّ ذلك قالت أسماء - **فيقول : لا أدري سمعت الناس قالوا شيئًا فقلت**(٢) .

[**٣٩٦**] **حدثنا** عبد اللَّه بن محمد بن شاكر - هو العنبري - قال : ثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة (٣)ح .

وحدثنا أبو عتبة - هو الحمصي - قال : ثنا محمد بن حمير قال : حدثنا شعيب ابن أبي حمزة ، عن هشام بن عروة - بإسناده نحوه وحديث أبي أسامة أتم من حديث شعيب .

[**٣٩٧**] **حدثنا** العباس بن الوليد بن مزيد - هو العذري - قال : أخبرني أبي

---

(١) مسلم : كتاب الكسوف (٩٠٣ / ٨) من طريق سليمان بن بلال وغيره .

(٢) مسلم (٩٠٥ / ٩) من طريق عبد اللَّه بن نمير .

(٣) مسلم (٩٠٥ / ١٢) من طريق أبي أسامة .

قال : سمعت الأوزاعي قال : حدثني يونس بن يزيد - هو الأيلي - قال : ثنا الزهري قال : حدثني عروة بن الزبير : أنه سمع أسماء بنت أبي بكر الصديق تقول : قام رسول الله ﷺ فخطبنا فذكر الفتنة التي يفتن فيها المرء في قبره ، فلما ذكر ذلك ضج الناس ضجة حالت بيني وبين أن أسمع آخر كلام رسول الله ﷺ فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل قريب مني : أيْ بارك الله فيك ماذا قال رسول الله ﷺ في آخر قوله ؟ قال : « **قد أوحي إليّ أنكم تفتنون في قبوركم قريبًا من فتنة الدجال** » .

٣٤- بيان رؤية النبي جبريل عليهما السلام في صورته ، وصفة جبريل ، واختلاف تفسير ﴿ قاب قوسين أو أدنى * فأوحى إلى عبده ما أوحى * ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ الآية [النجم : ٩ - ١١] .

[٣٩٨] **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله بن أبي الخيبري الكوفي قال : ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن زياد بن الحصين ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس : ﴿ **ما كذب الفؤاد ما رأى - ولقد رءاه نزلة أخرى** ﴾ [النجم : ١٠ - ١٣] قال : رآه بفؤاده مرتين[(١)] .

[٣٩٩] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير ، عن الأعمش - بإسناده ﴿ **ما كذب الفؤاد ما رأى** ﴾ قال : رآه بقلبه .

زياد بن حصين أبو جهيمة روى عنه وكيع . وقال غيره : أبو جهمة[(٢)] .

[٤٠٠] **رواه** سحتويه عن مالك بن سعير عن الأعمش بإسناده .

[٤٠١] **حدثنا** أبو الأحوص القاضي قال : ثنا عمر بن حفص بن غياث قال : ثنا أبي قال : ثنا الأعمش قال : حدثني زياد بن الحصين أبو جهيمة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس ﴿ **ما كذب الفؤاد ما رأى** ﴾ قال : رآه بفؤاده مرتين[(٣)] .

[٤٠٢] **حدثنا** علي بن حرب - هو الطائي - قال : ثنا محمد بن فضيل قال :

---

(١) مسلم (١٧٦ / ٢٨٥) من طريق وكيع به .
(٢) هذا هو المعروف .
(٣) مسلم (١٧٥ / ٢٨٦) .

ثنا أبو إسحاق الشيباني ، عن زر ، عن عبد اللّٰه في قوله ﴿ **قاب قوسين أو أدنى** ﴾ قال : رأى النبي ﷺ جبريل له ستمائة جناح[1] .

[٤٠٣] **حدثنا** السلمي قال : ثنا النفيلي قال : ثنا زهير قال : ثنا أبو إسحاق الشيباني قال : أتيت زر بن حبيش وعليَّ درتان ، فسألته عن ﴿ **قاب قوسين أو أدنى** ﴾ فقال : حدثنا عبد اللّٰه بن مسعود . عن رسول اللّٰه ﷺ أنه رأى جبريل له ستمائة جناح[2] .

[٤٠٤] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ، عن سليمان الشيباني قال : مر بنا زر بن حبيش فقمت إليه فسألته عن قول اللّٰه جل وعز : ﴿ **لقد رأى من آيات ربه الكبرى** ﴾ [النجم : ١٨] قال : قال عبد اللّٰه : أيْ جبريل في صورته ، له ستمائة جناح[3] .

[٤٠٥] **حدثنا** محمد بن يحيى هو النيسابوري قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا داود ابن أبي هند ، عن عامر ، عن مسروق قال : كنت متكئًا عند عائشة فقالت : يا أبا عائشة ثلاثة من قالهن فقد أعظم على اللّٰه الفرية : من زعم أن محمدًا رأى ربه فقد أعظم على اللّٰه الفرية ، قال : فجلست فقلت : يا أم المؤمنين انظري أليس اللّٰه يقول ﴿ **ولقد رءاه نزلة أخرى** ﴾ [النجم : ١٣] ﴿ **ولقد رءاه بالأفق المبين** ﴾ [الانفطار : ٢٣] فقالت : أنا أول من سأل رسول اللّٰه ﷺ عن هذا فقال : ذاك جبريل لم أره في صورته التي خُلق فيها إلا مرتين ، رأيته منهبطًا من السماء سادًّا عظم خلقه ما بين السماء والأرض . أوليس اللّٰه يقول : ﴿ **لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير** ﴾ [الأنعام : ١٠٣] ﴿ **وما كان لبشر أن يكلمه اللّٰه إلا وحيًا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولًا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم** ﴾ [الشورى : ٥١] ، ومن قال : إن محمدًا كتم شيئًا مما أنزل اللّٰه عليه ، فقد أعظم على اللّٰه الفِرْيَة واللّٰه يقول : ﴿ **يا أيها**

---

(١) مسلم (١٧٤ / ٢٨٠ ، ٢٨١) من طريق الشيباني به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (١٧٤ / ٢٨٢) من طريق شعبة به .

الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾ [المائدة : ٦٧] ومن قال : إن محمدًا ﷺ يعلم ما في غد فقد أعظم على اللّٰه الفرية ، واللّٰه يقول : ﴿ قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيبَ إلَّا اللَّهُ وما يشعرون أيَّان يبعثون ﴾[١] [النمل : ٦٥] .

[٤٠٦] **حدثنا** الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : ثنا داود ، عن الشعبى ، عن مسروق ، عن عائشة رضي اللّٰه عنها أنها قالت : ثلاث من قال واحدًا منهن فقد أعظم على اللّٰه الفرية - ثم ذكر نحو حديث يزيد أو قريبًا منه[٢] .

[٤٠٧] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا يعلى بن عبيد قال : ثنا إسماعيل ، عن عامر أن مسروق[٣] أتى عائشة فقال : : يا أم المؤمنين رأى محمد ربه ؟ فقالت : سبحان اللّٰه لقد قَفَّ شعري مما قلتَ ، ثلاث من حدثك فقد كذب : من حدثك أن محمدًا رأى ربه فقد كذب - ثم قرأت ﴿ **لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصر** ﴾ ﴿ **وما كان لبشر أن يكلمه اللّٰه إلا وحيًا أو من وراء حجاب** ﴾ ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب - ثم قرأت : ﴿ **إن اللّٰه عنده علم الساعة وينزل الغيث** ﴾ [لقمان : ٣٤] الآية كلها ، ومن حدثك أن محمدًا كتم فقد كذب . رواه ابن نمير ووكيع عن إسماعيل ، عن الشعبى ، عن مسروق : قلت لعائشة[٤] .

[٤٠٨] **حدثني** أبو زيد بن محمد بن طريف الكوفي (من) بجيلة قال : ثنا جعفر بن محمد بن الحسن قال : ثنا يوسف بن أسود ، عن بيان ، عن قيس ، عن عائشة قالت : من زعم أن محمدًا رأى ربه فقد كذب قال اللّٰه : ﴿ **لا تدركه الأبصار** ﴾ الآية .

[٤٠٩] **حدثني** أبو عمران التستري قال : ثنا إبراهيم بن سعيد قال : ثنا أبو أسامة قال : ثنا زكريا ، عن ابن أَشْوع ، عن عامر ، عن مسروق قال : قلت لعائشة : فأين

(١) مسلم (١٧٧ / ٢٨٧) من طريق داود به .
(٢) انظر الحديث السابق .
(٣) كذا بالأصل .
(٤) مسلم (١٧٧ / ٢٨٩) من طريق إسماعيل به .

قوله ﴿ **ثم دنا فتدلى** ﴾ ؟ قالت : إنما ذاك جبريل يأتيه في صورة الرجال ، وأنه أتاه في هذه المرة في صورته التي هي صورته فسَدَّ أفق السماء(١) .

[٤١٠] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث : أن عبد ربه بن سعيد حدثه : أن داود بن أبي هند حدثه : عن عامر الشعبي ، عن مسروق بن الأجدع : أنه سمع عائشة تقول : أعظم الفرية على الله عز وجل من قال ثلاثة : من قال : إن محمدًا رأى ربه ، وأن محمدًا كتم شيئًا من الوحي ، وأن محمدًا ﷺ يعلم ما في غد . قال : قلت : يا أم المؤمنين وما رءاه ؟ قالت : لا إنما ذاك جبريل عليه السلام رآه مرتين في صورته : مرة بالأفق الأعلى ، ومرة سادًّا آفاق السماء(٢) (٣) .

٣٥- بيان نظر أهل الجنة إلى وجه ربهم تبارك وتعالى

[٤١١] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق هو البصري قال : ثنا عفان ح .

وأخبرني يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا أسد - هو ابن موسى - ح .

وحدثنا حمدان بن الجنيد الدقاق قال : ثنا الأسود بن عامر ح .

وحدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا مسلم - هو ابن إبراهيم - قالوا : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب - قال عفان : عن النبي ﷺ - وقال الأسود : قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ **للذين أحسنوا الحسنى وزيادة** ﴾ [يونس : ٢٦] قال : « **إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى منادٍ : يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعودًا يريد أن ينجزكموه** » ، قالوا : وما هذا الموعود ؟ أليس قد ثَقَّل موازيننا ؟ ألم يبيض وجوهنا وأدخلنا الجنة ونجانا من النار ؟ قال : « **فيرفع الحجاب فينظرون إلى وجه الله فما أُعطوا شيئًا أحب إليهم من النظر** » - قال عفان :

---

(١) مسلم (١٧٧ / ٢٩٠) من طريق أبي أسامة .

(٢) تقدم ص ١٥٣ - ١٥٤ من طريق بن أبي هند .

(٣) بهامش الأصل : « بلغت قراءة على ابن الحصري .

إليه ، وقال الأسود : إلى وجهه(١) .

[٤١٢] **حدثنا** أبو زرعة الرازي قال : ثنا أبو نعيم ح .

وحدثنا جعفر بن محمد الخفاف الأنطاكي قال : ثنا الهيثم بن جميل ح .

وحدثنا الصاغاني قال : أنبا سعيد بن منصور - قالوا : ثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد الإيادى ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا الحارث بن قدامة - قالوا كلهم : عن أبي عمران الجوني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **جنات الفردوس أربع : ثنتان آنيتهما وحليهما وما فيهما من ذهب ، وثنتان من فضة آنيتهما وحليهما وما فيهما ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن** » . زاد أبو نعيم والهيثم في حديثهما : وهذه الأنهار تشخب من جنات عدن ، ثم تصدع بَعْدُ أنهار(٢) .

[٤١٣] **حدثنا** مهدي بن الحارث قال : ثنا سعيد بن منصور - بمثله بتمامه : وهذه الأنهار تشخب من جنة عدن في جوبة ، ثم تصدع بعد أنهار .

[٤١٤] **حدثنا** إدريس بن بكر قال : ثنا سعيد بن منصور - بمثل حديث مهدي(٣) .

٣٦- بيان تضرع النبي ﷺ إلى الله عز وجل واجتهاده في الدعاء لأمته حتى أُعطي رضاه فيهم ، وأنه أول من يشفع ، وأنه أول مـــن يفتح له خازن الجنة بابها .

[٤١٥] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث : أن بكر بن سوادة حدثه : عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص : أن النبي ﷺ تلا قول الله عز وجل في إبراهيم : ﴿ **ربِّ إنهن أضللن كثيرًا**

---

(١) مسلم (١٨١ / ٢٩٧ ، ٢٩٨) من طريق حماد بن سلمة .

(٢) مسلم (١٨٠ / ٢٩٦) من طريق أبي عمران الجوني به .

(٣) بهامش الأصل : « آخر الميعاد الخامس » .

من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ﴾ [إبراهيم : ٢٦] وقال عيسى : ﴿ **إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم** ﴾ [المائدة : ١١٨] فرفع يديه وقال : « **اللهم أمتي أمتي** ، وبكى ، **فقال الله تبارك وتعالى : يا جبريل اذهب إلى محمد** - وربك أعلم - **فسله ما يبكيه ؟ فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله ﷺ بما قال** - وهو أعلم - **فقال الله تبارك وتعالى : يا جبريل اذهب إلى محمد فقل له : إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك** »[1].

رواه يونس عن مسلم - بمثله .

[٤١٦] **حدثنا** عباس الدوري قال : ثنا عمر بن حفص بن غياث قال : ثنا أبي : عن المختار بن فُلفل قال : قال أنس : بينما نحن ذات يوم نذكر الأنبياء فقال : رسول الله ﷺ : « **أنا أول شفيع في الجنة** »[2] .

[٤١٧] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا يحيى بن اليمان ، عن سفيان ، عن المختار ابن فلفل ، عن أنس قال : قال النبي ﷺ - بمثله[3] .

[٤١٨] **حدثنا** ابن الجنيد قال : ثنا عمرو بن عاصم قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ح .

وحدثنا أبو جعفر أحمد بن حيان المؤذن في مسجد الرصافة سنة تسع وخمسين ومائتين قال : ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال : ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : قال النبي ﷺ : « **آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن : من أنت ؟ فأقول : محمد ، فيقال : بك أُمرت لا أفتح لأحد قبلك** »[4] رواه يوسف القطان عن أبي النضر يقول : لم أفتحه لأحد قبلك ، وبك أمرت أن أفتحه . ففتحه .

---

(١) مسلم (٢١٢ / ٣٤٦) عن يونس به .

(٢) مسلم (١٩٦ / ٣٣٢) من طريق المختار بن فلفل به .

(٣) مسلم (١٩٦ / ٣٣١) من طريق سفيان ، بلفظ : « أنا أكثر الأنبياء تبعًا يوم القيامة ، وأنا أول من يقرع باب الجنة » .

(٤) مسلم (١٩٧ / ١٣٣) من طريق هاشم بن القاسم به .

٣٧- بيان في رؤية رب العزة يوم القيامة ، وصفة الصراط وأنه جسر جهنم ، وأن أول من يجوزه محمد وأمته ، وأن النار تأكل ابن آدم إلا أثر السجود ممن يشهد أن لا إله إلا اللَّه ، وصفة آخر من يخرج من النار وآخر من يدخل الجنة وما يعطى فيها من النعيم ، وأن المـرائين بأعمالهم في الدنيا تصير ظهورهم طبقًا واحدًا فلا يقدرون على السجود إذا سجد المؤمن حين يُكشف عن ساق ويُطفى نورهم .

[٤١٩] **حدثنا** محمد بن عبد الملك الواسطي - هو الدقيقي - قال : ثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد الزهري قال : ثنا أبي عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي : أن أبا هريرة أخبره : أن أناسًا قالوا : يا رسول اللَّه هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال : رسول اللَّه ﷺ : « **هل تضارون في القمر ليلة البدر ؟** » قالوا : لا يا رسول اللَّه ، قال : « **هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟** » قالوا : لا ، قال : « **فإنكم ترونه كذلك ، يجمع الناس يوم القيامة فيقول : من كان يعبد شيئًا فليتبعه ، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ، ويتبع من كان يعبد القمر القمر ، ويتبع من يعبد الطواغيت الطواغيت . وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها ، ثم يأتيهم اللَّه في صورة غير صورته الذي[1] يعرفون ، فيقول : أنا ربكم . فيقولون : نعوذ باللَّه منك ، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فإذا جاء ربنا عرفناه ، فيأتيهم اللَّه في صورته التي يعرفون فيقول : أنا ربكم . فيقولون : أنت ربنا ، فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم، فأكون أنا وأمتي أول من يجيزه ، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل . ودعوى الرسل يومئذ : اللَّهم سلِّم سلِّم ، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان ، هل رأيتم السعدان ؟ قالوا : نعم يا رسول اللَّه . قال : فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا اللَّه تخطف الناسَ بأعمالهم فمنهم المؤمن لقي بعمله - وذكر كلمة - ومنهم المجازى ثم ينجي اللَّه ، حتى إذا فرغ اللَّه من القضاء بين العباد وأراد أن يخرج برحمته من أراد**

(١) كذا بالأصل .

من أهل النار أمر الملائكة أن يُخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئًا ممن أراد أن يرحمه ممن يقول لا إله إلا الله فيعرفونهم في النار ، يعرفونهم بأثر السجود ، وتأكل النارُ ابنَ آدم إلا أثر السجود ، وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود ، فيخرجون من النار قد امتشجوا[1] فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحِبَّة في حَميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ، ويبقى رجل مقبل على النار بوجهه هو آخر أهل الجنة دخولاً الجنة فيقول : رَبِّ اصرف وجهي عن النار فإنه قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها - فيدعو الله - ما شاء اللهُ أن يدعوه ، ثم يقول الله : هل عسيت إن أفعل ذلك بك تسأل غيره ؟ فيقول : لا وعزتك لا أسألك غيره - ويعطي ربه عز وجل من عهود ومواثيق ما شاء الله ، فيصرف الله وجهه عن النار ، فإذا أقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول أيْ رَبِّ قَدِّمني إلى باب الجنة ، فيـــقول الله له : ألستَ قد أعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير الذي أعطيتك ؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرَك . فيقول : أيْ رَبِّ - يدعو الله ، حتى يقول : فهل عسيت إن أُعطيت ذلك - أو أعطيتك ذلك - أن تسأل غيره ؟ فيقول : لا وعزتك . فيعطي ربه ما شاء من مواثيق وعهود ، فيقدمه إلى باب الجنة فإذا قام إلى باب الجنة وانفهقت له الجنة فرأى ما فيها من الحبرة والسرور فيسكت ما شاء الله أن يسكت ، ثم يقول : أيْ رَبِّ أدخلني الجنة فيقول الله له : ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك لا تسأل غير ما أعطيتك ؟ ويلك يا ابنَ آدم ما أغدرَك ، فيقول : أيْ رَبِّ لا أكون أشقى خلقك - فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله منه ، فإذا ضحك الله منه قال : ادخل الجنة . فإذا دخلها قال الله له : تمنه ، فيسأل ربه ويتمنى حتى إن الله ليذكّره يقول : من كذا وكذا . حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله : ذاك لك ومثله معه » .

قال عطاء بن يزيد : وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة لا يردُّ عليه شيئًا من حديثه حتى إذا حدث أبو هريرة أن الله تبارك وتعالى قال لذلك الرجل : ومثله معه . قال أبو سعيد الخدري : وعشرة أمثاله معه يا أبا هريرة قال أبو هريرة : ما حفظت إلا قوله ذلك لك ومثله معه . قال أبو سعيد الخدري : أشهد أني حفظت من رسول الله ﷺ قوله ذلك

---

(١) كذا بالأصل والذي في صحيح مسلم وغيره : « قد امتحشوا » .

لك وعشرة أمثاله ، قال أبو هريرة : وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولًا[١] .

[٤٢٠] **حدثنا** فضلك الرازي قال : ثنا عيسى بن زغبة قال : أنبا الليث بن سعد ، عن إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب - بإسناده بطوله .

[٤٢١] **حدثنا** يعقوب بن سفيان الفارسي وأبو أمية قالا : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب ، عن الزهري قال : أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي : أن أبا هريرة أخبرهما : أن الناس قالوا للنبي ﷺ : يا رسول اللّه هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ - وساق الحديث بمثل معنى حديث إبراهيم بن سعد[٢] .

[٤٢٢] **حدثنا** السلمي والدبري - قال السلمي : ثنا . وقال الدبري عن - عبد الرزاق قال : أنبا معمر ، عن الزهري في قوله : ﴿ **كل أمة تدعى إلى كتابها** ﴾ [الجاثية : ٢٨] عن عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة قال : قال الناس : يا رسول اللّه هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال النبي ﷺ « **هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟** » قالوا : لا يا رسول اللّه . قال : « **هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟** » قالوا : لا يا رسول اللّه ، قال : « **فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك ، يجمع اللّه الناس فيقول : من كان يعبد شيئًا فليتبعه** »[٣] .

وذكر الحديث بطوله وقصة أبي سعيد أيضًا .

[٤٢٣] **حدثنا** عباس الدوري وأحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي قالا : ثنا عبد الرحمن ابن المبارك : ثنا قريش بن حيان ، عن بكر بن وائل ، عن الزهري ، عن أبي عبد اللّه الأغر - كذا قال - عن أبي هريرة قال : قلنا : يا رسول اللّه هل نرى ربنا ؟ قال : « **نعم ، هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟** » قلنا : لا - وذكر الحديث بطوله ، وفيه قصة أبي سعيد أيضًا ، وفيه زيادات .

---

(١) مسلم (١٨٢ / ٢٩٩) من طريق يعقوب بن إبراهيم به .

(٢) مسلم (١٨٢ / ٣٠٠) من طريق شعيب به .

(٣) مسلم (١٨٢ / ٣٠١) من طريق عبد الرزاق به .

قال أبو عوانة : بلغني أن محمد بن يحيى كتب هذا الحديث من ابنه حَـيْكَان[١] [٢] .

[٤٢٤] **حدثنا** عباس الدوري والصغاني ومحمد بن إسماعيل الصائغ بمكة قالوا : ثنا يحيى بن أبي بكير قال : ثنا زهير بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن النعمان ابن أبي عياش ، عن أبي سعيد : أن رسول الله ﷺ قال : « **إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قِبَل الجنة ، ومَثَّل له شجرة ذات ظل ، فقال : : أيْ رَبِّ قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها وآكل من ثمرها . قال الله له : فهل عسيت إن أعطيك أن تسألني غيره ؟ فيقول : لا وعزتك ، فيقدمه الله إليها فتمثل له شجرة أخرى ذات ظل وثمرة وماء فيقول : أيْ رب قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها وآكل من ثمرها وأشرب من مائها فيقول له : هل عسيت إن فعلت أن تسألني غيره ؟ فيقول : لا وعزتك لا أسألك غيره . فيبرز له باب الجنة فيقول : أيْ رب قدمني إلى باب الجنة فأكون تحت نجاف[٣] الجنة فأنظر إلى أهلها ، فيقدمه الله إليها فيرى أهل الجنة وما فيها فيقول : أيْ رب أدخلني الجنة فيدخله الله الجنة فإذا دخل الجنة قال : هذا لي ، فيقول الله له : تمنَّ . فيتمنى ويذكِّره الله : سَلْ من كذا سل من كذا . حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله له : هو لك وعشرة أمثاله . ثم يدخل الجنة تبدر عليه زوجتاه من الحور العين فتقولان له : الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك . فيقول : ما أُعطي أحد مثل ما أعطيت**[٤] .

قال الصائغ في حديثه : الحمد لله الذي خبأك لنا وخبأنا لك .

[٤٢٥] **حدثنا** إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : ثنا علي بن المديني قال : ثنا

---

(١) هو يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي ، مترجم في النبلاء (١٢ / ٢٨٥) ، وذكر أنه حدث عنه أبوه . وحيكان لقبه .

(٢) بهامش الأصل : « وبلغ في الرابع بقراءة الفقيه شهاب الدين أحمد بن فرج اللخمي على الشيخ حسن الصقلي نفع الله به وسمع جماعة منهم العبد الفقير محمد بن أحمد بن عثمان الشافعي وأخوه وابني أخته وصهره والدهم » .

(٣) نجاف : قيل : هو أسكفة الباب . وقال الأزهري : أعلاه . « النهاية » (٥ / ٢٢) .

(٤) مسلم : (١٨٨ / ٣١١) من طريق يحيى بن أبي بكير .

سفيان قال : ثنا مطرف وابن أبجر : سمعا الشعبي يقول : سمعت المغيرة بن شعبة وهو يخبر الناس على المنبر يرفعه إلى رسول الله ﷺ قال : « **سأل موسى ربه عن أدنى أهل الجنة منزلة قال : هو رجل يجيء بعد ما يدخل أهل الجنة الجنة فيقول له : ادخل الجنة . فيقول : أيْ رب وكيف أدخل وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم ؟ قال : فيقال له : أترضى أن يكون لك مثل ما يكون للملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول : رضيت أيْ رب ، فيقول له : فإن لك هذا ومثله ومثله ومثله - فيقول : رضيت - وعشرة أمثاله ، فيقول : رضيت رب . فيقال له : لك هذا وما اشتهت نفسك ولذت عينك . قال موسى : أيْ رب فأيّ أهل الجنة أرفع منزلة؟ قال : إياها أردت وسأحدثك عنهم : غرست كرامتهم بيدي ، وختمت عليها ، فلا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر . وذلك في كتاب الله : ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾**[1] [السجدة : ١٧] .

[٤٢٦] **حدثنا** أبو علي الحسن بن محمد الزعفراني قال : ثنا أبو معاوية قال : ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إني لأعرف آخر أهل النار خروجًا من النار : رجل يخرج منها زحفًا فيقال له : انطلق فادخل الجنة . فيذهب فيدخل الجنة ، فيجد الناس قد أخذوا المنازل فيرجع فيقول : أيْ رب قد أخذ الناس المنازل ، فيقول له : أتذكر الزمان الذي كنت فيه فيقول : نعم . فيقال له : تمن . فيتمنى فيقال له : لك الذي تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا . فيقول : أتسخر بي وأنت الملك** - فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه »[2] .

[٤٢٧] **حدثنا** الزعفراني وإبراهيم بن مرزوق قالا : ثنا عفان قال : ثنا عبد الواحد ابن زياد قال : ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة وعبيدة ، عن عبد الله - رفع الحديث - فذكر نحو حديث أبي معاوية ، عن الأعمش .

[٤٢٨] **حدثنا** محمد بن شاذان الجوهري قال : ثنا زكريا بن عدي قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال

---

(١) مسلم (١٨٩ / ٣١٢) من طريق سفيان بن عيينة به .

(٢) مسلم (١٨٦ / ٣٠٩) من طريق أبي معاوية به .

رسول الله ﷺ : « **إني لأعلم آخر أهل النار خروجًا منها وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة : رجل يحــبو حبوًا فيقول الله : اذهب فادخل الجنة . فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى ، فيرجع فيقول : يا رب وجدتها ملأى . فيقول الله له : ارجع فادخل الجنة ، ويأتيها فيمثل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول : يا رب وجدتها ملأى . فيقول : ارجع فادخل الجنة** » - وذكر الحديث بنحوه وقال في آخر حديثه : فكان يقال : ذلك أدنى أهل الجنة منزلة »[1] .

[**٤٢٩**] **حدثنا** أبو علي الحسن بن أبي سعد العسقلاني بالرملة قال : ثنا آدم قال : ثنا شيبان ، عن منصور ، عن إبراهيم - بإسناده نحوه .

[**٤٣٠**] **حدثنا** محمد بن عبد الملك الدقيقي وأبو أمية والصاغاني قالوا : ثنا جعفر ابن عون قال ، ثنا هشام بن سعد قال ، ثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قلنا : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال : « **هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوًا ليس فيها سحاب ؟** » قالوا : لا قال : « **فهل تضارون في روية القمر ليلة البدر صحوًا ليس فيها سحاب ؟** » قالوا : لا يا رسول الله. قال : « **ما تضارون في رؤيته يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما . إذا كان يوم القيامة نادى منادي ألا ليلحق كل أمة ما كانت تعبد ، فلا يبقى أحد كان يعبد صنمًا ولا وثنًا ولا صورة إلا ذهبوا حتى يتساقطوا في النار ، ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر وغبرات أهل الكتاب ثم تُعرض جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضًا ، ثم يدعى اليهود فيقال : ماذا كنتم تعبدون ؟ فيقولون : عزير ابن الله . فــيقول الله عز وجل : كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ، فماذا تريدون ؟ فيقولون : أيْ ربنا ظمئنا فاسقنا : فيقول : ألا تردون ماء فيذهبوا**[2] **حتى يتساقطوا في النار ، ثم يدعى النصارى فيقول : ماذا كنتم تعبدون ؟ فيقولون : المسيح بن الله . فيقول : كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد . فماذا تريدون ؟ فيقولون : أيْ ربنا ظمئنا فاسقنا . فيقول : أفلا تردون ماء . فيذهبون حتى يتساقطون**[2] **في النار ، ويبقى**

---

(١) مسلم (١٨٦ / ٣٠٨) من طريق جرير به

(٢) كذا بالأصل .

من كان يعبد اللّه من بر وفاجر ، ثم يتبدّى اللّه لنا في صورة غير صورته التي رأيناه فيها أول مرة ، فيقول : يا أيها الناس لحقت كل أمة بما كانت تعبد وبقيتم ، فلا يكلمه يومئذ [إلا][1] الأنبياء : فارقنا الناس في الدنيا ونحن كنا إلى صحبتهم فيها أحوج ، لحقت كل أمة بما كانت تعبد ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد ، فيقول : أنا ربكم . فيقولون : نعوذ [باللّه][2] منك . فيقول : هل بينكم وبين اللّه من آية تعرفونها ؟ فيقولون : نعم . فيكشف عن ساق فنخر سجدًا أجمعين ، ولا يبقى أحد كان يسجد في الدنيا سمعة ورئاء ولا نفاقًا إلا على ظهره طبق واحد كلما أراد أن يسجد خَرَّ على قفاه ، قال : ثم يرفع برنا ومسيئنا وقد عاد لنا في صورته التي رأيناه فيها أول مرة . فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : نعم أنت ربنا - ثلاث مرات - ثم يضرب بالجسر على جهنم » ، فقلنا : وأيما الجسر يا رسول اللّه ؟ بأبينا وأمنا . قال : **« دحض مزلة له كلاليب وخطاطيف وحسكة تكون بنجد (عقيفا)[3] يقال له « السعدان » فيمر المؤمنون كلمح البرق وكالطرْف وكالريح وكالطير وكأجود الخيل • (وكالراكب والراكب)[4] فناج مسلم ومخدوش ومرسل ومكردس في نار جهنم »** - وذكر الحديث بطوله[5] .

[**٤٣١**] **حدثنا** يعقوب بن سفيان قال : ثنا أبو صالح قال : حدثني الليث ، عن هشام ابن سعد - بمثله .

[**٤٣٢**] **حدثنا** يعقوب بن سفيان قال : ثنا (زهير بن عَبّاد الرؤاسي)[6] ح .

وحدثنا علي بن حرب قال : أبو هاشم بن أبي خداش قال : ثنا مخلد بن يزيد -

---

(١) من صحيح البخاري (٧٤٣٩) حيث أخرجه من طريق زيد بن أسلم به .

(٢) في الأصل : « بك » ، وهو خطأ بيِّن .

(٣) في بالأصل « عقيقفا » والتصويب من مسلم .

(٤) كذا بالأصل .

(٥) مسلم (١٨٣ / ٣٠٣) من طريق جعفر بن عون ، ولم يسق لفظه ، بل أحال على روايته الأولى ، وهي التي ذكرها أبو عوانة تالية ولم يسق لفظها ، وسيذكر المصنف بعض الحديث برقم (٤٤٩) .

(٦) في الأصل : « زهير بن عمار الرواسي » ، وبهامشه « لعله : عباد » . والتصويب من « تهذيب الكمال » (٣٢٦/٣٢) .

قالا : ثنا حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري : أن ناسًا قالوا : يا رسول اللَّه هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال رسول اللَّه ﷺ : « **نعم** » وذكر الحديث[١] .

[**٤٣٣**] **حدثنا** محمد بن عوف الحمصي قال : ثنا آدم بن أبي إياس قال : ثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **يكشف ربنا عن ساقٍ فيسجد للَّه كل مؤمن ، ويبقى من كان يسجد له في الدنيا رئاء وسمعة ، فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقًا واحدًا** »[٢] .

[**٤٣٤**] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير ح .

وحدثنا عباس بن محمد الدوري قال : ثنا أبو يحيى الحماني قالا : ثنا الأعمش ، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولًا وآخر أهل النار خروجًا منها ، رجل يؤتى به فيقال : اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها ، قال : فتعرض عليه صغار ذنوبه ، فيقال : عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا ، وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا ، فيقول : نعم . لا يستطيع أن ينكر ، وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه . فيقال له : فإن لك مكان كل سيئة حسنة . فيقول : رب قد عملت أشياء لا أرى هاهنا** ، قال : فلقد رأيت رسول اللَّه ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه . حديثهما واحد »[٣] .

[**٤٣٥**] **حدثنا** ابن أبي رجاء المصيصي قال : ثنا وكيع قال : ثنا الأعمش ، عن المعرور ابن سويد ، عن أبي ذر قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال : اعرضوا عليه صغار ذنوبه . ويخبأ عنه كبارها . فيقال : عملتَ يوم كذا كذا وكذا ، وعملتَ يوم كذا وكذا ، وعملتَ يوم كذا وكذا – ثلاث مرات – قال :**

---

(١) مسلم (١٨٣ / ٣٠٢) من طريق حفص بن ميسرة .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (١٩٠ / ٣١٤) من طريق الأعمش به .

وهو مقر ليس بمنكر ، وهو مشفق من الكبائر أن تجيء . قال : فإذا أراد الله به خيرًا قال : أعطوه مكان كل سيئة حسنة . فيقول : يا رب إن لي ذنوبًا ما رأيتها ها هنا . فلقد رأيت رسول الله ﷺ يضحك حتى بدت نواجذه ، ثم تلا رسول الله ﷺ : ﴿فأولـئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾[1] [الفرقان : ٧٠] .

[٤٣٦] حدثنا السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقال له : تمنَّ . فيتمنى ويتمنى . أو يقال له : هل تمنيت ؟ فيقول : نعم . فيقال له : فإن لك ما تمنيت ومثله معه »[2] .

٣٨- باب في صفة الشفاعة وأن نبينا ﷺ سيد الناس يوم القيامة وأن آدم خلقه الله بيده .

[٤٣٧] حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي الكوفي قال : ثنا أبو أسامة قال : حدثني أبو حيان ، عن أبي زُرْعَة ، عن أبي هريرة قال : أُتي رسول الله ﷺ يومًا بلحم ، فرفع إليه الذراع وكان يعجبه ، فنهس منها نهسة ثم قال : « أنا سيد الناس يوم القيامة ، وهل تدرون بما ذاك ؟ إن الله يجمع يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد ، فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر ، وتدنوا الشمس منهم ، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون ، فيقول بعض الناس لبعض : ألا ترون ما أنتم فيه ؟ ألا ترون ما قد بلغكم ؟ ألا تنظرون من يشفع إلى ربكم ؟ فيقول بعض الناس لبعض : أبوكم آدم . فيأتون آدم فيقولون : يا آدم أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من رُوحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولا يغضب بعده مثله ، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيت ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوح ، فيأتون نوحًا فيقولون : يا

---

(١) مسلم (١٩٠ / ٣١٤) من طريق وكيع وأبي معاوية عن الأعمش ، ولم يسق لفظه .

(٢) مسلم (١٨٢ / ٣٠١) من طريق عبد الرزاق به .

نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، سماك الله عبدا شكورًا ، ألا تشفع لنا إلى ربك ؟ ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي ، نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى إبراهيم ، فيأتون إبراهيم فيقولون : يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم إبراهيم : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله - وذكر كذباته - نفسي نفسي نفسي[1] ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى ، فيأتون موسى فيقولون : يا موسى أنت رسول الله ، فضَّلك الله برسالاته وبكلامه على الناس ، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، إني قتلت نفسًا لم أُؤمر بقتلها ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى ، فيأتون عيسى فيقولون : يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، كلمتَ الناس في المهد ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله - ولم يذكر ذنبًا - نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى محمد ﷺ . فيأتوني فيقولون : يا محمد أنت رسول الله ، وخاتم النبيين ، غُفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فأنطلق فآتي تحت العرش فأخر ساجدًا لربي ثم يفتح الله عليَّ ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئًا لم يفتحه على أحد من قبلي ، ثم يقال : يا محمد ارفع رأسك ، سَلْ تعطه ، اشفع تشفع . فأرفع رأسي فأقول : أمتي أمتي ثلاث مرات . فيقال : يا محمد أدخل الجنةَ من لا حساب عليهم من الباب الثامن من أبواب الجنة ، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ، والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهَجَر وكما بين

---

(١) كذا بالأصل أربع مرات .

مكة وبُصْرى »[١] .

[**٤٣٨**] **حدثنا** عمار بن رجاء وأبو داود الحراني قالا : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا أبو حيان التيمي ، عن أبي زُرْعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة قال : كنا مع رسول اللّٰه ﷺ في دعوة ، فرفع إليه الذراع وكان يعجبه ، فنهس منها نهسة ثم قال : **« أنا سيد الناس يوم القيامة ، تدرون مم ذاك ؟ يجمع اللّٰه الأولين والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي ، وتدنو منهم الشمس فيقول بعض الناس لبعض : أما ترون ما أنتم فيه ؟ أما ترون إلى ما قد بلغتم ؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم ؟ فيقول بعض الناس لبعض : أبوكم آدم ، فيأتون آدم فيقولون : يا آدم أنت أبو البشر ، خلقك اللّٰه بيده ، ونفخ فيك من رُوحه ، وأسكنك الجنة ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ ألا تشفع لنا إلى ربك ؟ فيقول آدم : إن ربي قد غضب اليوم**[٢] **غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيت ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوح ، فيأتون نوحًا فيقولون : يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وسماك اللّٰه عبدًا شكورًا ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ ألا تشفع لنا إلى ربك ؟ فيقول نوح : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب مثله قبله ، ولن يغضب مثله بعده ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري - قال محمد ابن عبيد : لا أدري إلى مَنْ أرشدهم من الأنبياء - حتى يأتي إليَّ فأجيء فأسجد تحت العرش فيقال : يا محمد ارفع رأسك ، سل تعطه ، اشفع تشفع »**[٣] .

[**٤٣٩**] **حدثنا** الصغاني وأبو إسماعيل الترمذي قالا : ثنا نعيم بن حماد قال : أنبا ابن المبارك قال : ثنا أبو حيان التيمي ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة : أُتي رسول اللّٰه ﷺ بلحم ، فدفع إليه الذراع وكان يعجبه ، فنهس منها نهسة ثم

---

(١) مسلم (١٩٤ / ٣٢٧) من طريق أبي حيان به .

(٢) في الأصل : « إن ربي اليوم قد غضب اليوم » .

(٣) انظر الحديث السابق .

قال : أنا سيد الناس - ثم ذكر مثله حديث أبي أسامة بطوله ومعناه ، إلا أنه قال ثلاث مرات نفسي نفسي نفسي - وقال : ذكر أبو حيان الكلمات الذي قال إبراهيم كذبت كذبات ولم يبينه في الحديث ، وقال ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى(١) .

[٤٤٠] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا موسى بن إسماعيل قال : ثنا عبد الواحد قال : ثنا أبو مالك قال : ثنا أبو حازم سلمان الأشجعي قال : سمعت أبا هريرة يقول : أكرم الناس على اللّه يوم القيامة خمسة ، يقول الناس يوم القيامة لآدم : استفتح لنا باب الجنة فيقول آدم : وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئتي ؟ لست بصاحب ذاك ، ائتوا إبراهيم خليل ربه . فيأتون إبراهيم - وذكر الحديث .

[٤٤١] **حدثنا** علي بن إسماعيل علويه قال : ثنا سريج بن يونس قال :ثنا مروان ابن معاوية قال :ثنا أبو مالك الأشجعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **يقول إبراهيم : يا رباه ! يوم القيامة - فيقول له الرب : يا لبيكاه ! فيقول : أحرقت بنيّ . فيقول : أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال بُرة من إيمان ، مثقال شعيرة من إيمان** » .

[٤٤٢] **حدثني** إسحاق بن الحسن الحربي قال : ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني قال : ثنا محمد بن فضيل ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، وعن ربعي ابن حراش عن حذيفة - قالا : قال رسول اللّه ﷺ : « **أضل اللّه عن الجمعة من كان قبلنا ، فكان لليهود يوم السبت ، وكان للنصارى يوم الأحد ، فجاء اللّه بنا فهدانا ليوم الجمعة ، فجعل الجمعة والسبت والأحد ، وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة ، نحن الآخرون من أهل الدنيا الأولون يوم القيامة**

---

(١) انظر الحديث السابق .

المقضي لهم قبل الخلائق»[١] .

قال أبو عوانة : هذا حديث طويل في القيامة[٢] .

[٤٤٣] حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني البلخي ومحمد بن رجاء بن السندي وسعيد بن مسعود المروزي قالوا : ثنا النضر بن شميل بن خرشة المازني أبو الحسن قال : ثنا أبو نعامة قال : ثنا أبو هنيدة البراء بن نوفل ، عن والان العدوي[٣] عن حذيفة بن اليمان ، عن أبي بكر الصديق قال : أصبح رسول اللّه ﷺ ذات يوم فصلى الغداة ، ثم جلس ، حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول اللّه ﷺ ، ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب ، كل ذلك لا يتكلم ، حتى صلى العشاء الآخرة ، ثم قام إلى أهله فقال : الناس لأبي بكر : سَلْ رسول اللّه ﷺ ما شأنه ؟ صنع اليوم شيئًا لم يصنعه قط . فسأله فقال : **« نعم عُرض عليَّ ما هو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة فجُمع الأولون والآخرون في صعيد واحد ، ففظع الناس لذلك حتى انطلقوا إلى آدم والعرق كاد يلجمهم فقالوا : يا آدم أنت أبو البشر ، وأنت اصطفاك اللّه ، اشفع لنا إلى ربك . قال : قد لقيت مثل الذي لقيتم ، انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نوح ﴿ إن اللّه اصطفى آدم ونوحًا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ﴾** [آل عمران : ٣٣] **قال : فينطلقون إلى نوح فيقولون : اشفع لنا إلى ربك ، وأنت اصطفاك اللّه، واستجاب لك في دعائك ، ولم يدَعْ على الأرض من الكافرين ديَّارا فيقول : ليس ذاكم عندي ، ولكن انطلقوا إلى إبراهيم ؛ فإن اللّه اتخذه خليلًا ، قال : فيأتون إبراهيم فيقول : ليس ذاكم عندي ، ولكن انطلقوا إلى موسى ، فإن اللّه كلمه تكليمًا ، فيقول موسى : ليس ذاكم عندي ، ولكن انطلقوا إلى عيسى ، فإنه يُبريء**

---

(١) مسلم (١٩٥ / ٣٢٩) من طريق محمد بن فضيل به .

(٢) قد ساقه مسلم مطولًا .

(٣) له ترجمة في « لسان الميزان » (٦ / ٢١٦) وأشار إلى روايته لهذا الحديث وإخراج أبي عوانة له ، وأنه من زياداته على مسلم .

الأكمه والأبرص ويحيي الموتى ، فيقول عيسى : ليس ذاكم عندي ، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم ، فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ، انطلقوا إلى محمد ﷺ فليشفع لكم إلى ربكم . قال : فينطلق فآتي جبريل فيأتي جبريل فيقول الله له : ائذن له وبَشِّره بالجنة . قال : فينطلق به جبريل فيخر ساجدًا قَدْرَ جمعة ثم يقول الله : يا محمد ارفع رأسك ، وقل تسمع ، واشفع تشفع . قال : فيرفع رأسه فإذا نظر إلى ربه خر ساجدًا قدر جمعة أخرى . فيقول الله : يا محمد ارفع رأسك ، وقل تسمع ، واشفع تشفع ، قال : فيذهب ليقع ساجدًا قال : فيأخذ جبريل بضبعيه ، فيفتح الله عليه من الدعاء شيئًا لم يفتحه على بشر قط ، قال : فيقول : أيْ رَبِّ جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر ، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر ، حتى إنه ليرد عليّ الحوض لأكثر مما بين صنعاء وأيلة . ثم يقال : ادعوا الصدِّيقين فيشفعون . ثم يقال : ادعوا الأنبياء . قال : فيجيء النبي معه العصابة ، والنبي معه الخمسة والستة ، والنبي ليس معه أحد . ثم يقال : ادعوا الشهداء قال : فيشفعون لمن أرادوا ، فإذا فعلت الشهداء ذلك قال : يقول الله : أنا أرحم الراحمين ، أدخلوا جنتي من كان لا يشرك بالله شيئًا . قال : فيدخلون الجنة . قال : ثم يقول : انظروا في النار هل من أحد عمل خيرًا قط ، قال : فيجدون في النار رجلًا فيقال له : هل عملت خيرًا قط ؟ فيقول : لا ، غير أني كنت أسامح الناس في البيع . فيقول : أسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبيدي ، ثم يُخرجون من النار رجلًا آخر فيقول : هل عملت خيرًا قط ؟ فيقول : لا ، غير أني أمرتُ ولدي : إذا مت فأحرقوني بالنار ، ثم اطحنوني حتى إذا كنتُ مثل الكحل فاذهبوا إلى البحر فذَرُّوني في الريح قال : فقال : الله : لم فعلت ذلك ؟ قال : من مخافتك ، قال فيقول : انظر إلى مُلْك أعظم مَلِك فإن لك مثله وعشرة أمثاله . قال : فيقول : لم تسخر بي وأنت الملك ، فذلك الذي ضحكتُ منه من الضحى » .

٣٩- الدليل على أن أول من يستشفع إلى الأنبياء وإلى محمد صلوات الله عليهم أجمعين هم المؤمنون ، ليريحهم الله من مقامهم ، وأن الشفاعة لأهل النار بعد فراغ الرب من القضاء .

[٤٤٤] حدثنا الصغاني قال : ثنا رَوْح بن عبادة ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود - قالا : ثنا هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك : أن نبي الله ﷺ قال : « **يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهتمون لذلك ، فيقولون : لو استشفعنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا ، فيأتون آدم فيقولون : يا آدم أنت أبُ[١] الناس ، خلقك الله بيده ، وأسجد لك ملائكته ، وعلَّمك أسماء كل شئ ، اشفع لنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا ، فيقول : لست هناك - ويذكر خطيئته التي أصاب - ولكن ائتوا نوحًا أول الرسل بعثه الله ، فيأتون نوحًا فيقول : لست هناكم - ويذكر خطيئته التي أصاب - ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن ، فيأتون إبراهيم فيقول : لست هناكم - ويذكر لهم خطايا أصابها - ولكن ائتوا موسى عبدًا آتاه الله التوراة وكلمه تكليمًا . فيأتون موسى فيقول : لست هناكم - ويذكر خطيئته التي أصاب - ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله ، وكلمة الله ورُوحه ، فيأتون عيسى فيقول : لست هناكم ، ولكن ائتوا محمدًا ﷺ عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فيأتوني ، فأنطلق ، فأستأذن على ربي ، فيؤذن لي ، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدًا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال لي : ارفع محمد ، قل تسمع ، وسل تعط ، واشفع تشفع : فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ، ثم أشفع فيحد لي حدًّا فأدخلهم الجنة ، ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدًا ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال لي : ارفع محمد ، قل تسمع وسل تعطا[٢] ، واشفع تشفع ، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدًّا فأدخلهم الجنة ، ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت ساجدًا ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني . ثم**

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) كذا بالأصل .

يقال : ارفع محمد ، قل تسمع ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ، ثم أشفع ، فيحد لي حدًّا فأدخلهم الجنة . ثم أرجع فأقول : يا ربِّ ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن . أيْ وجب عليه الخلود »[1] .

هذا لفظ روح وحديثهما قريب بعضه من بعض .

[٤٤٥] **حدثنا** أبو أمية ويوسف القاضي قالا : ثنا مسلم قال : ثنا هشام - فذكر نحوه .

[٤٤٦] **حدثنا** أبو أمية . قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا محمد بن بشر ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك : أن نبي الله ﷺ قال : « **يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا على ربنا - ويلهمون ذلك - فأراحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم -** » وذكر الحديث بطوله بمثله[2] .

[٤٤٧] **وحدثنا** يوسف القاضي قال : ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال : ثنا يحيى القطان قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة - بإسناده بطوله .

وحدثنا يوسف القاضي : ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي : ثنا المعتمر ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أنس - وذكر الحديث .

[٤٤٨] **حدثنا** حمدان بن علي الوراق وأبو أمية قالا : ثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين قال: ثنا أبو عاصم محمد بن أبي أيوب الثقفي ح .

وحدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني قال : ثنا سعيد بن سليمان ، عن عبد الواحد ابن سليم البصري - قالا : ثنا يزيد بن صُهيب الفقير قال : كنت قد شغفني رأيٌ مِنْ رأي الخوارج ، وكنت رجلًا شابًا ، فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد أن نحج ، ثم نخرج على الناس ، قال : فمررنا على المدينة فإذا جابر بن عبد الله يحدث القوم عن رسول الله ﷺ جالس إلى سارية ، وإذا هو قد ذكر الجهنميون فقلت له : يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثون والله يقول : ﴿ **إنك من تدخل النار فقد أخزيته** ﴾ [آل عمران : ١٩٢] و ﴿ **كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها** ﴾ [السجدة : ٣٠] فما هذا

---

(١) مسلم (١٩٣ / ٣٢٤ ، ٣٢٥) .

(٢) مسلم (١٩٣ / ٣٢٣ ، ٣٢٥) من طريق سعيد به .

الذي تقولون ؟ قال : أيْ بُنيَّ أتقرأ القرآن ؟ قلت : نعم . قال : أسمعتم بمقام محمدٍ المحمود الذي يبعثه الله فيه ؟ قلت : نعم ، قال : فإنه مقام محمد المحمود الذي يُخرج الله به من يخرج من النار ، قال : ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه - قال : فأخاف أن لا أكون حفظت ذاك ، غير أنه قد زعم أن قومًا يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها قال : فيخرجون كأنهم عيدان السماسم قال :فيدخلون نهرًا من أنهار الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون كأنهم القراطيس البيض . قال : فرجعنا فقلنا : ويحكم أترون هذا الشيخ يكذب على رسول الله ﷺ ؟ فرجعنا ووالله ما خرج منا رجل ، غير واحد . هذا لفظ أبي عاصم ، وقال : عبد الواحد بن سليم في آخر حديثه : قال جابر : الشفاعة بيِّنَة في كتاب الله ﴿ **ما سلككم في سقر * قالوا لم نك من المصلين * ولم نك نطعم المسكين * وكنا نخوض مع الخائضين * وكنا نكذب بيوم الدين * حتى أتانا اليقين * فما تنفعهم شفاعة الشافعين** ﴾[1] [المدثر : ٤٢ - ٤٨] .

٤٠- بيان الدليل على أن الشفاعة لمن قال لا إله إلا الله وكان في قلبه شيء من الخير ، وأنه لا تحرق النار صورهم ، وأن الشفاعة لا تنفع من قال لا إله إلا الله ولم يكن في قلبه من الخير شيء .

[**٤٤٩**] **حدثنا** محمد بن عبد الملك الواسطي وأبو أمية والصغاني قالوا : ثنا جعفر ابن عون قال : ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا خلص المؤمنون من النار وأمنوا فوالذي نفسي بيده ما أحد بأشد منا شدة في الحق يريد مضيًا له من المؤمنين في إخوانهم إذا رأوهم قد خلصوا من النار ، يقولون : أيْ رَبَّنا إخواننا كانوا يصلون معنا ، ويصومون معنا ، ويحجون معنا ، ويجاهدون معنا ، قد أخذتهم النار . فيقول : اذهبوا فمن عرفتم صورته فأخرجوه - وتحرم صورتهم على النار - فيجدون الرجل قد أخذته النار إلى قدميه ، وإلى أنصاف ساقيه ، وإلى ركبتيه ، وإلى حقويه ، فيُخرجون منها بشرًا**

(١) مسلم (١٩١ / ٣١٩ ، ٣٢٠) من طريق يزيد الفقير به .

كثيرًا ، ثم يعودون فيتكلمون ، فيقول : اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال قيراط من خير فأخرجوه ، فيخرجون منها بشرًا كثيرًا ثم يعودون فيتكلمون فيقول : اذهبوا فمن وجدتم فيه - أو قال : في قلبه - نصف قيراط خير - أو قال : مثقال نصف قيراط خير - فأخرجوه . فيخرجون منها بشرًا كثيرًا ثم يعودون فيتكلمون ، فلا يزال يقول ذلك لهم حتى يقول : اذهبوا فأخرجوا من وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه ، فكان أبو سعيد إذا حدث بهذا الحديث يقول : إن لم تصدقوا فاقرؤا ﴿ **إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرًا عظيمًا** ﴾ [النساء: ٤٠] **فيقولون : ربنا لم نذر فيها خيرًا . فيقول : قد شفعت الملائكة وشفعت الأنبياء وشفع المؤمنون فهل بقي إلا أرحم الراحمين . قال : فيأخذ قبضة من النار فيخرج قومًا قد عادوا حممة لم يعملوا له عمل خير قط ، فيطرحون في نهرٍ من أنهار الجنة يقال له : « نهر الحياة » فينبتون فيه . والذي نفسي بيده كما تنبت الحِبَّة في حَميل السيل ، ألم تروها وما يليها من الظل أصيفر وما يليها من الشمس أخيضر .** قلنا : يا رسول الله كأنك كنت في الماشية . قال : **فينبتون كذلك فيخرجون منه مثل اللؤلؤ فيجعل في أعناقهم الخواتيم ، ثم يرسلون في الجنة ، يقولون : هؤلاء الجهنميون ، هؤلاء الذين أخرجهم الله من النار بغير عمل عملوه ولا خير قدَّموه . يقول الله لهم : خذوا فلكم ما أخذتم . فيأخذون حتى ينتهوا ، ثم يقولون : ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدًا من العالمين . فيقول الله : فإني أعطيكم أفضل مما أخذتم ، فيقولون : ربنا وما أفضل مما أخذنا ؟ فيقول : رضواني فلا أسخط عليكم أبدًا**[1] .

[٤٥٠] حدثنا يوسف القاضي قال : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا محمد بن ثور عن معمر ، عن زيد بن أسلم - بنحوه .

[٤٥١] حدثنا محمد بن حيويه قال : ثنا سليمان بن حرب قال :ثنا حماد بن زيد قال : ثنا معبد بن هلال قال : اجتمعنا ناس من أهل البصرة ، فانطلقنا إلى أنس بن مالك ، وذهبنا معنا بثابت البناني يسأله لنا عن حديث الشفاعة - وساق الحديث بطوله ،

---

(١) أخرجه مسلم مفصلًا كما تقدم برقم (٤٣٠) .

وقال : خرجنا من عنده فلما كنا بظهر الجبان قلنا : لو ملنا إلى الحسن فسلمنا عليه - وهو مستخفي في دار أبي خليفة - فدخلنا عليه فحدثناه الحديث فقال : قد حدثناه منذ عشرين سنة ولقد ترك شيئًا ما أدري أنسي الشيخ أم كره أن يحدثكم فتتكلوا ، قلنا له : حَدِّثنا . فقال : قال - يعني النبي - ﷺ : « **ثم أرجع إلى ربي في الرابعة فأحمده بتلك ، المحامد ، ثم أخر له ساجدًا . فيقال : يا محمد ارفع وقل تسمع لك ، وسل تعطا**[١] **واشفع تشفع . فأقول : يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله . قال : ليس ذاك لك - أو قال : ليس ذاك إليك - ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي لأخرجن من قال لا إله إلا الله** » . قال : فأشهد على الحسن أنه حدثنا أنه سمع أنس بن مالك[٢] .

[٤٥٢] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة حدثنا عمار ابن رجاء قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا الأسود بن عامر قال : أنبا شعبة عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **أخـــرجوا من النار من قال لا إله إلا الله ومن كان في قلبه من الخير ما يزن بُرَّة ، أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله ومن كان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ، أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله ومن كان في قلبه من الخير ما يزن ذَرَّة** »[٣] .

[٤٥٣] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا عبد الصمد قال : ثنا هشام ح .

وحدثنا الصاغاني وعباس بن محمد قالا : ثنا سعيد بن عامر قال : ثنا هشام عن قتادة ، عن أنس : أن النبي ﷺ قال : « **يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن شعيرة من الخير ، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن برة من الخير ، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن ذرة** »[٤] .

قال هشام : قال : ذرة . وقال شعبة : قال : برة[٥] .

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) مسلم (١٩٣ / ٣٢٦) من طريق حماد بن زيد به .

(٣) مسلم (١٩٣ / ٣٢٥) من طريق شعبة به .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) في مسلم عكس ذلك .

[٤٥٤] **حدثنا** عيسى بن أحمد والربيع بن سلميان ويونس بن عبد الأعلى - قالا : ثنا . وقال يونس أنبا ابن وهب قال : أخبرني مالك عن عمرو بن يحيى بن عمارة ، قال : أخبرني أبي عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله ﷺ قال : « **يُدخل الله أهل الجنة الجنة يدخل من يشاء برحمته ، ويدخل أهل النار النار ، ثم يقول : انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه فيخرجون منها حمما قد امتحشوا**[1] **فيلقون في نهر الحياة - أو نهر الحيا - فينبتون فيه كما تنبت الحبة إلى جانب السيل ، قال عليه السلام : ألم تروها كيف تخرج صفراء ملتوية** »[2] .

حدثنا إسماعيل القاضي قال : ثنا ابن أبي أويس قال : ثنا مالك - بمثله .

[٤٥٥] **حدثنا** ابن أبي الحنين قال : ثنا معلى بن أسد قال : ثنا وهيب عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : « **إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قال الله : من كان في قلبه مثقال حبة من خير فأخرجوه ، فيخرجون قد امتحشوا**[1] **وعادوا حممًا . قال : فيلقون في نهر يقال له : « نهر الحياة » فينبتون كما تنبت الحية في حميل السيل - أو حمئة السيل »** - شك عمرو - قال رسول الله ﷺ : « **ألا ترونها تنبت صفراء ملتوية** »[3] .

٤١- صفة أهل النار المخلدون فيها وأنه يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع الرب تبارك وتعالى قدمه فيها ، وأن أهل النار يدخلونها ثم يخرجوا فيعرضوا[4] على ربهم وصفة خلق آدم .

[٤٥٦] **حدثنا** سعيد بن مسعود المروزي قال : أنبا النضر بن شميل قال : ثنا شعبة عن أبي مسلمة عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « **أما أهل النار الذين هم أهلها لا يموتون فيها ولا يحيون ، ولكنها تصيب أقوامًا بذنوبهم**

---

(١) في الأصل « امتحشوا » والمثبت من صحيح مسلم .

(٢) مسلم (١٨٤ / ٣٠٤) من طريق ابن وهب به .

(٣) مسلم (١٨٤ / ٣٠٥) من طريق وهيب وخالد الحذاء به .

(٤) كذا .

وخطاياهم ، فإذا صاروا فحمًا أُذن في الشفاعة ، فأخرجوا ضبائر ضبائر فبثوا على أنهار الجنة فينادي منادي[١] **: يا أهل الجنة أهريقوا عليهم من الماء . فينبتون كما تنبت الحبة في حَميل السيل »** .

[**٤٥٧**] **حدثنا** حمدان السلمي قال : ثنا مسدد قال : حدثنا بشر بن المفضل قال : ثنا أبو مسلمة - بإسناده بنحوه ، قال : فقال رجل من القوم : كأن رسول اللّه ﷺ كان بالبادية[٢] .

[**٤٥٨**] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا إسماعيل بن حكيم قال : ثنا سليمان التيمي قال : ثنا أبو نضرة ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ - بنحوه حدثنا الصاغاني قال : ثنا عاصم ابن علي قال : ثنا محمد بن ثابت ،عن سليمان التيمي - بنحوه .

[**٤٥٩**] **حدثني** عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال : ثنا عبيد اللّه بن عمر قال : ثنا حرمي قال : ثنا شعبة عن قتادة ،عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه أو رجله عليها فتقول قط قط** » .

ورواه عَبْدان عن أبيه ، عن شعبة فقال : قط قط[٣] .

[**٤٦٠**] **حدثنا** محمد بن عوف وعلان بن المغيرة وابو قرصافة قالوا : ثنا آدم بن أبي إياس قال : ثنا شيبان عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : « **لا تزال جهنم تقول : هل من مزيد . حتى يضع رب العزة فيها قدمه ، فتقول : قط قط وعزتك - وينزوي بعضها إلى بعض** »[٤] .

[**٤٦١**] **حدثنا** الصاغاني قال : أنبا عفان : قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت وأبي عمران ، عن أنس : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **يخرج أربعة من النار ، قال أبو عمران : أربعة ، وقال ثابت : رجلان فيعرضون على اللّه ثم يؤمر بهم إلى النار قال : فيلتفت أحدهم فيقول : أيْ رَبِّ قد كنتُ أرجو إذْ أخرجتني منها أن لا تعيدني . قال:**

---

(١) كذا .

(٢) مسلم (١٨٥ / ٣٠٧) من طريق شعبة به .

(٣) انظر الحديث الآتي .

(٤) مسلم : كتاب الجنة (٢٨٤٨ / ٣٧) من طريق شيبان به .

فينجيه الله منها »[١] .

[٤٦٢] **حدثنا** الصاغاني قال : أنبا يحيى بن أبي بكير قال : ثنا حماد بن سلمة - بإسناده نحوه .

[٤٦٣] **حدثنا** أبو جعفر الدارمي قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد قال : ثنا ثابت وأبو عمران الجوني عن أنس بن مالك : ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله خلقًا فيسكنه فضول الجنة [٢] .

[٤٦٤] **حدثنا** السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **تحاجت الجنة والنار فقالت النار : أُوثرت بالمتكبرين والمتجبرين . وقالت الجنة : مالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطتهم . فقال الله للجنَّة : إنما أنتِ رحمتي أرحم بك مَنْ أشاء من عبادي . وقال للنار : إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها ، فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع فيها رجله فتقول : قط قط قط . فهنا لك تمتليء ويُزوى بعضها إلى بعض ، ولا يظلم الله من خلقه أحدًا ، فأما الجنة : فإن الله ينشيء لها خلقًا**[٣] ، **وقال رسول الله** ﷺ : « **خلق الله آدم على صورته ، طوله ستون ذراعًا** »[٤] .

وقال رسول الله ﷺ : « **جاء ملك الموت إلى موسى عليه السلام فقال له : أجبْ ربك . قال : فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها . قال : فرجع الملك إلى الله فقال : إنك أرسلتني إلى عبدٍ لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني . فردَّ الله عليه عينه** »[٥] .

* * *

---

(١) مسلم (١٩٢ / ٣٢١) من طريق حماد عن ثابت به .

(٢) مسلم (٢٨٤٨ / ٣٩) من طريق حماد عن ثابت به بنحوه .

(٣) مسلم (٢٨٤٦ / ٣٦) من طريق عبد الرزاق به .

(٤) مسلم (٢٨٤٠ / ٢٧) من طريق عبد الرزاق به .

(٥) مسلم : كتاب الفضائل (٢٣٧٢ / ١٥٨) من طريق عبد الرزاق به .

(2)

مبتدأ كتاب الطهارة

١- بيان الطهارات التي تجب على الإنسان في بدنه ، من ذلك إيجاب جَزّ الشوارب وإحفائه[١] ، وإيجاب إعفاء اللّحية ، وإيجاب مخالفة المجوس ، والتشبه بأمورهم .

[٤٦٥] **حدثنا** محمد بن إسحاق الصاغاني قال : أنبا ابن أبي مريم قال : أنبا محمد بن جعفر - أخو إسماعيل بن جعفر - قال : أخبرني العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : « **أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى ، خالفوا المجوس** »[٢] .

رواه سليمان بن بلال : جزوا .

[٤٦٦] **حدثنا** أبو منصور الحسن بن السكين البلدي ببَلَد[٣] وعباس بن محمد الدوري قالا : ثنا محمد بن بشر العبدي ح .

وحدثنا موسى بن إسحاق القواس الكوفي قال : ثنا عبد اللّٰه بن نمير - كلاهما عن (عبيد اللّٰه)[٤] بن عمر عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول اللّٰه ﷺ قال : « **أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى** »[٥] .

[٤٦٧] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك[١] أخبره ح .

وحدثنا ابن الجنيد أبو جعفر قال : ثنا مطرف قال : حدثنا مالك بن أنس عن أبي

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) مسلم : كتاب الطهارة (٢٦٠ / ٥٥) عن شيخ المصنف أبي بكر محمد بن إسحاق الصاغاني به .

(٣) بلد : مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل ، بينهما سبعة فراسخ ، وبينها وبين نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخًا . « معجم البلدان » (١ / ٤٨١) .

(٤) في الأصل : « عبد اللّٰه » والتصويب من هامش المخطوط وصحيح مسلم .

(٥) انظر الحديث الآتي .

بكر بن نافع ، عن [أبيه نافع عن][1] ابن عمر : أن رسول اللّه ﷺ أمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحى[2] .

وحدثنا الصاغاني قال : أنبا عبد اللّه بن يوسف عن مالك - بإسناده مثله إلا أنه قال : الشارب .

[٤٦٨] **حدثنا** ابن شبابان بمكة - واسمه أحمد بن محمد بن موسى بن شبابان - قال ثنا أبو بشر بكر بن خلف قال : ثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا عمر بن محمد قال : ثنا نافع عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ : « **خالفو المجوس : أحفوا الشوارب ، وأعفوا اللحى** »[3] .

٢- إيجاب حلْق العانة وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط ، والتوقيت فيها ، ومنه الختان والسواك وغسل البراجم وانتقاص الماء .

[٤٦٩] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني ، عن أنس بن مالك قال : وقت لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة أربعين يومًا[4] .

[٤٧٠] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو أيوب الهاشمي قال : ثنا إبراهيم بن سعد - كلاهما عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن رسول اللّه ﷺ أنه قال : « **الفطرة خمس : الاختتان ، والاستحداد ، وقص الشارب ، وتقليم الأظفار ، ونتف الإبط** »[5] .

---

(١) سقط من الأصل والاستدراك من « الموطأ » (٢ / ٩٤٧) ومسلم .

(٢) مسلم (٢٥٩ / ٥٣) من طريق مالك به .

(٣) مسلم (٢٥٩ / ٥٤) من طريق يزيد بن زريع به .

(٤) مسلم (٢٥٨ / ٥١) من طريق جعفر بن سليمان .

(٥) مسلم (٢٥٧ / ٥٠) من طريق يونس عن ابن شهاب به .

[٤٧١] **حدثنا** زكريا بن يحيى بن أسد قال : ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ح .

وحدثنا الترمذي قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : سمعت الزهري : عن سعيد ابن المسيب ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **الفطرة خمس - أو خمس من الفطرة - : الختان ، والاستحداد ، وتقليم الأظفار ، ونتف الإبط ، وقص الشارب** »(١) .

[٤٧٢] **حدثنا** أحمد بن محمد بن أبي رجاء المصيصي قال : ثنا وكيع بن الجراح قال : ثنا زكريا بن أبي زائدة عن مصعب بن شيبة ، عن طلق بن حبيب ، عن ابن الزبير ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **عشرة من السنة : قص الشارب ، وإعفاء اللحى ، والسواك ، والاستنثار بالماء ، وقص الأظفار ، وغسل البراجم ، ونتف الإبط ، وحلق العانة ، وانتقاص الماء** »(٢)- يعني الاستنجاء بالماء .

قال زكريا : وقال مصعب : ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة .

[٤٧٣] **حدثنا** أبو داود السجزي قال :ثنا يحيى بن معين قال : ثنا وكيع - بمثله - وقال بدل السنة : الفطرة - والاستنشاق .

٣- بيان الترغيب في السواك عند كل صلاة ، والدليل على إباحة تركه ، وأن استعماله في الوضوء وغير الوضوء غير حتم .

[٤٧٤] **حدثنا** الربيع بن سليمان قال : أنبا الشافعي قال : أنبا سفيان ح .

وحدثنا محمد بن شاذان الجوهري قال : ثنا المعلى بن منصور قال : ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ولأمرتهم بتأخير العشاء** »(٣) .

---

(١) مسلم (٢٥٧ / ٤٩) من طريق سفيان به .

(٢) مسلم (٢٦١ / ٥٦) من طريق وكيع به .

(٣) مسلم (٢٥٢ / ٤٢) من طريق سفيان به .

[٤٧٥] **حدثنا** إبراهيم السراج أخو أبي العباس قال : ثنا يحيى بن يحيى عن مغيرة - يعني ابن عبد الرحمن - عن أبي الزناد - بمثله : على الناس لأمرتهم بالسواك[١] .

[٤٧٦] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا قَبيصة قال : ثنا سفيان ، عن المقدام بن شُريح ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ إذا دخل بيته أول ما يبدأ به السواك[٢] .

[٤٧٧] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا محمد بن إسحاق البكائي قال : ثنا يعلى ح .

وحدثنا الدقيقي قال : ثنا يزيد بن هارون ح .

وحدثنا الحسن بن عفان قال : ثنا محمد بن عبيد ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو نُعيم وعبيد الله - كلهم عن مسعر ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة - قال : قلت لها : بأيّ شيءٍ كان يبدأ رسول الله ﷺ إذا دخل بيته ؟ قالت : بالسواك[٣] .

٤- صفة السواك ، وأنه للسان والفم

[٤٧٨] **حدثنا** جعفر بن محمد الخفاف الأنطاكي قال : ثنا الهيثم بن جميل .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو النعمان ح .

وحدثنا جعفر بن نوح الأذني قال : ثنا محمد بن عيسى - يعني ابن الطباع - قالوا : ثنا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : دخلت على رسول الله ﷺ وهو يستاك على طرف لسانه[٤] .

ولفظ أبي النعمان : دخلت على رسول الله ﷺ وهو يستاك والسواك على فيه وهو يقول : عق عق .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٢٥٢ / ٤٤) من طريق سفيان به .

(٣) مسلم (٢٥٢ / ٤٣) من طريق مسعر به .

(٤) مسلم (٢٥٤ / ٤٥) من طريق حماد بن زيد به .

[٤٧٩] **حدثنا** يوسف القاضي قال : ثنا أبو الربيع قال : ثنا حماد - بمثله وهو يقول : إِهْ إِه - كأنه يتهوَّع .

[٤٨٠] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا أبو عتاب سهل بن حماد قال : ثنا قرة ابن خالد عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : رأيت النبي ﷺ يستاك ، فكأنما أنظر إلى السواك قد قلص وهو يستاك .

[٤٨١] **حدثني** سعيد بن مسعود قال : ثنا حجاج بن نصير قال : ثنا قرة بإسناده قال : أقبلت ورسول الله ﷺ يستاك فكأني أنظر إلى سواك تحت شفته وقد قلصت عنه[١] .

[٤٨٢] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا سفيان بن عيينة عن منصور ، عن أبي وائل ، عن حذيفة : أن النبي ﷺ كان إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك[٢] .

حدثنا محمد بن إسحاق البكائي والصاغاني قالا : ثنا أبو نعيم ح .

وحدثنا إسحاق بن سيار والغزي قالا : ثنا أبو نعيم والفريابي .

وقال إسحاق : ثنا أبو نعيم - قالا : ثنا سفيان عن منصور - بمثله .

[٤٨٤] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن حصين ح .

وحدثنا أحمد بن عبد الجبار قال : ثنا محمد بن فضيل عن حصين ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : كان النبي ﷺ إذا قام للتهجد يشوص فاه بالسواك[٣] .

[٤٨٥] **حدثنا** إسحاق بن سيار قال : ثنا أبو نعيم قال : ثنا سفيان عن منصور وحصين ، عن أبي وائل - بإسناده بمثل حديث ابن عيينة [٤] .

---

(١) بهامش الأصل : « بلغت قراءة علي بن الحصري » .

(٢) مسلم (٢٥٥ / ٤٧) من طريق سفيان به .

(٣) مسلم (٢٥٥ / ٤٦) من طريق حصين به .

(٤) بهامش الأصل : « بلغت قراءة كتبه الحصني عفا الله عنه » .

٥- بيان حظر الخلاء في طرق الناس وظلهم ، وإيثار التباعد به من الناس ، والدليل على إيجاب الارتياد للبول والاستنثار منه .

[٤٨٦] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا يحيى بن صالح قال : ثنا سليمان بن بلال قال : ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبيه هريرة ، أن النبي ﷺ قال : « **اجتنبوا اللاعنين** » . قالوا : وما اللاعنان يا رسول الله ؟ قال : « **الذين يبرزون على طريق الناس ، أو في مجلس قوم** »[١] .

[٤٨٧] **وحدثنا** محمد بن يحيى قال : أنبا ابن أبي مريم قال : ثنا محمد بن جعفر عن العلاء - بمثله قال : الذي يتغوط على طريق الناس أو في مجلس قوم .

[٤٨٨] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ح .

وحدثنا أبو البختري قال : ثنا أبو أسامة - قالا : ثنا الأعمش عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن المغيرة بن شعبة قال : كنت مع النبي ﷺ في سفر فقال : « **يا مغيرة خذ الإداوة** » فأخذتها ، فانطلق لحاجته حتى توارى عني ، ثم جاء وعليه جبة شامية من صوف ، فذهب يخرج يده فضاق كمها ، فأخرج يده من أسفلها ، وصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ، ومسح على خفيه ، وصلى[٢] .

[٤٨٩] **حدثنا** إسحاق بن سيار النصيبي قال : ثنا عبيد الله بن موسى ح .

وحدثنا محمد بن حيويه قال : ثنا أبو نعيم ح .

وحدثنا أبو أمية قال :ثنا أبو نعيم وعبيد الله بن موسى قالا : حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن عامر ، عن عروة بن المغيرة ، عن أبيه قال : كنت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة في سفر ، فقال : « **أمعك ماء ؟** » فقلت : نعم ، فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى عني في سواد الليل ثم جاء ، فأفرغت عليه من الإداوة ، فغسل يديه ووجهه ، وعليه جبة من صوف فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منهما حتى أخرجهما من أسفل الجبة ، فغسل

---

(١) مسلم (٢٦٩ / ٦٨) من طريق العلاء بنحوه .

(٢) مسلم (٢٧٤ / ٧٧) من طريق أبي معاوية به .

ذراعيه ، ومسح برأسه ثم أهويت لأنزع خفيه فقال : « **دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين** » فمسح عليهما .

[٤٩٠] **حدثنا** إبراهيم الحربي قال : ثنا ابن نمير قال : ثنا أبي قال : ثنا زكريا - بإسناده ..... مثله[١] .

[٤٩١] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا وهب بن بقية عن خالد ، عن خالد الحذاء ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ دخل حائطًا ومعه غلام معه ميضأة ، وهو أصغرنا ، فوضعها عند السدرة ، فقضى حاجته فخرج علينا وقد استنجى بالماء[٢] .

[٤٩٢] **حدثنا** الزعفراني قال : ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ كان إذا خرج إلى الغائط أتيته أنا وغلام بإداوة وعَنَزة فاستنجى به[٣] .

[٤٩٣] **حدثنا** الزعفراني قال : ثنا عفان قال : ثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة قال : سمعت أنسًا .... فذكر نحوه ولم يذكر عَنَزة .

[٤٩٤] **حدثني** عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : ثنا إسماعيل ابن عُلية عن رَوْح بن القاسم عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ إذا تبرز لحاجته أتيته بالماء فيغتسل منه[٤] .

[٤٩٥] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش ، عن مجاهد عن طاوس ح .

وحدثنا عبد الرحمن بن بشر قال : حدثنا وكيع قال : ثنا الأعمش قال : سمعت مجاهدًا يحدث عن طاوس ، عن ابن عباس قال : مر النبي ﷺ بقبرين فقال : « **إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ، أما أحدهما فكان لا يستتر من البول ، وأما الآخر فكان**

---

(١) مسلم (٢٧٤ / ٧٩) عن محمد بن عبد الله بن نمير به .

(٢) مسلم (٢٧٠ / ٦٩) من طريق خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء به .

(٣) مسلم (٢٧١ / ٧٠) من طريق شعبة .

(٤) مسلم (٢٧١ / ٧١) من طريق إسماعيل بن علية به .

يمشي بالنميمة » . ثم أخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين وغرز في كل قبر واحدة ، فقيل : يا رسول اللَّه لم صنعت هذا ؟ قال : « **لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا** » . واللفظ لعلي(١) .

[**٤٩٦**] **حدثنا** السلمي قال : ثنا معلى بن أسد قال : ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن الأعمش - فقال : كان لا يستتر من البول (٢)

٦- بيان إيثار التستر بالهدف للمتغوط والدليل على إباحة الخلاء في ظل الشجر والهدف ، والإباحة للباطن أن لا يخلو ببوله عن الناس وأن يبول قائمًا في ظــــل الحائط .

[**٤٩٧**] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا عارم قال : ثنا مهدى ح .

وحدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا حبان قال : ثنا مهدي بن ميمون قال : ثنا محمد ابن عبد اللَّه بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد ، عن عبد اللَّه بن جعفر قال : أردفني رسول اللَّه ﷺ : ذات يوم خلفه فأسرَّ إليَّ حديثًا لا أحدثه أحدًا من الناس ، وكان أحب ما استتر به رسول اللَّه ﷺ لحاجته هدفًا أو حائش نخل ، قال : فدخل حائطًا لرجل من الأنصار فإذا جمل ، فلما رأى النبيَّ ﷺ حَنَّ وذرفت عيناه ، فأتاه النبيُّ ﷺ فمسح سراته وذِفْريه ، فسكن ، فقال : « **مَنْ رَبُّ هذا الجمل** » ؟ فجاء فتى من الأنصار فقال : هو لي يا رسول اللَّه . فقال : « **ألا تتقي اللَّه في هذه البهيمة التي ملَّكك إياها ، فإنه شكا إليَّ أنك تجيعه وتــدئبه** »(٣) .

[**٤٩٨**] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن منصور ، قال سمعت أبا وائل يحدث قال : قيل لحذيفة : إن أبا موسى يشدد في البول - قال أبو داود قال جرير فى هذا الإسناد : إن أبا موسى كان يبول فى قارورة ويشدد في البول

---

(١) مسلم (٢٩٢ / ١١١) من طريق وكيع به .

(٢) مسلم (٢٩٢ / عقب ١١١) من طريق مُعلَّى بن أسد به .

(٣) مسلم (٤٢ / ٧٩) فى الحيض ، (٤٢ / ٧٩) دون قصة الجمل ، وأخرجه فى الفضائل (٢٤٢٩ / ٦٨) مقتصرًا على قصة الإرداف فقط - من طريق مهدى به ، وقد أخرجه أبو داود (٢٥٤٩) كاملًا من طريق مهدى به .

- فقال حذيفة : وددتُ أنه لا يفعل هذا ، إني كنت مع رسول اللّه ﷺ فأتى سباطة لقوم فبال قائمًا[١] .

[٤٩٩] **حدثنا** محمد بن إسماعيل الأحمسي قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا أبو علي الزعفراني قال : ثنا أبو معاوية ح .

وحدثنا الحسن بن علي بن عفان قال : أنبا يحيى بن عيسى الرملي - قالوا : ثنا الأعمش عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : رأيت النبي ﷺ أتى سباطة قوم ، فبال عليها قائمًا ،فأتيته بوَضوء ، فذهبت لأتأخر عنه فدعاني حتى كنت عند عقبيه ، فتوضأ ومسح على خفيه[٢] .

[٥٠٠] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا سفيان بن عيينة عن الأعمش .... بإسناده بمثله .

[٥٠١] **حدثنا** زيد بن إسماعيل قال : ثنا أبو بدر قال : ثنا الأعمش .... بمثله .

قال أبو بدر : السباطة : الكناسة .

[٥٠٢] **حدثنا** إسحاق بن سيار النصيبي قال : ثنا عبيد اللّه قال : أنبا سفيان عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : كنت مع رسول اللّه ﷺ فبال قائمًا على سباطة ، ودعا بماء فتوضأ ومسح على خفيه .

[٥٠٣] **حدثنا** إبراهيم الحربى قال : ثنا مسدد قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش .... بإسناده بمثله .

٧- بيان إيثار ترك البول قائمًا والدليل على أنه منسوخ من فعل النبي ﷺ .

[٥٠٤] **حدثنا** الصاغاني قال : أنبا قبيصة عن سفيان ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : ما بالَ رسولُ اللّه ﷺ قائمًا منذ أنزل عليه القرآن . رواه وكيع عن الثوري أحسن منه .

---

(١) مسلم (٢٧٣ / ٧٤) من طريق منصور به .

(٢) مسلم (٢٧٣ / ٧٣) من طريق الأعمش به .

٨- بيان حظر استقبال القبلة واستدبارها بالغائط والبول ، والدليل على إباحة (استقبالهما)[1] في البيوت ، وفيما سواها على الحظر وإيجاب الاستقبال بهما شرقًا وغربًا .

[٥٠٥] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي : سمع أبا أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ، ولكن شرقوا وغربوا** » . فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بُنيت نحو القبلة فننحرف عنها ونستغفر الله[2] .

[٥٠٦] **حدثنا** محمد بن إسحاق بن الصباح ومحمد بن يحيى والسلمي قالوا : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري .... بمثله بإسناده : أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا أتى أحدكم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولكن ليشرق أو يغرب** » ، قال أبو أيوب : فلما قدمنا الشام وجدنا مراحيض نحو القبلة ، فكنا ننحرف ونستغفر الله .

[٥٠٧] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب عن يونس ، عن الزهري .... بإسناده .... **فلا تستقبلوا القبلة ، ولا يوليها ظهره ، ولكن شرقوا أو غربوا** .

[٥٠٨] **حدثنا** الدقيقي قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا ابن أبي ذئب عن الزهري .... بإسناده : **ولا تستقبلوا القبلة ، ولا يوليها ظهره ، ولكن شرقوا أو غربوا** .

[٥٠٩] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا صفوان بن عيسى قال : ثنا ابن عجلان عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها** »[3] .

[٥١٠] **حدثنا** الربيع بن سليمان قال : ثنا شعيب : ثنا الليث عن ابن عجلان .... بمثله .

رواه أحمد بن الحسن بن خراش قال : ثنا عمر بن عبد الوهاب قال : ثنا يزيد بن

---

(١) في الأصل « استعمالها » والمثبت من هامشه .

(٢) مسلم (٢٦٤ / ٥٩) من طريق سفيان بن عيينة به .

(٣) انظر التخريج التالي .

زريع قال : ثنا روح بن القاسم عن سهيل ، عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **إذا جلس أحدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها** »[١] .

[٥١١] **حدثنا** الربيع بن سليمان قال : ثنا الشافعي قال : أنبا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **إنما أنا لكم مثل (الوالد)[٢] فإذا ذهب أحدكم إلى الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بغائط ولا بول ، وليستنج بثلاثة أحجار ، ونهى عن الروث والرمة ، وأن يستنجي الرجل بيمينه** » .

[٥١٢] **حدثنا** محمد بن إسحاق الصاغاني قال : ثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير قال : ثنا محمد بن بشر العبدي قال : ثنا عبيد اللّه بن عمر عن محمد بن يحيى بن حَبان ، عن عمه واسع بن حَبان ، عن ابن عمر قال : رقيت على بيت أختي حفصة فرأيت رسول اللّه ﷺ قاعدًا لحاجته مستقبل الشام مستدبر القبلة[٣] .

[٥١٣] **وحدثنا** أبو أمية قال : ثنا خالد بن مخلد القطواني قال : ثنا سليمان بن بلال قال : حدثنى يحيى بن سعيد قال : سمعت محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان قال : كنت أصلي في المسجد وعبد اللّه بن عمر مسندًا ظهره إلى القبلة فلما قضيت صلاتي انصرفت إليه من شقي الأيسر فقال عبد اللّه : لقد رقيت على ظهر بيت أختي حفصة فرأيت رسول اللّه قاعدًا على لبنتينِ مستقبلَ بيت المقدس لحاجته[٤] .

[٥١٤] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا أنس بن عياض عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمه واسع بن حبان ، قال : قال لي ابن عمر : يقول ناس إذا قعدتَ على حاجتك فلا تقعد مستقبل القبلة ولا بيت المقدس ، ولقد رقيت مرة على ظهر منزلنا فرأيت رسول اللّه ﷺ مستقبل بيت

---

(١) مسلم (٢٦٥ / ٦٠) عن أحمد بن الحسن بن خراش به .
(٢) بالأصل : « والد » والمثبت من الهامش .
(٣) مسلم (٢٦٦ / ٦٢) من طريق محمد بن بشر العبدى به .
(٤) مسلم (٢٦٦ / ٦١) من طريق يحيى بن سعيد به .

المقدس لحاجته[١][٢] .

٩- بيان تطهير الثوب الذى يصلى فيه من بول المولود الذكر الذي لم يطعم لا الأنثى .

[٥١٥] **حدثنا** عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري قربزان قال : أنبا يحيى ابن سعيد القطان عن هشام بن عروة قال : أخبرني أبي عن عائشة : أن النبي ﷺ وضع صبيًا في حجره ، فبال عليه ، فدعا بماء فأتبعه إياه[٣] .

[٥١٦] **حدثنا** ابن أبي رجاء المصيصي قال : ثنا وكيع قال : ثنا هشام عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي ﷺ أتي بصبي فبال عليه ، فأتبعه ذلك الماء ولم يغسله[٤] .

[٥١٧] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا محاضر عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي ﷺ أُتي بصبي فبال عليه ، فأتبعه ذلك الماء ولم يغسله[٥] .

[٥١٨] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا مسلم قال : ثنا وهيب قال : ثنا هشام ابن عروة عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي ﷺ أُتي بصبي يدع له ، فأقعده في حجره ، فبال عليه ، فدعا بماء فصبه على البول يتبعه إياه[٦] .

رواه ابن نمير عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي ﷺ كان يؤتى بالصبيان فيبارك عليهم ويحنكهم ، فأُتي بصبي فبال عليه ، فدعا بماء فأتبعه بوله[٧] .

[٥١٩] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى وشعيب بن عمرو قالا : ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن عبيد اللّٰه بن عبد اللّٰه بن عتبة ، عن أم قيس بنت محصن - أُخت عكاشة بن محصن - قالت : دخلت بابن لي على رسول اللّٰه ﷺ لم يأكل الطعام فبال

---

(١) انظر التخريج السابق .

(٢) بهامش الأصل : « بلغت » .

(٣) مسلم (٢٨٦ / ١٠٢ ، .....) من طريق هشام به نحوه .

(٤) (٥) انظر الحديث السابق .

(٦) انظر الحديث التالي .

(٧) مسلم (٢٨٦ / ١٠١) من طريق ابن نمير به .

عليه ، فدعا بماء فرشه عليه[١] .

[٥٢٠] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني مالك ويونس وعمرو بن الحارث والليث : أن ابن شهاب حدثهم عن عبيد اللّه بن عبد اللّه عن أم قيس بنت محصن : أنها جاءت النبي ﷺ بابن لها صغير لم يأكل الطعام فأجلسه رسول اللّه ﷺ في حجره فبال عليه ، فدعا رسول اللّه ﷺ بماء فنضحه ولم يغسله[٢] .

[٥٢١] **حدثنا** عباس الدوري قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي قال : ثنا صالح عن ابن شهاب ، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه ، عن أم قيس : أنها أتت رسول اللّه ﷺ بابن لها لم يأكل الطعام فوضعه في حجره فبال فلم يزد على أن نضح الماء .

حدثنا أبو الأزهر والسلمي قالا : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن الزهري .... بإسناده قالت : جئت بابن لي إلى النبي ﷺ فأخذه النبي ﷺ فوضعه في حجره فبال عليه ، فدعا بماء فنضحه ، ولم يكن الصبي بلغ أن يأكل الطعام[٣] .

١٠- بيان تطهير الثوب الذى يصلى فيه من المني والدم ، والدليل على أن المني طاهر .

[٥٢٣] **حدثنا** محمد بن عبد الملك الواسطي قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا عمرو ابن ميمون قال : حدثني سليمان بن يسار قال : أخبرتني عائشة : أن النبي ﷺ كان إذا أصاب ثوبه المني غسل ما أصاب منه من ثوبه ثم خرج إلى الصلاة ؛ وأنا أنظر إلى أثر البقع في ثوبه ذاك من أثر الغسل[٤] .

[٥٢٤] **حدثنا** هلال بن العلاء قال : ثنا عارم ح .

---

(١) مسلم (٢٨٧ / عقب ١٠٣) من طريق سفيان بن عيينة .

(٣) مسلم (٢٨٧ / ١٠٣) عن الليث ، و (٢٨٧ / ١٠٤) عن يونس بن يزيد ، كلاهما عن ابن شهاب به .

(٣) انظر الحديث السابق به .

(٤) مسلم (٢٨٩ / ١٠٨ (.....)) من طريق عمرو بن ميمون به .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا عبيد اللَّه بن موسى - قالا : ثنا مهدي بن ميمون عن واصل الأحدب ، عن إبراهيم ، عن الأسود قال : رأتني أم المؤمنين قد غسلت أثر جنابة أصابت ثوبي فقالت : لقد رأيتني وإنه لفي ثوب رسول اللَّه ﷺ فما أزيد على أن أفرك به هكذا فأدلكه(١) .

[٥٢٥] حدثنا الزعفراني قال : ثنا عفان بن مسلم قال : ثنا مهدي بن ميمون قال : ثنا واصل الأحدب عن إبراهيم النخعي ، عن الأسود بن يزيد قال : رأتني عائشة أغسل أثر جنابة أصابت ثوبي قالت : لقد رأيتني وإنه ليصيب ثوب رسول اللَّه ﷺ وما أزيد على أن أفرك به هكذا(٢) .

[٥٢٦] حدثنا أحمد بن عيسى التنيسي قال : حدثنا عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي ، عن يحيى بن سعيد ح .

وحدثنا الربيع بن سليمان قال :حدثنا الشافعي قال : أنبا عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم ، عن عائشة قالت : كنت أفرك المني من ثوب رسول اللَّه ﷺ .

[٥٢٧] حدثنا محمد بن إدريس أبو بكر وراق الحميدي والصائغ بمكة وأيوب بن إسحاق قالوا : إن الحميدي قال : ثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة قالت : كنت أفرك المني من ثوب رسول اللَّه ﷺ إذا كان يابسًا ، وأمسحه أو أغسله - شك الحميدي - إذا كان رطبًا .

[٥٢٨] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا يحيى بن حسان قال : ثنا عبد اللَّه ابن المبارك وبشر بن المفضل عن عمرو بن ميمون بن مهران ، عن سليمان بن يسار ، عن عائشة قالت : كنت أغسل المني من ثوب رسول اللَّه ﷺ فيخرج إلى الصلاة وإن بقع الماء فى ثوبه(٣).

[٥٢٩] رواه يحيى بن يحيى ، قال : ثنا خالد ، قال : ثنا خالد الحذّاء ، عن أبي

---

(١) مسلم (٢٨٨ / ١٠٧) من طرق عن مهدي بن ميمون به .

(٢) انظر التخريج السابق .

(٣) انظر التخريج التالي .

معشر ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود : أن رجلًا نزل بعائشة ، فأصبح يغسل ثوبه ، فقالت عائشة : إنما كانت تجزئك[١] .

[٥٣٠] **حدثنا** ابن مسعود المقدسي قال : ثنا الهيثم بن جميل ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا معلى - قالا : ثنا هشيم قال أنبا مغيرة عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : لقد رأيتني أحك المني من ثوب رسول الله ﷺ فأحته عنه .

[٥٣١] **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا أبي قال : حدثني ابن الأشجعي عن أبيه ، عن سفيان عن منصور .

وحدثنا ابن مسعود المقدسي قال : ثنا الهيثم بن جميل قال : ثنا زائدة عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث ، عن عائشة قالت : لقد كنت أحت أو أفرك المني من ثوب رسول الله ﷺ[٢] .

[٥٣٢] **حدثنا** علي بن إشكاب قال ثنا أبو بدر ح .

وحدثنا الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير ، قالا : أنبا الأعمش عن إبراهيم ، عن همام ابن الحارث قال : نزل بعائشة ضيف فأمرتْ له : بملحفة لها صفراء فاحتلم فيها ، فاستحيا أن يرسل بها وفيها أثر الاحتلام ، فغمسها في الماء ثم أرسل بها . فقالت : لم أفسدتَ علينا ثوبنا ، إنما كان يكفيه أن يفركه بأصبعه ، لربما فركتُه من ثوب النبي ﷺ بأصبعي . هذا لفظ عبد الله ابن نمير .

[٥٣٣] **حدثنا** أبو الأزهر قال : ثنا عبد الله بن نمير قال : ثنا هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء قالت : أتت النبيَّ ﷺ امرأة فقالت : يا رسول الله ، أرأيت ثوب إحدانا يصيب من دم الحيضة فكيف تصنع به ؟ قال : « **إذا أصاب ثوب إحداكن من دم الحيضة فَلْتَحُتَّه ، ثم لتقرصه بالماء ، ثم لتنضحه ، ثم لتصل فيه** »[٣] .

[٥٣٤] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال :أخبرني مالك بن

---

(١) مسلم (٢٨٨ / ١٠٥) عن يحيى بن يحيى به .

(٢) مسلم (٢٨٨ / عقب ١٠٧) من طريق سفيان به ، ولم يسق لفظه .

(٣) مسلم (٢٩١ / عقب ١١٠) من طريق ابن نمير وابن وهب ويحيى بن عبد الله بن سالم ومالك وعمرو ابن الحارث كلهم عن هشام ، ولم يسق لفظه .

أنس وعمرو بن الحارث ويحيي بن عبد اللّه بن سالم عن هشام بن عروة ، عن فاطمة ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : سئل رسول اللّه ﷺ عن الثوب يصيب الدم من الحيضة فقال : « **لتحته ، ثم لتقرصه ، ثم لتنضحه بالماء ، ثم لتصلي فيه** »(١) .

رواه ابن عيينة عن هشام قال : حتيه ، ثم اقرصيه بالماء ، ثم رشيه وصلي فيه . وأما أصحاب هشام رووه : « **ثم لتنضحه** » إلا سفيان .

[٥٣٥] **حدثنا** الربيع بن سليمان عن الشافعي قال : أنبا مالك ، عن هشام بن عروة ..... بإسناده أرأيت إحدانا إذا أصاب ثوبها الدم الحيضة كيف تصنع ؟ فقال النبي ﷺ : « **إذا أصاب ثوب إحداكن الدم فلتقرصه ثم لتتبعه بماء ثم تُصَلِّي فيه** »(٢) .

١١- صفة تطهير الإناء إذا ولغ فيه الكلب ، وإيحاب إهراق ما فيه .

[٥٣٦] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا الربيع بن سليمان قال : ثنا الشافعي قال : أنبا مالك عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات** »(٣) .

كذا قال أصحاب أبي الزناد ؛ إلا سفيان فإنه قال : إذا ولغ .

[٥٣٧] **حدثنا** الربيع قال : ثنا الشافعي قال : أنبا سفيان عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات** » .

[٥٣٨] **حدثنا** محمد بن كثير الحراني قال : ثنا عبد اللّه بن محمد الكرماني قال : ثنا علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن أبي رزين وأبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليهرقه وليغسله سبع**

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٢٧٩ / ٩٠) من طريق مالك به .

مرات »[١] .

[**٥٣٩**] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا إبراهيم بن صدقة ح .

وحدثنا الدبري عن عبد الرزاق ح .

وحدثنا الصاغاني قال : ثنا معاوية بن عمرو قال : حدثنا زائدة - كلهم عن هشام ابن حسان عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرات أولاهن بالتراب** »[٢] .

[**٥٤٠**] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا عبد اللّٰه بن بكر السهمي قال : ثنا هشام عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب** »[٣] .

[**٥٤١**] **حدثنا** محمد بن الصباح والدبري عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ - بمثله .

[**٥٤٢**] **وحدثنا** الربيع : ثنا الشافعي قال : أنبا سفيان عن أيوب - بمثله أولاهن أو أخراهن بالتراب .

[**٥٤٣**] **حدثنا** السلمي دثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة قال : قال النبى ﷺ : « **طهور إناء أحدكم إذا ولغ الكلب فيغسله سبع مرات** »[٤] .

[**٥٤٤**] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا أبو النضر قال : ثنا شعبة ، عن أبي التياح ، عن مطرف ، عن عبد اللّٰه بن مغفل : أمر رسول اللّٰه ﷺ بقتل الكلاب . ثم قال : « **ما لهم وللكلاب** » - فرخص في كلب الصيد والغنم ، وقال في الإناء إذا ولغ فيه

---

(١) مسلم (٢٧٩ / ٨٩) من طريق علي بن مسهر به .
(٢) مسلم (٢٧٩ / ٩١) من طريق هشام بن حسان .
(٣) انظر الحديث السابق .
(٤) مسلم (٢٧٩ / ٩٢) من طريق عبد الرزاق .

الكلب « **اغسلوه سبع مرات ، وعفروه الثامنة في التراب** »[١] .

[٥٤٥] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا أحمد بن حنبل قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، قال : ثنا أبو التياح - بإسناده مثله .

قال يحيى بن سعيد عن شعبة : كلب الغنم والصيد والزرع ، لم يقل الزرع إلا يحيى ، ولم يقل أحمد بن حنبل .

[٥٤٦] **حدثنا** البكائي قال : ثنا خالد بن مخلد القطواني عن سليمان بن بلال ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا ولغ الكلب في الإناء فليغسله سبع مرات** »[٢] .

١٢- تطهير جلود الميتة ، والدليل على أن الجلد والإهاب واحد .

[٥٤٧] **حدثنا** الربيع قال : ثنا الشافعي قال : أنبا سفيان عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبيد الله ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ مر بشاة لميمونة ميتة ، فقال النبي ﷺ : « **ما على أهل هذه لو أخذوا إهابها فدبغوه فانتفعوا به ؟** » قالوا : يا رسول الله إنها ميتة ، قال : « **إنما حُرم أكلها** »[٣] .

[٥٤٨] **حدثنا** شعيب بن عمرو الدمشقي قال : ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن عبيد الله ابن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن ميمونة : أن النبي ﷺ مر بشاة لها ميتة قال : « **ألا نزعتم إهابها فدبغتموه فانتفعتم به** » . قالوا : يا رسول الله إنها ميتة . قال : « **إنما حرم أكلها** »[٤] .

[٥٤٩] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا علي بن المديني قال : ثنا سفيان عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ - بمثله ، قال

---

(١) مسلم (٢٨٠ / ٩٣) من طريق شعبة .

(٢) بهامش الأصل « بلغ علي بن محمد بن المهراني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده الله في المجلس الرابع وصح » .

(٣) مسلم : كتاب الحيض (٣٦٣ / ١٠٠) من طرق عن سفيان به .

(٤) انظر التخريج السابق .

علي : وقال سفيان غير مرة : عن ابن عباس عن ميمونة[١] .

[٥٥٠] **حدثنا** السلمي قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس : مر النبي ﷺ على شاة لميمونة ميتة فقال : « **أفلا استمعتم بإهابها** » .قالوا : يا رسول الله[٢] كيف وهي ميتة يا رسول الله؟ قال : « **إنما حرم لحمها** »[٣] .

[٥٥١] **حدثنا** أبو داود الحراني وعباس الدوري قالا : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح ، عن ابن شهاب : أن عبيد الله بن عبد الله أخبره : أن عبد الله بن عباس أخبره : أن رسول الله ﷺ مر بشاة ميتة فقال : « **هلا استمتعتم بإهابها** » . قالوا : يا رسول الله إنها ميتة . قال : « **إنما حرم أكلها** »[٤] .

[٥٥٢] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ وجد شاة ميتة أعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة ، فقال رسول الله ﷺ : « **ألا انتفعتم بجلدها** ؟ » قالوا : إنها ميتة . قال : « **إنما حرم أكلها** »[٥] .

[٥٥٣] **حدثنا** الربيع قال : ثنا الشافعي عن مالك ، عن الزهري - بنحوه وقال : « **بجلدها** » .

[٥٥٤] **حدثنا** الصاغاني قال : ثنا عمرو بن الربيع بن طارق قال : أنبا يحيى بن أيوب ، عن عقيل ويونس عن الزهري - بمثله وقالا : « **بجلدها** » .

[٥٥٥] **حدثنا** الربيع بن سليمان قال : ثنا شعيب بن الليث قال : ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عطاء بن أبي رباح قال : سمعت ابن عباس يقول : ماتت شاة فقال رسول الله ﷺ لأهل الشاة : « **ألا نزعتم جلدها ثم دبغتموه فاستمتعتم به** »[٦] .

[٥٥٦] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا أبو عاصم عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار

---

(١) انظر التخريج السابق .

(٢) كتب عليه في الأصل : « كذا » .

(٣) يأتي هذا الحديث بسنده ومتنه في الباب التالي .

(٤) انظر التخريج الآتي .

(٥) مسلم (٣٦٣ / ١٠١) من طريق ابن وهب به .

(٦) انظر التخريج التالي .

قال : ثنا عطاء - أظنه منذ أربعين سنة - عن ابن عباس : أن شاة لميمونة ماتت فقال النبي ﷺ : « **ألا انتفعتم بإهابها** » ، وقال غيره : فانتفعتموه ، وقال مالك أيضًا : هلا انتفعتم بجلدها[١] .

[٥٥٧] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا علي بن المديني قال : ثنا سفيان عن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ مر بشاة ميتة لمولاة ميمونة من الصدقة فقال : « **ألا أخذوا إهابها فدبغوه فانتفعوا به** »[٢] .

١٣- بيان إباحة الانتفاع بجلد الميتة التي يؤكل لحمها وإن لم يدبغ ، وأن الحرام منها أكلها ، والدليل على أن شعرها يطهر بالدباغ ، وأن ما لا يؤكل مما يقع عليه اسم الإهاب - وإن لم يعرف ما هي - طاهرة إذا كانت مدبوغة .

[٥٥٨] **حدثنا** السلمي قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه ، عن ابن عباس قال : مر رسول اللَّه ﷺ على شاة لميمونة ميتة فقال : « **أفلا انتفعتم بإهابها ؟** » قالوا : كيف وهي ميتة يا رسول اللَّه ؟ قال : « **إنما حرم لحمها** »[٣] .

[٥٥٩] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أنبا يونس عن الزهري - بإسناده مثله إلا أنه قال : بجلدها - ولم يذكر الدباغ . رواه أبو بكر بن أبي شيبة - الحديث .

[٥٦٠] **حدثنا** أحمد بن شيبان وشعيب بن عمرو ويونس قالوا : ثنا سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن وعلة ، عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : « **أيما إهاب دبغ فقد طهر** »[٤] .

[٥٦١] **حدثنا** العباس الغزي دثنا الفريابي .

---

(١) مسلم (٣٦٤ / ١٠٣) من طريق أبي عاصم به .

(٢) انظر التخريج السابق .

(٣) تقدم هذا الحديث مسندًا ومتنًا فى الباب السابق . رقم (٥٥٠)

(٤) مسلم (٣٦٦ / عقيب ١٠٥) من طريق سفيان به .

وحدثنا أبو أمية دثنا أبو نعيم وعبيد اللّه بن موسى عن سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن وعلة قال : سألت ابن عباس عن الأسقية فقال : ما أدري ما أقول لك غير أني سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **أيما إهاب دُبغ فقد طهر** »[(١)] [(٢)] .

[٥٦٢] **حدثنا** أبو حاتم الرازي ومحمد بن إسحاق الصغاني قالا : ثنا عمرو بن الربيع بن طارق قال : أنبا يحيى بن أيوب عن جعفر بن ربيعة : أن أبا الخير حدثه قال : حدثني ابن وعلة السبإي : سألت عبد اللّه بن عباس فقلت : إنَّا نكون بالمغرب فتأتينا المجوس بالأسقية فيها الماء والوَدَك . فقال : اشربْ ، فقلت : رأيًا تراه ؟ فقال ابن عباس : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **دباغه طهوره** »[(٣)] .

[٥٦٣] **حدثنا** أبو حاتم الرازي والصغاني قالا : ثنا عمرو بن الربيع بن طارق قال : أنبا يحيى ابن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب : أن أبا الخير حدثه قال : رأيت على ابن وعلة السبإي فروًا فمسسته . فقال : مالك تمسه ؟ سألت عنه عبد اللّه بن عباس فقلت : إنا نكون بالمغرب ومعنا البربر والمجوس نؤتى بالكبش قد ذبحوه ونحن لا نأكل ذبائحهم ونؤتي بالسقاء يجعلون فيه الودك ؟ فقال ابن عباس : قد سألنا رسول اللّه ﷺ قال : « **دباغه طهوره** »[(٤)] .

[٥٦٤] **حدثنا** أحمد بن عثمان الأودي قال : ثنا أبو غسان قال : ثنا جعفر بن زياد عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن وعلة ، عن ابن عباس : أنه سئل عن هذه المسوك[(٥)] الميتة ، فقال : لا أدري ، سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **أيما إهاب دبغ فقد طهر** » .

---

(١) انظر التخريج السابق .

(٢) بهامش الأصل : « بلغ فى الخامس على الشيخ حسن الصقلي نفع اللّه به بقراءة الفقيه شهاب الدين أحمد ابن فرج اللخمي وسمع جماعة منهم العبد الفقير محمد بن أحمد بن عثمان وأخوه وابني أخته ووالدهم صهره » .

(٣) مسلم (٣٦٦ / ١٠٧) من طريق عمرو بن الربيع به .

(٤) مسلم (٣٦٦ / ١٠٦) من طريق يحيى بن أيوب .

(٥) هي الجلود .

١٤- بيان تطهير الأرض التي يصلى عليها إذا أصابها البول ، والدليل على أن النجاسة إذا خـالطها المـاء والماء أقل من قلتين فلم يغير طعمه ولا ريحه كان طاهرًا .

[٥٦٥] **حدثنا** أبو علي الزعفراني وأبو داود الحراني قالا : ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك قال : دخل أعرابي المسجد على رسول الله ﷺ فقضى حاجته ، ثم قام إلى ناحية المسجد فبال . قال : فصاح بـه الناس فصدهم رسول الله ﷺ حتى فرغ ، ثم دعا بذنوب من ماء فصبه على بول الأعرابي(١) .

[٥٦٦] **حدثنا** الربيع عن الشافعي قال : أنبا سفيان قال : ثنا يحيى بن سعيد قال : سمعت أنس بن مالك يقول : بال أعرابي في المسجد ، فعجل الناس إليه ، فنهاهم عنه ، وقال : « **صبوا عليه دَلْوًا من ماء** »(٢) .

[٥٦٧] **حدثنا** أحمد بن يحيى السابري وإبراهيم بن مرزوق البصري قالا : ثنا عمر بن يونس اليمامي قال : ثنا عكرمة بن عمار قال : ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : حدثني أنس بن مالك قال : بينما نحن في المسجد مع نبي الله ﷺ إذْ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد ، فقال أصحاب رسول الله ﷺ : مَهْ مه . فقال رسول الله ﷺ : « **لا تزرموه ، دعوه** » : فتركوه حتى بال ، ثم إن رسول الله ﷺ دعاه فقال له : « **إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر ، وإنما هي لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن** » . ثم أمر رسول الله ﷺ بدلو من ماء فشنه عليه(٣) .

[٥٦٨] **حدثنا** علي بن سهل البزاز . دثنا أبو الوليد : ثنا عكرمة بن عمار - بإسناده مثله ، ولم يذكر قراءة القرآن .

[٥٦٩] **حدثنا** السلمي ثنا النضر بن محمد : ثنا عكرمة - بمثله : بذنوب من ماء فشنه عليه شنًا ، ولم يذكر قراءة القرآن .

---

(١) مسلم : كتاب الطهارة (٢٨٤ / ٩٩) من طريق يحيى بن سعيد .

(٢) انظر التخريج السابق .

(٣) مسلم (٢٨٥ / ١٠٠) من طريق عمر بن يونس .

[٥٧٠] **حدثنا** الزعفراني قال : ثنا أبو عباد قال : ثنا حماد بن زيد عن ثابت ، عن أنس : أن أعرابيًا بال في المسجد ، فقام إليه القوم ، فقال رسول اللّه ﷺ : « **دعوه ، لا تزرموه** » . قال : فتركوه حتى بال وفرغ ، ثم دعا بدلو من ماء فصب على البول[١] .

[٥٧١] **حدثنا** أبو بكر الرازي محمد بن زياد إملاء قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد بن زيد عن ثابت ، عن أنس : أن أعرابيًا بال في المسجد فهَمَّ به أصحاب النبي ﷺ فقال رسول اللّه ﷺ : « **دعوه ، لا تزرموه** » . قال : ثم دعا بدلو من ماء . - أو قال ذنوبًا من ماء - فصبه عليه[٢] .

١٥- بيان حظر البول في الماء الراكد ، والدليل على إباحة البول في الماء الجاري[٣] .

[٥٧٢] **حدثنا** أحمد بن عصام قال : ثنا أبو أحمد الزبيري قالا[٤] ثنا سفيان الثوري عن الضحاك بن عثمان ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رجلًا مر على رسول اللّه ﷺ وهو يبول فسلم عليه ، فلم يرد عليه[٥] .

[٥٧٣] **وحدثنا** أحمد بن عصام قال : ثنا أبو أحمد الزبيري قالا : ثنا سفيان عن الضحاك ابن عثمان - من ولد حكيم بن حزام - عن نافع عن ابن عمر أن رجلًا مر على رسول اللّه ﷺ وهو يبول أو يتوضأ فسلم عليه فلم يرد عليه حتى فرغ[٦] .

[٥٧٤] **حدثنا** الربيع قال : ثنا شعيب بن الليث عن الليث ح .

وحدثنا إبراهيم بن إسحاق السراج قال : ثنا يحيى بن يحيى قال : أنبا الليث عن

---

(١) مسلم (٢٨٤ / ٩٨) من طريق حماد بن زيد به .

(٢) انظر التخريج السابق .

(٣) في الأصل زيادة ضرب عليها الكاتب وهي : « والإباحة للبائل وذكر اسم اللّه على غير طهارة » .

(٤) كذا بالأصل .

(٥) مسلم (٣٧٠ / ١١٥) .

(٦) انظر الحديث السابق .

أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ : أنه نهى أن يبال في الماء الراكد[١] .

[٥٧٥] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا أبو داود الحفري ح .

وحدثنا عمار[٢] بن رجاء قال : ثنا أبو داود الحفري .

حدثنا الحسن بن عفان قال : ثنا زيد بن الحباب .

١٦- بيان ما يقال عند دخول الخلاء ، والدليل على إباحة ذكر الله والدعاء في الموضع الذي يتغوط فيه ، وبيان إباحة ذكر الله في الأحوال كلها وجميع المواضع .

[٥٧٦] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو النضر - قالوا : ثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ كان إذا دخل الخلاء قال : « **اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث** »[٣] . هذا لفظ وكيع وأبو النضر[٤] .

[٥٧٧] **حدثنا** محمد بن حيويه قال : ثنا يحيى بن يحيى قال : ثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث** »[٥] .

[٥٧٨] **حدثنا** معاوية بن صالح الدمشقي قال :ثنا يحيى بن معين قال : أنبا ابن أبي زائدة ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا معلى بن منصور قال : أنبا ابن أبي زائدة قال : أخبرني أبي عن خالد بن سلمة ، عن البهي ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله

(١) مسلم (٢٨١ / ٩٤) من طريق الليث .

(٢) ما بين السطور « هذه العبارة مقدمة » . قلت : ولم يتبين لي فائدته إذ لم يذكر شيئًا بالإسناد .

(٣) مسلم ٣٧٥ / عقب ١٢٢) من طريق عبد العزيز بن صهيب به .

(٤) كذا بالأصل .

(٥) مسلم (٣٧٥ / ١٢٢) عن يحيى عن حماد وهشيم .

ﷺ يـذكر الله على كل أحيانه(١) .

١٧- صفة ما يجب في دخول الخلاء من ذلك إيجاب ترك استقبال القبلة بالغائط والبول ، وحظر الاستنجاء باليمين ، والتمسح بالعظم والبعر ، والدليل على الاستنجاء بغيرها مما يجوز الاستنجاء به ، وعلى أنه لا يجزي فيه دون ثلاث مرات ، وعلى أن ما زاد جائز إذا كان وترًا ، وبيان حظر الاستنجاء بما قد استنجى به .

[٥٧٩] **حدثنا** محمد بن إسماعيل الأحمسي قال : ثنا محمد بن فضيل عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن سلمان قال : قال لي المشركون : إن هذا ليعلمكم دينكم حتى إنه ليعلمكم الخِراء قال : قلت : إن قلتم ذلك لقد نهانا أن نستقبل القبلة أو نستدبرها بغائط أو بول ، أو نستنجي بأيماننا . وقال : لا يكفي أحدنا دون ثلاثة أحجار . أو يستنجي برجيع أو عظم(٢) .

[٥٨٠] **حدثنا** أبو العباس الغزي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن سلمان الفارسي قال : قال المشركون : إن نحسب صاحبكم يعلمكم كل شيء حتى الخِراءة . فقال : أجل ؛ نهانا أن نستقبل القبلة ، أو يستنجي أحدنا بيمينه ، ونهانا عن الروث والعظم ، وقال : « **لا يكفي أحدكم دون ثلاثة أحجار فيستنجي بها** »(٣) .

[٥٨١] **حدثنا** محمد بن حيويه قال : ثنا أبو حذيفة قال : ثنا سفيان عن الأعمش ، عن إبراهيم مثله(٤) .

[٥٨٢] **رواه** على بن الحسن الدارابجردي : ثنا عبد الله بن الوليد : ثنا سفيان عن منصور والأعمش - بمثله(٥) ح .

---

(١) مسلم (٣٧٣ / ١١٧) من طريق ابن أبي زائدة به .

(٢) مسلم (٢٦٢ / ٥٧) من طريق الأعمش به .

(٣) (٤) انظر الحديث التالي .

(٥) مسلم (٢٦٢ / عقب ٥٧) من طريق سفيان به .

[٥٨٣] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا أحمد بن حنبل قال : ثنا روح ح .

وحدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا سعيد بن سلام قال : ثنا زكريا بن إسحاق ح .

وحدثنا أبو الأزهر قال : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا زكريا بن إسحاق قال : ثنا أبو الزبير : سمع جابر[١] يقول : نهانا رسول الله ﷺ أن نمسح بعظم أو ببعر[٢] .

واللفظ لسعيد ، ولفظ أبي الأزهر وابن حنبل عن روح واحد .

[٥٨٤] **حدثنا** الصغاني وعلي بن سهل البزاز قالا : ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أنبا داود بن أبي هند عن عامر ، عن علقمة ، عن ابن مسعود في حديث قصة الجن - ذكره قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تستنجوا بالعظام ولا بالبعر فإنه زاد إخوانكم من الجن** » . زاد الصغاني : قال داود : فلا أدري هو في الحديث أو شيء قاله الشعبي .

[٥٨٥] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا يحيى بن طلحة اليربوعي قال : ثنا حفص بن غياث عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : قال النبي ﷺ : « **لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فإنه زاد إخوانكم من الجن** » . قال الصغاني : إنما هو حفص عن داود ، عن عامر عن علقمة ، أخطأ فيه اليربوعي .

[٥٨٦] **حدثنا** ابن الجنيد الدقاق قال : ثنا يحيى بن غيلان قال : ثنا يزيد بن زريع قال: ثنا داود بن أبي هند عن الشعبي ، عن علقمة قال : قلت لعبد الله بن مسعود : إن الناس يتحدثون أنك صحبت النبي ﷺ ليلة الجن ، فقال : ما صحبه منا أحد ، ولكنا فقدناه ونحن بمكة ذات ليلة فالتمسناه في الأودية والشعاب ، فقلنا : اغتيل استطير فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما أصبحنا رأيناه مقبلًا من حراء فقلنا : يا رسول الله بتنا بشر ليلة بات بها قوم . قال : « **أتاني داعي الجن فذهبت أقرئهم القرآن ، فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم** » ، قال عامر : وسألوه الزاد قال : « **كل عظم لم يذكر اسم الله عليه يقع في يد أحدكم أوفر ما كان لحمًا ، وكل بعرة علفًا لدوابكم** ». قال : ونهى رسول الله ﷺ : أَنْ يستنجى به ، وقال : « **إنهما زاد إخوانكم من**

---

(١) كذا الأصل .

(٢) مسلم (٢٦٣ / ٥٨) من طريق زكريا بن إسحاق به .

الجن »[١] .

[٥٨٧] **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال : أنبا عبد الرزاق قال : أنبا ابن جريج قال : ثنا أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال النبي ﷺ : « **إذا استجمر أحدكم فليوتر** »[٢] .

١٨- بيان حظر إمساك البائل ذكره بيمينه أو يمسه في الخلاء بيمينه ،والاستنجاء به والتنفس في إنائه ، وبيان الاستنجاء بالماء ، والدليل في هذا الباب والذي قبله على الجمع بين الاستنجاء بالحجارة والاستنجاء بالماء إذا ظهر البول على الحشفة والغائط على المَسْربة[٣] .

[٥٨٨] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء ، وإذا أتى الخلاء فلا يمسح ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه** »[٤] .

[٥٨٩] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام بنحوه ح .

[٥٩٠] **وحدثنا** أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي قال : ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا أبو عمرو عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : قال النبي ﷺ : « **إذ أتى أحدكم الخلاء فلا يمسكن ذكره بيمينه ، وإذا أتى الخلاء فلا يستنجي بيمينه ، وإذا شرب فلا يتنفس في الإناء** »[٥] .

[٥٩١] **حدثنا** عمر بن شبة قال : ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن يحيى - بإسناده مثله[٦] .

(١) مسلم : كتاب الصلاة (٤٥٠ / ١٥٠) من طريق داود بن أبي هند به .
(٢) مسلم (٢٣٩ / ٢٤) من طريق عبد الرزاق به .
(٣) بفتح راء وضمها مجرى الحدث من الدبر ، وكأنها من السرب : المسلك . نهاية .
(٤) مسلم (٢٦٧ / ٦٤) من طريق هشام به .
(٥) مسلم (٢٦٧ / ٦٣) من طريق يحيى بن أبي كثير .
(٦) مسلم (٢٦٧ / ٦٥) من طريق عبد الوهاب الثقفى .

[٥٩٢] **حدثنا** السلمي قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن يحيى - بإسناده بمثل حديث الأوزاعي : أن النبي ﷺ نهى أن يتنفس في الإناء ، وأن يمس ذكره بيمينه ، وأن يستطيب بيمينه . هذا حديث عبد الوهاب .

[٥٩٣] **حدثنا** جعفر بن الهذيل قال : ثنا أبو نعيم قال : ثنا سفيان عن معمر ، عن يحيى - بإسناده : إذا جاء أحدكم الغائط فلا يمس ذكره بيمينه .

[٥٩٤] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أبو زيد الهروي ح .

وحدثنا الدقيقي قال : ثنا هارون - قالا : ثنا علي بن المبارك عن يحيى - بمثله : ولا يمسكن ذكره بيمينه .

[٥٩٥] **حدثنا** أبو علي الزعفراني قال : ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك : كان النبي ﷺ إذا خرج إلى الغائط أتيته أنا وغلام بإداوة وعَنزة فاستنجى . رواه كذا غندر والنضر وشاذان[١] .

[٥٩٦] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة - بمثله : تبعته أنا وغلام منا بإداوة من ماء يستنجي منها .

[٥٩٧] **حدثني** عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : حدثني إسماعيل ابن إبراهيم قال : حدثني روح بن القاسم قال : حدثني عطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك قال : كان رسول اللّٰه ﷺ إذا تبرز لحاجته أتيته بماء فيغتسل به[٢] .

١٩- الترغيب في التيمن في الطهور والترجل والانتعال ، والدليل في الابتداء بغسل الكف الأيمن وبالمنخر الأيمن في الاستنشاق واليد اليمنى والرجل اليمنى وما يليها من اليسرى .

[٥٩٨] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا بشر بن عمر ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا عفان - قالا : أنبا شعبة عن أشعث بن أبي الشعثاء قال : سمعت أبي يحدث عن مسروق ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يحب التيمن

(١) مسلم (٢٧١ / ٧٠) من طريق وكيع وغندر عن شعبة به .

(٢) مسلم (٢٧١ / ٧١) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية به .

في شأنه كله في طهوره وترجله وتنعله(١) .

قال : ثم سألته بالكوفة بعد فقال : التيمن ما استطاع .

[٥٩٩] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا اشعبة بإسناده قال : كان النبي ﷺ يحب التيمن ما استطاع ، وقال مرة : فى شأنه كله : طهوره إذا توضأ ، وفي انتعاله إذا انتعل ، وفي ترجله إذا ترجل(٢) (٣) .

٢٠- الترغيب في الوضوء وثواب إسباغه ، وثواب من يقول بعد فراغه من وضوءه « أشهد أن لا إله إلا اللّٰه وأن محمدًا عبده ورسوله » ، وبيان ثوابه .

[٦٠٠] **حدثنا** محمد بن علي بن أخت غزال قال : ثنا عفان قال : ثنا أبان ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا مسلم بن إبراهيم قال : ثنا أبان قال : ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري أن رسول اللّٰه ﷺ قال : « **الطهور شطر الإيمان ، والحمد للّٰه تملأ الميزان ، وسبحان اللّٰه والحمد للّٰه يملآن ما بين السماء والأرض ، والصلاة نور ، والصوم برهان والصبر ضياء ، والقرآن حجة لك أو عليك ، كل الناس يغدو بائع نفسه فموبقها أو معتقها** »(٤) .

[٦٠١] **حدّثنا** محمد بن إسحاق الصغاني ، ويزيد بن عبد الصمد ، قالا : ثنا هشام بن عمّار قال : ثنا محمد بن شعيب ، قال : أخبرني معاوية بن سلّام ، عن أخيه زيد بن سلام أنه أخبره عن أبي سلام الحبشي ، عن عبد الرحمن بن غُنْم ، أن أبا مالك الأشعري حدَّثه عن رسول اللّٰه ﷺ قال : « **إسباغ الوضوء شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، والتسبيح والتكبير يملآن السموات والأرض ، والصلاة نور ، والصوم برهان ، والصبر ضياء ، والقرآن شفاء حُجّة لك أو عليك كل إنسان بائع نفسه**

---

(١) مسلم (٢٦٨ / ٦٧) من طريق شعبة به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) بهامش الأصل : « آخر الجزء الثالث من أصل السمعاني » .

(٤) مسلم (٢٢٣ / ١) من طريق أبان به .

فمعتقها ، أو موبقها »[١] .

[٦٠٢] **حدثنا** يزيد بن سنان والصغاني ويعقوب بن سفيان ومحمد بن حيويه قالوا: ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا أبو غسان قال : ثنا زيد بن أسلم عن حمران مولى عثمان قال : أتيت عثمان بوَضوء وهو على المقاعد ، فتوضأ فقال : إن أناسًا يتحدثون عن رسول اللَّه ﷺ أحاديث لا أدري ما هي ، إلا إني أشهد لسمعت رسول اللَّه ﷺ وهو يقول : « **من توضأ مثل وضوئي هذا غفر له ما تقدم من ذنبه ، وكانت صلاته ومشيه إلى المسجد نافلة** »[٢] .

زاد يعقوب والصغاني : قال حمران : رأيت عثمان بن عفان غسل وجهه ثلاثًا ويديه ثلاثًا ومسح برأسه وأذنيه وغسل رجليه ثلاثًا ثلاثًا .

[٦٠٣] **حدثنا** محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم قال : أخبرني أبي وشعيب بن الليث عن الليث ، عن خالد بن يزيد ح .

وحدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قال : حدثنا حجاج بن إبراهيم قال: ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث - كلاهما عن سعيد بن أبي هلال عن نعيم بن عبد اللَّه المجمر : أنه رأى أبا هريرة يتوضأ ثم قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **إنَّ أمتي يأتون يوم القيامة غرًّا محجلين من أثر الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل** » ، هذا لفظ عمرو ، وحديث الليث بمعناه[٣] .

[٦٠٤] **حدثنا** عباس بن محمد قال : ثنا زيد بن الحباب قال : حدثني معاوية بن صالح قال : حدثنى ربيع بن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني ، عن عقبة بن عامر، عن عمر ابن الخطاب قال : قال رسول اللَّه ﷺ من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال : « **أشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله . فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء** »[٤] .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٢٢٩ / ٨) من طريق زيد بن أسلم به .

(٣) مسلم (٢٤٦ / ٣٥) من طريق ابن وهب به .

(٤) انظر الحديث الآتي .

[٦٠٥] **حدثنا** أبو بكر الجعفي قال : ثنا زيد بن الحباب قال : ثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد الدمشقي ، عن أبي إدريس الخولاني ومعاوية عن أبي عثمان عن جبير ابن نفير عن عقبة بن عامر عن عمر قال : قال النبي ﷺ : « **من بالغ في الوضوء فقال : أشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء** »[1] .

[٦٠٦] **حدثنا** بحر بن نصر قال : ثنا ابن وهب قال : سمعت معاوية بن صالح يحدث عن أبي عثمان ، عن جبير بن نفير ، عن عقبة بن عامر : أنه قال : كنا مع رسول اللّه ﷺ خدام أنفسنا نتناوب رعاية إبلنا فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍ فأدركت رسول اللّه ﷺ يخطب الناس فسمعته يقول : **ما منكم أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ، ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه وبوجهه فقد أوجب** . فقلت : بخ بخ ما أجود هذه ! فقال رجل بين يدي : التي قبلها أجود . فنظرت إليه فإذا هو عمر بن الخطاب فقلت له : ما هي يا أبا حفص ؟ قال : إنه قال آنفًا قبل أن تجئ : **ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقول حين يفرغ من وضوءه أشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء**[2] .

قال معاوية بن صالح : وحدثني ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس عن عقبة .

قال معاوية : هو ابن صالح ، وحدثني عبد الوهاب بن بُخْتٍ عن ليث بن أبي سُليم عن عقبة بن عامر .

[٦٠٧] **حدثنا** أبو العباس الغزي عبد اللّه بن محمد بن عمرو بن الجراح والأزدي : قال ثنا أسد بن موسى قال : ثنا معاوية بن صالح قال : ثنا ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس ، عن عقبة بن عامر ، وأبو عثمان عن جبير بن نفير ، عن عقبة بن عامر قال : كنا نتناوب رعية الإبل ، فجاءت نوبتي أرعاها فروحتها بالعشاء ، فأدركت رسول اللّه ﷺ قائمًا يخطب فأدركت من قوله : **ما منكم** ..... ثم ذكر بطوله بمثله إلا أنه قال : ثم يقول : ..... **أشهد أن لا إله إلا اللّه وأن محمدً عبده ورسوله إلا فتحت**

---

(١) انظر الحديث الآتي .

(٢) مسلم (٢٣٤ / ١٧) من طريق معاوية بن صالح به .

له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء ، وقال فيه : ...... **بوجهه وقلبه إلا وجبت له الجنة**[(١)] .

[٦٠٨] **حدثنا** محمد بن يحيى والصغاني قال : ثنا محاضر بن المورع قال : ثنا هشام ابن عروة عن أبيه ح .

وحدثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي قال : ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حمران - مولى عثمان بن عفان - عن عثمان بن عفان قال : توضأ عثمان بالمقاعد ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ قال : « **من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى غفر الله له ما بينه وبين الصلاة الأخرى** »[(٢)] .

[٦٠٩] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا القعنبي عن مالك ح .

وحدثنا محمد بن حيويه قال : أنبا مطرف بن مالك عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حمران مولى عثمان : أن عثمان بن عفان جلس على المقاعد فجاء المؤذن فآذنه بصلاة العصر فدعا بماء فتوضأ فقال : والله لأحدثنكم حديثًا لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **ما من امرىء يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى ، حتى يصليها** » ، قال مالك : إنه يريد هذه الآية ﴿**أقم الصلاة طرفي النهار**﴾[(٣)] الآية [هود : ١١٤] .

[٦١٠] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حمران ، عن عثمان بن عفان أنه قال : والله لأحدثنكم حديثًا لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي إلا غفر له فيما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصليها** »[(٣)] .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٢٢٧ / ٥) من طريق هشام به .

(٣) انظر الحديث السابق .

[٦١١] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي ح .

وحدثنا محمد بن النعمان بن بشير قال : ثنا عبد العزيز الأويسي قال : ثنا إبراهيم ابن سعد قالا[١] : عن صالح بن كيسان : قال ابن شهاب : ولكن عروة يحدث عن حمران أنه قال : فلما توضأ عثمان بن عفان قال : والله لأحدثنكم حديثًا لولا آية من كتاب الله ما حدثتكموه ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي إلّا غفر له ما بينهما وبين الصلاة التي يصليها** » ، قال عروة : الآية ﴿ **... الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات ...**﴾ الآية[٢] [البقرة : ١٥٩] .

[٦١٢] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا أبو عامر العقدي ح .

وحدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود - قالوا : ثنا شعبة عن جامع بن شداد قال : سمعت حمران يحدث عن عثمان : أن النبي ﷺ قال : « **من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن** » ، هذا لفظ حديث أبي عامر ، ولفظ الباقين : « .... **فالصلوات الخمس كفارات لما بينهن** »[٣] .

[٦١٣] **حدثنا** حمدان بن الجنيد الدقاق قال : ثنا أبو أحمد الزبيري قال : ثنا مسعر عن أبي صخرة جامع بن شداد ، عن حمران بن أبان قال : قال عثمان بن عفان : قال رسول الله ﷺ : « **ما من امريء يتم الوضوء الذي كتبه الله عليه ثم يصلي هؤلاء الصلوات الخمس إلا كن كفارات لما بينهن** » .

ورواه وكيع عن مسعر فقال في حديثه : قال عثمان : حدثنا رسول الله ﷺ عند انصرافنا من صلاتنا هذه فقال : « **ما أدري أحدثكم بشيء** »[٤] .

[٦١٤] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا أبو النضر قال : ثنا شعبة قال : أخبرني جامع

---

(١) يريد قال يعقوب وعبد العزيز في روايتهما عن إبراهيم بن سعد - ح .

(٢) مسلم (٢٢٧ / ٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم به .

(٣) مسلم (٢٣١ / ١١) من طريق شعبة به

(٤) مسلم (٢٣١ / ١٠) من طريق مسعر به .

ابن شداد أبو صخرة قال : سمعت حمران بن أبان يحدث أبا بردة في مسجد البصرة وأنا قائم معه : أنه سمع عثمان بن عفان يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إنه مَنْ أتم الوضوء كما أمره اللَّه فالصلوات الخمس كفارات لما بينهن** »[١] .

[٦١٥] **حدثنا** يعقوب بن سفيان قال : ثنا يوسف بن كامل العطار ح .

وحدثنا الصغاني قال : أنبا عفان بن مسلم - قالا : ثنا عبد الواحد بن زياد قال : ثنا عثمان بن حكيم قال : ثنا محمد بن المنكدر عن حمران ، عن عثمان بن عفان قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره** »[٢] .

[٦١٦] **حدثنا** ابن أبي مسرة قال : ثنا الحميدى قال : ثنا مروان بن معاوية قال : جاء عثمان بن حكيم - بإسناده بمثله بمثل حديث يعقوب بن سفيان .

٢١- بيان إيجاب إسباغ الوضوء وثواب إسباغه على المكاره

[٦١٧] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا الحسن بن عفان قال : ثنا أبو داود الحفري ح .

وحدثنا أبو العباس الغزي قال : ثنا الفريابي - قالوا : ثنا سفيان عن منصور ، عن هلال ابن يساف ، عن أبي يحيى ، عن عبد اللَّه بن عمرو قال : رأى النبي ﷺ قومًا يتوضئون فرأى أعقابهم تلوح فقال : « **ويل للأعقاب من النار . أسبغوا الوضوء** »[٣] .

[٦١٨] **حدثنا** العباس بن محمد قال : ثنا أبو الجواب قال ثنا عمار بن رزيق عن منصور - بإسناده مثله[٤] .

[٦١٩] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن منصور قال : سمعت هلال بن يساف يحدث عن أبي يحيى الأعرج ، عن عبد اللَّه بن عمرو :

---

(١) انظر الحديث قبل السابق .

(٢) مسلم (٢٤٥ / ٣٣) من طريق عبد الواحد بن زياد به .

(٣) مسلم (٢٤١ / عقب ٢٦) من طريق سفيان وشعبة به .

(٤) انظر الحديث السابق .

أن رسول اللَّه ﷺ أتى على قوم يتوضئون وكان في سفر فقال : « **أسبغوا الوضوء ، ويل للأعقاب من النار** » - أو ويل للعراقيب من النار ، قال شعبة أحدهما[(١)] .

[٦٢٠] **حدثنا** أحمد بن عبد الرحمن الوهبي قال : أنبا عمي - يعني ابن وهب - ح .

وحدثنا أحمد بن محمد بن سليمان بن الفأفاء العلاف قال : ثنا أحمد بن عيسى قال : ثنا ابن وهب عن مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن سالم مولى شداد قال : دخلت على عائشة يوم تُوفي سعد بن أبي وقاص فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر فتوضأ عندها فقالت : يا عبد الرحمن أسبغ الوضوء فإني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **ويل للأعقاب من النار** »[(٢)] .

[٦٢١] **حدثنا** يزيد بن سنان البصري قال : ثنا عمر بن يونس قال : ثنا عكرمة ابن عمار ح .

وحدثنا أبو مقاتل البلخي قال : ثنا عبد اللَّه بن رجاء قال : ثنا حرب بن شداد ح .

وحدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا هارون بن إسماعيل قال : ثنا علي بن المبارك - قالوا : ثنا يحيى بن أبي كثير عن سالم[(٣)] ح .

وحدثنا يوسف قال : ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي قال : ثنا يحيى قال ثنا عكرمة[(٤)] مولى المهري - وقال حرب : سالم أبو عبد اللَّه الدوسي . وقال الأوزاعي

---

(١) انظر التخريج قبل السابق .

(٢) مسلم (٢٤٠ / ٢٥) من طريق ابن وهب .

(٣) كذا ومن جملة من تقدم الإسناد إليه عكرمة بن عمار والمعروف عنه أنه أدخل بين يحيى بن أبي كثير وسالم رجلًا هو أبو سلمة بن عبد الرحمن كما في « تاريخ البخاري » ترجمة سالم ، وفى « صحيح مسلم » (حدثني محمد بن حاتم وأبو معن الرقاشي قالا : نا عمر بن يونس قال : نا عكرمة بن عمار قال : حدثني يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أو حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : حدثني سالم مولى المهري » واللَّه أعلم - ح .

(٤) كذا ويحيى شيخ الأوزاعي هو ابن أبي كثير وهو شيخ عكرمة كما سلف ، فكأن الصواب « يحيى قال ثنا - قال عكرمة » وراجع الحاشية السابقة - ح .

أيضًا : سالم الدوسي ، وقال علي بن المبارك : سالم عن عائشة أنها قالت لعبد الرحمن ابن أبي بكر : أسبغ الوضوء فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **ويل للأعقاب من النار** »[١] .

[٦٢٢] **حدثنا** هلال بن العلاء قال : ثنا معلى قال : ثنا أبو عوانة عن أبي بشر ، عن يوسف بن ماهك ، عن عبد الله بن عمرو ؛ أن النبي ﷺ قال : « **ويل للأعقاب من النار** » مرتين أو ثلاثًا[٢] .

[٦٢٣] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : وفيما قرأت على عبد الله بن نافع الصائغ وحدثنيه مطرف عن مالك .

وحدثنا الصغاني قال : أنبا إسحاق بن عيسى قال : أنبا مالك ح .

وأخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أنبا مالك عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطى إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط** »[٣] .

[٦٢٤] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا عثمان بن عمر قال : أنبا شعبة عن العلاء - بنحوه إلى قوله : إلى المساجد[٤] .

٢٢- بيان الاقتصاد في صب الماء في الوضوء والغسل ، وتقدير الماء فيهما وتوقيته . والدليل على إبطال إيجاب التوقيت والتقدير في الماء لهما .

[٦٢٥] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا قبيصة قال : ثنا سفيان عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر قال : سألناه عن الغسل من الجنابة فقال : كان رسول الله

(١) مسلم (٢٤٠ / عقب ٢٥ بحديث) من طريق عمر بن يونس .
(٢) مسلم (٢٤١ / ٢٧) من طريق أبي عوانة .
(٣) مسلم (٢٥١ / عقب ٤١) من طريق مالك وشعبة .
(٤) انظر الحديث السابق .

ﷺ يصب على رأسه ثلاثًا . فقال له الحسن بن محمد : إني رجل كثير الشعر . فقال : كان رسول اللَّه ﷺ أكثر شعرًا منك وأطيب[(١)].

[٦٢٦] **حدثنا** الربيع بن سليمان قال : أنبا الشافعي قال : أنبا سفيان عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر : أن النبي ﷺ كان يغرف على رأسه وهو جنب ثلاثًا[(٢)] .

[٦٢٧] **حدثنا** الزعفراني قال : ثنا عفان ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود - قالا : ثنا شعبة عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه ابن جبر : سمع أنس بن مالك يقول : كان رسول اللَّه ﷺ يتوضأ بمكوك ويغتسل بخمس مكاكي[(٣)] .

[٦٢٨] **حدثنا** أبو عبيدة بن أخي هناد قال : ثنا أبو نعيم قال : حدثنا مسعر قال : حدثني شيخ من الأنصار يقال له عبد اللَّه بن جبر قال : سمعت أنسًا يقول : كان رسول اللَّه ﷺ يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد ، وكان يتوضأ بالمد . رواه وكيع عن مسعر بمثله[(٤)] .

[٦٢٩] **حدثنا** الحسن بن علي بن عفان قال : ثنا معاوية بن هشام قال : ثنا سفيان عن عبد اللَّه بن جبر قال : سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « **يكفي من الوضوء المد ، ويكفي من الغسل الصاع** »[(٥)] .

[٦٣٠] **حدثنا** حمدان بن علي قال : ثنا مسلم بن إبراهيم قال : ثنا وهيب قال : ثنا أبو ريحانة عن سفينة قال : كان النبي ﷺ يتوضأ بالمد ، ويغتسل بالصاع[(٦)].

[٦٣١] **حدثنا** أحمد بن أبي روح قال : ثنا ابن عُلية عن أبي ريحانة ، عن سفينة بمثله[(٧)].

---

(١) مسلم (٣٢٩ / ٥٧) من طريق جعفر به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٣٢٥ / ٥٠) من طريق شعبة به .

(٤) مسلم (٣٢٥ / ٥١) من طريق وكيع به .

(٥) انظر الحديث السابق .

(٦) مسلم (٣٢٦ / ٥٢) من طريق أبي ريحانة به .

(٧) مسلم (٣٢٦ / ٥٣) من طريق ابن علية به .

[٦٣٢] **حدثنا** أبو الأزهر قال : ثنا علي بن عاصم عن أبي ريحانة ، عن سفينة - بمثله[(١)] .

[٦٣٣] **حدثنا** الدقيقي قال : ثنا يزيد بن هارون ح .

وحدثنا علي بن حرب قال : ثنا محاضر - كلاهما عن عاصم عن معاذة قالت : أخبرتنى عائشة : أنها كانت تغتسل هي ورسول الله ﷺ من إناء واحد[(٢)] .

[٦٣٤] **حدثنا** الربيع بن سليمان قال : أنبا الشافعي قال : أنبا سفيان عن عاصم ، عن معاذة العدوية ، عن عائشة قالت : كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد فربما قلت : أبق لي أبق لي[(٣)] .

٢٣- الدليل على إيجاب الوضوء لكل صلاة وأنها لا تقبل إلا من طاهر وما عليه طاهر ، وبيان نسخ الوضوء لكل صلاة ، والإباحة لمن يصلي الصلوات بوضوء واحد ، وأن المتطهر لا يجب عليه وضوء لصلاة بوضوء واحد ولا لغيرها حتى يحدث ، والدليل على أنه لا يزيل طهارته ظنه أنه أحدث ، وأنه لا يجب عليه الوضوء حتى يستيقن .

[٦٣٥] **حدثنا** محمد بن يحيى وإبراهيم بن مرزوق قالا : ثنا وهب بن جرير قال : ثنا شعبة عن سماك ، عن مصعب بن سعد قال : جعل الناس يثنون على ابن عامر عند موته فقال ابن عمر : أما إني لست بأغشهم لك ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن الله لا يقبل صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول** »[(٤)] .

[٦٣٦] **حدثنا** محمد بن حيويه وأبو المثنى قالا : ثنا أبو الوليد قال : ثنا زائدة وأبو عوانة عن سماك ، عن مصعب بن سعد ، عن ابن عمر : أن النبى ﷺ قال : « **لا يقبل الله صدقة من غلول ، ولا صلاة بغير طهور** » ، وقال في حديثه : كنتَ

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٣٢١ / ٤٦) من طريق عاصم الأحول .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) مسلم (٢٢٤ / ...) من طريق شعبة وغيره .

على البصرة ولا تقبل صلاة بغير طهور[١] . قال أبو عوانة : فدل قوله أن قبولها باجتنابه أكل الحرام ولُبْس الحرام .

[٦٣٧] **حدثنا** السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما ثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله ﷺ - فذكر أحاديث منها : وقال رسول الله ﷺ : « **لا تقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ** »[٢] .

قال أبو عوانة : من هنا لم يخرجه أصحابنا[٣] .

[٦٣٨] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو عامر ح .

وحدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا وهب بن جرير - قالا : ثنا شعبة عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الله لا يقبل صلاة بغير طهور ، وَلا صدقة من غلول** » .

[٦٣٩] **حدثنا** أبو الأزهر قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : وحدثني يزيد بن أبي حبيب عن سنان الكندي ، عن أنس بن مالك ح .

وحدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا قتيبة قال : ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن سنان ، عن أنس بن مالك قال : قال النبي ﷺ : « **لا تقبل صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول** » .

[٦٤٠] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي قال : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ح .

وحدثنا أبو زرعة قال : ثنا إبراهيم بن حمزة عن عبد العزيز بن أبي حازم ح .

وحدثنا الربيع بن سليمان قال : ثنا ابن وهب قال : ثنا سليمان بن بلال - كلاهما عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة : أن نبي الله ﷺ قال : « **لا يقبل الله صلاة بغير طهور** » . زاد الربيع وأبو زرعة : ولا صدقة من غلول .

[٦٤١] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا يعلى بن عبيد عن يحيى بن عبيد الله ،

---

(١) مسلم (٢٢٤ / ١) من طريق أبي عوانة وغيره .

(٢) مسلم (٢٢٥ / ٢) من طريق عبد الرزاق به .

(٣) يعني أنها من زوائده على صحيح مسلم .

عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ - بمثله .

[٦٤٢] **حدثنا** محمد بن إسماعيل المكي قال : ثنا أبو حذيفة قال : ثنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **لا يقبل الله صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول** » .

[٦٤٣] **حدثنا** البرتي القاضي أبو العباس قال : ثنا الحكم بن موسى قال :ثنا هقل عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **لا يقبل الله صلاة إلا بوضوء ، ولا صدقة من غلول** » .

[٦٤٤] **حدثنا** محمد بن عبيد الله بن يزيد القردواني الحراني قال : حدثني أبي قال : حدثني سليمان بن أبي داود عن مكحول ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبي سعيد الخدري : أن نبي الله ﷺ قال : « **لا يقبل الله صدقة من غلول ، ولا صلاة بغير طهور** » .

[٦٤٥] **حدثنا** أحمد بن الهيثم بسرمرا[1] قال : ثنا عبد الله بن عمرو الواقعي قال : ثنا زهير بن معاوية عن جابر ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : « **لا يقبل الله صدقة من غلول ، ولا صلاة بغير طهور ، وابدأ بمن تعول** » .

قال أبو عوانة : إلى هنا زدت من عندي .

[٦٤٦] **حدثنا** علي بن حرب الطائي قال : ثنا أبو عامر العقدي والقاسم بن يزيد - يعني الجرمي - وأبو داود كلهم عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : كان النبي ﷺ يتوضأ لكل صلاة حتى كان عام الفتح فصلى الصلوات بوضوء واحد[2] .

[٦٤٧] **حدثنا** أبو العباس الغزي قال : ثنا الفريابى قال : ثنا سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه : قال صلى رسول الله ﷺ الصلوات كلها يوم فتح مكة بوضوء واحد ، ومسح على خفيه . فقال له عمر : إني رأيتك اليوم

---

(١) اختصار سر من رأى - ح .

(٢) انظر الحديث التالي .

صنعت شيئًا لم تكن تصنعه ، فأقبل إليه فقال : « **عمدًا فعلتُهُ يا عمر** »[١] .

[٦٤٨] **حدثنا** الأحمسي قال : ثنا وكيع قال : ثنا سفيان - بإسناده : لما كان يوم فتح مكة توضأ النبي ﷺ ومسح على خفيه ، فقال له عمر : يا رسول اللّه لقد رأيتك اليوم صنعت شيئًا لم تكن صنعته قال « **عمدًا صنعته يا عمر** »[٢] .

[٦٤٩] **حدثنا** أبو عبيد اللّه العسكري قال : ثنا أبو بكر الحنفي قال : ثنا سفيان عن علقمة - بمثل حديث وكيع : « **صنعته يا عمر** »[٣] .

[٦٥٠] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا سفيان عن الزهري ، عن عباد بن تميم ، عن عمه : أن النبي ﷺ سئل عن الرجل يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة ، فقال : « **لا ينصرف حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا** » [٤] .

[٦٥١] **أخبرنا** الربيع قال : أنبا الشافعي قال : أنبا سفيان - بإسناده عن عمه عبد اللّه بن زيد : أنه شكا إلى النبي ﷺ الرجل يخيل إليه في الصلاة فقال : « **لا ينفتل حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا** »[٥] .

٢٤- بيان وضوء النبي ﷺ وأن أتم الوضوء وأسبغه ثلاثًا ثلاثًا ، وبيان الابتداء بغسل الكفين ثلاثًا قبل إدخالهما في وَضوءه ، وإباحة الوضوء من الإناء .

[٦٥٢] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي أخبره : أن حمران مولى عثمان أخبره : أن عثمان ابن عفان دعا يومًا بوَضوء فتوضأ : فغسل كفيه ثلاث مرات ، ثم مضمض واستنثر ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاث مرات ،

---

(١) مسلم (٢٧٧ / ٨٦) من طريق سفيان به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) مسلم (٣٦١ / ٩٨) من طريق سفيان بن عيينة به .

(٥) انظر الحديث السابق .

ثم غسل اليسرى مثل ذلك ، ثم قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من توضأ مثل وضوءي هذا ثم قام فركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه** » . قال ابن شهاب : وكان علماؤنا يقولون : هذا الوضوء أسبغ ما يتوضأ به أحد للصلاة[١] .

[**٦٥٣**] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا الزعفراني والصغاني قالا : حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : ثنا إبراهيم بن سعد قال : ثنا ابن شهاب عن عطاء بن يزيد ، عن حمران مولى عثمان : أنه رأى عثمان دعا بإناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرات ، ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض واستنشق ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ويديه إلى المرفقين ثلاث مرات ، ثم مسح رأسه ، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاث مرات ، ثم قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من توضأ نحو وضوءي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه** »[٢] .

[**٦٥٤**] **حدثنا** محمد بن إسحاق بن الصباح الصنعاني[٣] والسلمي قالا : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي : أن حمران مولى عثمان قال : رأيت عثمان بن عفان توضأ فأفرغ على يديه ثلاثًا فغسلهما ثم مضمض - ثم ذكر بمثل حديث يونس إلى قوله : من ذنبه .

[**٦٥٥**] **حدثنا** أبو بكر الجعفي قال : ثنا عثمان بن سعيد بن كثير ح .

وحدثنا أبو أمية قال : أنبا أبو اليمان - قالا : ثنا شعيب عن الزهري - بإسناده نحوه .

---

(١) مسلم (٢٢٦ / ٣) من طريق ابن وهب .

(٢) مسلم (٢٢٦ / ٤) من طريق إبراهيم بن سعد .

(٣) لم أقف على ترجمته ، وذكر محقق الطبعة السابقة احتمالًا بأنه « محمد بن إسحاق المعروف بابن سبويه » المترجم عند ابن أبي حاتم (٧ / ١٩٦) وفى « ثقات ابن حبان » (٩ / ١٢٩) ، وقال : وتقدم في [رقم ٣٥٦] حدثنا محمد بن إسحاق السجزي ثنا عبد الرزاق » فقد قيل في نسب هذا الرجل : المروزي ، السجستاني أو السجزي وهما واحد ، البيكندي . فإما أن يكون المؤلف قال فيه : « الصغاني » نسبة إلى الصغانيان فإنها في بلاد العجم أيضًا وإما أن يكون قال فيه : « الصنعاني » لأنه رحل إلى عبد الرزاق وأقام عنده بصنعاء مدة ، وإما أن يكون آخر ، واللَّه أعلم .

[٦٥٦] **حدثنا** أبو بكر الجعفي قال :ثنا حسين الجعفي ح .

وحدثنا الزعفراني قال : ثنا كثير بن هشام - كلاهما قالا : ثنا جعفر بن برقان عن الزهري - بإسناده نحوه .

[٦٥٧] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قال : ثنا سفيان عن أبي النضر ، عن أبي أنس : أن عثمان توضأ بالمقاعد ثم قال : ألا أريكم وضوء رسول اللَّه ﷺ ثم توضأ ثلاثًا ثلاثًا .

قال سفيان : قال أبو النضر عن أبي أنس وعنده رجال من أصحاب رسول اللَّه ﷺ فقال : أليس هكذا رأيتم رسول اللَّه ﷺ يتوضأ ؟ قالوا : نعم[١] .

٢٥- باب إباحة الوضوء مرتين مرتين ، وبيان إباحة المضمضة والاستنشاق بغرفة واحدة ، وبيان الوضوء من التور .

[٦٥٨] **حدثنا** الربيع قال : أنبا الشافعي قال : أنبا مالك عن عمرو بن يحيى المازني ، عن أبيه : أنه قال لعبد اللَّه بن زيد الأنصاري : هل تستطيع أن تريني كيف كان رسول اللَّه ﷺ يتوضأ ؟ فقال عبد اللَّه بن زيد : نعم ، فدعا بوَضوء فأفرغ على يده فغسل يده مرتين ومضمض واستنثر ثلاثًا ، ثم غسل وجهه ثلاثًا ، ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى المرفقين ، ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ، بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما إلى الموضع الذي بدأ منه ، ثم غسل رجليه[٢] .

[٦٥٩] **حدثنا** يونس قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني يحيى بن عبد اللَّه بن سالم ومالك عن عمرو بن يحيى المازني ، عن أبيه عن عبد اللَّه بن زيد بن عاصم المازني ، عن رسول اللَّه ﷺ : أنه صب على يديه من الإناء فغسلهما وأنه مضمض واستنثر ثلاثًا ثلاثًا ، وأنه أخذ بيديه ماء فبدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بيديه إلى مؤخر الرأس ثم ردهما إلى مقدمه[٣] .

---

(١) مسلم (٢٣٠ / ٩) من طريق وكيع به .

(٢) مسلم (٢٣٥ / عقب ١٨ بحديث) من طريق مالك به .

(٣) انظر الحديث السابق .

قال مالك : أحسن ما سمعت في ذلك عندي وأعمه في مسحه الرأس هذا . وقال لي عبد العزيز بن أبي سلمة : ذلك أحسن المسح عندنا .

[٦٦٠] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا خالد بن مخلد قال : ثنا سليمان قال : حدثني عمرو بن يحيى عن أبيه - وذكر الحديث نحوه . وقال : غسل يديه ثلاثًا ، وقال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ[١] .

[٦٦١] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا مسدد قال : ثنا خالد عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زيد بن عاصم - وذكر الحديث قال : فمضمض واستنشق من كف واحد يفعل ذلك ثلاثًا . حديث خالد تمام[٢] .

[٦٦٢] **حدثنا** أبو أمية قال : حدثنا أحمد بن أسد بن مالك بن مغول قال : ثنا خالد عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زيد : أن النبي ﷺ توضأ فاستنشق ومضمض من غرفة واحدة [٣] .

[٦٦٣] **حدثنا** يوسف القاضي قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا وهيب قال ثنا عمرو بن يحيى عن أبيه : شهدت عمرو بن أبي حسن سأل عبد الله بن زيد عن وضوء رسول الله ﷺ فدعا بتور فتوضأ لهم فأكفأ على يديه ثلاث مرات من التور فغسل يديه ، ثم أدخل يده في الإناء فمضمض واستنشق واستنثر من ثلاث غرفات ، وقال أيضًا : ومسح برأسه فأقبل بيديه وأدبر ، ثم أدخل يده في الإناء فغسل رجليه في الكعبين[٤][٥] . رواه ابن عيينة عن عمرو وقال فيه : وغسل يديه مرتين مرتين .

٢٦- بيان الدليل على إباحة الوضوء مرة مرة إذا أسبغه المتوضئ ، وبيان إباحة مجاوزة المرفقين والكعبين بالغسل في الوضوء إلى المنكبين والساقين ، والدليل

---

(١) مسلم (٢٣٥ / عقب ١٨) من طريق خالد بن مخلد به .

(٢) مسلم (٢٣٥ / ١٨) من طريق خالد بن عبد الله به .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) كذا بالأصل .

(٥) مسلم (٢٣٥ / عقب ١٨ بحديثين) من طريق وهيب به .

على أن الفضيلة في ترك مجاوزتهما .

[٦٦٤] **حدثنا** العباس بن محمد الدوري وأبو أمية قالا : ثنا خالد بن مخلد قال حدثني سليمان بن بلال قال : حدثني عمارة بن غزية عن نعيم بن عبد الله المجمر قال : رأيت أبا هريرة توضأ فغسل وجهه وأسبغ الوضوء ، ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع في العضد ، ثم يده اليسرى حتى أشرع في العضد ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجله اليمنى حتى أشرع في الساق ، ثم غسل رجله اليسرى حتى أشرع في الساق ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ . زاد عباس : وقال لنا : أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء ، فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله[١] .

رواه ابن أبي مريم قال : أنبا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية نحوه -

وروى عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال ، عن نعيم[٢] .

[٦٦٥] **حدثنا** محمد بن كثير الحراني وعباس بن محمد قالا : ثنا أحمد بن حميد ختن عبيد الله بن موسى قال : ثنا عبد الله بن إدريس قال : سمعت أبا مالك الأشجعي يذكر عن أبي حازم ، عن أبي هريرة - قال : رأيته يتوضأ فيبلغ بالماء عضديه فقلت : ما هذا ؟ قال : وأنتم حولي يا بني فَرُّوخ . سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **الحلية تبلغ مواضع الطهور** »[٣]

[٦٦٦] **حدثنا** حنبل بن إسحاق بن حنبل قال : ثنا حسين بن محمد المرزوي قال : ثنا خلف بن خليفة عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبي حازم قال : كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ وهو يمد الوضوء إلى إبطه فقلت له : ما هذا الوضوء ؟ فقال : يا بني فروخ وأنتم هاهنا ، لو علمتُ أنكم ها هنا ما توضأت هذا الوضوء ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء** »[٤] .

[٦٦٧] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا وهب بن جرير ح .

---

(١) مسلم (٢٤٦ / ٣٤) من طريق خالد بن مخلد به .

(٢) مسلم (٢٤٦ / ٣٥) من طريق عمرو بن الحارث به .

(٣) انظر الحديث التالي .

(٤) مسلم (٢٥٠ / ٤٠) من طريق خلف بن خليفة به .

وحدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا أبو عامر العقدي .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود - قالوا : ثنا شعبة عن جامع بن شداد قال : سمعت حمران يحدث عن عثمان : أن النبي ﷺ قال : « **من أتم الوضوء كما أمره الله في الصلوات المكتوبات كن كفارة لما بينهن** »[١] .

٢٧- بيان ثواب المضمضة والاستنشاق وصفتهما ، وثواب غسل سائر أعضاء الوضوء ، والدليل على أنه إذا وقع [على] كل عضو منها اسم الغسل مرة كانت أو أكثر كان وضوءًا جائزًا ، وعلى أن الفضيلة في ترك التمسح بالمنديل .

[٦٦٨] **حدثنا** محمد بن يحيى النيسابوري قال : ثنا أبو الوليد قال : ثنا عكرمة ابن عمار قال : ثنا شداد بن عبد الله أبو عمار - وكان قد أدرك نفرًا من أصحاب النبي ﷺ - قال : قال أبو أمامة : يا عمرو بن عبسة - لصاحب العقل رجل من بني سليم - بأيِّ شيء تَدَّعى أنك ربع الإسلام ؟ فقال : إني كنت أرى الناس على ضلالة ولا أرى الأوثان بشيء ، ثم سمعت عن رجل يخبر أخبارًا بمكة ويحدث أحاديثًا ، فركبت راحلتي حتى أقدم مكة فإذا أنا برسول الله ﷺ مستخفيًا - فذكر صدرًا من الحديث وقال فيه : قلت : يا رسول الله أخبرني عن الوضوء . فقال : « **ما منكم من رجل يقرب وَضوءه ثم يتمضمض فيمسح ثم يستنشق وينتثر ، إلا خرت خطايا فيه وخياشمه مع الماء ، ثم يغسل وجهه كما أمره الله إلا خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء ، ثم يغسل يديه إلي المرفقين إلا خرت خطايا يديه من أطراف أنامله مع الماء ، ثم يمسح رأسه كما أمره الله إلا خرت خطايا رأسه مع أطراف شعره مع الماء ، ثم يغسل قدميه إلى الكعبين كما أمره الله إلّا خرت خطايا قدميه مع أطراف أصابعه مع الماء ، ثم يقوم فيحمد الله ويثنى عليه بالذي هو له أهل ثم يركع ركعتين إلا انصرف من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه** »[٢] .

---

(١) تقدم (برقم ٦١٤) .

(٢) مسلم : كتاب صلاة المسافرين (٨٣٢ / ٢٩٤) من طريق عكرمة به .

[٦٦٩] **أخبرنا** يونس قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **إذا توضأ العبد المسلم - أو المؤمن - فغسل وجهه خرجه من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء - أو مع آخر قطر الماء ، فإذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء - أو مع آخر قطر الماء ، فإذا غسل رِجْلَيْهِ خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء - أو مع آخر قطر الماء ، قال : حتى يخرج نقيًا من الذنوب** »[١] .

[٦٧٠] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : قرأت على ابن نافع وحدثني مطرف عن مالك ح .

وحدثنا الترمذي أبو إسماعيل قال : حدثنا القعنبي عن مالك - بإسناده مثله .

٢٨- بيان إيجاب الاستنشاق في الوضوء ، وإيجاب الاستنثار على المستيقظ من نومه ثلاثًا ، وبيان علة إيجابه حين يستيقظ .

[٦٧١] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا الترمذي قال : ثنا القعنبي عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء ثم لينثر ، ومن استجمر فليوتر** » . رواه ابن عيينة عن أبي الزناد مثله[٢] .

[٦٧٢] **حدثنا** محمد بن مهل الصنعاني بصنعاء والسلمي والدبري قالا : ثنا وقال الدبري ثنا[٣] عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما ثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله ﷺ قال : « **إذا توضأ أحدكم فليستنشق بمنخريه من ماء ثم لينتثر** » . زاد ابن مهل : **ومن استجمر فليوتر**[٤] .

---

(١) مسلم (٢٤٤ / ٣٢) من طريق ابن وهب ، وعن سويد بن سعيد كلاهما عن مالك به .

(٢) مسلم (٢٣٧ / ٢٠) من طريق سفيان عن أبي الزناد به .

(٣) كذا بالأصل ، وقد تقدم تحديث الدبري عن عبد الرزاق بصيغة « أنبا » برقم (١٩ ، ١٨٠) ، وبصيغة «عن» برقم (٤٢٢) .

(٤) مسلم (٢٣٧ / ٢٠) من طريق عبد الرزاق به .

[٦٧٣] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا عثمان بن عمر قال : أنبا يونس ومالك ح .

وحدثنا يونس قال : ثنا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا محمد بن حيويه قال : ثنا يحيى بن يحيى ومطرف والقعنبي عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي هريرة أن رسول اللّه ﷺ قال : « **من توضأ فليستنثر ، ومن استجمر فليوتر** »[١] .

[٦٧٤] **حدثنا** الحسن بن مكرم قال : ثنا عثمان بن عمر قال : أنبا يونس عن الزهري - بمثله[٢] .

[٦٧٥] **حدثنا** السلمي ومحمد بن يحيى قالا : ثنا عبد الرزاق عن معمر ومالك عن الزهري ح .

وحدثنا محمد بن إسحاق بن الصباح الصنعاني قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر - بإسناده قال النبي ﷺ : « **إذا توضأ أحدكم فليستنثر ، وإذا استجمر فليوتر** » . قال محمد : من توضأ[٣] .

[٦٧٦] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا أبي عن صالح ، عن ابن شهاب - بمثل حديث مالك ح .

وحدثنا سعد بن عبد الحكم قال : ثنا أبو زرعة - يعني وهب اللّه بن راشد - قال : ثنا يونس ح .

وحدثنا الميموني ومحمد بن يحيى قالا : ثنا أحمد بن شبيب قال : ثنا أبي عن يونس - كلاهما قالا : عن الزهري عن أبي إدريس ، عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « **من توضأ فليستنثر ، ومن استجمر فليوتر** » . كذا قالا جميعًا[٤] .

---

(١) انظر الحديث التالي .

(٢) مسلم (٢٣٧ / عقب ٢٢) من طريق يونس به .

(٣) انظر الرواية السابقة .

(٤) انظر الرواية السابقة .

[٦٧٧] **حدثنا** محمد بن يحيى والنفيلي علي بن عثمان قالا : ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا يحيى بن أيوب قال : أنبا ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة ، عن رسول اللَّه ﷺ قال : « **إذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاث مرات ؛ فإن الشيطان يبيت على خياشيمه** » وكذا رواه الدراوردي عن ابن الهاد[١] .

٢٩- صفة مسح الرأس ، وأنه مرة واحدة ، ويمسح بماء جديد .

[٦٧٨] **حدثنا** الربيع قال : أنبا الشافعي ح .

وأخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب - كلاهما عن مالك بن أنس ، عن عمرو بن يحيى المازني ، عن أبيه ؛ عن عبد اللَّه بن زيد : أن رسول اللَّه ﷺ توضأ فغسل وجهه ثلاثًا ، ويديه مرتين مرتين ، ومسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ، بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما إلى المكان الذى بدأ منه ، ثم غسل رجليه .

قال ابن وهب : قال لي مالك : أحسن ما سمعت في هذا وأعمه في مسح الرأس هذا ، وقال لي عبد العزيز بن أبي سلمة : وذلك أحسن المسح عندنا ، وهذا لفظ الشافعي رحمه اللَّه[٢] .

[٦٧٩] **حدثنا** يوسف القاضي قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا وهيب قال : ثنا عمرو بن يحيى - بنحوه . وقال أيضًا : فمسح برأسه فأقبل بيده وأدبر مرة واحدة ، ثم أدخل يده في الإناء فغسل رجليه إلى الكعبين . رواه بهز عن وهيب وقال فيه : فأقبل بيده مرة واحدة . رواه سليمان بن بلال وعبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى فقالا فأدبر بيديه وأقبل .

[٦٨٠] **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قال : ثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق ح .

---

(١) مسلم (٢٣٨ / ٢٣) من طريق الدراوردي به .

(٢) تقدم برقم (٦٥٨) .

وحدثنا ابن أخي ابن وهب عن ابن وهب قالا : ثنا عمرو : أن حَبَّان بن واسع الأنصاري حدثه : أن أباه حدثه أنه سمع عبد اللّه بن زيد بن عاصم المازني : ذكر أنه رأى رسول اللّه ﷺ توضأ فتمضمض ثم استنثر ، ثـم غسل وجهه ثلاثًا ، ويده اليمنى ثلاثًا ، والأخرى ثلاثًا ، ومسح رأسه بماء غير فضل يده ، وغسل رجليه حتى أنقاهما[1] .

٣٠- بيان إثبات غسل الرجلين حتى تنقيا وإبطال المسح عليهما ، والدليل على أن المتوضيء إذا ترك غسل بعض أعضاء الوضوء رجع في وضوءه فأعاده ، وأنه لا يجزيه إنْ مسحه ببلل وضوءه ، والتشديد فى السهو في إسباغ الوضوء ، وأنه يجب عليه أن ينقيه حتى يستيقن أنه قد نقاه ، وإباحة الوضوء من المطهرة .

[٦٨١] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : ثنا شعبة ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن منصور : سمعت هلال بن يساف يحدث عن أبي يحيى الأعرج ، عن عبد اللّه بن عمرو : أن رسول اللّه ﷺ أتى على قوم يتوضئون وكان في سفر فقال : « **أسبغوا الوضوء ، ويل للأعقاب من النار - أو ويل للعراقيب من النار** » قال شعبة : أحدهما[2] .

[٦٨٢] **حدثنا** هلال بن العلاء قال : ثنا معلى بن أسد قال : ثنا أبو عوانة ح .

وحدثنا ابن أخت غزال قال : ثنا عفان قال : ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك ، عن عبد اللّه بن عمرو : قال تخلف النبي ﷺ عنا في سفره فأدركنا وقد أرهقنا العصر ، فجعلنا نتوضأ ونمسح على أرجلنا فنادى بأعلى صوته : « **ويل للأعقاب من النار** » - مرتين أو ثلاثًا ، هذا لفظ هلال بن معلى[3] .

روى أحمد بن سعيد قال : ثنا النضر قال : ثنا شعبة عن أبي بشر ، عن رجل من

---

(١) تقدم برقم (٦٦١) .

(٢) تقدم برقم (٦١٧ ، ٦١٩) .

(٣) مسلم (٢٤١ /٢٧) من طريق أبي عوانة .

أهل مكة - قال : وهو يوسف بن ماهك - عن عبد اللّٰه بن عمرو : أن النبي ﷺ رأى قومًا توضئوا ولم يتموا الوضوء فقال : « **ويل للعراقيب من النار** » .

[٦٨٣] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا القاسم بن يزيد قال : ثنا سفيان عن عمران ، عن سالم سبلان : حديث علي هذا تام ، وهو قول سبلان : خرجت مع عائشة ، وحديث يونس بعده : سمعت عائشة بمثله .

[٦٨٤] **وحدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا ابن أبي ذئب عن عمران بن بشير ، عن سالم سبلان قال : سمعت عائشة - بمثله - قال : خرجت مع عائشة فسمعتها تقول لأخيها عبد الرحمن : يا عبد الرحمن أسبغ الوضوء فإني سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول : « **ويل للأعقاب من النار** »[1] .

[٦٨٥] **حدثنا** محمد بن مسلم بن وارة ويزيد بن سنان وإسحاق بن سيار وابن الجنيد وأبو أمية قالوا : ثنا أبو عاصم عن ابن عجلان ، عن المقبري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، أنها قالت : يا عبد الرحمن أسبغ الوضوء فإني سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول : « **ويل للأعقاب من النار** » .

[٦٨٦] **حدثنا** عبد الرحمن بن بشر قال : ثنا سفيان بن عيينة عن ابن عجلان بمثله .

[٦٨٧] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا الصغاني قال : أنبا أبو النضر - قالوا : ثنا شعبة عن محمد بن زياد : سمعت أبا هريرة - قال : كان يمر بنا والناس يتوضئون من المطهرة فيقول : أسبغوا الوضوء فإني سمعت أبا القاسم ﷺ يقول : « **ويل للعقب من النار** »[2] . قال حجاج : للعراقيب ، والزيادة لأبي داود .

---

(١) تقدم برقم (٦٢٠) .

(٢) مسلم (٢٤٢ / ٢٩) من طريق وكيع .

روى الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة[١] .

[٦٨٨] **حدثنا** أبو حاتم الرازي قال : ثنا ابن أبي مريم قال : ثنا سليمان بن بلال ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا خالد بن مخلد قال : ثنا سليمان بن بلال ح .

وحدثنا إبراهيم بن بَرة الصنعاني قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر - كلاهما عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **ويل للأعقاب من النار** »[٢] .

[٦٨٩] **حدثنا** سختويه بن مازيار أبو علي قال : ثنا مالك بن شعير قال : ثنا الأعمش عن أبي سفيان ، عن جابر قال : رأى النبي ﷺ رجلًا توضأ ولم يمس عقبه الماء فقال : « **ويل للأعقاب من النار** » .

[٦٩٠] **حدثنا** أبو حاتم الرازي قال : ثنا عبد المؤمن قال : ثنا عبد السلام بن حرب عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال النبي ﷺ : « **ويل للأعقاب من النار** »[٣] .

[٦٩١] **حدثنا** خردلة - واسمه [عبد الله -و][٤] شعيب بن عثمان العسكري قالا : ثنا سلمة بن شبيب قال : ثنا الحسن بن محمد بن أعين قال : حدثنا معقل بن عبيد الله عن أبي الزبير ، عن جابر قال : أخبرني عمر بن الخطاب : أن رجلًا توضأ فترك موضع ظفر على قدمه فأبصره النبي ﷺ فقال : « **ارجع فأحسن وضوءك** » فرجع ثم صلى[٥] .

فيه بيان أنه رجع في وضوء بقوله فرجع ثم صلى .

[٦٩٢] **حدثنا** الصغاني وأبو داود السجزي قالا : ثنا هارون بن معروف قال : ثنا ابن وهب عن جرير بن حازم : أنه سمع قتادة قال : ثنا أنس بن مالك : أن رجلًا جاء

---

(١) مسلم (٢٤٢ / ٢٨) من طريق الربيع بن مسلم .

(٢) مسلم (٢٤٢ / ٣٠) من طريق سهيل .

(٣) لم يخرجه مسلم من هذا الطريق .

(٤) بياض بالأصل قدر كلمتين ، والمثبت من « نزهة الألباب في الألقاب » (١ / ٢٣٦) .

(٥) مسلم (٢٤٣ / ٣١) من طريق سلمة بن شبيب به .

إلى رسـول اللَّه ﷺ وقد توضأ وترك على قدمه مثل موضع الظفر فقال النبي ﷺ : « **ارجع فأحسن وضوءك** » . قال أبو داود : ليس هذا الحديث بمعروف عن جرير ولا عن قتادة لم يروه إلا ابن وهب .

[**٦٩٣**] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا الحسن بن أشيب عن ابن لهيعة قال : ثنا أبو الزبير - بمثل حديث معقل فرجع فتوضأ ثم صلى ح .

وحدثنا الصومعي قال : ثنا أصبغ قال : أخبرني ابن وهب قال : أخبرني ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عن عمر بن الخطاب : أنه رأى رجلًا قد جاءه وقد توضأ وترك على ظهر قدمه مثل موضع الظفر فقال له النبي ﷺ : « ارجع فأحسن وضوءك »[١] .

[**٦٩٤**] **حدثنا** أبو فروة الرهاوي قال : ثنا المغيرة بن سقلاب قال : ثنا الوازع عن سالم ، عن أبيه ، عن جده عمر ، عن أبي بكر الصديق رضي اللَّه عنه قال : بينا أنا جالس مع رسول اللَّه ﷺ إذ جاءه رجل قد توضأ وبقي على ظهر قدمه مثل ظفر إبهامه ، فأبصره رسـول اللَّه ﷺ فقال : « **ارجع فأتم وضوءك** » قال : ففعل . (إلى هنا لم يخرجاه)[٢] .

٣١- بيان إثبات المسح على الخفين

[**٦٩٥**] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا شجاع بن الوليد - كلاهما عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث : رأيت جرير بن عبد اللَّه بال ثم أتى المطهرة فتوضأ ومسح على خفيه ، فقيل له : أتفعل وأنت صاحب رسول اللَّه ﷺ فقال : وما يمنعني وقد رأيت رسول اللَّه ﷺ يمسح على الخفين . قال الأعمش : كان يعجبهم حديث جرير ؛ لأن إسلامه بعد نزول المائدة[٣] .

[**٦٩٦**] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى وأحمد بن شيبان وابن أبي فروة النصيبي

---

(١) انظر الحديث قبل السابق .

(٢) أشار عليها فى الأصل (لا - إلى) .

(٣) مسلم (٢٧٢ / ٧٢) من طريق وكيع وغيره .

قالوا : ثنا سفيان بن عيينة عن الأعمش ، عن إبراهيم عن همام : رأيت جريرًا توضأ من المطهرة ثم مسح على خفيه ، فقيل له : أتمسح على خفيك ؟ قال : إني رأيت النبي ﷺ يمسح على خفيه . فكان هذا الحديث يُعجب أصحابَ عبد الله ؛ لأن إسلامه كان بعد نزول المائدة[١] .

[٦٩٧] **حدثنا** الغزي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث ، عن جرير : أن النبي ﷺ مسح على الخفين . قال إبراهيم : كان يعجبهم هذا الحديث ؛ لإن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة[٢] .

[٦٩٨] **حدثنا** إبراهيم الحربي قال : ثنا ابن نمير قال :ثنا أبو معاوية ح .

قال : وحدثنا عبيد الله بن عمر قال : ثنا علي بن مسهر ح .

وحدثنا أبو أسامة وحسين عن زائدة .

(قال إبراهيم)[٣] ح .

وحدثنا ابن عائشة قال : ثنا أبو عوانة وسفيان .

قال إبراهيم : وحدثنا إسحاق بن إسماعيل قال : ثنا جرير ووكيع عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، عن جرير قال : رأيت النبي ﷺ بال ثم توضأ ومسح على خفيه[٤] .

٣٢- بيان إباحة المسح على الخفين إذا أدخل رجليه فيهما وهما طاهرتان .

[٦٩٩] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا جعفر قال : ثنا زكريا بن أبي زائدة ح .

وحدثنا إسحاق بن سيار قال : ثنا عبيد الله بن موسى ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو نعيم وعبيد الله بن موسى ح .

---

(١) مسلم (٢٧٢ / عقب ٧٢) من طريق سفيان وغيره .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) أشار عليها في الأصل (لا - إلى) .

(٤) انظر الحديث السابق .

وحدثنا محمد بن حيويه وأبو داود الحراني **قالا** : ثنا أبو نعيم - **قالوا** : ثنا زكريا ابن أبي زائدة قال : ثنا عامر عن عروة بن المغيرة بن شعبة ، عن أبيه قال : كنت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فى سفر فقال : « **أمعك ماء ؟** » قلت : نعم ، فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى عني فى سواد الليل ثم جاء ، فأفرغت عليه من الإداوة ، فغسل يديه ووجهه ، وعليه جبة من صوف فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منهما حتى أخرجهما من أسفل الجبة ، فغسل ذراعيه ، ومسح برأسه ، ثم أهويت لأنزع خفيه فقال : « **دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين - فمسح عليهما** »[١] .

[٧٠٠] **حدثنا** العباس بن محمد قال : ثنا أبو يحيى الحماني قال : ثنا زكريا بن أبي زائدة - بمعنى حديث أبي نعيم ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو نعيم وعبيد الله عن يونس ، عن عامر **قال** : حدثني عروة عن أبيه المغيرة - فذكره ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا سريج بن النعمان قال : ثنا سفيان بن عيينة عن حصين ابن عبد الرحمن ، عن الشعبي ، عن عروة بن المغيرة ، عن أبيه قال : **قلت** : يا رسول الله أتمسح على خفيك ؟ قال : « **إني أدخلتهما وهما طاهرتان** »[٢] .

[٧٠١] **حدثنا** محمد بن عيسى الأبرص قال : ثنا إسحاق بن منصور قال : ثنا عمر بن أبي زائدة عن الشعبي ، عن عروة بن المغيرة ، عن أبيه - بنحو حديث زكريا إلا أنه قال : فلما أقبل استقبلته بالمطهرة وكانت عليه جبة شامية ضيقة الكمين[٣] .

[٧٠٢] **حدثنا** الربيع بن سليمان قال : أنبا الشافعي قال : أنبا ابن عيينة عن حصين وزكريا ويونس ، عن الشعبي ، عن عروة ، عن المغيرة بن شعبة قال : **قلت** : يا رسول الله أتمسح على الخفين ؟ قال : « **نعم . إني أدخلتهما وهما طاهرتان** »[٤] .

---

(١) مسلم (٢٧٤ / ٧٩) من طريق زكريا به .
(٢) انظر الحديثين السابق والتالي .
(٣) مسلم (٢٧٤ / ٨٠) من طريق عمر بن أبي زائدة .
(٤) انظر الحديث السابق .

٣٣- باب بيان الإباحة للمتوضيء أن يعينه على وضوءه غيره ويصبه عليه ، والدليل على إجازة المسح على الخفين كيف ما مسح إذا وقع عليه اسم المسح .

[٧٠٣] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ح .

وحدثنا أبو البختري قال : ثنا أبو أسامة - قالا : ثنا الأعمش عن أبي الضحى مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، عن المغيرة بن شعبة قال : كنت مع النبي ﷺ في سفر فقال : « **يا مغيرة خذ الإداوة** » ، فأخذتها فانطلق لحاجته حتى توارى عني ثم جاء ، وعليه جبة شامية من صوف ، فذهب يخرج يده فضاق كمها فأخرج يده من أسفلها ، وصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ومسح على خفيه وصلى[1] .

[٧٠٤] **حدثنا** إبراهيم الحربي قال : ثنا محمد بن الصباح قال : ثنا إسماعيل ح .

وحدثني أبي قال : ثنا علي بن حجر قال : ثنا إسماعيل بن جعفر عن شريك - يعني ابن أبي نمر - أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول : سمعت المغيرة بن شعبة يقول : خرج رسول الله ﷺ في سفر فنزل منزلًا فتبرز رسول الله ﷺ فتبعته بإداوة فصببت عليه فتوضأ ومسح على الخفين .

[٧٠٥] **حدثنا** إسحاق بن سيار قال : ثنا خالد بن مخلد قال : حدثنا سليمان بن بلال قال : حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أبي السائب مولى هشام ، قال : حدثني المغيرة بن شعبة قال : كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فأتيته بإداوة من ماء فتوضأ ومسح على خفيه .

[٧٠٦] **حدثنا** محمد بن علي ابن أخت غزال وأبو أمية قالا : ثنا سريج بن النعمان قال : ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن سعد بن إبراهيم ، عن نافع بن جبير ، عن عروة بن المغيرة بن شعبة ، عن أبيه قال : ذهب رسول الله ﷺ لبعض حاجته فقمت أسكب عليه الماء من إداوة ، فغسل وجهه ، وذهب ليغسل ذراعيه فضاق عليه الجبة

---

(١) مسلم (٢٧٤ / ٧٨) من طريق الأعمش به .

فأخرجهما من أسفل فغسلهما ، ثم مسح على خفيه[١] .

[٧٠٧] **حدثنا** إسماعيل القاضي قال : ثنا علي بن عبد اللّٰه قال : ثنا عبد الوهاب ابن عبد المجيد قال : سمعت يحيى بن سعيد قال : أخبرني سعد بن إبراهيم : أن نافع بن جبير بن مطعم أخبره : أنه سمع عروة بن المغيرة بن شعبة يحدث عن المغيرة بن شعبة : أنه كان مع رسول اللّٰه ﷺ في سفر وأنه ذهب لحاجة له ، وأن مغيرة جعل يصب عليه وهو يتوضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على الخفين[٢] .

[٧٠٨] **حدثنا** إبراهيم بن إسحاق قال : حدثنا عبيد اللّٰه بن عمر : دثنا عبد الوهاب قال : سمعت يحيى بن سعيد قال : حدثني سعد بن إبراهيم : أن نافع بن جبير أخبره : أنه سمع عروة يحدث عن المغيرة - بنحوه[٣] .

[٧٠٩] **حدثنا** ابن ملحان قال : ثنا ابن بكير قال : ثنا الليث عن يحيي بن سعيد - بإسناده : أنه خرج لحاجته وأتبعه المغيرة بإداوة فيها ماء فصب عليه حين فرغ من حاجته فتوضأ ومسح على الخفين[٤] .

٣٤- إباحة المسح على العمامة إذا مسحها مع ناصيته ، وعلى الخمار

[٧١٠] **حدثنا** يوسف القاضي قال : ثنا مسدد قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا حميد قال : ثنا بكر بن عبد اللّٰه المزني عن حمزة[٥] بن المغيرة بن شعبة ، عن أبيه قال : تخلف رسول اللّٰه ﷺ فتخلفت معه ، فلما قضى حاجته قال : « **أمعك ماء ؟** » فأتيته بمطهرة فغسل كفيه ووجهه ، وذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كم الجبة فأخرج يديه من تحت الجبة وألقى الجبة على منكبيه ، فغسل ذراعيه ومسح بناصيته وعلى العمامة ومسح على الخفين ، فركب وركبت فانتهى إلى القوم وقد قاموا إلى الصلاة يصلي بهم

---

(١) انظر الحديث التالي .

(٢) مسلم (٢٧٤ / عقب ٧٥) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) مسلم (٢٧٤ / ٧٥) من طريق الليث به .

(٥) لم يصرح أحد ممن أخرجه من أصحاب الكتب الستة - مسلم وأبي داود والترمذي والنسائي - باسم « حمزة » ، وإنما هي عند أحمد (٤ / ٢٤٨) ، وانظر جامع المسانيد (١١ / ٧٤١) .

عبد الرحمن بن عوف وقد ركع ركعة ، فلما حس بالنبي ﷺ ذهب يتأخر فأومأ إليه النبي ﷺ فصلى بهم ، فلما سلم قام النبي ﷺ وقمت فركعنا الركعة التي سُبقنا .

[٧١١] **حدثنا** يزيد بن سنان ومحمد بن عيسى الأبرص وعمار بن رجاء قالوا : ثنا يزيد أنبا هارون قال : أنبا سليمان التيمي عن بكر بن عبد الله ، عن ابن المغيرة ، عن أبيه : أن النبي ﷺ مسح على الخفين ومسح مقدم رأسه ووضع يده على العمامة - أو مسح على العمامة[١] .

[٧١٢] **حدثنا** عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان قال : ثنا سليمان التيمي عن بكر بن عبد الله ، عن الحسن ، عن ابن المغيرة بن شعبة ، عن أبيه - قال بكر : وقد سمعته من ابن المغيرة بن شعبة عن أبيه - أن النبي ﷺ توضأ فمسح على ناصيته وعلى العمامة وعلى الخفين[٢] .

[٧١٣] **حدثنا** يوسف القاضي قال : ثنا محمد بن أبي بكر قال : ثنا يحيى بن سعيد - بمثله[٣] .

[٧١٤] **حدثنا** الحسن بن عفان - من أصل كتابه - وعيسى بن أحمد قالا : ثنا ابن نمير عن الأعمش ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب ابن عجرة ، عن بلال : رأيت النبي ﷺ يمسح على الخفين والخمار .

[٧١٥] **حدثنا** أبو زرعة الرازي قال : ثنا محمد بن سعيد قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش - بإسناده مثله : على الخفين والعمامة .

رواه عيسى بن يونس وعلي بن مسهر هكذا[٤] .

[٧١٦] **حدثنا** إبراهيم الحربي قال : ثنا مسدد قال : ثنا عيسى بن يونس ح .

قال : وحدثنا أبو بكر قال : ثنا أبو معاوية ح .

قال : وثنا ابن نمير قال : ثنا أبي عن الأعمش ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ،

---

(١) مسلم (٢٧٤ / ٨٢) من طريق بكر بن عبد الله به .

(٢) مسلم (٢٧٤ / ٨٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان به .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) انظر الحديث التالي .

عن كعب بن عجرة ، عن بلال : أن النبي ﷺ مسح على الخفين والخمار[١] .

[٧١٧] **وحدثنا** إبراهيم قال : ثنا عبيد الله بن عمر قال : ثنا ابن فضيل عن الأعمش - بإسناده بمثله عن كعب ، عن بلال . قال : رأيت النبي ﷺ مسح على الخفين والخمار .

٣٥- باب بيان التوقيت فى المسح على الخفين

[٧١٨] **حدثنا** سعيد بن عبدوس وراق الفريابي بالشام قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان عن عمرو بن قيس الملائي ، عن الحكم بن عتيبة ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن شريح بن هانيء ، عن علي قال : جعل رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ، وللمقيم يومًا وليلة - المسح على الخفين[٢] .

[٧١٩] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن برة أبو إسحاق وعبد الرحمن بن بشر قالا : ثنا عبد الرزاق قال : ثنا الثوري ح .

وحدثنا الدبري عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن عمرو بن قيس ، عن الحكم بن عتيبة ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن شريح بن هانيء قال : أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين ، فقالت : عليك بابن أبي طالب فسله فإنه كان يسافر مع رسول الله ﷺ فأتيته فسألته فقال : جعل رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ، وليلة ويومًا للمقيم[٣] .

[٧٢٠] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا قبيصة قال : ثنا سفيان ح .

وحدثنا عمار بن رجاء وأحمد بن بكرويه البالسي قالا : ثنا زيد بن الحباب قال : ثنا سفيان عن عمرو بن قيس الملائي ، عن الحكم بن عتيبة ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن شريح ابن هانئ ، عن علي : أن النبي ﷺ قال : « **للمسافر أن يمسح على الخفين**

---

(١) مسلم (٢٧٥ / ٨٤) من طريق أبي معاوية وعيسى بن يونس عن الأعمش .

(٢) انظر الحديث الآتي .

(٣) مسلم (٢٧٦ / ٨٥) من طريق عبد الرزاق به .

ثلاثة أيام وليلاليها ، وللمقيم يوم وليلة »[1] .

[٧٢١] **حدثنا** إبراهيم الحربي قال : ثنا وهب بن بقية قال : ثنا إسحاق الأزرق قال : ثنا سفيان عن عمرو - بمثله .

[٧٢٢] **حدثنا** أبو علي الزعفراني قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن الحكم بن عتيبة ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن شريح بن هانئ قال : سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت : ائت عليًا فإنه أعلم بذاك مني . فأتى عليًا فسأله عن المسح على الخفين فقال : كان رسول اللّه ﷺ - فذكر مثله[2] .

[٧٢٣] **حدثنا** إبراهيم الحربي قال : ثنا أبو بكر قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن الحكم - بمثله ح .

[٧٢٤] **وحدثنا** أبو قلابة وإبراهيم الحربي قالا : ثنا مسدد قال : ثنا يحيى بن سعيد قال : ثنا شعبة عن الحكم ، عن القاسم ، عن شريح بن هانيء : سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت : سل عليًا فإنه كان يسافر مع رسول اللّه ﷺ فسألت علي بن أبي طالب فقال : قال رسول اللّه ﷺ : « **المسح على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ، وللمقيم يوم وليلة** » .

[٧٢٥] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا سفيان عن منصور ، عن إبراهيم التيمي ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي عبد اللّه الجدلي ، عن خزيمة بن ثابت ، عن النبي ﷺ في المسح على الخفين - ثم ذكر مثله .

٣٦- إيجاب غسل اليدين ثلاثًا على المستيقظ من نومه ، والدليل على أنه إن غسلهما دون ذلك جائز ، وعلى أن النائم إذا نام زالت طهارته وأن عليه الوضوء ، ومن مس الذكر .

[٧٢٦] **حدثنا** الربيع بن سليمان قال : أنبا الشافعي ح .

وحدثنا محمد بن إسماعيل قال : ثنا الحميدي - قالا : ثنا سفيان بن عيينة قال :

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٢٧٦ / عقب ٨٥ بحديث) من طريق أبي معاوية به .

ثنا الزهري عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثًا فإنه لا يدري أين باتت يده** » .

[٧٢٧] **وحدثنا** الربيع قال : ثنا الشافعي ح .

وحدثنا الترمذي قال : ثنا الحميدي - قالا : ثنا سفيان قال : ثنا أبو الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ - مثله . زاد الحميدي : قال سفيان : هذا يشد قول من يقول الوضوء من مس الذكر .

[٧٢٨] **حدثنا** يوسف القاضي قال : ثنا نصر بن علي قال : ثنا بشر بن المفضل عن خالد الحذاء ، عن عبد اللَّه بن شقيق ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثًا فإنه لا يدري أين باتت يده** »[1] .

[٧٢٩] **حدثنا** يعقوب بن سفيان الفارسي قال : ثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحراني أبو أحمد قال : ثنا الحسن بن محمد ح .

وحدثنا شعيب بن عمران العسكري بمكة قال : ثنا سلمة بن شبيب قال : ثنا الحسن بن أعين قال : ثنا معقل بن عبيد اللَّه عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **إذا استيقظ أحدكم فليفرغ على يده ثلاث مرات قبل أن يدخله في إنائه فإنه لا يدري فيم باتت يده** »[2] .

[٧٣٠] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية قال : ثنا الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إذا قام أحدكم من الليل فلا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها فإنه لا يدري أين باتت يده** »[3] .

[٧٣١] **حدثنا** محمد بن إسحاق بن الصباح الصنعاني قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب : أن أبا هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إذا استيقظ أحدكم فلا يدخل يده في إنائه** - أو قال في وَضوءه - **حتى يغسلها ثلاث**

---

(١) مسلم (٢٧٨ / ٨٧) من طريق بشر بن المفضل .

(٢) مسلم (٢٧٨ / ٨٨) عن مسلمة بن شبيب به .

(٣) انظر الحديث بعد التالي .

مرات فإنه لا يدري أين باتت يده »[١] .

[٧٣٢] **حدثنا** إبراهيم بن أبي الخيبري والعطاردي قالا : ثنا وكيع عن الأعمش ، عن أبي صالح وأبي رزين ، عن أبي هريرة يرفعه - مثل حديث أبي معاوية[٢] .

[٧٣٣] **حدثنا** السلمي والدبري قالا : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : « **إذا استيقظ أحدكم فلا يضع يده في الوَضوء حتى يغسلها ، إنه لا يدري أحدكم أين باتت يده** »[٣].

[٧٣٤] **حدثنا** الدبري قال : ثنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني زياد : أن ثابت[٤] مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره : أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول اللّٰه ﷺ : « **إذا كان أحدكم نائمًا ثم استيقظ فأراد الوضوء فلا يضع يده في الإناء حتى يصب على يده** »[٥] . لم يقل واحد منهم ثلاثًا إلا ما قد قدمنا من رواية جابر وابن المسيب وأبي سلمة وعبد اللّٰه بن شقيق وأبي صالح وأبي رزين ، فإن في حديثهم ذكر الثلاث[٦] .

[٧٣٥] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا إبراهيم بن حمزة قال : ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **إذا قام أحدكم إلى الوضوء حين يصبح** - أو لعله قال : من نومه ، أو كلمة نحوها - **فليفرغ على يديه ثلاثًا فإنه لا يدري أين باتت يده** »[٧] .

٣٧- باب الدليل على أن أمر النبي ﷺ للمستيقظ من النوم غسل يديه على إباحة ، وأن النائم في المسجد لانتظار الصلاة لا يجب عليه الوضوء .

[٧٣٦] **حدثنا** أبو يحيى بن أبي مسرة قال : ثنا الحميدي قال : ثنا ابن عيينة ح .

---

(١) مسلم (٢٨٧ / عقب ٨٧ بحديث) من طريق عبد الرزاق به .
(٢) مسلم (٢٧٨ / عقب ٨٧) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح وأبي رزين .
(٣) مسلم (٢٧٨ / عقب ٨٨) من طريق عبد الرزاق به .
(٤) كذا بالأصل .
(٥) مسلم (٢٧٨ / عقب ٨٨) من طريق عبد الرزاق به .
(٦) هذا قاله مسلم عقب أسانيد ذكرها (عقب ٨٨) .
(٧) مسلم (٢٧٨ / عقب ٨٨) من طريق العلاء به .

وحدثنا علي بن حرب قال : ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار ، عن كريب مولى ابن عباس ، عن ابن عباس قال : بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله ﷺ من الليل فتوضأ من شن معلق وضوءًا خفيفًا - فجعل يصفه وجعل يقلله ، قال ابن عباس : فقمت فصنعت مثل ما صنع النبي ﷺ ، ثم جئت فقمت عن يساره فأخلفني فجعلني عن يمينه ، فصلى ثم اضطجع فنام حتى نفخ ثم أتاه بلال فآذنه بالصلاة فخرج فصلى ولم يتوضأ[١] .

لم يذكر علي بن حرب : فنام حتى نفخ - فقط .

[٧٣٧] زاد الحميدي : قال سفيان : وثناه ابن جريج عن عطاء ، عن ابن عباس بمثله إلى قوله : فأخلفني فجعلني عن يمينه فصلى ، فقال له عمرو : هيه زدنا يا أبا محمد ، قال عطاء : ما هيه؟ هكذا سمعت ، فقال عمرو : أخبرني كريب عن ابن عباس أنه قال : ثم اضطجع فنام حتى نفخ ثم أتاه بلال فناداه بالصلاة فصلى ولم يتوضأ .

قال ابن عيينة : هذا للنبي ﷺ خاصة لأنه كان تنام عيناه ولا ينام قلبه .

[٧٣٨] **حدثنا** علي بن حرب وإبراهيم بن مرزوق قال : ثنا أبو عامر العقدي قال : ثنا شعبة عن قتادة ، قال : سمعت أنسًا يقول : كان أصحاب رسول الله ﷺ ينامون ثم يقومون فيصلون ولا يتوضؤن[٢] .

[٧٣٩] **حدثنا** أبو المثنى قال : ثنا أبي قال : ثنا أبي قال : ثنا شعبة عن عبد العزيز ابن صهيب : سمع أنس بن مالك قال : أقيمت الصلاة فجاء رجل فجعل يناجي رسول الله ﷺ حتى نام أصحابه ثم جاء فصلى بهم[٣] . رواه غندر أيضًا .

[٧٤٠] **حدثنا** جعفر الصائغ قال : ثنا عبيد الله بن (عمر)[٤] قال : ثنا حماد ابن سلمة عن ثابت ، عن أنس قال : أقيمت صلاة العشاء ذات ليلة فقال رجل : يا

---

(١) مسلم : كتاب صلاة المسافرين (٧٦٣ / ١٨٦) من طريق سفيان به .
(٢) مسلم : كتاب الحيض (٣٧٦ / ١٢٥) من طريق شعبة به .
(٣) مسلم (٣٧٦ / ١٢٤) من طريق شعبة به .
(٤) بهامش الأصل : صوابه : « محمد » . قلت : وهو عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي . يروى عن حماد بن سلمة وعنه جعفر الصائغ . انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٩ / ١٤٨) .

رسول اللَّه إن لي حاجة ، فقام معه يناجيه حتى نعس بعض القوم ، ثم صلى بهم - ولم يذكر وضوءًا[١] .

قال أبو عوانة : قليل النوم وكثيره يجب الوضوء عندي ، واللَّهُ أعلمُ .

٣٨- باب إيجاب الوضوء من الريح ، والدليل على إيجاب الوضوء [على] من يدافع الأخبثين عند القيام إلى الصلاة والدليل على أن من وجد شيئًا من ذلك وهو في صلاته لم يجب عليه الانصراف وصلاته جائزة .

[٧٤١] **حدثنا** هلال بن العلاء قال : ثنا حسين بن عياش قال : ثنا زهير عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إذا وجد أحدكم في بطنه شيئًا فأشكل عليه خرج أو لم يخرج فلا يخرجن حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا** »[٢] يعني من المسجد .

[٧٤٢] **حدثنا** الربيع قال : ثنا الشافعي قال : أنبا سفيان قال : ثنا الزهري عن عباد بن تميم ، عن عمه عبد اللَّه بن زيد : شكي إلى النبي ﷺ الرجل يخيل إليه في الصلاة ، فقال : « **لا ينفتل حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا** »[٣] .

[٧٤٣] **حدثنا** السلمي وابن الصباح الصنعاني قالا : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول اللَّه ﷺ - فذكر أحاديثًا ، وقال رسول اللَّه ﷺ : « **الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ، تقول : اللهم اغفر له اللهم ارحمه ، ما لم يحدث** » قال : فقال رجل من أهل حضرموت - لأبي هريرة : وما الحدث ؟ قال : فساء أو ضراط .

[٧٤٤] **حدثنا** أبي قال : ثنا علي بن حجر قال : ثنا إسماعيل قال : ثنا أبو حزرة - يعني يعقوب القاص بن مجاهد - عن عبد اللَّه بن أبي عتيق ، عن عائشة : أن

---

(١) مسلم (٣٧٦ / ١٢٦) من طريق حماد بن سلمة به .

(٢) مسلم (٣٦٢ / ٩٩) من طريق سهيل به .

(٣) مسلم (٣٦١ / ٩٨) من طريق سفيان به .

النبي ﷺ قال : « **لا يصلين أحدكم بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الأخبثان** » .

[٧٤٥] **رواه** يحيى القطان قال : ثنا أبو حزرة قال : ثنا عبد اللّه بن محمد بن أبي عتيق[١] .

[٧٤٦] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا أحمد بن حنبل ومحمد بن عيسى الطباع ومسدد - المعنى واحد - قالوا : ثنا يحيى القطان قال : ثنا أبو حزرة قال : ثنا عبد اللّه بن محمد - قال ابن عيسى في حديثه ابن أبي بكر ثم اتفقوا - أخو القاسم بن محمد قال : كنا عند عائشة فجيء بطعام لها ، فقام القاسم يصلي فقالت : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **لا يصلي بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الأخبثان** »[٢] .

٣٩- بيان إيجاب الوضوء مما مست النار ، وبيان ما يعارضه من الأخبار ، والدليل على أن الوضوء مما مست النار منسوخ ، وإثبات الوضوء من لحوم الإبل .

[٧٤٧] **حدثنا** عبد الرحمن بن بشر قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا ابن جريج ح .

وحدثنا أبو عمر الإمام قال : ثنا مخلد بن يزيد قال : ثنا ابن جريج عن ابن شهاب قال : أخبرني عمر بن عبد العزيز : أن إبراهيم بن عبد اللّه بن قارظ أخبره : أنه وجد أبا هريرة يتوضأ على ظهر المسجد ، فقال أبو هريرة : إنما أتوضأ من أثوار أقط أكلتها ؛ لأن النبي ﷺ قال : « **توضؤا مما مست النار** »[٣] .

[٧٤٨] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب ح .

وحدثنا محمد بن خلف التيمي قال : ثنا خالد بن مخلد - قالا : ثنا مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس : أن رسول اللّه ﷺ أكل كتف شاة

---

(١) مسلم : كتاب المساجد (٥٦٠ / ٦٧) من طريق يعقوب بن مجاهد بنحوه .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم : كتاب الحيض (٣٥٢) من طريق ابن شهاب به .

ثم صلى ولم يتوضأ[١] .

[٧٤٩] **حدثني** أبي قال : ثنا علي بن حجر قال : ثنا إسماعيل عن محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ جمع ثيابه ثم خرج إلى الصلاة فأُتي بهدية خبز ولحم فأكل ثلاث لقم ثم خرج فصلى بالناس وما مس ماء[٢] .

[٧٥٠] **حدثنا** أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال : ثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، قال : كنت مع ابن عباس في بيت ميمونة في المسجد فقال : لقد رأيتني في هذا البيت عند رسول الله ﷺ وقد توضأ ثم لبس ثيابه - وذكر بمعنى حديث ابن حلحلة وفيه : أن ابن عباس شهد ذلك من النبي ﷺ وقال : صلى ، ولم يقل بالناس[٣] .

[٧٥١] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا أصبغ قال : أنبا ابن وهب قال : ثنا عمرو بن الحارث قال : حدثني سعيد بن أبي هلال عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ح .

[٧٥٢] **وحدثنا** أحمد بن عبد الرحمن قال : ثنا عمي قال : ثنا عمرو عن سعيد ابن أبي هلال ، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي غطفان ، عن أبي رافع قال : أشهد لقد كنت أشوي لرسول الله ﷺ بطن الشاة ثم صلى ولم يتوضأ[٤] .

[٧٥٣] **حدثنا** ابن الجنيد قال : ثنا سليمان بن داود ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا يونس بن محمد - قالا : ثنا إبراهيم بن سعد ح .

وحدثنا الصغاني قال : أنبا أبو اليمان قال : ثنا شعيب ح .

وحدثنا الربيع بن سليمان وصالح بن عبد الرحمن قالا : ثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق .

وحدّثنا أحمد بن عبد الرحمن - كلاهما عن ابن وهب عن عمرو ح .

---

(١) مسلم (٣٥٤ / ٩١) من طريق مالك به .

(٢) مسلم (٣٥٤ / عقب ٩١) من طريق محمد بن عمرو بن عطاء به .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) مسلم (٣٥٧ / ٩٤) من طريق عمرو بن الحارث به .

وحدثنا الدقيقي وعباس قالا : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح - كلهم عن ابن شهاب قال : حدثني جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه : أنه رأى رسول اللّه ﷺ يحتز من كتف شاة يحتز منها ، ثم دُعي إلى الصلاة فصلى ولم يتوضأ . وهذا لفظ إبراهيم بن سعد عن الزهري(١) .

[٧٥٤] **حدثنا** أبو داود السجزي وإبراهيم الحربي قالا : ثنا مسدد قال : ثنا أبو عوانة عن عثمان بن عبد اللّه بن موهب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة قال : كنت جالسا عند النبي ﷺ فسئل : أنتوضأ من لحوم الغنم ؟ قال : « **إن شئت فتوضأ وإن شئت فلا توضأ** » . قال : أتوضأ من لحوم الإبل ؟ قال : « **نعم فتوضأ من لحوم الإبل** » . قال : أصلي في مرابض الغنم ؟ قال : « نعم »(٢) .

[٧٥٥] **حدثنا** الربيع قال : أنبا الشافعي قال : أنبا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن رجلين أحدهما جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه : أن رسول اللّه ﷺ أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ(٣) .

٤٠- باب في المضمضة من شرب اللبن والدسم ، والدليل على إباحة تركه ، وباللّه التوفيق .

[٧٥٦] **حدثنا** محمد بن إسحاق الصغاني قال : ثنا أبو عاصم ح .

وحدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا أبو عاصم وأيوب بن خالد ويحيى بن عبد اللّه قالوا : ثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه ، عن ابن عباس : أنه قال : شرب النبي ﷺ لبنًا فمضمض منه ، وقال : إن له دسمًا(٤) .

[٧٥٧] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : أنبا الليث قال : حدثني عُقيل عن ابن شهاب ، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه ، عن ابن عباس أنه قال : شرب

---

(١) مسلم (٣٥٥ / ٩٢) من طريق إبراهيم بن سعد به .
(٢) مسلم (٣٦٠ / ٩٧) من طريق أبي عوانة به .
(٣) انظر الحديث قبل السابق .
(٤) مسلم (٣٥٤ / عقب ٩١) من طريق الزهري به .

رسول الله ﷺ لبنًا ثم دعا بماء فتمضمض ثم قال : إن له دسمًا[١] .

[٧٥٨] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال :ثنا ابن وهب قال : حدثني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ شرب لبنًا ثم دعا بماء فتمضمض منه ثم قال : « **إن له دسمًا** »[٢] .

[٧٥٩] **حدثنا** عبد الرحمن بن بشر قال : ثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة قال : حدثني الزهري عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ أكل عرقًا من شاة ثم صلى ولم يتوضأ[٣] .

[٧٦٠] **حدثنا** أبو داود الحراني قال :ثنا محاضر قال : ثنا هشام بن عروة عن محمد بن علي بن عبد الله ، عن أبيه ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ تعرق عرقًا ثم صلى ولم يتوضأ[٤] .

[٧٦١] **حدثنا** محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : ثنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء : يخبر عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله ﷺ يأكل عرقًا من شاة ثم صلى ولم يمضمض ولم يمس ماء[٤] .

رواه بندار عن يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة .

هذه الثلاثة الأحاديث صحيحة .

٤١- باب إيجاب الوضوء من المذي ، والاستنجاء بالماء منه ، ونضح الفرج بالماء .

[٧٦٢] **حدثنا** إبراهيم بن عبد الله بن أبي الخيبري قال : ثنا وكيع عن الأعمش ، عن منذر أبي يعلى ، عن ابن الحنفية ، عن علي قال : كنت رجلًا مذاء وكنت أستحيي

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) انظر الحديث قبل السابق .

(٣) مسلم (٣٥٤ / عقب ٩١) من طريق يحيى بن سعيد .

(٤) انظر الحديث السابق .

أن أسأل رسول اللَّه ﷺ لمكان ابنته ، فأمرت المقداد فسأله ، فقال : « **يغسل ذكره ويتوضأ** »[(١)] .

[٧٦٣] **حدثنا** أحمد بن عبد الرحمن قال : ثنا عمي قال : حدثني مخرمة بن بكير عن ابيه ، عن سليمان بن يسار ، عن ابن عباس قال : قال علي بن أبي طالب : أرسلنا المقداد بن الأسود إلى النبي ﷺ فسأله عن المذي يخرج من الإنسان كيف يفعل به ؟ فقال رسول اللَّه ﷺ : « **توضأ وانضح فرجك** »[(٢)] .

[٧٦٤] **حدثنا** يعقوب بن سفيان قال : ثنا أصبغ .

وحدثنا إسماعيل القاضي قال : ثنا أحمد بن عيسى - قالا : أنبا ابن وهب عن مخرمة - بمثله[(٣)] .

[٧٦٥] **حدثنا** موسى بن سهل قال : ثنا محمد بن عبد العزيز ويزيد بن خالد بن (مُرشل)[(٤)] قالا : ثنا سليمان بن حيان عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن عبيدة السلماني ، عن علي بن أبي طالب قال : كنت رجلًا مذاء فاستحييت أن أسأل النبي ﷺ فأرسلت المقداد فسأل النبي ﷺ عن ذلك فقال النبي ﷺ : « **يغسل أنثييه وذكره ويتوضأ وضوءه للصلاة** » .

٤٢- باب في إباحة ترك الوضوء للمتغوط إذا أراد أن يطعم ، وللجنب ترك الاغتسال إذا أراد أن يطعم أو يعمل عملًا .

[٧٦٦] **حدثنا** علي بن حرب ويونس بن عبد الأعلى قالا : ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو ، عن سعيد بن الحويرث ، عن ابن عباس قال : كنا عند النبي ﷺ فأتى الخلاء ثم خرج فأُتي بطعام فقيل : يا رسول اللَّه ألا تتوضأ ؟ قال : « **أصلي فأتوضأ** ؟ »[(٥)] .

---

(١) مسلم (٣٠٣ / ١٧) من طريق وكيع وأبي معاوية به .

(٢) انظر الحديث التالي .

(٣) مسلم (٣٠٣ / ١٩) من طريق ابن وهب .

(٤) في الأصل : « مرشد » ، والمثبت من هامشه ، وهو الموافق لما في « توضيح المشتبه » لابن ناصر الدين (٨ / ١٢٤) و (٩ / ٢٠٥) .

(٥) مسلم (٣٧٤ / ١١٩) من طريق سفيان بن عيينة به .

زاد يونس : آكل بيميني ، وإنما أستطيب بشمالي .

[٧٦٧] **رواه** محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو[١] .

[٧٦٨] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن الحويرث ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ من الخلاء فقالوا : نأتيك بوَضوء ؟ قال : « **لا ، أصلي فأتوضأ ؟** »[٢] .

[٧٦٩] **حدثنا** عباس الدوري قال : ثنا عثمان بن عمر قال : ثنا ابن جريج قال : حدثني سعيد بن الحويرث عن ابن عباس قال : تبرز النبي ﷺ لحاجته ثم رجع فأُتي بعَرْق فأكل منه ولم يتوضأ . قال : فذكرت ذلك لعمرو بن دينار فعرفه وزاد فيه : قيل له : ألا توضأ ؟ فقال : « **ما أريد الصلاة فأتوضأ** »[٣] .

[٧٧٠] **حدثنا** العباس قال : ثنا أبو عاصم عن ابن جريج ، عن سعيد ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ خرج من الخلاء فقرب له طعامًا[٤] فقالوا : ألا تتوضأ ؟ فقال : « **ما أريد أن أصلي فأتوضأ** »[٥] .

[٧٧١] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : حدثني ابن جريج : أن سعيد بن الحويرث حدثه عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ إلى الغائط ثم جاء فأكل عرقًا ولم يتوضأ[٦] .

[٧٧٢] **حدثنا** يوسف القاضي قال : ثنا محمد بن أبي بكر قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا روح بن القاسم : قال ثنا عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ خرج من الخلاء ثم طعم فقيل : ألا تتوضأ ؟ فقال : « **إني لا أريد أن أصلي فأتوضأ** »[٦] .

[٧٧٣] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا مسدد قال : ثنا بشر بن المفضل قال :

---

(١) مسلم (٣٧٤ / ١٢٠) من طريق محمد بن مسلم الطائفي به .

(٢) مسلم (٣٧٤ / ١١٨) من طريق حماد بن زيد به .

(٣) انظر الحديث التالي .

(٤) كذا .

(٥) مسلم (٣٧٤ / ١٢١) من طريق أبي عاصم به ، وفيه زيادة عمرو بن دينار فى الرواية السابقة .

(٦) انظر الحديث السابق .

ثنا حميد الطويل قال : حدثني بكر بن عبد الله عن أبي رافع ، عن أبي هريرة : أنه لقيه النبي ﷺ في طريق من طرق المدينة وهو جنب ، فانسلَّ فذهب فاغتسل ، فتفقده النبي ﷺ فلما جاء قال : أين كنت يا أبا هريرة ؟ قال : يا رسول الله لقيتني وأنا جنب فكرهت أن أجالسك حتى أغتسل ، فقال : « **سبحان الله إن المؤمن لا ينجس** »(١) .

[٧٧٤] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أشكيب أبو علي قال : ثنا إسماعيل عن حميد - بإسناد مثله(٢) .

[٧٧٥] **ذكر** عمر بن شبة قال : ثنا يحيى بن سعيد قال : ثنا مسعر قال : حدثني واصل عن أبي وائل ، عن حذيفة : أن النبي ﷺ لقيه وهو جنب ، قال : **فأهوى إليَّ** فقلت : إني جنب فقال : « **إن المؤمن لا ينجس** » .

[٧٧٦] **رواه** بندار أيضًا . ورواه وكيع عن مسعر(٣) .

[٧٧٧] **حدثنا** يوسف القاضي وإبراهيم الحربي قالا : ثنا مسدد قال : ثنا يحيى عن مسعر ، عن واصل ، عن أبي وائل ، عن حذيفة : أن النبي ﷺ لقيه وهو جنب فأهوى إليه فقال : إني جنب . فقال : « **إن المسلم ليس بنجس** »(٤) .

[٧٧٨] **وحدثنا** يوسف قال : ثنا محمد بن أبي بكر قال : ثنا يحيى بن سعيد بمثله(٥) .

٤٣- بيان حظر اغتسال الجنب في الماء الدائم ، وإباحة الاغتسال به والوضوء منه إذا تناوله بيده تناولًا ، وحظر الاغتسال بالماء الدائم إذا بال فيه .

[٧٧٩] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب قال : حدثني عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الأشج حدثه : أن أبا السائب مولى هشام بن زهرة

---

(١) انظر الحديث التالي .

(٢) مسلم (٣٧١) من طريق إسماعيل بن علية وغيره عن حميد به .

(٣) مسلم (٣٧٢ / ١١٦) من طريق وكيع به .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) بهامش الأصل : « بلغ علي عن محمد بن المهراني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده الله في المجلس الخامس وصح » .

حدثه : أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول اللّه ﷺ : « **لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب** » . فقال : فكيف تفعل يا أبا هريرة ؟ قال : نتناوله تناولًا[(١)] .

[٧٨٠] **حدثنا** الصبحي الحراني قال : ثنا محمد بن موسى قال : قرأت على أبي .

قال : وثنا سعيد بن حفص قال : ثنا موسى بن أعين عن عمرو - بإسناده مثله .

[٧٨١] **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم بن عباد قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه** »[(٢)] .

[٧٨٢] **حدثنا** السلمي والدبري جميعًا عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **لا يبال في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل به** »[(٣)]

٤٤- بيان إيجاب الوضوء على الجنب إذا أراد أن ينام أو يأكل ، وإيجاب غسل الذكر مع الوضوء إذا أراد النوم .

[٧٨٣] **حدثنا** علي بن عمرو الأنصاري قال : ثنا ابن عيينة عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة[(٤)] .

[٧٨٤] **حدثنا** أبو حميد المصيصي قال : سمعت حجاج[(٥)] عن ابن جريج عن نافع ، عن ابن عمر : أن عمر استفتى النبي ﷺ : هل ينام أحدنا وهو جنب ؟ قال : « **نعم ، ليتوضأ ، ثم لينم حتى يغتسل إذا شاء** » . وكان ابن عمر إذا أراد أن

(١) مسلم (٢٨٣ / ٩٧) من طريق ابن وهب به .

(٢) مسلم (٢٨٢ / ٩٥) من طريق ابن سيرين به .

(٣) مسلم (٢٨٢ / ٩٦) من طريق عبد الرزاق به .

(٤) سيعيده بعد حديث ابن عمر برقم (٧٨٨) ، وسنذكر تخريجه عند مسلم هناك .

(٥) كذا بالأصل .

ينام وهو جـنب توضأ[١] .

[٧٨٥] **حدثنا** الدبري عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : حدثني نافع - بمثله ولم يذكر فعل ابن عمر .

[٧٨٦] **حدثنا** السلمي والدبري عن عبد الرزاق ، عن عبيد الله عن نافع ، عن ابن عمر : أن عمر قال - بنحوه قال : « **نعم ويتوضأ** »[٢] .

[٧٨٧] **حدثنا** الميموني قال : ثنا محمد بن عبيد ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر عن عمر - بنحوه قال : « **نعم إذا توضأ** »[٣] .

[٧٨٨] **حدثنا** يونس قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب .

وحدثنا ابن الجنيد والصغاني قالا : ثنا يعقوب قال : ثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه ح .

وحدثنا ابن شاذان قال : ثنا معلى ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا هاشم بن القاسم - قالا : ثنا الليث عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن عائشة أنها قالت : كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة قبل أن ينام[٤] .

[٧٨٩] **حدثنا** محمد بن إبراهيم قال : ثنا بدل بن المحبر ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا بشر بن عمر - قالوا : ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار قال : سمعت ابن عمر يقول : قال عمر : يا رسول الله إنه تصيبني الجنابة من الليل فكيف أصنع ؟ قال : « **اغسل ذكرك وتوضأ وارقد** »[٥] .

[٧٩٠] **حدثنا** بحر بن نصر الخولاني قال : ثنا ابن وهب قال : حدثني معاوية بن

---

(١) انظر الحديث التالي .

(٢) مسلم (٣٠٦ / ٢٤) من طريق عبد الرزاق به .

(٣) مسلم (٣٠٦ / ٢٣) من طريق عبيد الله به .

(٤) مسلم (٣٠٥ / ٢١) من طريق الليث به .

(٥) مسلم (٣٠٦ / ٢٥) من طريق عبد الله بن دينار به .

صالح : أن عبد اللّٰه بن أبي قيس حدثه : أنه سأل عائشة هل كان رسول اللّٰه ﷺ ينام وهو جنب أم يغتسل قبل أن ينام ؟ قالت : كل ذلك قد كان يفعل ، ربما اغتسل قبل أن ينام ، وربما توضأ ثم نام قبل أن يغتسل . قلت : الحمد للّٰه الذي جعل في الأمر سعة(١) .

[٧٩١] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا يحيى بن أبي بكير وبشر بن عمر قالا : ثنا شعبة ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا بشر بن عمر قال : ثنا شعبة عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام أو يأكل وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة(٢) .

٤٥- بيان صفة وضوء البائل إذا أراد النوم والرخصة للجنب إذا توضأ وضوءًا خفيفًا أو أراد أن ينام قبل أن يغتسل .

[٧٩٢] **حدثنا** يوسف بن مسلم وأبو حميد المصيصيان قالا : ثنا حجاج بن محمد قال : أخبرني شعبة ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : بت في بيت خالتي ميمونة فتعينت رسول اللّٰه ﷺ كيف يصلي ، فنام ثم قام ، فبال ، ثم غسل وجهه وكفيه ثم نام ، ثم قام فعمد إلى القربة ..... وذكر الحديث(٣) .

وكذا رواه ابن مهدي عن سفيان(٤) .

[٧٩٣] **حدثنا** أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا أبو حذيفة قال : ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : بت عند خالتي ميمونة فقام النبي

---

(١) مسلم (٣٠٧ / ٢٦) ، من طرق معاوية بن صالح به .
(٢) مسلم (٣٠٥ / ٢٢) من طريق شعبة به .
(٣) مسلم (٧٦٣ / ١٨٧) من طريق شعبة به .
(٤) مسلم (٧٦٣ / ١٨١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي به .

ﷺ فأتى حاجته ثم غسل يديه ووجهه ثم نام ...... وذكر الحديث[١] .

كذا رواه ابن مهدي أيضًا عن سفيان[٢] .

[٧٩٤] **حدثنا** موسى بن إسحاق القواس قال : ثنا ابن نمير ح .

وحدثنا الميموني قال :ثنا محمد بن عبيد - كلاهما عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن عمر قال : يا رسول الله أينام أحدنا وهو جنب ؟ قال : « **نعم إذا توضأ** »[٣] .

[٧٩٥] **حدثنا** السلمي والدبري عن عبد الرزاق عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن عمر سأل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أيرقد أحدنا وهو جنب ؟ قال : « **نعم ويتوضأ ، وكان ابن عمر إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة ما خلا رجليه** »[٤] .

[٧٩٦] **حدثنا** الغزي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل ، عن كريب ، عن ابن عباس : كان النبي ﷺ إذا استيقظ وأصاب الحاجة وأراد أن ينام غسل يديه ووجهه[٥] .

٤٦- بيان إيجاب الوضوء على الجنب إذا أراد أن يعود في الجماع ، والإباحة لمن طاف على نسائه بغسل واحد .

[٧٩٧] **حدثنا** الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا محاضر بن المورع ثنا عاصم الأحول عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا غشي أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ وضوءه للصلاة** »[٦] . قال أبو أمية : يعني الرجل يجامع ثم يعود قبل أن يغتسل .

(١) مسلم (٣٠٤ / ٢٠) من طريق سفيان به .
(٢) كذا كرره هنا ، وقد تقدم .
(٣) مسلم (٣٠٦ / ٢٣) من طريق عبيد الله به .
(٤) انظر الحديث السابق .
(٥) تقدم في هذا الباب .
(٦) مسلم (٣٠٨ / ٢٧) من طريق عاصم به .

[٧٩٨] **حدثنا** أحمد بن عبد الرحمن الكزبراني قال : ثنا مسكين بن بكير ح .

وحدثنا أحمد بن الفرج الحمصي قال : ثنا بقية بن الوليد كلاهما قال : ثنا شعبة عن هشام بن زيد ، عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه بغسل واحد ، زاد بقية : نسائه بغسل واحد[١] .

يعارض هذه الأخبار فى إيجاب الوضوء

[٧٩٩] **حديث** أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس : أن النبي ﷺ خرج من الخلاء فأُتي بطعام فقيل له : ألا توضأ ؟ قال : « **إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة** »[٢] - إن كان صحيحًا عند أهل التمييز .

[٨٠٠] **حدثنا** الزعفراني قال : ثنا ابن علية عن حميد ، عن أنس : أن النبي ﷺ طاف على نسائه في ليلة بغسل واحد[٣] .

٤٧- باب إباحة التعري عند الاغتسال وغيره ، وبيان حظر النظر إلى الفروج

[٨٠١] **حدثنا** أحمد بن يوسف السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن همام ابن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد ﷺ - فذكر أحاديثًا منها قال : وقال رسول اللَّه ﷺ : « **كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سوءة بعض ، وكان موسى يغتسل وحده فقالوا : واللَّه ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر ، قال : فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه ، قال : فجمح في أثره ويقول : ثوبي حجر ثوبي حجر ، حتى نظرتْ بنو إسرائيل إلى سوءة موسى فقالوا : واللَّه ما بموسى من بأس فقام الحجر بعدما نظروا إليه فأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربًا** » . فقال أبو هريرة : واللَّه إنه ندبًا بالحجر ستة أو سبعة أثر ضرب

---

(١) مسلم (٣٠٩ / ٢٨) من طريق مسكين بن بكير .

(٢) تقدمت رواية المصنف لهذا الحديث ، لكنه لم يخرجه هو ولا مسلم من هذا الطريق ، وقد أخرجه أبو داود (٣٧٦٠) والترمذي (١٨٤٧) والنسائي (١ / ٨٥) وغيرهم .

(٣) ليس عند مسلم من هذا الطريق ، وإنما عنده من طريق آخر كما تقدم قبل حديث .

موسى[١] .

[٨٠٢] **حدثنا** أبو حميد المصيصي قال : ثنا حجاج قال : ثنا ابن جريج عن عمرو ابن دينار قال : سمعت جابر بن عبد اللّٰه يقول : لما بنيت الكعبة ذهب النبي ﷺ والعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي ﷺ : اجعل إزارك على رقبتك من الحجارة ، ففعل فخر إلى الأرض وطمحت عيناه إلى السماء ثم قام فقال : « **إزاري إزاري** » ، فشد عليه إزاره[٢].

[٨٠٣] **حدثنا** إسحاق الدبري عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار - بمثله .

[٨٠٤] **حدثنا** ابن الجنيد والصائغ والصغاني وعلي بن سهل قالوا : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا زكريا بن إسحاق قال : ثنا عمرو بن دينار قال :سمعت جابر بن عبد اللّٰه يحدث : أن النبي ﷺ كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه إزاره ، فقال له العباس عمه : يا ابن أخي لو حللت إزارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة ، قال : فجعله على منكبيه فسقط مغشيًا عليه ، قال : فما رئي بعد ذلك اليوم عُرْيانًا[٣] .

[٨٠٥] **حدثنا** ابن أبي الدنيا والمرثدي قالا : ثنا إبراهيم بن زياد سبلان قال : ثنا يحيى ابن سعيد الأموي ح .

وحدثنا محمد بن إبراهيم والنهرتيري قالا : ثنا سعيد بن يحيى الأموي قال : ثنا أبي قال: ثنا عثمان بن حكيم قال : أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف ، عن المسور ابن مخرمة قال : لمت بحجر أحمله ثقيل وعليَّ إزار خفيف ، قال : فانحل إزاري ومعي الحجر لم أستطع أن أضعه حتى بلغت إلى موضعه ، فقال رسول اللّٰه ﷺ : « **ارجع إلى ثوبك فخذه ولا تمشوا عراة** »[٤] [٥] .

---

(١) مسلم : كتاب الحيض (٣٣٩ / ٧٥) ، وكتاب الفضائل (٣٣٩/ ١٥٥) من طريق عبد الرزاق به .

(٢) مسلم (٣٤٠ / ٧٦) من طريق ابن جريج به .

(٣) مسلم (٣٤٠ / ٧٧) من طريق روح بن عبادة به .

(٤) مسلم (٣٤١ / ٧٨) من طريق سعيد بن يحيى الأموي .

(٥) بهامش الأصل : « بلغ في السادس على الشيخ حسن الصقلي نفع اللّٰه بقراءة الفقيه شهاب الدين بن فرج اللخمي وسمع جماعة منهم العبد الفقير محمد بن أحمد بن عثمان وأخوه وابني أخته ووالدهم صهره » .

[٨٠٦] **حدثنا** أحمد بن عبد الحميد الحارثي الكوفي قال : ثنا أبو أسامة عن الوليد ابن كثير ، عن سعيد بن أبي هند : أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب حدثه : أن أم هانئ بنت أبي طالب حدثته : أن علي بن أبي طالب دخل عليها وهو مع رسول اللَّه ﷺ في غزوة الفتح بمكة ، قالت : فوجد عندي رجلين من أهل زوجي قد فَرَّا إليَّ فأراد أن يقتلهما ..... وذكر الحديث ، ثم شُكب له غسل فسترتْه ابنته فاطمة بثوبه فلما اغتسل أخذه والتحف به ، ثم قام فصلى ثمان سجدات ، وذلك ضحى(١) .

[٨٠٧] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا علي بن المديني قال : ثنا ابن أبي فديك قال : ثنا الضحاك بن عثمان الأسدي قال : حدثني زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لا ينظر الرجل إلى عرية الرجل ، ولا تنظر المرأة إلى عرية المرأة ، ولا يُفْضِي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد ، ولا تفضي المرأة إلى المرأة في ثوب واحد** »(٢) .

رواه زيد بن الحباب عن الضحاك بنحوه إلى عورة الرجل(٣) (٤) .

٤٨- باب الإباحة للرجل أن يغتسل بفضل ماء المرأة والاغتسال معها في إناء واحد ، والدليل على إبطال توقيت الماء في الغسل ، وإباحة اغتسال الجماعة من الحوض والأُوقة(٥) وغيرها .

[٨٠٨] **حدثنا** أبو حميد المصيصي قال : ثنا حجاج قال : أخبرني عمرو بن دينار قال : عِلْمِي والذي يخطر على بالي أن أبا الشعثاء قال : أخبرني ابن عباس أخبره : أن النبي ﷺ . كان يغتسل بفضل ميمونة(٦) ..... .

---

(١) مسلم (٣٣٦ / ٧٢) من طريق أبي أسامة به .

(٢) مسلم (٣٣٨ / عقب ٧٤) من طريق ابن أبي فديك به .

(٣) مسلم (٣٣٨ / ٧٤) من طريق زيد بن الحباب به .

(٤) بهامش الأصل : « بلغت قراءة علي ابن الحصري بحق إجازته من الصفار وابن السمعاني مسند في آخره كتبه ابن قرسق .

(٥) خليقة في بطون الأودية ، وتكون في الرياض أحيانًا » لسان العرب .

(٦) مسلم (٣٢٣ / ٤٨) من طريق ابن جريج به .

[٨٠٩] **حدثنا** محمد بن إسماعيل الأحمسي وعبد الرحمن بن بشر قالا : ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس قال : أخبرتني ميمونة : أن النبي ﷺ اغتسل وهي من إناء واحد[١] - وهذا لفظ الأحمسي .

[٨١٠] **حدثنا** الربيع بن سليمان قال : ثنا الشافعي قال : أنبا سفيان ح .

وحدثنا الربيع وابن أبي مسرة قالا : ثنا الحميدي قال :ثنا سفيان قال : أنبا عمرو قال : أخبرني أبو الشعثاء : أنه سمع ابن عباس يقول : حدثتني ميمونة : أنها كانت تغتسل هي والنبي ﷺ من إناء واحد[٢] .

زاد ابن أبي مسرة : قال سفيان هذا الإسناد كان يُعجب به شعبة ، « أخبرني سمعت » كأنه اشتهى توصيله .

[٨١١] **حدثنا** عبد الله بن عبد الحميد القرشي بالرقة قال : حدثني ابن أبي فديك قال : أخبرني أفلح بن حميد عن القاسم ، عن عائشة : أنها قالت : كان رسول الله ﷺ وأنا نغتسل من إناء واحد تختلف فيه أيدينا من الجنابة[٣] .

[٨١٢] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني أفلح بن حميد الأنصاري : أنه سمع القاسم بن محمد يقول : سمعت عائشة زوج النبي ﷺ تقول : إني كنت لأغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد تختلف أيدينا فيه وتلتقي[٤] . رواه وكيع عن أفلح فقال : من الجنابة .

[٨١٣] **حدثنا** أبو حميد الحمصي قال : ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال : ثنا معاوية ابن سلام عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة : أخبرته زينب بنت أم سلمة أنها سمعت أم سلمة تقول : كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد من الجنابة[٥] .

---

(١) مسلم (٣٢٢ / ٤٧) من طريق ابن عيينة به .
(٢) انظر الحديث السابق .
(٣) مسلم (٣٢١ / ٤٥) من طريق أفلح بن حميد .
(٤) انظر الحديث السابق .
(٥) انظر الحديث التالي .

[٨١٤] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام قال : ثنا يحيى قال : حدثني أبو سلمة قال : حدثتني زينب عن أم سلمة قالت : بينما أنا مضطجعة مع رسول الله ﷺ - وذكر الحديث - وكانت هي ورسول الله ﷺ يغتسلان من إناء واحد من الجنابة[١] .

٤٩- باب ذكر إباحة ترك الاغتسال من الجماع إذا لم ينزل وما يعارضه من الأخبار الدالة على إيجاب الاغتسال من مس الختان الختان وإن لم ينزل .

[٨١٥] **حدثي** أبي قال : ثنا علي بن حجر قال : ثنا إسماعيل عن شريك بن أبي نمر عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه قال : خرجت مع رسول الله ﷺ يوم الاثنين إلى قباء حتى إذا كنا في بني سالم وقف رسول الله ﷺ على باب عِتبان فصرخ به فخرج يجر إزاره فقال رسول الله ﷺ : « **أعجلنا الرجل** » . فقال عتبان : يا رسول الله أرأيت الرجل يعجل عن امرأته ولم يمن ، ماذا عليه ؟ فقال رسول الله ﷺ : « **إنما الماء من الماء** »[٢] .

[٨١٦] **حدثنا** عمار بن رجاء قال :ثنا أبو عامر العقدي قال : ثنا زهير بن محمد عن شريك بن أبي نمر ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبيه : أن النبي ﷺ قال : « **الماء من الماء** » - وذكر نحوه - إلا أنه قال : « **أين**[٣] **عتبان** » .

[٨١٧] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا نعيم بن حماد قال : ثنا عبد العزيز بن محمد عن شريك بن أبي نمر - بإسناده : سمعت النبي ﷺ يقول : « **الماء من الماء** » .

[٨١٨] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : أخبرني شعبة عن الحكم ، عن ذكوان أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله ﷺ مر على رجل من الأنصار ، فأرسل إليه فخرج ورأسه يقطر .

فقال : « **لعلنا أعجلناك ؟** » قال : نعم يا رسول الله ، قال : « **إذا أُعجلت أو**

(١) مسلم (٣٢٤ / ٤٩) من طريق هشام به .

(٢) مسلم (٣٤٣ / ٨٠) عن علي بن حجر وغيره به .

(٣) كتب في الأصل على كلمة « أين » : « كذا » .

أقحطت فلا غسل عليك ، وعليك الوضوء »[١] .

[٨١٩] **حدثنا** أبو حميد المصيصي - هو أحمد بن محمد مولى بني هاشم - قال : ثنا حجاج : حدثني هشام بن عروة عن أبيه ، عن أبي أيوب قال : حدثني أبي بن كعب : عن النبي ﷺ أنه قال : سئل : أرأيت إن جامع أحدنا فأكسل ولم يمن ؟ قال النبي ﷺ : « **ليغسل ما مس المرأة منه وليتوضأ** » . وكان أبو أيوب يفتي بهذا عن أبي ابن كعب[٢] .

[٨٢٠] **حدثنا** الصغاني قال :ثنا الحسن بن موسى الأشيب قال : ثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة : أن عطاء بن يسار أخبره : أن زيد بن خالد الجهني أخبره : أنه سأل عثمان بن عفان - قال : قلت : أرأيت إذا جامع الرجل امرأته ولم يمن ؟ فقال عثمان : يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره . وقال عثمان : سمعته من رسول الله ﷺ [٣] .

[٨٢١] **حدثنا** العطاردي قال : ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي أيوب ، عن أبي بن كعب قال : سألت رسول الله ﷺ عن الرجل يصيب من المرأة ثم يقحط؟ قال : « **يغسل ما أصاب منها ثم يتوضأ ويصلي** »[٤] .

[٨٢٢] **حدثنا** حمدان بن علي الوراق قال : ثنا أبو سلمة المنقري قال :ثنا عبد الوارث قال : أخبرني حسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عطاء ابن يسار : أخبره عن زيد بن خالد قال : سألت عثمان بن عفان عن الرجل يجامع امرأته فلا ينزل ؟ قال : ليس منه إلا الوضوء ، وقال عثمان : سمعته من رسول الله ﷺ ، قال : وسألت الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وأبيّ بن كعب فقالوا مثل ذلك[٥] .

[٨٢٣] **حدثنا** محمد بن عبد الملك الدقيقي وإسحاق بن سيار وأبو يوسف الفارسي قالوا: ثنا عمرو بن عاصم قال : ثنا همام قال : ثنا قتادة ومطر كلاهما عن

---

(١) مسلم (٣٤٥ / ٨٣) من طريق شعبة به .

(٢) مسلم (٣٤٦ / ٨٥) من طريق هشام به .

(٣) مسلم (٣٤٧ / ٨٦) من طريق يحيى بن أبي كثير به .

(٤) مسلم (٣٤٦ / ٨٤) من طريق أبي معاوية وغيره به .

(٥) مسلم (٣٤٧ / ٨٦ / ...) من طريق عبد الوارث به .

الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **إذا قعد بين شعبها الأربع وأجهد نفسه فقد وجب الغسل** »[١] .

[٨٢٤] **حدثنا** يوسف قال : ثنا محمد بن أبي بكر قال :ثنا معاذ بن هشام قال : ثنا أبي عن قتادة ومطر عن الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :« **إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل** » . وفي حديث مطر : « **وإن لم ينزل** »[٢] .

[٨٢٥] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة وهشام عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا قعد بين شعبها الأربع ثم اجتهد فقد وجب الغسل** »[٣] .

قال : وزاد حماد بن سلمة في هذا الحديث : « **أنزل أو لم ينزل** » .

[٨٢٦] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا عبد الصمد وأبو نعيم قالا : ثنا هشام ووهب ابن جرير قالا : ثنا شعبة عن قتادة - بنحوه .

[٨٢٧] **حدثنا** أيوب بن إسحاق بن سافري ومحمد بن إسماعيل الترمذي أبو إسماعيل قالا : ثنا محمد بن عبد اللّه الأنصاري قال : ثنا هشام بن حسان قال : ثنا حميد بن هلال عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : كنا جلوسًا فذكروا ما يوجب الغسل فقال من حضر من المهاجرين : إذا مس الختان الختان - أو خالط الختان الختان فقد وجب الغسل ، وقال من حضر من الأنصار : لا حتى يدفق ، فقال أبو موسى : أنا آتيكم بالخبر ، فقام إلى عائشة فسلم ثم قال : إني أريد أن أسألك عن شيء وأنا أستحيي ، فقالت : لا تستحي أن تسألني عن شيء كنتَ سائلًا عنه أمك التي ولدتك ، فإنما أنا أمك ، قال : قلت : ما يوجب الغسل ؟ فقالت عائشة : على الخبير سقطت ، قال رسول اللّه ﷺ : « **إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب**

---

(١) انظر الحديث التالي .

(٢) مسلم (٣٤٨ / ٨٧) من طريق هشام به .

(٣) مسلم (٣٤٨ / عقب ٨٧) من طريق شعبة .

الغسل »[١] .

[٨٢٨] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : حدثني عياض بن عبد الله القرشي عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : أخبرتني أم كلثوم عن عائشة : أن رجلًا سأل رسول الله ﷺ عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل هل عليه من غسل ؟ وعائشة جالسة ، فقال رسول الله ﷺ : « **إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل »**[٢] .

[٨٢٩] **حدثنا** أبو علي الزعفراني قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، عن أنس : أن أم سُليم سألت رسول الله ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل ، فقال رسول الله ﷺ : « **إذا رأت ذلك المرأة فلتغتسل** » ، **فقالت** أم سلمة واستحييت وقالت : أو يكون هذا يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : « **نعم فمن أين يكون الشبه ؟ إن ماء الرجل غليظ أبيض ، وماء المرأة رقيق أصفر ، فمن أيّهما علا أو سبق أشبهه الولد »**[٣] .

[٨٣٠] **حدثنا** أبو عبيد الله الوراق قال : ثنا محمد بن بكر قال :ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، عن أنس بن مالك - بإسناده مثله : « **فأيُّ ماء سبق أو علا فمنه يكون الولد** » .

[٨٣١] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق وأحمد بن يحيى السابري قالا : ثنا عمر بن يونس قال : ثنا عكرمة قال : ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : حدثني أنس قال : جاءت أم سليم إلى رسول الله ﷺ فقالت : - وعائشة عنده - يا رسول الله المرأة ترى ما يرى الرجل في المنام فترى من نفسها ما يرى الرجل من نفسه ؟ **فقالت عائشة** : يا أم سليم فضحتِ النساء تربت يمينك . فقال لعائشة : « **بل أنت تربت يمينك ، نعم فلتغتسل يا أم سليم إذا رأت ذلك»**[٤] .

---

(١) مسلم (٣٤٩ / ٨٨) من بن عبد الله الأنصاري .

(٣) مسلم (٣٥٠ / ٨٩) من طريق ابن وهب .

(٣) مسلم (٣١١ / ٣٠) من طريق سعيد بن أبي عروبة به .

(٤) مسلم (٣١٠ / ٢٩) من طريق عمر بن يونس الحنفي .

[٨٣٢] **حدثنا** أبو الأزهر قال : ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال : دخلت أم سليم على النبي ﷺ وعنده أم سلمة فقالت : يا رسول الله ؟ المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل ؟ فقالت أم سلمة : تربت يداك يا أم سليم فضحت النساء ، فقال رسول الله ﷺ : « **بل أنت تربت يداك إن خيركن التي تسأل عما يعنيها ، إذا رأت المرأة فلتغتسل** » . فقالت أم سلمة : وهل للنساء من ماء ؟ قال : « **نعم فأنّى يشبههن الولد ؟ إنما هن شقائق الرجال** » .

[٨٣٣] **حدثنا** فضلك الرازي وأبو بكر محمد بن الحسن بن الجنيد الفقيه قال : ثنا داود ابن رشيد قال : ثنا صالح بن عمر الواسطي قال :ثنا أبو مالك الأشجعي عن أنس ابن مالك قال: سألَت امرأةٌ رسولَ الله ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل في منامه . فقال النبي ﷺ : « **إذا كان منها ما يكون من الرجل فلتغتسل** »[1] .

[٨٣٤] **حدثنا** علي بن عبد العزيز قال : ثنا داود بن عمرو قال : ثنا صالح بن عمر - بإسناده مثله .

[٨٣٥] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية قال : ثنا هشام بن عروة عن أبيه ، عن زينب ، عن أم سلمة قالت : جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ فقالت : إن الله لا يستحيي من الحق ، فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت ؟ فقال النبي ﷺ : « **نعم إذا رأت الماء فلتغتسل** » . فغطيتُ وجهي وقلت : يا رسول الله أوتَحتلم المرأة ؟ قالَ : « **نعم تربت يداك فبم أشبهها ولدها** »[2]

[٨٣٦] **حدثنا** أبو الأزهر قال : ثنا عبد الله بن نمير قال : ثنا هشام بن عروة ح .

وحدثنا عباس الدوري قال : ثنا محمد بن بشر قال : ثنا هشام بن عروة عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة قالت : جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ فقالت : إن الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت ؟ فقال النبي ﷺ : « **نعم إذا رأت الماء فلتغتسل** » ، فقالت أم سلمة : وهل تحتلم المرأة يا رسول الله ؟ قال:

---

(١) مسلم (٣١٢ / ٣١) عن داود بن رشيد به .

(٢) مسلم (٣١٣ / ٣٢ / ...) من طريق أبي معاوية وغيره به .

« **تربت يمينك فبما يشبهها ولدها** »(١) .

[٨٣٧] **حدثنا** يزيد بن سنان البصري قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان قال : ثنا هشام بن عروة - بإسناده نحوه(١) .

[٨٣٨] **حدثنا** أبو عبيد الله حماد بن الحسن الوراق قال : ثنا محمد بن بكر قال : أخبرني ابن جريج قال : حدثني هشام بن عروة عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة : حدثته عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت : دخلت أم سليم على رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله هل على المرأة من غسل إذا احتلمت ؟ قال : « **نعم إذا رأت الماء** »(١) .

[٨٣٩] **حدثنا** عباس الدوري قال : ثنا سلم بن قادم قال : ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري قال : أخبرني عروة : أن عائشة أخبرته : أن أم سليم الأنصارية - وهي أم أنس بن مالك - كلَّمتْ رسولَ الله ﷺ وعائشة جالسة ، فقالت : يا رسول الله إن الله لا يستحيي من الحق ، أرأيتَ المرأة ترى في النوم ما يرى الرجل أتغتسل من ذلك ؟ فقال رسول الله ﷺ : « **نعم** » ، فقالت عائشة : **أفّ لكِ** أو ترى المرأة ذلك ؟ قالت : فالتفت إليَّ رسول الله ﷺ فقال : « **تربت يمينك من أين يكون الشبه** ؟ » قيل له : أرأيت إذا لم تهريق الماء ؟ قال : « **لا غسل إذًا** »(١) .

[٨٤٠] **وقال** أحمد بن عبد الرحمن الوهبي قال : ثنا عمي قال : ثنا يونس عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ بنحوه .

[٨٤١] **قال ابن وهب** : وحدثني الليث عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة : أن عائشة أخبرته : أن أم سليم - وذكر الحديث بنحوه ومعناه .

وفيه : أن عائشة قالت فأقبلتُ عليها وقلت : أفّ لك ، وهل ترى ذلك المرأة ؟(١)

[٨٤٢] **رواه** محمد بن يحيى عن محمد بن الصلت : أنبا يحيى بن أبي زائدة عن أبيه ، عن مصعب بن شيبة ، عن مسافع بن عبد الله ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كنت عند النبي ﷺ فسألَتْه امرأة فقالت : يا رسول الله المرأة إذا احتلمت ورأت الماء تغتسل ؟ قال : « **نعم** » ، فقالت عائشة : تربت يداك فقال رسول الله ﷺ : « **وهل**

---

(١) انظر الحديث السابق .

يكون الشبه إلا كذلك إذا علا مــاؤها ماء الرجل أشبه الولد أخواله وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبه الولد الوالد »[١] .

[٨٤٣] حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس وأبو عمر محمد بن عامر الرملي قال : ثنا أبو توبة الربيع بن نافع قال : ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام : أنه سمع أبا سلام قال : حدثني أبو أسماء الرحبي : أن ثوبان مولى رسول اللّه ﷺ حدثه قال : كنت قاعدًا عند رسـول اللّه ﷺ فجاء حبر من أحبار اليهود فقال : سلام عليك يا محمد . قال : فدفعتُهُ دفعة كاد يصرع منها . فقال : لم تدفعني ؟ فقلت : ألا تقول يا رسول اللّه . فقال اليهودي : إنما نسميه باسمه الذي سماه به أهله . فقال رسول اللّه ﷺ : « **إن اسمي الذي سماني به أهلي محمد** » . فقال اليهودي : جئت أسألك . فقال له رسول اللّه ﷺ : « **ينفعك شيء إن حدثتك ؟** » قال : أسمع بأذني . فنكت رسول اللّه ﷺ بعود معه في الأرض فقال : سل . فقال اليهودي : أين الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ؟ قال رسول اللّه ﷺ : « **هم في الظلمة دون الجسر** » ، فقال : من أول الناس إجازة ؟ قال : « **فقراء المهاجرين** » ، فقال اليهودي : ما تحفتهم حين يدخلون الجنة ؟ قال : « **زيادة كبد النون** » ، قال فما غداؤهم على إثرها ؟ قال : « **يُنحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها** » ، قال : فما شرابهم عليه ؟ قال : « **من عين تسمى سلسبيلًا** » ، قال : صدقت ، جئتُ أسالك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي أو رجل أو رجلان ، قال : « **وينفعك إن حدثتك ؟** » قال : أسمع بأذني . قال : أسألك عن الولد ؟ قال : « **ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا منيّ الرجل منيّ المرأة أذكرا بإذن اللّه وإذا علا مني المرأة مني الرجل آنثا**[٢] **بإذن اللّه** » . قال اليهودي : لقد صـدقتَ وإنـك لنبي ، ثم انـصرف فقال رسـول اللّه ﷺ : « **لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه ومالي علم بشيء منه حتى أتاني اللّه به** »[٣] .

---

(١) مسلم (٣١٤ / ٣٣) من طريق مصعب بن شيبة به .

(٢) في الأصل « اذكر ... آنث » والمثبت من « مسلم » ويؤيده ما سيأتي .

(٣) مسلم (٣١٥ / ٣٤) من طريق أبي توبة به .

[٨٤٤] **رواه** يحيى بن حسان عن معاوية أذكر وآنث ولم يذكر أذكرا وآنثا [(١)][(٢)] .

٥٠- باب صفة الأواني التي كان يغتسل منها رسول الله ﷺ من الجنابة ، وصفة غسل رأسه من الجنابة دون سائر جسده .

[٨٤٥] **حدثنا** الربيع بن سليمان قال : أنبا الشافعي قال : أنبا ابن عيينة عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ كان يغتسل من القدح - وهو الفرق ، وكنت أغتسل أنا وهو من إناء واحد . قال سفيان : الفرق : ثلاثة آصع[(٣)].

[٨٤٦] **حدثنا** محمد بن الخليل قال : ثنا يونس بن محمد ح .

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا شعيب بن الليث - كلاهما قال : ثنا الليث عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان نبي الله ﷺ يغتسل في القدح - وهو الفرق وكنت أغتسل ورسول الله ﷺ من إناء واحد[(٤)] . لفظ ابن الخليل .

[٨٤٧] **حدثنا** محمد بن الصباح ومحمد بن مهل قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن الزهري - بإسناده : من إناء واحد قدر الفرق .

[٨٤٨] **حدثنا** شعيب بن شعيب بن إسحاق قال : ثنا مروان قال : ثنا الليث - بمثله .

[٨٤٩] **حدثنا** محمد بن عيسى العطار قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أنبا شعبة عن أبي بكر بن حفص ، عن أبي سلمة ، عن عائشة - قالت : سألها أخوها من الرضاعة عن غسل النبي ﷺ من الجنابة فدعتْ بإناء قدر الصاع فاغتسلت وصبت على رأسها ثلاثًا[(٥)] .

---

(١) في الأصل « وأنثر » كذا .

(٢) مسلم (٣١٥ / عقب ٣٤) من طريق يحيى بن حسان به .

(٣) مسلم (٣١٩ / ٤١) من طريق سفيان والليث .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) انظر الحديث التالي .

[٨٥٠] **حدثني** عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ قال : ثنا معاذ بن معاذ عن شعبة ، عن أبي بكر بن حفص ، عن أبي سلمة عن عائشة قالت : كن أزواج النبي ﷺ أخذهن من رءوسهن حتى يكون كالوفرة(١) .

[٨٥١] **حدثني** عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبو عبد الرحمن الحلبي قال : ثنا أبو بكر الأعين عن حميد الخزاز ، عن أحمد بن حنبل ، عن علي بن المديني ، عن عبد الرحمن(*) بن مهدي عن معاذ بن معاذ - بنحوه .

[٨٥٢] **رواه** شبابة عن ليث ، عن يزيد ، عن عراك ، عن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر : أن عائشة أخبرتها : أنها كانت تغتسل هي والنبي ﷺ في إناء واحد يسع ثلاثة أمداد أو قريبًا من ذلك (٢) .

[٨٥٣] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا أبو عاصم عن حنظلة : سمعت القاسم بن محمد يقول : سمعت عائشة تقول : كان رسول الله ﷺ يغتسل في حلاب مثل هذا - ووصف أبو عاصم بيده أقل من شبر في شبر - فكان يأخذ غرفة بكفيه فيجعلها على شقه الأيمن ، ثم يأخذ غرفة أخرى بكفيه فيجعلها على شقه الأيسر ، ثم يأخذ غرفة بيديه فيجعلها على وسط رأسه(٣) .

[٨٥٤] **حدثنا** عباس الدوري قال : ثنا أبو عاصم - بإسناده : كان النبي ﷺ إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فأخذ بكفه بدأ بشق رأسه الأيمن ، ثم الأيسر ، ثم أخذ بكفيه فقال بهما على رأسه .

[٨٥٥] **حدثنا** أبو قلابة قال : ثنا سعيد بن عامر قال : ثنا شعبة عن أبي إسحاق ، عن سليمان بن صُرَد ، عن جبير بن مطعم قال : ذُكر غسل الجنابة عند النبي ﷺ فقال : « **أما أنا فأفرغ على رأسي ثلاثًا** »(٤) .

---

(١) مسلم (٣٢٠ / ٤٢) عن عبيد الله بن معاذ العنبري .

(*) في الأصل عبيد الرحمن .

(٢) مسلم (٣٢١ / ٤٤) من طريق شبابة به .

(٣) مسلم (٣٢١ / ٤٥) من طريق القاسم بن محمد بغير هذا السياق .

(٤) مسلم (٣٢٧ / ٥٥) من طريق شعبة به .

[٨٥٦] **حدثنا** محمد بن إسماعيل الأحمسي قال : ثنا وكيع بن الجراح عن سفيان ، عن أبي إسحاق عن سليمان بن صرد ، عن جبير بن مطعم قال : تذاكرنا الغسل عند النبي ﷺ فقال : « **أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثًا** »(١) .

[٨٥٧] **رواه** محمد بن يحيى عن سعيد بن منصور قال : ثنا هشيم عن أبي بشر عن أبي سفيان ، عن جابر : أن وفد ثقيف سألوا رسول الله ﷺ فقالوا : إن أرضنا أرض باردة فكيف بالغسل ؟ فقال : « **أما أنا فأفرغ على رأسي ثلاثًا** »(٢) .

٥١- بيان غسل ما ابتدأ به رسول الله ﷺ في غسله ، وأنه ابتدأ بغسل يمينه من الجنابة ، والابتداء بالوضوء ثم غسل الجسد ، والدليل على أنه لا يجب عليه الوضوء بعد الغسل .

[٨٥٨] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب قال : حدثني مخرمة بن بكير عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : قالت عائشة : كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل بدأ بيمينه فصب عليها من الماء فغسلها ، ثم صب الماء على الأذى الذي [به](٣) بيمينه وغسل عنه بشماله حتى إذا فرغ من ذلك - ثم ذكر نحو هذا - يعني مثل حديث هشام عن أبيه عن عائشة(٤) .

[٨٥٩] **أخبرنا** أبو داود الحراني ومحمد بن عبد الوهَّاب قال : ثنا جعفر بن عون قال : أنبا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يبدأ فيغسل يديه ، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم يدخل كَفّيهِ في الماء فيتخلل بهما أصول شعره حتى إذا رأى أنه قد استوفى البشرة غرف بيده ثلاث غرفات فصبها على رأسه ثم اغتسل(٥) .

---

(١) مسلم (٣٢٧ / ٥٤) من طريق أبي إسحاق بنحوه .

(٢) مسلم (٣٢٨ / ٥٦) من طريق هشيم به .

(٣) بهامش الأصل : « في نسخة : ثم صب الماء على يمينه وغسل يمينه بشماله - وهو أصح » .

والمثبت من صحيح مسلم وبه يستقيم الكلام ويتطابق مع ما في مسلم تمامًا .

(٤) مسلم (٣٢١ / ٤٣) من طريق ابن وهب .

(٥) انظر الحديث التالي .

[٨٦٠] حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا محمد بن كناسة قال : ثنا هشام ابن عروة - بإسناده إلى قوله : للصلاة ثم يخلل شعره بالماء ثم يفيض عليه ثلاثًا بيديه ثم يغتسل(١) .

[٨٦١] حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال : ثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كنت إذا وضعت له غسله من الجنابة بدأ فيغسل يديه ، ثم توضأ وضوءه للصلاة ، ثم أدخل أصابعه في أصول الشعر حتى يرى أن قد استبرأ البشرة ، ثم يفيض على سائر جسده .

[٨٦٢] رواه أبو معاوية فقال : ثم غسل رجليه ، وقالت : كان رسول الله (٢) .

[٨٦٣] ورواه علي بن مسهر وابن نمير ، وليس في حديثهما : « غسل الرجلين »(٣) .

٥٢- بيان دلك الشمال بالأرض بعد غسل الفرج ، وغسل الرجلين في الوضوء بعد غسل الجسد بعد أن ينحى مقامه ، والدليل على إباحة القيام من مقعده بين وضوءه وقعوده في مكان آخر لإتمام وضوءه ، والترغيب في ترك المسح بالمنديل بعد الغسل ، وبيان الابتداء بغسل يمينه يصب عليه بشماله .

[٨٦٤] حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال : ثنا محمد بن فضيل عن الأعمش ، عن سالم ابن أبي الجعد ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن ميمونة قالت : قربت لرسول الله ﷺ غسلًا من الجنابة وسترته بالثوب . قالت : فصب على يديه ثلاثًا من الإناء فغسل يديه ، ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه ، ثم مسح يديه بالأرض أو بالحائط ، ثم مضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ، ثم أفاض الماء على رأسه وعلى سائر جسده ، ثم تنحى فغسل قدميه ، ثم ناولته المنديل ينشف وجعل ينفض عنه الماء(٤) .

---

(١) انظر الحديث التالي .

(٢) مسلم (٣١٦ / ٣٥) من طريق أبي معاوية به .

(٣) مسلم (٣١٦ / عقب ٣٥) من طريق علي بن مسهر وابن نمير وابن جرير ، كلهم عن هشام به .

(٤) مسلم (٣١٧ / ٣٧) من طريق الأعمش به .

[٨٦٥] **حدثنا** الأحمسي وعلي بن حرب قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن ميمونة بنت الحارث قالت : وضعت لرسول الله ﷺ غسلًا فاغتسل من الجنابة فأكفأ الإناء بيمينه على يساره فغسل كفيه ، ثم أدخل يده في الإناء فأفاض على فرجه ، ثم دلك يده على الأرض أو بالحائط ، ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ، ثم أفاض الماء على رأسه ثلاثًا ، ثم أفاض على سائر جسده ، ثم تنحى فغسل رجليه .

زاد وكيع : فأتيته بثوب - يعني بالمنديل - فقال بيده - يعني رديه .

قال الأحمسي : فأتيته بثوب فرده وجعل يقول بيده هكذا يعني ينفض الماء[1] .

[٨٦٦] **حدثنا** العباس بن محمد قال : ثنا أبو يحيى الحماني ح .

وحدثنا أحمد بن عبد الجبار قال : ثنا حفص - كلاهما عن الأعمش ، عن سالم ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن ميمونة قالت : وضعت لرسول الله ﷺ غسلًا من الجنابة فأفرغ على يمينه فغسلها ، ثم أفرغ بيمينه على يساره فغسلها ، ثم أفرغ بيمينه على يساره فغسل فرجه، ثم ضرب بيده على الأرض - وقال أبو يحيى : على الحائط - فدلكها ، ثم توضأ وضوءه للصلاة ، ثم أفرغ الماء على رأسه بيده ثلاثًا ، ثم على سائر جسده ، ثم تنحى من مغتسله فغسل رجليه . فناولته المنديل فلم يأخذه وجعل ينفض بيديه . وهذا لفظ حفص ، وحديث أبي يحيى قريب منه[2] .

٥٣- باب إباحة ترك نقض ضَفْر الرأس في الغسل من الجنابة

[٨٦٧] **حدثنا** علي بن شيبة - بغدادي بمصر - قال : ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا سفيان ح .

وحدثنا إسحاق الدبري قال : أنبا عبد الرزاق قال : أنبا الثوري عن أيوب بن موسى ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن عبد الله بن رافع ، عن أم سلمة قالت :

---

(١) مسلم (٣١٧ / عقب ٣٧) من طريق أبي معاوية ووكيع .

(٢) انظر الحديث السابق .

قلت : يا رسول الله إني أشد ضفر رأسي أفأنقضه للجنابة ؟ فقال : « **لا ، إنما يكفيك أن تأخذي بكفيك ثلاث حثيات ، ثم تصبين على جلدك الماء فتطهري** » . وهذا لفظ عبد الرزاق ولفظ يزيد : أفأنقضه عند الغسل ؟ ، فقال : « **لا ، إنما يكفيك ثلاث حثيات من ماء تفرغينها على رأسك** »[١] .

[٨٦٨] **حدثنا** الربيع قال : ثنا الشافعي ح .

وحدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان عن أيوب بن موسى ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن عبد الله بن رافع ، عن أم سلمة قالت : سألت رسول الله ﷺ فقلت : إني امرأة أشد ضفري رأسي أفأنقضه لغسل الجنابة ؟ فقال النبي ﷺ : « **لا ، إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاثة حثيات من ماء ، ثم تفيضي عليك الماء فتطهري** » - أو قال : « **فإذا أنت قد طهرت** »[٢] .

[٨٦٩] **رواه** أيوب بن إسحاق : حدثنا زكريا بن عدي قال : ثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم قال : ثنا أيوب بن موسى - بهذا الإسناد فقال : أفأحله فأغسله من الجنابة ؟ ولم يذكر الحيضة[٣] .

٥٤- بيان نزول التيمم ، والدليل على أن تراب الأرض كلها طهور إذا لم يوجد الماء .

[٨٧٠] **حدثنا** محمد بن إسماعيل السلمي قال : ثنا القعنبي عن مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقدي ، فأقام رسول الله ﷺ على التماسه ، وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء ، فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقالوا : ألا ترى إلى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله ﷺ وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء . قالت عائشة : فجاء أبو بكر ورسول الله ﷺ

---

(١) مسلم (٣٣٠ / عقب ٥٨) من طريق عبد الرزاق به .

(٢) مسلم (٣٣٠ / ٥٨) من طريق سفيان بن عيينة به .

(٣) مسلم (٣٣٠ / عقب ٥٨ بحديث) من طريق زكريا بن عدي به .

واضع رأسه على فخذي قد نام ، فقال : حبستِ رسولَ اللّه ﷺ والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء . قالت عائشة : فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء اللّه أن يقول ، وجعل يطعنني في خاصرتي فلا يمنعني التحرك إلا مكان رسول اللّه ﷺ على فخذي ، فنام رسول اللّه ﷺ حتى أصبح على غير ماء ، فأنزل اللّه عز وجل آية التيمم ﴿ ... **فتيمموا صعيدًا طيبًا** ... ﴾ [المائدة : ٦] فقال أسيد بن حضير : ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر ، قالت : فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته[(١)] .

[٨٧١] **حدثنا** محمد بن حيويه قال : أنبا مطرف والقعنبي عن مالك - بإسناده مثله .

[٨٧٢] **حدثنا** الربيع قال : أنبا الشافعي عن مالك - بنحوه .

[٨٧٣] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا النفيلي قال : ثنا أبو معاوية ، قال : وثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا عبدة - والمعنى واحد - عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : بعث رسول اللّه ﷺ أسيد بن حضير وأناسًا معه في طلب قلادة أضلتها عائشة ، فحضرت الصلاة فَصَلَّوْا بغير وضوء ، فلما أتو النبيَّ ﷺ شكوا إليه ذلك فنزلة آية التيمم ، زاد النفيلي : فقال أسيد بن حضير : جزاك اللّه خيرًا ، فواللّه ما نزل بك أمر تكرهينه إلا جعل اللّه للمسلمين ولك فيه فرجًا[(٢)] .

[٨٧٤] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا حجاج بن منهال - أنا سألته - قال : ثنا أبو عوانة ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال :ثنا أبو عوانة عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي عن حذيفة : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **فُضِّلْنَا على الناس بثلاث : جُعلت الأرض لنا مسجدًا ، وجعل ترابها لنا طهورًا إذا لم نجد الماء ، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة** »[(٣)] .

---

(١) مسلم (٣٦٧ / ١٠٨) من طريق مالك به .

(٢) مسلم (٣٧٦ / ١٠٩) من طريق هشام به .

(٣) مسلم (٥٢٢ / ٤) من طريق أبي مالك الأشجعي به .

٥٥- بيان صفة التيمم وأنه ضربة واحدة بالكفين ، ومسح الشمال على اليمين ، والدليل على أنه يمسح الكف اليسرى بظهر كف اليمنى .

[٨٧٥] **حدثنا** حمدان بن الجنيد قال : ثنا الوليد بن القاسم الهمداني قال : سمعت الأعمش يذكر عن شقيق بن سلمة قال : كنا جلوسًا عند عبد الله بن مسعود فسأل أبو موسى عبد الله فقال : ما تقول في رجل يجنب ولا يجد الماء أيتيمم ؟ قال : لا ، قال : ألم تر قول عمار لعمر بعثنا رسول الله ﷺ فأجنبت فلم أجد الماء فتمرغت في الصعيد ، فلما أتيت النبي ﷺ أخبرته فقال : « **إنما كان يجزئك أن تضرب بيديك الأرض** » . قال : ثم ضرب بإحداهما على الأخرى ثم مسح وجهه ثم مسح إحداهما بالأخرى . فقال عبد الله : ألم تر عمر لم يقنع بذلك ؟ قال : فما تقول في هذه الآية : ﴿ ..... **فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدًا طيبًا** ..... ﴾ [المائدة : ٦] فقال : عبد الله : لو رخصنا لهم في ذلك فوجد أحدهم برد الماء تيمم . قال : قلت لشقيق : إنما كان يمنعهم ذلك ؟ قال : إنما كان يمنعهم ذلك [(١)].

[٨٧٦] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا أبو كامل قال : ثنا عبد الواحد ح .

وحدثنا ابن الجنيد قال : ثنا العلاء بن عبد الجبار قال : ثنا عبد الواحد قال : ثنا سليمان قال : ثنا شقيق - بمثله ، وقال : إنما كان يكفيك أن تقول هكذا - وضرب عبد الواحد بيده الحائط مرة واحدة فحكى النبي ﷺ ، ثم مسح عبد الواحد يديه جميعًا ووجهه ضربة واحدة الكفين والوجه ، وذكر فيه قلت لشقيق : فما كان لعبد الله إلا ذاك ؟ قال : لا[(٢)] .

[٨٧٧] **حدثنا** الصغاني وأبو أمية قال : ثنا يعلى قال : ثنا الأعمش عن شقيق قال : كنت جالسًا عند عبد الله بن مسعود وأبي موسى فقال أبو موسى : يا أبا عبد الرحمن الرجل يجنب فلا يجد الماء أيصلي ؟ قال لا ؟ فقال : ألم تسمع قول عمار

---

(١) مسلم (٣٦٨ / ١١٠) من طريق الأعمش به .

(٢) مسلم (٣٦٨ / ١١١) عن أبي كامل به .

لعمر : إن رسول اللّه ﷺ بعثني أنا وأنت فأجنبت فتمعكت بالصعيد فأتينا رسول اللّه ﷺ فأخبرناه فقال : « **إنما كان يكفيك هكذا - ومسح وجهه وكفيه واحدة** » .

[٨٧٨] **رواه** علي بن حرب عن أبي معاوية عن الأعمش فقال : إنما كان يكفيك أن تقول بيديك - وضرب بيديه ضربة على الأرض ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه ، فقال عبد اللّه : أفلم تر عمر لم يقنع بقول عمار .

[٨٧٩] **ورواه** غيره عن الأعمش ، فقال : بيديه إلى الأرض فنفض يديه فمسح وجهه وكفيه(١) .

[٨٨٠] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا الحسن بن عمر بن شقيق قال : ثنا جرير قال ثنا الأعمش عن سلمة بن كهيل ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي ، عن أبيه قال : جاء رجل إلى عمر - فذكر الحديث : إنما كان يكفيك كذا وكذا - ووضع يده بالصعيد ثم مسح يديه ووجهه - وذكر الحديث(٢) .

[٨٨١] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير عن الأعمش عن سلمة بن كهيل ، عن ابن أبزي ، عن أبيه ، عن عمر قال : لو أجنبت ثم لم أجد الماء شهرًا لم أصل ، فقال له عمار : أما تذكر ..... وذكر الحديث(٣) .

٥٦- بيان إباحة النفخ في التيمم قبل المسح بالوجه والكفين ، وبيان الابتداء فيه بالوجه ثم بالكفين ، وأن الجنب وغيره في الضربة الواحدة سواء .

[٨٨٢] **حدثنا** يزيد بن عبد الصمد قال : ثنا آدم بن أبي إياس قال : ثنا شعبة عن الحكم عن ذر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي ، عن أبيه : أن عمار(٤) قال لعمر : إن رسول اللّه ﷺ قال : « **أما يكفيك هكذا** وضرب النبي ﷺ بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه - معنى الحديث . كذا قال يحيى القطان عن الحكم

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) انظر الحديث التالي .

(٤) كذا بالأصل .

عن ذر عن سعيد ابن عبد الرحمن - بتمامه وأتم منه .

[٨٨٣] **وقال في آخره** : قال الحكم : وحدثنيه ابن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه مثل حديث ذر ، قال : وحدثني سلمة عن ذر بهذا الإسناد الذي ذكر عمر[١] فقال عمر : نوليك ما توليت[٢] .

[٨٨٤] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير عن الأعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابن أبزي ، عن أبيه ، عن عمر قال : لو أجنبت ثم لم أجد الماء شهرًا لم أصل ، فقال له عمار : أما تذكر - وذكر الحديث[٣] .

[٨٨٥] **حدثنا** يوسف بن سعيد قال : ثنا حجاج قال : سمعت شعبة يحدث عن الحكم عن ذر ، عن ابن عبد الرحمن بن أبزي ، عن أبيه ، : أن رجلًا أتى عمر فقال : إني أجنبت فلم أجد ماء ، فقال عمر : لا تصل . فقال عمار لعمر : أما تذكر يا أمير المؤمنين إذ أنا وأنت في سرية فأجنبنا فلم نجد ماء فأما أنت فلم تصل وأما أنا فتمعكت في التراب فصليت فلما أتيت النبي ﷺ ذكرت ذلك له فقال : إنما كان يكفيك - وضرب النبي ﷺ بيديه إلى الأرض ثم نفخ فيهما ومسح بهما وجهه وكفيه[٤]

[٨٨٦] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا أبو النضر قال : ثنا شعبة عن الحكم ، عن ذر ، عن ابن لعبد الرحمن بن أبزي ، عن أبيه -

[٨٨٧] **قال الحكم** : وسمعته من ابن لعبد الرحمن ابن أبزي - وذكر الحديث[٥] .

٥٧- بيان إباحة التيمم بالجدار في الحَضَر والدليل على إباحة التيمم عند عدم الماء وإن كان الماء قريبًا منه إذا خاف فوت وقت الصلاة .

[٨٨٨] **حدثنا** الربيع بن سليمان قال : ثنا شعيب بن الليث عن جعفر - يعني ابن

---

(١) كذا ، ولعله : عمار .

(٢) مسلم (٣٦٨ / ١١٢ ، ١١٣) من طريق شعبة به .

(٣) انظر الحديث السابق ، وقد تقدم هذا الحديث بنفس السند في الصفحة السابقة .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) انظر الحديث السابق .

ربيعة - عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن عمير مولى ابن عباس أنه سمعه يقول : أقبلت أنا وعبد اللَّه ابن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ حتى دخلنا على أبي الجهم بن الحارث بن الصمة الأنصاري فقال أبو الجهم : أقبل رسول اللَّه ﷺ من نحو بئر جمل فلقيه رجل سلم عليه فلم يرد رسول اللَّه ﷺ حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام(١)

٥٨- بيان المتيمم للجنابة إذا وجد الماء يغسل جسده

[٨٨٩] **حدثنا** عيسى بن أحمد قال : أنبا النضر بن شميل قال : أنبا عوف عن أبي رجاء ، عن عمران بن حصين قال : كنا مع رسول اللَّه ﷺ في سفر فصلى بالناس ، فلما انفتل من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل في القوم ، فقال : ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم ؟ فقال : يا رسول اللَّه أصابتني جنابة ولا ماء ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « عليك بالصعيد فإنه يكفيك ، ثم سار النبي ﷺ فاشتكى إليه الناس العطش ، فنزل ثم دعا فلانا ودعا عليًا فقال : « **اذهبا فابتغيا الماء** » . قال : فانطلقا فيلقيان امرأة بين مزادتين أو سطيحتين من ماء على بعير لها ، فجاءا بها إلى رسول اللَّه ﷺ فدعا رسول اللَّه ﷺ بإناء فأفرغ فيه فسقى واستقى ، وكان آخر ذلك أن أعطى مَنْ أصابته الجنابة إناءًا من (ماء)(٢) فقال : اذهب فأفرغه عليك(٣) .

[٨٩٠] **حدثنا** أبو الأحوص صاحبنا وكتب إليّ محمد بن يحيى بن ضريس قال : ثنا أبو الوليد قال : ثنا سَلْم بن زَرير قال : سمعت أبا رجاء العطاردي قال : حدثني عمران بن حصين : أنه كان مع رسول اللَّه ﷺ في مسير - وذكر الحديث بطوله(٤) . سَلْم عزيز الحديث(٥)(٦) .

* * *

(١) مسلم (٣٦٩ / ١١٤) عن الليث بن سعد معلقًا.

(٢) في الأصل : « إناء » ، وهو تصحيف بيِّن ، والتصويب من « صحيح البخاري » (٣٤٤) .

(٣) مسلم (٦٨٢ / عقب ٣١٢) من طريق النضر بن شميل .

(٤) مسلم (٦٨٢ / ٣١٢) من طريق سلم بن زرير .

(٥) كلام أبي عوانة في « مسلم » غير مذكور في « التهذيب » .

(٦) بهامش الأصل : « بلغت قراءة ، كتبه الحصيني عفا اللَّه عنه - صح » .

(3)
مبتدأ كتاب الحيض والاستحاضة

١- بيان إباحة مباشرة الحائض وبينهما ثوب من غير أن يقض الرجل حاجته دون الإزار .

[٨٩١] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة وأبو عوانة عن منصور ح .

وحدثنا هلال بن العلاء قال :ثنا أحمد بن عبد الملك قال : ثنا أبو عوانة عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يأمر إحدانا إذا كانت حائضًا أن تلبس ثوبًا ثم يباشرها(١) .

[٨٩٢] **حدثنا** عباس الدوري قال : ثنا يحيى بن آدم ح .

وحدثنا الغزي قال : ثنا الفريابي - قال : ثنا سفيان عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد ونحن جنبان ، وكنت إذا حضت أمرني النبي ﷺ أن أتزر فكان يباشرني ، وكان رسول الله ﷺ يخرج رأسه من المسجد وهو معتكف فأغسله وأنا حائض(٢) .

[٨٩٣] **حدثنا** أبو أمية قال : حدثنا زكريا بن عدي قال : ثنا علي بن مسهر عن الشيباني ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ من فور حيضتها يأمرها أن تتزر ثم يباشرها ، وأيكم كان يملك إربه كما كان رسول الله ﷺ يملك(٣) .

[٨٩٤] **حدثنا** أبو عمرو بن أبي غرزة قال : ثنا علي بن ثابت الدهان قال : ثنا منصور بن أبي الأسود عن أبي إسحاق الشيباني ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه قال : قالت عائشة : كان النبي ﷺ يباشر نساءه فوق الإزار وهن حيض .

---

(١) مسلم (٢٩٣ / ١) من طريق منصور به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٢٩٣ / ٢) من طريق علي بن مسهر به .

[٨٩٥] **حدثنا** الحسن بن علي بن عفان قال : ثنا أسباط عن الشيباني ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن ميمونة قالت : كان النبي ﷺ يباشر نساءه فوق الإزار وهن حيض[١] .

[٨٩٦] **قال** : ذكر أحمد بن عبد الرحمن الوهبي أنبا ابن وهب عن مخرمة ، عن أبيه ، عن كريب مولى ابن عباس قال : سمعت ميمونة زوج النبي ﷺ تقول : كان رسول الله ﷺ يضطجع معي وأنا حائض وبيني وبينه ثوب[٢] .

[٨٩٧] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام قال : ثنا يحيى ابن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة قال : حدثتني زينب عن أم سلمة قالت : بينا أنا مضطجعة مع رسول الله ﷺ في الخميلة إذ حضت ، فانسللت فأخذت ثياب حيضتي ، فقال لي رسول الله ﷺ : « **أنفست ؟** » قلت : نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة[٣] .

[٨٩٨] **حدثنا** أبو مقاتل البلخي قال : ثنا عبد الله بن رجاء قال : أنبا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة قال : أخبرتني زينب بنت أم سلمة : أن أم سلمة قالت : بينا أنا مضطجعة مع النبي ﷺ إذ حضت فانسللت من الخميلة ، فقال رسول الله ﷺ: « **أنفست ؟** » قلت : نعم ، فأخذت ثياب حيضتي إذ دعاني رسول الله ﷺ إلى الخميلة فاضطجعت معه ، قالت : وكان رسول الله ﷺ يقبلها وهو صائم ، وكانا يغتسلان من إناء واحد[٤] .

[٨٩٩] **حدثنا** إسحاق بن سيار قال : ثنا أبو معمر قال : ثنا عبد الوارث عن حسين المعلم ، عن يحيى بن أبي كثير - بإسناده سواء .

٢- بيان إباحة شرب سؤر الحائض والدليل على أنها ليست بنجسة في حالتها تلك (وعلى إباحة مرورها في المسجد ، وطهارة الماء الذي تُدخل يدها فيه ، وما

---

(١) مسلم (٢٩٤ / ٣) من طريق الشيباني به .

(٢) مسلم (٢٩٥ / ٤) من طريق ابن وهب به .

(٣) مسلم (٢٩٦ / ٥) من طريق هشام به .

(٤) انظر الحديث السابق .

يعارضه من الخبر لإباحة دخولها المسجد وإباحة إصابتها دون النكاح[١]) .

[٩٠٠] **حدثنا** أبو عمر إمام مسجد حَرَّان قال : ثنا مخلد بن يزيد ح .

وحدثنا الدقيقي وأبو غسان الهمداني بمصر قال : ثنا يزيد بن هارون ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا علي بن قادم - كلهم - عن مسعر عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : إنْ كنتُ لأوتي بالإناء وأنا حائض فأشرب منه ثم يأخذه فيضع فمه على موضع فمي ، وأوتي بالعَرْق فأعضه فيأخذه فيضعه على موضع فمي . والحديث ليزيد بن هارون ، رواه وكيع عن الثوري ومسعر فقال : ثم أناول النبي ﷺ فيضع فاه على موضع فيَّ فيشرب[٢] .

[٩٠١] **حدثنا** الدبري عن عبد الرزاق عن الثوري- بإسناده : فيأخذه النبي ﷺ فيضع فاه على موضع فيَّ فيشرب .

[٩٠٢] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت ، عن أنس ح .

[٩٠٣] **وحدثنا** حمدان بن الجنيد الدقاق قال : ثنا عمرو بن عاصم قال : ثنا حماد بن سلمة قال : أنبا ثابت عن أنس : أن اليهود كانت إذا حاضت المرأة أخرجوها من البيت ولم يؤاكلوها ولم يجامعوها ، فسأل أصحاب النبيِّ النبيَّ ﷺ عن ذلك فأنزل الله عز وجل : ﴿[و] **يسئلونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض** .... ﴾ [البقرة : ٢٢٢] فأمرهم أن يصنعوا كل شيء إلا النكاح ، فقالت اليهود : ما يريد هذا الرجل أن يدع شيئًا من أمرنا إلا يخالفنا فيه ، فجاء أُسيد بن حضير وعباد ابن بشر فقال : يا رسول الله إن اليهود قالت كذا وكذا أفلا ننكحهن ؟ قال تمعَّر وجه رسول الله ﷺ حتى ظننا أنه وجد عليهما ، فخرجا من عنده واستقبلهما بهدية من لبن إلى رسول الله ﷺ فبعث في آثارهما فدعاهما فسقاهما فظننا أنه لم يجد عليهما[٣] . وهذا حديث عفان بن مسلم .

---

(١) أشار عليها في الأصل : « لا - إلى » .
(٢) مسلم (٣٠٠ / ١٤) من طريق وكيع به .
(٣) مسلم (٣٠٢ / ١٦) من طريق حماد بن سلمة به .

[٩٠٤] **وحدثنا** ابن الجنيد الدقاق قال : ثنا عمرو بن عاصم قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وعاصم ، عن أنس - بمثله غريب لعاصم ولم نكتبه إلا عن ابن الجنيد لم يخرجه .

[٩٠٥] **حدثنا** محمد بن خلف التيمي قال : ثنا خالد بن مخلد قال : ثنا مالك ح .

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني مالك عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أخبرته قالت : كنت أرجِّل رأس رسول الله ﷺ وأنا حائض(١).

[٩٠٦] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني هشام بن عروة عن عروة أنه سئل : هل تخدمني الحائض أو تدني مني المرأة وهي جنب ؟ قال عروة : كل ذلك عليَّ هَيِّنٌ ، وأخبرتني عائشة أنها كانت ترجل لرسول الله ﷺ وهي حائض ورسول الله ﷺ حينئذ مجاور في المسجد ، فيدني لها رأسه وهي في حجرتها فترجله وهي حائض(٢).

[٩٠٧] **حدثنا** بكار بن قتيبة البكراوي قال : حدثنا مؤمل ح .

وحدثنا الغزي قال : ثنا الفريابي - قال : ثنا سفيان عن منصور ، عن إبراهيم عن الأسود ، عن عائشة قالت : كنت أغسل رأس رسول الله ﷺ وهو معتكف وأنا حائض(٣) .

[٩٠٨] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا قبيصة قال : ثنا سفيان عن منصور بن عبد الرحمن ، عن أمه صفية ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يقرأ القرآن ورأسه في حجري وأنا حائض(٤) .

[٩٠٩] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

---

(١) مسلم (٢٩٧ / ٩) من طريق هشام به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٢٩٧ / ١٠) من طريق منصور به .

(٤) مسلم (٣٠١ / ١٥) من طريق منصور به .

وحدثنا أبو الأزهر قال : ثنا بدل بن المحبر - قالا : ثنا شعبة عن الأعمش ، عن ثابت بن عبيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة : أن رسول اللَّه ﷺ قال لها : « **ناوليني الخمرة** » ، فقالت : إني حائض ، قال : « **إن حيضتك ليس في يدك** »[١] . زاد يونس : فناولتها إياه .

[٩١٠] **حدثنا** موسى بن إسحاق القواس قال : ثنا أبو يحيى الحماني ويحيى بن عيسى الرملي قال : ثنا الأعمش عن ثابت بن عبيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : قال لي رسول اللَّه ﷺ : **ناوليني الخمرة من المسجد** . قالت : فقلت : إني حائض فقال : « **إن حيضتك ليس في يدك** »[٢] .

[٩١١] **حدثنا** محمد بن مسلم بن وارة قال : ثنا محمد بن موسى بن أعين قال : ثنا أبي عن محمد بن سلمة الكوفي ، عن سليمان الأعمش ، عن ثابت بن عبيد ، عن القاسم بن محمد - وعن مسلم بن صبيح عن مسروق - عن عائشة : أن النبي ﷺ قال لها : « **ناوليني الخمرة من المسجد** » ، فقلت : إني حائض ، فقال النبي ﷺ : « **إن ذاك منك ليس في يديك** » ، فناولته[٣] .

[٩١٢] **حدثنا** عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أحمد بن حنبل قال : ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان قال : ثنا أبو حازم عن أبي هريرة قال : بينما نبي اللَّه ﷺ في المسجد فقال : « **يا عائشة ناوليني الثوب** » . قالت : إني لست أصلي ، قال : « **إنه ليس في يدك** » ، فناولته[٤][٥] .

---

(١) مسلم (٢٩٨ / ١١) من طريق الأعمش به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) مسلم (٢٩٩ / ١٣) من طريق يحيى بن سعيد به .

(٥) بهامش الأصل : « بلغت عرضًا بأصل الضياء المنقول منه مع ابن شجانة ، بلغت قراءة وسمع عبد اللَّه المقدسي على القاضي نجم الدين قاضي نابلس ، كتبه الحسين بن علي اللخمي » .

آخر الجزء الرابع من أصل السمعاني

٣- باب الإباحة للحائض ترك نقض ضفر رأسها للاغتسال إذا وصل الماء إلى شؤون رأسها .

[٩١٣] **حدثنا** يحيى بن أبي طالب قال : ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : ثنا روح ابن القاسم عن أبي الزبير ، عن عبيد بن عمير قال : كان عبد اللّه بن عمرو بن العاص يأمر المرأة إذا اغتسلت من الجنابة أن تنقض قرون رأسها فبلغ ذلك عائشة فقالت : ألا يأمرهن بجزّ نواصيهن ؟ لقد كنت أغتسل أنا ورسول اللّه ﷺ من الإناء الواحد فما أنقض لي شعرًا - أو قالت : فما أزيد على أن أحفن[1] على رأسي ثلاث مرات[2] - شك عبد الوهاب .

[٩١٤] **حدثنا** أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي قال : ثنا سليمان ومسدد وأبي - واللفظ لسليمان - قالوا : ثنا حماد عن أيوب ، عن أبي الزبير ، عن عبيد بن عمير : أن عائشة قالت : يا عجيبة من ابن عمرو وهو يأمر النساء أن ينقضن رؤوسهن إذا اغتسلن أفلا يأمرهن أن يجززن رؤوسهن ؟ لقد كنت أنا ورسول اللّه ﷺ نغتسل من الإناء الواحد فما أزيد على أن أحثي على رأسي ثلاثًا[3] .

[٩١٥] **حدثنا** يوسف القاضي قال :ثنا مسدد قال : ثنا حماد بن زيد عن أيوب ابن موسى ، عن أبي الزبير - بهذا الإسناد وقال فيه : قالت عائشة : أفلا يأمرهن بجز نواصيهن[4] .

[٩١٦] **حدثنا** علي بن شيبة قال : ثنا يزيد بن هارون ح .

وحدثنا الدبري عن عبد الرزاق - كلاهما عن سفيان الثوري ، عن أيوب بن

---

(١) بالأصل : « أحفي » وبالهامش « أحفن » وسيأتي في رواية أخرى « أحثي » .

(٢) انظر الحديث التالي .

(٣) مسلم (٣٣١ / ٥٩) من طريق أيوب به .

(٤) انظر الحديث السابق .

موسى عن سعيد المقبري ، عن عبد اللّٰه بن رافع ، عن أم سلمة قالت : قلت : يا رسـول اللّٰه إني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه للجنابة ؟ فقال : « **لا ، إنما يكفيك أن تأخذي بكفيك ثلاث حثيات ثم تصبي على جلدك الماء فتطهرين** »[١] .

وهذا لفظ عبد الرزاق ، وقال يزيد : ثلاث حفنات من ماء .

[٩١٧] **حدثنا** أبو عمر الإمام قال : ثنا مخلد بن يزيد قال : ثنا سفيان - بإسناده ثلاث .

[٩١٨] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان عن أيوب بن موسى - بإسناده مثله وقال : أفأنقضه لغسل الجنابة ، وقال أيضًا : ثم تفيضي عليك فتطهري - أو قال : فإذا أنت قد طهرت .

[٩١٩] **حدثنا** الربيع قال : عن الشافعي عن ابن عيينة - بإسناده مثله[٢] .

٤- بيان صفة اغتسال الحائض ، وإيجاب دلك رأسها بالسدر واتباع الفرصة الممسكة حوالي فرجها بعد اغتسالها .

[٩٢٠] **حدثنا** يوسف القاضي قال : ثنا محمد بن أبي بكر قال : ثنا خالد بن الحارث : ثنا شعبة .

[٩٢١] **وثنا** يوسف : ثنا محمد : ثنا يحيى دثنا شعبة ح .

وحدثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل قال : ثنا أبي قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن إبراهيم بن مهاجر ، قال : سمعت صفية تحدث عن عائشة : أن أسماء سألت النبي ﷺ عن غسل المحيض فقال : « **تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها فتطهر فتحسن الطهور ، ثم تصب على رأسها فتدلكها دلكًا شديدًا حتى تبلغ شؤون رأسها ، ثم تصب عليها الماء ، ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها** » ، فقالت اسماء : وكيف تطهر بها ؟ فقال : « **سبحان اللّٰه تطهري بها** » ، فقالت عائشة - كأنها تخفي ذلك - تتبعي بها أثر الدم .

---

(١) مسلم (٣٣٠ / عقب ٥٨) من طريق عبد الرزاق به .

(٢) مسلم (٣٣٠ / ٥٨) من طريق سفيان بن عيينة به .

وسألته عن غسل الجنابة فقال : « **تأخذي ماء فتطهري فتحسني الطهور - أو تبلغي الطهور - ثم تصب على رأسها الماء فتدلكه حتى تبلغ شؤون رأسها ، ثم تفيض عليها الماء** ». فقالت عائشة : نعم النساء نساء الأنصار لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين(١) .

[**٩٢٢**] **حدثنا** أحمد بن عصام الأصبهاني قال : ثنا أبو بكر الحنفي قال : ثنا سفيان الثوري عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لا يضر المرأةَ الحائض ولا الجنب أن لا تنقض شعرها إذا بلغ الماء شؤون الرأس** » .

[**٩٢٣**] **حدثنا** شعيب بن عمرو قال : ثنا سفيان بن عيينة عن منصور ابن صفية ، عن أمه ، عن عائشة قالت : سألَت امرأةٌ النبيَّ ﷺ عن غسلها من المحيض فعلمها كيف تغتسل قال : « **خذي فرصة من مسك فتطهري بها** » ، **فقالت** : كيف أتطهر بها ؟ قال: « **سبحان اللَّه تطهري بها** » - واستتر النبي ﷺ بثوبه هكذا - وأخذ سفيان طرف ثوبه على يديه وجعله بينه وبينها . **قالت** عائشة : فاجتذبتها إليّ وقلت : تتبعي بها أثر الدم(٢) .

ورواه وهيب عن منصور ، عن أمه(٣) .

[**٩٢٤**] **حدثنا** الربيع قال : حدثنا الشافعي قال : أنبا سفيان بن عيينة - بإسناده : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تسأله عن الغسل من المحيض فأمرها بالغسل فقال : « **خذي فرصة من مسك فتطهري بها** » . فقالت : كيف أتطهر بها ؟ قال النبي ﷺ : « **سبحان اللَّه** - واستتر بثوبه - **تطهري بها** » ، قالت : فاجتذبتها وعرفتُ الذي أراد فقلت لها : تتبعي بها أثر الدم - يعني الفرج(٤) .

[**٩٢٥**] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا مسلم بن إبراهيم قال : ثنا وهيب عن منصور ابن عبد الرحمن الحجي ، عن أمه ، عن عائشة : أن امرأة من الأنصار قالت : يا

---

(١) مسلم (٣٣٢ / ٦١) من طريق محمد بن جعفر به .

(٢) مسلم (٣٣٢ / ٦٠) من طريق سفيان بن عيينة به .

(٣) يأتي .

(٤) انظر الحديث السابق .

رسول اللَّه كيف أغتسل من المحيض ؟ فقال لها : « **خذي فرصة ممسكة فتوضئي ثلاث مرار** » - ثم إن رسول اللَّه ﷺ تنحى وأعرض بوجهه عنها وقال : « **توضئي بها** » ، قالت : فأخذتها فجذبتها إليَّ فأخبرتها بما يريد رسول اللَّه ﷺ[١] .

[٩٢٦] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا مسلم بن إبراهيم ح .

وحدثنا أبو المثنى قال : ثنا مسدد - كلاهما عن أبي عوانة ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة : أنها قالت : دخلت امرأة من الأنصار على النبي ﷺ فقالت : أخبرني يا رسول اللَّه كيف أتطهر من المحيض ؟ قالت : فقال : « **نعم تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها فلتغسل بها ولتحسن الطهور ، ثم لتصب على رأسها ولتلصق بشؤون رأسها ولتدلكه فإن ذلك طهور ، ثم لتصب عليها من الماء ثم لتأخذ فرصة ممسكة فلتطهر بها** »، قالت : وكان رسول اللَّه ﷺ يكني عن ذلك . قالت عائشة : تتبعي بها أثر الدم[٢] وهذا حديث أبي داود[٣] .

٥- باب في المستحاضة

[٩٢٧] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا وكيع وجعفر بن عون ح .

وحدثنا أحمد بن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا عمار بن رجاء ومحمد بن عبد الوهاب قال :ثنا جعفر بن عون عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي ﷺ فقالت :يا رسول اللَّه إني امرأة أُستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة ؟ قال : « **لا ، إنما ذلك عرق وليست بحيضة فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم وصلي** »[٤] .

[٩٢٨] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب قال : حدثني سعيد بن

---

(١) مسلم (٣٣٢ / عقب ٦٠) من طريق وهيب به .
(٢) تقدم أول الباب ، وعنده أيضًا عقبه بعض الروايات الأخرى .
(٣) بهامش الأصل : « بلغت قراءة » .
(٤) مسلم (٣٣٣ / ٦٢) من طريق هشام بن عروة به .

عبد الرحمن الجمحي ومالك بن أنس وعمرو بن الحارث والليث بن سعد : أن هشام بن عروة أخبرهم عن أبيه ، عن عائشة : إن فاطمة بنت أبي حبيش جاءت رسول الله ﷺ وكانت تستحاض فقالت : يا رسول الله إني والله ما أطهر أفأدع الصلاة أبدًا ؟ فقال رسول الله ﷺ : « **إنما ذلك عرق وليست بالحيضة ، فإذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة فإذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم ثم صلي** »[1] .

[٩٢٩] **حدثنا** البرتي قال : ثنا أبو معمر قال : ثنا عبد الوارث قال : ثنا أثيوب عن هشام بن عروة ، عن أبيه - بإسناده نحوه .

سمعت إبراهيم الحربي يقول في حديث عروة : إن فاطمة بنت أبي حبيش بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى تزوجها عبد الله بن جحش فولدت له محمد .

٦- بيان صفة قصة أم حبيبة بنت جحش والدليل على أن المستحاضة التي يغلبها الدم وكانت في مثل معنى قصة أم حبيبة اغتسلت لكل صلاة .

[٩٣٠] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا داود بن منصور ح .

وحدثنا إبراهيم الحربي قال : ثنا سليمان بن داود الهاشمي - قال : ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب ، عن عمرة ، عن عائشة رضي الله عنها : أن أم حبيبة بنت جحش وكانت أستحيضت سبع سنين فشكت ذلك - وقال يوسف : فاشتكت ذلك - إلى النبي ﷺ فاستفتت فيه فقال : « **إنه ليس بحيض** » - وقال يوسف : إن هذا ليس بحيضة - **ولكنه عرق فاغتسلي وصلي** . فكانت تغتسل عند كل صلاة . زاد يوسف : قالت عائشة : وكانت أم حبييبة تغتسل لكل صلاة وتجلس في مركن يعلو الدم الماء ثم تصلي[2] .

[٩٣١] **حدثنا** أحمد بن البرقي[3] قال : ثنا عمرو بن أبي سلمة ح .

---

(١) مسلم (٣٣٤ / ٦٤) من طريق عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث .

(٢) مسلم (٣٣٤ / عقب ٦٤) من طريق إبراهيم بن سعد به .

(٣) بهامش الأصل : « كذا في الأصل » ، وهو أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم أبو بكر بن البرقي ذكره السمعاني في « الأنساب » (٢ / ١٧٣) والذهبي في « تذكرة الحفاظ » (٢ / ٥٧٠) .

وحدثنا الكيساني قال : ثنا بشر بن بكر قال : ثنا الأوزاعي قال : ثنا ابن شهاب قال : حدثني عروة وعمرة عن عائشة قالت :استحيضت أم حبيبة بنت جحش وهي تحت عبد الرحمن بن عوف سبع سنين ، فشكت إلى رسول الله ﷺ فقال لها رسول الله ﷺ : « **إن هذه ليست بالحيضة ولكن هذا عرق ، فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة ، وإذا أدبرت فاغتسلي ثم صلي** ، قالت عائشة : فكانت تغتسل لكل صلاة ، وكانت تقعد في مركن لأختها زينب بنت جحش حتى إن حمرة الدم ليعلو الماء »[١] .

[٩٣٢] **حدثنا** إسحاق الطحان قال : ثنا عبد الله بن يوسف قال : ثنا الهيثم بن حميد قال : ثنا النعمان بن المنذر والأوزاعي وأبو معيد عن الزهري - بنحوه ح .

[٩٣٣] **حدثنا** أبو أمية وإبراهيم الحربي قال : ثنا حسين المرووذي قال : ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري ، عن عروة وعمرة ، عن عائشة : أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت سبع سنين فسألت النبي ﷺ عن ذلك فقال : « **إن هذا عرق وليست بحيضة** » ، وأمرها أن تغتسل وتصلي فكانت تغتسل عند كل صلاة[٢] .

[٩٣٤] **حدثنا** محمد بن عوف قال : سمعت هشام بن عمار يقول : سمعت الوليد بن مسلم يقول : احترقت كتب الأوزاعي من الرجفة ثلاث عشر قُنداقًا فأتاه رجل فنسخها فقال : يا أبا عمرو هذه نسخة كتابك وإصلاحك بيدك ، فما عرض لشيء منها حتى فارق الدنيا[٣] .

[٩٣٥] **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قال : ثنا حجاج بن إبراهيم قال : أنبا ابن وهب ح .

وحدثنا أبو عبيد الله قال : حدثني عمي قال : حدثني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب ، عن عروة وعمرة ، عن عائشة : أن أم حبيبة بنت جحش ختنة رسول الله ﷺ وتحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت سبع سنين ، فاستفتت رسول الله ﷺ عن ذلك

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) نقل هذا الأثر وعزاه لأبي عوانة الحافظ ابن حجر في « التهذيب » (٦ / ٢٤٢) وفيه « بنسخها » مكان « فنسخها » ، وهو كذلك في النبلاء (٧ / ١١٥) .

فقال رسول الله ﷺ : « **إن هذه ليست بالحيضة ، ولكن هذا عِرْق ، فاغتسلي وصلي** » ، قالت عائشة : وكانت تغتسل عند كل صلاة في مِركن في حجرة أختها زينب بنت جحش ، تعلو حمرةُ الدم الماءَ »[1] .

[٩٣٦] **حدثنا** إبراهيم الحربي قال : حدثنا محمد بن الصباح قال : ثنا سفيان عن الزهري ، عن عمرة ، عن عائشة : أن ابنة جحش استحيضت ، فكانت تمكث سبع سنين وتجلس في المركن فيعلوه الدم . فأتت النبيَّ ﷺ فأمرها أن تترك الصلاة قَدْرَ أقرائها ، ثم تغتسلي وتصلي ، تقول : ثم يأمرها أن تغتسل لكل صلاة[2] .

٧- في المستحاضة التي لا تعرف إقبال الحيضة من إدبارها بتغيير الدم وعرفت أيام أقرائها .

[٩٣٧] **حدثنا** الربيع بن سليمان قال : ثنا شعيب بن الليث ح .

وحدثنا عباس الدوري قال : ثنا يونس بن محمد - قال : ثنا الليث بن سعد عن يزيد ابن أبي حبيب ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عراك ، عن عروة ، عن عائشة : أنها قالت : إن أم حبيبة سألت النبي ﷺ عن الدم ، فقالت عائشة : قد رأيتُ مركنها ملأى دمًا . فقال لها رسول الله ﷺ : « **امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي** »[3] .

[٩٣٨] **حدثنا** محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : ثنا إسحاق بن بكر بن مضر عن أبيه ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عراك ، عن عروة ، عن عائشة أنها قالت : إن أم حبيبة بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف شكت إلى رسول الله ﷺ الدم فقال لها : « **امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ، ثم اغتسلي عند كل صلاة** »[4] .

---

(١) مسلم (٣٣٤ / ٦٤) من طريق عبد الله بن وهب .
(٢) مسلم (٣٣٤ / قبل ٦٥) من طريق سفيان بن عيينة .
(٣) مسلم (٣٣٤ / ٦٥) من طريق الليث بن سعد .
(٤) مسلم (٣٣٤ / ٦٦) من طريق إسحاق بن بكر بن مضر .

[٩٣٩] **حدثنا** علي بن عثمان النفيلي قال : ثنا أبو الأسود قال : ثنا بكر بن مضر - بإسناده : فكانت تغتسل عند كل صلاة .

سمعت إبراهيم الحربي يقول : اختلفوا في اسم هذ المرأة فقال الليث : أم حبيبة ، ووافقه الأوزاعي ومعاوية بن يحيى وإبراهيم بن نافع ويونس فهؤلاء أوهموا عن الزهري . **وقال سفيان** : حبيبة ، ووافقه إبراهيم بن سعد وابن أبي ذئب ومعمر ، وهذا هو الصواب هي حبيبة بنت جحش ، تُكنى أم حبيبة أخت حَمْنة بنت جحش بن رئاب .

[٩٤٠] **حدثني** أبي قال : ثنا أبو مروان قال : ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن الهاد ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة : أن أم حبيبة بنت جحش كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وأنها استحيضت لا تطهر ، فذكرت لرسول اللَّه ﷺ فقال رسول اللَّه ﷺ : **ليست بحيضة لتنظر قَدْر قرئها التي كانت تحيض له ، فتترك الصلاة ، ثم تنظر ما كان بعد ذلك وتغتسل لكل صلاة** » .

٨- بيان إباحة ترك قضاء الصلاة التي تترك الحائض في أيام حيضتها

[٩٤١] **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم الصنعاني عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عاصم ، عن معاذة قالت : سألت عائشة قلت : ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة ؟ فقالت : أحرورية أنت ؟ قلت : لست بحرورية ولكني أسأل . قالت : قد كان يصيبنا مع رسول اللَّه ﷺ فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة(١) .

[٩٤٢] **حدثنا** الدبري عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن معاذة عن عائشة - مثله .

[٩٤٣] **حدثنا** أبو زيد عمر بن شبة النميري قال : ثنا عبد الوهاب الثقفي قال : حدثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن معاذة : أن امرأة سألت عائشة : أتقضي الحائض الصلاة ؟ فقالت : أحرورية أنت ؟ لقد كنا نحيض عند رسول اللَّه ﷺ فلا نقضي ولا

---

(١) مسلم (٣٣٥ / ٦٩) من طريق عبد الرزاق .

نؤمر بقضاء[١] .

[٩٤٤] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو داود الحفري قال : حدثنا سفيان عن أيوب ، عن معاذة ، عن عائشة قالت : ما أمر النبي ﷺ امرأة منا أن تقضي الصلاة وهي حائض[٢] .

[٩٤٥] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن يزيد بن أبي الأزهر الضبعي القسام الرِّشْك ، عن معاذة العدوية قالت : قلت لعائشة : أتقضي الحائض الصلاة؟ قالت : أحرورية أنت ؟ كنا نحيض على عهد رسول اللّه ﷺ ، أفكنا نقضي ؟ .

رواه غُنْدر عن شعبة : قد كن نساء النبي ﷺ يحضن أفأمرهن أن يجزين ؟ قال محمد ابن جعفر : يعني يقضين[٣] .

* * *

(١) مسلم (٣٣٥ / ٦٧) من طريق أيوب .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٣٣٥ / ٦٨) من طريق غندر محمد بن جعفر .

(4)
كتاب الصلاة

١- مبتدأ بُدُو الأذان وما جاء فيه ، وأن الصلاة قبلها وبمكة كانت بلا أذان ، وأن النبي ﷺ أمر به عن قول عمر ، وبيان إيجاب التأذين قائمًا .

[٩٤٦] حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق وعبد اللّه بن محمد أبو حميد المصيصي قال : ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال : أخبرني نافع مولى بن عمر عن عبد اللّه ابن عمر قال : كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة وليس ينادي بها أحد ، فتكلموا يومًا في ذلك ، فقال بعضهم : اتخذوا ناقوسًا مثل ناقوس النصارى . وقال بعضهم : قَرْنًا مثل قرن اليهود . فقال عمر : أو لا تبعثون رجلًا ينادي بالصلاة ؟ فقال رسول اللّه ﷺ : « يا بلال قم » . قال أبو حميد : فأَذِّنْ بالصلاة ، وقال محمد ابن إسحاق فنادِ بالصلاة(١) .

٢- بيان أذان بلال وإقامته والدليل على أنه شفع لا وتر ، والإقامة وتر لا شفع ، والدليل على أن النبي ﷺ أمر بلالًا أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة بقوله ﷺ في حديث ابن جُريج : يا بلال قم فأذن بالصلاة ، وصفة تحريف بلال رأسه في أذانه يمينًا وشمالًا .

[٩٤٧] حدثنا الحسن بن مكرم قال : ثنا عفان قال : ثنا وُهيب عن خالد الحذّاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك قال : لما كثر الناس ذكروا أن يجعلوا وقت الصلاة شيئًا يعرفونه فذكروا أن ينوروا نار أو يضربوا ناقوسًا فأُمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة (٢) .

[٩٤٨] حدثنا الصغاني قال : أنبا عبد الوهاب بن عطاء قال : أنبا خالد عن أبي

---

(١) مسلم : كتاب الصلاة : باب بدء الأذان (٣٧٧ / ١) من طريق حجاج بن محمد وغيره .
(٢) مسلم (٣٧٨ / ٤) من طريق وهيب .

قِلابة ، عن أنس قال : أُمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة[١] .

[٩٤٩] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس قال : أُمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة[١] .

[٩٥٠] **وحدثنا** إبراهيم بن ديزيل قال : ثنا عفان قال : ثنا شعبة وحماد بن زيد ووهيب ويزيد بن زريع قالوا : ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك قال : أُمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة[٢] .

[٩٥١] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا إسماعيل بن حكيم ح .

وحدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا قبيصة قال : ثنا سفيان - قال : ثنا خالد الحذاء بإسناده مثله .

[٩٥٢] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا سليمان بن حرب ح .

وحدثنا أبو داود السجزي قال : ثنا سليمان بن حرب وعبد الرحمن بن المبارك قال : ثنا حماد بن زيد عن سِماك بن عطية (قال أبو داود وثنا) موسى بن إسماعيل قال : ثنا وهيب - جميعًا عن أيوب عن أبي قلابة ، عن أنس قال أُمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة[٣] .

[٩٥٣] **حدثنا** محمد بن حيويه ومحمد بن أيوب وأبو خليفة قالوا : ثنا محمد بن كثير عن شعبة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك قال : أُمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة . فذكرته لعبيد العِجْل فقال لي :حدثناه محمد بن حيويه وقال لي محمد : ذكرته لعلي بن المديني فقال : ابن كثير ثقة أَيْشٍ ينكرون أن يكون شعبة حدث عن أيوب .

[٩٥٤] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا حميد بن مسعدة قال : ثنا إسماعيل ابن إبراهيم قال : ثنا خالد عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك قال : أُمر بلال أن يشفع

---

(١) يأتي .

(٢) مسلم (٣٧٨ / ٤) من طريق وهيب .

(٣) تقدم قبل حديث .

الأذان وأن يوتر الإقامة . قال إسماعيل : فحدثت به أيوب فقال : إلا الإقامة [١] .

[٩٥٥] **حدثنا** أبو الأزهر قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك قال : كان بلال يثني الأذان ويوتر الإقامة إلا قوله : « **قد قامت الصلاة** »[٢].

[٩٥٦] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا يحيى بن معين ح .

وحدثني محمد بن الليث قال : ثنا عبدان - قال : ثنا عبد الوهاب الثقفي قال : ثنا أيوب عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ أمر بلالا أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة[٣] .

[٩٥٧] **حدثنا** جعفر الطيالسي قال : ثنا إبراهيم بن الحجاج قال : ثنا أبو عوانة عن سليمان التيمي عن أبي قلابة ، عن أنس قال : أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة .

[٩٥٨] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا محمد بن بشر عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة . حدثنا أبو الأزهر قال : ثنا روح عن سعيد - بمثله ح .

[٩٥٩] **حدثنا** محمد بن عامر الرملي وأبو الخصيب المستنير المصيصي - قال : ثنا سعيد بن المغيرة الصياد قال : ثنا عيسى بن يونس عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مثنى مثنى والإقامة فرادى .

[٩٦٠] **حدثنا** عمر بن شبة قال : ثنا عمر بن علي بن مقدم عن الحجاج بن أرطاة ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه : أن بلالًا أَذَّن لرسول الله ﷺ ، قال : فرأيته استدار في أذانه ووضع أصبعيه في أذنيه[٤] .

[٩٦١] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا القواريري قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن

---

(١) مسلم (٣٧٨ / ٢) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية .

(٢) انظر الحديث التالي .

(٣) مسلم (٣٧٨ / ٥) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وعبد الوارث بن سعيد .

(٤) انظر الحديث التالي .

سفيان ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : رأيت بلالًا أذَّن فجعل يتبع بفيه يمينًا وشمالًا(١).

[٩٦٢] **حدثنا** يوسف القاضي قال : ثنا محمد بن أبي بكر قال : ثنا مؤمل قال : ثنا سفيان عن عون ، عن أبيه قال : أتيت النبي ﷺ وهو بالأبطح فخرج إلينا بلال بفضل وَضوءه ، فمن بين نائل ومصيب ، فأذن بلال فجعل يتبع فاه هاهنا وهاهنا ووضع أصبعيه في أذنيه ، ثم خرج النبي ﷺ فصلى بنا إلى عَنَزَة(٢) .

[٩٦٣] **روى** سعدان عن إسحاق الأزرق عن سفيان الثوري ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : شهدت النبي ﷺ بالبطحاء وهو في قبة حمراء وعنده أناس يسير فجاء بلال فأذن ثم جعل يتبع هاهنا وهاهنا ، قال : يعني قوله حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح(٣)(٤) .

٣- بيان أذان أبي محذورة وإيجاب الترجيع فيه ، والدليل بعد ما أُمر بلال بالأذان ، وعلى أن الإقامة إقامة بلال وتر لم ينسخ إذْ لم يصح في حديث أبي محذورة تثنية الإقامة في رواية إلا وحديث أنس في الإفراد أصح منه ، فإذا تعارض الخبران وأحدهما أصح كان الأخذ به أوْلى .

[٩٦٤] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا عفان ح .

وحدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا أبو الوليد ح .

وحدثنا محمد بن عامر الرملي قال : ثنا موسى بن داود ح .

وحدثنا الحسن بن مكرم قال : ثنا سعيد بن عامر - قالوا : ثنا همام ح .

---

(١) انظر الحديث التالي .

(٢) مسلم (٥٠٣ / ٢٤٩) من طريق سفيان .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) بهامش الأصل : « بلغ في السابع على الشيخ حسن الصقلي نفع الله به بقراءة الفقيه شهاب الدين أحمد ابن فرج . وسمع جماعة منهم العبد الفقير محمد بن أحمد بن عثمان وأخوه وابني أخته ووالدهم صهره » .

وحدثنا محمد بن حيويه قال : أنبا علي بن المديني قال : ثنا معاذ هشام عن أبيه - كلاهما عن عامر الأحول قال : حدثني مكحول : أن عبد اللّه بن محيريز حدثه : أن أبا محذورة حدثه : أن نبي اللّه ﷺ علمه هذا الأذان : اللّه أكبر اللّه أكبر ، اللّه أكبر اللّه أكبر ، أشهد أن لا إله إلا اللّه ، أشهد أن لا إله إلا اللّه ، أشهد أن محمدًا رسول اللّه ، أشهد أن محمدًا رسول اللّه ، ثم يعود فيقول : أشهد أن لا إله إلا اللّه ، أشهد أن لا إله إلا اللّه ، أشهد أن محمدًا رسول اللّه ، أشهد أن محمدًا رسول اللّه - مرتين ، حيَّ على الصلاة ، مرتين ، حيَّ على الفلاح - مرتين ، اللّه أكبر اللّه أكبر ، لا إله إلا اللّه . هذا لفظ هشام[(١)] .

وزاد همام في حديثه ذكر الإقامة فتركته ؛ لأن هشامًا أحفظ وأتقن منه ،ولأن إجماع أهل الحرمين على خلاف زيادته .

[٩٦٥] **حدثنا** عمر بن شبة قال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : ثنا شعبة عن المغيرة ، عن الشعبي ، عن عبد اللّه بن زيد الأنصاري : سمعت أذان رسول اللّه ﷺ فكان أذانه وإقامته مثنى مثنى .

٤- باب إيجاب الأذان والإقامة عند حضور الصلاة وأن يؤذن لها مؤذنان

[٩٦٦] **حدثنا** إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : ثنا سليمان بن حرب وعارم قال : ثنا حماد بن زيد عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث قال : قدمنا على رسول اللّه ﷺ ونحن شببة فأقمنا عنده نحوًا من عشرين ليلة ، وكان رسول اللّه ﷺ رحيمًا فقال لنا : « **لو رجعتم إلى بلدكم فعلمتموهم** » - أو قال : « **أمرتموهم** » - « **صلوا صلاة كذا وكذا في حين كذا وكذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدُكم وليؤمكم أكبركم** »[(٢)] لفظ سليمان بن حرب .

[٩٦٧] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا حبان بن هلال قال : ثنا وهيب عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث قال : أتيت النبي ﷺ أنا وصاحب فلما

---

(١) مسلم (٣٧٩ / ٦) من طريق معاذ بن هشام .

(٢) مسلم (٦٧٤ / عقب ٢٩٢) من طريق حماد .

أردنا الإقبال قال : « **ارجعوا وكونوا فيهم وعلموهم وصلوا ، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ، وليؤمكم أكبركم** »[١] .

[٩٦٨] **حدثنا** عباس الدوري قال : ثنا أبو داود الحفري ح .

وحدثنا أبو العباس الغزي قال : حدثنا الفريابي - قال : ثنا سفيان الثوري عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث قال : جاء رجلان إلى النبي ﷺ فقال : « **إذا سافرتما فأذنا وأقيما ، وليؤمكما أكبركما** »[٢] .

قال الفريابي : يريدان السفر فقال النبي ﷺ - بمثله .

حديث أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ ، « **إذا كان ثلاثة فليؤمهم أحدهم** »[٣] معارض لهذا الخبر . وفي حديث أيوب دليل على أنه يجب على مَنْ رحل في العلم إذا رجع إلى وطنه أن يقيم عندهم فيعلمهم ما استفاد في رحلته من علم يجب عليهم تعليمه . وقال عبد الوهَّاب : عن أيوب عن أبي قلابة قال : ثنا مالك بن الحويرث[٤] .

[٩٦٩] **حدثنا** محمد بن عبد الرحمن الجعفي قال : ثنا محمد بن بشر العبدي قال : ثنا عبيد اللَّه بن عمر عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان لرسول اللَّه مؤذنان بلال وابن أم مكتوم الأعمى[٥] .

٥- باب الترغيب في الأذان ، والدليل على أن المؤذن في أذانه وإقامته إلى أن يفرغ منفي عنه الوسوسة والرئاء لتباعد الشيطان منه .

[٩٧٠] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب أن مالكًا حدثه .

وحدثنا محمد بن حيويه قال : أنبا مطرف والقعنبي ويحيى ح .

---

(١) مسلم (٦٧٤ / ٢٩٢) من طريق أيوب ، وانظر السابق .

(٢) مسلم (٦٧٤ / ٢٩٣ ،...) من طريق خالد الحذاء به .

(٣) مسلم (٦٧٢ / ٢٨٩ ، ...) من طريق أبي نضرة .

(٤) مسلم (٦٧٤ / عقب ٢٩٢ بحديث) من طريق عبد الوهاب الثقفي .

(٥) مسلم (٣٨٠ / ٧) من طريق عبيد اللَّه .

وحدثنا أبو إسماعيل قال : ثنا القعنبي عن مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « **لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا** »(١) .

[٩٧١] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا يعلى بن عبيد ح .

وحدثنا الحارثي قال : ثنا أبو أسامة قال : ثنا طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة ، عن معاوية أبي سفيان قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **المؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة** »(٢).

[٩٧٢] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا طلحة بن يحيى - بمثله .

[٩٧٣] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا أبو عامر العقدي ح .

وحدثنا الغزي قال : ثنا الفريابي(٣) .

قال : ثنا سفيان عن طلحة بن يحيى ، عن عيسى بن طلحة قال : سمعت معاوية يقول : قال رسول الله ﷺ : « **المؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة** »(٤) .

[٩٧٤] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية قال : ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ قال : « **إذا نادى المؤذن بالأذان هرب الشيطان حتى يكون بالروحاء . وهي ثلاثون ميلًا من المدينة** »(٥) .

[٩٧٥] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا محمد بن إسماعيل السلمي قال : ثنا القعنبي عن مالك عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين ، فإذا قُضي النداءُ أقبل حتى إذا ثُوِّب**

---

(١) مسلم (٤٣٧ / ١٢٩) من طريق مالك .

(٢) مسلم (٣٨٧ / ١٤) من طريق طلحة بن يحيى .

(٣) مسلم (٣٨٧ / ١٤) من طريق طلحة بن يحيى .

(٤) مسلم (٣٨٧ / عقب ١٤) من طريق أبي عامر العقدي .

(٥) مسلم (٣٨٨ / عقب ١٥) من طريق أبي معاوية .

بالصلاة أدبر حتى إذا قُضي التثويب أقبل ، حتى يخطر بين المرء ونفسه فيقول : اذكر كذا - لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى »(١) .

قال أبو عوانة : التثويب هو الإقامة .

[٩٧٦] **حدثنا** أبو زرعة الرازي قال : ثنا إبراهيم بن موسى قال : ثنا أبو أنس عن سُهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان له حصاص** »(٢) .

رواه خالد الواسطي عن سهيل بمثله(٣) .

[٩٧٧] **حدثنا** عباس الدوري قال : ثنا أمية بن بسطام قال : ثنا يزيد بن زُريع عن رَوْح بن القاسم ، عن سهيل قال : أرسلني أبي إلى بني حارثة (ومعه غلام لنا وصاحب)(٤) فنادى منادٍ من حائط باسمه : قال : فأشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئًا قال : فذكرت ذلك لأبي ، فقال : لو شعرتُ أنك تلقى هذا الأمر لم أرسلك ، ولكن إذا سمعت صوتًا فنادِ بالصلاة ؛ فإني سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **إن الشيطان إذا نُودي بالصلاة وَلَّى وله حُصاص** »(٥) .

قال أبو عوانة : هذا دليل على أن الرجل إذا أحس بالغُول أو أشرف على المصروع ثم أذَّن ذهب عنه ما يجد من ذلك .

٦- باب الإباحة في اتخاذ الأعمى مؤذنًا

[٩٧٨] **حدثنا** أبو المثنى قال : ثنا القعنبي ح .

وحدثنا إسماعيل القاضي قال : ثنا إبراهيم بن حمزة ، قال : ثنا الدراوردي عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن ابن أم مكتوم كان يؤذن لرسول الله ﷺ

---

(١) مسلم (٣٨٩ / ١٩) من طريق أبي الزناد .

(٢) مسلم (٣٨٩ / ١٧) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي .

(٣) مسلم (٣٨٩ / ١٧) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي .

(٤) كذا وفي « صحيح مسلم » « ومعي غلام لنا أو صاحب لنا » .

(٥) مسلم (٣٨٩ / ١٨) عن أمية بن بسطام به .

وهو أعمى[١].

[٩٧٩] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا محمد بن سلمة قال :ثنا عبد اللّه بن وهب عن يحيى بن عبد اللّه بن سالم وسعيد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن ابن أم مكتوم كان مؤذنًا لرسول اللّه ﷺ وكان أعمى[٢]

٧- باب في ثواب الأذان

[٩٨٠] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال : كان النبي ﷺ يُغير عند الصباح فيتسمع فإن سمع صوتًا أمسك وإلا أغار[٣] .

[٩٨١] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا عفان بن مسلم قال : ثنا حماد بن سلمة : ثنا ثابت عن أنس : أن النبي ﷺ سمع رجلًا يقول : اللّه أكبر ، فقال : « **الفطرة** » ، قال : لا إله إلا اللّه ، فقال : « **خرجت من النار** »[٤] .

[٩٨٢] **حدثنا** محمد بن عبيد اللّه بن المنادي قال : ثنا يونس بن محمد قال : ثنا حماد ابن سلمة عن ثابت ، عن أنس قال : كان رسول اللّه ﷺ يغير عند صلاة الفجر ، فيستمع الأذان فإن سمع أذانًا أمسك وإلا أغار ، فاستمع ذاتَ يوم فسمع رجلًا يقول : اللّه أكبر اللّهُ أكبر ، فقال رسول اللّه ﷺ : « **الفطرة** » ، فقال : أشهد أن لا إله إلا اللّه ، فقال النبي ﷺ « **خرجت من النار** »[٥] .

٨- بيان إيجاب إجابة المؤذن إذا أذن ، والصلاة على النبي ﷺ ، وسؤال الوسيلة له ، وثواب من قال ذلك .

[٩٨٣] **حدثنا** عيسى بن أحمد العسقلاني قال : ثنا عبد اللّه بن وهب قال :

---

(١) مسلم (٣٨١ / ٨) من طريق هشام بن عروة به .

(٢) مسلم (٣٨١ / عقب ٨) عن محمد بن مسلمة .

(٣) مسلم (٣٨٢ / ٩) من طريق حماد به .

(٤) جزء من الحديث السابق .

(٥) انظر الحديث السابق .

أخبرني حيوة بن شريح قال : أخبرني كعب بن علقمة سمع عبد الرحمن بن جبير يحدث عن عبد اللَّه ابن عمرو : سمع النبيَّ ﷺ يقول : « **إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا عليَّ ؛ فإنه مَنْ صلى عليَّ صلاة صلى اللَّه عليه بها عشرًا ، ثم سلوا اللَّهَ لي الوسيلةَ فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد اللَّه وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حَلَّتْ عليه الشفاعة** »[١] .

[٩٨٤] **حدثنا** ابن أبي مسرة قال ثنا المقري قال : ثنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدثني كعب بن علقمة ..... بإسناده بمثله .

[٩٨٥] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا محمد بن سلمة قال : ثنا ابن وهب قال : ثنا حيوة وسعيد بن أبي أيوب .... بمثله[٢] .

٩- بيان إيجاب إجابة المؤذن مثل ما يؤذن ، وإجابة النبي ﷺ المنادي .

[٩٨٦] **حدثنا** يزيد بن سنان والصغاني قال : ثنا عثمان بن عمر قال : أنبا يونس ح .

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني مالك ويونس بن يزيد عن ابن شهاب : أن عطاء بن يزيد الليثي أخبره : أن أبا سعيد الخدري قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول** »[٣]ح .

[٩٨٧] **وحدثنا** الصغاني قال : أنبا أبو عاصم عن ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول** »[٤] .

[٩٨٨] **حدثنا** السلمي قال :أنبا عبد الرزاق قال : أنبا مالك ح .

وحدثنا الربيع قال : أنبا الشافعي قال : أنبا مالك ومعمر عن الزهري ، عن عطاء

---

(١) مسلم (٣٨٤ /١١) من طريق عبد اللَّه بن وهب عن حيوة وسعيد بن أبي أيوب وغيرهما .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٣٨٣ / ١٠) من طريق مالك به .

(٤) انظر الحديث السابق .

الليثي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال النبي ﷺ « **إذا سمعتم المنادي فقولوا كما يقول المؤذن** » . قال الربيع : إذا سمعتم النداء[1] .

[٩٨٩] **أخبرنا** محمد بن عبد الحكم قال : ثنا أبو زرعة وهب اللّه بن راشد قال : أنبا حيوة عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عيسى بن طلحة ، عن معاوية : أن المنادي نادَى بالصلاة فقال : اللّه أكبر اللّه أكبر ، فقال معاوية : اللّه أكبر اللّه أكبر ، فقال المنادي أشهد أن لا إله إلا اللّه ، فقال معاوية : وأنا ، فقال المؤذن : أشهد أن محمدًا رسول اللّه فقال معاوية : وأنا ...... هكذا سمعت أبا القاسم ﷺ يقول إذا سمع المنادي .

[٩٩٠] **حدثنا** أبي ثنا أبو مروان ثنا عبد العزيز الدراوردي عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **أرأيتم لو أن نهرًا بباب أحدكم يغتسل منه في كل يوم خمس مرات ، ما تقولون مبقيًا من درنه ؟** » قالوا : لا يُبقي ذلك من درنه . قال النبي ﷺ : « **فذلك مثل الصلوات الخمس يمحوا اللّه به الخطايا** »[2]

[٩٩١] **حدثنا** الربيع بن سليمان قال : أنبا الشافعي قال : أنبا ابن عيينة عن طلحة بن يحيى ، عن عيسى بن طلحة قال : سمعت معاوية يحدث يقول : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **إذا قال المؤذن : أشهد أن لا إله إلا اللّه قال : أشهد أن لا إله إلا اللّه ، وإذا قال : أشهد أن محمَّدًا رسول اللّه ، قال : وأنا ، ثم يسكت** » .

[٩٩٢] **حدثنا** أبو داود قال : ثنا أبو علي الحنفي قال : ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عيسى بن طلحة .... وذكر الحديث .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٦٦٧ / ٢٨٣) من طريق يزيد بن الهاد به .

١٠- بيان ثواب من قال مثل ما يقول المؤذن وقال لا حول ولا قوة إلا باللَّه عند قول المؤذن حيّ على الصلاة حيَّ على الفلاح .

[٩٩٣] **حدثنا** أبو الأزهر وأبو أمية وكردوس الواسطي وأبو خالد عبد العزيز بن معاوية البصري قالوا : ثنا محمد بن جهضم قال : ثنا إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزية ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه ، عن جده عمر ابن الخطاب قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إذا قال المؤذن اللَّه أكبر اللَّه أكبر ، فقال أحدكم : اللَّه أكبر اللَّه أكبر ، ثم قال : أشهد أن لا إله إلا اللَّه . فقال : أشهد أن لا إله إلا اللَّه [ثم] قال : أشهد أن محمدًا رسول اللَّه . قال أشهد أن محمدًا رسول اللَّه ، ثم قال حيَّ على الصلاة قال : لا حول ولا قوة إلا باللَّه ، ثم قال حيَّ على الفلاح . قال : لا حول ولا قوة إلا باللَّه ، ثم قال : اللَّه أكبر اللَّه أكبر ، قال الله أكبر الله أكبر ، ثم قال : لا إله إلا اللَّه . قال لا إله إلا اللَّه من قلبه دخل الجنة**[1] .

[٩٩٤] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا إسحاق الفروي قال : حدثنا إسماعيل ابن جعفر ..... بإسناده مثله .

١١- بيان ثواب من قال إذا سمع المؤذن يؤذن : أشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له .... وما بعده من القول .

[٩٩٥] **حدثنا** الربيع بن سليمان قال : ثنا شعيب بن الليث ح .

وحدثنا الصغاني ومحمد بن عامر قال : ثنا يحيى بن إسحاق السالحيني قال : ثنا الليث ابن سعد عن الحكيم بن عبد اللَّه بن قيس ، عن عامر بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من سمع المؤذن** - قال : وقال ابن عامر : من قال حين يسمع المؤذن - : أشهد أن لا إله إلا اللَّه . قال : أشهد أن لا إله إلا اللَّه ، رضيت

---

(١) مسلم (٣٨٥ / ١٢) من طريق محمد بن جهضم .

باللَّه ربا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًا - وقال ابن عامر : رسولًا - غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فقال له رجل : يا سعد بن أبي وقاص - وقال ابن عامر فقيل له : يا سعد - ما تقدم من ذنبه وما تأخر ؟ قال : هكذا سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول[١].

هذا لفظ يحيى بن إسحاق ، ولفظ شعيب قال : من قال حين يسمع المؤذن : وأنا أشهد أن لا إله إلا اللَّه ..... فذكر مثله عن النبي ﷺ .

[٩٩٦] **حدثنا** أبو إبراهيم الزهري قال : ثنا عمرو بن خالد ويحيى بن بكير عن الليث بمثله[٢] .

---

(١) مسلم (٣٨٦ / ١٣) من طريق الليث به .

(٢) بهامش الأصل : « بلغ علي بن محمد بن المهراني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده اللَّه تعالى في المجلس السادس وصح ولله الحمد .

(5)
مبتدأ أبواب مواقيت الصلاة

١- وأن جبريل أمَّ بالنبي ﷺ فصلّى فبين له المواقيت وقتًا واحدًا .

[٩٩٧] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا أبو إسماعيل قال : ثنا القعنبي عن مالك ح .

وحدثنا محمد بن يحيى قال : قرأت على عبد اللَّه بن نافع وحدثنيه مطرف عن مالك ابن أنس عن ابن شهاب : أن عمر بن عبد العزيز أخَّر الصلاة يومًا فدخل عليه عُروة بن الزبير فأخبره : أن المغيرة بن شعبة أخر الصلاة يومًا وهو بالكوفة فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري فقال : ما هذا يا مغيرة ؟ أليس قد علمتَ أن جبريل عليه السلام نزل فصلّى ، فصلّى رسولُ اللَّه ﷺ ، ثم صلى ، فصلى رسول اللَّه ﷺ ، ثم صلى ، فصلى رسول اللَّه ﷺ ، ثم صَلَّى ، فصَلَّى رَسول الله ﷺ ، ثم صلَّى ، فصَلَّى رسول الله ﷺ ، ثم قال : بهذا أُمرت . ثم قال عمر لعروة : انظر ما تحدث يا عروة ، أو إن جبريل هو أقام لرسول اللَّه ﷺ وقت الصلاة ؟ فقال عروة : كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه ، قال عروة : ولقد حدثتني عائشة : أن النبي ﷺ كان يُصَلِّي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر (١) .

[٩٩٨] **حدثنا** أحمد بن شيبان الرملي قال : ثنا سفيان بن عيينة ح .

وحدثنا الربيع قال : ثنا الشافعي قال : أنبا سفيان عن الزهري عن عروة : أن عمر ابن عبد العزيز أخر الصلاة ، فقال له عروة : إن رسول اللَّه ﷺ قال : « نزل جبريل عليه السلام فأمَّني فصليت معه ، ثم نزل فأمَّني فصليت معه ، ثم نزل فأمَّني فصليت معه ، ثم نزل فأمَّني فصليت معه ثم نزل فأمَّنِي ، فصليت معه وحدث به عروةُ عمرَ بن عبد العزيز ، فقال : اتق اللَّه وانظر ما تحدث بنا عروة ، قال : أخبرنيه بشير بن أبي مسعود عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، هذا لفظ أحمد بن شيبان ، ولفظ الربيع (فأمَّني)(٢) أخبرنا

---

(١) مسلم (٦١٠ / ١٦٧) و (٦١١ / ١٦٨) من طريق مالك به .

(٢) كذا ، ولا دخل لهذه الكلمة هنا ، وربما أخطأ الناسخ ثم نسي أن يضرب عليها . وكتب في هامش الأصل « فأقامني » وهو خطأ ؛ فالرواية في « الأم » (١ / ٦١) : « فأمني ..... » .

سفيان عن الزهري قال : أخر عمر بن عبد العزيز الصلاة ، فقال له عروة : إن رسول الله ﷺ قال : « **نزل جبريل فأمَّني فصليت معه** »[١] .

[٩٩٩] **حدثنا** عمار بن رجاء قال :ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا الزهري قال : وأخبرني عروة عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس طالعة في حجرتي لم يظهر الفيْءُ عليها بعد[٢] .

[١٠٠٠] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا شعيب بن الليث عن أبيه ، عن ابن شهاب ح .

وحدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : ثنا الليث بن سعد قال : حدثني ابن شهاب ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا عبد الله بن يزيد المقريء قال : ثنا الليث بن سعد قال : حدثني ابن شهاب : أنه كان قاعدًا على منبر [٣] عمر بن عبد العزيز في إمرته على المدينة ومعه عروة بن الزبير فأخر عمر العصر شيئًا فقال له عروة بن الزبير : أما إن جبريل قد نزل فصلى أمام رسول الله ﷺ ، فقال له عمر بن عبد العزيز : اعلم ما تقول يا عروة سمعت ؟ فقال عروة : سمعت بشير ابن أبي مسعود الأنصاري يقول : سمعت أبا مسعود يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **نزل جبريل فأمَّني فصليت معه ، ثم صليت معه ، ثم صليت معه ، ثم صليت معه** ..... يحسب بأصبعه خمس صلوات »[٤] .

[١٠٠١] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة قال : كنا مع عمر بن عبد العزيز فأخر الصلاة ...... فذكر الحديث .

[١٠٠٢] **حدثنا** أبو حميد قال : ثنا حجاج قال : قال ابن جريج قال : حدثني ابن شهاب : أنه سمع عمر بن عبد العزيز يسأل عروة ، فقال عروة : مَسَّى المغيرة بن شعبة بصلاة العصر ...... وذكر الحديث .

---

(١) مسلم (٦١١ / عقب ١٦٨) من طريق سفيان به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) كذا بالأصل .

(٤) مسلم (٦١٠ / ١٦٦) من طريق الليث .

٢- الترغيب في المحافظة [على] الصلوات على وقتها وإيجاب الصلاة لوقتها ، والتشديد في تأخيرها .

[١٠٠٣] **حدثنا** العباس بن الوليد الأسفاطي قال : ثنا علي بن المديني قال : ثنا الفزاري عن أبي يعفور ، عن الوليد بن العيزار ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله بن مسعود أنه قال : سألت رسول الله ﷺ أيُّ العمل أفضل ؟ قال « **الصلاة لوقتها** » ، قلت : ثم أيّ ؟ قال : « **ثم بر الوالدين** » ، قلت : ثم أيّ قال : « **الجهاد في سبيل الله** »(١) .

[١٠٠٤] **حدثنا** عباس الدوري قال : ثنا عمر بن حفص قال : ثنا أبي عن الحسن ابن عبيد الله ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « **أفضل الأعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين** » .

[١٠٠٥] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا حَبَّان بن هلال قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر : أن رسول الله ﷺ قال : « **يا أبا ذر أمراء يكونون بعدي يؤخرون الصلاة ! فصَلِّ الصلاة لوقتها ، فإنْ صليت لوقتها كانت لك نافلة** »(٢) .

[١٠٠٦] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا مسدد قال : ثنا حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « **يا أبا ذر كيف إذا كانت عليك أمراء يميتون الصلاة** – أو قال : **يؤخرون الصلاة** ؟ قالت : يا رسول الله فما تأمرني ؟ قال : **صَلِّ الصلاة لوقتها فإنْ أدركتها معهم فَصلِّ فإنها لك نافلة** »(٣) .

[١٠٠٧] **حدثنا** مسلم بن الحجاج ببغداد قال : حدثني أبو غسان المسمعي قال : ثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن مطر ، عن أبي العالية البراء قال : قلت لعبد الله ابن الصامت : نصلي يوم الجمعة خلف أمراء يؤخرون الصلاة ؟ قال : فضرب فخذي ضربة أوجعني ، وقال : سألت أبا ذر عن ذلك فضرب فخذي وقال : سألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال : « **صلوا الصلوات لوقتها ، واجعلوا صلاتكم معهم نافلة** » . قال عبد الله : ذُكر لي أن نبي الله ﷺ ضرب فخذ أبي ذر(٤) .

---

(١) مسلم (٨٥ / ١٣٨) من طريق أبي يعفور .

(٢) مسلم (٦٤٨ / ٢٣٩) من طريق جعفر بن سليمان .

(٣) مسلم (٦٤٨ / ٢٣٨) من طريق حماد بن زيد .

(٤) مسلم (٦٤٨ / ٢٤٤) .

٣- بيان وقت الظهر وإيجاب تعجيلها وإن كان حرًّا مؤذيًا ، وإباحة السجود على الثوب إذا آذاه الحر .

[١٠٠٨] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن سيار بن سلامة : أنه سمع أبا برزة قال : كان يصلي بنا النبيُّ ﷺ الظهر حيت تدحض الشمس(١) .

[١٠٠٩] **حدثنا** عمار قال : ثنا سعيد بن عامر ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا أبو عمر الحوضي - قال : ثنا شعبة عن أبي المنهال ، عن أبي برزة : أن النبي ﷺ كان يصلي الظهر إذا زالت الشمس(٢) .

[١٠١٠] **حدثنا** يزيد بن سنان ويونس بن حبيب قال : ثنا أأبو داود قال : ثنا شعبة قال : ثنا أبو إسحاق عن سعيد بن وهب الخيواني قال : سمعت خباب بن الأرتّ يقول : شكونا إلى رسول اللّه ﷺ الرمضاء فلم يُشكنا(٣) .

[١٠١١] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا محمد بن كثير قال : ثنا سفيان الثوري قال : ثنا أبو إسحاق عن سعيد بن وهب ، عن خباب قال : شكونا إلى رسول اللّه ﷺ الرمضاء في صلاة الهجير فما أشكانا(٤) .

[١٠١٢] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا أبو عامر العقدي قال : ثنا بشر بن المفضل قال : ثنا غالب عن بكر بن عبد اللّه المزني ، عن أنس بن مالك قال : كنا مع رسول اللّه في شدة الحر فإذا لم يستطع أحدنا أن يمكّن جبهته من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه(٥) .

[١٠١٣] **حدثنا** ابن أبي رجاء المصيصي قال :ثنا وكيع قال : ثنا خالد بن عبد الرحمن عن غالب القطان ، عن بكر بن عبد اللّه ، عن أنس بن مالك قال : كنا إذا صلينا مع رسول اللّه ﷺ سجدنا على ثيابنا مخافةَ الحر(٦)(٧) .

---

(١) مسلم (٦٤٧ / ٣٥) من طريق شعبة .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٦١٩ / ١٨٩ ، ١٩٠) من طريق أبي إسحاق .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) مسلم (٦٢٠ / ١٩١) من طريق بشر بن المفضل .

(٦) انظر الحديث السابق .

(٧) بهامش الأصل : « بلغت قراءة على الكمال » .

٤- باب إيجاب الإبراد بصلاة الظهر في الحر ، وبيان العلة في إبرادها .

[١٠١٤] **حدثنا** محمد بن إسحاق بن شبويه قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ح .

وحدثنا الربيع قال : ثنا الشافعي قال : أنبا سفيان ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا الحميدي وعلي بن المديني قال : ثنا سفيان عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم** »[1] .

[١٠١٥] **حدثنا** الربيع قال : أنبا الشافعي قال : ثنا سفيان ح .

وحدثنا أبو إسماعيل قال : حدثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا الزهري قال : أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة ، فإن شدة الحر من فيح جهنم** » ، وقال : « **اشتكت النار إلى ربها** » - وذكر الحديث[2] .

[١٠١٦] **حدثنا** أحمد بن شيبان قال : ثنا ابن عيينة عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **شكت النار إلى ربها فقالت : يا رب أكل بعضي بعضًا ، فأذن لها بنفَسَين : نفس في الشتاء ونفس في الصيف ، فشدة الحر ما تجدون من الحر من حرها ، وشدة ما تجدون من البرد من زمهريرها** »[3] .

[١٠١٧] **حدثنا** محمد بن إسماعيل المكي قال : ثنا شبابة .

وحدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا أبو عمر - قالا : ثنا شعبة عن مهاجر أبي الحسن عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر قال : كنا مع النبي ﷺ في مسير فأراد بلال أن يؤذن بالظهر فقال له رسول الله ﷺ : « **أبرِدْ** » ، ثم أراد أن يؤذن فقال له : « **أبرد** » ، حتى رأينا فيءَ التلول ، ثم أمره فأذَّن وأقام ، فلما صلى قال : « **إن شدة الحر من فَيْح جهنم فإذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة** »[4].

[١٠١٨] **حدثنا** السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، وقال : قال رسول الله ﷺ : « **أبردوا عن الحر في**

---

(١) انظر الحديث الآتي .

(٢) مسلم (٦١٥ / ١٨٠) من طريق الزهري .

(٣) مسلم (٦١٧) عن أبي هريرة وسيأتي .

(٤) مسلم (٦١٦ / ١٨٤) من طريق شعبة .

الصلاة ؛ فإن شدة الحر من فيح جهنم »[1] .

[١٠١٩] **حدثنا** أبو جعفر الدارمي قال : ثنا وهب بن جرير قال : ثنا شعبة عن المهاجر أبي الحسن ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر قال : كنا مع رسول اللَّه ﷺ في سفر ، فأذّن بلال فقال : « **مَهْ يا بلال** » ، وذكر الحديث ـــ ثم أراد أن يؤذن فقال : « **مه يا بلال** » حتى رأينا فئ التلول ، ثم قال : « **إن شدة الحر من فيح جهنم ، فأبردوا في الصلاة إذا اشتد الحر** »[2].

[١٠٢٠] **حدثنا** محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم قال : ثنا أبو زرعة قال : ثنا حيوة قال : حدثني يزيد بن عبد اللَّه بن الهاد عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسول اللَّه ﷺ قال : « **قالت النار : رَبِّ أكل بعضي بعضًا ، فأْذَنْ لي أتنفس ، فأذن (لها)**[3] **بنفسين : نفس في الشتاء ، ونفس في الصيف ، فما وجدتم من برد أو زمهرير فمن نَفَس جهنم ، وما وجدتم من حر أو حَرُور فمن نفس جهنم** »[4] .

[١٠٢١] **حدثنا** أبي قال : ثنا أبو مروان محمد بن عثمان بن خالد قال : ثنا عبد العزيز ابن محمد عن يزيد بن عبد اللَّه بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول : « **قالت النار : رب أكل بعضي بعضًا ، فأذن (لها)**[3] **بنفسين نفسًا في الشتاء ونفسًا في الصيف ، فما وجدتم من برد أو زمهرير فمن نفس جهنم ، وما وجدتم من حر أو حرور فمن نفس جهنم** »[5] .

[١٠٢٢] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا إبراهيم بن حمزة عن عبد العزيز بن أبي حازم ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : حدثنا القعنبي قال :ثنا الدراوردي عن العلاء ، عن أبيه ،

---

(١) مسلم (٦١٥ / ١٨٣) من طريق عبد الرزاق .

(٢) انظر الحديث قبل السابق .

(٣) في الأصل : « له » . والمثبت من هامش الأصل .

(٤) مسلم (٦١٧ / ١٨٧) من طريق حيوة .

(٥) انظر الحديث السابق .

عن أبي هريرة ، عن رسول اللّه ﷺ قال : « **هذا الحر من فيح جهنم فأبردوا بالصلاة** »[١] .

[**١٠٢٣**] **حدثنا** أبو زرعة الرازي قال : ثنا عبد الجبار بن سعيد قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث .

وحدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال : ثنا عمي قال : ثنا عمرو : أن بكيرًا حدثه عن بسر بن سعيد وسلمان الأغر عن أبي هريرة : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **إذا كان اليوم الحار فأبردوا بالصلاة ؛ فإن شدة الحر من فيح جهنم** »[٢] .

[**١٠٢٤**] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا الترمذي قال : ثنا القعنبي عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة ؛ فإن شدة الحر من فيح جهنم** » .

٥- في صفة وقت الظهر

[**١٠٢٥**] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا همام ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا أبو عمر الحوضي ح .

وحدثنا يوسف بن مسلم قال : حدثنا موسى بن داود ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو الوليد ح .

وحدثنا الصومعي قال : ثنا أبو الوليد وعمرو بن عاصم - قالوا كلهم : ثنا همام قال : ثنا قتادة عن أبي أيوب - قال أبو أمية : واسمه يحيى بن مالك - عن عبد اللّه بن عمرو : أن رجلًا سأل النبي ﷺ عن وقت الصلاة فقال : « **وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ، ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ، ووقت المغرب ما لم يغب الشفق ، ووقت العشاء إلى نصف الليل ، ووقت**

---

(١) مسلم (٦١٥ / ١٨٢) من طريق العلاء .

(٢) مسلم (٦١٥ / عقب ١٨٠) من طريق عبد اللّه بن وهب .

الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس »[١] .

هذا لفظ موسى بن داود وأبي الوليد .

[١٠٢٦] **ذكر** أحمد بن يوسف السلمي قال : ثنا عمر بن عبد اللَّه بن رزين قال : ثنا إبراهيم بن طَهْمان عن حجاج بن حجاج ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد اللَّه بن عمرو قال : سئل رسول اللَّه ﷺ عن وقت الصلوات ،فقال : « **وقت صلاة الظهر إذا زالت الشمس عن بطن السماء ما لم يحضر العصر »**[٢][٣] .

٦- صفة وقت صلاة العصر

[١٠٢٧] **حدثنا** أحمد بن يوسف السلمي قال : ثنا عمر بن عبد اللَّه بن رزين قال : ثنا إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد اللَّه بن عمرو قال : سئل رسول اللَّه ﷺ عن وقت الصلوات فقال : « **وقت صلاة العصر ما لم تصفر الشمس ويسقط قرنها الأول »**[٤] .

[١٠٢٨] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا الزهري قال : وأخبرني عروة عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يصلي العصر والشمس طالعة في حجرتي لم يظهر عليها الفئ بعد[٥] .

[١٠٢٩] **حدثنا** أبو محمد شعيب بن شعيب بن إسحاق قال : ثنا مروان بن محمد قال: ثنا الليث قال : حدثني ابن شهاب عن عروة ، عن عائشة : أن النبي ﷺ صلى العصر والشمس في حجرتها لم يظهر الفيئ من حجرتها .

[١٠٣٠] **حدثني** مهدي قال : ثنا أبو سلمة ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا حجاج - قالا : ثنا حماد عن هشام بن عروة ، عن

(١) مسلم (٦١٢ / ١٧٣) من طريق همام ، وهو جزء من حديث طويل ، وسيذكره المصنف مقطّعًا .

(٢) مسلم (٦١٢ / ١٧٤) عن أحمد بن يوسف الأزدي .

(٣) بهامش الأصل : « بلغت قراءة كتبه الحصيني عفا اللَّه عنه بكرمه » .

(٤) تقدم آخر الباب السابق .

(٥) مسلم (٦١١ / عقب ١٦٨) من طريق سفيان .

أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول اللّه ﷺ يصلي العصر والشمس طالعة في حجرتها .

[١٠٣١] **رواه** إبراهيم بن المنذر عن أنس بن عياض ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول اللّه ﷺ يصلي العصر والشمس لم تخرج من حجرتها .

ورواه أبو أسامة عن هشام وقال : من بعد حجرتها .

[١٠٣٢] **حدثنا** أحمد بن يوسف والدبري عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس قال : كان النبي ﷺ يصلي العصر فيذهب الذاهب إلى العوالي والشمس مرتفعة .

[١٠٣٣] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب ح .

وحدثنا الزعفراني قال : ثنا محمد بن إدريس الشافعي - كلاهما عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس قال : إن كنا لنصلي العصر ثم يذهب الذاهب إلى قباء فيأتيها والشمس مرتفعة(١) .

[١٠٣٤] **حدثنا** أحمد بن الفرج الحمصي قال : ثنا محمد بن حمير قال : قال : ثنا إبراهيم بن أبي عبلة ح .

وحدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : ثنا الليث ح .

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا شعيب بن الليث عن الليث ح .

وحدثنا الزعفراني : دثنا سعيد بن سليمان : ثنا ليث .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو النضر قال : أنبا ليث - كلاهما عن ابن شهاب بمثله - ح .

وحدثنا ابن الجنيد قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا ابن أخي الزهري عن الزهري - بمثله(٢).

---

(١) مسلم (٦٢١ / ١٩٣) من طريق مالك .

(٢) مسلم (٦٢١ / ١٩٢) من طريق الليث .

[١٠٣٥] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب أن مالكًا حدثه عن إسحاق ابن عبد اللَّه بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال : كنا نصلي العصر ثم يخرج الإنسان إلى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر[١] .

[١٠٣٦] **حدثنا** عيسى بن أحمد : ثنا بشر بن بكر قال : أخبرني الأوزاعي ح .

وحدثنا محمد بن عوف قال : ثنا أبو المغيرة عن الأوزاعي - قال بشر : حدثني أبو النجاشي قال : حدثني رافع بن خديج قال : كنا نصلي مع رسول اللَّه ﷺ صلاة العصر ثم ننحر الجزور فتقسم عشر قسم ثم تطبخ فنأكل لحمًا نضيجًا قبل أن تغيب الشمس[٢].

[١٠٣٧] **كتب إليَّ** الحسن بن سفيان قال : ثنا حبان بن موسى قال : ثنا ابن المبارك قال : أخبرني أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف قال : سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يقول : صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ، ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك فوجدناه يصلي العصر فقلت : يا عمِّ ما هذه الصلاة التي صليت ؟ قال : العصر ، وهي صلاة رسول اللَّه ﷺ التي كنا نصليها معه[٣].

[١٠٣٨] **حدثنا** أبو عبيد اللَّه قال : ثنا عمي قال : أخبرني عمرو عن يزيد بن أبي حبيب : أن موسى بن سعد الأنصاري حدثه عن حفص بن عبيد اللَّه بن أنس ، عن أنس بن مالك قال : صلى لنا رسول اللَّه ﷺ العصر فلما انصرف أتاه رجل من بني سَلِمَة فقال : يا رسول اللَّه إنا نريد أن ننحر جزورًا لنا ونحن نحب أن تحضرها ، قال : **نعم** ، فانطلق وانطلقنا معه فوجدنا الجزور لم تنحر ، فنُحرت ، ثم وُضعت ثم قُطعت ، ثم طُبخ منها ، ثم أكلنا قبل أن تغيب الشمس[٤].

---

(١) مسلم (٦٢١ / ١٩٤) من طريق مالك .

(٢) مسلم (٦٢٥ / ١٩٨ ، ١٩٩) من طريق الأوزاعي .

(٣) مسلم (٦٢٣ / ١٩٦) من طريق عبد اللَّه بن المبارك .

(٤) مسلم (٦٢٤ / ١٩٧) من طريق عبد اللَّه بن وهب (عم أبي عبيد اللَّه) .

٧- بيان إيجاب المحافظة على وقت صلاة العصر

[١٠٣٩] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه عن زيد ابن أسلم ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي يونس مولى عائشة أنه قال : أمرتني عائشة زوج النبي ﷺ أنْ أكتب لها مصحفًا ثم قالت : إذا بلغت هذه الآية فآذنني : ﴿ **حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى** - وصلاة العصر - **وقوموا للَّه قانتين** ﴾ [البقرة : ٢٣٨] ثم قالت : سمعتها من رسول اللَّه ﷺ[١] .

[١٠٤٠] **حدثنا** الصائغ بمكة والصغاني قالا : ثنا يحيى بن أبي بكير ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو نعيم ح .

وحدثنا ابن ثور القيسراني قال : ثنا الفريابي - قالوا : ثنا فضيل بن مرزوق عن شقيق بن عقبة ، عن البراء بن عازب قال : نزلت هذه الآية : ﴿ **حافظوا على الصلوات وصلاة العصر** - ﴾ فقرأناها على رسول اللَّه ﷺ ما شاء اللَّه أن نقرأها ثم نسخها اللَّه عز وجل ﴿ **حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى** ﴾ قال الصائغ : عن يحيى بن أبي بكير قال : (فقال زاهر وكان زاهر وكان مع شقيق)[٢] : أفهي صلاة العصر ؟ فقال : قد حدثتك كيف نزلت وكيف نسخها اللَّه . واللَّه أعلم[٣] .

[١٠٤١] **حدثنا** موسى بن سعيد الطرسوسي : ثنا إبراهيم بن أبي الليث : ثنا الأشجعي عن سفيان - يعني الثوري - عن الأسود بن قيس ، عن شقيق بن عقبة ، عن البراء بن عازب قال : قرأنا بها مع رسول اللَّه ﷺ زمانا ﴿ **حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى** ﴾ ولا أدري أهي هيه أم لا[٤] .

---

(١) مسلم (٦٢٩ / ٢٠٧) من طريق مالك .

(٢) كذا بالأصل ، وفي المسند (٤ / ٣٠١) : « فقال له رجل كان مع شقيق يقال له أزهر » .

(٣) مسلم (٦٣٠ / ٢٠٨) من طريق فضيل بن مرزوق .

(٤) علّقه مسلم عقب الحديث السابق .

٨- باب في التشديد في وقت العصر

[١٠٤٢] **حدثنا** حماد بن الحسن أبو عبيد الله الوراق قال : ثنا حماد بن مسعدة ح .

وحدثنا الميموني قال : ثنا محمد بن عبيد - قالا : ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قال : « **إن الذي يفوته العصر فكأنما وُتر أهله وماله** »[١] .

[١٠٤٣] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا الترمذي قال : ثنا القعنبي - كلاهما عن مالك عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « **الذي يفوته صلاة العصر فكأنما وُتر أهله وماله** »[٢] .

[١٠٤٤] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة عن قتادة قال : سمعت أبا حسان يحدث عن عَبيدة عن علي قال : قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب : « **شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى آبت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارًا وبطونهم** » . - وشك شعبة في البطون والبيوت ، وأما القبور فليس فيه شك[٣] .

[١٠٤٥] **حدثنا** يوسف القاضي قال : ثنا محمد بن المنهال قال : ثنا يزيد بن زُريع عن سعيد - يعني ابن أبي عروبة - عن قتادة - بمثله قال : قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب : « **اللهم املأ عليهم قبورهم وبيوتهم نارًا كما حبسونا عن الصلاة الوسطى حتى آبت الشمس** »[٤] ح .

[١٠٤٦] **وحدثنا** يوسف بن سعيد قال : ثنا حجاج بن محمد قال : أخبرني شعبة ح . وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو النضر قال : ثنا شعبة قال : أخبرني الحكم قال :

---

(١) انظر الحديث التالي .

(٢) مسلم (٦٢٦ / ٢٠٠) من طريق مالك .

(٣) مسلم (٦٢٧ / ٢٠٣) من طريق شعبة .

(٤) مسلم (٦٢٧ / عقب ٢٠٣) من طريق سعيد .

سمعت يحيى ابن الجزار يحدث عن عليّ أنه قال : كان رسول الله ﷺ يوم الأحزاب قاعدًا على فُرْضَة من فُرض الخندق فقال : « **شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس ، ملأ الله قبورهم وبيوتهم وبطونهم وقبورهم**[1] **نارًا**[2] » .

[١٠٤٧] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير قال : ثنا الأعمش عن مسلم ابن صبيح ، عن شُتير بن شكَل ، عن علي بن أبي طالب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الأحزاب : « **شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارًا ، وصلاها بين العشائين** »[3] .

[١٠٤٨] **حدثنا** الصغاني قال حدثنا إسماعيل بن الخليل قال : أنبا علي بن مسهر قال : أنبا الأعمش - بإسناده مثله .

رواه علي بن حرب عن أبي معاوية فقال : بين العشائين المغرب والعشاء[4] .

[١٠٤٩] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا أبو عاصم وأبو نعيم والحسن بن موسى - واللفظ لأبي عاصم - قالوا : ثنا محمد بن طلحة عن زبيد ، عن مرة بن شراحيل ، عن عبد الله قال : شَغلوا رسولَ الله ﷺ المشركون عن صلاة العصر حتى اصفرت الشمس أو احمرت ، فقال : « **حبسونا عن صلاة الوسطى ملأ الله قبورهم وأجوافهم نارًا** »[5] .

[١٠٥٠] **حدثنا** الربيع بن سليمان والزعفراني قالا : ثنا محمد بن إدريس قال : أنبا مالك ح .

وأخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب أن مالكًا حدثه عن العلاء بن عبد الرحمن قال : دخلنا على أنس بن مالك بعد الظهر ، فقام يصلي العصر ، فلما فرغ من صلاته ذكرنا له تعجيل الصلاة - أو قال ذكرها - فقال : سمعت رسول الله ﷺ

---

(١) هكذا في الأصل .

(٢) مسلم (٦٢٧ / ٢٠٤) من طريق شعبة .

(٣) انظر الحديث التالي .

(٤) مسلم (٦٢٧ / ٢٠٥) من طريق أبي معاوية .

(٥) مسلم (٦٢٨ / ٢٠٦) من طريق محمد بن طلحة اليامي .

يقول : « **تلك صلاة المنافقين** - ثلاثًا - **يجلس أحدهم حتى إذا اصفرت الشمس وكانت بين قرني الشيطان - أو على قرني الشيطان - قام فنقر أربعًا لا يذكر الله فيها إلا قليلًا** »[(١)] .

٩- بيان ما يجب فيمن تفوته صلاة العصر حتى تغرب الشمس ، والدليل على أنّ من فاتته صلاة مفروضة حتى دخل وقت صلاة أخرى أنه يبدأ بالفائتة وإن خشي أن يفوته وقت هذه الصلاة الأخرى .

[١٠٥١] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام عن يحيى ح .

وحدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال : أنبا عبد الله بن بكر قال : أنبا هشام عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن جابر بن عبد الله : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش ، قال : يا رسول الله ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب ، فقال رسول الله ﷺ : « **ما صليتها بعد** » ، قال : فنزلت مع رسول الله ﷺ - أحسبه فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها ، فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ، ثم صلى بعدها المغرب [(٢)].

[١٠٥٢] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا سعيد بن الربيع الهروي قال : أنبا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير - بإسناده مثله قال : فنزلنا مع رسول الله ﷺ إلى بُطْحان ونزلت معه فصلى رسول الله ﷺ العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب [(٣)] .

[١٠٥٣] **حدثنا** عباس الدوري قال : ثنا أبو نعيم قال : ثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير قال : سمعت أبا سلمة يقول : أنبا جابر بن عبد الله : أن رسول الله ﷺ جاءه عمر بن الخطاب يوم الخندق - بإسناده مثله[(٤)] .

---

(١) مسلم (٦٢٢ / ١٩٥) من طريق العلاء بن عبد الرحمن .

(٢) مسلم (٦٣١ / ٢٠٩) من طريق هشام .

(٣) مسلم (٦٣١ / عقب ٢٠٩) من طريق علي بن المبارك ، ولم يسق لفظه .

(٤) انظر الحديث السابق .

١٠- باب في آخر[1] وقت صلاة العصر

[١٠٥٤] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك حدثه ح .

وحدثنا أبو إسماعيل قال : ثنا القعنبي عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ابن يسار وعن بسر بن سعيد وعن الأعرج - يحدثونه عن أبي هريرة : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك ، ومن أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح** »[2] .

[١٠٥٥] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا معاذ بن فضالة قال : ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم وموسى بن عقبة عن عبد الرحمن الأعرج وبسر بن سعيد وعن أبي صالح يذكرونه عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **من صلى من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فلم تفته** »[3] .

[١٠٥٦] **حدثنا** ابن شاذان قال : ثنا معلى بن منصور قال : ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن الأعرج وعن بسر بن سعيد وأبي صالح يحدثونه عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال - بنحوه[4] .

[١٠٥٧] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو عامر عن شعبة ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد اللَّه بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : « **وقت العصر ما لم تصفر الشمس** »[5] . ورواه الدستوائي عن قتادة .

---

(١) زاد في الأصل « في » وكتب عليها « كذا » .

(٢) مسلم (٦٠٨ / ١٦٣) من طريق مالك .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) تقدم برقم (١٠٢٥) .

١١- بيان ثواب من حافظ على صلاة العصر ، وأنه لا صلاة بعدها حتى يطلع النجم ، وما يعارضه من الخبر الدال على أنه يصلي بعدها حين تغرب الشمس ، وأن هذا منسوخ .

[١٠٥٨] **حدثنا** عباس الدوري قال : ثنا يحيى بن إسحاق السالحيني قال : ثنا الليث بن سعد عن خير بن نعيم ح .

وحدثنا أبو أمية وشعيب أبو صالح البزاز قالا : ثنا عاصم بن عليّ قال : ثنا الليث ابن سعد عن خير بن نعيم عن عبد الله بن هبيرة السبأي عن أبي تميم الجيشاني عن أبي بصرة الغفاري صاحب النبي ﷺ قال : صلى بنا النبي ﷺ صلاة العصر بالمحصب ثم قال حين انصرف لما فرغ من الصلاة قال : « **إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها منكم أُوتي أجرها مرتين ، ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد** »[١].

[١٠٥٩] **حدثنا** علان بن المغيرة والصومعي قالا : ثنا أبو صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن خير بن نعيم - بإسناده : « **فمن صلاها منكم ضُعِّف له أجرها ضعفين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد** » .

قال الليث : وسمعت هذا الحديث من خير بن نعيم بهذا الإسناد . وأبو صالح لم يذكر في حديث الليث عن خير هذه الكلمة : « **ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد** » وذكر في حديث يزيد بن أبي حبيب عن خير بن نعيم[٢] .

[١٠٦٠] **حدثنا** محمد بن أبي خالد الصومعي قال : ثنا أحمد بن خالد الوهبي قال : ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب ، عن رجل وخير بن نعيم ، عن عبد الله بن هبيرة - وكان ثقة - بهذا الحديث[٣] .

---

(١) يأتي برقم (١٠٦١) .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٨٣٠ / عقب ٢٩٢) من طرق محمد بن إسحاق .

يعارضه حديث سلمة بن الأكوع : أن النبي ﷺ صلى المغرب ساعةَ غربت الشمس حين غاب حاجبُها[١] .

[١٠٦١] **حدثني** أبو الحسن محمد بن محمد بن عمر العطار ببغداد قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا ليث بن سعد عن خير بن نعيم الحضرمي ، عن ابن هبيرة ، عن أبي تميم الجيشاني ، عن أبي بصرة الغفاري قال : صلى بنا رسول اللَّه ﷺ صلاة العصر بالمحصب[٢] فقال : « **إن هذه الصلاة فرضت على من كان قبلكم فضيعوها ، فمن حافظ عليها كان له أجره مرتين ، ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد** » والشاهد النجم[٣][٤] .

١٢- بيان صفة أول صلاة المغرب وآخره

[١٠٦٢] **حدثنا** أبو قلابة قال : حدثني علي بن المديني قال : ثنا صفوان بن عيسى قال : ثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع : أن رسول اللَّه ﷺ كان يصلي المغرب ساعةَ غربت الشمس حين يغيب حاجبها[٥].

[١٠٦٣] **حدثنا** الميموني قال : ثنا مكي قال : ثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة ابن الأكوع قال : كنا نصلي مع النبي ﷺ المغرب إذا توارت بالحجاب[٦] .

[١٠٦٤] **حدثنا** أبو قلابة قال : ثنا القعنبي ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا يحيى بن صالح ح .

وحدثنا فضلك الرازي قال : ثنا قتيبة - قالوا : ثنا حاتم بن إسماعيل قال : ثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع : أن رسول اللَّه ﷺ كان يصلي المغرب إذا

---

(١) يأتي في الباب التالي برقم (١٠٦٢) .
(٢) كذا بالأصل . وفي مسلم وغيره : « بالمُخَمَّص » .
(٣) مسلم (٨٣٠ / ٢٩٢) عن قتيبة بن سعيد .
(٤) بهامش الاصل : « بلغت » .
(٥) انظر الحديث التالي .
(٦) انظر الحديث التالي .

غربت الشمس وتوارت بالحجاب[١] .

[١٠٦٥] **وذكر** أحمد بن يوسف : ثنا عمر بن عبد الله بن رزين قال : ثنا إبراهيم بن طهمان عن حجاج بن حجاج ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو قال : سئل رسول الله ﷺ عن وقت الصلوات - وذكر الحديث وقال فيه : « **ووقت صلاة المغرب إذا غابت الشمس ما لم يسقط الشفق ، ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل** »[٢] .

[١٠٦٦] **حدثنا** محمد بن عوف الحمصي قال : ثنا أبو المغيرة قال : ثنا الأوزاعي قال : ثنا أبو النجاشي قال : ثنا رافع بن خديج قال : كنا نصلي المغرب على عهد رسول الله ﷺ فينصرف أحدنا وإنه لينظر إلى موقع نبله[٣] .

[١٠٦٧] **وقال** مسلم : ثنا أبو غسان قال : ثنا معاذ بن هشام عن أبيه ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو : أن النبي ﷺ قال : « **إذا صليتم الفجر فإنه وقت إلى أن تطلع الشمس ، ثم إذا صليتم الظهر فإنه وقت إلى أن يحضر العصر ، ثم إذا صليتم العصر فإنه وقت إلى أن تصفر الشمس ، وإذا صليتم المغرب فإنه وقت إلى أن يسقط الشفق ، وإذا صليتم العشاء فإنه وقت إلى نصف الليل** »[٤] .

١٣- بيان صفة وقت صلاة العشاء وإثبات التختم في الخنصر اليسرى .

[١٠٦٨] **حدثنا** محمد بن إسماعيل بن سالم وعباس بن محمد ومحمد بن إسحاق وهلال بن العلاء وأبو حميد قالوا : ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال : أخبرني المغيرة بن حكيم ، عن أم كلثوم بنت أبي بكر أنها أخبرته عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : أعتم النبي ﷺ ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل وحتى نام أهل المسجد ، ثم خرج فصلى وقال : « **إنه لوقتها لولا أن أشق على أمتي** »[٥] .

---

(١) مسلم (٦٣٦ / ٢١٦) عن قتيبة بن مسلم .

(٢) تقدم برقم (١٠٢٥) .

(٣) مسلم (٦٣٧ / ٢١٧ ، ...) من طريق الأوزاعي .

(٤) تقدم برقم (١٠٢٥) .

(٥) مسلم (٦٣٨ / ٢١٩) من طريق حجاج بن محمد .

[١٠٦٩] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني ابن جريج قال : أخبرني المغيرة - بمثله .

[١٠٧٠] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق وجعفر بن محمد الصائغ قالا : ثنا عفان بن مسلم ح .

وحدثنا محمد بن حيويه قال : ثنا أبو سلمة ح .

وحدثنا الربيع قال : أنبا أسد بن موسى ح .

وحدثنا يزيد بن عبد الصمد قال : ثنا آدم - قالوا : حدثنا حماد بن سلمة قال : أنبا ثابت : أنهم سألوا أنس بن مالك عن خاتم رسول الله ﷺ : هل كان لرسول الله ﷺ خاتم ؟ قال : نعم ، أخَّر رسول الله ﷺ العشاء الآخرة ذات ليلة حتى ذهب شطر الليل - أو إلى شطر الليل - فجاء فقال : إن الناس قد صَلَّوْا وناموا وإنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة ، قال أنس : وكأني أنظر إلى وبيص خاتمه من فضة ورفع يده اليسرى(١).

هذا لفظ حديث عفان وأسد ، وقال آدم : كأني أنظر إلى وبيص خاتمه في يده اليسرى .

[١٠٧١] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا أحمد بن يحيى السابري قال : ثنا عفان بن سيار - قالا : ثنا قرة بن خالد عن قتادة ، عن أنس قال : انتظرنا النبيَّ ﷺ حتى كان قريبًا من نصف الليل قال : فجاء النبي ﷺ فصلى بنا فأقبل علينا قال : فكأني أنظر إلى وبيص خاتمه في يده من فضة(٢) .

[١٠٧٢] **حدثنا** أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال : ثنا أبو أسامة عن بريد ، عن جده أبي بردة ، عن أبي موسى قال : كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزول(٣) في بقيع بُطْحان ورسول الله ﷺ بالمدينة وكان يتناوب رسول الله ﷺ عند

---

(١) مسلم (٦٤٠ / ٢٢٢) من طريق حماد بن سلمة .

(٢) مسلم (٦٤٠ / ٢٢٣) من طريق قرة بن خالد .

(٣) كذا بالأصل ، وفي مسلم : « نزولًا » .

صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم ، قال أبو موسى : فوافقنا رسولَ اللَّه ﷺ أنا وأصحابي وإنه في بعض الشغل في بعض أمره حتى أعتم بالصلاة حتى ابهارَّ الليل ، ثم خرج رسول اللَّه ﷺ فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره : « **على رِسْلكم ، أَعْلِمكم ، وأبشروا ، فإن من نعمة اللَّه عليكم أنه ليس من الناس أحد يصلي هذه الصلاة غيركم** - أو قال ما صلى هذه الساعة أحد غيركم - لا يدري أيَّ الكلمتين قال أبو موسى - فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول اللَّه ﷺ [1] .

[١٠٧٣] **حدثنا** الربيع قال : أنبا الشافعي قال : أخبرنا سفيان عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ح .

وحدثنا يوسف بن مسلم وأبو حميد قالا : حدثنا حجاج عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أيّ حين أحب إليك أن أصلي العتمة إمامًا أو خلوا ؟ قال : سمعت ابن عباس يقول : أعتم رسول اللَّه ﷺ ذات ليلة بالعتمة حتى رقد الناس واستيقظوا فقام عمر فقال : الصلاة الصلاة . قال عطاء : قال ابن عباس : فخرج علينا رسول اللَّه ﷺ فكأني إليه أنظر الآن يقطر رأسه واضعًا يده على شق رأسه - فاستثبت عطاء : كيف وضع النبي ﷺ يده على رأسه ؟ فأومأ إليّ كما أشافهك فبدَّد عطاء بين أصابعه شيء[2] من تبديد ، ثم وضعها فانتهى أطراف أصابعه إلى مقدم الرأس ، ثم ضمها يمرها كذلك على الرأس حتى مست إبهاماه طرف الأذن مما يلى الوجه ، ثم على الصدغ وناحية الجبين لا يقصر ولا يبطش إلا كذلك ، ثم قال ﷺ : « **لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن لا يصلوا هذه الصلاة إلا كذلك** »[3].

[١٠٧٤] **وحدثناه** يوسف القاضي قال : ثنا إبراهيم بن بشار قال : ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء (قال سفيان : وحدثنا) ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ولم يذكر عمرو ابن عباس قال : أخر النبي ﷺ العشاء ذات ليلة - وذكر الحديث .

وروى هذا الحديث ابن أبي عمر عن سفيان مجود[4] عن عمرو عن عطاء ، عن

---

(١) مسلم (٦٤١ / ٢٢٤) من طريق أبي أسامة .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) مسلم (٦٤٢ / ٢٢٥) من طريق ابن جريج .

(٤) كذا بالأصل .

ابن عباس وهو عندي خطأ إن شاء اللّه لأن إبراهيم بن بشار الرمادي كان ثقة من كبار أصحاب سفيان وممن سمع قديمًا منه ، وقد بيَّن أن ابن عيينة لم يجاوز به عطاء ، وكذلك الشافعي لم يذكر حديث عمرو فلو كان متصلًا لأدخله أبو الحسين[١] عندي في كتابه ولم أره أدخله .

[١٠٧٥] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني الليث عن عُقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير : أن عائشة أخبرته : أن رسول اللّه ﷺ أعتم ليلة من الليالي بالعشاء وهي التي يقولها الناس صلاة العتمة ، قالت : فلم يخرج رسول اللّه ﷺ حتى قال عمر ابن الخطاب : نام النساء والصبيان . قال : فخرج النبي ﷺ فقال لأهل المسجد حين خرج عليهم : **« ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم »** وذلك قبل أن يفشو الإسلام في الناس [٢] .

[١٠٧٦] **حدثنا** حمدان بن الجنيد الدقاق ومحمد بن يحيى قالا : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا ابن أخي الزهري عن عمه قال : أخبرني عروة بن الزبير : أن عائشة أخبرته : أن رسول اللّه ﷺ أعتم - فذكر مثله[٣] .

[١٠٧٧] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا يحيى بن حماد قال : ثنا أبو عوانة عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : كان النبي ﷺ يصلى الصلوات ونحوا [٤] من صلاتكم غير أنه كان يؤخر العتمة شيئًا[٥] .

[١٠٧٨] **حدثنا** أبو قلابة قال : ثنا يحيى قال : ثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة : أن النبي ﷺ كان يؤخر صلاة العشاء الآخرة[٦] .

---

(١) كنية الإمام مسلم بن الحجاج .
(٢) مسلم (٦٣٨ / عقب ٢١٨) من طريق الليث .
(٣) مسلم (٦٣٨ / ٢١٨) من طريق الزهري .
(٤) كذا .
(٥) مسلم (٦٤٣ / ٢٢٧) من طريق أبي عوانة .
(٦) مسلم (٦٤٣ / ٢٢٦) من طريق أبي الأحوص .

١٤- بيان إباحة تعجيل العشاء وكراهية النوم قبلها والحديث بعدها ، والدليل على أنهما على الإباحة بتأخير الإقامة لانتظار أهل المسجد وتعجيلها إذا اجتمعوا .

[١٠٧٩] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ح .

وحدثنا أبو قلابة وأبو داود السجستاني قالا : ثنا أبو عمر الحوضي : قال : ثنا شعبة عن سيار بن سلامة أبي المنهال : أنه سمع أبا برزة - وسأله أبي فقال : كيف كان صلاتكم مع رسول اللّه ﷺ ؟ فقال : كان يصلي الهجير التي تسمونها أنتم الظهر حين تدحض الشمس ، ويصلي بنا العصر والشمس حية ، - ونسيت ما قال في المغرب - وكان يصلي بنا العشاء لا يبالي أن يؤخرها إلى ثلث الليل ، وكان لا يحب النوم قبلها ولا الحديث بعدها ، وكان يصلي بنا الفجر فينصرف أحدنا وهو لا يعرف جليسه ، وكان يقرأ بنا فيها من الستين إلى المائة[١] .

[١٠٨٠] **حدثنا** يزيد بن عبد الصمد الدمشقي قال : ثنا آدم بن أبي إياس قال :ثنا شعبة - بإسناده نحوه .

ورواه هلال بن بشر قال : ثنا عبد الوهّاب عن خالد الحذاء عن أبي المنهال - بنحوه .

[١٠٨١] **حدثنا** أبو قلابة قال : ثنا وهب بن جرير وعبد الصمد بن عبد الوارث قالا : ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم ، عن محمد بن عمرو بن حسن قال : كان الحجاج يؤخر الصلاة فسألت جابر بن عبد اللّه فقال : كان رسول اللّه ﷺ يصلي الظهر إذا زالت الشمس ، والعصر والشمس حية ، والمغرب إذا غابت الشمس ، والعشاء إنْ رأى في الناس قِلّة أخّر وإن رأى فيهم كَثْرةً عَجّل ، والصبح بغَلَس[٢] .

---

(١) مسلم (٦٤٧ / ٢٣٥ ، ٢٣٦) من طريق شعبة .

(٢) مسلم (٦٤٦ / ٢٣٣ / ٢٣٤) من طريق شعبة .

[١٠٨٢] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود قال ثنا شعبة - بنحوه ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو النضر قال : ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت محمد بن عمرو بن الحسن قال : سألنا جابر بن عبد اللّٰه في زمن الحجاج - وكان يؤخر الصلاة - عن وقت الصلاة فقال جابر : كان النبي ﷺ يصلي الظهر حين تزول الشمس ، والعصر وهي حية - أو نقية ، والمغرب حين تجب الشمس والعشاء ربما عجل وربما أخر - إذا اجتمع الناس عجل وإذا تأخروا أخر ، والصبح كانوا - أو كنا نصليها بغلسٍ[١] .

[١٠٨٣] **حدثنا** أبو حميد قال : ثنا حجاج قال : قال ابن جريج : أنبا نافع عن ابن عمر : أن النبي ﷺ شُغل عن صلاة العتمة ليلةً فأخرها حتى رقدنا في المسجد ، ثم استيقظنا ، فخرج علينا فقال : ليس أحد من أهل الأرض الليلة ينتظر هذه الصلاة غيركم »[٢] .

[١٠٨٤] **حدثنا** الدبري قال : قرأنا على عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني نافع - بإسناده مثله - هذه الصلاة غيركم[٣] .

[١٠٨٥] **وحدثنا** عمار بن رجاء : ثنا الجعفي قال : عن زائدة ، عن منصور ، عن الحكم ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : انتظرنا ليلةً رسولَ اللّٰه ﷺ لصلاة العشاء الآخرة حتى كان ثلث الليل أو بعده . قال : ثم خرج إلينا فلا أدري شيء شغله أو حاجة كانت له في أهله ، فقال : ما أعلم أهل دين ينتظرون هذه الصلاة غيركم ، لولا أن أشق على أمتي لصليت بهم هذه الصلاة هذه الساعة ، ثم أَمر بالصلاة فأُقيمت[٤] .

[١٠٨٦] **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق قال : أنبا ابن أبي مريم عن محمد بن جعفر ، عن شريك بن أبي نمر ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : رقدت في بيت ميمونة ليلة كان النبي ﷺ عندها لأنظر كيف صلاة النبي ﷺ بالليل ، قال : فتحدث

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) انظر الحديث التالي .

(٣) مسلم (٦٣٩ / ٢٢١) من طريق عبد الرزاق .

(٤) مسلم (٦٣٩ / ٢٢٠) من طريق منصور .

النبي ﷺ مع أهله ساعة ثم رقد - وساق الحديث وفيه : ثم قام فتوضأ واستن[1] .

[١٠٨٧] رواه ابن أخي ابن وهب عن عمه ، عن أبي صخر ، عن شَريك بن أبي نمر .

١٥- بيان اسم صلاة العشاء الآخرة

[١٠٨٨] **حدثنا** السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا سفيان عن عبد الله بن أبي لبيد ، عن أبي سلمة ، عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ : « **إنها صلاة العشاء فلا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم فإنهم يعتمون عن الإبل** »[2] .

[١٠٨٩] **وحدثنا** أبو أمية قال : ثنا قبيصة ح .

وحدثنا أحمد بن عصام الأصبهاني قال : ثنا أبو عامر العقدي عن سفيان ، عن عبد الله بن أبي لبيد - بإسناده - قال النبي ﷺ : « **لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء ، إنهم يعتمون في الإبل** »[3] .

[١٠٩٠] **حدثنا** الربيع قال : ثنا الشافعي قال : أنبا ابن عيينة عن ابن أبي لبيد ، عن أبي سلمة - بإسناده مثله : ألا إنهم يعتمون بالإبل[4] .

ورواه وكيع عن الثوري فقال : فإنها تعتم (بحلاب)[5] الإبل .

١٦- باب صفة وقت الفجر وآخر وقتها ، وصفة الفجر[*] الذي إذا طلع حل أداء صلاة الفجر إذا صلى الفجر ، وإباحة الأذان بالليل لها ، والدليل على أن

---

(١) مسلم (٧٦٣ / ١٩٠) عن أبي بكر بن إسحاق شيخ المصنف هنا .

(٢) مسلم (٦٤٤ / ٢٢٨ ، ٢٢٩) من طريق سفيان .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) في الأصل : « بخلاف » والتصويب من مسلم وغيره .

(*) كذا .

الفجر هو المستطير الذي تخالطه الحمرة .

[١٠٩١] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى و (شعبة بن عمرو)[١] وأحمد بن شيبان قالوا : ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كن نساء من المؤمنات يصلين مع النبي ﷺ صلاة الصبح متلفعات بمروطهن ثم يرجعن إلى أهليهن ولا يعرفهن أحد[٢] .

[١٠٩٢] **حدثنا** بن سالم المكي قال : حدثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا الزهري كما أخبرك الآن قال أخبرني عروة - بمثله من - الغلس ، وربما قال سفيان : من الغبش .

[١٠٩٣] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال : أنبا عثمان بن عمر عن يونس ، عن الزهري ، بمثل حديث ابن عيينة إلى قوله من الغلس[٣] .

[١٠٩٤] **أخبرني** العباس بن الوليد قال : أخبرني أبي قال : سمعت الأوزاعي قال : حدثني الزهري - بإسناده « **ثم يرجعن إلى بيوتهن قبل أن يُعرفن** » ، قالت : وكان رسول الله ﷺ إذا سلم انصرفن .

[١٠٩٥] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه عن يحيى ابن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة أنها قالت : إن كان رسول الله ﷺ ليصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطهن[٤] .

[١٠٩٦] **حدثنا** الترمذي قال : ثنا القعنبي عن مالك - بمثله . وزاد فيه معن عن مالك : ما يعرفن من الغلس .

[١٠٩٧] **قال** أحمد بن يوسف قال : ثنا عمر بن عبد الله بن رزين قال : ثنا إبراهيم ابن طهمان عن حجاج بن حجاج ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن

---

(١) كذا بالأصل ، ولعل الصواب « شعيب بن عمرو » فهو شيخ المصنف ويروي عن ابن عيينة أيضًا كما سيأتي هنا برقم (١١١٢) .

(٢) مسلم (٦٤٥ / ٢٣٠) من طريق سفيان .

(٣) مسلم (٦٤٥ / ٢٣١) من طريق يونس .

(٤) مسلم (٦٤٥ / ٢٣٢) من طريق مالك .

عمرو قال : سئل رسول اللَّه ﷺ عن وقت الصلوات فقال : « **وقت صلاة الفجر ما لم يطلع قرن الشيطان الأول** »[(١)] .

[١٠٩٨] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو عامر العقدي قال : ثنا شعبة عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد اللَّه بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : « **وقت الظهر ما لم يحضر العصر ، ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ، ووقت المغرب ما لم يسقط نور الشفق ، والعشاء إلى نصف الليل ، والصبح ما لم تطلع الشمس** »[(٢)] .

[١٠٩٩] **وحدثنا** أبو أمية قال : ثنا عبيد اللَّه بن موسى قال : ثنا شعبة - بمثله ، وقالا جميعًا : قال شعبة : سمعته منه ثلاث مرات فأسنده مرة .

[١١٠٠] **رواه** أبو غسان المسمعي بصري عن معاذ ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أيوب [أبي][(٣)] أيوب عن عبد اللَّه بن عمرو : أن النبي ﷺ قال : « **إذا صليتم الفجر فإنه وقت إلى أن يطلع قرن الشمس الأول** »[(٤)] .

[١١٠١] **حدثنا** محمد بن مهل الصنعاني قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن أبي هريرة ، قال : قال النبي ﷺ : « **من أدرك من العصر ركعتين قبل أن تغرب الشمس فقد أدركهما** [(٥)] ، **ومن أدرك من الفجر ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدركها** »[(٦)] .

[١١٠٢] **حدثنا** يعقوب بن سفيان وإسحاق بن باحويه قالا : ثنا حسن بن الربيع قال : ثنا ابن المبارك عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **من أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد**

---

(١) تقدم برقم (١٠٢٥) .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) سقط من الأصل .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) كذا بالأصل ، والحديث بهذا الإسناد عند عبد الرزاق (٢٢٢٧) بشطره الثاني دون الأول ! وانظر الحديث التالي .

(٦) انظر الحديث التالي .

أدرك ، ومن أدرك من الفجر [ركعة][1] قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك »[2] .

[**١١٠٣**] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس ابن يزيد عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، عن رسول الله ﷺ - مثل حديث أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدركها ، ومن أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدركها** »[3] .

[**١١٠٤**] **حدثنا** سعدان بن نصر قال : ثنا أبو معاوية ح .

وحدثنا الميموني قال : ثنا محمد بن عبيد - قالا : ثنا عبيد الله بن عمر عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة** »[4] .

[**١١٠٥**] **حدثنا** محمد بن مهل قال : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « **من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر ، ومن أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح** »[5] .

[**١١٠٦**] **حدثنا** الصائغ بمكة وأبو أمية قالا : ثنا أحمد بن يونس قال : ثنا زهير قال : ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يمنعن أحدًا منكم أذانُ بلال من سحوره فإنه يؤذن** - أو ينادي - **ليرجع قائمكم ولينتبه نائمكم وليس أن يقول** - يعني الفجر أو الصبح - هكذا - وضم زهير أصابعه ورفعها إلى فوق وطأطأها إلى أسفل - حتى يقول هكذا - ووضع زهير وجمع بين سبابتيه ثم مدها يمينًا وشمالًا »[6] .

---

(١) من مسلم .

(٢) مسلم (٦٠٨ / ١٦٥) عن حسن بن الربيع .

(٣) مسلم (٦٠٩ / ١٦٤) من طريق يونس بن يزيد .

(٤) مسلم (٦٠٧ / عقب ١٦٢) من طريق عبيد الله بن عمر وغيره .

(٥) مسلم (٦٠٨ / عقب ١٦٣) من طريق عبد الرزاق .

(٦) مسلم : كتاب الصيام (١٠٩٣ / ٣٩) من طريق سليمان التيمي .

[١١٠٧] **رواه** زهير بن حرب قال : أنبا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثني عبد الله ابن سوادة عن أبيه ، عن سمرة بن جندب : قال رسول الله ﷺ : « **لا يغرنكم من سحوركم أذانُ** بلال ولا بياض الأفق المستطيل هكذا حتى يستطير هكذا »[١] .

١٧- بيان الأخبار التي ثبتت عن النبي ﷺ في الوقتين ، والدليل على أن وقت الصلوات بين وقت الأول ووقت الآخر ، وعلى أن من صلى في الوقت الأول والآخر كان وقتًا ، وأن من صلى في الوقت الآخر كان مؤديًا .

[١١٠٨] **حدثنا** عبد الحميد بن محمد بن المستام الحراني قال : ثنا مخلد بن يزيد قال : ثنا سفيان بن سعيد الثوري عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن وقت الصلاة فقال : أقم معنا هذين اليومين إن شاء الله . فأمر بلالًا فأقام عند الفجر فصلى الفجر ، ثم أمره حين زالت الشمس فأقام فصلى الظهر ، ثم أمره والشمس بيضاء فأقام فصلى العصر ، ثم أمره حين غاب حاجب الشمس فأقام للمغرب فصلاها ، ثم أمره حين غاب الشفق فأقام للعشاء فصلاها ، ثم أمره من الغد فنوَّر بالفجر ، ثم أبرد بالظهر فأنعم أن يبرد ، ثم صلى العصر والشمس بيضاء وأخَّر عن ذلك الوقت ، ثم صلى المغرب قبل أن يغيب الشفق ، ثم أمره فأقام العشاء حين ذهب ثلث الليل الأول فصلاها ، ثم قال : « **أين السائل عن وقت الصلاة ؟ وقت صلواتكم بين ما رأيتم** »[٢] .

[١١٠٩] **حدثنا** ابن ابنة مطر محمد بن سليمان قال : ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : ثنا سفيان الثوري ح .

وحدثنا الصغاني عن سريج بن يونس ، عن إسحاق بن يوسف ح .

وحدثنا الصغاني أيضًا قال : ثنا عبد العزيز أبو خالد عن سفيان ، عن علقمة - بنحوه[٣] .

---

(١) (١٠٩٤ / ٤٢) عن زهير .

(٢) انظر الحديث التالي .

(٣) مسلم (٦١٣ / ١٧٦) من طريق الأزرق .

[١١١٠] **حدثنا** أبو قلابة ومهدي بن الحارث ومحمد بن شاذان الجوهري قالوا : ثنا علي بن المثنى قال : ثنا حرمي بن عمارة قال : ثنا شعبة عن علقمة بن مرثد - بهذا الإسناد نحوه وقال فيه في اليوم الأول : فأمر بلالا فأذن بغَلَس ، وفي الظهر في أول يوم حين زالت الشمس عن بطن السماء[١] .

[١١١١] **حدثنا** عباس الدوري : ثنا أبو داود الحفري ح .

وحدثنا الصغاني ومعاوية بن صالح وأبو أمية قالوا : ثنا أبو نعيم ح .

وحدثنا الصومعي قال : ثنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم - قالوا : ثنا بدر بن عثمان قال : حدثني أبو بكر بن أبي موسى عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : أتاه سائل فسأله عن مواقيت الصلاة فلم يردَّ عليه شيئًا ، فأمر بلالًا فأقام بالفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضًا ، ثم أمره فأقام الظهر حين زالت الشمس والقائل يقول انتصف النهار أو لم ، وكان أعلمهم به ، ثم أمره فأقام بالعصر والشمس مرتفعة ، ثم أمره فأقام بالمغرب حين وقعت الشمس ، ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق ، ثم أخَّر الفجر من الغد حتى انصرف منها والقائل يقول طلعت الشمس أو كادت ، ثم أخَّر الظهر حتى كان قريبًا من وقت العصر بالأمس ، ثم أخَّر العصر حتى انصرف والقائل يقول احمرت الشمس أو لم ، ثم أخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق ، ثم أخر العشاء حتى كان ثلث الليل ، ثم أصبح فدعا إليه السائل[٢] فقال : الوقت فيما بين هذين[٣][٤] .

١٨- بيان ثواب المحافظة على صلاة الفجر والعصر وفضيلتهما

[١١١٢] **حدثنا** شعيب بن عمرو الدمشقي قال : ثنا سفيان بن عيينة عن

---

(١) مسلم (٦١٣ / ١٧٧) من طريق حرمي بن عمارة .

(٢) في الأصل ، « القائل » والتصويب من « مسلم » وغيره .

(٣) مسلم (٦١٤ / ١٧٨) من طريق بدر بن عثمان .

(٤) بهامش الأصل : « بلغ علي بن محمد بن المهرواني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده الله تعالى في المجلس السابع وصح ولله الحمد والمنة » .

إسماعيل ح .

وحدثنا علي بن حرب ومحمد بن إسحاق البكائي وعمار بن رجاء قالوا : ثنا يعلى ابن عبيد قال : ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد اللَّه قال : كنت عند النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال : « **إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فليفعل** »[١] .

[١١١٣] **حدثنا** أحمد بن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قال : ثنا مسعر وابن أبي خالد والبختري بن المختار كلهم سمعوه من أبي بكر بن عمارة بن رويبة عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **لا يلج النار أحدٌ صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها** » . زاد وكيع : فسمعه رجل فقال : أنت سمعتَ من رسول اللَّه ﷺ ؟ قال : نعم أنا سمعته من رسول اللَّه ﷺ ، حتى ردد عليه ثلاثًا فقال الرجل : وأنا سمعته من رسول اللَّه ﷺ[٢] .

[١١١٤] **حدثنا** الدقيقي قال : ثنا يزيد بن هارون : أنبا مسعر - بإسناده مثله بطوله . زاد البكائي في حديث الأول : وقبل غروبها ثم قرأ جرير ﴿ **وسبح**[٣] **بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها** ﴾ [طه : ١٣] .

[١١١٥] **حدثنا** محمد بن خلف التيمي قال : ثنا القاسم بن عبد اللَّه بن أبي وديعة التيمي قال : ثنا أبو الأحوص قال : ثنا أبو إسحاق قال : سمعت عمارة بن رويبة الثقفي يقول : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها لن يلج النار** » .

[١١١٦] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا أبو نعيم قال : ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق ، عن عمارة بن رويبة : سمعت النبي ﷺ - بمثله .

[١١١٧] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا حبان ح .

---

(١) مسلم (٦٣٣ / ٢١١) من طريق إسماعيل بن أبي خالد .

(٢) مسلم (٦٣٤ / ٢١٣) من طريق وكيع .

(٣) في الأصل : « فسبح » .

وحدثنا أبو يوسف الفارسي والصومعي قالا : ثنا عمرو بن عاصم ح .

وحدثنا الصائغ قال : ثنا عفان - قالوا : ثنا همام[١] أبي بكر - قال عمرو بن عاصم - ابن أبي موسى - كلهم قالوا : عن أبيه : أن رسول الله ﷺ قال : « **من صلى البردين دخل الجنة** »[٢] .

زاد الصائغ : قال عفان : كان همام قال لنا : عن أبي بكر بن أبي موسى . **فقال** لي بلبل وعلي بن المديني : إنما هو عن أبي بكر بن عمارة بن رويبة عن أبيه . **فأنا أقول** أبو بكر عن أبيه ، وقال حبان : عن أبي بكر بن عبد الله عن أبيه .

[**١١١٨**] **حدثنا** أبو يوسف الفارسي وأبو أمية قالا : ثنا أبو اليمان قال : ثنا شعيب عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة : أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **تفضل صلاة الجميع على صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءًا ، فتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر** » ، ثم يقول أبو هريرة : اقرؤا إن شئتم ﴿ **وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودًا** ﴾[٣] [الإسراء : ٧٨] .

[**١١١٩**] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا محمد بن إسماعيل قال : ثنا القعنبي عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « **يتعاقبون فيكم ملائكة الليل وملائكة النهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم : كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون** »[٤] .

[**١١٢٠**] **حدثنا** السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله ﷺ - فذكر أحاديثًا - وقال

---

(١) بهامش الأصل : « سقط أبي جمرة ( ) عن » . ولفظ مسلم : « همام بن يحيى قال : حدثني أبو جمرة الضبعي عن أبي بكر ... »

(٢) مسلم (٦٣٥ / ٢١٥) من طريق همام بن يحيى .

(٣) مسلم (٦٤٩ / عقب ٢٤٦) من طريق أبي اليمان .

(٤) مسلم (٦٣٢ / ٢١٠) من طريق مالك .

رسـول اللّه ﷺ : « والملائكة يتعاقبون فيكم ، ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم : كيف تركتم عبادي؟ قالوا : تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون »(١) .

[١١٢١] حدثنا الدقيقي قال : ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا محمد بن مطرف عن زيد ابن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « من غدا إلى المسجد وراح أعد اللّه له في الجنة نزلًا كلما غدا وراح »(٢) .

١٩- بيان المواقيت التي نهى عن الصلاة فيها النهي عن الصلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ، وعن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، وما يعارضه من الخبر الدال على إباحة الصلاة بعد العصر .

[١١٢٢] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا محمد بن إسماعيل قال : حدثنا القعنبي عن مالك ، عن محمد بن يحيى ابن حبان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن رسول اللّه ﷺ نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس(٣) .

[١١٢٣] حدثنا أبو قلابة قال : ثنا مسدد قال : ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال : أخبرني قتادة قال : سمعت أبا العالية يحدث عن ابن عباس قال : شهد عندي رجال مرضيون فيهم عمر ، وأرضاهم عندي عمر : أن رسول اللّه ﷺ نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس(٤) .

---

(١) مسلم (٦٣٢ / عقب ٢١٠) من طريق عبد الرزاق .

(٢) مسلم (٦٦٩ / ٢٨٥) من طريق يزيد بن هارون .

(٣) مسلم (٨٢٥ / ٢٨٥) من طريق مالك .

(٤) مسلم (٨٢٦ / ٢٨٧) من طريق يحيى بن سعيد عن شعبة ، ومن طرق أخرى .

[١١٢٤] **حدثنا** عمر بن شبة قال : ثنا غندر قال : ثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت أبا العالية يحدث عن ابن عباس قال : حدثنا رجال - قال شعبة : أحسبه قال : من أصحاب النبي ﷺ - وأعجبهم إلي عمر بن الخطاب : أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة في ساعتين : بعد العصر حتى تغرب الشمس ، وبعد الصبح حتى تطلع الشمس[١] .

[١١٢٥] **حدثني** أبو علي الزعفراني قال : ثنا عبد الوهاب ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا روح بن عبادة - قالا : ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس قال : شهد عندي رجال مرضيون فيهم عمر ، وأرضاهم عندي عمر ؟ أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس[٢] .

[١١٢٦] **حدثنا** محمد بن يحيى وأبو داود الحراني قالا : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : ثنا هشام عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس قال : شهد عندي رجال مرضيون فيهم عمر ، وأرضاهم عندي عمر : أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد صلاة الصبح حتى تشرق الشمس ، وعن صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس[٣] .

[١١٢٧] **حدثنا** الدقيقي قال : ثنا عمرو بن عون ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا معلى بن منصور - كلاهما عن هشيم - عن منصور ، عن قتادة - بإسناده نحوه[٤] .

[١١٢٨] **حدثنا** العباس بن محمد قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عطاء بن يزيد الجندعي : أنه سمع أبا سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع**

(١) انظر الحديث السابق .
(٢) مسلم (٨٢٦ / ٢٨٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة .
(٣) مسلم (٨٢٦ / ٢٨٧) من طريق هشام .
(٤) مسلم (٨٢٦ / ٢٨٦) من طريق هشيم .

الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس »[١] .

[١١٢٩] **حدثنا** إسحاق الصنعاني عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : حدثني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي - بمثله .

يعارضه حديث هشام عن أبيه عن عائشة قالت : ما ترك رسول الله ﷺ ركعتين بعد العصر حتى توفاه الله . حدثناه ابن عبد الحكم عن أنس بن عياض عن هشام [٢][٣] .

٢٠- بيان النهي عن الصلاة لمن يتحرى فيصلي عند طلوع الشمس وغروبها ، وليس هو بمعارض الباب الأول إذْ هذا النهي بخلاف النهي الأول وليس فيه عن النبي ﷺ دليل على إباحة الصلاة قبلها .

[١١٣٠] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه .

وحدثنا الترمذي قال : ثنا القعنبي عن مالك ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا عبد الله بن يوسف قال : ثنا مالك عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ قال : « **لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها** »[٤] .

[١١٣١] **حدثنا** أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي قال : ثنا أبي قال : ثنا خالد بن الحارث ح .

وحدثنا أبو إبراهيم الزهري قال : ثنا إسحاق بن إسماعيل قال : ثنا سفيان - قالا جميعًا : عن عبيد الله عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ - قال خالد : نهى أن يصلي مع طلوع الشمس ومع غروبها ، وقال سفيان : نهى عن الصلاة عند طلوع

---

(١) مسلم (٨٣٧ / ٢٨٨) من طريق ابن شهاب .

(٢) مسلم (٨٣٥ / ٢٩٩) من طريق هشام .

(٣) «بلغ في الثامن على الشيخ حسن الصقلي نفع الله به بقراءة الفقيه شهاب الدين أحمد بن فرج اللخمي ، وسمع جماعة منهم العبد الفقير محمد بن أحمد بن عثمان وأخوه وابني أخته ووالدهم صهره . بلغت » .

(٤) مسلم (٨٢٨ / ٢٨٩) من طريق مالك .

الشمس وعند غروبها[(١)] .

[١١٣٢] **حدثنا** محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : ثنا أنس بن عياض ح .

وحدثنا الحسن بن عفان وعمار قالا : ثنا محاضر - قالا جميعًا : عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر : أن النبي ﷺ قال : « **لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها ؛ فإنها تطلع بقرني الشيطان** » . وقال محاضر بين قرني الشيطان[(٢)] .

[١١٣٣] **حدثنا** الجعفي قال : ثنا أبو أسامة عن هشام - بنحوه .

[١١٣٤] **حدثنا** محمد بن إسماعيل الصائغ ومحمد بن علي بن داود قالا : ثنا عفان بن مسلم قال : ثنا وهيب قال : ثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : أوهم عمر ، إنما نهى رسول الله ﷺ أن يتحرى بالصلاة طلوع الشمس وغروبها[(٣)] .

[١١٣٥] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا مسلم بن إبراهيم قال : ثنا وهيب - بمثله . قال أبو داود : وغروبها .

[١١٣٦] **حدثنا** عمر بن شبة : ثنا حبان قال : ثنا وهيب -بمثله .

٢١- بيان حظر الصلاة كلها وإيجاب تأخيرها كلها إذا بدا حاجب الشمس حتى تبرز ، وإذا غاب حاجب الشمس حتى تغيب ، والدليل على أن قضاء الصلاة الفائتة من السنن التي يوجبها المرء على نفسه قبل هذه الساعة جائزة ، وعلى أن قضاء الصلاة المفروضة في هاتين الساعتين وغيرهما جائزة ، والدليل على إباحة الإشارة في الصلاة في أمر أو نهي .

[١١٣٧] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا محاضر قال : ثنا هشام بن عروة عن

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٨٢٨ / ٢٩٠) من طريق هشام .

(٣) مسلم (٨٣٣ / ٢٩٥) من طريق وهيب .

أبيه ، عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا برز حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تستوي ، وإذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب** »(١) .

[١١٣٨] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا معاوية بن عمرو قال : حدثنا زائدة قال : ثنا هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا بدا حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تبرز ، وإذا غاب حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تغيب** »(٢) .

[١١٣٩] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا يحيى بن أيوب قال : ثنا إسماعيل بن جعفر قال : ثنا محمد بن أبي حرملة قال : أخبرني أبو سلمة : أنه سأل عائشة عن السجدتين اللتين كان رسول الله ﷺ يصليهما بعد العصر فقالت كان يصليهما قبل العصر ، ثم إنه شُغل عنهما أو نسيهما فصلاهما بعد العصر ، ثم أثبتهما ، وكان إذا صلى صلاة أثبتها(٣).

[١١٤٠] **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال : ثنا أصبغ قال : ثنا ابن وهب ح .

وحدثنا أبو عبيد الله قال : ثنا عمي قال : ثنا عمرو عن بكير بن عبد الله عن كريب : أن عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن الأزهر والمسور بن مخرمة أرسلوه إلى عائشة فقالوا : اقرأ عليها السلام منا جميعًا ، وسلها عن الركعتين بعد العصر ، وقل : أُخبرنا أنك تصليهما ، وقد بلغنا أن رسول الله ﷺ نهى عنها . قال ابن عباس : فكنت أضرب مع عمر بن الخطاب الناس عنهما ، قال كريب : فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني به . قالت : سل أم سلمة ، فخرجتُ إليهم فأخبرتهم بقولها ، فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني إلى عائشة ، فقالت أم سلمة : سمعت رسول الله ﷺ ينهى عنهما ثم رأيته يصليهما ، أما حين صلاها فإنه صلى العصر ثم دخل وعندي نسوة من بني حَرام من الأنصار فصلاهما فأرسلت إلَيه جارية فقلت : قومي بجنبه فقولي له : تقول لك أم سلمة يا رسول الله : إني سمعتك تنهى عن هاتين الركعتين وأراك تصليهما ، فإن أشار بيده فاستأخري عنه . ففعلت الجارية ، فأشار بيده ، فاستأخرتْ عنه . فلما انصرف قال : « **يا بنت أبي أمية سألتِ عن الركعتين بعد العصر ، إنه أتاني ناس من عبد**

---

(١) مسلم (٨٢٩ / ٢٩١) من طريق هشام .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٨٣٥ /٢٩٨) عن يحيى بن أيوب وغيره .

القيس بإسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر ، فهما هاتان »(١) .

[١١٤١] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا عبيد الله بن عمر قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا حجاج الأحول عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يرقد عن الصلاة أو يغفل عنها فقال : « **كفارتها أن يصليها إذا ذكرها** »(٢) .

[١١٤٢] **حدثنا** محمد بن عوف قال : ثنا طلق بن غنام ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو نعيم وأبو الوليد ومسلم - قالوا : ثنا همام بن يحيى قال : ثنا قتادة قال : ثنا أنس بن مالك : أن النبي ﷺ قال : « من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها ، لا كفارة لها إلا ذلك » ، ثم قرأ قتادة : ﴿ **أقم الصلاة لذكري** ﴾(٣) [طه : ١٤] .

[١١٤٣] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا حبان قال :ثنا همام بمثله قال قتادة : يقول بعد ﴿ **أقم الصلاة لذكري** ﴾ .

[١١٤٤] **حدثنا** محمد بن إسحاق قال : أخبرني سعيد بن عامر عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله تعالى يقول : ﴿ أقم الصلاة لذكري ﴾**(٤) .

حدثنا أبو الأزهر قال : ثنا أبو قتيبة قال : ثنا المثنى القصير قال : ثنا قتادة عن أنس ابن مالك ، عن النبي ﷺ قال : « **من نام عن صلاة فليصل إذا استيقظ ، ومن نسي صلاة فليصل إذا ذكر ، إن الله عز وجل قال : ﴿ أقم الصلاة لذكري ﴾**(٥) .

٢٢- بيان حظر الصلاة في ثلاث ساعات ، وإيجاب الإمساك عن الصلاة فيها لعلل تكون عندها .

[١١٤٥] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

---

(١) مسلم (٨٣٤ / ٢٩٧) من طريق ابن وهب .

(٢) انظر الحديث التالي .

(٣) مسلم (٦٨٤ / ٣١٤) من طريق همام .

(٤) مسلم (٦٨٤ / ٣١٥) من طريق سعيد .

(٥) مسلم (٦٨٤ / ٣١٦) من طريق المثنى .

وحدثنا أبو الأزهر قال : ثنا زيد بن حباب ح .

وحدثنا الصغاني وعمار بن رجاء وأبو أمية ومحمد بن حيويه قالوا : ثنا أبو نعيم - قالوا جميعًا : ثنا موسى بن علي - يعني ابن رباح اللخمي - قال : سمعت أبي يقول : أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يقول : ثلاث ساعات كان رسول اللَّه ﷺ ينهانا أن نصلي فيهن وأن نُقبرَ فيهن موتانا : حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع ، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس ، وحين تصفر الشمس للغروب حتى تغرب(١) . قال وكيع : تصفر(٢) . وقال بعضهم : تضيف .

حدثنا موسى بن إسحاق القواس قال : ثنا وكيع - وقال : تضيف .

[١١٤٦] **حدثنا** محمد بن يحيى وأبو أمية قالا : ثنا أبو الوليد قال : ثنا عكرمة ابن عمار قال : ثنا شداد بن عبد اللَّه أبو عمار - وكان قد أدرك نفرًا من أصحاب النبي ﷺ - قال : قال أبو أمامة : يا عمرو بن عبسة بأيِّ شيء تَدّعي أنك ربع الإسلام ؟ - في حديث ذكره - وذكر الحديث(٣) .

[١١٤٧] **حدثنا** السلمي أحمد بن يوسف قال : ثنا النضر بن محمد قال : ثنا عكرمة ابن عمار قال : ثنا شداد بن عبد اللَّه أبو عمار عن أبي أمامة - قال عكرمة : وقد لقي شداد أبا أمامة وواثلة وصحب أنس(٤) إلى الشام - وأثنى عليه فضلًا وخيرًا - عن أبي أمامة قال : قال عمرو بن عبسة : قلت : يا نبي اللَّه أخبرني عما علَّمك اللَّه وأجهله ، أخبرني عن الصلاة ، فقال : « **صَلِّ صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس وترتفع ؛ فإنها تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان ، وحينئذ يسجد لها الكفار ، ثم صل فالصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ، ثم أقصر عن الصلاة ؛ فإن حينئذ تسجر جهنم ، فإذا أقبل الفيء فصل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ، ثم أقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس ؛ فإنها تغرب بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار** » - وذكر الحديث(١) .

(١) مسلم (٨٣١ / ٢٩٣) من طريق موسى بن عليّ .
(٢) بهامش الأصل « تضيف » .
(٣) انظر الحديث التالي .
(٤) كذا بالأصل .
(٥) مسلم (٨٣٢ / ٢٩٤) من طريق النضر بن محمد .

(6)
مبتدأ أبواب في المساجد وما فيها

١- من ذلك فضل بعيد الدار من المسجد على القريب في إتيان صلاة الجماعة ، وبيان فضل الخطى إلى المسجد وثوابه ، وإيجاب ترك الانتقال للاقتراب من المسجد

[١١٤٨] **حدثنا** الكزبراني قال : ثنا مسكين بن بكير ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو النضر ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث - قالوا : ثنا شعبة عن الجريري ، عن أبي نضرة قال : قال جابر بن عبد اللّه : أردنا أن نبيع دورنا ونتحول قريبًا من رسول اللّه ﷺ من أجل الصلاة ، قال : فذكرت ذلك لرسول اللّه ﷺ فقال : « **يا فلان** - لرجل من الأنصار - **ديارَكم فإنما تُكتب آثارُكم** » هذا لفظ أبي النضر . وقال مسكين : أردنا أن نبيع دورنا ونشتري قرب المسجد ، فقال النبي ﷺ : « **ديارَكم ديارَكم تُكتبْ آثاركم** » . وأما عبد الصمد فقال : أراد بنو سَلِمة أن يبيعوا دورهم ويتحولوا قرب المسجد ، فقال النبي ﷺ : « **يا بني سلمة أترغبون أن تكتب آثاركم** »[1] .

[١١٤٩] **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قال : ثنا محمد بن

---

(١) مسلم (٦٦٥ / ٢٨٠) من طريق الجريري .

المتوكل قال : ثنا معتمر قال : سمعت كهمسًا يحدث عن أبي نضرة عن جابر : قال أراد بنو سلمة أن يتحولوا إلى قرب المسجد فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ فقال : « **يا بني سلمة دياركم إنما تكتب آثاركم** »[١] .

رواه زكريا بن إسحاق عن أبي الزبير عن جابر - بنحو هذا الحديث[٢] .

[**١١٥٠**] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **إن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة ، لم يخط خطوة إلا رفعه اللَّه بها درجة وحط عنه بها خطيئة** » - ذكر الحديث[٣] .

[**١١٥١**] **حدثنا** أحمد بن عبد الحميد الحارثي وعبد اللَّه بن محمد بن شاكر العنبري قال : ثنا أبو أسامة عن بريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إن أعظم الناس أجرًا في الصلاة أبعدهم إليها مشيًا فأبعدهم ، والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام في جماعة أعظم أجرًا من الذي يصليها ثم ينام** »[٤] .

[**١١٥٢**] **حدثنا** يزيد بن سنان البصري قال : ثنا الصلت بن مسعود قال : ثنا عباد بن عباد قال : أنبا عاصم عن أبي عثمان ، عن أبي بن كعب قال : كان رجل من الأنصار بيته أقصى بيت بالمدينة ، وكان لا تخطئه الصلاة مع رسول اللَّه ﷺ فتوجعتُ له فقلت : يا فلان لو اشتريت حمارًا يقيك الرمضاء ويرفعك من الأرض ويقيك هوامّ الأرض ، قال : لم ؟ فواللَّه ما أحب أن بيتي ببيت[٥]محمد ﷺ ، قال : فحملت به حملًا حتى أتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له - أو قال : فأخبرته - قال : فدعاه فسأله

---

(١) مسلم (٦٦٥ / ٢٨١) من طريق معتمر .

(٢) مسلم (٦٦٤ / ٢٧٩) من طريق زكريا بن إسحاق .

(٣) مسلم (٦٤٩ / ٢٧٢) من طريق أبي معاوية .

(٤) مسلم (٦٦٢ / ٢٧٧) من طريق أبي أسامة .

(٥) في مسلم : « أن بيتي مطنب ببيت ... » .

وذكر مثل ذلك ، فذكر أنه يرجو في أثره الأجر ، فقال رسول الله ﷺ : « **إن لك ما احتسبت** »[١] رواه ابن عيينة عن عاصم .

[**١١٥٣**] **حدثنا** محمد بن عبد الملك الدقيقي قال : ثنا يزيد بن هارون ح .

وحدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا بكار بن الخصيب ح .

وحدثنا صالح بن محمد الرازي قال : ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة ح .

وحدثنا ابن عميرة : ثنا عبد الله بن صالح - يعني العجلي ح .

قال : ثنا عبثر ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا يحيى بن أبي بكير قال : ثنا زهير - كلهم عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي بن كعب قال : كان رجل ما أعلم أحدًا من الناس من أهل المدينة ممن يصلي القبلة أبعد منزلًا من المسجد منه ، فكان يحضر الصلوات مع النبي ﷺ . فقيل له : لو اشتريت حمارًا فركبته في الرمضاء والظلماء ، فقال : ما أحب أن منزلي يلزق المسجد فأُخبر رسول الله ﷺ بذلك ، فسأله ، فقال : يا رسول الله كيما يكتب أثري وخطاي ورجوعي إلى أهلي وإقبالي وإدباري - أو كما قال ، فقال النبي ﷺ : « **أنطاك**[٢] **الله ذلك كله ، وأعطاك ما احتسبت أجمع** » ، أو كما قال[٣] .

هذا لفظ يزيد ، وحديث بكار بمثله بلا شك .

[**١١٥٤**] **حدثنا** سعيد بن مسعود المروزي(*) وعباس بن محمد قالا : ثنا زكريا ابن عدي ح .

---

(١) مسلم (٦٦٣ / عقب ٢٧٨ بحديث) من طريق عباد بن عباد .

(٢) « أنطاك في لغة اليمن بمعنى أعطاك » مجمع .

(٣) مسلم (٦٦٣ / ٢٧٨ ، ....) من طريق سليمان التيمي .

(*) كذا هنا وسيأتي هنا أيضًا (٥٢١٤) (٥٤٢٢) وكذلك ذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٢٧١) ، وكذا المزي في الآخذين عن زكريا بن عدي في ترجمته من « التهذيب » (٩ / ٣٦٦) . وذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤ / ٩٥) باسم : سعد بن مسعود المروزي .

وحدثنا هلال بن العلاء عن أبيه - قالا جميعًا : عن عبيد الله بن عمرو عن زيد ابن أبي أنيسة ، عن عدي بن ثابت عن أبي حازم الأشجعي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله يقضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته إحداهما يحط خطيئة ، والأخرى يرفع بها درجة** »[(١)] .
معنى واحد

٢- بيان فضيلة المساجد وثواب بانيها

[١١٥٥] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا عثمان بن مكتل وأنس بن عياض قالا : ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن عبد الرحمن ابن مهران مولى أبي هريرة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « **أحب البلاد إلى الله مساجدها ، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها** »[(٢)] .

[١١٥٦] **حدثنا** الصغاني وأبو داود الحراني وعلي بن الحسن الهلالي قالوا : ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد بن جعفر قال : حدثني أبي عن محمود بن لبيد قال : لما أراد عثمان بناء المسجد فكره الناس ذلك وأحبو أن يدعه على هيئته ، فقال عثمان : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من بنى لله بيتًا بنى الله له بيتًا في الجنة** »[(٣)] .

[١١٥٧] **حدثنا** عيسى بن أحمد قال : ثنا ابن وهب ح .

وحدثنا أبو عبيد الله قال : ثنا عمي .

وحدثنا محمد بن حيويه والصغاني عن أبي سعيد يحيى بن سليمان الجعفي عن ابن وهب - قالوا جميعًا : قال : حدثني عمرو بن الحارث : أن بكير بن عبد الله حدثه : أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه : أنه سمع عبيد الله الخولاني يذكر : أنه سمع عثمان بن عفان عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول ﷺ يقول : إنكم قد أكثرتم ، وإني

---

(١) مسلم (٦٦٦ / ٢٨٢) من طريق زكريا بن عدي .
(٢) مسلم (٦٧١ / ٢٨٨) من طريق أنس بن عياض .
(٣) مسلم (٥٣٣ / ٢٥) ، وكرره في « الزهد » (٥٣٣ / ٤٤) بنفس السند .

سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **من بنى مسجدًا** » - قال بكير : حسبت أنه قال : يبتغي به وجه اللَّه - « **بنى اللَّه له مثله في الجنة** »[(١)] .

وحديثهم واحد .

٣- بيان أول مسجد وضع في الأرض ، وأول قبلة النبي ﷺ التي كان يصلي إليها ، وتحويلها ، والدليل على إباحة اتخاذها في جميع المواطن إذا كان طيبًا إلا فيما استثنى منها ، وعلى إباحة الصلاة في الطريق وفي مرابض الغنم ، وعلى أن أيَّ موضع صلى فيه سمي مسجدًا .

[**١١٥٨**] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : قلت : يا رسول اللَّه ، أيّ مسجد وضع أول ؟ قال : « **المسجد الحرام** » . قلت : ثم أيّ ؟ قال : **المسجد الأقصى** ، قال : قلت : وكم بينهما ؟ قال : « **أربعون عامًا ، ثم الأرض لك فصل أينما أدركتك الصلاة** »[(٢)] .

[**١١٥٩**] **حدثنا** العطاردي قال : ثنا يونس بن بكير قال : ثنا الأعمش - بإسناده عن أبي ذر قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إن الأرض مسجد وطهور ، فأينما أدركتك الصلاة فتيمم وصلّ** »[(٣)] .

[**١١٦٠**] **حدثنا** أبو أمية قال : حدثنا عبيد اللَّه بن موسى عن شيبان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي قال : كنت أعرض على أبي ويعرض عليّ فمر بسجدة فسجد في الطريق ، فقلت : أتسجد في الطريق ؟ فقال : سمعت أبا ذر يقول : قلت لرسول اللَّه ﷺ : أيّ مسجد وضع في الأرض أول ؟ قال : « **المسجد الحرام** » ، قلت : ثم أيّ ؟ قال : « **ثم المسجد الأقصى** » ، قلت : كم بينهما ؟ قال : « **أربعون سنة ، ثم أينما أدركتك الصلاة فصل فهو مسجد** »[(٣)] .

---

(١) مسلم (٥٣٣ / ٢٤) من طريق ابن وهب ، وكرره في « الزهد » (٥٣٣ / ٤٣) بنفس السند .

(٢) مسلم (٥٢٠ / ١ ، ٢) من طريق الأعمش .

(٣) انظر الحديث السابق .

[١١٦١] **حدثنا** الصائغ بمكة قال : ثنا عفان ح .

وحدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا حبان - قالا : ثنا أبو عوانة عن الأعمش - بمثله .

حدثنا ابن المنادي قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا بشر بن عمر - قالا : ثنا شعبة عن الأعمش - بمثل حديث الأول إلا أنه قال : فصل فثَمَّ مسجد »[١] .

[١١٦٢] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا أبو عاصم قال : ثنا سفيان عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : صلينا نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرًا ثم حوّلنا إلى الكعبة .

قال يحيى القطان عن سفيان : صلينا مع النبي ﷺ [٢] .

[١١٦٣] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أبو الجواب قال : ثنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : لقد صلينا إلى بيت المقدس بعد قدوم رسول اللَّه ﷺ ستة عشر شهرًا ، ثم إن اللَّه علم ما في نفس نبيه ﷺ أن هواه أن يصلي إلى الكعبة فقال : ﴿ **قد نرى تقلب وجهك في السماء** ﴾ إلى قوله ﴿ **شطر المسجد الحرام** ﴾[٣] [البقرة : ١٤٤] .

[١١٦٤] **حدثنا** سعدان بن يزيد قال : ثنا إسحاق الأزرق قال : ثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : قدم رسول اللَّه ﷺ المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرًا ، ثم إنه وجه إلى الكعبة ، فمر رجل ممن كان يصلي مع النبي ﷺ على قوم من الأنصار فقال : أشهد أن محمدً رسول اللَّه ﷺ قد توجه إلى الكعبة ، قال : فانحرفوا إلى الكعبة[٣] .

[١١٦٥] **حدثنا** أبو أمية وعمار بن رجاء قالا : ثنا أبو نعيم قال : ثنا زهير عن أبي إسحاق ، عن البراء : أن النبي ﷺ صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرًا ، وكان

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٥٢٥ / ١٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان .

(٣) انظر الحديث التالي .

يعجبه أن يكون قبلته نحو البيت ، وأنه صلى - أو صلاها - صلاة العصر وصلى معه قوم ، فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون فقال : أشهد بالله لقد صليت مع النبي ﷺ قِبَلَ مكة . فداروا كما هم قِبَلَ البيت(١) .

[١١٦٦] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق - بإسناده نحوه وأتم منه وذكر الآية التي في البقرة : ﴿ **وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره** ﴾(٢) .

[١١٦٧] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا الربيع قال : ثنا الشافعي قال : أنبا مالك عن عبد الله بن دينار : أن عبد ئالله بن عمر قال : بينما الناس بقباء في صلاة الصبح إذْ جاءهم آت فقال : إن النبي ﷺ أُنزل عليه الليلة قرآنًا ، وقد أمر أن نستقبل الكعبة ، فاستقبلوها ، وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة(٣) .

[١١٦٨] **حدثنا** عباس بن محمد وأبو أمية قالا : ثنا خالد بن مخلد القطواني ، قال : ثنا سليمان بن بلال قال : حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : بينما الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم رجل فقال : إن رسول الله ﷺ أُنزل عليه الليلة قرآنًا وأمر أن يستقبل الكعبة ، ألا فاستقبلوها ، قال : وكان وجوه الناس إلى الشام فاستداروا بوجوههم إلى الكعبة(٤).

وهذا الحديث مما يُحتج به في إثبات الخبر الواحد .

[١١٦٩] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : أنبا ابن أبي مريم قال : ثنا محمد بن جعفر قال : حدثني العلاء ح .

وحدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا إبراهيم بن حمزة قال : ثنا عبد العزيز بن أبي

---

(١) انظر الحديث التالي .

(٢) مسلم (٥٢٥ / ١١) عن أبي بكر بن أبي شيبة .

(٣) مسلم (٥٢٦ / ١٣) من طريق مالك .

(٤) مسلم (٥٢٦ / ١٣) من طريق عبد الله بن دينار وعبد العزيز بن مسلم ، وانظر الحديث السابق .

حازم - كلاهما عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **فضلت على الأنبياء بست : أُعطيت جوامع الكلم ، ونصرت بالرعب ، وأحلت لي الغنائم ، وجعلت لي الأرض طَهورًا ومساجدًا ، وأُرسلت إلى الخلق كافة ، وخُتم بي النبيون** »[١] .

[١١٧٠] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **بعثت بجوامع الكلم ، ونصرت بالرعب ، وبينا أنا نائم أُتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي** » ، فذهب رسول الله ﷺ وأنتم تنتثلونها[٢][٣] .

[١١٧١] **حدثنا** ابن الجنيد قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه - بإسناده مثله إلى قوله : فوضعت في يدي .

[١١٧٢] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني عمرو : أن أبا يونس حدثه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ - بمثله إله قوله : فوضعت في يدي .

[١١٧٣] **حدثنا** هلال بن العلاء قال : ثنا أبي ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا سريج بن النعمان - قالا : أنبا[٤] هشيم قال : أنبأنا سيار قال : أنبأنا يزيد الفقير قال : ثنا جابر بن عبد الله : أن رسول الله ﷺ قال : « **أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد قبلي : نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا - فأيما رجل أدركته الصلاة فليصل حيث كان ، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ، وأُعطيت الشفاعة** »[٥] .

زاد هلال : « **وبُعثت إلى الناس عامة وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة** » . قال هشيم : لا أدري بأيتهن بدأ .

---

(١) مسلم (٥٢٣ / ٥) من طريق العلاء .

(٢) مسلم (٥٢٣ / ٦) من طريق ابن وهب .

(٣) بهامش الأصل « تنثلونها » .

(٤) بهامش الأصل : « أنبأنا » .

(٥) مسلم (٥٢١ / ٣ ، ....) من طريق هشيم .

[١١٧٤] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا سعيد بن عامر ، عن شعبة ح .

وحدثنا بكار بن قتيبة قال : ثنا وهب بن جرير قال : ثنا شعبة عن أبي التياح ، عن أنس قال : كان النبي ﷺ : يصلي في مرابض الغنم قبل أن يبنى المسجد[١] .

[١١٧٥] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أبو النضر : حدثني شعبة - مثله وقال : قبل أن يبنى المسجد يصلي في مرابض الغنم .

[١١٧٦] **حدثنا** أبو داود السجزي وإبراهيم الحربي قالا : ثنا مسدد قال : ثنا أبو عوانة عن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة : أن النبي ﷺ سئل عن الصلاة في مرابض الغنم ، فقال : « **صَلِّ** »[٢] .

٤- بيان صفة موضع مسجد النبي ﷺ والدليل على إباحة اتخاذ المسجد في المقابر إذا أُزيل عنها ترابها وما فيها ، وعلى الأرض إذا كان قذرًا ثم فرشت بشيء طاهر جازت الصلاة عليها .

[١١٧٧] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا (حماد بن سلمة وشعبة بن الحجاج وعبد الوارث بن سعيد أحسنهم حديثًا له كلهم يحدثنا)[٣] عن أبي التياح عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة نزل في علوها على حيّ من الأنصار يقال لهم بنو عمرو بن عوف ، فأقام فيهم أربعة عشر ليلة ثم أرسل إلى بني النجار فأتوه متقلدين سيوفهم - قال أنس : فأنا رأيت رسول الله ﷺ على راحلته وردفه أبو بكر فانطلق حتى نزل بفناء أبي أيوب الأنصاري ، ثم قال : « **يا بني النجار ثامنوني بحائطكم** » . فقالوا : لا والله لا نأخذ له ثمنًا إلا في الله ورسوله - أو قالوا لا نأخذ له ثمنًا إلا إلى الله ورسوله ، قال : وكان رسول الله ﷺ يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم ، قال : قال أنس : وكان فيه ما أقول لكم ، كان فيه نخل -

---

(١) مسلم (٥٢٤ / ١٠ ، ......) من طريق شعبة .

(٢) مسلم (٣٦٠ / ٩٧) من طريق أبي عوانة .

(٣) كذا بالأصل وفي « مسند أبي داود الطيالسي » (٢٧٧) « حماد بن سلمة وعبد الوارث وشعبة أحسبهم كلهم حدثنا » .

قال حماد وحرث - وقال (عبد الوارث)[1] . حرث وقبور المشركين ، فأمر بالنخل فقطع ، وأمر بقبور المشركين فنبشت وأمر بالخرب فسويت ، فجعل النخلة قبلة المسجد ، فجعلوا ينقلون الصخر ويرتجزون ورسول الله ﷺ معهم فجعلوا يقولون أو قال :

اللهم لا خير إلا خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة[2] .

[١١٧٨] **أخبرنا** محمد بن إسماعيل الصائغ بمكة قال :ثنا عفان قال : ثنا عبد الوارث ابن سعيد قال : ثنا أبو التياح عن أنس : أن رسول الله ﷺ قدم المدينة - وذكر هذا الحديث بطوله وقال فيه : قال أنس فكأني أنظر إلى النبي ﷺ على راحلته وأبو بكر ردفه ، وملأ بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب . قال : وكان رسول الله ﷺ يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم ، ثم إنه أمر ببناء المسجد فأرسل إلى بني النجار فجاؤا فقال : « **ثامنوني بحائطكم هذا** » . وقال في آخره : فنصبوا النخل قبلة له ، وجعلوا عضادتيه حجارة[3] .

٥- بيان حظر الصلاة إلى المقابر والدليل على حظر اتخاذ المساجد في المقابر ، وبيان حظر اتخاذها في مبارك الإبل والصلاة فيها .

[١١٧٩] **أخبرني** العباس بن الوليد قال : أخبرني أبي قال : حدثني ابن جابر قال : حدثني بسر بن عبيد الله عن واثلة بن الأسقع قال : حدثني أبو مرثد الغنوي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها - أو عليها** »[4] .

[١١٨٠] **حدثنا** عيسى بن أحمد قال : ثنا بشر بن بكر قال : ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر - بإسناده : « **ولا تصلوا إليها** » .

[١١٨١] **حدثنا** أبو أمية قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : أنبا شيبان

---

(١) في الأصل : « عبد الواحد » وهو خطأ والمثبت من مسند الطيالسي .

(٢) مسلم (٥٢٤ / ٩) من طريق عبد الوارث .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) مسلم (٩٧٢ / ٩٧) من طريق الوليد بن مسلم .

عن هلال بن أبي حميد - يعني الوزان - عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه : « **لعن الله اليهود والنصارى ؛ لأنهم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد** » . قالت عائشة : ولولا ذلك أبرز قبره ، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدًا[1] .

[١١٨٢] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا مسلم قال : ثنا أبو عوانة عن هلال الوزان ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه : « **لعن الله اليهود والنصارى ؛ لأنهم اتخذوا قبول أنبيائهم مساجد** » فلولا ذلك لأبرزوا قبره[2] .

[١١٨٣] **حدثنا** محمد بن يحيى والسلمي قالا : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أن عائشة وابن عباس أخبراه : أن رسول الله ﷺ لما حضرته الوفاة جعل يلقي على وجهه طرف خميصة له ، فإذا اغتم كشفها عن وجهه ، وهو يقول : « **لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد** » تقول عائشة : يحذر مثل الذي صنعو[1][3] .

[١١٨٤] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب عن الزهري بإسناده مثله . ح

وحدثنا محمد بن إسماعيل قال : ثنا القعنبي عن مالك ح .

وحدثنا سليمان بن سيف قال : ثنا عثمان بن عمر عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « **قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد** »[4] .

[١١٨٥] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب - بمثله .

---

(١) مسلم (٥٢٩ / ١٩) من طريق شيبان .
(٢) انظر الحديث السابق .
(٣) مسلم (٥٣١ / ٢٢) من طريق ابن شهاب الزهري .
(٤) مسلم (٥٣٠ / ٢٠) من طريق مالك .

[١١٨٦] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : ثنا الليث عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد** » .

[١١٨٧] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا أيوب بن سويد ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا محمد بن مصعب - كلاهما عن الأوزاعي ، عن الزهري - بمثله .

[١١٨٨] **وحدثنا** أبو أمية قال : ثنا منصور بن سلمة قال : ثنا الليث بن سعد عن ابن الهاد عن ابن شهاب - بمثل حديث مالك .

[١١٨٩] **حدثنا** محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : ثنا أنس بن عياض الليثي عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : لما كان مرض النبي ﷺ تذاكر بعض نسائه كنيسة بأرض الحبشة يقال لها مارية - وقد كانت أم سلمة وأم حبيبة قد أتتا أرض الحبشة - فذكرن من حسنها وتصاويرها قالت : فقال النبي ﷺ : « **أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدًا ثم صوروا تلك الصور ، أولئك شرار الخلق عند الله** »[١] .

[١١٩٠] **حدثنا** إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : ثنا إبراهيم بن حمزة قال : ثنا عبد العزيز الدراوردي عن هشام بن عروة - بإسناده مثله[٢] .

[١١٩١] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا عبيد الله بن موسى قال : أنبا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : لما مرض النبي ﷺ فذكرت أم سلمة وأم حبيبة كنيسة في الحبشة ، فقال رسول الله ﷺ : « **أولئك قوم إذا كان فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدًا وصوروه ، أولئك شرار الخلق** »[٢] .

[١١٩٢] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا عبد الله بن جعفر بن غيلان ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا زكريا بن عدي - قالا : ثنا عبيد الله بن عمرو عن

---

(١) مسلم (٥٢٨ / ١٦ ، ١٧ ، ١٨) من طريق هشام .

(٢) انظر الحديث السابق .

زيد ابن أبي أنيسة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد اللّٰه بن الحارث قال : حدثني جندب : أنه سمع النبي ﷺ قبل أن يموت بخمس وهو يقول : « **قد كان لي فيكم أخوة وأصدقاء ، وإني أبرأ إلى اللّٰه أن يكون لي منكم خليل ، وإن اللّٰه عز وجل قد اتخذني خليلًا كما اتخذ إبراهيم خليلًا ، ولو كنت متخذًا من أمتي خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا ، ألا مَنْ كان قبلكم يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك** »[١] .

[**١١٩٣**] **حدثنا** أبو داود السجزي وإبراهيم الحربي قالا : ثنا مسدد قال : ثنا أبو عوانة عن عثمان بن عبد اللّٰه بن موهب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة قال : كنت جالسًا عند النبي ﷺ فسئل النبي ﷺ عن الصلاة في مبارك الإبل ، قال : « **لا** »[٢] .

[**١١٩٤**] **حدثنا** محمد بن إدريس الرازي قال : ثنا محمد بن عبد اللّٰه الأنصاري قال : ثنا هشام بن حسان عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا لم تجدوا إلا مرابض الغنم ومعاطن الإبل ، فصلوا في مرابض الغنم ، ولا تصلوا في معاطن الإبل** » .

٦- بيان النهي عن البصاق في المسجد وعلى جداره ، وما يجب على المتنخع في المسجد والصلاة أن يعمل فيه ، وحظر البصاق بين يديه وعن يمينه .

[**١١٩٥**] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس ابن يزيد عن ابن شهاب قال : حدثني حميد بن عبد الرحمن : أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري يقولان : رأى رسول اللّٰه ﷺ نخامة في القبلة فتناول حصاة فحكها ثم قال : « **لا يتنخم أحدكم في القبلة ، ولا عن يمينه وليبصق عن يساره ، أو تحت رجله**

---

(١) مسلم (٥٣٢ / ٢٣) من طريق زكريا بن عدي .

(٢) تقدم مختصرًا برقم (١١٧٦) .

اليسرى »[١] .

[١١٩٦] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن : أن أبا سعيد وأبا هريرة أخبراه : أن رسول اللّه ﷺ رأى نخامة في جدار المسجد ، فتناول رسول اللّه ﷺ حصاة فحكها ، ثم قال : « **إذا تنخم أحدكم فلا يتنخمن قبل وجهه ، ولا عن يمينه ، وليبصق عن يساره ، أو تحت قدمه اليسرى** » .

ورواه ابن عيينة عن الزهري[٢] .

[١١٩٧] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة وأبيه ، عن القاسم بن مهران ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة : أن رسول اللّه ﷺ رأى نخامة أو بزاقًا في القبلة فحكها ، وقال : « **أيسر أحدَكم إذا قام يصلي أن يأتيه رجل فيتنخع في وجهه ؟ فإذا قام أحدكم فلا يتنخعن أو يبزقن بين يديه ، ولا عن يمينه ، ولكن عن يساره تحت قدمه فإذ لم يجد فليفعل هكذا - وبزق في ثوبه ، ثم دلكه** »[٣] .

[١١٩٨] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية عن عبيد اللّه بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ رأى نخامة في المسجد فحكها ، ثم أقبل على الناس فقال : « **إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يتنخمن قبل وجهه ، [فإن اللّه تعالى قبل وجه]**[٤] **أحدكم إذا كان في الصلاة** »[٥] .

---

(٣) مسلم (٥٤٨ / عقب ٥٢) من طريق ابن وهب .

(٢) مسلم (٥٤٨ / ٥٢) من طريق سفيان بن عيينة .

(٣) مسلم (٥٥٠ / عقب ٥٣) من طريق شعبة .

(٤) من المسند (٢ / ٢٩) ، حيث أخرجه من طريق عبيد اللّه .

(٥) مسلم (٥٤٧ / ٥١) من طرق عن نافع ، ولم يسق لفظه .

[**١١٩٩**] **حدثنا** محمد بن يحيى : قال : ثنا الهيثم بن جميل قال : ثنا هشيم عن القاسم بن مهران ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة قال : رأيت النبي ﷺ بزق في ثوبه وهو في الصلاة ، فلقد رأيته يرد بعضه على بعض[١] .

[**١٢٠٠**] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا الدارمي قال : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا مالك عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ .

وحدثنا الترمذي قال : ثنا القعنبي عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ رأى بصاقًا في جدار القبلة فحكه ، ثم أقبل على الناس فقال : « **إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه ؛ فإن الله عز وجل قبل وجهه إذا صلى** »[٢] .

[**١٢٠١**] **حدثنا** أبو الحسن الميموني وغيره قالا : ثنا محمد بن عبيد : ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد فحتها بيده ، ثم أقبل على الناس - فذكر مثله[٣] .

[**١٢٠٢**] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا حجاج عن ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع - بإسناده نحوه[٤] ح .

[**١٢٠٣**] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة قال : قلت لقتادة : أسمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي ﷺ أنه كان يقول : « **البصاق في المسجد خطيئة** ؟ » قال : نعم . « **وكفارته دفنه** »[٥] .

[**١٢٠٤**] **حدثنا** الزعفراني قال : ثنا [شبابة قال : ثنا][٦] شعبة ح .

قال : وثنا يزيد قال : ثنا شعبة - قال شبابة في حديثه : سألت قتادة عن البصاق

---

(١) مسلم (٥٥٠ / عقب ٥٣) من طريق هشيم .

(٢) مسلم (٥٤٧ / ٥٠) من طريق مالك .

(٣) تقدم قبل أحاديث .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) مسلم (٥٥٢ / ٥٦) من طريق شعبة .

(٦) سقط من الأصل ، والاستدراك مما يأتي ، ومن ترجمة شبابة من تهذيب الكمال (١٢ / ٣٤٤ ، ٣٤٥) .

في المسجد فقال : سمعت أنسًا يقول : قال النبي ﷺ : « **هو خطيئة ، وكفارته دفنه** » . وقال يزيد عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس عن النبي ﷺ - بمثله[١] ح .

[١٢٠٥] **حدثنا** أبو علي الزعفراني قال : حدثنا يحيى بن عباد قال : ثنا هشام عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **البزق في المسجد خطيئة ، وكفارتها دفنها** » .

[١٢٠٦] **حدثنا** الزعفراني قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا شعبة - بمثله .

[١٢٠٧] **حدثنا** الدارمي قال : ثنا سعيد بن عامر عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **إذا صلى أحدكم فلا يتفلن بين يديه ، ولا عن يمينه ؛ فإنه يناجي ربه ، ولكن عن يساره ، أو تحت قدمه** » .

[١٢٠٨] **حدثنا** الزعفراني قال : ثنا يحيى بن عباد ح .

وحدثنا علي بن حرب قال : ثنا أبو عامر العقدي - قالا : ثنا شعبة ح .

وحدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة عن قتادة ، عن أنس قال : قال النبي ﷺ : « **إذا كان أحدكم في صلاته فإنه يناجي ربه ، فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ، ولكن عن شماله تحت قدمه** » .

[١٢٠٩] **حدثنا** محمد بن عبد الملك الواسطي قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير ، عن أبيه قال : رأيت النبي ﷺ يصلي ، ثم تفل تحت قدمه اليسرى فحكها بنعله في الصلاة[٢] .

[١٢١٠] **حدثنا** حمدان بن الجنيد الدقاق قال : ثنا عبد الرحمن بن شعيب العنبري قال : ثنا كهمس عن أبي العلاء يزيد بن عبد اللَّه بن الشخير ، عن أبيه : أنه صلى مع رسول اللَّه ﷺ فتنخع رسول اللَّه ﷺ فدلكها بنعله[٣] .

[١٢١١] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا أبو النعمان قال : ثنا مهدي بن ميمون عن واصل مولى أبي عيينة ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود ،

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٥٥٤ / ٥٩) من طريق الجريري .

(٣) مسلم (٥٥٤ / ٥٨) من طريق كهمس .

عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ قال : « **عرضت عليَّ أعمال أمتي حسنها وسيئها ، فوجدت في محاسن أعمالها : الأذى يماط عن الطريق . ووجدت في مساوئ أعمالها : النخاعة تكون في المسجد لا تدفن** »[١].

٧- بيان الكراهية فيمن ينشد الضالة في مسجد ، وما يجب على السامع في جوابه ، والدليل على كراهية العمل ورفع الصوت في المسجد من أمر الدنيا .

[١٢١٢] **حدثنا** العباس بن عبد اللَّه الترقفي وحمدان بن الجنيد وأبو يحيى بن أبي مسرة قالوا : ثنا المقري قال : ثنا حيوة قال : سمعت أبا الأسود محمد بن عبد الرحمن ابن نوفل يقول : أخبرني أبو عبد اللَّه مولى شداد : أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من سمع رجلًا ينشد ضالة في المسجد فليقل : لا أداها اللَّه إليك فإن المساجد لم تبن لهذا** »[٢] .

[١٢١٣] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني حيوة ح .

وحدثنا محمد بن عبد الحكم قال : ثنا أبو زرعة المصري قال : ثنا حيوة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل - يعني أبا الأسود - عن أبي عبد اللَّه مولى شداد بن الهاد : أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **من سمع رجلًا ينشد ضالة في المسجد فليقل : لا أداها اللَّه إليك ؛ فإن المساجد لم تبن لهذا** »[٣] .

[١٢١٤] **حدثنا** علي بن الحسن الهلالي قال :ثنا عبد اللَّه بن الوليد قال : ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : سمع النبي ﷺ أعرابيًا في المسجد يقول : من دعا للجمل الأحمر ؟ بعد الفجر - فقال رسول اللَّه ﷺ : « **لا وجدته إنما بنيت هذه البيوت لما بنيت له** »[٤] .

---

(١) مسلم (٥٥٣ / ٥٧) من طريق مهدي بن ميمون .

(٢) مسلم (٥٦٨ / عقب ٧٩) من طريق المقري .

(٣) مسلم (٥٦٨ / ٧٩) من طريق ابن وهب .

(٤) مسلم (٥٦٩ / ٨٠) من طريق سفيان الثوري .

[١٢١٥] **حدثنا** علي بن إشكاب أبو الحسن والحسين بن أبي معشر قالا : ثنا محمد بن ربيعة قال : ثنا أبو سنان عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه : سمع النبي ﷺ رجلًا ينشد ضالة في المسجد فقال : « **لا وجدته إنما بنيت المساجد** »[١] قال ابن أبي معشر : إنما بنيت المساجد لما بنيت له . قال أبو الحسن : أظن أنه قال : لغير هذه .

[١٢١٦] **رواه** مسلم عن قتيبة عن جرير ، عن محمد بن شيبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة عن أبيه قال : جاء أعرابي بعد ما صلى صلاة الصبح فأدخل رأسه من باب المسجد - وذكر الحديث . يقال : أن محمد بن شيبة هو أبو نعامة بن نعامة[٢] . رواه مسعر وهشام وجرير عنه .

٨- بيان حظر دخول المسجد بريح منتنة وريح الثوم ، والتشديد فيه ، وإيجاب القعود في بيته واعتزال المسجد حتى يذهب ريحها .

[١٢١٧] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة قال : خطب عمر يوم جمعة وذكر النبي ﷺ وأبا بكر ثم قال : رأيت في المنام أن ديكًا نقرني نقرة أو نقرتين ولا أراه إلا حضور أجلي ، وإن قومًا يأمروني أن أستخلف ، وأن اللّه عز وجل لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته ، والذي بعث به نبيه ﷺ ، إن عجل بي أمر فالخلافة بين هؤلاء الرهط الستة الذين توفي رسول اللّه ﷺ وهو عنهم راض ، وإني لا أدع شيئًا بعدي أهم إليَّ من الكَلالة ، وما نازعت رسول اللّه ﷺ منذ صحبته ما نازعته في الكلالة ، وما غلظ لي في شيء منذ صحبته ما غلظ لي في الكلالة ، حتى ضرب بيده على صدري ، وقال : « **يا عمر أما تكفيك آية الصيف التي أُنزلت في آخر سورة النساء** » : ثم إنكم أيها الناس تأكلوا[٣] من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين : هذا البصل والثوم ، ولقد كنت أرى رسول اللّه ﷺ إذا وجد ريحها من الرجل أمر به فأُخرج إلى البقيع . فمن كان منكم

---

(١) مسلم (٥٦٩ / ٨١) من طريق أبي سنان .

(٢) مسلم (٥٦٩ / عقب ٨١) .

(٣) كذا بالأصل .

آكلهما لابد فليمتهما طبخا[١].

[١٢١٨] **حدثنا** أبو علي الزعفراني والدوري وابن المنادي قالوا : ثنا شبابة قال : ثنا شعبة عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال : خطبنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال : رأيت كأن ديكًا أحمر نقرني نقرة أو نقرتين ، فلا أرى ذلك إلا لحضور أجلي ، فإن عجل بي أمر فإن الشورى إلى هؤلاء الستة الذين تُوفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض . وإني أعلم أن أناسًا سيطعنون في هذا الأمر بعدي ، فإن فعلوا فأولئك أعداء الله الكفار الضلال أنا جاهدتهم بيدي هذه على الإسلام . إني أُشهد الله على أمراء الأمصار فإني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم وليقسموا فيهم فيأهم . قال : وما أغلظ لي رسول الله ﷺ - أو ما نازلت رسول الله ﷺ في شيء ما أغلظ لي في آية الكلالة حتى ضرب في صدري وقال : **تكفيك آية الصيف ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ﴾** [النساء : ١٧٦] إلى آخر الآية . وسأقضي فيها بقضاء يعلمه من يقرأ ومن لا يقرأ : هو ما خلا الأب أحسب - ألا أيها الناس إنكم تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين : الثوم والبصل . وإن كان رسول الله ﷺ ليأمر بالرجل يوجد منه ريحهما أن يخرج إلى البقيع . فمن كان منكم آكلهما فليمتهما طبخًا[٢] .

[١٢١٩] **حدثنا** محمد بن إسحاق قال : ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال : ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة بإسناده نحوه - وقال : توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض ، وفيه : وإني أُشهد الله على أمراء الأمصار فإني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم ﷺ ويقسموا فيهم فيأهم ويعدلوا عليهم ويرفعوا إلينا ما أُشكل عليهم . ثم إنكم أيها الناس تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين ، قد كنت أرى الرجل على عهد رسول الله ﷺ يوجد ريحهما منه ، فيؤخذ بيده فيخرج إلى البقيع . فمن كان آكلهما فليمتهما نضجًا : الثوم والبصل .

خطب الناس بها يوم الجمعة ومات يوم الأربعاء لأربع من ذي الحجة[٣].

---

(١) مسلم (٥٦٧ / ٧٨) من طريق هشام .

(٢) مسلم (٥٦٧ / عقب ٧٨) من طريق شبابة ، ولم يسق لفظه .

(٣) مسلم (٥٦٧ / عقب ٧٨) ولم يسق لفظه .

[١٢٢٠] **حدثنا** الدوري قال : ثنا الحميدي قال :حدثنا سفيان قال : ثنا يحي الخراساني عن قتادة - نحوه ح .

[١٢٢١] **وحدثنا** موسى بن إسحاق الضرير القواس قال : ثنا عبد اللّه بن نمير قال : ثنا عبيد اللّه بن عمر عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **من أكل من هذه البقلة فلا يقرب المساجد حتى يذهب ريحها** » - يعني الثوم [١] .

[١٢٢٢] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني عطاء بن أبي رباح : أن جابر بن عبد اللّه قال : بلغني أن رسول اللّه ﷺ قال : « **من أكل ثومًا أو بصلًا فليعتزلنا - أو ليعتزل مسجدنا - أو يقعد في بيته** - وإنه أُتي بِقدْر فيه خضراء من بقول ووجد لها ريحا فسأل ، فأُخبر بما فيها من البقول ، قال : **قربوها** . إلى بعض أصحابه كان معه - فلما كره أكلها قال : كلْ فإني أناجي من لا تناجي[٢] .

آخر الجزء الخامس من أصل السماع أبي المظفر بن السمعاني رحمه اللّه .

٩- بيان النهي عن أكل البصل والكراث ، والدليل على إباحة أكلها ، وأن من أكلها لا يقرب المسجد حتى يذهب ريحها .

[١٢٢٣] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد اللّه يقول : نهى رسول اللّه ﷺ أن يأكلوا البصل والكراث فلم ينتهوا ولم يجدوا من أكلها بُدًّا ، فوجد ريحها فقال : ألم يُنهوا عن أكل هذه البقلة الخبيثة أو المنتنة ؟ من أكلها فلا يغشنا في مساجدنا ؛ فإن الملائكة تتأذّى مما يتأذى به الإنسان . فقيل لجابر : والثُّوم ؟ قال : لم يكن عندنا يومئذ ثوم[٣] .

[١٢٢٤] **حدثـــنا** يونس بـن عـبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب عن ابن جريج - بنحوه .

---

(١) مسلم (٥٦١ / ٦٩) من طريق عبد اللّه بن نمير .
(٢) مسلم (٥٦٤ / ٧٣) من طريق ابن وهب .
(٣) مسلم (٥٦٤ / ٧٢) من طريق أبي الزبير بنحوه .

[١٢٢٥] **حدثنا** أبو العباس البرتي القاضي قال : ثنا عاصم بن علي قال : ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **من أكل من هذه الشجرة** - يعني الثوم - **فلا يؤذينا في مسجدنا هذا** »[١] .

[١٢٢٦] **حدثنا** محمد بن علي بن ميمون قال : حدثنا سليمان بن داود أبو أيوب الهاشمي قال : ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري ، عن ابن المسيب وأبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **من أكل من هـذه الشجرة** - يعني الثوم - **فلا يؤذينا في مسجدنا** » .

[١٢٢٧] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج عن ابن جريج ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا روح قال : ثنا حجاج ، ثنا ابن جريج قال : أخبرني عطاء قال : سمعت جابرًا يقول : قال النبي ﷺ : « **من أكل من هذه الشجرة** - يعني الثوم - **فلا يغشنا في مساجدنا**[٢] » ، قال : ما يعني ؟ قال : ما أراه إلا نيئه[٢] .

[١٢٢٨] **حدثنا** عبد الرحمن بن بشر وأبو سعيد عبد الرحمن البصري قربزان قالا : ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : « **من أكل من هذه البقلة الثوم** » - وقال مرة : « **من أكل البصل والثوم أو الكراث فلا يقربن مسجدنا ؛ فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم** »[٣] .

[١٢٢٩] **حدثنا** محمد بن عبد الملك الواسطي وعمار بن رجاء قالا : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا الجريري عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري : أن النبي ﷺ شم ريح ثوم وهو في الصلاة ، فلما انصرف قال : « **من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا** ، فقال الناس : حرم الثوم . فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ فقال : « **أيها الناس إنه واللَّه ما لي أن أحرم ما أحل اللَّه ، ولكني أكره ريحه ، ويأتيني من الملائكة فلا أحب أن يجدوا ريحه** »[٤] .

---

(١) مسلم (٥٦٣ / ٧١) من طريق الزهري .

(٢) مسلم (٥٦٤ / ٧٥) من طريق ابن جريج .

(٣) مسلم (٥٦٤ / ٧٤) من طريق يحيى بن سعيد .

(٤) مسلم (٥٦٥ / ٧٦) من طريق الجريري بنحوه .

[١٢٣٠] **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قال : ثنا حجاج الأزرق قال : ثنا ابن وهب ح .

وحدثنا مالك بن سيف التجيبي قال : ثنا أصبغ بن الفرج قال : أخبرني ابن وهب ح .

وحدثنا أبو عبيد الله قال : ثنا عمي قال : حدثني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج ، عن ابن خباب ، عن أبي سعيد الخدري قال : غزونا مع رسول الله ﷺ خيبر فمررنا بمبقلة فيها بصل فأكل منه طائفةٌ منا ، وطائفة وقفوا ولم يأكلوا ، وطائفة لم يروا المبقلة . وكنا نروح إلى رسول الله ﷺ فيمسح رؤسنا ويدعو لنا ، فرحنا إليه فلما اقتربنا إليه وجد ريح البصل ، فقال : « **من أكل الشجرة فلا يقربنا** » - أو نحو هذا ، وقال بعضهم : حتى يذهب ريحها ، وقال أصبغ : فدعا الذين لم يأكلوا البصل وأخَّر الآخرين حتى ذهب ريحها(١) .

١٠- بيان حظر السعي لإتيان المسجد ، وإثبات إتيانه بالسكينة والوقار ، وإيجاب التسليم عند دخوله والدعاء لنفسه وعند خروجه منه ، وثواب من قصده ليصلي فيه

[١٢٣١] **حدثنا** محمد بن يحيى النيسابوري قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : ثنا مالك عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا تأتوا الصلاة وأنتم تسعون ائتوها وأنتم تمشون عليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا** »(٢) .

[١٢٣٢] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : وفيما قرأت على ابن نافع قال : وحدثنيه مطرف عن مالك ، عن العلاء ، عن أبيه وإسحاق أبي عبد الله أنهما أخبراه : أنهما سمعا أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ فذكر مثله : **فأتموا ، فإن أحدكم في صلاة ما دام**

---

(١) مسلم (٥٦٦ / ٧٧) من طريق ابن وهب .

(٢) مسلم (٦٠٢ / ١٥٢) من طريق العلاء .

يعمد الصلاة[١] .

[١٢٣٣] **حدثنا** السلمي قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا ، وما سبقتم فأتموا** »[٢] .

[١٢٣٤] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني يحيى ابن عبد اللَّه بن سالم . عن عمارة بن غزية ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سمعه يقول : سمعت عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري يقول : سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقول : قال النبي ﷺ : « **إذا جاء أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ ، وليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك . وإذا خرج فليسلم على النبي ﷺ ، وليقل : اللهم إني أسألك من فضلك** »[٣] .

[١٢٣٥] **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث والصغاني قالا : ثنا ابن أبي مريم قال : ثنا سليمان بن بلال قال : حدثني ربيعة عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري قال : سمعت أبا حميد أو أبا أسيد يقول : عن النبي ﷺ - **بمثله**[٤] .

[١٢٣٦] **حدثني** محمد بن النعمان بن بشير ببيت المقدس قال : ثنا عبد العزيز ابن عبد اللَّه الأويسي قال : ثنا عبد العزيز عن ربيعة ، عن عبد الملك بن سويد ، عن أبي حميد الساعدي : أن النبي ﷺ كان يقول إذا دخل المسجد : « **اللهم افتح لنا أبواب رحمتك ، وسهل لنا أبواب رزقك** »[٥] .

[١٢٣٧] **أخبرنا** (أبو عبيد اللَّه)[٦] قال : ثنا عمي قال : أنبا مخرمة بن بكير عن أبيه ، عن حمران قال : توضأ عثمان يومًا وضوءًا حسنًا ، ثم قال : رأيت رسولَ اللَّه ﷺ توضأ فأحسن الوضوء ثم قال : « **من توضأ هكذا ثم خرج إلى المسجد لا ينهزه**

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٦٠٢ / ١٥٣) من طريق عبد الرزاق .

(٣) انظر الحديث الآتي .

(٤) مسلم (٧١٣ / ٦٨) من طريق سليمان بن بلال .

(٥) مسلم (٧١٣ / عقب ٦٨) من طريق ربيعة ، ولم يسق لفظه ، وفيه : عن أبي حميد أو أبي أسيد .

(٦) في الأصل : « أبو عبد اللَّه » ، والتصويب من هامش الأصل .

إلا الصلاة غفر له ما خلا من ذنب »[١] .

١١- بيان إيجاب الركعتين على من يدخل المسجد قبل أن يجلس ، وعلى القادم من السفر أن يبدأ بالمسجد فيصلي فيه ركعتين ثم يرجع إلى منزله .

[١٢٣٨] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى وشعيب بن عمرو قالا : ثنا ابن عيينة عن عثمان ابن أبي سليمان وابن عجلان ، عن عامر بن عبد اللّه بن الزبير ، عن عمرو بن سليم الزرقي ، عن أبي قتادة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين من قبل أن يجلس** »[٢] .

[١٢٣٩] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب ح .

وحدثنا الصغاني قال : أنبا منصور بن سلمة - جميعًا عن مالك عن عامر بن عبد اللّه ، عن عمرو بن سليم - بمثله [٣] .

[١٢٤٠] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا يحيى بن أبي بكير ومعاوية بن عمرو قالا : ثنا زائدة قال : ثنا عمرو بن يحيى الأنصاري عن عمرو بن سليم بن خلدة الأنصاري ، عن أبي قتادة صاحب النبي ﷺ قال : دخلت المسجد ورسول اللّه ﷺ جالس بين ظهراني الناس ، فجلست ، فقال رسول اللّه ﷺ : « **ما منعك أن تركع ركعتين قبل أن تجلس ؟** » فقلت : يا رسول اللّه رأيتك جالسًا والناس جلوس ، قال : « **فإذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين** »[٤] قال معاوية في حديثه : حدثنا ، وقال يحيى بن أبي بكير : « عن » ح .

[١٢٤١] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا أبو علي الحنفي قال : ثنا شعبة ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو النضر - كلهم قالوا : حدثنا شعبة عن محارب بن

---

(١) مسلم (٢٣٢ / ١٢) من طريق ابن وهب .
(٢) انظر الحديث التالي .
(٣) مسلم (٧١٤ / ٦٩) من طريق مالك .
(٤) مسلم (٧١٤ / ٧٠) من طريق زائدة .

دثار قال : سمعت جابر بن عبد اللّٰه يقول : كنا مع رسول اللّٰه ﷺ في سفر ، فلما قدمنا المدينة أمرني أن أدخل المسجد فأصلي ركعتين ، قال : فصليت ركعتين(١) . هذا لفظ أبي النضر ، وقال أبو داود : ائت المسجد فصل فيه ركعتين ، وقال أبو علي في حديثه : قال لي النبي ﷺ حين اشترى مني البعير : **اذهب فصل فيه ركعتين** . قال شعبة : وكان قدم من سفر .

[١٢٤٢] **حدثنا** علي بن عثمان النفيلي قال : ثنا بكر بن خلف قال : ثنا عبد الوهاب ابن عبد المجيد قال : ثنا عبيد اللّٰه بن عمر عن وهب بن كيسان ، عن جابر قال : خرجت مع رسول اللّٰه ﷺ في غزاة فأبطأ بي جملي وأعيا ، فتخلفت ، فأتى عليَّ رسولُ اللّٰه ﷺ فقال لي : « **جابر** ؟ » قلت : نعم ، قال : « **ما شأنك** ؟ » قلت : أبطأ بي جملي وأعيا ، فتخلفت . فنزل ، فحجنه بمحجنه ، ثم قال : « **اركب** » ، فركبت . فلقد رأيتني أكفه عن رسول اللّٰه ﷺ ، فقال : تزوجت ؟ فقلت : نعم ، وذكر الحديث ، ثم قدم رسول اللّٰه ﷺ وقدمت بالغداة فجئت المسجد فوجدته على باب المسجد ، فقال : « **الآن حين قدمت** ؟ » قلت : نعم، قال : « **فدَعْ جملك** » ، وادخل فصل ركعتين ، قال : فدخلت فصليت - الحديث(٢) .

[١٢٤٣] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب ح .

وحدثنا يزيد بن سنان وإبراهيم بن مرزوق وسليمان بن سيف قالوا : ثنا أبو عاصم عن ابن جريج ، عن ابن شهاب ح .

وحدثنا الدبري قال : أنبا عبد الرزاق قال : أنبا ابن جريج قال : حدثني ابن شهاب : أن عبد الرحمن بن عبد اللّٰه بن كعب حدثه عن أبيه عبد اللّٰه بن كعب وعن عمه عبيد اللّٰه بن كعب ، عن كعب بن مالك ، أن رسول اللّٰه ﷺ كان لا يقدم من سفر إلا نهارًا في الضحى ، فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ، ثم جلس فيه(٣) .

---

(١) مسلم (٧١٥ / ٧٢) من طريق شعبة .

(٢) مسلم (٧١٥ / ٧٣) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي .

(٣) مسلم (٧١٦ / ٧٤) من طريق عبد الرزاق .

[١٢٤٤] **قال أبو عوانة** : يعارض هذا الحديثَ ما حدثنا به يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب ، عن مالك بن أنس ، عن أبي سهيل ، عن أبيه ، عن طلحة بن عبيد الله قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله - ﷺ - أخبرني ماذا فرض الله على العباد ؟ قال : « **الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئًا** » وذكر الحديث[١] .

* * *

(١) مسلم (١١ / ٨) من طريق مالك .

(7)
ابتداء أبواب الصلوات وما فيها

١- من ذلك فضل صلاة الجماعة مع الإمام على صلاة الفذ وفي السوق .

[١٢٤٥] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا الربيع قال : ثنا الشافعي قال : أنبا مالك عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين جزءًا** »[١] .

[١٢٤٦] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا أبو أيوب قال : ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بمثله بخمس وعشرين جزءًا[٢] .

[١٢٤٧] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أنبا أفلح بن حميد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن سلمان الأغر ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **صلاة الجماعة تعدل خمس**[٣] **وعشرين صلاة على صلاة الفذ** »[٤] .

[١٢٤٨] **حدثنا** عباس الدوري والصائغ بمكة قالا : ثنا حجاج بن محمد قالا : قال ابن جريج : أخبرني عمر بن عطاء بن أبي الخوار : أنه بينا هو جالس مع نافع بن جبير بن مطعم إذْ مر بهما (أبو عبد الرحمن)[٥] ختن (زيد بن زَبَّان)[٦] الجهني فدعاه نافع فقال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : « **صلاة مع الإمام أفضل من خمس وعشرين صلاة يصليها وحده** »[٧] .

---

(١) مسلم (٦٤٩ / ٢٤٥) من طريق مالك به .

(٢) مسلم (٦٤٩ / ٢٤٦) من طريق الزهري به .

(٣) كذا بالأصل .

(٤) مسلم (٦٤٩ / ٢٤٧) من طريق أفلح به .

(٥) في مسلم : « أبو عبد اللَّه » .

(٦) في الأصل : « يزيد بن حيان » . وبالهامش : « لعله زبان » . والمثبت من صحيح مسلم وضبط النووي .

(٧) مسلم (٦٤٩ / ٢٤٨) من طريق حجاج بن محمد به .

[١٢٤٩] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا الربيع قال : أنبا الشافعي قال : أنبا مالك عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قال : صلاة الجماعة أفضل على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة[١] .

[١٢٥٠] **حدثنا** أبو الحسن الميموني وعمار وابن عفان وأبو داود الحراني قالوا : ثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قال : « **صلاة الجماعة تفضل على صلاة أحدكم بسبع وعشرين درجة** »[٢].

[١٢٥١] **حدثنا** الحارثي قال : ثنا أبو أسامة عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ : « **صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده خمس[٣] وعشرين درجة** »[٤] .

[١٢٥٢] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضع[٥] وعشرين درجة** » .

[١٢٥٣] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن الأعمش قال : سمعت أبا صالح - فذكر مثله .

٢- بيان فضل صلاة الفجر والعشاء في جماعة والتشديد في تركهما في الجماعة .

[١٢٥٤] **حدثنا** أبو أمية قال :ثنا أبو نعيم وعبد الصمد بن حسان ح .

وحدثنا محمد بن حيويه قال : ثنا أبو نعيم قالا : ثنا سفيان عن عثمان بن حكيم ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله

---

(١) مسلم (٦٥٠ / ٢٤٩) من طريق مالك به .

(٢) مسلم (٦٥٠ / ٢٥٠) من طريق عبيد الله به .

(٣) كذا بالأصل .

(٤) مسلم (٦٥٠ / عقب ٢٥٠) من طريق أبي أسامة به .

(٥) كذا بالأصل .

ﷺ : « **من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ، ومن صلى الفجر في جماعة كان كقيام ليلة** »[١] .

[١٢٥٥] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا ابن عائشة قال : ثنا عبد الواحد بن زياد قال : ثنا عثمان بن حكيم قال : ثنا عبد الرحمن بن أبي عمرة قال : دخل عثمان بن عفان المسجد بعد صلاة المغرب ، قال : فقعد وحده ، قال : فاغتنمت ذاك منه . قال : فقعدت إليه . فقال : يا ابن أخي سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل** »[٢] .

[١٢٥٦] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ووكيع ح .

وحدثنا ابن عفان قال : ثنا ابن نمير ح .

وحدثنا أبو داود الحراني قالا : ثنا محمد بن عبيد كلهم عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **إن أثقل الصلاة على المنافقين العشاء وصلاة الفجر** ، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوًا »[٣] .

٣- بيان إيجاب إتيان الجماعة

والفريضة - إذا نودي بها - بسكينة ووقار ، وحظر السعي إليها ، والنهي عنها في بيته .

[١٢٥٧] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ح .

وحدثنا الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير - قالا : ثنا الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ، ثم آمر رجلًا يصلي بالناس ، ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار** »[٤] .

---

(١) مسلم (٦٥٦ / عقب ٢٦٠) من طريق سفيان .

(٢) مسلم (٦٥٦ / ٢٦٠) من طريق عبد الواحد بن زياد .

(٣) مسلم (٦٥١ / ٢٥٢) من طريق أبي معاوية وابن نمير به مطولًا ، فالحديث الآتي جزء من هذا الحديث فرقهما أبو عوانة .

(٤) انظر الحديث السابق .

[١٢٥٨] **حدثنا** عمار قال : ثنا محمد بن عبيد عن الأعمش - بنحوه .

[١٢٥٩] **حدثنا** السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ - فذكر أحاديثًا - وقال رسول الله ﷺ : « **والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر فتياني أن يستعدوا لي بحزم من حطب ، ثم آمر رجلًا يصلي بالناس ثم يحرق بيوتًا على من فيها** »(١) .

[١٢٦٠] **حدثنا** أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان بن عيينة ح .

وأخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا أبو إسماعيل قال : ثنا القعنبي عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « **والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحتطب ، ثم آمر بالصلاة فينادى بها ، ثم آمر رجلًا فيؤم الناس ، ثم أخالف إلى أقوام فأحرق عليهم بيوتهم ، والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عظمًا سمينًا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء** » هذا لفظ مالك .

وأما حديث ابن عيينة فإنه قال : أن رسول الله ﷺ فَقَدَ ناسًا في بعض الصلوات ، فقال : « **لقد هممت أن آمر رجلًا يصلي بالناس ، ثم أخالف إلى رجال يتخلفون عنها فآمر بهم فيحرقوا عليهم بحزم الحطب بيوتهم ، ولو علم أحدهم أنه يجد عظمًا** » - وذكر نحوه(٢) .

[١٢٦١] **حدثنا** هلال بن العلاء قال : ثنا موسى بن مروان ح .

وحدثنا فَضْلك قالا : ثنا قتيبة وأيوب بن محمد الرقي - قالوا : ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : جاء رجل أعمى إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد - فسأل النبيَّ ﷺ أن يرخص له في بيته ، فرخص له ، فلما وَلَّى دعاه فقال : « **هل تسمع النداء للصلاة ؟** » قال : نعم ، قال : « **فأجب** » . وهذا لفظ

---

(١) مسلم (٦٥١ / ٢٥٣) من طريق عبد الرزاق به .

(٢) مسلم (٦٥١ / ٢٥١) من طريق سفيان به .

حديث هلال بن العلاء ، وقتيبة وأيوب قالا : عن مروان عن عبيد الله عن يزيد بن الأصم[١] .

[١٢٦٢] **حدثنا** الصغاني ومحمد بن إبراهيم الطرسوسي قالا : ثنا أبو نعيم قال : ثنا أبو عميس قال : سمعت علي بن الأقمر يحدث عن أبي الأحوص قالا :قال عبد الله : من سَرَّه أن يلقى الله غدًا مسلمًا فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث يُنادى بهن ، فإن الله شرع لنبيكم سنن الهدى ، وإنهن من سنن الهدى ، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ، وما كان رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنه إلا منافق معلوم النفاق ، ولقد كان يؤتى به يُهادَى بين الرجلين حتى يقام في الصلاة - قال أبو أمية : في الصف[٢] .

[١٢٦٣] **حدثنا** محمد بن محمد بن رجاء بن السندي قال : ثنا ابن أبي شيبة قال : ثنا محمد بن بشر قال : ثنا زكريا بن أبي زائدة قال : ثنا عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص قال : قال عبد الله : لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد عُلم نفاقه أو مريض ليمشي بين الرجلين حتى يأتي الصلاة . فقال : إن رسول الله ﷺ علمنا سنن الهدى ، وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يُؤذَّن فيه[٣] .

[١٢٦٤] **حدثنا** أبو إسماعيل الترمذي وبشر بن موسى بن عميرة قالا : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : حدثني عمر بن سعيد بن مسروق الثوري عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي ، عن أبيه قال : سمعت أبا هريرة ورأى رجلًا يجتاز المسجد خارجًا بعد الأذان فقال : أما هذا فقد عصى أبا القاسم[٤] .

[١٢٦٥] **حدثنا** أحمد بن عثمان الأودي قال : ثنا جعفر بن عون عن أبي العميس ، عن أبي صخرة جامع بن شداد ، عن أبي الشعثاء قال : خرج رجل من

---

(١) مسلم (٦٥٣ / ٢٥٥) من طريق قتيبة عن مروان به .

(٢) مسلم (٦٥٤ / ٢٥٧) من طريق أبي نعيم به .

(٣) مسلم (٦٥٤ / ٢٥٦) عن ابن أبي شيبة به .

(٤) مسلم (٦٥٥ / ٢٥٩) من طريق سفيان به .

المسجد بعد ما نُودي بالصلاة فقال أبو هريرة : أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ .

[١٢٦٦] **حدثنا** الغزي قال : ثنا الفريابي ح .

وحدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا يعلي - قالا : ثنا سفيان عن إبراهيم بن مهاجر ، عن أبي الشعثاء قال : كنا مع أبي هريرة فأقيم الصلاة ، فخرج رجل ، فقال أبو هريرة : أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ (١) .

[١٢٦٧] **حدثنا** الغزي قال : ثنا الفريابي قال :ثنا سفيان عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث قال : أتى رجلان النبيَّ ﷺ يريدان السفر ، فقال النبي ﷺ : « **إذا أنتما خرجتما فأذّنا ، ثم أقيما ، وليؤمّكما أكبرُكما** » .

حدثنا أبو أمية قال : ثنا قبيصة عن سفيان بمثله(٢) .

[١٢٦٨] **حدثنا** الصائغ بمكة قال : ثنا عفان قال : وهيب ومسدد قالا : ثنا يزيد ابن زريع كلاهما(٣) عن خالد الحذاء عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث قال : أتيت النبيّ ﷺ أنا وصاحب لي فلما أردنا الإقبال قال : « **إذا حضرت الصلاة فأذّنا ، ثم أقيما ، ثم ليؤمكما أكبركما** »(٤) .

[١٢٦٩] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد : أن النبي ﷺ قال : « **إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدُهم ، وأحقهم بالإمامة اقرؤهم** »(٥) .

[١٢٧٠] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا شجاع بن الوليد ح .

وحدثنا أبو حاتم الرازي قال : ثنا محمد بن عبد اللّه الأنصاري - قالا : ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد : أن نبيّ اللّه ﷺ قال : « **إذا كان ثلاثة فليؤمهم أحدهم ، وأحقهم بالإمامة أقرؤهم** »(٦) .

---

(١) مسلم (٦٥٥ / ٢٥٨) من طريق إبراهيم بن مهاجر به .
(٢) مسلم (٦٧٤ / ٢٩٣) من طريق خالد به
(٣) كذا بالأصل .
(٤) انظر الحديث السابق .
(٥) مسلم (٦٧٢ / عقب ٢٨٩) من طريق هشام به .
(٦) مسلم (٦٧٢ / عقب ٢٨٩) من طريق سعيد به .

[١٢٧١] **حدثنا** الصائغ بمكة قال : ثنا عفان ح .

وحدثنا هشام بن علي قال : ثنا داود بن شبيب ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو الوليد - قالوا : ثنا همام عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : « **إذا اجتمع ثلاثةٌ فليؤمهم أحدُهم ، وأحقهم بالإمامة أقرؤهم** » .

[١٢٧٢] **وحدثنا** جعفر الخفاف الأنطاكي قال : ثنا الهيثم بن جميل قال : ثنا أبو عوانة عن قتادة - بمثل حديث همام[١] .

أخرجوا أصحابنا حديث هشام الدستوائي ؛ لأنه أتمُّ . وذكر فيه السفر .

[١٢٧٣] **حدثنا** أحمد بن يوسف قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن همام ابن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول اللّه : « **إذا نودي بالصلاة فأتوها وأنتم تمشون عليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا ، وما سبقكم فأتموا** »[٢] .

[١٢٧٤] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا عبد اللّه بن بكر السهمي قال : ثنا هشام بن حسان عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **إذا ثُوِّب بالصلاة فلا يسعى إليها أحدكم ، ولكن ليمش عليه السكينة ، فصل ما أدركتَ ، واقض ما سبقك** »[٣] .

٤- باب الدليل على أن من صلى المكتوبة وحده ليس عليه إعادتها ، وهو تارك لفضيلتها - وبيان الخبر المعارض لحديث يزيد بن الأصم هو الآخر الناسخ له .

[١٢٧٥] **حدثنا** أحمد بن عبد الحميد الحارثي وعبد اللّه بن محمد بن شاكر العنبري قالا : ثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : قال لي رسول اللّه ﷺ : « **إن أعظم الناس أجرًا في الصلاة أبعدهم إليها مشيًا فأبعدهم ،**

(١) مسلم (٦٧٢ / ٢٨٩) من طريق أبي عوانة به .

(٢) مسلم (٦٠٢ / ١٥٣) من طريق عبد الرزاق .

(٣) مسلم (٦٠٢ / ١٥٤) من طريق هشام بن حسان به .

والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام في جماعة أعظم أجرًا من الذي يصليها ثم ينام »[١] .

[١٢٧٦] **حدثنا** مهدي بن الحارث قال : ثنا مسدد قال : ثنا بشر بن المفضل قال : حدثنا خالد الحذاء عن أنس بن سيرين قال : سمعت جندب بن عبد اللّه يقول : قال رسول اللّه ﷺ : « **مَنْ صلى الصبح فهو في ذمة اللّه فلا يطلبنكم اللّه من ذمته بشيء ، فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه فيكبه في نار جهنم** »[٢] - واللفظ لمهدي .

[١٢٧٧] **حدثنا** الدقيقي قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا شعبة عن أنس بن سيرين ، عن جندب بن عبد اللّه البجلي - وكان قد أدرك النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال : « **من صلى الصبح فهو في ذمة اللّه ، فمن أخفر ذمة اللّه أكبه اللّه على وجهه في النار** » .

[١٢٧٨] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار قال : ثنا إسحاق الأزرق ويزيد جميعًا ح .

وحدثنا الدقيقي وعمار بن رجاء قالا : ثنا يزيد بن هارون - قالا : أنبا داود بن أبي هند ، عن الحسن ، عن جندب بن سفيان ، عن النبي ﷺ قال : « **من صلى الصبح فهو في ذمة اللّه ، انظر يا ابن آدم لا يطلبنكم اللّه بشيء من ذمته** »[٣] .

[١٢٧٩] **حدثنا** عمر بن شبة قال : ثنا غندر عن أشعث ، عن الحسن ، عن جندب ، عن النبي ﷺ قال : « **من صلى الصبح فهو في ذمة اللّه ، فلا يطلبنك اللّه بشيء من ذمته** » .

[١٢٨٠] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أبو همام بن أبي بدر قال : ثنا أبي قال : ثنا زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة ، عن الحسن ، عن جندب ، عن النبي ﷺ - بمثله .

[١٢٨١] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا سليمان بن داود قال : ثنا إبراهيم بن سعد عن

---

(١) مسلم (٦٦٢ / ٢٧٧) من طريق أبي أسامة به .

(٢) مسلم (٦٥٧ / ٢٦١) من طريق بشر بن المفضل به .

(٣) مسلم (٦٥٧ / عقب ٢٦٢) من طريق يزيد بن هارون به .

ابن شهاب ، عن محمود بن الربيع ، عن عتبان بن مالك : أن النبي ﷺ أتاه في منزله فقال : « **أين تحب أن أصلي لك من بيتك ؟** » قال : فأشرت له إلى مكان . فكبّر النبي ﷺ وصفنا خلفه وصلى ركعتين .

[**١٢٨٢**] **حدثنا** محمد بن عزيز الأيلي عن سلامة عن عقيل ح .

وحدثنا أبو يوسف الفارسي قال : ثنا يحيى بن بكير قال : حدثني الليث عن عقيل ، عن ابن شهاب قال : أخبرني محمود بن الربيع : أن عتبان بن مالك - وهو من أصحاب النبي ﷺ ممن شهد بدرًا من الأنصار - أتى رسولَ اللَّه ﷺ فقال : يا رسول اللَّه إني أنكرت بصري، وأنا أصلي لقومي ، فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي بهم ، وددت يا رسول اللَّه أنك تأتيني فتصلي في بيتي فأتخذه مصلى ، فقال له رسول اللَّه ﷺ : « **سأفعل إن شاء اللَّه** » ، **قال عتبان : فغدا رسول اللَّه** ﷺ وأبو بكر حين ارتفع النهار ، فاستأذن رسول اللَّه ﷺ فأذنت له ، فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال : « **أين تحب أن أصلي من بيتك** » . قال : فأشرت له إلى ناحية من البيت فقام رسول اللَّه ﷺ فكبر فقمنا فصففنا فصلى ركعتين ، ثم سلم ، قال : وحبسناه على خَزِيرة[1] صنعناه له . قال : فثاب في البيت رجال في الدار ذوو عدد ، فاجتمعوا ، فقال قائل منهم : أين مالك بن الدخيشن - أو ابن الدخشن ، فقال بعضهم : ذلك منافق لا يحب اللَّه ورسوله ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **لا تقل ذلك ، ألا تراه قال : لا إله إلا اللَّه يريد بذلك وجه اللَّه** » . قال : اللَّه ورسوله أعلم ، قالوا : فإنا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **فإن اللَّه قد حرم على النار مَنْ قال لا إله إلا اللَّه يبتغي بذلك وجه اللَّه** »[2] .

[**١٢٨٣**] **حدثنا** أبو عبيد اللَّه قال : ثنا عمي قال : ثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب - بإسناده نحوه ، وقال فيه : فصلى ركعتين ثم سلم[2] .

[**١٢٨٤**] **حدثنا** فَضْلك الرازي قال : ثنا محمد بن الصباح ح .

---

(١) هو لحم يقطع صغارًا ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق - مجمع .

(٢) انظر الحديث السابق .

وحدثنا ابن شبابان قال : ثنا عمرو بن عثمان - قالا : ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال : حدثني الزهري عن محمود بن الربيع قال : إني لأعقل مجة مجها رسول الله ﷺ من دلو في دارنا ، قال محمود : فحدثني عتبان بن مالك قال : قلت : يا رسول الله إن بصري قد ساء - وساق الحديث إلى قوله : فصلى بنا ركعتين[١] .

[١٢٨٥] **وحدثنا** الدبري عن عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن الزهري قال : حدثني محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك قال : أتيت النبيَّ ﷺ فقلت : إني أنكرت بصري - وذكر الحديث بطوله[٢] .

ويقال : إن الزهري قال : أدركنا الفقهاء وهم يرون أن ذلك كان من قول رسول الله ﷺ من قبل أن تنزل موجبات الفرائض في القرآن . وفيه دليل على إباحة صلاة التطوع في الجماعة ، وأنها ركعتان ركعتان .

٥- بيان العذر والعلل التي تسقط عن صاحبها حضور الجماعة ، وإجازة صلاته وحده .

[١٢٨٦] **حدثنا** عبد الرحمن بن بشر وعبد السلام بن أبي فروة النصيبي قالا : ثنا سفيان بن عيينة ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا سريج بن النعمان ح .

وحدثني أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا الحميدي - قالا : ثنا سفيان عن الزهري ، عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ قال : « **إذا أقيمت الصلاة وحضر العَشاء فابدؤا بالعشاء** » . قال الحميدي في حديثه : قال سفيان : ولم أسمع أحدًا يقول : إذا حضر العشاء ، إلا الزهري[٣] .

[١٢٨٧] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر والربيع بن سليمان عن ابن وهب قال : أخبرني يونس وعمرو بن الحارث عن ابن شهاب قال : حدثني أنس بن

(١) مسلم (٣٣ / ٢٦٥) من طريق الوليد بن مسلم به .

(٢) مسلم (٣٣ / ٢٦٤) من طريق عبد الرزاق به .

(٣) مسلم (٥٥٧ / ٦٤) من طريق سفيان به .

مالك : أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا قُرِّب العشاء وحضرت الصلاة فابدؤا به قبل أن تصلوا المغرب** »[١] .

[١٢٨٨] **حدثنا** السلمي والدبري عن عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن الزهري قال : أخبرني أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا قرب العشاء ونودي بالصلاة فابدؤا بالعشاء ثم صلوا** » .

[١٢٨٩] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : حدثني حجاج قال : ثنا ليث قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب : أخبرني أنس قال : قال النبي ﷺ : « **إذا قدم العشاء فابدؤا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب ، ولا تعجلوا عن عشائكم** » .

[١٢٩٠] **حدثنا** مالك بن سيف التجيبي قال : ثنا إسحاق بن بكر بن مضر قال : حدثني أبي عن عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب بإسناده - مثله بتمامه .

[١٢٩١] **حدثنا** موسى بن إسحاق القواس قال : ثنا عبد الله بن نمير قال : عن عبيد الله ابن عمر عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا وضع عشاء أحدكم فلا يعجل إلى الصلاة حتى يفرغ منه** »[٢] .

[١٢٩٢] **حدثنا** حمدون بن عباد البغدادي قال : ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد قال : ثنا موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال : « **إذا كان أحدكم عند الطعام فلا يعجلن عنه حتى يقضي حاجته ، وإن أُقيمت الصلاة** »[٣] .

[١٢٩٣] **حدثنا** الأحمسي قال : ثنا إسمعيل بن محمد بن جحادة قال : ثنا زهير عن موسى بن عقبة بمثله - : حاجته منه وإن أقيمت الصلاة[٤] .

[١٢٩٤] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا حماد بن مسعدة قال : ثنا ابن جريج عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا قرب إلى أحدكم العشاء فلا**

---

(١) مسلم (٥٥٧ / عقب ٦٤) من طريق ابن وهب به .

(٢) مسلم (٥٥٩ / ٦٦) من طريق ابن نمير به .

(٣) مسلم (٥٥٩ / عقب ٦٦) من طريق موسى بن عقبة به .

(٤) انظر الحديث السابق .

يعجل عنه » . وكان ابن عمر تقام الصلاة والعَشاء بين يديه فلا يقوم إليها[١] .

[١٢٩٥] **حدثنا** أبو حميد المصيصي قال : ثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني نافع : أن ابن عمر كان يُقدَّم إليه الطعام وقد نُودي لصلاة المغرب ثم تقام وهو يسمع فلا يترك عشاءه ولا يعجل حتى يقضي عشاءه ثم يخرج فيصلي ، وقد كان يقول : قال رسول الله ﷺ : « **لا تعجلوا عن عشائكم إذا قُدم إليكم** »[٢] .

[١٢٩٦] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا خالد بن مخلد القطواني قال : ثنا سليمان بن بلال قال : حدثني أبو حزرة - يعني يعقوب بن مجاهد - عن عبد الله بن محمد بن أبي عتيق عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **لا يصل أحدكم بحضرة طعام ، ولا هو يدافعه الأخبثان** »[٣] .

[١٢٩٧] **حدثنا** عباس الدوري وإسماعيل بن زيد الجرجاني قالا : ثنا أبو معمر عن عبد الوارث ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس وسئل عن الثوم ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **من أكل من هذه الشجرة شيئًا فلا يقربنا ، ولا يصلين معنا** »[٤] .

[١٢٩٨] **حدثنا** عباس الدوري وأبو داود الحراني وأبو الأزهر قالوا : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه ، عن صالح ، عن محمد بن عمرو بن هشام ، عن بكير بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن زينب الثقفية : أن النبي ﷺ قال لها : « **إذا خرجت إلى العشاء الآخرة فلا تمسّي طيبًا** » - قال عباس وأبو داود : صالح عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن هشام[٥] .

[١٢٩٩] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان قال : حدثني بكير بن عبد الله - بمثله[٦] .

[١٣٠٠] **حدثنا** مهدي بن الحارث قال : أنبا يحيى بن يحيى قال : أنبا عبد الله

---

(١) مسلم (٥٥٩ / عقب ٦٦) من طريق حماد به سعدة به .

(٢) انظر الحديث قبل السابق .

(٣) مسلم (٥٦٠ / ٦٧) من طريق يعقوب بن مجاهد به .

(٤) مسلم (٥٦٢ / ٧٠) من طريق عبد العزيز بن صهيب به .

(٥) مسلم (٤٤٣ / ١٤٢) من طريق بكير بن الأشج .

(٦) انظر الحديث السابق .

ابن محمد بن عبد اللَّه بن أبي فروة عن يزيد بن خصيفة ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **أيما امرأة أصابت بخورًا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة** »[١] .

[١٣٠١] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك[٢] حدثه عن نافع : أن عبد اللَّه بن عمر أذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح فقال : **ألا صلوا في الرحال** ، ثم قال : إن رسول اللَّه ﷺ كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول : **ألا صلوا في الرحال**[٣] .

[١٣٠٢] **حدثنا** أبو داود السجستاني قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا أبو أسامة عن عبيد اللَّه ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنه نادى بالصلاة بضَجْنانَ في ليلة ذات برد وريح فقال في آخر ندائه : ألا صلوا في رحالكم ، ألا صلوا في رحالكم - ثم قال : إن رسول اللَّه ﷺ كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر في سفر يقول : « **ألا صلوا في رحالكم** »[٤] .

[١٣٠٣] **حدثنا** أبو الحسن الميموني من ولد ميمون بن مهران وعمار بن رجاء قالا : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا عبيد اللَّه عن نافع : أن ابن عمر نادى بالصلاة ليلة ذات برد وريح - فذكر مثله ، فإن رسول اللَّه ﷺ كان يأمر إذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر أو ذات ريح في السفر فيقول : « **ألا صلوا في الرحال** » .

[١٣٠٤] **حدثنا** أبو الزنباع روح بن الفرج قال : ثنا يوسف بن عدي قال : ثنا عبد الرحيم ، ثنا عبيد اللَّه - بمثله .

[١٣٠٥] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : حدثنا عمر بن محمد عن نافع : أن ابن عمر نادى بالعشاء وهو بضَجْنان - فذكر نحوه .

[١٣٠٦] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا حماد بن

---

(١) مسلم (٤٤٤ / ١٤٣) عن يحيى بن يحيى به .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) مسلم (٦٩٧ / ٢٢) من طريق مالك به .

(٤) مسلم (٦٩٧ / ٢٤) من طريق أبي أسامة به .

زيد قال : ثنا أيوب عن نافع : أن ابن عمر نزل بضجنان في ليلة باردة فأمر المنادي فنادى : أن الصلاة في الرحال - قال أيوب : وحدث نافع عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ كان إذا كانت ليلة باردة أو مطيرة أمر المنادي فنادى : أن الصلاة في الرحال - ورواه ابن عيينة عن أيوب بنحوه .

[١٣٠٧] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا عفان بن مسلم قال : ثنا حماد بن زيد عن عبد الحميد صاحب الزيادي عن عبد الله بن الحارث ح .

وحدثنا سليمان بن سيف الحراني أبو داود وأبو أمية وإبراهيم الحربي وإسماعيل القاضي قالوا : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد بن زيد قال : ثنا عبد الحميد صاحب الزيادي وأيوب عن عبد الله بن الحارث قال : صلى بنا ابن عباس في يوم ذي رَدْغ فأمر المؤذن فأذَّن ، فلما قال حيّ على الصلاة . قال له : أمسك . قال : فنظر القوم بعضهم إلى بعض فقال : كأنكم أنكرتم ، إن هذا فِعْلُ مَنْ هو خير مني ، وإنها عَزْمة ، وإني كرهتُ أن أُحرجكم[١] .

[١٣٠٨] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا مسدد قال : ثنا إسماعيل يعني ابن علية - قال : أخبرني عبد الحميد صاحب الزيادي قال : ثنا عبد الله بن الحارث ابن عم ابن سيرين : أن ابن عباس قال لمؤذنه في يوم المطير : إذا قلت : أشهد أن محمدًا رسول الله ، فلا تقل : حيَّ على الصلاة . قل : صلوا في بيوتكم . قال : فكأن الناس استنكروا ذلك . فقال : قد فعل ذَا مَنْ هو خير مني ، إن الجمعة عَزْمة وإني كرهت أن أُحرجكم فتمشون في الطين والمطر[٢] .

وقد قالوا : ختن ابن سيرين ، كذا قالا شيبان عن عاصم الأحول عن عبد الله بن الحارث : ختن ابن سيرين .

[١٣٠٩] **حدثنا** أبو أمية وسليمان قالا : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد قال : ثنا عاصم الأحول عن عبد الله بن الحارث - بنحو حديث أيوب وعبد الحميد وزاد

---

(١) مسلم (٦٩٩ / ٢٧) من طريق حماد بن زيد به ، و (٦٩٩ / ٣٠) من طريق أيوب به .

(٢) مسلم (٦٩٩ / ٢٦) من طريق إسماعيل به .

فيه كلمة : تجيئون فتدوسون الطين إلى رُكبكم[١] .

[١٣١٠] **حدثنا** محمد بن حيويه قال : ثنا النفيلي قال : ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : ثنا عبد الزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله : « **من أكل من هذه الشجرة شيئًا فلا يقربنا ، ولا يصلين معنا** »[٢] [٣] .

٦- بيان ثواب الصلوات الخمس وإنهن كفارات الذنوب التي دون الكبائر .

[١٣١١] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا عبد الله بن مسلمة قال : ثنا عبد العزيز بن محمد ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا سعيد بن أبي مريم قال : ثنا محمد بن جعفر كلاهما عن العلاء عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمع كفارات لما بينهم ما لم تغش الكبائر** »[٤].

[١٣١٢] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا أبو الوليد قال : ثنا إسحاق بن سعيد - يعني ابن عمرو بن سعيد بن العاص - قال : حدثني أبي عن أبيه قال : كنت عند عثمان فدعا بطَهور فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **أيما امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت له كفارة لما قبلها من الذنوب ، ما لم يؤت كبيرة ، وذلك الدهر كله** »[٥] .

[١٣١٣] **أخبرنا** محمد بن عبد الحكم قال : ثنا أبي وشعيب عن الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد ح .

---

(١) مسلم (٦٩٩ / عقب ٢٧) من طريق حماد به .

(٢) مسلم (٥٦٢ / ٧٠) من طريق إسماعيل به .

(٣) بهامش الأصل : « بلغ علي بن محمد بن المهراني قراءة على قاضي القضاة أيده الله تعالى في المجلس الثامن ولله الحمد والمنة » .

(٤) مسلم (٢٣٣ / ١٤) من طريق العلاء به .

(٥) مسلم (٢٢٨ / ٧) من طريق أبي الوليد به .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال : ثنا عبد العزيز بن محمد قال : ثنا يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أنه سمع رسول الله ﷺ قال : « **أرأيتم لو أن نهرًا بباب أحدكم يغتسل كل يوم منه خمس مرات ما تقولون ذلك مبقيًا من درنه ؟** » قالوا : لا يبقي من درنه شيئًا - قال : « **فذلك مثل الصلوات الخمس يمحوا الله به الخطايا** »(١) .

[١٤١٤] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ويعلى عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال النبي ﷺ : « **مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار** » - قال يعلى : عذب - على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ، قال أبو معاوية : جار غمر على باب(٢) .

٧- بيان ثواب من جلس في المسجد وثبت في مكانه الذي صلى فيه بعد ما يصلي ، وثواب من ينتظر الصلاة في المسجد ، والترغيب في القعود في المسجد بعد ما يصلي الصبح حتى تطلع الشمس .

[١٣١٥] **حدثنا** محمد بن إسحاق بن الصباح الصنعاني بصنعاء قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

ومعمر عن همام ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال : ثنا هشام بن حسان عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الملائكة لتصلي على أحدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه . قال : وقال : وأحدكم في صلاته ما كانت الصلاة تحبسه** »(٣) .

[١٣١٦] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن أبي

(١) مسلم (٦٦٧ / ٢٨٣) من طريق الليث به .

(٢) مسلم (٦٦٨ / ٢٨٤) من طريق أبي معاوية به .

(٣) مسلم (٦٤٩ / ٢٧٣) من طريق أيوب به و (٦٤٩ / عقب ٢٧٦) من طريق معمر به .

صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، اللهم تب عليه . ما لم يؤذ فيه ، ما لم يحدث** »(١) .

[١٣١٧] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا الحسن بن محمد بن أعين ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا يحيى بن أبي بكير - قالا : ثنا زهير قال : ثنا سماك : قلت لجابر بن سمرة : أكنتَ تجالس النبي ﷺ ؟ قال : نعم كثيرًا كان لا يقوم من مقامه يصلي فيه حتى تطلع الشمس ، فإذا طلعت قام . وكان يطيل الصمت ، فيتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم(٢) .

[١٣١٨] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن الأعمش قال : سمعت أبا صالح : عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « **الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث ، تقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، والرجل في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه** »(٣) .

[١٣١٩] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا أبو إسماعيل قال : ثنا القعنبي عن مالك عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، ولا يزال أحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلا أهله إلا الصلاة** »(٤) .

[١٣٢٠] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا أبو الوليد .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا الحسن بن موسى ح .

وحدثنا أبو داود السجزي قال : ثنا موسى بن إسماعيل - قالوا : ثنا حماد بن زيد عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يزال العبد في**

---

(١) مسلم (٦٤٩ / ٢٧٢) من طريق أبي معاوية به مطولًا .

(٢) مسلم (٦٧٠ / ٢٨٧) و (٢٣٢٢ / ٦٩) من طريق زهير به .

(٣) مسلم (٦٤٩ / عقب ٢٧٢) من طريق شعبة به .

(٤) مسلم (٦٤٩ / ٢٧٥) من طريق مالك به .

صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة ، تقول الملائكة : اللهم اغفر له . اللهم ارحمه . حتى ينصرف أو يحدث . قلت : ما يحدث ؟ قال : يفسو أو يضرط »[1] .

[١٣٢١] **حدثنا** الأحمسي قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا أبو العباس الغزي والصغاني قالا : ثنا أبو نعيم - قالا : ثنا سفيان عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قالا : كان رسول الله ﷺ يجلس في مصلاه إذا صلى الفجر حتى تطلع الشمس حسناء[2] .

[١٣٢٢] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود .

وحدثنا الصغاني ثنا أبو زيد الهروي ح .

وحدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا وهب بن جرير وأبو زيد الهروي - قالوا : ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة ، وقلت له : ما كان رسول الله ﷺ يصنع إذا صلى الغداة ؟ قال : يقعد في مجلسه . قال وهب : حتى تطلع الشمس[3] .

ورواه ابن عيينة عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة : إن الملائكة تصلي على أحدكم ، الحديث[4] [5] .

٨- بيان أصل فرض الصلوات وعددها وما حط منها وخفف عن المسلمين ، وما أثبت عليهم منها ، وما زيد منها فرضًا على الحاضر منه ، وما قصر منها عن الخائف الموازي أعداء الله ، وما تركت مجالها مما أثبت عليهم منها ، والدليل على أن ما سواها من الصلوات ركعتين ركعتين بالليل والنهار .

[١٣٢٣] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام الدستوائي ح .

---

(١) مسلم (٦٤٩ / ٢٧٤) من طريق ثابت به .

(٢) مسلم (٦٧٠ / ٢٨٧) من طريق سفيان به .

(٣) مسلم (٦٧٠ / عقب ٢٨٧) من طريق شعبة به .

(٤) مسلم (٦٤٩ / ٢٧٣) من طريق سفيان بن عيينة عن أيوب .

(٥) بهامش الأصل : « بلغت قراءة على الكمال » .

وحدثنا ابن المنادي قال : ثنا يونس بن محمد قال : ثنا شيبان ح .

وحدثنا يعقوب بن سفيان وأبو داود الحراني قالا : ثنا عمرو بن عاصم قال : ثنا همام ح .

وحدثنا ابن عوف قال : ثنا أحمد بن خالد الوهبي قال : ثنا شيبان ح .

وحدثنا الميموني قال : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة ح .

وحدثني مسرور بن نوح قال : ثنا محمد بن المثنى قال : ثنا ابن أبي عدي عن سعيد بن أبي عروبة ح .

وحدثنا يحيى بن أبي طالب قال : ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أنبا سعيد بن أبي عروبة - عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : وذكر قصة الإسراء - وذكر الحديث ، قال : « **ثم فُرضت عليَّ كل يوم خمسين صلاة - فأقبلت حتى أتيت على موسى ، قال فبما أُمرت فقلت : أُمرت بخمسين صلاة كل يوم . قال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك . فرجعت إلى ربي فحط عني خمسًا ، فما زلت أختلف بين ربي وبين موسى يحط عني خمسًا ويقول لي مثل مقالته هذه ، حتى رجعت بخمس صلوات كل يوم** » ، قال : « **فنوديت أني قد أجزت أو أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي ، وجعلت كل حسنة عشر أمثالها** » .

وهذا لفظ سعيد مختصر من الحديث الطويل(١) .

[**١٣٢٤**] **أخبرني** العباس بن الوليد العذري قال : أخبرني أبي قال : ثنا الأوزاعي ح .

وحدثنا محمد بن عوف الحمصي قال : ثنا أبو المغيرة عن الأوزاعي قال : سئل الزهري : كيف كانت صلاة النبي ﷺ بمكة قبل أن يهاجر إلى المدينة ؟ فقال : أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت : فرض اللّٰه الصلاة أول ما فرضها ركعتين ، ثم أتمها اللّٰه في الحضر ، وأُقرت صلاة السفر على الفريضة الأولى (٢) .

---

(١) مسلم (١٦٤ / ٢٦٤) من طريق ابن أبي عدي عن سعيد به .

(٢) مسلم (٦٨٥ / ٢) من طريق الزهري به .

[١٣٢٥] **حدثنا** البلخي عيسى بن أحمد قال : ثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي بمثله .

[١٣٢٦] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن عروة حدثه : أن عائشة قالت : فرض اللَّه الصلاة حين فرضها ركعتين ، ثم أتمها في الحضر ، وأُقرت صلاة السفر على الفريضة الاولى [(١)] .

[١٣٢٧] **حدثنا** أحمد بن عبد الجبار قال : ثنا ابن فضيل عن يحيى بن سعيد ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة أنها قالت : أولَ ما نزلت الصلاة ركعتين ، فزيد في الحضر ، وتركت في السفر كما هي .

[١٣٢٨] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : فرضت الصلاة على رسول اللَّه ﷺ بمكة ركعتين ، فلما قدم المدينة فُرضت أربعًا ، وأُقرت الصلاة في السفر ركعتين .

[١٣٢٩] **حدثنا** الدبري قال : قرأنا على عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب عن عروة بن الزبير : أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته : أن الصلاة أول ما فُرضت فُرضت ركعتين ثم أتمها اللَّه الصلاة في الحضر وأُقرت الركعتان على هيئتها في السفر ، فقلت لعروة : فما كان يحمل عائشة على أن تصلي أربع ركعات في السفر ، قال عروة : تأوّلتْ في ذلك ما كان تأول عثمان في إتمام الصلاة بمنى .

[١٣٣٠] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك[(٢)] حدثه عن صالح بن كيسان ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، أنها قالت : فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر ، فأُقرت صلاة السفر ، وزيد في صلاة الحضر[(٣)] .

[١٣٣١] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا خالد بن مخلد قال : ثنا سليمان بن بلال قال : حدثني صالح بن كيسان - بإسناده مثله .

[١٣٣٢] **حدثنا** أبو داود قال : ثنا أبو عاصم وسألته عنه عن ابن جريج عن

---

(١) مسلم (٦٨٥ / ٢) من طريق ابن وهب به .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) مسلم (٦٨٥ / ١) من طريق مالك به .

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار عن عبد الله بن بابيه عن يعلى بن أمية قال : قلت لعمر ابن الخطاب : قال الله تبارك وتعالى « **لا جناح عليكم أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا** »[1] قال : لقد عجبت مما عجبت منه ، سألت رسول الله ﷺ فقال : « **هي صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوها** »[2] .

[**١٣٣٣**] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا عفان بن مسلم قال : ثنا أبو عوانة قال : ثنا بكير بن الأخنس عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : فرض الله الصلاة على لسان نبيكم ﷺ في الحضر أربعًا ، وفي السفر ركعتين ، وفي الخوف ركعة[3] .

قال أبو عوانة : حكى بعض أصحابنا : قال علي بن حرب : سمعت سويد بن عمرو قال : قلت لأبي عوانة : سمعت من بكير بن الأخنس غير حديث ابن عباس فرض الله الصلاة ؟ قال : لا .

[**١٣٣٤**] **حدثنا** الأحمسي قال : ثنا المحاربي عن أيوب بن عائذ الطائي ، عن بكير بن الأخنس ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : إن الله فرض الصلاة على لسان نبيكم في الحضر أربعًا ، وفي السفر ركعتين ، وفي الخوف ركعتين[4] .

٩- بيان النهي عن القيام إذا أقيمت الصلاة في المسجد من المأمومين حتى يروا الإمام وما يعارضه من الأخبار الدالة على إباحة القيام إذا أُقيمت الصلاة ، وأن الناس يقومون في مصافهم ثم يقوم الإمام في مقامه .

[**١٣٣٥**] **حدثنا** الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا يعلى بن عبيد قال : ثنا حجاج الصواف عن يحيى ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني** »[5] .

---

(١) هكذا الآية بالأصل ، وفي المصحف ﴿ ليس عليكم جناح أن تقصروا ... ﴾ [النساء : ١٠١] .
(٢) مسلم (٦٨٦ / ٤) من طريق ابن جريج به .
(٣) مسلم (٦٨٧ / ٥) من طريق أبي عوانة به .
(٤) مسلم (٦٨٧ / عقب ٥) من طريق أيوب بن عائذ به .
(٥) مسلم (٦٠٤ / عقب ١٥٦) من طريق حجاج به .

[١٣٣٦] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا القواريري قال : ثنا حماد بن زيد عن أيوب وحجاج الصواف ح .

وحدثنا الصائغ بمكة قال : ثنا مسدد قال : ثنا عبد الوارث عن أيوب ، عن يحيى ابن أبي كثير - بإسناده مثله[١] .

[١٣٣٧] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا يحيى بن اليمان عن معمر ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني قد خرجت** »[١] .

[١٣٣٨] **حدثنا** إبراهيم بن محمد بن برة وأبو الأزهر قالا : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر- بإسناده مثله : **قد خرجت إليكم**[١] .

[١٣٣٩] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا طلق بن غنام وأبو نعيم وعبيد الله بن موسى قالوا : ثنا شيبان عن يحيى - بإسناده : « **فلا تقوموا حتى تروني وعليكم السكينة** »[١] .

[١٣٤٠] **حدثنا** أبو العباس القطري قال : ثنا آدم قال : ثنا شيبان - بمثله[١] .

[١٣٤١] **حدثنا** الدوري قال : ثنا هارون بن إسماعيل قال : ثنا علي بن المبارك قال : حدثني يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وعليكم السكينة** » .

[١٣٤٢] **حدثنا** عيسى بن أحمد البلخي والكيساني قالا : ثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي ح .

وأخبرني العباس بن الوليد العذري قال : أخبرني أبي ح .

وحدثنا محمد بن عوف الحمصي قال : ثنا أبو المغيرة - قالا : ثنا الأوزاعي قال : حدثني الزهري عن أبي سلمة : أن أبا هريرة قال : أقيمت الصلاة وصف الناس صفوفهم ، فخرج رسول الله ﷺ حتى قام مقامه ، ثم ذكر أنه لم يغتسل . فقال : « **مكانكم** » : وانصرف إلى منزله فاغتسل ، ثم خرج ، ثم قام مقامه فكبر ، وإن رأسه

---

(١) انظر الحديث السابق .

لينطف ماء[١] .

[١٣٤٣] **حدثنا** أبو داود سليمان بن سيف قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح ، عن ابن شهاب قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن : أن أبا هريرة قال : خرج رسول الله ﷺ وقد أقيمت الصلاة وعُدلت الصفوف ، حتى إذا قام في مصلاه انتظرنا أن يكبر انصرف ، وقال : على مكانكم . فدخل بيته ، ومكثنا على هيئتنا حتى خرج إلينا ينطف رأسه ، قد اغتسل[٢] .

[١٣٤٤] **حدثنا** أبو داود الحراني وإبراهيم بن مرزوق قالا : ثنا عثمان بن عمر قال : أنبا يونس عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله ﷺ وقد عدلت الصفوف قيامًا ، فخرج إلينا رسول الله ﷺ ، فلما قام في مصلاه وذكر أنه جنب ، فأومأ إلينا ، وقال : « **مكانكم** » . ودخل فاغتسل ثم خرج إلينا ورأسه يقطر فصلى بنا ، هذا لفظ أبي داود[٣] .

رواه معمر عن الزهري .

[١٣٤٥] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا محمود بن خالد وداود بن رشيد قالا : ثنا الوليد بن مسلم ح .

وحدثنا سعد بن محمد قاضي بيروت قال : ثنا صفوان ح .

وحدثنا عبد الله بن زيد بن لقمان الحمصي قال : ثنا إبراهيم بن العلاء - قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن الصلاة كانت تقام لرسول الله ﷺ فيأخذ الناس مصافهم قبل أن يقوم النبي ﷺ مقامه . أظنه لم يروه إلا الوليد[٤] .

---

(١) مسلم (٦٠٥ / ١٥٨) من طريق الأوزاعي به .

(٢) انظر الحديث التالي .

(٣) مسلم (٦٠٥ / ١٥٧) من طريق يونس به .

(٤) مسلم (٦٠٥ / ١٥٨) من طريق الوليد بن مسلم به .

١٠- بيان إباحة تأخير قيام الإمام في مقامه بعد ما تقام الصلاة ، وتأخير المؤذن الإقامة بعد ما يؤذن لانتظار الإمام .

[١٣٤٦] **حدثني** داود بن سليمان بن ماهان الفارسي قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال : أنبا إسماعيل بن إبراهيم عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك قال : أقيمت الصلاة ورسول اللّٰه ﷺ نجيّ لرجل ، فما قام إلى الصلاة حتى نعس بعض القوم[١] .

[١٣٤٧] **حدثنا** محمد بن حيويه قال : أنبا النفيلي قال : ثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن علية قال : ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال : أقيمت الصلاة ورسول اللّٰه ﷺ نجيٌّ لرجل في جانب المسجد ، فما قام إلى الصلاة حتى نام القوم[٢] .

[١٣٤٨] **حدثنا** أبو المثنى العنبري قال : ثنا أبي قال : ثنا أبي قال : ثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال : سمعت أنس[٣] قال : أقيمت الصلاة فجاء رجل فجعل يناجي رسول اللّٰه ﷺ حتى نام أصحابه ، ثم جاء فصلى بهم[٤] .

[١٣٤٩] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا شبابة عن إسرائيل ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : كان بلال يؤذن ثم يمهل ، فإذا رأى النبي ﷺ قد خرج أقام الصلاة .

[١٣٥٠] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا الحسن بن محمد بن أعين قال : ثنا زهير بن معاوية عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : كان بلال يؤذن إذا دحضت ولا يقيم حتى يخرج النبي ﷺ فإذا خرج أقام الصلاة حين يراه[٥].

---

(١) مسلم (٣٧٦ / ١٢٣) من طريق إسماعيل به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) كذا بالأصل .

(٤) مسلم (٣٧٦ / ١٢٤) من طريق عبيد اللّٰه بن معاذ به .

(٥) مسلم (٦٠٦ / ١٦٠) من طريق الحسن بن أعين به .

١١- باب في الصلاة بين الأذان والإقامة في صلاة المغرب وغيره

[**١٣٥١**] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا كهمس والجريري عن عبد الله بن بريدة ، عن عبد الله بن مغفل قال : قال النبي ﷺ : « **بين كل أذانين صلاة ، بين كل أذانين صلاة ، بين كل أذانين صلاة - لمن شاء** »[١] .

[**١٣٢٥**] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا النفيلي قال : ثنا ابن علية عن الجريري - بإسناده مثله : « **بين كل أذانين صلاة ، بين كل أذانين صلاة لمن شاء** »[٢] .

[**١٣٥٣**] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا رَوْح بن عبادة قال : ثنا كهمس عن عبد الله ابن بريدة ، عن عبد الله بن مغفل قال : قال النبي ﷺ بمثل حديث يزيد ابن هارون[٢] .

[**١٣٥٤**] **حدثنا** أحمد بن عبد الجبار العطاردي والأحمسي قالا : ثنا محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل قال : سألت أنس بن مالك عن الصلاة بعد العصر فقال : كان عمر يضرب على الصلاة بعد العصر ، قال : وكنا نصلي على عهد رسول الله ﷺ ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب ، قال : فقلت : هل كان رسول الله ﷺ صلاهما ؟ قال : قد كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا[٣] .

[**١٣٥٥**] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا سعيد بن سليمان قال : ثنا منصور بن أبي الأسود قال : ثنا المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال : كنا نصلي الركعتين قبل المغرب في حياة رسول الله ﷺ . قلنا لأنس : رآكم رسول الله ﷺ ؟ قال : رآنا فلم يأمرنا ولم ينهنا[٤] .

---

(١) مسلم (٨٣٨ / ٣٠٤) من طريق كهمس به و(٨٣٨ / عقب ٣٠٤) من طريق الجريري به .

(٢) انظر السابق .

(٣) مسلم (٨٣٦ / ٣٠٢) من طريق محمد بن فضيل به .

(٤) انظر الحديث السابق .

١٢- بيان حظر الصلاة إذا أقيمت الصلاة إلا المكتوبة

[١٣٥٦] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا الحسن بن علي قال :ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا حماد بن زيد عن أيوب ح .

وحدثنا محمد بن حيويه قال : ثنا إبراهيم بن موسى قال : حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن أيوب ح .

وحدثنا ابن الجنيد قال : ثنا أبو النضر قال : ثنا ورقاء ح .

وحدثنا علي بن عثمان النفيلي وهلال بن العلاء وأبو داود قالوا : ثنا أحمد بن حنبل قال : ثنا محمد بن جعفر عن شعبة ، عن ورقاء ح .

وحدثنا ابن الجنيد قال : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا زكريا بن إسحاق ح .

وحدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي قالا : ثنا أبو علي الحنفي قال : ثنا مرزوق أبو بكر ح .

وحدثنا هلال بن العلاء وابن أبي خيثمة قالا : ثنا عبد الله بن جعفر قال : ثنا عيسى بن يونس عن حسين المعلم ح .

وحدثني أبو عبد الرحمن النسائي قالا : ثنا محمد بن زنبور قال : ثنا فضيل بن عياض عن زياد بن سعد ح .

وحدثنا الدقيقي وكردوس - قالا : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا إسماعيل المكي ح .

وحدثنا أبو داود السجزي ومهدي بن الحارث وعلي بن عبد العزيز قالوا : ثنا مسلم قال: ثنا حماد ح .

وحدثنا محمد بن إسحاق الخياط الواسطي قال : ثنا أبو منصور الواسطي قال : ثنا عمر ابن قيس - كلهم عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة** » . لفظ ورقاء : « **لا**

صلاة بعد الإقامة إلا المكتوبة »[1] .

[١٣٥٧] **حدثنا** بشر بن موسى قال : حدثنا الحميدي قال : ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن عمرو بن دنيار عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة** » .

[١٣٥٨] **حدثنا** أحمد بن محمد البرتي قال : ثنا مسلم بن إبراهيم قال : ثنا أبان العطار عن عمرو بن دينار ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة** » .

[١٣٥٩] **حدثنا** إبراهيم بن فهد البصري قال : ثنا محمد بن موسى الحرشي وأبو حفص الفلاس ح .

وحدثنا أبو حاتم الرازي قال : ثنا عمرو بن علي ح .

وحدثنا بحشل الواسطي قال : ثنا زكريا بن يحيى بن صبيح - قالوا : ثنا زياد بن عبد الله البكائي قال : ثنا محمد بن جحادة عن عمرو بن دينار ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة** » .

[١٣٦٠] **حدثنا** حمدان بن الجنيد الدقاق قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال : ثنا إبراهيم بن سعد - قالا جميعًا : عن أبيه عن حفص بن عاصم بن عمر ، عن عبد الله بن مالك بن بحينة قال : مر النبي ﷺ برجل وقد أقيمت الصلاة وهو يصلي ركعتين ، فقال : « **يوشك أحدكم أن يصلي الصبح أربعًا** »[2] .

[١٣٦١] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة ح .

وحدثنا ابن الجنيد قال : ثنا الأسود بن عامر ح .

---

(١) مسلم (٧١٠ / عقب ٦٤) من طريق الحسن بن علي الحلواني و(٧١٠ / ٦٣) من طريق أحمد بن حنبل ، و(٧١٠ / ٦٤) من طريق روح به .

(٢) مسلم (٧١١ / ٦٥) من طريق يعقوب بن إبراهيم .

وحدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدثنا عباس الدوري قال : ثنا شبابة ح .

وحدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا الصغاني قال : أنبا أبو النضر - قالوا : ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن حفص بن عاصم بن عمر ، عن مالك بن بحينة : أن رجلًا دخل المسجد وقد أُقيمت الصلاة صلى ركعتي الفجر ، فلما قضى رسول اللَّه ﷺ صلاته لاذ الناس به . وقال بعضهم : لاث الناس به . فقال : **آلصبح أربعًا**[1] ؟ هذا لفظ يوسف ومعانيهم واحدة . وقال بعضهم : عن ابن بحينة . وأكثرهم قالوا : مالك ابن بحينة . وإنما هو عبد اللَّه بن مالك بن بحينة ، ولكن أكثر من روى عن شعبة كذا قالوا ، وأما غندر فقال : عبد اللَّه ابن مالك بن بحينة . رواه اليسرى عنه .

[١٣٦٢] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد عن عاصم ، عن عبد اللَّه بن سرجس : أن رجلًا دخل المسجد بعد ما أُقيمت الصلاة والنبي ﷺ يصلي فصلى ركعتين ثم دخل في الصف ، فلما انصرف النبي ﷺ قال : « **بأيهم**[2] **اعتددت . أو بأيهم**[2] **احتسبت التي صليت معنا أو بالتي صليت** »[3] .

١٣- بيان ما يستحق به الرجل الإمامة وحظر التقدم بين يدي السلطان في صلاته والقعود في بيته إلا بإذنه ، والتقدم بين يدي صاحب المنزل إلا بإذنه

[١٣٦٣] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا عبد اللَّه بن نمير عن الأعمش عن إسماعيل ابن رجاء ، عن أوس بن ضمعج قال : سمعت أبا مسعود الأنصاري يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : « **يؤم القومَ أقرؤهم لكتاب اللَّه ، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة ، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة ، فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سنًا ولا يُؤمّ الرجل في سلطانه ، ولا يُجلس على تكرمته**

---

(١) مسلم (٧١١ / ٦٦) من طريق سعد بن إبراهيم به .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) مسلم (٧١٢ / ٦٧) من طريق حماد بن زيد به .

في بيته إلا بإذنه »[١] .

[١٣٦٤] **حدثنا** ابن أبي الحنين قال : ثنا عمر بن حفص قال : ثنا أبي قال : ثنا الأعمش قال : ثنا إسماعيل بن رجاء - بإسناده مثله[٢] .

[١٣٦٥] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : سمعت شعبة قال : سمعت إسماعيل بن رجاء ح .

وحدثنا علي بن سهل البزار البغدادي والصغاني قالا : ثنا أبو النضر .

وحدثنا يونس بن حبيب وعمار بن رجاء قالا : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا سعيد بن عامر - قالوا : ثنا شعبة قال : إسماعيل بن رجاء أنبأني قال : سمعت أوس بن ضمعج قال : ثنا أبو مسعود الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : « **يؤم القومَ أقرأهم لكتاب الله وأقدمهم قراءة ، فإن كانت قراءتهم سواء فليؤمهم أقدمهم هجرة ، فإن كانت هجرتهم سواء فليؤمهم أكبرهم ، ولا يؤمن رجل في سلطانه ، ولا في أهله ، ولا يجلس على تكرمته في بيته إلا بإذنه** »[٣] . هذا لفظ أبي النضر وحجاج ابن محمد .

قال : قال شعبة : قلت : أي شيء تكرمته ؟ قال : الفراش .

وزاد حجاج أيضًا : فليؤمهم أعلمهم بالسنة ، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة ، وذكر الحديث[٤] .

[١٣٦٦] **حدثنا** علي بن حرب الطائي قال : ثنا ابن فضيل عن الأعمش ، عن إسماعيل ابن رجاء ، عن أوس بن ضمعج ، عن ابن مسعود قال : قال النبي ﷺ : « **لا يؤم الرجل في سلطانه ولا يقعد على تكرمته في بيته إلا أن يأذن له** »[٥] .

---

(١) مسلم (٦٧٣ / ٢٩٠) من طريق الأعمش به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٦٧٣ / ٢٩١) من طريق شعبة به .

(٤) بهامش الأصل : بلغت قراءة . كتبه الحصني عفا الله عنه .

(٥) انظر الحديث السابق .

١٤- الترغيب في الصف الأول(*) للرجال وللنساء صف المؤخر ، وحظر رفع رؤسهن قبل الرجال .

[١٣٦٧] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا أخبره ح .

وحدثنا الترمذي أبو إسماعيل عن القعنبي ، عن مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « **لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوًا** »(١) .

[١٣٦٨] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا يحيى بن إسحاق قال : ثنا محمد بن سليمان عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **خير صفوف الرجال المقدم ، وشرها المؤخر ، وخير صفوف النساء المؤخر ، وشر صفوف النساء المقدم** »(٢) .

[١٣٦٩] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا محمد بن الصباح قال : ثنا خالد وإسماعيل بن زكريا عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **خير صفوف الرجال أولها ، وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها** »(٣) .

[١٣٧٠] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع : ثنا سفيان عن أبي حازم ، عن سهل ابن سعد قال : رأيت الرجال عاقدي أُزُرِهم في أعناقهم من ضِيق الأزر خلف رسول الله ﷺ كأنهم الصبيان . قال : فقال قائل : يا معشر النساء لا ترفعن

(*) بهامش الأصل - بلغ في التاسع على الشيخ حسن الصقلي نفع الله بعلمه للفقيه شهاب الدين أحمد اللخمي وسمع جماعة منهم العبد محمد بن أحمد بن عثمان وأخوه وابن أخي صهره .

(١) مسلم (٤٣٧ / ١٢٩) من طريق مالك به .

(٢) مسلم (٤٤٠ / ١٣٢) من طريق سهيل به .

(٣) انظر الحديث السابق .

رؤوسكن حتى يرفع الرجال(١) .

[١٣٧١] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو داود الحفري : ثنا سفيان عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : رأيت الرجال عاقدي أزرهم في أكتافهم كأنهم الصبيان . وقال أو قيل للنساء : لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي الرجال جلوسًا(٢) .

١٥- بيان إيجاب قيامه(٣) الصفوف ، وأن تسوية الصف من تمام الصلاة ، والتشديد في ترك تسويته وإيجاب إتمام الصف الأول ثم الذي يليه

[١٣٧٢] **حدثنا** نصر بن مرزوق قال : ثنا أسد بن موسى قال : سمعت شعبة يقول : كان همتي من الدنيا شفتيْ قتادة ، فإذا قال : « سمعت » كتبت ، وإذا قال : « قال » تركت ، وأنه حدثني بهذا عن أنس بن مالك يعني حديث النبي ﷺ : « **سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة** » . فلم أسأله أسمعتَه ؟ مخافةَ أنْ يفسده عليَّ .

[١٣٧٣] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا أبو النضر ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قالا : ثنا شعبة عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة** »(٤) .

[١٣٧٤] **حدثنا** السلمي ومحمد بن إسحاق بن الصباح قالا : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول اللّه ﷺ قال : « **أقيموا الصف في الصلاة ؛ فإن إقامة الصف** » ، قال السلمي : **من حسن الصلاة** - وقال ابن الصباح : **من تمام الصلاة**(٥) .

---

(١) مسلم (٤٤١ / ١٣٣) من طريق وكيع به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) كذا ولعله « إقامة » .

(٤) مسلم (٤٣٣ / ١٢٤) من طريق شعبة به .

(٥) مسلم (٤٣٥ / ١٢٦) من طريق عبد الرزاق به .

[١٣٧٥] **حدثنا** حكيم بن يحيى المتوثي قال : ثنا أبو كامل قال : ثنا عبد الوارث قال : ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **أتموا الصف فإني أراكم خلف ظهري** »[١] .

[١٣٧٦] **حدثنا** محمد بن عبد الحكم القطري بالرملة قال : ثنا آدم بن أبي إياس قال : ثنا حماد بن سلمة عن حميد ، عن أنس وثابت ، عن أنس قال : كان النبي ﷺ يقول : « **استووا استووا فوالذي نفس محمد بيده إني لأراكم من خلفي كما أراكم بين يدي** » وزاد حميد في حديثه : **وتراصوا** .

[١٣٧٧] **حدثنا** سليمان بن سيف قال : ثنا محاضر ح .

وحدثنا الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير - قال :[٢] أنبا الأعمش عن المسيب ابن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ المسجد قال : ودخل علينا ونحن في الصلاة ، فقال : « **ألا تصفون كما تصف الملائكة الذين عند ربهم** » . فقالوا : يا رسول الله وكيف تصف الملائكة الذين عند ربهم ؟ قال : « **يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون في الصف** » زاد محاضر : قال : دخل علينا ونحن جلوس في المسجد ، فقال : « **ما لي أراكم عِزين** »[٣] .

[١٣٧٨] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا أبو عامر العقدي ح .

وحدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا هاشم بن القاسم ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا بشر بن عمر - قالوا : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة ، عن سالم ابن أبي الجعد قال : سمعت النعمان بن بشير يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « **لتسووا صفوفكم في صلاتكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم** » . وقال بعضهم : **لتسوون**[٤] .

---

(١) مسلم (٤٣٤ / ١٢٥) من طريق عبد الوارث به .

(٢) كذا بالأصل ، والظاهر : « قالا » .

(٣) مسلم (٤٣٠ / ١١٩) من طريق الأعمش به .

(٤) مسلم (٤٣٦ / ١٢٧) من طريق شعبة به .

[١٣٧٩] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا عبد الله بن بكر السهمي عن حاتم بن أبي صغيرة ، وعمر بن سعد - يعني أبا داود الحفري - عن سفيان - كلاهما عن سماك ابن حرب ، عن النعمان بن بشير قال : كان النبي ﷺ يسوي الصفوف مثل القِداح أو مثل الرماح ، حتى إذا رآنا قد عقلنا أبصر رجلًا خارجًا فقال : « **لتسوون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم أو قلوبكم** »[1] .

[١٣٨٠] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا عبيد الله بن معاذ قال : ثنا خالد بن الحارث قال : ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن سماك ، عن النعمان بن بشير قال : كان رسول الله ﷺ يسوي صفوفنا إذا قمنا للصلاة فإذا استوينا كَبَّر .

[١٣٨١] **حدثنا** عباس الدوري قال : ثنا شبابة ح .

وحدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا يزيد بن هارون وأبو داود ح .

وحدثنا علي بن حرب قال : ثنا سعيد بن عامر ح .

وحدثنا الصغاني قال : أبو النضر - كلهم عن شعبة ، عن سماك ، عن النعمان بن بشير قال : كان رسول الله ﷺ يسوي الصف حتى يجعله كالقِدْح ، وذكر الحديث - « **أو ليخالفن الله بين وجوهكم** »[2] .

١٦- باب إيجاب تقدم أُولي الأحلام والنُّهى من الإمام ثم الذين يلونهم ثم كذلك ، وحظر التأخر عن الإمام ، وإيجاب التقرب منه قَدْر الإمكان ، وأن الإمام يقول لمن خلفه : استووا .

[١٣٨٢] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا عبد الله بن إدريس وأبو معاوية ووكيع ومحمد ابن عبيد عن الأعمش عن عمارة بن عمير ، عن أبي معمر ، عن أبي مسعود قال : كان النبي ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول : « **لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، ليلني منكم ذوو الأحلام والنُّهى ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم** ، قال أبو مسعود :

---

(١) مسلم (٤٣٦ / ١٢٨) من طريق سماك بن حرب به .

(٢) انظر الحديث قبل السابق .

فأنتم اليوم أشد اختلافًا[١].

[١٣٨٣] حدثنا الحسن بن عفان قال : ثنا أبو أسامة ح .

وحدثنا عباس الدُّوري قال :ثنا أبو يحيى الحِماني - قالا : ثنا الأعمش - بإسناده مثله ، ولم يذكر قول أبي مسعود .

[١٣٨٤] حدثنا الصغاني قال : ثنا أبو النعمان قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا خالد الحذاء عن أبي معشر - واسمه زياد بن كليب -عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد اللَّه ، عن النبي ﷺ قال : « **ليليني منكم أولوا الأحلام والنُّهى ، ثم الذين يلونهم لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وإيَّاكم وهَيْشَاتِ الأسواق** »[٢] .

[١٣٨٥] حدثنا أيوب بن إسحاق بن سافري قال :ثنا محمد بن عبد اللَّه الرقاشي قال : ثنا بشر بن منصور عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : رأى رسول اللَّه ﷺ ناسًا في مُؤَخَّر المسجد فقال : « **لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم اللَّه ، ادنوا مني فائتموا بي ، وليأتم بكم مَنْ بعدكم** »[٣] .

[١٣٨٦] حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال : ثنا أبو سلمة الخزاعي قال : أنبا أبو الأشهب عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري : أن النبي ﷺ قال : « **ائتموا بي ، وليأتم بكم من بعدكم ، فإنه لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم اللَّه تعالى** »[٤]

١٧- بيان إيجاب تقدم المصلي إلى سترة ، وأن لا يدع أحدًا يمر بين يديه ، وقتال المارّ بين يديه ، والتشديد فيمن يمر بين يدي المصلي

[١٣٨٧] حدثنا الصغاني قال : ثنا سريج بن النعمان قال : ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ح .

وحدثنا أحمد بن الفرج الحمصي قال : ثنا ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان،

(١) مسلم (٤٣٢ / ١٢٢) من طريق عبد اللَّه بن إدريس وأبي معاوية ووكيع به .

(٢) مسلم (٤٣٢ / ١٢٣) من طريق يزيد بن زريع به .

(٣) مسلم (٤٣٨ / عقب ١٣٠) من طريق محمد بن عبد اللَّه الرقاشي به .

(٤) مسلم (٤٣٨ / ١٣٠) من طريق أبي الأشهب به .

عن صدقة بن يسار ، عن عبد اللّه بن عمر : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدًا يمر بين يديه ، فإن أبى فليقاتله ؛ فإن معه القَرين** »(١) .
وقال سريج : اللعين .

[١٣٨٨] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدثنا الترمذي عن القعنبي ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن ابن أبي سعيد الخدري ، عن أبي سعيدالخدري : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدًا يمر بين يديه ، وليدرأه ما استطاع ، فإن أبى فليقاتله ؛ فإنما هو شيطان** »(٢) .

[١٣٨٩] **حدثنا** حمدان السلمي قال : ثنا عبد اللّه بن مسلمة بن قعنب قال : ثنا عبد العزيز بن محمد - يعني الدراوردي - عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبي سعيد : أن النبي ﷺ قال : « **إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدًا يمر بين يديه ،فإن أبى فليقاتله ، فإنه شيطان** »(٣) .

[١٣٩٠] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا أبو النضر قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **إذا صلى أحدكم فأراد أحد أن يمر بين يديه فليدفع في نحره ، فإن أبى فليقاتله ؛ فإنه شيطان** »(٤) .

[١٣٩١] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه عن أبي النضر عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد أرسله إلى أبي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول اللّه ﷺ في المار بين يدي المصلي ؟ فقال أبو جهيم : قال رسول اللّه ﷺ : « **لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خير له من أن يمر بين يديه** »(٥) .

---

(١) مسلم (٥٠٦ / ٢٦٠) من طريق ابن أبي فديك به .
(٢) مسلم (٥٠٥ / ٢٥٨) من طريق مالك به .
(٣) انظر الحديث السابق .
(٤) مسلم (٥٠٥ / ٢٥٩) من طريق سليمان به .
(٥) مسلم (٥٠٧ / ٢٦١) من طريق مالك به ،

قال أبو النضر : لا أدري أربعين يومًا أو شهرًا أو سنة .

[١٣٩٢] **أخبرنا** الدبري قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا الثوري ومالك عن أبي النضر ، عن بسر بن سعيد قال : أرسلني زيد بن خالد الجهني إلى أبي جهيم الأنصاري أسأله ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في الرجل يمر بين يدي المصلي ؟ قال : سمعته يقول : « **لأن يقوم في مقامه أربعين خير له من أن يمر بين يدي المصلي** ، قال : لا أدري قال : أربعين سنة . أو أربعين شهرًا أو أربعين يومًا »[(١)] .

[١٣٩٣] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا قبيصة قال : ثنا سفيان بمثله .

[١٣٩٤] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا سفيان بن عيينة عن أبي النضر ، عن بسر : أرسله أبو الجهيم ابن أخت أبي بن كعب إلى زيد بن خالد يسأله ما سمعت من النبي ﷺ ، كذا قال يونس عن سفيان .

[١٣٩٥] **حدثنا** بكار بن قتيبة قال : ثنا أبو عامر العقدي قال : ثنا سفيان الثوري عن سالم أبي النضر ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي الجهيم الأنصاري : سمعت النبي ﷺ يقول : « **لأن يقوم أربعين في مقامه خير له من أن يمر بين يديه** ، قال : لا أدري أربعين يومًا أو أربعين شهرًا أو أربعين سنة »[(٢)] [(٣)] .

١٨- بيان مقدار السترة التي لا يضر المصلي مَنْ يَمر بين يديه من ورائها ، فإذا صلى إلى غير السترة قطع عليه صلاته المرأة والحمار والكلب إذا مروا بين يديه ، والدليل على أن الخط لا ينفعه ، ولا يكون له سترة .

[١٣٩٦] **حدثنا** محمد بن عبد الرحمن الجعفي ابن أخي حسين الجعفي قال : ثنا حسين الجعفي ح .

وحدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ح .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٥٠٧ / عقب ٢٦١) من طريق سفيان الثوري به .

(٣) بهامش الأصل : « بلغ علي بن محمد بن المهراني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده الله في المجلس التاسع ولله الحمد » .

وحدثنا الصغاني قال ثنا يحيى بن أبي بكير ح .

وحدثنا أبوداود الحراني قال : ثنا أبو الوليد - قالوا : ثنا زائدة عن سماك ، عن موسى ابن طلحة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **ليجعل أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل ثم ليصل** » - وفي حديث الجعفي قال : « **بينه وبين القبلة مؤخرة الرحل** » - ثم لا يضره من مر بين يديه .

ورواه أبو الأحوص عن سماك وقال أيضًا : ولا يضره من مر بين يديه[1] .

حدثنا عباس الدوري وابن أبي مسرة قالا : ثنا المقري قال : ثنا حيوة عن أبي الأسود عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ أنه سئل في غزوة تبوك عن سترة المصلي فقال : « **مثل مؤخرة الرحل** »[2] .

رواه ابن عوف عن المقري عن حيوة وسعيد بن أبي أيوب عن أبي الأسود - بمثله[3] .

[١٣٩٨] **حدثنا** ابن أبي مسرة قال : ثنا سعيد بن منصور قال : ثنا هشيم عن يونس ومنصور ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : قال النبي ﷺ : « **لا يقطع الصلاةَ شيءٌ إذا كان بين يديك كآخرة الرحل أو كواسطة الرحل** » ، قال : « **تقطع الصلاةَ المرأةُ والحمارُ والكلبُ الأسودُ** » ، قلتُ : يا أبا ذر ما بال الأسود من الأحمر من الأبيض ؟ قال : يا ابن أخي سألتني عما سألت رسول الله ﷺ فقال : **إن الكلب الأسود هو شيطان**[4] .

[١٣٩٩] **حدثنا** ابن أبي مسرة قال : ثنا أبي عن عبد المجيد ، عن ابن جريج قال : أخبرني قيس عن حميد بن هلال - بإسناده مثله .

[١٤٠٠] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا أبو الوليد ح .

وحدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود - قال : ثنا شعبة ح .

---

(١) مسلم (٤٩٩ / ٢٤١) من طريق أبي الأحوص به .

(٢) مسلم (٥٠٠ / ٢٤٤) من طريق المقري به .

(٣) مسلم (٥٠٠ / ٢٤٣) من طريق المقري عن سعيد بن أبي أيوب به .

(٤) مسلم (٥١٠ / ٢٦٥) من طريق يونس به .

وحدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا عبد اللّه بن حمران قال : ثنا سليمان بن المغيرة - قال : ثنا حميد بن هلال قال : سمعت عبد اللّه بن الصامت يحدث قال : سمعت أبا ذر يحدث عن النبي ﷺ قال : « **يقطع صلاةَ الرجل إذا لم يكن بين يديه مثلُ آخرة الرحل الكلبُ الأسود والحمار والمرأة** » . قلت لأبي ذر : ما بال الأسود من الأصفر من الأحمر ؟ قال : سألت رسول اللّه ﷺ كما سألتني ، فقال : « **إن الكلب الأسود شيطان** »[(١)] .

[١٤٠١] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة عن حميد ابن هلال - بإسناده : « **يقطع صلاة المسلم إذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرحل الحمارُ والمرأة والكلب الأسود** » . قلت لأبي ذر : ما بال الأسود من الأحمر ؟ قال : سألت رسول اللّه ﷺ فقال : « **إن الأسودَ شيطان** »[(٢)] .

[١٤٠٢] **حدثنا** أبو الطيب طاهر بن خالد بن نزار الأيلي قال : حدثني أبي عن إبراهيم ابن طهمان ، عن مطر ، عن حميد بن هلال ، عن عبد اللّه بن الصامت ، عن أبي ذر قال : قال النبي ﷺ : « **الكلب الأسود شيطان** » .

[١٤٠٣] **حدثنا** أبو المثنى قال : ثنا عبيد اللّه بن محمد ابن عائشة قال : ثنا عبد الواحد ابن زياد قال : حدثني عبد اللّه بن عبد اللّه بن الأصم قال : ثنا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **تقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب ، ويقي ذلك مثلُ مؤخرة الرحل** »[(٣)] .

١٩- بيان أن العَنَزة إذ نُصبت بين يدي المصلي لم يقطع عليه المرأة والحمار والكلب صلاته إذا مروا بين يديه من ورائها .

[١٤٠٤] **حدثنا** أبو العباس الغزي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان عن عون ابن أبي جحيفة ، عن أبيه : أن بلالًا ركز عنزته بين يدي النبي ﷺ فجعل يصلي وتمر

(١) مسلم (٥١٠ / عقب ٢٦٥) من طريق شعبة وسليمان بن المغيرة به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٥١١ / ٢٦٦) من طريق عبد الواحد به .

المرأة والحمار فلا تفسد عليه شيئًا[١] .

[١٤٠٥] **حدثنا** الدبري عن عبد الرزاق ، عن الثوري قال : ثنا عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : رأيت بلالًا خرج بالعنزة فغرزها بين يدي رسول الله ﷺ بالبطحاء ، فصلى إليها الظهر والعصر ، يمر من ورائها الكلب والحمار والمرأة[٢] .

[١٤٠٦] **حدثنا** الصغاني قال : حدثنا إسماعيل بن الخليل قال : ثنا علي بن مسهر ح .

وحدثنا أبو داود السجزي قال : ثنا الحسن بن علي قال : ثنا ابن نمير - قالا : ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلى في يوم العيد أو غيره نصبت حربته بين يديه فيصلي إليها والناس من خلفه[٣] . قال نافع : فمن ثم اتخذها الأمراء .

[١٤٠٧] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا معاوية بن عمرو قالا : ثنا زائدة قال : أنبا عبيد الله ابن عمر عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ كان تركز له الحربة بين يديه فيصلي إليها والناس خلفه[٤] .

[١٤٠٨] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا حبان بن هلال ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا محمد بن عرعرة بنِ بِرِنْد قال : ثنا عمر بن أبي زائدة عن عون بن أبي جحيفة قال : حدثني أبي أبو جحيفة : أنه رأى رسول الله ﷺ في قبة حمراء من أدَم ، ورأيت بلالًا أخذ وَضوءَ رسول الله ﷺ والناس يبتدرون ذاك الوَضوء ، فمن أصاب منه شيئًا مسح به ، ومن لم يصب شيئًا أخذ بلل يد صاحبه . ثم رأيت بلالًا أخذ عَنَزة فركزها ، وخرج رسول الله في حلة حمراء مشمرًا ، فصلى إلى العنزة بالناس ركعتين ، ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة[٥] - حديثهم واحد .

---

(١) مسلم (٥٠٣ / ٢٤٩) من طريق سفيان .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٥٠١ / ٢٤٥) من طريق ابن نمير به .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) مسلم (٥٠٣ / ٢٥٠) من طريق عمر بن أبي زائدة .

[١٤٠٩] **حدثنا** ابن أبي الشوارب قال : ثنا إبراهيم بن بشار قال : ثنا سفيان بن عيينة قال : ثنا الثوري ومالك بن مغول عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : رأيت رسول الله ﷺ بالأبْطَح فتوضأ في قبته ، وخرج بلال بفضل وَضوءه فابتدره الناس فنال منه شيء[١] ثم خرج بلال بالعنزة فركزها ، ثم خرج رسول الله ﷺ وعليه حلة حمراء فصلى إلى العنزة يمر بين يديه الكلب والمرأة والحمار من وراء العنزة[٢] .

[١٤١٠] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا محمد بن سابق قال : ثنا مالك بن مغول قال : سمعت عون بن أبي جحيفة يذكر عن أبيه قال : دفعت إلى النبي ﷺ وهو بالأبطح في قبة - كان بالهاجرة خرج بلال فنادى بالصلاة . قال : ثم دخل فأخرج فضل وَضوء رسول الله ﷺ فوقع الناس فيه يأخذون منه . قال : ثم دخل فأخرج العنزة ، وخرج رسول الله ﷺ كأني أنظر إلى وَبيص ساقيه ، فركز العنزة ثم صلى الظهر ركعتين[٣] .

[١٤١١] **حدثنا** الحسن بن علي البناء قال : ثنا عثمان بن سعيد المري قال : ثنا بسام الصيرفي عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : رأيت النبي ﷺ في قبة حمراء من أدم - ثم ذكر مثل حديث ابن أبي زائدة ومعناه .

[١٤١٢] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس قال : كان النبي ﷺ يصلي إليها - يعني إلى العنزة .

[١٤١٣] **حدثنا** كعب الذارع قال : ثنا عمر بن حفص قال : حدثني أبي عن أبي عميس قال : حدثني عون عن أبيه قال : أذن بلال لرسول الله ﷺ وهو بالأبطح في قبة من شعر ، فخرج فصلى والعنزة بين يديه ، والناس والحمير تمر بين يديه ، فصلى ركعتين[٤] .

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) مسلم (٥٠٣ / ٢٥١) من طريق مالك بن مغول ، و (٥٠٣ / ٢٤٩) من طريق سفيان .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) مسلم (٥٠٣ / ٢٥١) من طريق أبي عميس به .

٢٠- بيان إباحة الصلاة إلى البعير المناخ ، وإلى المرأة النائمة وبجنبها ، وإن كانت حائضًا ، وكذلك بحذائها ، وإلى الحربة الموضوعة بين يدي المصلي . والدليل على أنهن سترة للمصلي ، وعلى أن المارة بخلاف النائمة ، وعلى أن الصلاة خلف النائم جائزة .

[١٤١٤] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة ووهب بن بقية قال عثمان : ثنا أبو خالد قال : أخبرني عبيد الله عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ كان يصلي إلى بعيره[١] .

[١٤١٥] **حدثنا** أبو الحسن الميموني قال : ثنا أحمد بن حنبل أظنه قال : ثنا معتمر بن سليمان عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ كان يعرض راحلته ويصلي إليها[٢] .

[١٤١٦] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة قال : أنبا عبيد الله بن عمر عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ في العيدين تركز له الحربة بين يديه فيصلي إليها والناس خلفه[٣] .

[١٤١٧] **حدثنا** إبراهيم بن برة الصنعاني قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ كان يخرج معه بالعنزة يوم الأضحى والفطر ليركزه فيصلي إليه .

[١٤١٨] **حدثنا** محمد بن إسماعيل الصائغ قال : ثنا الحميدي قال : ثنا ابن عيينة قال : ثنا الزهري ح .

وحدثنا محمد بن مهل الصنعاني قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري - قال : عن عروة عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يصلي من الليل ، وأنا معترضة بينه

---

(١) مسلم (٥٠٢ / ٢٤٨) من طريق أبي خالد الأحمر به .

(٢) مسلم (٥٠٢ / ٢٤٧) من طريق أحمد بن حنبل به .

(٣) مسلم (٥٠١ / ٢٤٥) من طريق عبيد الله بن عمر به .

وبين القبلة كاعتراض الجنازة[١] .

[١٤١٩] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يصلي صلاته من الليل كلها وأنا معترضة بينه وبين القبلة ، فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت[٢] .

[١٤٢٠] **حدثنا** هلال بن العلاء : ثنا أبي : ثنا حماد بن زيد عن أيوب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كنت معترضة بين يدي رسول الله ﷺ كاعتراض الجنازة ، فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت[٣] .

[١٤٢١] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق قال : بلغ عائشة أن أناسًا يقولون : يقطع الصلاة الكلبُ والحمارُ والمرأة فقالت عائشة : عدلتمونا بالكلاب والحمير ؟ لقد رأيت رسول الله ﷺ يصلي مقابلَ السرير وأنا عليه بينه وبين القبلة ، فتكون لي الحاجة فأنسل مِنْ قِبَل رجل السرير كراهيةَ أن أستقبله[٤] .

[١٤٢٢] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ - بنحوه[٥] .

رواه علي بن حرب عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة بنحوه[٦] .

[١٤٢٣] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا محمد بن سابق .... عن عائشة عن النبي ﷺ - بنحوه[٧] .

---

(١) مسلم (٥١٢ / ٢٦٧) من طريق ابن عيينة به .

(٢) مسلم (٥١٢ / ٢٦٨) من طريق وكيع به .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) مسلم (٥١٢ / ٢٧٠) من طريق الأعمش به .

(٥) انظر الحديث السابق .

(٦) انظر الحديث السابق .

(٧) كذا بالأصل ، وانظر الحديث بعد التالي .

[١٤٢٤] **رواه** علي بن حرب عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مسروق ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ - بنحوه - وقال فيه : فأنسل من بين رجليه[١] .

[١٤٢٥] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا محمد بن سابق قال : ثنا إبراهيم بن طهمان عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة أنها قالت : قد عدلتمونا بالحمير والكلاب ، وقد كان رسول الله ﷺ يصلي مقابلي وأنا على السرير فتكون لي الحاجة فأنسل انسلالًا[٢] .

[١٤٢٦] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا سفيان بن عيينة عن أبي إسحاق الشيباني ، عن عبد الله بن شداد ، عن ميمونة : أن النبي ﷺ صلى وعليه مِرْط لبعض نسائه ، قال : « **أراه وهي حائض** »[٣] .

رواه[٤] : مرط من صوف عليّ بعضه ، وهي حائض .

[١٤٢٧] **حدثنا** ابن ملاعب قال : ثنا ابن الأصبهاني قال : ثنا إبراهيم الزبرقان عن الشيباني ، عن عبد الله بن شداد : قالت ميمونة : كان النبي ﷺ يصلي على خُمْرته في مسجده وأنا نائمة إلى جنبه ، فإذا سجد أصاب ثوبه ثوبي وأنا حائض[٥] .

٢١- الدليل على أن النبي ﷺ كان لا يوتر خلف عائشة وهي نائمة ، وعلى أنه كان إذا سجد سجد وليست هي بينه وبين القبلة

[١٤٢٨] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب عن مالك ح .

وثنا الصغاني قال : أنبا رَوْح وعبد الوهاب وعبد الله بن يوسف عن مالك ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا روح قال : ثنا مالك عن أبي النضر ، عن أبي سلمة ، عن عائشة أنها قالت : كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاي في قبلته ، فإذا

---

(١) انظر الحديث قبل السابق .

(٢) مسلم (٥١٢ / ٢٧١) من طريق منصور به .

(٣) مسلم (٥١٣ / ٢٧٣) من طريق الشيباني به .

(٤) كذا في الأصل .

(٥) انظر الحديث السابق .

سجد غمزني فقبضت رجلي ، وإذا قام مددتهما[1] قالت : والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح[2] .

[١٤٢٩] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا عاصم بن النضر قال : ثنا المعتمر قال : ثنا عبيد الله عن أبي النضر ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة أنها قالت : كنت أكون نائمة ورجلاي بين يدي رسول الله ﷺ [3] ، وهو يصلي من الليل ، فإذا أراد أن يسجد ضرب رجلي فقبضتهما فسجد[4] .

٢٢- الدليل على أن الإمام سترة لمن خلفه ، وأن الحمار إذا مر بين يدي من خلف الإمام لم تقطع عليهم الصلاة .

[١٤٣٠] **حدثنا** شعيب بن عمرو الدمشقي قال : ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله : أنه سمع ابن عباس يقول : كنت أنا والفضل يوم عرفة والنبي ﷺ يصلي بالناس ونحن على أتان ، فمررنا على بعض الصف فنزلنا عنها ، وتركناها ترتع . فلم يقل لنا النبي ﷺ شيئًا[5] .

[١٤٣١] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب أن مالك[6] حدثه عن ابن شهاب ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس قال : أقبلت راكبًا على حمار ، وأنا يومئذ قد ناهزت الحلم ، ورسول الله ﷺ يصلي بالناس بمنى ، فمررت بين يدي بعض الصف ، فنزلت وأرسلت الحمار ترتع ، فدخلت في الصف فلم ينكر ذلك عليّ أحدٌ[7] .

---

(١) في الأصل « قصدتهما » والتصويب من هامش الأصل .

(٢) مسلم (٥١٢ / ٢٧٢) من طريق مالك به .

(٣) زاد في الأصل : « رجلاي في قبلته » مضروبًا عليه بخط .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) مسلم (٥٠٤ / ٢٥٦) من طريق سفيان به .

(٦) كذا بالأصل .

(٧) مسلم (٥٠٤ / ٢٥٤) من طريق مالك به .

[١٤٣٢] **حدثنا** السلمي ومحمد بن مهل قالا : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه ، عن ابن عباس قال : جئت النبي ﷺ في حجة الوداع أو قال : يوم الفتح وهو يصلي ، أنا والفضل مرتدفان على أتان ، فقطعنا الصف ، فنزلنا عنها ، ثم وصلنا الصف ، والأتان تمر بين أيديهم لم تقطع صلاتهم[١] .

[١٤٣٣] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه ، عن ابن عباس قال : جئت راكبًا على أتان وقد ناهزت الحلم ، فإذا النبي ﷺ يصلي بالناس بمنى ، فسرت على الأتان بين يدي بعض الصف ، ثم نزلت فأرسلتها ودخلت في الصف مع الناس ، فلم ينكر ذلك عليّ أحدٌ[٢] .

في حديث يونس : بمنى في حجة الوداع .

وفي حديث معمر : في حجة الوداع أو يوم فتح[٣] .

٢٣- بيان مقدار وقوف الإمام من القبلة والتقرب من السترة

[١٤٣٤] **حدثنا** محمد بن الأشعث الدمشقي قال : ثنا أبو أيوب قال : ثنا عبد العزيز ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا المعلى بن منصور قال : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال : أخبرني أُبي عن سهل بن سعد قال : كان بين مصلى النبي ﷺ وبين الجدار ممر الشاة[٤] .

[١٤٣٥] **حدثنا** ابن الجنيد وأبو أمية قالا : ثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد

(١) مسلم (٥٠٤ / ٢٥٧) من طريق عبد الرزاق به .
(٢) مسلم (٥٠٤ / ٢٥٥) من طريق ابن وهب به .
(٣) كذا بالأصل .
(٤) مسلم (٥٠٨ / ٢٦٢) من طريق ابن أبي حازم به .

مولى سلمة ، عن سلمة بن الأكوع قال : كان بين منبر رسول الله ﷺ وبين الحائط قدر ما تمر الشاة[١] .

[١٤٣٦] **حدثنا** الميموني أبو الحسن قال : ثنا مكي عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة قال : كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها[٢] .

رواه حماد بن مسعدة أتم منه .

٢٤- بابٌ في النهي عن منع النساء إذا أردن الخروج إلى المسجد وعن إتيانهن المساجد متطيبات ، والدليل على أن حضورهن الجماعة على الاختيار .

[١٤٣٧] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن سالم، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا استأذنت أحدَكم امرأتُهُ إلى المسجد فلا يمنعها - يعني بالليل** »[٣] .

[١٤٣٨] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا علي بن المديني قال : ثنا سفيان قال : حفظناه من الزهري عن سالم ، عن أبيه : أن النبي ﷺ قال : « **إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها** » .

قال : وحدثنا سفيان مرة أخرى قال : ثنا الزهري عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ[٤] .

---

(١) مسلم (٥٠٩ / ٢٦٣) من طريق يزيد بن أبي عبيد به .
(٢) مسلم (٥٠٩ / ٢٦٤) من طريق مكي به .
(٣) مسلم (٤٤٢ / ١٣٤) من طريق سفيان به .
(٤) انظر الحديث السابق .

[١٤٣٩] **حدثنا** السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تمنعوا إماء الله أن يصلين في المسجد** » ، فقال ابنٌ لعبد الله بن عمر : والله إنا لنمنعهن ، قال : فسَبَّه سَبًّا شديدًا . وقال : أنحدثك بالحديث عن النبي ﷺ وتقول : إنا لنمنعهن(١) .

[١٤٤٠] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج بن محمد قال : ثنا الليث عن عقيل، عن ابن شهاب قال : أخبرني سالم بن عبد الله : أنه سمع عبد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا تمنعوا نساءكم المساجد إذا استأذنكم إليها** » ، فقال بلال ابن عبد الله : لنمنعهن ، فأقبل عبد الله بن عمر حين قال ذلك فسبه(٢) .

[١٤٤١] **حدثنا** ابن أبي مسرة قال : ثنا المقري قال : ثنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدثنى كعب بن علقمة عن بلال بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تمنعوا النساء حظوظهن من المسجد إذا استأذنكم** » ، قال : فقال بلال : والله لنمنعهن ، فقال له عبد الله : أقول قال رسول الله ﷺ وتقول : لأمنعهن(٣) .

[١٤٤٢] **حدثنا** أحمد بن يوسف السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا سفيان ح .

وحدثنا الغزي قال : حدثنا الفريابي قال : قال : ثنا سفيان عن الأعمش ، عن مجاهد : أن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد** » ، فقال ابنٌ لعبد الله : لا نأذن لهن ؛ يتخذن ذلك دَغَلًا . فقال : فعل الله بك وفعل ، أتسمعني أقول قال رسول الله ﷺ وتقول أنت : لا(٤) .

[١٤٤٣] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن الأعمش

---

(١) مسلم (٤٤٢ / ١٣٥) من طريق الزهري به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٤٤٢ / ١٤٠) من طريق المقري به .

(٤) مسلم (٤٤٢ / ١٣٨) من طريق الأعمش به .

بإسناده بمعناه[١] .

[١٤٤٤] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا جرير وأبو معاوية عن الأعمش ، عن مجاهد - بإسناده بمثل معناه وأجود منه[٢] .

[١٤٤٥] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام الدستوائي عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ قال : « **لا تمنعوا النساء أن يأتين المسجد** » ، فقال ابنه : والله إنّا لنمنعهن . فقال ابن عمر : أحدثك عن رسول الله ﷺ وتقول هذا .

[١٤٤٦] **حدثنا** أبو الأزهر قال : ثنا مكي ح .

وحدثنا عباس الدوري قال : ثنا أبو عاصم ح .

وحدثنا أبو أمية وأبو العباس الغزي قالا : ثنا عبيد الله بن موسى - كلهم عن حنظلة بن أبي سفيان ، عن سالم بن عبد الله ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا استأذنكم نساؤكم إلى المسجد بالليل فأذنوا لهن** »[٣] .

[١٤٤٧] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد بن زيد عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تمنعوا إماء الله مساجد الله** »[٤] .

[١٤٤٨] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال : حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد ، عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تمس طيبًا** »[٥] .

[١٤٤٩] **حدثنا** بصري[٦] بن زكريا البلخي بمكة قال :ثنا أبو رجاء البَغْلاني قال :

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٤٤٢ / ١٣٧) من طريق حنظلة به .

(٤) مسلم (٤٤٢ / ١٣٦) من طريق نافع به .

(٥) مسلم (٤٤٣ / ١٤٢) من طريق يحيى بن سعيد به .

(٦) بهامش الأصل : « نضر » وعليه « صح » .

ثنا الليث عن ابن أبي جعفر ، عن بكير بن عبد اللّٰه ، عن بسر بن سعيد ، عن زينب الثقفية : أن النبي ﷺ قال : « **إذا خرجت إحداكن إلى المسجد فلا تقربن طيبًا** »[(١)] .

[١٤٥٠] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى وسعدان بن نصر وشعيب بن عمرو قالوا : ثنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة قالت : سمعت عائشة تقول : لو رأى رسول اللّٰه ﷺ ما أحدث النساء بعده لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني إسرائيل ، قال : قلت : يا هذه وَمُنعت نساءُ بني إسرائيل ؟ قالت : نعم[(٢)] .

٢٥- بيان إباحة الصلاة في الثوب الواحد ، وفي الثوب بين الاثنين ، وفي الإزار الضيق المشدود طرفه على الرقبة .

[١٤٥١] **حدثنا** الحسن بن علي العامري قال : ثنا أبو يحيى الحماني عن طلحة ابن يحيى ، عن عبيد اللّٰه بن عبد اللّٰه بن عتبة ، عن عائشة : أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد ، جانب عليه ، وجانب على عائشة[(٣)] .

[١٤٥٢] **حدثنا** إسحاق الدبري عن عبد الرزاق ، عن الثوري ح .

وحدثنا أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا أبو حذيفة قال : ثنا سفيان عن طلحة بن يحيى ، عن عبيد اللّٰه بن عبد اللّٰه بن عتبة ، عن عائشة قالت : كان رسول اللّٰه ﷺ يصلي وعليه مرط من هذه المرحلات ، وعليَّ بعضه[(٤)] .

قال عبد الرزاق في حديثه : والمرط : أكسية سود ، والمرحلات : المخططة .

[١٤٥٣] **حدثنا** أحمد بن محمد بن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قال : ثنا سفيان عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : لقد رأيت الرجال عاقدي أزرهم في أعناقهم من ضيق الأزر خلف رسول اللّٰه ﷺ[(٥)] .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٤٤٥ / عقب ١٤٤) من طريق سفيان بن عيينة به .

(٣) مسلم (٥١٤ / ٢٧٤) من طريق طلحة بن يحيى به .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) مسلم (٤٤١ / ١٣٣) من طريق وكيع به .

[١٤٥٤] **حدثنا** الغزي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان عن أبي حازم قال : أنبا سهل ابن سعد قال : لقد رأيت رجالًا يصلون مع النبي ﷺ أزرهم على أعناقهم مثل الصبيان . وكان يقول للنساء : لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي الرجال جلوسًا[١] .

[١٤٥٥] **حدثنا** الغزي قال : ثنا عبيد الله بن موسى قال : ثنا سفيان عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : كنا نصلي مع رسول الله ﷺ في أزرٍ قد عقدناها على عواتقنا[٢] .

٢٦- بيان حظر الصلاة في الثوب الواحد إذا لم يكن على عاتقه منه شيء ، واشتمال الثوب على المنكب الواحد وأحد منكبيه بادي[٣] .

[١٤٥٦] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن عيينة عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يصل أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء** »[٤] .

[١٤٥٧] **حدثنا** أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **لا يصلين أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء** »[٥] .

[١٤٥٨] **حدثنا** محمد بن حيويه قال : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب قال : ثنا أبو الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يصل أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه شيء** »[٦] .

[١٤٥٩] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب أن مالك حدثه ح .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) كذا بالأصل .

(٤) مسلم (٥١٦ / ٢٧٧) من طريق ابن عيينة به .

(٥) انظر الحديث السابق

(٦) انظر الحديث السابق .

وحدثنا أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا القعنبي عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ نهى أن يحتبى الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء ، وعن أن يشتمل الرجل بالثوب الواحد على أحد شقيه »[١] .

[١٤٦٠] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك[٢] أخبره ح .

وحدثنا أبو إسماعيل قال : ثنا القعنبي عن مالك ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن النبي ﷺ نهى أن يشتمل الصماء ، وأن يحتبي في ثوب واحد كاشفًا عن فرجه[٣] .

٢٧- بيان إباحة الصلاة في الثوب الواحد المتوشح به إذا اشتمل به المصلي وإن كان واجدًا لثوب آخر ولأكثر منه ، وإباحة الصلاة في النعلين

[١٤٦١] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر ابن أبي سلمة قال : رأيت رسول اللّٰه ﷺ في بيت أم سلمة يصلي في ثوب واحد متوشحًا واضعًا طرفيه على عاتقيه[٤] .

[١٤٦٢] **حدثنا** عبد الرحمن بن بشر قال : ثنا سفيان عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة قال : رأيت النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد مشتملًا به[٥] .

[١٤٦٣] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا عبيد اللّٰه بن موسى عن هشام بإسناده بمثل حديث وكيع[٥] .

[١٤٦٤] **حدثنا** ابن الصغاني قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ح .

وحدثنا ابن أبي التمام العسقلاني قال : ثنا آدم بن أبي إياس قال : ثنا شعبة ح .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) مسلم (٢٠٩٩ / ٧٠) من طريق مالك به .

(٤) مسلم (٥١٧ / عقب ٢٧٨) من طريق وكيع به .

(٥) انظر الحديث السابق .

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب عن مالك كلهم عن هشام بن عروة ، عن أبيه نحوه . وقال مالك : مخالفًا بين طرفيه[١] .

[١٤٦٤ م] حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن أبي التمام العسقلاني في قدمتي الثالثة عسقلان قال : ثنا آدم بن أبي إياس ح .

وحدثنا محمد بن عامر الرملي وأبو أمية قالا : ثنا يحيى بن إسحاق السالحيني قال : أخبرني الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عمر بن أبي سلمة قال : رأيت النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه[٢] . زاد آدم : على شقيه .

[١٤٦٥] حدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا أبو العباس الغزي قال : ثنا قبيصة قالا : ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير ، عن جابر قال : رأيت رسول اللَّه ﷺ يصلي في ثوب واحد متوشحًا به[٣] .

[١٤٦٦] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : وحدثني أسامة ابن زيد وعمرو بن الحارث عن أبي الزبير ، عن جابر : أنه رأى رسول اللَّه ﷺ يصلي في ثوب واحد مخالفًا بين طرفيه على عاتقيه ، وثوبه على المِشْجَب[٤] .

[١٤٦٧] حدثنا سعيد بن مسعود المروزي بمرو قال :ثنا النضر قال : أنبا شعبة عن أبي مسلمة قال : سألت أنس بن مالك : أكان رسول اللَّه ﷺ يصلي في نعليه ؟ قال : نعم[٥] .

[١٤٦٨] حدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا أبو زيد الهروي قالا : ثنا شعبة بإسناده مثله .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٥١٧ / ٢٨٠) من طريق الليث به .

(٣) مسلم (٥١٨ / ٢٨١) من طريق وكيع به .

(٤) مسلم (٥١٨ / ٢٨٣) من طريق عمرو به .

(٥) مسلم (٥٥٥ / ٦٠) من طريق أبي مسلمة به .

٢٨- بيان اللباس المنهي للرجال عن لبسه ، وصفة اللبس المكروه في الصلاة وإبـاحة الصلاة على الحصير والبسط والخمرة ، وعلى تنحي ما يشغل المصلي عن القبلة

[١٤٦٩] **حدثنا** محمد بن حيويه قال : أنبا ابن أبي مريم قال : أنبا محمد بن جعفر قال : أخبرني زيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن علي ابن أبي طالب قال : نهاني رسول الله ﷺ عن تختم الذهب ، وعن لبس القسي ، والمعصفر المفدم ، وعن القراءة في الركوع والسجود(١) .

[١٤٧٠] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا الحميدي ح .

وحدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : أن النبي ﷺ صلى في خميصة لها أعلام ، وقال : « **شغلتني أعلام هذه ؛ فاذهبوا بها إلى أبي جهم ، وائتوني بإنبجانيه** »(٢) .

[١٤٧١] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا ابن عيينة بإسناده مثله(٣) .

[١٤٧٢] **حدثنا** محمد بن مهل ومحمد بن إسحاق بن شبويه السجزي بمكة قالا : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : صلى رسول الله ﷺ في خميصة ذات علم ، فلما قضى صلاته قال : « **اذهبوا إلى أبي جهم ابن حذيفة وائتوني بإنبجانيه ؛ فإنها قد ألهتني آنفًا عن صلاتي** » .

[١٤٧٣] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق وأبو داود الحراني وأبو أمية والحسن بن مكرم قالوا : ثنا عثمان بن عمر قال : أنبا يونس عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : أن النبي ﷺ قام إلى الصلاة وعليه خميصة ذات أعلام ، فلما قضى صلاته ، قال : « **اذهبوا**

---

(١) مسلم (٤٨٠ / ٢١١) من طريق ابن ابي مريم به ، و (٢٠٧٨ / ٢٩) من طريق إبراهيم به .

(٢) مسلم (٥٥٦ / ٦١) من طريق سفيان به .

(٣) انظر الحديث السابق .

بهذه الخميصة إلى أبي جهم بن حذيفة ، وائتوني بإنبجانيه ؛ فإنها ألهتني آنفًا عن صلاتي »[١] .

[١٤٧٤] **حدثنا** ابن شبابان قال : أنبا ابن أبي عمر قال : ثنا معن قال : ثنا مالك عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي ﷺ لبس خميصة لها علم ثم أعطاها أبا جهم ، وأخذ من أبي جهم إنبجانية له . فقال : يا رسول اللّه ولم ؟ قال : « **إني رأيت عَلَمَها في الصلاة** »[٢] .

[١٤٧٥] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا وكيع عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان للنبي ﷺ خميصة لها عَلَم ، فكان يعرض له في الصلاة ، فأعطاها رسول اللّه ﷺ أبا جهم ،وأخذ كساء له إنبجانيا[٣].

[١٤٧٦] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا عفان بن مسلم قال : ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس قال : كان قرام لعائشة قد سترت به جانب بيتها فقال رسول اللّه ﷺ : « **حوّلي قرامك ؛ فإنه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي** » .

[١٤٧٧] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا وهب بن جرير ح .

و**حدثنا** يونس بن حبيب قال :ثنا أبو داود - قالا : ثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة** »[٤].

[١٤٧٨] **حدثنا** علي بن الحسن بن الحر - وهو ابن إشكاب - وابن بنت مطر الوراق قالا : حدثنا إسماعيل بن علية عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس قال : نهى رسول اللّه ﷺ أن يتزعفر الرجل [٥].

---

(١) مسلم (٥٥٦ / ٦٢) من طريق يونس به .

(٢) انظر الحديث التالي .

(٣) مسلم (٥٥٦ / ٦٣) من طريق وكيع به .

(٤) مسلم (٢٠٧٣ / ٢١) من طريق عبد العزيز به .

(٥) مسلم (٢١٠١ / عقب ٧٧) من طريق إسماعيل بن علية به .

[١٤٧٩] **حدثنا** الصغاني ومحمد بن شاذان قالا : ثنا علي بن الجعد ح .

وحدثنا عباس الدوري قال : ثنا قراد - كلاهما عن شعبة ، عن ابن علية - بإسناده نحوه[١] ح .

وحدثنا الربيع بن سليمان قال : ثنا أسد بن موسى قال : ثنا هشيم ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا عبد الوارث - كلاهما عن عبد العزيز ، عن أنس : أن النبي ﷺ نهى أن يتزعفر الرجل[٢] - لفظ عبد الوارث .

[١٤٨١] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس قال : نهى النبي ﷺ عن التزعفر - يعني للرجال[٣] .

[١٤٨٢] **حدثنا** قربزان عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري قال : ثنا يحيى القطان قال : ثنا عبيد الله ح .

وحدثنا موسى بن إسحاق القواس قال : ثنا عبد الله بن نمير قال : حدثنا عبيد الله ابن عمر عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ قال : « **إن الذي يجر ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة** »[٤] .

حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال : ثنا محمد بن عبيد أبو عبد الله الأحدب قال : ثنا عبيد الله - بهذا مثله .

[١٤٨٣] **حدثنا** أبو يوسف الفارسي والصغاني وأبو أمية قالوا : ثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر : أن رسول الله ﷺ صلى في فروج من حرير ثم نزعه فألقاه . قيل : يا رسول الله صليت فيه ثم نزعته ؟ قال : « **إنه لا ينبغي هذا للمتقين** »[٥] .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٢١٠١ / ٧٧) من طريق حماد به .

(٤) مسلم (٢٠٨٥ / عقب ٤٢) من طريق يحيى القطان به .

(٥) مسلم (٢٠٧٥ / عقب ٢٣) من طريق أبي عاصم به .

[١٤٨٤] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر كلاهما عن ابن وهب قال : أخبرني الليث ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا يحيى بن إسحاق قال : ثنا الليث جميعًا عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر قال : أُهدي إلى رسول الله ﷺ فروج حرير، فلبسه ، ثم صلى فيه ، ثم نزعه نزعًا شديدًا كأنه كارهًا له ، ثم قال : « **ما ينبغي هذا للمتقين** »[١] .

[١٤٨٥] **حدثنا** الربيع بن سليمان قال : ثنا شعيب بن الليث قال : ثنا الليث - بمثله كالكاره له ثم قال : « **لا ينبغي هذا للمتقين** »[٢] .

[١٤٨٦] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : لبس النبي ﷺ قباء من ديباج أُهدي له ثم أوشك أن ينزعه ، فأرسل به إلى عمر بن الخطاب ، فقيل له : قد أوشكت ما نزعته يا رسول الله ﷺ . فقال : « **نهاني عنه جبريل** » فجاء عمر يبكي فقال : كرهتَ شيئًا وأعطيتنيه فما لي ؟ فقال : « **لم أعطك لتلبسه ، إنما أعطيتك تبيعه** » . فباعه بألفي درهم[٣] .

[١٤٨٧] **حدثنا** أبو الأزهر قال : ثنا روح قال : ثنا ابن جريج عن أبي الزبير : أنه سمع جابرًا يقول : لبس النبي ﷺ يومًا قباء - فذكر بمثله سواء[٤] .

[١٤٨٨] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا يحيى بن حماد ح .

وحدثنا مهدي بن الحارث قال : ثنا مسدد قالا : ثنا أبو عوانة عن عبد الرحمن بن الأصم ، عن أنس بن مالك قال : بعث رسول الله ﷺ إلى عمر بجبة سندس ، فقال عمر : يا رسول الله بعثت بها إِلَيَّ وقد قلتَ فيها ما قلت ؟ فقال : « **إني لم أبعث بها إليك لتلبسها ، إنما بعثتُ بها إليك لتنتفع بها** - وقال بعضهم : **لتكسوها** . وقال

(١) مسلم (٢٠٧٥ / ٢٣) من طريق الليث به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٢٠٧٠ / ١٦) من طريق ابن جريج به .

(٤) انظر الحديث السابق .

بعضهم : لتبيعها وتنتفع بها[١] .

[١٤٨٩] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا أبو النضر قال : أنبا شعبة ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا بشر بن عمر قال : ثنا شعبة - قالا جميعًا : عن أبي عون ، عن أبي صالح - يعني الحنفي - قال : سمعت عليًا يقول : أُهديت لرسول الله ﷺ حلة سيراء فبعث بها إليّ ، فلبستها فرحت بها ، فقال : « **إني لم أعطكها لتلبسها** » . فأمرني فأطرتها بين نسائي[٢] .

[١٤٩٠] **حدثنا** الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا موسى بن داود قال : أنبا شعبة عن عاصم ابن كليب ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن علي : أن النبي ﷺ نهى عن الثياب القسية ، والميثرة الحمراء ، وعن التختم هاهنا وهاهنا وأشار بالسبابة والوسطى[٣] .

[١٤٩١] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن عاصم بن كليب قال : سمعت أبا بردة : سمع عليًا يقول : نهاني النبي ﷺ - فذكر الخاتم فقط[٤] .

[١٤٩٢] **حدثني** أبو الأحوص صاحبنا قال : ثنا أبو عمر الحوضي قال : ثنا أبو عوانة عن عاصم بن كليب قال : حدثني أبو بردة بن أبي موسى قال : كنت عند أبي موسى فأتى عليّ فقال : نهاني رسول الله ﷺ أن أجعل خاتمي في هذه وهذه - يعني السبابة والوسطى - ونهاني عن الميثرة والقسي[٥] .

[١٤٩٣] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : ثنا شعبة ح .

وحدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال : أنبا عثمان بن عمر قال : ثنا شعبة عن أشعث - وهو ابن أبي الشعثاء المحاربي - عن معاوية بن سويد بن مقرن ، عن البراء بن

---

(١) مسلم (٢٠٧٢ / ٢٠) من طريق أبي عوانة .

(٢) مسلم (٢٠٧١ / ١٧) من طريق شعبة به .

(٣) مسلم (٢٠٧٨ / عقب ٦٤) من طريق شبعة به .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) مسلم (٢٠٧٨ / ٦٤) من طريق عاصم به .

عازب قال : أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ، ونهانا عن سبع . أمرنا باتباع الجنائز ، وعيادة المريض ، وتشميت العاطس ، وإجابة الداعي ، ونصر المظلوم ، وإبرار المقسم ، ورد السلام . ونهانا عن سبع : خاتم الذهب أو حلقة الذهب ، وعن آنية الفضة ، ولبس الحرير ، والديباج ، والإستبرق ، والميثرة ، والقسي . وحديثهما واحد[(١)] .

[١٤٩٤] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا أبو عتاب وأبو زيد قالا : ثنا شعبة - بإسناده مثله .

[١٤٩٥] **حدثنا** محمد بن إسماعيل الصائغ قال : ثنا يحيى بن أبي بكير قال : ثنا زهير عن أشعث بن أبي الشعثاء قال : حدثني معاوية بن سويد بن مقرن قال : دخلت على البراء بن عازب فسمعته يقول : أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع - فذكر نحوه ، وقال وإفشاء السلام[(٢)] .

[١٤٩٦] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود الحفري عن سفيان الثوري ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن معاوية بن سويد بن مقرن ، عن البراء بن عازب قال : أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ، ونهانا عن سبع ، أمرنا باتباع الجنائز ، وعيادة المريض ، وإجابة الداعي ، وتشميت العاطس ، ورد السلام ، ونصر المظلوم ، وإبرار المقسم ، ونهانا عن التختم بالذهب ، وآنية الفضة ، والديباج ، والحرير ، والإستبرق ، والقسي ، والمياثر الحمر[(٣)] .

[١٤٩٧] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا جعفر بن عون قال : أنبا سليمان أبو إسحاق الشيباني عن أشعث بن أبي الشعثاء - بإسناده عن البراء : أمرنا بسبع ونهانا عن سبع - يعني النبي ﷺ وذكر الحديث[(٤)] .

[١٤٩٨] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى فيما قُرِيء عليه قال : أنبا ابن وهب أن مالك[(٥)] أخبره ح .

---

(١) مسلم (٢٠٦٦ / عقب ٣) من طريق شعبة به .

(٢) مسلم (٢٠٦٦ / ٣) من طريق زهير به .

(٣) مسلم (٢٠٦٦ / عقب ٣) من طريق سفيان الثوري به .

(٤) مسلم (٢٠٦٦ / عقب ٣) من طريق أبي إسحاق الشيباني به .

(٥) كذا بالأصل .

وحدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا روح قال : ثنا مالك - قالا جميعًا : عن نافع ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة : أنها أخبرته أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير ، فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخل ، فعرفت في وجهه الكراهية وقالت : يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله . فماذا أتيتُ ؟ فقال رسول الله ﷺ : « **ما بال هذه النمرقة ؟** » قالت : اشتريتها لتقعد عليها وتوسَّد بها . فقال رسول الله ﷺ : « **إن أصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون ، ويقال لهم : أحيوا ما خلقتم** » . وقال : « **إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة** »(١) .

[**١٤٩٩**] **حدثنا** عباس بن محمد مولى بني هاشم قال : ثنا سعيد بن عامر عن شعبة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان لنا ثوب فيه تصاوير فجعلته بين يدي رسول الله ﷺ وهو يصلي فنهاني أو قال : كره ذلك . قال : فجعلته وسائد(٢) .

[**١٥٠٠**] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يصلي إلى ثوب ممدود إلى سهوة لنا فيها تصاوير . فقال : أخري عني هذا يا عائشة . فجعلناه وسائد(٣) .

[**١٥٠١**] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا هاشم بن القاسم قال : ثنا شعبة ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا بشر بن عمر ووهب بن جرير عن شعبة ، عن أبي التياح قال : سمعت أنس بن مالك يقول : كان النبي ﷺ ليخالطنا يقول لأخ [لي](٤) : يا أبا عمير ما فعل النغير ؟ وكان إذا حضر الصلاة نضحنا طرف بساط لنا فقام يصلي وصلينا خلفه(٥) .

[**١٥٠٢**] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود عن شعبة بنحوه .

---

(١) مسلم (٢١٠٧ / ٩٦) من طريق مالك به .
(٢) مسلم (٢١٠٧ / ٩٣) من طريق شعبة به .
(٣) انظر الحديث السابق .
(٤) سقط من الأصل .
(٥) مسلم (٦٥٩ / ٢٦٧) و (٢١٥٠ / ٣٠) من طريق أبي التياح به .

[١٥٠٣] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا أبو الوليد قال : ثنا شعبة بإسناده قال : وحضرت الصلاة فنضحنا بساطًا لنا فصَلّى عليه وصَفّنا خلفه[١].

[١٥٠٤] **حدثنا** الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا يعلى بن عبيد عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : حدثني أبو سعيد قال : دخلت على رسول اللَّه ﷺ وهو يصلي على حصير .

وقال فيه عيسى بن يونس : يسجد عليه[٢] .

[١٥٠٥] **حدثنا** يزيد بن سنان البصري قال :ثنا يحيى القطان ح .

وحدثنا علي بن حرب قال :ثنا سعيد بن عامر ح .

وحدثنا بكار القاضي ويونس بن حبيب قالا : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا سعيد بن مسعود قال : ثنا النضر بن شميل ح .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا وهب وسعيد بن عامر وعبد الصمد - كلهم عن شعبة ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن عبد اللَّه بن شداد ، عن ميمونة : أن النبي ﷺ كان يصلي على الخمرة[٣] . قال يحيى القطان في حديثه : عن خالته ميمونة .

[١٥٠٦] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك[٤] . أخبره ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا خالد بن مخلد قال : أنبا مالك عن إسحاق بن عبد اللَّه ابن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك : أن جدته مليكة دعت رسول اللَّه ﷺ لطعام صنعته ، فأكل منه ثم قال : قوموا فأصلي بكم . قال أنس : فقمت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس ، فنضحته بالماء ، فقام النبي ﷺ وصففت واليتيم من ورائه ، والعجوز من ورائنا . فصلى لنا رسول اللَّه ﷺ ركعتين ، ثم انصرف[٥] .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٦٦١ / ٢٧١) من طريق عيسى بن يونس به .

(٣) مسلم (٥١٣ / ٢٧٠) من طريق الشيباني به .

(٤) كذا بالاصل .

(٥) مسلم (٦٥٨ / ٢٦٦) من طريق مالك به .

٢٩- بيان حظر كفات الشعر والثياب في الصلاة ، وتغيير حلية شعر الرجل بالسواد ، ووصله شعر المرأة بغيره .

[١٥٠٧] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر عن ابن وهب قال : أخبرني ابن جريج عن عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ قال : « **أمرت أن أسجد على سبع - لا أكفت الشعر ولا الثياب - الجبهة ، والأنف ، واليدين ، والركبتين ، والقدمين** »(١) .

[١٥٠٨] **حدثني** إسحاق الطحان قال : ثنا أبو صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني ابن وهب عن ابن جريج بمثله(٢) .

[١٥٠٩] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث : أن بُكيرًا حدثه : أن كُريبًا مولى ابن عباس حدثه : أن ابن عباس رأى عبد الله بن الحارث يصلي وهو معقوص ، فقام وراءه فحَلَّ عنه . فلما انصرف أقبل إلى ابن عباس فقال : مالك ولرأسي ؟ فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إنما مثل هذا كمثل الذي يصلي وهو مكتوف** »(٣) .

[١٥١٠] **حدثنا** عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال : ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ لعن الواشمة ، والمستوشمة ، والواصلة ، والمستوصلة(٤) .

[١٥١١] **حدثنا** يوسف قال : ثنا محمد بن أبي بكير قال : ثنا يحيى بن سعيد بمثله(٥).

[١٥١٢] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر الخولاني قالا : ثنا ابن وهب

(١) مسلم (٤٩٠ / ٢٣١) من طريق ابن وهب به .
(٢) انظر الحديث السابق .
(٣) مسلم (٤٩٢ / ٢٣٢) من طريق ابن وهب به .
(٤) مسلم (٢١٢٤ / ١١٩) من طريق يحيى به .
(٥) انظر الحديث السابق .

قال : أخبرني ابن جريج عن أبي الزبير ، عن جابر قال : أُتي بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضًا . فقال رسول الله ﷺ : « **غيروا هذا بشيء ، واجتنبوا السواد** »[1] .

[**١٥١٣**] **حدثنا** يوسف بن مسلم وابن برد الأنطاكي قالا : ثنا الهيثم بن جميل ح .

وحدثنا إسحاق بن سيار قال : ثنا أبو غسان قالا : ثنا زهير عن أبي الزبير ، عن جابر قال : أُتي بأبي قحافة - أو جيء به - إلى النبي ﷺ - عام أو يوم - الفتح ورأسه ولحيته مثل الثغام - أو الثغامة - فأمر به إلى نسائه وقال : « **غيروا هذا الشيب** »[2] .

[**١٥١٤**] **حدثنا** أحمد بن إبراهيم أبو علي القهستاني قال : ثنا عبد الرحمن بن المبارك قال : أنبا عبد الوارث عن أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر بمثل حديث ابن جريج[3] .

٣٠- بيان قيام المأموم مع الإمام إذا لم يكن معهما ثالث ، ووقوف المرأة إذا صلت معهما ، والدليل على أن المأموم إذا قام معهما آخر ليصلي معهما صبيًا كان أو رجلًا رجع حتى يقوم مع الآخر خلف الإمام ، ولا يتحرك الإمام عن مقامه ، وأن الاثنان جماعة صبيًا كان مع الإمام أو مدركًا ، وبيان إباحة الجماعة لصلاة التطوع أيَّ حين كان .

[**١٥١٥**] **حدثنا** بشر بن موسى وأبو إسماعيل قالا : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : سمعت أنس بن مالك يقول : صليت أنا ويتيم لنا خلف النبي ﷺ في بيتنا وأمي أم سُليم خلفنا[4] .

[**١٥١٦**] **حدثنا** عيسى بن أحمد البلخي قال : ثنا شاذان ح .

---

(١) مسلم (٢١٠٢ / ٧٩) من طريق ابن وهب به .
(٢) مسلم (٢١٠٢ / ٧٨) من طريق زهير أبي خيثمة به .
(٣) انظر الحديث السابق .
(٤) مسلم (٦٥٨ / ٢٦٦) من طريق إسحاق بن عبد الله به .

وحدثنا أبو قلابة قال : ثنا بشر بن عمر قالا :ثنا شعبة عن عبد اللّه بن المختار ، عن موسى بن أنس ، عن أنس بن مالك قال : أمَّني رسول اللّه ﷺ وامرأة منا ، فجعلني عن يمينه ، والمرأة خلفنا[١] .

[١٥١٧] حدثنا جعفر الصائغ قال : ثنا عفان قال : ثنا شعبة بنحوه[٢] .

[١٥١٨] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا ورقاء عن محمد بن المنكدر أو سالم أو كلاهما - شك ورقاء - عن جابر بن عبد اللّه قال : أتيت رسول اللّه ﷺ وهو يصلي فقمت عن يساره ، فجعلني عن يمينه ، ورأيته يصلي في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه .

رواه محمد بن جعفر المدايني عن ورقاء ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بلا شك[٣].

[١٥١٩] حدثنا الدقيقي وإبراهيم بن مرزوق قالا : ثنا وهب بن جرير قال : ثنا أبي قال : سمعت قيس بن سعد يحدث عن عطاء ، عن ابن عباس قال : بعثني العباس إلى النبي ﷺ وهو في بيت ميمونة خالتي ، فبت معه تلك الليلة ، فقام رسول اللّه ﷺ يصلي من الليل. قال : فتوضأت ثم قمت عن شماله ، فتناولني من خلف ظهره فجعلني عن يمينه[٤] .

[١٥٢٠] حدثنا سعدان بن يزيد قال : ثنا إسحاق بن يوسف قال : ثنا عبد الملك عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس : أنه أتى خالته ميمونة قال : فقام رسول اللّه ﷺ من الليل إلى سقائه فتوضأ ثم قام يصلي . قال : وقمت فتوضأت ثم قمت عن يساره فأدارني من خلفه حتى جعلني عن يمينه[٥] .

[١٥٢١] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا سليمان بن المغيرة ،

---

(١) مسلم (٦٦٠ / ٢٦٩) من طريق شعبة به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٧٦٦ / ١٩٦) من طريق محمد بن جعفر المدائني .

(٤) مسلم (٧٦٣ / ١٩٣) من طريق وهب بن جرير به .

(٥) مسلم (٧٦٣ / عقب ١٩٣) من طريق عبد الملك به .

عن ثابت ، عن أنس قال : دخل علينا رسول الله ﷺ وما نحن إلا أنا وأمي وخالتي أم حرام . فقال : قوموا لأصلي بكم . قال : وصلى بنا في غير وقت صلاة قال : فقال رجل لثابت : فأين جعل أنسًا ؟ قال : جعله عن يمينه . فلما قضى صلاته دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة . فقالت أمي : يا رسول الله خويدمك ادع الله له : فدعا لي بكل خير . فكان آخر ما دعا قال : « **اللهم أكثر ماله وولده ، وبارك له فيه** »[(١)] .

٣١- بيان إباحة ترك انتظار الجماعة للصلاة إذا أخروها عن وقتها وإيجاب أدائها لوقتها وإعادتها مع الجماعة إذا صلاها وحده وينويها تطوعًا ، والترغيب في أداء صلاة المكتوبة في المسجد إذا فاتته في الجماعة

[**١٥٢٢**] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن بديل ، عن أبي العالية البراء قال : سمعت عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر : أن النبي ﷺ ضرب فخذه فقال : « **كيف أنت إذا بقيتَ في قوم يؤخرون الصلاة ؟ فصلِّ الصلاةَ لوقتها ثم انهض ، فإن كنت في المسجد حين تقام فصل معهم** »[(٢)] .

[**١٥٢٣**] **حدثنا** الغزي قال : ثنا الفريابي ح .

وحدثنا عمار وأبو أمية قالا : ثنا قبيصة قالا : ثنا سفيان عن أيوب السختياني ، عن أبي العالية قال : أخَّر عبيد الله بن زياد الصلاة . وقال قبيصة : كان أميرًا من الأمراء يؤخر الصلاة . فسألت عبد الله بن الصامت بن أخي أبي ذر فقال : سألت أبا ذر فقال : سألت خليلي أبا القاسم ﷺ فضرب فخذي فقال : « **صل الصلاة لوقتها ، فإن أدركت فصل معهم ولا تقول إني صليت فلا أصلي** »[(٣)] .

زاد قبيصة : معهم .

[**١٥٢٤**] **حدثنا** مسلم بن الحجاج قال : حدثني أبو غسان المسمعي قال : ثنا

---

(١) مسلم (٦٦٠ / ٢٦٨) من طريق سليمان به .

(٢) مسلم (٦٤٨ / ٢٤١) من طريق شعبة به .

(٣) مسلم (٦٤٨ / ٢٤٢) من طريق أيوب به .

معاذ قال: حدثني أبي عن مطر، عن أبي العالية البراء قال: قلت لعبد الله بن الصامت: نصلي يوم الجمعة خلف أمراء، فيؤخرون الصلاة. قال: فضرب فخذي ضربًا أو ضربة أوجعني، وقال: سألت أبا ذر عن ذلك فضرب فخذي فقال: سألت رسول الله ﷺ فقال: «**صلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم نافلة**»، قال: وقال عبد الله: ذُكر لي أن نبي الله ﷺ ضرب فخذ أبي ذر[١].

[١٥٢٥] **حدثنا** بكار بن قتيبة قال: ثنا وهب بن جرير قال: ثنا شعبة عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي أن أصلي الصلاة لوقتها، فإذا أدركت الإمام وقد سبقك فقد أحرزت صلاتك وإلا فهي لك نافلة[٢].

[١٥٢٦] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال: ثنا حجاج قال: حدثني شعبة عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت قال: قدم أبو ذر، قال: الشام، فقال أبو ذر: أوصاني خليلي بثلاث: اسمع وأطع ولو لعبد مجدع الأطراف، وإذا طبخت قدرًا فأكثر ماءها ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منه بمعروف، وصَلِّ الصلاة لوقتها، وإذا وجدت الإمام قد صلى فقد أحرزت صلاتك وهي لك نافلة[٣].

[١٥٢٧] **حدثنا** يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود قال: ثنا شعبة قال: أخبرني أبو عمران الجوني قال: سمعت عبد الله بن الصامت يحدث عن أبي ذر: أن النبي ﷺ قال: «**إنه سيكون أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها**»، وذكر حديثه بهذا[٤].

[١٥٢٨] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال: أنبا ابن وهب قال: أخبرني عمرو ابن الحارث: أن الحكيم بن عبد الله القرشي حدثه أن نافع بن جبير وعبد الله بن أبي سلمة حدثاه: أن معاذ بن عبد الرحمن حدثهما عن حمران مولى عثمان بن عفان، عن عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء**

---

(١) مسلم (٦٤٨ / ٢٤٤).

(٢) مسلم (٦٤٨ / ٢٤٠) من طريق شعبة به.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس أو مع الجماعة أو في المسجد غفر له ذنبه »[١] .

٣٢- بيان إدراك صلاة الجماعة كلها إذا أدرك ركعة منها مع الإمام ، والدليل على إدراك فضلها كلها

[١٥٢٩] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه .

وحدثنا أبو إسماعيل قال : ثنا القعنبي عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « **من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة** »[٢] .

[١٥٣٠] **حدثنا** جعفر بن محمد القلانسي وتمتام محمد بن غالب قالا : ثنا الحجبي قال : ثنا حماد بن زيد قال : ثنا مالك بإسناده مثله[٣] .

[١٥٣١] **حدثنا** محمد بن عوف الحمصي قال : ثنا عثمان بن سعيد بن كثير ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو اليمان قالا : أنبا شعيب عن الزهري قال : أخبرني أبو سلمة : أن أبا هريرة أخبره : أن النبي ﷺ قال : « **من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدركها** »[٤] .

[١٥٣٢] **حدثنا** سعدان بن نصر قال : ثنا أبو معاوية ح .

وحدثنا الميموني وأبو داود قالا : ثنا محمد بن عبيد - قالا : ثنا عبيد الله بن عمر عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة**[٥] » هذا لفظ أبي معاوية . وأما محمد قال : **فقد**

---

(١) مسلم (٢٣٢ / ١٣) عن يونس بن عبد الأعلى به .

(٢) مسلم (٦٠٧ / ١٦١) من طريق مالك به .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) مسلم (٦٠٧ / ١٦٢) من طريق ابن شهاب به .

(٥) مسلم (٦٠٧ / عقب ١٦٢) من طريق عبيد الله به .

أدركها كلها .

[**١٥٣٣**] **حدثنا** الحسن بن مكرم قال : ثنا عثمان بن عمر قال : أنبا يونس عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك** »(١).

[**١٥٣٤**] **حدثنا** بشر بن موسى وأبو إسماعيل قالا : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « **من أدرك من صلاة ركعة فقد أدرك الصلاة** »(٢) .

[**١٥٣٥**] **حدثنا** علي بن سهل الرملي قال : ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « **من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة** »(٣) .

قال الزهري : فنرى أن صلاة الجمعة من ذلك ، فإذا أدرك منها ركعة فليضف إليها أخرى .

[**١٥٣٦**] **حدثنا** أبو أيوب البهراني وأبو عثمان الفوزي قالا : حدثنا خطاب بن عثمان قال : ثنا ابن خمير قال : ثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال : وأخبرني الزهري عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدركها** »(٤) .

٣٣- الدليل على أن المصلي إذا صلى لغير القبلة وهو على يقين أنها القبلة ثم تبين له وهو في صلاته أنه يبني ، وعلى قبول خبر المخبر الواحد

[**١٥٣٧**] **حدثنا** عمار بن رجاء وأبو أمية قالا : ثنا أبو نعيم قال : ثنا زهير عن أبي إسحاق ، عن البراء : أن رسول الله ﷺ : صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرًا ،

---

(١) مسلم (٦٠٧ / عقب ١٦٢) من طريق يونس به .

(٢) مسلم (٦٠٧ / عقب ١٦٢) من طريق سفيان به .

(٣) مسلم (٦٠٧ / عقب ١٦٢) من طريق الأوزاعي به .

(٤) انظر الحديث السابق .

وكان يعجبه أن تكون قبلته نحو البيت . فإنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر ، فصلى معه قوم ، فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون . فقال : أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله ﷺ قبل مكة فداروا كما هم قبلَ البيت(١) .

[١٥٣٨] **حدثنا** سليمان بن سيف قال : ثنا الحسن بن محمد بن أعين وأبو جعفر النفيلي قالا : ثنا زهير قال : ثنا أبو إسحاق عن البراء : أن رسول الله ﷺ كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده - قال زهير : أو أخواله - من الأنصار ، وأنه صلى قِبَل بيت المقدس ستة عشر شهرًا أو سبعة عشر شهرًا بمثله ، وزاد : وكانت يهود قد أعجبهم إذْ كان يصلي إلى بيت المقدس وأهل الكتاب ، فلما ولَّى وجهه قبل البيت أنكروا ذلك(٢) .

[١٥٣٩] **حدثنا** عباس بن محمد الدوري وجعفر بن محمد الصائغ وإبراهيم بن ديزيل قالوا : ثنا عفان بن مسلم ح .

وحدثنا الربيع بن سليمان قال : ثنا أسد بن موسى قالا : ثنا حماد بن سلمة قال : أنبا ثابت عن أنس : أن النبي ﷺ كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت : ﴿ **قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك** ﴾ الآية إلى قوله : ﴿ **فول وجهك شطر المسجد الحرام** ﴾ [البقرة : ١٤٣] فمر رجل من بني سَلِمة وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فنادى : ألا إن القبلة قد حُوِّلت إلى الكعبة . فمالوا كما هم نحو القبلة(٣) . وقال أسد : فمالوا كما هم ركوع .

٣٤- الدليل على أن ما أدرك المأموم من صلاة الإمام يجعل أول صلاته وافتتاحه لها ، وما يعارضه من الخبر الدال على أن ما فاتته من الصلاة هي أول صلاته ، وإيجاب المشي إليها إذا أقيمت

[١٥٤٠] **حدثنا** البرتي القاضي قال : ثنا محمد بن جعفر الوركاني قال : ثنا

---

(١) مسلم (٥٢٢ / ١١) من طريق أبي إسحاق به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٥٢٧ / ١٥) من طريق عفان بن مسلم به .

إبراهيم بن سعد عن الزهري ح .

وحدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن الزهري ، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون ، وائتوها تمشون ، وعليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا** »[١] .

[١٥٤١] **حدثنا** السلمي قال : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بمثله[٢] .

[١٥٤٢] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : ثنا مالك عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة بمثله[٣] .

[١٥٤٣] **حدثنا** محمد بن إسحاق الصغاني قال : ثنا حسن الأشيب قال : ثنا شيبان ح .

وحدثنا عباس الدوري : ثنا يزيد بن هارون : أنبا شيبان أبو معاوية ح .

وحدثنا أبو أمية : ثنا أبو نعيم وعبيد الله قالا : ثنا شيبان قالوا : عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ سمع جلبة رجال ، فلما صلى دعاهم فقال : « **ما شأنكم ؟** » قالوا : يا رسول الله استعجلنا إلى الصلاة . قال : « **فلا تفعلوا ، إذا أتيتم الصلاة فعليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا وما سبقتم فأتموا** » . حديثهم واحد[٤] .

[١٥٤٤] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال : ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا ثُوِّب بالصلاة فلا يسعى إليها أحدكم ، ولكن ليمش عليه السكينة . فصَلِّ ما أدركت ، واقض ما سبقك** »[٥] .

---

(١) مسلم (٦٠٢ / ١٥١) من طريق إبراهيم بن سعد به .

(٢) مسلم (٦٠٢ / ١٥٣) من طريق عبد الرزاق به .

(٣) مسلم (٦٠٢ / ١٥٢) من طريق العلاء به .

(٤) مسلم (٦٠٣ / عقب ١٥٥) من طريق سفيان به .

(٥) مسلم (٦٠٢ / ١٥٤) من طريق هشام به .

[١٥٤٥] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا الحسين الجعفي عن زائدة ، عن هشام بإسناده مثله : « **عليكم السكينة والوقار ، فصل ما أدركت ، واقض ما سبقك** »[١] .

٣٥- بيان النهي عن الاختصار في الصلاة ، وإيجاب الانتصاب والسكون في الصلاة إلا لصاحب العذر .

[١٥٤٦] **حدثنا** ابن أبي الحنين قال : ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث ح .

وحدثنا أبو أمية قال : حدثنا معاوية بن عمرو قالا : ثنا زائدة عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : نهى رسول اللّه ﷺ أن يصلي الرجل مختصرًا[٢] .

[١٥٤٧] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا حسين الجعفي عن زائدة ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : نهى رسول اللّه ﷺ أن يصلي الرجل مختصرًا[٣] .

[١٥٤٨] **حدثنا** الصغاني ومهدي بن الحارث قالا : ثنا محمد بن بكار قال : ثنا خالد بن عبد اللّه عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : نهى رسول اللّه ﷺ أن يصلي الرجل مختصرًا ووضع يده على خاصرته[٣] .

[١٥٤٩] **حدثنا** أبو عمر الإمام قال : ثنا عصام بن سيف قال : ثنا أبو جعفر الرازي عن قتادة ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا خلف بن الوليد قال : ثنا أبو جعفر عن هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : نهانا رسول اللّه ﷺ أن يصلي أحدنا مختصرًا[٣] .

قال أبو عوانة : أبو جعفر هذا هو الرازي ، عن هشام وهو معروف . وعن قتادة غريب . وأرجو أن يكون لقتادة صحيح . والاختصار : يقال : أن يضع يده في خصره هكذا .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٥٤٥ / ٤٦) من طريق هشام به .

(٣) انظر الحديث السابق .

[١٥٥٠] **حدثنا** أبو علي الحسن بن محمد الزعفراني ويوسف بن مسلم ويحيى بن أبي طالب قالوا : ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال : أخبرني عثمان بن أبي سليمان : أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره : أن عائشة أخبرته : أن النبي ﷺ لم يمت حتى كان كثيرًا من صلاته وهو جالس(١) .

[١٥٥١] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق والدارمي قالا : ثنا أبو عاصم عن ابن جريج بإسناده مثله .

ذكر الدارمي عن أبي عاصم حرفين في الحديث زيادة .

[١٥٥٢] **حدثنا** الحسن بن عفان وعيسى بن أحمد قالا : ثنا ابن نمير ح .

وحدثنا أبو داود الحراني قال : حدثنا محاضر قالا : ثنا الأعمش ح .

وحدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع عن الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة قال : حدثني جابر بن سمرة قال : دخل علينا رسول اللّٰه ﷺ ونحن رافعي أيدينا فقال : « **ما لي أراكم رافعي أيديكم في الصلاة كأنها أذناب خيل شُمسٍ ؟ اسـكنوا في الصلاة** »(٢) .

هذا لفظ حديث وكيع . وأما حديث ابن نمير فقال : خرج علينا بنحو معناه . ومحاضر قال : مالي أراكم عِزِين ؟

٣٦- بيان معارضة الخبر الدال على أنه على الإباحة لا على الحتم ، والترغيب في طول القنوت

[١٥٥٣] **حدثنا** علي بن حرب وشعيب بن عمرو الدمشقي قالا : ثنا سفيان ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود قال : قال رجل للنبي ﷺ : إني لأتأخر عن صلاة الصبح مما يطول بنا فلان . فقال النبي ﷺ : « **إنَّ منكم منفرين، فأيكم أمَّ للناس فليخفف ؛ فإن فيهم الضعيف**

---

(١) مسلم (٧٣٢ / ١١٦) من طريق حجاج بن محمد به .

(٢) مسلم (٤٣٠ / عقب ١١٩) من طريق وكيع به .

والمريض وذا الحاجة »[1] .

[١٥٥٤] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد بإسناده مثله ، وزاد : فما رأيته غضب في موعظته قط غضبه يومئذ . ثم قال بمثله[2] .

[١٥٥٥] **حدثنا** الصغاني وعمار وعلي بن حرب ومحمد بن إسحاق البكائي قالوا : ثنا يعلى عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول اللَّه إني لأتأخر عن صلاة الغداة مما يطيل بنا فلان . قال : فغضب رسول اللَّه ﷺ غضبًا ما رأيته غضب قط أشد منه ، ثم قال : « **أيها الناس إن منكم منفرين ، فمن أمَّ الناس فليجوّز ؛ فإن فيكم الضعيف وذا الحاجة** »[3] .

[١٥٥٦] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قال : ثنا عمرو بن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة ، عن عثمان بن أبي العاص قال : قال النبي ﷺ : « **أم قومَك ، وصَلِّ بهم صلاة أضعفهم ؛ فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة . فإذا صليتَ لنفسك فصل كيف شئت** »[4] .

[١٥٥٧] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا يعلى ومحمد أبنا عبيد ح .

وحدثنا عمار قال : ثنا محمد بن عبيد ح .

وحدثنا حمدان بن علي قال : ثنا أبو نعيم قالوا : ثنا عمرو بن عثمان بإسناده مثله[5] بمعناه . زاد علي : « **واتخذ مؤذنًا لا يأخذ على الأذان أجرًا** » . ولم يذكروا : « **فإذا صليت لنفسك فصل كيف شئت** » .

[١٥٥٨] **حدثنا** أبو سعيد البصري قال : ثنا يحيى القطان قال : ثنا عمرو بن عثمان قال : حدثني موسى بن طلحة : أن عثمان بن أبي العاص حدثه : أن نبي اللَّه

---

(١) مسلم (٤٦٦ / عقب ١٨٢) من طريق سفيان به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) مسلم (٤٦٨ / ١٨٦) من طريق عمرو بن عثمان به .

(٥) انظر الحديث السابق .

ﷺ أمره أن يؤم قومه ، ثم قال : « مَنْ أمَّ قومًا فليخفف ؛ فإن فيهم الضعيف والكبير والمريض وذا الحاجة ، فإذا صلى أحدكم وحده فليصل كيف شاء »[(١)] .

[١٥٥٩] حدثنا الصغاني قال : ثنا شاذان ح .

وحدثنا عباس قال : ثنا شبابة قالا : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت سعيد بن المسيب قال : حدث عثمان بن أبي العاص قال : آخر ما عهد إليَّ رسول اللَّه ﷺ : « إذا أممتَ قومًا فأخف بهم الصلاة »[(٢)] .

[١٥٦٠] حدثنا السلمي ومحمد بن مهل ومحمد بن إسحاق بن الصباح الصنعانيان قالوا : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « إذا أمّ أحدكم الناس فليخفف الصلاة ؛ فإن فيهم الكبير وفيهم الضعيف وفيهم السقيم ، وإنْ قام وحده فليصل ما شاء » ، وقال بعضهم : « فليطول ما شاء »[(٣)].

[١٥٦١] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « إذا أم أحدكم الناس فليخفف ؛ فإن فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض ، فإذا صلى وحده فليطول ما شاء »[(٤)] .

[١٥٦٢] حدثنا أبو يوسف القلوسي قال : ثنا محمد بن عبد اللَّه الأنصاري ح .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الصغاني قال : ثنا عبد الوهاب بن عطاء قالا : ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، عن أنس : أن النبي ﷺ قال : « إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد أن أطيلها ، فأسمع بكاء الصبي فأتجوّز في صلاتي مما أعلم من وجد أمه من بكائه »[(٥)] .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٤٦٨ / ١٨٧) من طريق شعبة به .

(٣) مسلم (٤٦٧ / ١٨٤) من طريق عبد الرزاق به .

(٤) مسلم (٤٦٧ / ١٨٣) من طريق أبي الزناد به .

(٥) مسلم (٤٧٠ / ١٩٢) من طريق سعيد به .

[١٥٦٣] **حدثنا** عثمان بن خُرَّزاذ قال : ثنا عبد السلام بن مطهر ح .

وحدثنا جعفر الصائغ قال : ثنا عاصم بن علي قالا : ثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال : ثنا ثابت عن أنس بن مالك قال : كان النبي ﷺ يسمع بكاء الصبي وهو في الصلاة مع أمه فيقرأ بالسورة الخفيفة أو السورة القصيرة[١] .

فيه دليل أن النبي ﷺ كان يقرأ بالسورة[٢] الطوال ، وأنه كان يقرأ في ركعة سورة تامة .

[١٥٦٤] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا خلف قال : ثنا غندر قال : ثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال : سمعت أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ يجوزهما ويكملهما . يعني تخفيف الصلاة[٣] .

[١٥٦٥] **حدثنا** الصغاني وابن أبي الدنيا قالا : ثنا عبيد الله - يعني القواريري - قال : ثنا حماد بن زيد قال : ثنا عبد العزيز عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يجوز الصلاة ويتم[٤] .

[١٥٦٦] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج عن شعبة عن قتادة ، عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ من أخف الناس صلاة في تمام[٥] .

[١٥٦٧] **حدثنا** ابن أبي رجاء : ثنا وكيع : ثنا ابن أبي عروبة وهشام الدستوائي عن قتادة ، عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ من أخف الناس صلاة في تمام[٦] .

[١٥٦٨] **حدثنا** أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي بمكة قال : ثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي قال : ثنا شعبة عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : ما رأيت أحدًا كان أوجز صلاةً من رسول الله ﷺ في تمام[٧] .

---

(١) مسلم (٤٧٠ / ١٩١) من طريق جعفر به .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) مسلم (٤٦٩ / ١٨٨) من طريق عبد العزيز به .

(٤) مسلم (٤٦٩ / ١٨٨) من طريق حماد به .

(٥) مسلم (٤٦٩ / ١٨٩) من طريق قتادة به .

(٦) انظر الحديث السابق .

(٧) انظر الحديث السابق .

[١٥٦٩] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا الجعفي قال : ثنا زائدة عن المختار ، عن أنس قال : ما صليت مع أحد أتم صلاة وأوجز من النبي ﷺ .

[١٥٧٠] **حدثنا** عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير قال : ثنا أبي قال : ثنا سليمان بن بلال قال : حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك أنه قال : ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم من رسول الله ﷺ وإن كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافةَ أن تفتن أمه[١] .

[١٥٧١] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت ، عن أنس قال : ما صليت خلف أحد أخف صلاة من رسول الله ﷺ في تمام ، وكانت صلاة أبي بكر متقاربة . فلما كان عمر مَدَّ في الفجر[٢] .

٣٧- بيان رفع اليدين في افتتاح الصلاة قبل التكبير بحذاء منكبيه وللركوع ولرفع رأسه من الركوع ، وأنه لا يرفع بين السجدتين

[١٥٧٢] **حدثنا** عبد الله بن أيوب المخرمي وسعدان بن نصر وشعيب بن عمرو في آخرين قالوا : ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي بهما وقال بعضهم : حذو منكبيه ، وإذا أراد أن يركع ، وبعد ما يرفع رأسه من الركوع ، لا يرفعهما - وقال بعضهم : ولا يرفع بين السجدتين[٣] . والمعنى واحد .

[١٥٧٣] **حدثنا** الربيع بن سليمان عن الشافعي ، عن ابن عيينة بنحوه : ولا يفعل ذلك بين السجدتين .

[١٥٧٤] **حدثني** أبو داود قال : ثنا علي قال : ثنا سفيان : ثنا الزهري : أخبرني سالم عن أبيه قال : رأيت رسول الله ﷺ بمثله[٤] .

---

(١) مسلم (٤٦٩ / ١٩٠) من طريق شريك به .

(٢) مسلم (٤٧٣ / ١٩٦) من طريق حماد بن سلمة به .

(٣) مسلم (٣٩٠ / ٢١) من طريق سفيان به .

(٤) انظر الحديث السابق .

[١٥٧٥] **حدثنا** الصائغ بمكة قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان عن الزهري قال : أخبرني سالم عن أبيه قال : رأيت رسول الله ﷺ مثله[١] .

[١٥٧٦] **حدثنا** الربيع قال : ثنا الشافعي : أن مالك[٢] أخبره عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه : أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه ، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما ، وكان لا يفعل ذلك في السجود .

[١٥٧٧] **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال : أنبا عبد الرزاق قال : أخبرني ابن جريج قال : حدثني ابن شهاب عن سالم : أن ابن عمر كان يقول : كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى تكونا حذو منكبيه ، ثم كبر . وإذا أراد أن يركع فعل مثل ذلك ، وإذا رفع من الركوع فعل مثل ذلك ولا يفعله حين يرفع رأسه من السجود[٣] .

[١٥٧٨] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : ثنا الليث عن عقيل ، عن ابن شهاب بإسناده بنحوه وفيه : رفع يديه ثم كبر[٤] .

[١٥٧٩] **حدثنا** أبو محمد يحيى بن إسحاق بن سافري وأحمد بن الوريد الفحام قالا : ثنا زكريا بن عدي قال : أنبا ابن المبارك عن يونس ومعمر وعبيد الله بن عمر ومحمد بن أبي حفصة عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ أنه كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ، وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع ، ولا يفعل ذلك بين السجدتين[٥] .

٣٨- ذكر الأخبار المتضادة للباب الذي قبله في رفع اليدين ، [و] البينة أن رفع اليدين بعد التكبير بحذاء الأذنين ،

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) مسلم (٣٩٠ / ٢٢) من طريق عبد الرزاق به .

(٤) مسلم (٣٩٠ / ٢٣) من طريق الليث به .

(٥) مسلم (٣٩٠ / ٢٣) من طريق يونس به .

والخبر الذي يدل على أنها على الإباحة[١].

[١٥٨٠] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : ثنا ليث بن سعد عن عقيل، عن ابن شهاب أنه قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث : أنه سمع أبا هريرة يقول : كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ، ثم يكبر حين يركع ، ثم يقول : « **سمع الله لمن حمده** » حين يرفع صلبه من الركعة ، ثم يقول وهو قائم : « **ربنا ولك الحمد** » . ثم يكبر حين يهوي ساجدًا ، ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ، ويكبر حين يقوم من الثنتين من الجلوس[٢] .

[١٥٨١] **حدثنا** عباس الدوري وأبو داود الحراني قالا : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح ، عن ابن شهاب : أن أبا بكر بن عبد الرحمن أخبره : أنه سمع أبا هريرة يقول : كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ، فذكر مثله .

[١٥٨٢] **حدثنا** يزيد بن عبد الصمد قال : ثنا علي بن عياش ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو اليمان قالا : أنبا شعيب عن الزهري بحديثه فيه .

[١٥٨٣] **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم الدبري قال : أنبا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن : أنه سمع أبا هريرة يقول : كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم . وذكر حديثه فيه[٣] .

[١٥٨٤] **حدثنا** الحسين بن بهان قال : ثنا سهل بن عثمان قال : ثنا عبد الرحيم

---

(١) بلغت سماعًا بقراءتي سمع عبد الله المقدسي وجماعة كتبه الحسن اللخمي . بلغت سماعًا بقراءتي من أوله إلى هاهنا على أبي الفضائل محمد بن أبي الغناء بن سالم بن يوسف بن صاعد الشافعي ... إجازته من الشيخين أبي بكر القاسم بن الصفار وأبي المظفر عبد الرحيم بن السجزي بسندهما فيه والقاضي الأجل سديد الدين عبد الله بن أحمد المقدسي صح ذلك وثبت في مجالس ، آخرها في بعض شهور سنة تسع وستين وستمائة بالمدرسة ... بالقرب من الخانقاه التي للصوفية كتبه الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن اللخمي عرف بابن الصيرفي غفر الله تعالى له ولطف به حامدًا مصليًا مسلمًا .

(٢) مسلم (٣٩٢ / ٢٩) من طريق الليث به .

(٣) مسلم (٣٩٢ / ٢٨) من طريق عبد الرزاق به .

ابن سليمان وعقبة بن خالد .

وحدثنا أحمد بن ملاعب قال : ثنا ابن الأصبهاني قال : ثنا عبد الرحيم بن سليمان قالا : عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة : أن رجلًا دخل المسجد فصلى ورسول الله ﷺ في ناحية . وفيه : قال : علمني يا رسول الله . قال : « **إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء واستقبل القبلة فكبر** » .

وهذا لفظ عبد الرحيم وكذا رواه ابن نمير وأبو أسامة(١) .

[١٥٨٥] **حدثنا** أبو الحسن الميموني رحمه الله والصغاني قالا : ثنا يزيد بن هارون عن حسين المعلم ، عن بديل بن ميسرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين(٢) .

[١٥٨٦] **حدثنا** مسلم بن الحجاج قال : ثنا يحيى بن يحيى قال : ثنا خالد بن عبد الله عن خالد ، عن أبي قلابة : أنه رأى مالك بن الحويرث إذا صلى كبر ، ثم رفع يديه ، وإذا أراد أن يركع رفع يديه ، وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه . وحدث : أن رسول الله ﷺ كان يفعل هكذا(٣) .

[١٥٨٧] **حدثنا** بشر بن موسى قال : ثنا الحميدي قال : ثنا معاذ بن هشام الدستوائي قال : ثنا أبي عن قتادة ، عن نصر بن عاصم الليثي ، عن مالك بن الحويرث : أن نبي الله ﷺ كان إذا دخل في الصلاة كبر ، ثم رفع يديه حتى يجعلهما حيال أذنيه ، وربما قال : حذا أذنيه ، فإذا ركع فعل مثل ذلك ، وإذا رفع رأسه من الركوع فعل مثل ذلك(٤) .

[١٥٨٨] **حدثنا** أبو قلابة قال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث وأبو الوليد ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو الوليد كلاهما عن شعبة ، عن قتادة ، عن نصر بن عاصم ، عن مالك بن الحويرث : أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو

---

(١) مسلم (٣٩٧ / ٤٦) من طريق ابن نمير وأبي أسامة به .

(٢) مسلم (٤٩٨ / ٢٤٠) من طريق حسين المعلم به .

(٣) مسلم (٣٩١ / ٢٤) .

(٤) مسلم (٣٩٢ / ٢٥) من طريق قتادة به .

أذنيه ، وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع . هذا لفظ أبي قلابة[١] .

[١٥٨٩] **حدثنا** يزيد بن عبد الصمد قال : ثنا آدم قال : ثنا شعبة بإسناده مثله[١] .

[١٥٩٠] **حدثنا** الصائغ بمكة قال : ثنا عفان قال : ثنا همام قال : أنبا قتادة بإسناده : أن النبي ﷺ كان يرفع يديه حيال أذنيه في الركوع والسجود[١] .

٣٩- بيان التكبير في الصلاة في كل رفع وخفض

[١٥٩١] **حدثنا** الدبري قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن الزهري ، عن أبي سلمة قال : كان أبو هريرة يصلي بنا فيكبر حين يقوم ، وحين يركع وإذا أراد أن يسجد بعد ما يفرغ من الركوع ، وإذا أراد أن يسجد بعد ما يرفع من السجود ، وإذا جلس ، وإذا أراد أن يقوم في الركعتين كبر ، ويكبر مثل ذلك في الركعتين الأخريين ، فلما سلم قال : والذي نفسي بيده إني لأقربكم شبهًا برسول اللَّه ﷺ - يعني صلاته - ما زالت هذه صلاته حتى فارق الدنيا[٢] .

[١٥٩٢] **حدثنا** إسحاق الدبري قال : أنبا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث : أنه سمع أبا هريرة يقول : كان رسول اللَّه ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ، ثم يكبر حين يركع ، ثم يقول : **سمع اللَّه لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة . وذكر حديثه في هذا**[٣] .

رواه الدراوردي عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : كان النبي ﷺ يكبر كلما خفض ورفع[٤] .

[١٥٩٣] **حدثنا** إسماعيل القاضي والصغاني قالا : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد ابن زيد ح .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٣٩٢ / ٢٧) من طريق الزهري به مختصرًا .

(٣) مسلم (٣٩٢ / ٢٨) من طريق عبد الرزاق به .

(٤) مسلم (٣٩٢ / ٣٢) من طريق سهيل به .

وحدثنا محمد بن شاذان قال : ثنا معلى قال : ثنا حماد بن زيد قال : ثنا غيلان ابن جرير قال : عن مطرف قال : صليت أنا وعمران بن حصين صلاة خلف علي بن أبي طالب : كان إذا سجد كبر ، وإذا رفع كبر ، وإذا نهض من الركعتين كبر ، قال : فلما انصرفنا أخذ عمران بيدي فقال : لقد صلى بنا هذا صلاةَ محمدٍ ﷺ أو قال : ذَكَّرني هذا صلاة محمد(١) .

[١٥٩٤] حدثنا أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي قال : ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا أبو عمرو قال : وحدثني يحيى بن أبي كثير : أن أبا سلمة حدثه قال : رأيت أبا هريرة يكبر في الصلاة كلما خفض ورفع رأسه . قلت : يا أبا هريرة ما هذه الصلاة ؟ فقال : إنها لصلاة رسول الله ﷺ(٢) .

٤٠- باب الدليل على أن تحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم

[١٥٩٥] حدثنا أبو جعفر الحارثي قال : ثنا أبو أسامة ، عن حسين المعلم ، عن بديل بن مسيرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير ، ويختم الصلاة بالتسليم(٣) .

٤١- باب إباحة الالتحاف بثوبه بعد تكبيرة الافتتاح ووضع يده اليمنى على اليسرى ، والدليل على أن النبي ﷺ كان يغطي يديه في صلاته ويخرجهما إذا كبر ، وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه قبل قوله سمع الله لمن حمده

[١٥٩٦] حدثنا معاوية بن صالح ومحمد بن إسماعيل الصائغ وعثمان بن خُرَّزاذ والصغاني قالوا : ثنا عفان قال : ثنا همام قال : ثنا محمد بن جحادة قال : حدثني عبد الجبار ابن وائل عن علقمة بن وائل ومولى لهم : أنهما حدثاه عن أبيه وائل بن حُجْر : أنه رأى رسول الله ﷺ رفع يديه حين دخل في الصلاة فكبر - ووصف همام حيال إذنيه - ثم

---

(١) مسلم (٣٩٣ / ٣٣) من طريق حماد به .

(٢) مسلم (٣٩٢ / ٣١) من طريق الوليد بن مسلم به .

(٣) مسلم (٤٩٨ / ٢٤٠) من طريق حسين به .

التحف بثوبه ، ثم وضع يده اليمنى على اليسرى . فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب ، ثم رفعهما وكبر فركع ، فلما قال : سمع اللّه لمن حمده ، رفع يديه ، فلما سجد سجد بين كفيه[(١)] .

[١٥٩٧] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك[(٢)] حدثه عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد أنه قال : كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة .

٤٢- باب ما يقال في السكتة لتكبيرة الافتتاح والقراءة ، والدليل على أن جميع ما بين في هذا الباب من القول على الإباحة ، وكذلك الاستعاذة ، وأن هذه السكتة في الركعة الأولى دون سائرها

[١٥٩٨] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا حبان بن هلال ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قالا : ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي قال : ثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير قال : قال أبو هريرة : كان رسول اللّه ﷺ إذا كبر في الصلاة سكت إسكاتة - قال : أحسبه قال : هنية - بين التكبير والقراءة . قال : قلت : يا رسول اللّه أرأيت إسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول ؟ قال : « **أقول : اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد** »[(٣)] .

[١٥٩٩] **حدثنا** بشر بن موسى قال : ثنا الحميدي قال : ثنا جرير بن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة : أن رسول اللّه ﷺ كان إذا كبر في الصلاة سكت هنيهة قبل أن يقرأ . فقلت : بأبي أنت وأمي ما تقول في سكتتك بين التكبير والقراءة ؟ قال : « **أقول : اللهم باعد بيني وبين**

---

(١) مسلم (٤٠١ / ٥٤) من طريق عفان به .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) مسلم (٥٩٨ / ١٤٣) من طريق عمارة به .

خطاياي » - بمثله : بالثلج والماء والبرد[١] .

[١٦٠٠] حدثنا أبو داود السجزي قال : ثنا أحمد بن أبي شعيب قال : ثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال كان النبي ﷺ إذا كبر في الصلاة سكت بين التكبير والقراءة فقلت له : بأبي أنت وأمي أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة أخبرني ما تقول فيه ؟ فذكر بمثله[٢] .

[١٦٠١] حدثني أحمد بن سهل - هو ابن مالك - عن محمد بن سهل بن عسكر قال : ثنا يحيى بن حسان قال : ثنا عبد الواحد بن زياد عن عمارة قال : ثنا أبو زرعة قال : ثنا أبو هريرة : كان النبي ﷺ إذا نهض في الركعة الثانية استفتح بالحمد لله ولم يسكت[٣] .

[١٦٠٢] حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال : ثنا عفان قال : ثنا حماد ابن سلمة قال : أنبا ثابت وقتادة وحميد عن أنس : أن رجلًا جاء فدخل في الصف وقد حفزه النفس فقال : الحمد للَّه حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه . فلما قضى رسول اللَّه ﷺ صلاته قال : « أيكم المتكلم بكلمات » ؟ فأَرَمَّ القوم . فقال : « أيكم المتكلم بها »؟ فأرم القوم . فقال : « أيكم المتكلم » ؟ فإنه لم يقل بأسًا . فقال رجل : جئت وقد حفزني النفس فقلتها ، فقال : « لقد رأيت اثني عشر مَلَكًا يبتدرونها أيهم يرفعها »[٤] .

وزاد حميد : إذا جاء أحدكم فليمش نحو ما كان يمشي ، فليصل ما أدرك وليقض ما سبقه .

[١٦٠٣] حدثنا أبو داود السجزي قال : ثنا موسى بن إسماعيل قال : ثنا حماد ابن سلمة بإسناده مثله . إلا أنه ذكر مرة : أيكم المتكلم بالكلمات ؟ فإنه لم يقل بأسًا[٥][٦] .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٥٩٩ / ١٤٨) من طريق يحيى بن حسان به .

(٤) مسلم (٦٠٠ / ١٤٩) من طريق عفان به .

(٥) انظر الحديث السابق .

(٦) في الأصل : آخر الجزء السادس من أصل أبي المظفر بن السمعاني رحمه اللَّه .

[١٦٠٤] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا عبيد اللَّه بن عمر قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا الحجاج بن أبي عثمان الصواف قال : حدثني أبو الزبير عن عون بن عبد اللَّه ابن عتبة ، عن ابن عمر قال : بينا نحن نصلي مع رسول اللَّه ﷺ إذ قال رجل من القوم : اللَّه أكبر كبيرًا والحمد للَّه كثيرًا وسبحان اللَّه بكرة وأصيلًا ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **من القائل كذا وكذا** » ؟ فقال رجل من القوم : أنا يا رسول اللَّه . فقال : « **عجبت لها فُتحت لها أبواب السماء** »(١) قال ابن عمر : فما تركتهن منذ سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول ذلك .

[١٦٠٥] **حدثنا** محمد بن كثير الحراني قال : ثنا أبو المعافى قال : أنبا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم قال : حدثني زيد بن أبي أُنيسة عن عمرو بن مرة ، عن عون بن عبد اللَّه بإسناده نحوه ، إلا أنه قال فيه : قال رجل : أنا يا نبي اللَّه . قال : « **لقد ابتدرها اثنا عشر ألف ملك** » .

[١٦٠٦] **حدثنا** أبو داود السجستاني قال : ثنا عبيد اللَّه بن معاذ قال : حدثني أبي قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عمه الماجشون بن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد اللَّه بن أبي رافع ، عن عليّ بن أبي طالب ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال : حدثني عمي الماجشون عبد اللَّه بن أبي سلمة عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد اللَّه بن أبي رافع ، عن علي ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا روح قال :ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال : أنبا الماجشون بن أبي سلمة عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد اللَّه بن أبي رافع ، عن علي ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا سريج بن النعمان قال : ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد اللَّه بن الفضل ، عن الأعرج ، عن عبيد اللَّه بن أبي رافع ، عن عليّ ، عن النبي ﷺ . وعن عمه الماجشون عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد اللَّه بن أبي رافع ، عن

---

(١) مسلم (٦٠١ / ١٥٠) من طريق الحجاج به .

علي قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبر[١] .

[١٦٠٧] **وحدثنا** حنبل بن إسحاق قال : ثنا أبو غسان قال : ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون قال : ثنا عمي الماجشون عن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي ، عن النبي ﷺ : أنه كان إذا قام إلى الصلاة كبر ثم قال : « **وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفًا وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي للَّه رب العالمين ، لا شريك له ، وبذلك أُمرت وأنا أول المسلمين ، اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت ، أنت ربي وأنا عبدك ، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي ، فاغفر لي ذنوبي جميعًا ، لا يغفر الذنوب إلا أنت ، واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئها ، لا يصرف سيئها إلا أنت ، لبيك وسعديك والخير كله في يديك ، أنا بك وإليك ، تباركت وتعاليت ، أستغفرك وأتوب إليك ، وإذا ركع قال : اللهم لك ركعت وبك آمنت ، ولك أسلمت ، خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظامي وعصبي** » وإذا رفع رأسه قال : « **سمع اللَّه لمن حمده ، ربنا ولك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد** » وإذا سجد قال : « **اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت ، سجد وجهي للذي خلقه فصوّره فأحسن صوره فشق سمعه وبصره ، تبارك اللَّه أحسن الخالقين** » وإذا سلَّم من الصلاة قال : « **اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم والمؤخر ، لا إله إلا أنت** »[٢] .

وكل واحد من هؤلاء حدث بحديثه في هذا . وهذا لفظ أبي غسان وعبيد اللَّه بن معاذ وتابع شُريجَ بن النعمان عن عبد اللَّه بن الفضل وعمه الماجشون جميعًا أحمدُ بن خالد الوهبي .

[١٦٠٨] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني موسى بن عقبة عن عبد اللَّه بن الفضل ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن عبيد اللَّه بن

(١) مسلم (٧٧١ / ٢٠٢) من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة .

(٢) مسلم (٧٧١ / ٢٠١) من طريق الماجشون به .

أبي رافع ، عن عليّ بن أبي طالب : أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا ابتدأ الصلاة المكتوبة قال : « **وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفًا وما أنا من المشركين ، صلاتي**[1] **ونسكي ومحياي ومماتي للَّه رب العالمين ، لا شريك له ، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ، اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت سبحانك ، وبحمدك ، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي لا يغفر الذنوب إلا أنت ، اهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئها إنه لا يصرف سيئها إلا أنت ، لبيك وسعديك والخير بيديك والمهدي مَنْ هَديت ، وأنا بك وإليك ، وتباركت وتعاليت ، أستغفرك وأتوب إليك** » ، وكان النبي ﷺ إذا سجد في الصلاة المكتوبة قال : « **اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت أنت ربي ، سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره تبارك اللَّه أحسن الخالقين** » وكان إذا ركع قال : « **اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت ، أنت ربي سجد لك سمعي وبصري ومخي وعظامي وما استقلت به قدمي للَّه رب العالمين** » ، وكان إذا رفع رأسه من الركوع في الصلاة المكتوبة قال : « **اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد** » .

٤٣- بيان صفة الصلاة إذا استعملها المصلي كانت صلاته جائزة ، والصفة التي إذا أداها بتلك الصفة لم يكن مصليًا وكان عليه الإعادة

[١٦٠٩] **حدثنا** عمر بن شبة قال : ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد اللَّه بن عمر قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه ، عن أبي هريرة ح .

وحدثنا أبو داود السجزي قال :ثنا القعنبي قال : ثنا أنس بن عياض ح .

وحدثنا ابن المثنى قال : حدثني يحيى بن سعيد عن عبيد اللَّه - وهذا لفظ ابن المثنى - قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول اللَّه ﷺ دخل المسجد ، فدخل رجل فصلى ولم يتم الركوع والسجود ، فسلّم على رسول اللَّه ﷺ ، فرد رسول اللَّه ﷺ قال : « **ارجع فصل فإنك لم تصل** » . فرجع الرجل فصلى

(١) كذا في الأصل .

كما كان صلى ثم جاء إلى النبي ﷺ فسلم عليه . فقال له رسول الله ﷺ : « **وعليك السلام ، ارجع فصل فإنك لم تصل** » حتى فعل ذلك ثلاث مرات ، فقال الرجل : والذي بعثك بالحق ما أُحسن غير هذا ، فعلمني . قال : « **إذا قمت إلى الصلاة فكبر ، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعًا ، ثم ارفع حتى تعتدل قائمًا ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا ، ثم اجلس حتى تطمئن جالسًا ثم افعل ذلك في صلواتك كلها** »[1] .

وقال القعنبي : عن أنس بن عياض ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة - وقال فيه في آخره : **فإذا فعلت هذا فقد تمت صلاتك ، وما انتقصت من هذا فإنما انتقصته من صلاتك** . وقال فيه : **إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء** .

[١٦١٠] **حدثنا** هلال بن العلاء قال : ثنا عبد الله بن جعفر عن عيسى بن يونس ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بحديثه في هذا .

[١٦١١] **حدثنا** الأحمسي قال : ثنا وكيع والمحاربي قالا : حدثنا الأعمش ح .

وحدثنا سعدان بن يزيد قال : ثنا محمد بن ربيعة وعبيد الله بن موسى قالا : ثنا الأعمش عن عمارة ، عن أبي معمر ، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تجزيء صلاةٌ لا يقيم فيها صلبه في الركوع والسجود** » .

[١٦١٢] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ويعلى بن عبيد وعبيد الله قالوا : ثنا الأعمش عن عمارة بن عمير بمثله .

قال أبو عوانة : أبو معمر اسمه عبد الله بن سخبرة .

[١٦١٣] **حدثنا** العباس بن محمد قال : ثنا يحيى بن أبي بكير قال : ثنا إسرائيل عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبي ﷺ بمثله.

[١٦١٤] **حدثنا** أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال : ثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : صلى

---

(١) مسلم (٣٩٧ / ٤٥) عن محمد بن المثنى .

رسول الله ﷺ يومًا ثم انصرف ، فقال : « **يا فلان ألا تحسن صلاتك ، ألا ينظر المصلي إذا صلى كيف يصلي فإنما يصلي لنفسه ، إني والله لأبصر مِنْ وراءي كما أبصر من بين يدي** »[1][2] .

٤٤- بيان الائتمام بالإمام في الصلاة ، وحظر مبادرته ، وحظر صلاة المأموم قائمًا إذا صلى الإمام قاعدًا ، وإباحة الإيماء والإشارة في الصلاة ، وتكبير المأموم بالجهر ليسمع الناس تكبير الإمام

[١٦١٥] **حدثنا** أحمد بن شيبان الرملي وزكريا بن يحيى بن أسد المروزي قالا : ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري قال : سمعت أنس بن مالك يقول : سقط النبي ﷺ من فرس فجُحش شقه الأيمن ، فدخلنا عليه نعوده ، فصلى بنا قاعدًا فصلينا قعودًا . فلما قضى الصلاة قال : « **إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ؛ فقولوا : ربنا ولك الحمد ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا صلى قاعدًا فصلوا قعودًا أجمعون** »[3] .

[١٦١٦] **حدثنا** الصائغ بمكة قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : سمعت الزهري وثنا أنه سمع أنس[4]فذكر بمثله[5] .

[١٦١٧] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى وأبو عبيد الله -قالا :ثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس ومالك والليث : أن ابن شهاب أخبرهم قال : أخبرني أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ ركب فرسًا فصرع عنه ؛ فجحش شقه الأيمن ، فصلى لنا صلاة من الصلوات وهو جالس ، فصلينا معه جلوسًا . فلما انصرف قال : « **إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه ، فإذا صلى قائما فصلوا قيامًا ، وإذا كبر فكبروا وإذا ركع**

(١) مسلم (٤٢٣ / ١٠٨) من طريق أبي أسامة به .

(٢) بهامش الأصل : بلغ علي بن محمد الميدياني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده الله تعالى في المجلس العاشر ولله الحمد .

(٣) مسلم (٤١١ / ٧٧) من طريق سفيان به .

(٤) كذا بالأصل .

(٥) انظر الحديث السابق .

فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا ولك الحمد ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا صلى قاعدًا فصلوا قعودًا أجمعون »[١] .

[١٦١٨] **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال : قرأنا على عبد الرزاق عن معمر وابن جريج ، عن الزهري قال : أخبرني أنس عن النبي ﷺ أنه سقط من فرسه فجحش شقه الأيمن . وساق الحديث[٢] ، وليس فيه زيادة يونس وذكر الحديث[٣] .

[١٦١٩] **حدثنا** الصغاني وأبو أمية - قالا : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب عن الزهري قال : حدثني أنس : أن النبي ﷺ ركب فرسًا فجحش شقه الأيمن فذكر مثل حديث ابن وهب بطوله ، إلا أنه قال : ربنا لك الحمد . قال معمر : ولك الحمد . وقال مالك : ربنا لك الحمد . وليس في رواياتهم : لا تختلفوا عليه ، إلا حديث ابن وهب عن مالك والليث ويونس وابن سمعان ، وأرى هذه الزيادة من رواية ابن سمعان .

[١٦٢٠] **حدثنا** الربيع بن سليمان قال : ثنا أسد بن موسى ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو النضر ح .

وحدثنا أبو أمية عن الحسن بن موسى ، عن الليث ، عن ابن شهاب بحديثهم فيه .

[١٦٢١] **حدثنا** أبو الأزهر قال : ثنا ابن نمير ح .

وحدثنا محمد بن عبد الله بن بن عبد الحكم قال : ثنا أنس بن عياض قالا : ثنا هشام ابن عروة عن أبيه ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ صلى في مرضه وهو جالس فصلى خلفه قوم قيامًا فأشار إليهم أن اجلسوا . فلما قضى صلاته قال : « **إنما الإمام ليؤتم به ، فإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا »**[٤] .

---

(١) مسلم (٤١١ / ٧٩) من طريق ابن وهب به ، و (٤١١ / ٧٨) من طريق الليث به ، و (٤١١ / ٨٠) من طريق مالك به .

(٢) مسلم (٤١١ / ٨١) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به .

(٣) بهامش الأصل : بلغ في العاشر على الشيخ حسن الصقلي نفع الله به بقراءة الفقيه شهاب الدين أحمد بن فرج اللخمي وسمع جماعة منهم العبد الفقيه محمد بن أحمد بن عثمان وأخوه (وابني أخته) وصهره .

(٤) مسلم (٤١٢ / ٨٢) من طريق هشام به .

[١٦٢٢] **حدثنا** عبد الرحمن بن محمد البصري قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان قال : ثنا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة : أن الناس دخلوا على رسول الله ﷺ وهو مريض فصلى بهم جالسًا فصلوا قيامًا ، فأومأ إليهم أن اجلسوا . فلما انصرف قال لهم : « **إنما الإمام ليؤتم به ، فإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا ، وإذا صلى قائمًا فصلوا قيامًا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا** »[١] .

[١٦٢٣] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب ، عن مالك ، عن هشام بمثل حديث ابن نمير . ليس في حديثهم : وإذا صلى قائمًا فصلوا قيامًا . وهو في حديث يحيى القطان[١] .

[١٦٢٤] **حدثنا** ابن أبي مسرة قال : ثنا المقري قال : ثنا الليث بن سعد ح .

وحدثنا الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا يونس بن محمد قال : ثنا الليث بن سعد ح .

وحدثنا الخزاز بدمشق قال : ثنا مروان قال : ثنا الليث عن أبي الزبير ، عن جابر ابن عبد الله قال : اشتكى رسول الله ﷺ فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يكبر ويسمع الناس تكبيره ، قال : فالتفت إلينا رسول الله ﷺ فرآنا قيامًا فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودًا ، فلما سلم قال : « **إنْ كدتم آنفًا تفعلون فعل فارس والروم – يقومون على ملوكهم وهم قعود – فلا تفعلوا . ائتموا بأئمتكم : إنْ صلى قائمًا فصلوا قياماً ، وإن صلى قاعدًا فصلوا قعودًا** »[٢] .

[١٦٢٥] **حدثنا** أبو داود السجستاني قال : ثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد ح .

وحدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا شعيب بن حرق قالوا : ثنا ليث عن أبي الزبير ، عن جابر . بنحوه بمعناه[٣] .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٤١٣ / ٨٤) من طريق الليث به .

(٣) انظر الحديث السابق .

[١٦٢٦] **حدثنا** حامد بن سهل الثغري قال : ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني قال : ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن أبيه ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : صلى بنا رسول الله ﷺ وأبو بكر خلفه ، فإذا كبر رسول الله ﷺ كبر أبو بكر ليسمعنا ، ثم ذكر نحو حديث الليث(١) .

[١٦٢٧] **حدثنا** أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **الإمام أمين ، فإذا صلى قاعدًا فصلوا قعودًا ، وإن صلى قائمًا فصلوا قيامًا** »(٢) .

[١٦٢٨] **حدثنا** أبو الحسين بن خالد بن خَلِي(٣) قال : ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **إنما الإمام ليؤتم به ، فلا تختلفوا عليه ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد . وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا أجمعون**(٤) .

[١٦٢٩] **حدثنا** يونس بن حبيب وعمار بن رجاء قالا : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا أبو حميد قال : ثنا حجاج قالا : حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال : سمعت أبا علقمة قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال النبي ﷺ : « **من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ومن عصى الأمير فقد عصاني . إنما الإمام جنة ، فإذا صلى قاعدًا فصلوا قعودًا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، فإذا وافق قولُ أهل الأرض قولَ أهل السماء غُفر له ما تقدم من ذنبه قال : « ويهلك قيصر فلا**

---

(١) مسلم (٤٢٣ / ٨٥) من طريق حميد .

(٢) مسلم (٤١٤ / ٨٦) من طريق أبي الزناد به .

(٣) هو محمد بن خالد بن خلي ، من رجال التهذيب .

(٤) انظر الحديث السابق .

قيصر بعده ، ويهلك كسرى فلا كسرى بعده » . وكان يتعوذ من خمس : من عذاب القبر ، وعذاب جهنم ، وفتنة المحيا ، وفتنة الممات ، وفتنة مسيح الدجال ، حديثهما واحد ، وفي حديث أبي داود : **إذا قرأ . ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾** فقولوا : آمين ، **فإنه إذا وافق قولُ أهل الأرض قولَ أهل السماء غفر للعبد ما مضى من ذنبه** . وسائر حديثهم واحد[١] .

[١٦٣٠] **حدثنا** أبو فروة الرهاوي قال : ثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا ألا نبادر الإمام بالركوع ، **وإذا كبر فكبروا** ، وإذا قال : **﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فقولوا** : آمين . **فإنه إذا وافق كلامُهُ كلامَ الملائكة غُفر له** . وإذا قال : **سمع الله لمن حمده** ، فقولوا : **ربنا لك الحمد**[٢] .

[١٦٣١] **حدثنا** أبو داود الحراني قال :ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : كان يعلمنا ألا تبادروا ، وذكر الحديث بمثله - رواه عيسى بن يونس عن الأعمش أيضًا عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله[٣] .

٤٥- بيان إباحة ترك الائتمام بالإمام في الصلاة قاعدًا إذا صلى الإمام قاعدًا ، والدليل على نسخ صلاة المأموم قاعدًا من غير عذر خلف الإمام إذا صلى قاعدًا من علة ، وعلى أن المأموم إذا لم يقف على ركوع الإمام وسجوده وخفي عليه تكبيره جاز له أن يقتدي بالمأموم الذي يعاين فعل الإمام

(١) مسلم (٤١٦ / ٨٨) من طريق شعبة به مختصرًا .
(٢) مسلم (٤١٥ / ٨٧) من طريق الأعمش به .
(٣) انظر الحديث السابق .

ويسمع تكبيره

[١٦٣٢] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أحمد بن يونس ح .

وحدثنا النفيلي علي بن عثمان قال : ثنا معاوية بن عمرو ح .

وحدثنا الحسن بن عمر بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران أبو محمد قال : ثنا خلف بن تميم ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا يحيى بن أبي بكير وأحمد بن يونس ومعاوية بن عمرو الأزدي قالوا : ثنا زائدة بن قدامة قال : قال : ثنا موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال : دخلت على عائشة فقلت لها : ألا تحدثيني عن مرض رسول الله ﷺ ؟ فقالت : بلى ، ثقل النبي ﷺ فقال : « **أصلى الناس** » ؟ فقلنا : لا هم ينتظرونك يا رسول الله . قال : « **ضعوا لي ماء في المخضب** » قالت : ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ، ثم أفاق فقال : « **أصلى الناس** » ؟ فقلنا : لا هم ينتظرونك يا رسول الله. قال : « **ضعوا لي ماء في المخضب** ». **قالت** : ففعلنا ، فاغتسل ، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ، ثم أفاق . فقال : « **أصلى الناس بعد** » ؟ قلنا : لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال : « **ضعوا لي ماء في المخضب** » ، ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ، ثم أفاق فقال : « **أصلى الناس** » ؟ قلنا : لا وهم ينتظرونك - قالت : والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ لصلاة عشاء الآخرة ، قالت : فأرسل رسول الله ﷺ إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس . قالت : فأتاه الرسول فقال : إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تصلي بالناس ، فقال أبو بكر وكان رجلًا رقيقا : يا عمر صَلِّ بالناس ، فقال له عمر: أنت أحق بذلك ، قالت : فصلى أبو بكر بهم تلك الأيام قالت : ثم إن رسول الله ﷺ وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين - أحدهما العباس - لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس ، قالت : فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومى إليه النبي ﷺ لا يتأخر ، وقال لهما : **أجلساني إلى جنب أبي بكر** ، فأجلساه . قالت : فجعل أبو بكر يصلي وهو قائم

بصلاة النبي ﷺ والناس يصلون بصلاة أبي بكر ، والنبي ﷺ قاعد ، قال عبيد الله : فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له : ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله ﷺ فقال : هاتِ . فعرضت حديثها عليه فما أنكر منه شيئًا غير أنه قال : أسمت لك الرجل الآخر الذي كان مع العباس ؟ قلت : لا . قال : هو عليّ[1] .

حديثهم واحد ، رواه حسين الجعفي فزاد كلمات ونقص كلمات . ويقال : في هذا الحديث دليل على أن المغمى عليه إذا أفاق يغتسل ، وعلى إثبات خلافة أبي بكر رضي الله عنه .

[١٦٣٣] **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا أبي قال : ثنا أبو داود سليمان ابن داود قال : ثنا شعبة عن موسى بن أبي عائشة قال : سمعت عبيد الله ابن عبد الله يحدث عن عائشة : أن النبي ﷺ أمر أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه الذي مات فيه . فكان رسول الله ﷺ بين يدي أبي بكر يصلي بالناس قاعدًا ، وأبو بكر يصلي بالناس ، والناس خلفه .

[١٦٣٤] **حدثنا** أحمد بن شيبان الرملي قال : ثنا سفيان عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله قال : دخلنا على عائشة فسألناها عن مرض رسول الله ﷺ ، فقالت : اشتكى فجعل ينفث ، فجعلنا نشبه نفثه نفث آكل الزبيب ، وكان يدور على نسائه ، فلما اشتدت شكاته استأذنهن بأن يكون في بيتي فأذنَّ له[2] .

---

(١) مسلم (٤١٨ / ٩٠) من طريق أحمد بن يونس به .

(٢) مسلم (٤١٨ / ٩١) من طريق الزهري به .

[١٦٣٥] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا سفيان بن عيينة : ثنا الزهري بنحوه : فقبض وهو في بيت عائشة .

[١٦٣٦] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا الزهري - وحفظته منه وكان طويلًا فحفظت هذا منه - قال : حدثني عبيد اللَّه بن عبد اللَّه قال : سألت عائشة قلت : يا أمه أخبريني عن مرض رسول اللَّه ﷺ الذي مات فيه . فذكر مثله .

رُوي هذا الحديث عن ابن عيينة أتم من هذا ، قالت : فدخل عليٌّ وهو متكيء على رجلين أحدهما العباس بن عبد المطلب . قال عبيد اللَّه : فحدثت به ابن عباس فقال : لن(*) تخبرك بالآخر ؟ قلت : لا . قال : الآخر عليّ بن أبي طالب[١] .

[١٦٣٧] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا أبو اليمان قال : أنبا شعيب عن الزهري بمثل حديث ابن عيينة بتمامه .

[١٦٣٨] **حدثنا** الدبري قال : قرأنا على عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري قال : أخبرني حمزة بن عبد اللَّه بن عمر ، عن عائشة قالت : لما دخل رسول اللَّه ﷺ بيتي قال : « **مروا أبا بكر فليصل بالناس** » قالت : قلت : يا رسول اللَّه إن أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ القرآن لا يملكه دمعه ، فلو أمرت غير أبي بكر . قالت : واللَّه ما لي إلا كراهية أن يتشاءم الناس بأول من يقوم في مقام رسول اللَّه ﷺ قالت : فراجعته مرتين أو ثلاثًا . فقال : « **ليصل بالناس أبو بكر ، فإنكن صواحب يوسف** »[٢] .

[١٦٣٩] **حدثنا** عبد اللَّه بن عبد السلام أبو الرداد قال : ثنا وهب اللَّه عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن حمزة بن عبد اللَّه ، عن عائشة بمثله . قال يونس : وأخبرني عبيد اللَّه بن عبد اللَّه : أن عائشة قالت : لقد راجعت رسول اللَّه ﷺ في ذلك ، وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلًا قام مقامه أبدًا ، وإلا أني كنت أرى أنه لن يقوم مقامه أحد إلا تشاءم الناس ، فأردت أن

---

(١) انظر الحديث السابق .

(*) كذا .

(٢) مسلم (٤١٨ / ٩٤) من طريق عبد الرزاق به .

يعدل ذلك رسول الله ﷺ عن أبي بكر .

رواه الليث عن عقيل ، عن الزهري عن حمزة ببعض هذا الحديث .

[١٦٤٠] **حدثنا** محمد بن يحيى وإسحاق الدبري ومحمد بن عبد الله بن مهل الصنعاني كلهم عن عبد الرزاق ، عن معمر قال : الزهري : وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أن عائشة قالت : أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة استأذن أزواجه أن يُمَرَّض في بيتي ، فأَذِنَّ له . قالت : فخرج ويَدٌ له على الفضل بن عباس ، ويد على رجل آخر يخط برجليه في الأرض . قال عبيد الله : فحدثت به ابن عباس فقال : أتدري من الرجل الذي لم تسم عائشة ؟ هو عليّ بن أبي طالب[١] .

[١٦٤١] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا إسماعيل بن الخليل قال : أنبا عليّ بن مسهر قال : أنبا الأعمش عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : لما مرض النبي ﷺ مرضه الذي تُوفِّي فيه ، أتاه بلال فآذنه للصلاة . فقال : « **مروا أبا بكر فليصل بالناس** » قالت عائشة : فقلت : يا رسول الله إن أبا بكر رجل أَسِيف ، ومتى ما يقوم مقامك لا يُسمع الناس ؛ فمر عمر فليصل بالناس ، فقال : « **مروا أبا بكر فليصل بالناس** » . فقلت : يا رسول الله إن أبا بكر رجل أَسِيف ، ومتى يقوم مقامك يَبْكِ فلا يستطيع ، فمر عمر فليصل بالناس . فقال : « **مَهْ إنكن لأنتن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل بالناس** » فأتى أبو بكر فأُوذن . قالت : فلما دخل الصلاة وجد رسول الله ﷺ من نفسه خِفَّة فخرج يُهادَى بين رجلين وقدماه تخطان في الأرض حتى دخل المسجد فلما رءاه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومى إليه رسول الله ﷺ بيده فأُتي برسول الله ﷺ حتى أُجلس إلى جنبه فكان رسول الله ﷺ يصلي بالناس وأبو بكر يسمعهم التكبير[٢] .

[١٦٤٢] **حدثنا** هلال بن العلاء قال : ثنا المعافى قال : ثنا موسى بن أعين عن عيسى ، عن الأعمش بمثله ، قال : إلى جنب أبي بكر - كما قال علي بن مسهر[٣] .

[١٦٤٣] **حدثنا** محمد بن الحسين بن أبي الحنين قال : ثنا عمر بن حفص بن

---

(١) مسلم (٤١٨ / ٩١) من طريق عبد الرزاق به .

(٢) مسلم (٤١٨ / ٩٦) من طريق علي بن مسهر به .

(٣) انظر الحديث السابق .

غياث قال : ثنا أبي قال : ثنا الأعمش عن إبراهيم قال : قال الأسود : قالت عائشة : لما مرض رسول اللَّه ﷺ مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة وأُوذن بها ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **مروا أبا بكر فليصل بالناس** » . فقيل له : إن أبا بكر رجل أَسِيف إذا قام مقامك لم يستطع أنْ يصلي بالناس من البكاء . قال : فسكت ثم أعاد فأعادوا له ، ثم أعاد الثالثة فقال : « **إنكن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر يصلي بالناس** » . فخرج أبو بكر فصلى ، فوجد رسول اللَّه ﷺ من نفسه خفة ، فخرج يُهادَى بين رجلين كأني أنظر إلى رجليه تخطان في الأرض من الوجع ، وأراد أبو بكر أن يتأخر فأومى إليه النبي ﷺ أن مكانَك . فأتي به حتى جلس إلى جنبه . فقيل له : فكان رسول اللَّه ﷺ يصلي وأبو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاة أبي بكر ؟ قال : نعم برأسه .

في رواية أبي معاوية ووكيع قالا : قالت عائشة : فكان رسول اللَّه ﷺ يصلي بالناس جالسًا وأبو بكر قائمًا يقتدي أبو بكر بصلاة النبي ﷺ ويقتدي الناس بصلاة أبي بكر[١] .

[**١٦٤٤**] **حدثنا** أبو الأزهر قال : ثنا عبد اللَّه بن نمير قال : أنبا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : أمر رسول اللَّه ﷺ أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم . قال عروة : فوجد رسول اللَّه ﷺ في نفسه خفة فخرج فإذا أبو بكر يؤم الناس ، فلما رأى أبو بكر استأخر أشار إليه رسول اللَّه ﷺ أنْ كما أنت . فجلس رسول اللَّه ﷺ حِذاءَ أبي بكر إلى جنبه عن يمينه ، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول اللَّه ﷺ والناس يصلون بصلاة أبي بكر[٢] .

[**١٦٤٥**] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا أنس بن عياض عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ح .

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى وعيسى بن أحمد عن ابن وهب : أن مالك[٣] حدثه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **مروا أبا بكر**

---

(١) مسلم (٤١٨ / ٩٥) من طريق أبي معاوية ووكيع به .

(٢) مسلم (٤١٨ / ٩٧) من طريق ابن نمير به .

(٣) كذا بالأصل .

فليصل بالناس » . فقالت عائشة : يا رسول الله إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء ، فمر عمر فليصل بالناس . فقال : « **مروا أبا بكر يصلي بالناس** » . فقالت عائشة لحفصة : قولي له : إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء ، فمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة . فقال رسول الله ﷺ : « **إنكن لأنتن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل بالناس** » . فقالت حفصة لعائشة : ما كنتُ لأُصيب منك خيرًا . حديثهما واحد .

[١٦٤٦] **حدثنا** العطاردي قال : ثنا يونس بن بكير عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة بمثله .

[١٦٤٧] **حدثنا** محمد بن علي الصنعاني قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا ابن جريج ح .

وحدثنا محمد بن يحيى قال : ثنا محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج قال : حدثني ابن شهاب عن أنس قال : آخر نظرة نظرتُها إلى رسول الله ﷺ أنه اشتكى فأمر أبا بكر صلى بالناس ، فكشف رسول الله ﷺ ستر حجرة عائشة ينظر إلى الناس ، فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف . حتى نكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف ، وظن أن رسول الله ﷺ يريد أن يصلي للناس فتبسم حين رآهم صفوفًا وأشار إليهم أنْ أتموا صلاتكم ، وأرخى التسر بينهم وبينه ، فتُوفي من يوم ذلك[١] .

[١٦٤٨] **حدثنا** أبو إسماعيل الترمذي قال : حدثنا الحميدي قال : ثنا سفيان عن الزهري قال : سمعت أنس بن مالك يقول : آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ كشف الستارة يوم الاثنين والناس صفوف خلف أبي بكر وذكر الحديث[٢] .

[١٦٤٩] **حدثنا** الدبري عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري قال : وأخبرني أنس بن مالك قال : لما كان يوم الاثنين كشف رسول الله ﷺ ستر الحجرة فرأى أبا بكر يصلي بالناس قال : فنظرت في وجهه كأنه ورقة مصحف وهو يتبسم . قال : وكدنا أن نفتتن في صلاتنا فرحًا برؤية رسول الله ﷺ . قال : فأراد أبو بكر أن ينكص فأشار إليه

---

(١) انظر الحديث التالي .

(٢) مسلم (٤١٩ / ٩٩) من طريق سفيان به .

النبي ﷺ أن كما أنت ثم أرخى الستر (فمات)[1] من يومه[2] .

[١٦٥٠] **حدثنا** الدقيقي وعباس الدوري قالا : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح ، عن ابن شهاب قال : أخبرني أنس بن مالك : أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع رسول الله ﷺ الذي توفي فيه حتى إذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة قال : كشف رسول الله ﷺ ستر الحجرة فنظر إلينا وهو قابض على وجهه كأنه ورقة مصحف ، ثم تبسم رسول الله ﷺ ضاحكًا . فلُهينا ونحن في الصلاة من خروج رسول الله ﷺ قال : ونكص على عقبيه ليصل الصف فظن أن رسول الله ﷺ خارجًا للصلاة فأشار إليهم رسول الله ﷺ أنْ أتموا صلاتكم . قال : ثم دخل رسول الله ﷺ فأرخى الستر . فتوفي رسول الله ﷺ من يومه هذا[3] .

[١٦٥١] **حدثنا** أبو الجماهر محمد بن عبد الرحمن الحمصي ومحمد بن إسحاق الصغاني وأبو يوسف الفارسي وأبو أمية قالوا : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب عن الزهري قال : أخبرني أنس بن مالك - وكان تَبِعَ النبيَّ ﷺ وخدمه وصحبه : أن أبا بكر كان يصلي لهم فذكر بمثل معناه .

[١٦٥٢] **رواه** محمد بن المثنى عن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس قال : لم يخرج إلينا نبي الله ﷺ ثلاثًا ، فأقيمت الصلاة ، فذهب أبو بكر يتقدم فقال نبي الله ﷺ بالحجاب فرفعه ، فلما وضح لنا وجه نبي الله ﷺ ما نظرنا منظرًا قط كان أعجب إلينا من وجه النبي ﷺ حين وضح لنا . فأومى نبي الله ﷺ بيده إلى أبي بكر أن يتقدم ، وأرخى نبي الله الحجاب فلم يُقدر عليه[4] .

[١٦٥٣] **حدثنا** يزيد بن سنان البصري قال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : ثنا زائدة ح .

وحدثنا الدوري قال : ثنا حسين الجعفي ح .

---

(١) بهامش الأصل : فقبض .

(٢) مسلم (٤١٩ / عقب ٩٩) من طريق عبد الرزاق به .

(٣) مسلم (٤١٩ / ٩٨) من طريق يعقوب بن إبراهيم .

(٤) مسلم (٤١٩ / ١٠٠) عن محمد بن المثنى به .

وحدثنا يعقوب بن سفيان و محمد بن صالح كِيلَجَة[١] قالا : ثنا عبد اللَّه بن رجاء قالوا : ثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : مرض رسول اللَّه ﷺ فقال : « **مروا أبا بكر فليصل بالناس** » فقالت عائشة : يا رسول اللَّه إن أبا بكر رجل رقيق متى يقوم مقامك لا يستطيع أنْ يصلي بالناس . فقال : « **مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فإنكن صواحبات يوسف** » . قال : فصلى أبو بكر بالناس ورسول اللَّه ﷺ حيّ[٢] .

قال الجعفي : فصلى أبو بكر بالناس حياةَ رسول اللَّه ﷺ والبقية لفظ عبد الصمد .

وقال عبد اللَّه بن رجاء في حديثه : قال ثلاث مرات : مروا أبا بكر يصلي . وفيه : فصلى أبو بكر في حياة رسول اللَّه ﷺ . وفي حديث عبد الصمد : قام أبو بكر بالناس ورسول اللَّه ﷺ حيّ ، اختصر كيلجة .

يقال : إن في هذه الأحاديث إباحةَ البكاءِ في الصلاة ، وبيانَ خلافة أبي بكر لقول النبي ﷺ : « **ليؤمكم أقرؤكم** » وقد كان في أصحابه مَنْ هو أقرأ منه وفيهم من هو أرفع وأبين صوتًا منه للقراءة . وقد قيل للنبي ﷺ : مُرْ غيره يصلي بالناس ؛ فإنه لا يستطيع ، وإنه أَسيف وإنه رقيق وإنه يبكي في صلاته . فلم يأمر غيره ولم يرضى بغيره ، فدل قوله في خبر أبي مسعود حيث قال : « **ولا يؤمن رجل في سلطانه** » أنه الخليفة عليهم بعده ، واللَّه أعلمُ .

٤٦- بيان إثبات ﴿ بسم اللَّه الرحمن الرحيم ﴾ في أوائل السور ، وترك الجهر به في افتتاح فاتحة الكتاب في الصلاة وغيرها من السور

[**١٦٥٤**] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان ، عن المختار ، عن أنس قال : أغفى النبي ﷺ إغفاءة فقال : « **أتدرون أيّ سورة أُنزلت عليّ آنفًا ؟ الكوثر : نهر في الجنة ، وعدنيه ربي ، ترده أمتي ، فيختلج الرجل دوني**

(١) من رجال التهذيب .

(٢) مسلم (٤٢٠ / ١٠١) من طريق حسين بن علي الجعفي به .

فأقول : إنه من أمتي ! فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك » .

ورواه بعض أصحابنا عن علي بن حرب عن محمد بن فضيل عن المختار أطول من هذا[١] .

[١٦٥٥] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا إسماعيل بن الخليل قال : ثنا علي بن مسهر قال : أنبا المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال : بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا في المسجد إذ أغفي إغفاءة ثم رفع رأسه متبسمًا ، فقلنا له : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال : « **نزلت عليَّ آنفًا سورة** » ، فقرأ **بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ إنا أعطيناك الكوثر * فصل لربك وانحر * إن شانئك هو الأبتر ﴾** ثم قال : « **هل تدرون ما الكوثر ؟** » قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : « **فإنه نهر وعدنيه ربي في الجنة عليه حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة . آنيته عدد نجوم السماء ، فيختلج العبد منهم فأقول : ربي إنه من أمتي ! فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك** »[٢].

[١٦٥٦] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة عن قتادة ، عن أنس قال : صليت وراء رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدًا منهم يقرأ : **﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾**[٣] .

[١٦٥٧] **حدثنا** عيسى بن أحمد قال : ثنا بشر بن بكر قال : حدثني الأوزاعي قال : كتب إليَّ قتادة قال : حدثني أنس بن مالك : أنه صلى خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين ، لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول القراءة ولا في آخرها[٤] .

[١٦٥٨] **حدثنا** سعد قاضي بيروت قال : ثنا دحيم قال : ثنا الوليد عن الأوزاعي .

وحدثنا يوسف بن مسلم عن محمد بن كثير عن الأوزاعي كلاهما عن قتادة عن

---

(١) مسلم (٤٠٠ / عقب ٥٣) من طريق ابن فضيل به .
(٢) مسلم (٤٠٠ / ٥٣) و (٢٣٠٤ / عقب ٤٠) من طريق علي بن مسهر به .
(٣) مسلم (٣٩٩ / ٥٠) من طريق شعبة به .
(٤) مسلم (٣٩٩ / ٥٢) من طريق الأوزاعي به .

إسحاق إلى قوله بالحمد لله رب العالمين[(١)] .

[١٦٥٩] **حدثنا** الزعفراني قال : ثنا معاذ بن معاذ وأسباط عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون قراءتهم - قال معاذ : في صلاتهم - بالحمد لله رب العالمين[(٢)] .

٤٧- باب النهي عن رفع الإمام صوته بالقرآن فيما يجهر فيه رفعًا عاليًا والمخافتة ، وإيجاب رفع صوته رفعًا وسطًا بين الجهر والمخافتة ، وكذلك سائر المصلين ، وبيان الخبر المعارض بتفسير الآية

[١٦٦٠] **حدثنا** محمد بن الليث قال : ثنا عبدان عن أبي حمزة قراءةً عن الأعمش عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : ﴿ **ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلًا** ﴾ [الإسراء : ١١٠] قال : كان النبي ﷺ إذا رفع صوته سمعه المشركون فسبوا القرآن وما جاء به ، وإذا خفض لم يسمعه أصحابه فأنزل : ﴿ **وابتغ بين ذلك سبيلًا** ﴾[(٣)] .

حدثنا النفيلي قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا جرير عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس بإسناده مثله[(٤)] .

[١٦٦١] **حدثنا** أبو المثنى قال : ثنا مسدد قال : ثنا أبو عوانة عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله : ﴿**ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها**﴾ قال : نزلت ورسول الله ﷺ متوارٍ بمكة ، فكان إذا رفع صوته يسمع المشركون ذلك فسبوا القرآن ومن أنزله - وذكر الحديث[(٥)] .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) بهامش الأصل : بلغت قراءة على الكمال .

(٣) مسلم (٤٤٦ / ١٤٥) من طريق أبي بشر جعفر بن إياس به .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) انظر الحديث السابق .

[١٦٦٢] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا يحيى بن سعيد قال : ثنا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة في قوله : ﴿ **ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها** ﴾ قالت : نزلت[١] في الدعاء[٢] .

[١٦٦٣] **حدثنا** الصومعي قال : ثنا النفيلي قال : ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة في قوله : ﴿ **ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها** ﴾ قالت : في الدعاء . رواه ابن عيينة عن هشام بمثله : في الدعاء والمسئلة[٣] .

٤٨- بيان الدليل على إيجاب إعادة الصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدًا ، وما يعارضه من الخبر المبين ، وعلى إجازة الصلاة إذا قرأ فيها فاتحة الكتاب وحده[*]

[١٦٦٤] **حدثنا** محمد بن إسماعيل الصائغ قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا الزهري : سمع محمود بن الربيع : أنه سمع عبادة بن الصامت يقول : قال رسول الله ﷺ : « **لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب** »[٤] .

[١٦٦٥] **حدثنا** الدبري عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن فصاعدًا** »[٥] .

[١٦٦٦] **حدثنا** عباس الدوري قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح ، عن ابن شهاب : أن محمود بن الربيع - الذي مج رسول الله ﷺ في

---

(١) (نزلت هذا) كذا في الأصل ، وهو مضروب بخط .
(٢) مسلم (٤٤٧ / ١٤٦) من طريق هشام به .
(٣) انظر الحديث السابق .
(*) كذا .
(٤) مسلم (٣٩٤ / ٣٤) من طريق سفيان به .
(٥) مسلم (٣٩٤ / ٣٧) من طريق عبد الرزاق به .

وجهه من بئرهم - أخبره : أن عبادة بن الصامت أخبره : أن رسول الله ﷺ قال : « **لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن** »[١] .

[١٦٦٧] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني محمود بن الربيع : أنه سمع عبادة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن** »[٢] .

[١٦٦٨] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا يحيى بن أبي الحجاج عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : في كل صلاة قراءة ، فما أسمعنا رسولُ الله ﷺ أسمعناكم ، وما أخفى عنا أخفينا عنكم ، سمعته يقول : « **لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب** » .

[١٦٦٩] **حدثنا** الدبري عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج بمثله .

[١٦٧٠] **حدثنا** بشر بن موسى قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان عن ابن جريج ، عن عطاء قال : سمعت أبا هريرة بمثله[٣] .

[١٦٧١] **رواه** أبو أسامة عن حبيب بن الشهيد ، عن عطاء ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **لا صلاة إلا بقراءة** » قال أبو هريرة : فما أعلن رسول الله ﷺ أعلناه لكم ، وما أخفاه أخفيناه لكم[٤] .

[١٦٧٢] **حدثنا** مهدي بن الحارث قال : أنبا يحيى بن يحيى قال : أنبا يزيد بن زريع عن حبيب المعلم ، عن عطاء قال : قال أبو هريرة : في كل صلاة قراءة ، فما أسمعنا النبيُّ ﷺ أسمعناه ، وما أخفاه منا أخفيناه منكم . من قرأ بأم القرآن أجزأت عنه ، ومن زاد فهو أفضل[٥][٦] .

---

(١) مسلم (٣٩٤ / ٣٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم به .

(٢) مسلم (٣٩٤ / ٣٥) من طريق ابن وهب به .

(٣) مسلم (٣٩٦ / ٤٣) من طريق ابن جريج به .

(٤) مسلم (٣٩٦ / ٤٢) من طريق أبي أسامة به .

(٥) مسلم (٣٩٦ / ٤٤) عن يحيى بن يحيى به .

(٦) بهامش الأصل : بلغ علي بن محمد الميداني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده الله تعالى في المجلس الحادي عشر . ولله الحمد والمنة .

٤٩- ذكر الأخبار التي تبين أن الإمام والمأموم تجب عليهم قراءة فاتحة الكتاب ، وأن من لم يقرأ كانت صلاته ناقصة ، والدليل على أن من لم يقرأها - كما بينه رسول الله ﷺ كانت صلاته ناقصة ، ووجب عليه إعادتها ، وبيان ثواب قارئها

[١٦٧٣] حدثنا محمد بن يحيى قال : وفيما قرأت على عبد الله بن نافع وحدثنيه مطرف بن عبد الله عن مالك بن أنس ح .

وأخبرنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أنبا ابن وهب : أن مالك[١] حدثه : عن العلاء ابن عبد الرحمن : أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **من صلى صلاة ولم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج هي خداج هي خداج غير تمام** » . فقلت : يا أبا هريرة إني أحيانًا أكون وراء الإمام . قال : فغمز ذراعي وقال : اقرأ بها في نفسك يا فارسي ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**قال الله : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، فنصفها لي ونصفها لعبدي ، يقول العبد : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ يقول الله : حمدني عبدي . يقول العبد : ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ يقول الله : أثنى عليّ عبدي ، يقول العبد : ﴿ مالك يوم الدين ﴾ يقول الله : مجدني عبدي ، وهذه الآية بيني وبين عبدي ، يقول العبد ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ فهو بيني وبين عبدي ، ولعبدي ما سأل . يقول العبد ﴿ إهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فهؤلاء لعبدي ، ولعبدي ما سأل** » [٢] .

[١٦٧٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني قال : أنبا عبد الرزاق قال : أنبا

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) مسلم (٣٩٥ / ٣٩) من طريق مالك به .

مالك عن العلاء بن عبد الرحمن : أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة : أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ مثله[١]

[١٦٧٥] **حدثنا** محمد بن يحيى وإسحاق قالا : ثنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني العلاء بن عبد الرحمن : أن أبا السائب أخبره : أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **من صلى ولم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج خداج ثلاثًا غير تمام** »[٢] .

[١٦٧٦] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قال :ثنا شعبة عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال :قال رسول الله ﷺ : « **كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج غير تمام** » ، قال : قلت : فإن كنت خلف الإمام ؟ قال : فأخذ بيدي وقال : « اقرأ في نفسك يا فارسي » .

[١٦٧٧] **حدثنا** عباس الدوري عن سعيد بن عامر عن شعبة بإسناده وقع إليَّ غير مرفوع .

[١٦٧٨] **حدثنا** أبو الأزهر قال : حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة بإسناده مرفوع بنحوه ، قلت : يا أبا هريرة إني أكون فذكر بنحوه .

[١٦٧٩] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه ، عن العلاء ابن عبد الرحمن : سمعت من أبي ومن أبي السائب جميعًا - وكانا جليسين لأبي هريرة - قالا : قال أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث أتم منه[٣] .

[١٦٨٠] **حدثنا** أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان وعبد العزيز ابن أبي حازم وعبد العزيز بن محمد الدراوردي قالوا : ثنا العلاء عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج فهي خداج** » ، قال عبد الرحمن : فقلت لأبي هريرة : فإني أسمع قراءة الإمام . فغمزني بيده فقال : اقرأ يا فارسي - أو ابن الفارسي - في نفسك ، أحسب أن الزيادة للدراوردي.

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٣٩٥ / ٤٠) من طريق عبد الرزاق به .

(٣) مسلم (٣٩٥ / ٤١) من طريق أبي أويس به .

[١٦٨١] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام الدستوائي عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن حطان بن عبد اللّه الرقاشي : أن الأشعري صلى بأصحابه صلاة ، فلما جلس في صلاته قال رجل من القوم خلفه : أقرت الصلاة بالبر والزكاة . فلما قضى الأشعري صلاته قال : أيكم القائل كلمة كذا وكذا ؟ فأَرَمَّ القوم فقال لي : يا حطان لعلك قلتها . قلت : ما قلتها ولقد رهبت إن تبكعني بها . فقال الأشعري : أما تعلمون ما تقولون في صلاتكم ؟ إن رسول اللّه ﷺ خطبنا فعلمنا سنتنا وبين لنا صلاتنا ، فقال : « **أقيموا صفوفكم ، ثم ليؤمكم أحدكم ، فإذا كبر الإمام فكبروا ، وإذا قرأ ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فقولوا آمين يجبكم اللّه ، فإذا ركع فاركعوا ، فإن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم . قال نبي اللّه ﷺ : فتلك بتلك . فإذا قال : سمع اللّه لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد . يسمع اللّه لكم ، فإن اللّه قال على لسان نبيه ﷺ . فإذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا ، فإن الإمام يسجد قبلك ويرفع قبلكم . قال نبي اللّه ﷺ : فتلك بتلك . فإذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم : التحيات الطيبات الصلوات للّه ، السلام عليك أيها النبي ورحمة اللّه وبركاته . السلام علينا وعلى عباد اللّ الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا اللّه وأن محمدًا عبده ورسوله** »(١) .

[١٦٨٢] **حدثنا** سليمان بن سيف قال : ثنا سعيد بن عامر عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن حطان بن عبد اللّه الرقاشي قال : صلى أبو موسى إحدى صلاتي العشاء ، فقال رجل من القوم : أقرت الصلاة بالبر والزكاة . قال : فلما قضى أبو موسى الصلاة قال : أيكم القائل كلمة كذا ؟ وذكر حديثه في هذا الباب(٢) .

[١٦٨٣] **حدثنا** الصغاني ثنا عفان .

وحدثنا يزيد بن سنان ثنا حبان بن هلال .

وحدثنا أبو أمية ثنا أبو الوليد وعفان قالوا : ثنا همام عن قتادة وذكروا حديثهم في

---

(١) مسلم (٤٠٤ / ٦٣) من طريق هشام به .

(٢) انظر الحديث السابق .

هذا الباب .

[١٦٨٤] **حدثنا** أبو أمية والصغاني قالا : ثنا عفان : ثنا أبو عوانة عن قتادة ح .

وحدثنا أبو الأزهر وإسحاق الدبري عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ح .

وحدثنا حمدان بن علي ، ثنا سهل بن بكار ثنا ، أبان عن قتادة ح .

وحدثنا يزيد بن سنان وفضلك قالا : ثنا نصر قال : ثنا أبي قال : ثنا شعبة قال : قال لي قتادة : عند أهل الكوفة مثل هذا الحديث ، ثم حدث بحديث يونس بن جبير عن حطان بن عبد اللَّه عن أبي موسى والباقون ذكروا حديثهم عن قتادة بطوله وبعضهم يزيد على بعض(١) .

[١٦٨٥] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن الزهري قال : أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة : أن أبا هريرة قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **إذا أمَّن الإمام فأمنوا ، فإن الملائكة تؤمن ، فمن وافق تأمينُهُ تأمينَ الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه** »(٢) .

[١٦٨٦] **حدثنا** الميموني قال : ثنا أحمد بن شبيب قال : ثنا أبي قال : أنبا يونس عن الزهري بمثله .

[١٦٨٧] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك(٣) حدثه عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أخبراه عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **إذا أمّن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه** » ، قال ابن شهاب : وكان رسول اللَّه ﷺ يقول : « **آمين** »(٤) .

[١٦٨٨] **حدثنا** أبو إسماعيل قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان عن الزهري ، عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **إذا أمن القاري فأمنوا ، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه** » .

---

(١) مسلم (٤٠٤ / ٦٤) من طريق عبد الرزاق به .

(٢) مسلم (٤١٠ / ٧٣) من طريق ابن وهب به .

(٣) كذا بالأصل .

(٤) مسلم (٤١٠ / ٧٢) من طريق مالك به .

[١٦٨٩] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا خالد بن مخلد قال : ثنا سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا قال الإمام ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فقال مَنْ خلفه : آمين . فوافق تأمين الملائكة قول أهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه . وإذا قال الإمام سمع الله لمن حمده ، فقال من خلفه : اللهم ربنا لك الحمد ، فوافق قولَ أهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه** »(١)

[١٦٩٠] **حدثنا** الصومعي قال : ثنا عمرو بن عون قال : أنبا خالد - يعني ابن عبد الله - عن سهيل بن أبي صالح بإسناده مثله .

[١٦٩١] **حدثنا** الربيع بن سليمان وصالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قالا : ثنا حجاج بن إبراهيم قال : ثنا ابن وهب عن عمرو : أن أبا يونس حدثه عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **إذا قال أحدكم في صلاته : آمين ، والملائكة في السماء : آمين ، فوافق إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه** »(٢).

[١٦٩٢] **حدثنا** السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا قال أحدكم : آمين ، والملائكة : آمين - في السماء - فوافق إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه** »(٣) .

٥٠- بيان إجازة القراءة خلف الإمام ، والدليل على إيجابه فيما لا يجهر فيه إلى أن يركع ، وإيجاب الإنصات للإمام إذا جهر بالقراءة ، وما يعارضه من الخبر الدال على إيجاب القراءة لفاتحة الكتاب خلفه وإن جهر

(١) مسلم (٤١٠ / ٧٦) من طريق سهيل به .

(٢) مسلم (٤١٠ / ٧٤) من طريق ابن وهب به .

(٣) مسلم (٤١٠ / عقب ٧٥) من طريق عبد الرزاق به .

[١٦٩٣] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن عمران بن حصين قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الظهر فلما صلى قال : « **أيكم قرأ بسبح اسم ربك الأعلى ؟** » فقال رجل : أنا . فقال رسول الله ﷺ : « **قد عرفت أن رجلًا يخالجنيها** »(١) .

قال شعبة : فقلت لقتادة : كأنه كرهه ؟ قال : لو كره نهى عنه .

[١٦٩٤] **حدثنا** إسحاق بن سيار قال : سمعت الأنصاري يحدث عن سعيد قال : ثنا قتادة : أن زرارة بن أوفى حدثهم عن عمران بن حصين : أن نبي الله ﷺ صلى بهم ، فلما انفتل قال : « **أيكم قرأ سبح اسم ربك الأعلى ؟** » فقال رجل من القوم : أنا يا نبي الله قرأت بها . فقال : « **قد علمت أن بعضكم خالجنيها** »(٢) .

[١٦٩٥] **حدثنا** أحمد بن مسعود المقدسي قال : ثنا محمد بن عيسى ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أحمد بن إسحاق قالا : ثنا أبو عوانة عن قتادة ، عن زُرارة ، عن عمران : أن النبي ﷺ صلى الظهر أو العصر فقرأ وذكر الحديث بطوله(٣) .

[١٦٩٦] **حدثنا** سليمان بن الأشعث السجستاني قال : ثنا عاصم بن النضر قال : ثنا المعتمر قال : سمعت أبي قال : ثنا قتادة عن أبي غلاب - وهو يونس بن جبير - يحدثه عن حطان بن عبد الله الرقاشي : أنهم صلوا مع أبي موسى صلاة العتمة ، وذكر الحديث ، وقال فيه : إن نبي الله ﷺ خطبنا فكان ما بين لنا من صلاتنا ويعلمنا سنتنا ، قال : « **أقيموا الصفوف ، ثم ليؤمكم أحدكم ، فإذا كبر الإمام فكبروا ، وإذا قرأ فأنصتوا** » وقال في التشهد بعد أشهد أن لا إله إلا الله زاد : **وحده لا شريك له** »(٤) .

[١٦٩٧] **حدثنا** الصائغ بمكة قال : ثنا علي بن عبد الله قال : ثنا جرير عن سليمان التيمي ، عن قتادة ، عن أبي غلاب يونس بن جبير ، عن حطان بن عبد الله : أن أبا موسى قال : خطبنا رسول الله ﷺ فعلمنا سنتنا وبين لنا صلاتنا ، فقال : « **إذا**

(١) مسلم (٣٩٨ / ٤٨) من طريق شعبة به .
(٢) مسلم (٣٩٨ / ٤٩) من طريق سعيد به .
(٣) مسلم (٣٩٨ / ٤٧) من طريق أبي عوانة به .
(٤) مسلم (٤٠٤ / ٦٣) من طريق سليمان التيمي به .

كبر الإمام فكبروا ، وإذا قرأ فأنصتوا »[١] .

[١٦٩٨] **حدثنا** سهل بن بحر الجنديسابوري قال : ثنا عبد الله بن رشيد قال : ثنا أبو عبيدة عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن حطان بن عبد الله الرقاشي ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا قرأ الإمام فأنصتوا ، وإذا قال ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فقولوا : آمين** » .

[١٦٩٩] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا صلاة لمن لم يقتري بأم القرآن** »[٢] .

٥١- بيان صفة صلاة رسول الله ﷺ وتقدير ركوعها وسجودها ، والاستواء من الركوع والسجود ، وأن التمكث فيها على قدر القنوت فيهما ، وأن الوقوف في الاستواء من الركوع قدر القعود في الاستواء بين السجدتين على قدر التسبيح في الركوع والسجود .

[١٧٠٠] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال :ثنا أبو عوانة عن هلال بن أبي حميد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء قال : رمقت الصلاة مع النبي ﷺ فوجدت قيامه وركعته واعتداله بعد الركعة وسجدته وجلسته بين السجدتين وسجدته وجلسته بين التسليم والانصراف قريب من السواء[٣] .

[١٧٠١] **حدثنا** عباس الدوري قال : ثنا شبابة قال : ثنا شعبة عن الحكم : أن مطر بن ناجية لما ظهر على الكوفة أمر أبا عبيدة أن يصلي بالناس ، فصلى بالناس ، وكان

---

(١) مسلم (٤٠٤ / ٦٣) من طريق جرير به .

(٢) مسلم (٣٩٤ / ٣٥) من طريق ابن وهب به .

(٣) مسلم (٤٧١ / ١٩٣) من طريق أبي عوانة به .

إذا رفع رأسه من الركوع أطال القيام قدر ما يقول : ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد ، أهل الثناء وأهل المجد ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد .

قال الحكم : حدثني ابن أبي ليلى : أن البراء قال : كانت صلاة رسول اللّه ﷺ إذا هو صلى فركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع ، وإذا سجد ، وإذا رفع رأسه من السجود ، وبين السجدتين ، سواء(١) .

[١٧٠٢] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا عفان قال : ثنا شعبة قال الحكم أنبا قال : لما ظهر مطر بن ناجية على الكوفة فذكر بمثل معناه ، قال : كان رسول اللّه ﷺ ركوعه وإذا رفع رأسه من الركوع وسجوده وما بين السجدتين قريب من السواء(٢) .

[١٧٠٣] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد بن زيد عن ثابت قال : قال لي أنس بن مالك : إني لم آلُ أن أصلي بكم كما رأيت رسول اللّه ﷺ يصلي . قال ثابت : فكان أنس يصنع شيئًا لا أراكم تصنعونه : كان إذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل لقد نسي ، وكان إذا رفع رأسه بين السجدتين قعد حتى يقول القائل لقد نسي(٣) .

[١٧٠٤] **ذكر** عيسى بن أحمد قال : ثنا محمد بن كثير قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت ، عن أنس قال : كان النبي ﷺ إذا قال سمع اللّه لمن حمده ، قام حتى يقول قد أوهم . ويقعد بين السجدتين حتى يقول قد أوهم ، ثم يسجد(٤) .

[١٧٠٥] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أبو النضر قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال : وصف لنا أنس بن مالك صلاةَ رسول اللّه ﷺ ثم قام يصلي بنا ، فركع فاستوى قائمًا حتى رأى بعضنا أنه قد نسي ، ثم سجد فاستوى قاعدًا حتى رأى بعضنا أنه قد نسي .

---

(١) مسلم (٤٧١ / ١٩٤) من طريق شعبة به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٤٧٢ / ١٩٥) من طريق حماد به

(٤) مسلم (٤٧٣ / ١٩٦) من طريق حماد بن سلمة به .

[١٧٠٦] **حدثنا** الحسن بن علي بن عفان العامري قال : ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن المستورد بن الأحنف ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة قال : صليت مع النبي ﷺ ليلةً فافتتح البقرة فقلت : يركع عند المائة ، فمضى ، فقلت : يركع عند المائتين . فمضى ، فقلت : يصلي بها في ركعة . فمضى ، ثم افتتح النساء فقرأها ، ثم افتتح آل عمران فقرأها . قراءة مترسلًا ، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح ، وإذا مر بسؤال سأل ، وإذا مر بتعوذ تعوذ ، ثم ركع فجعل يقول : « **سبحان ربي العظيم** » ، فكان ركوعه نحوًا من قيامه ، ثم رفع رأسه فقال : « **سمع الله لمن حمده** » ، ثم قام طويلًا قريبًا مما ركع ، ثم سجد فجعل يقول : « **سبحان ربي الأعلى** » ، وكان سجوده قريبًا من قيامه(١) .

رواه جرير عن الأعمش فقال : سمع الله لمن حمده ، ربنا لك الحمد(٢) .

٥٢- بيان حظر مبادرة المأموم إمامه بالركوع والسجود ورفع الرأس من الركوع والسجود والتشديد فيه ، والدليل على أن المأموم إذا دخل مع الإمام في صلاته ثم سبقه الإمام بركوع أو سجود أو كبر منها فلحقه في صلاته وأتم به أن صلاته جائزة

[١٧٠٧] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا معاوية بن عمرو ويحيى بن أبي بكير ح .

وحدثنا أبو أمية قال :ثنا معاوية بن عمرو قال : أنبا زائدة قال :ثنا المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما**

---

(١) مسلم (٧٧٢ / ٢٠٣) من طريق ابن نمير به .

(٢) مسلم (٧٧٢ / ٢٠٣) من طريق جرير به .

رأيت لبكيتم كثيرًا ولضحكتم قليلًا » قالوا : وما رأيت يا رسول الله ؟ قال : « رأيت الجنة والنار» . وحضهم على الصلاة ، ونهاهم أن يسبقوه . إذا كان يؤمهم بالركوع والسجود وأن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة ، وقال لهم : « إني أراكم من أمامي ومن خلفي »[1] .

[١٧٠٨] حدثنا الصائغ قال : ثنا عفان وأبو سلمة قالا : ثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا المختار بن فلفل بإسناده مثله[2] .

[١٧٠٩] حدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا محبوب بن الحسن قال : ثنا يونس بن عبيد عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار »[3] .

[١٧١٠] حدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو النضر قال : ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت أبا القاسم يقول : « أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار أو صورته صورة حمار » .

[١٧١١] حدثنا أبو داود قال : ثنا أبو زيد الهروي قال : ثنا شعبة بإسناده نحوه[4] .

[١٧١٢] حدثنا محمد بن عقيل قال : ثنا حفص بن عبد الله قال : حدثني إبراهيم بن طهمان عن أيوب بن أبي تميمة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار » .

[١٧١٣] حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا جعفر بن مهران قال : ثنا شعيب بن الحبحاب وعن عبد الوارث عن عباد بن منصور ويونس ح .

---

(١) مسلم (٤٢٦ / ١١٢) من طريق المختار به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٤٢٧ / ١١٥) من طريق يونس به .

(٤) مسلم (٤٢٧ / ١١٦) من طريق شعبة به .

وحدثنا إسحاق الدبري عن عبد الرزاق عن معمر ح .

وحدثنا يونس قال : ثنا أبو داود قال : ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد بنحوه بإسناده[١] .

[١٧١٤] حدثني الفضل بن الحباب الجمحي قال : سمعت عبد الرحمن بن بكر ابن الربيع بن مسلم يقول : سمعت الربيع بن مسلم يقول : سمعت محمد بن زياد يقول : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت أبا القاسم يقول : « **أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار** »[٢] .

٥٣- باب إيجاب إقامة الركوع والسجود وإتمامهما

[١٧١٥] حدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **أتموا الركوع والسجود ، فوالله إني أراكم من خلفي ، أو قال : من خلف ظهري إذا ركعتم وسجدتم** »[٣] .

[١٧١٦] حدثنا أبو أمية والصغاني قالا : ثنا مسلم قال : ثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **أتموا الركوع والسجود فإني أراكم بعد ظهري** »[٤].

[١٧١٧] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك حدثه عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « **هل ترون قبلتي هاهنا فوالله ما يخفى عليَّ خشوعكم ولا ركوعكم ، إني لأراكم من وراء ظهري**[٥] »[٦] .

---

(١) مسلم (٤٢٧ / ١١٦) من طريق حماد بن سلمة به .

(٢) مسلم (٤٢٧ / ١١٦) من طريق عبد الرحمن بن الربيع به .

(٣) مسلم (٤٢٥ / ١١٠) من طريق شعبة به .

(٤) مسلم (٤٢٥ / ١١١) من طريق قتادة به .

(٥) قال جمهور العلماء هذه رؤية بالعين حقيقة ولا يمنع من هذا شرع ولا عقل بل ورد الشرع بظاهره فوجب القول به .

(٦) مسلم (٤٢٤ / ١٠٩) من طريق مالك به .

٥٤- بيان حظر الكلام في الصلاة بعد إباحته فيها ، والدليل على أن من تكلم فيها على الخطأ ، وفي الموضع الذي يظن أنه جائز له كانت صلاته جائزة ، وإباحة رد السلام إشارة بيده

[١٧١٨] **حدثنا** محمد بن إسحاق الصغاني قال : ثنا يعلى بن عبيد قال : ثنا إسماعيل ابن أبي خالد ، عن الحارث بن شبيل ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن زيد بن أرقم قال : كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا صاحبه فيما بينه وبينه حتى نزلت هذه الآية ﴿ **حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين**[*] ﴾ [البقرة : ٢٣٨] فأُمرنا بالسكوت .

ورواه هشيم عن إسماعيل وقال فيه : فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام[١] .

[١٧١٩] **حدثنا** الصغاني وأبو داود السجزي قالا : ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا زكريا بن عدي قالا : ثنا محمد بن فضيل عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : كنا نسلم على النبي ﷺ وهو في الصلاة فيرد علينا . فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال : « **إن في الصلاة لشغلًا** »[٢] .

[١٧٢٠] **حدثنا** القاضي إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس أبو إسحاق قال : ثنا إسحاق ابن منصور السلولي عن هريم بن سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : كنا نسلم على رسول الله ﷺ في الصلاة فيرد

(*) قال الراغب : القنوت لزوم الطاعة مع الخضوع ، وقال ابن فارس : وسمي السكوت في الصلاة والإقبال عليها قنوتًا .

(١) مسلم (٥٣٩ / ٣٥) من طريق هشيم به .

(٢) مسلم (٥٣٨ / ٣٤) من طريق أبي نمير به .

علينا ، فلما قدمنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد ، فقيل له ، فقال : « **إن في الصلاة شغلًا** » .

رواه أبو عوانة عن الأعمش ، عن إبراهيم عن علقمة [(١)] .

[١٧٢١] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا وكيع ، عن سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : بعثني النبي ﷺ في حاجة فجئت وهو يصلي على راحلته قبل المشرق فسلمت عليه فلم يرد عليَّ .

[١٧٢٢] **حدثنا** أبو العباس الغزي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : بعثني رسول اللّٰه ﷺ في حاجة ، فلما رجعت إليه فسلمت عليه فلم يرد عليَّ . فلما انصرف قال : **كنت أصلي ، ما صنعت في حاجة كذا وكذا ؟**

[١٧٢٣] **حدثنا** الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا يونس بن محمد قال : ثنا الليث ابن سعد عن أبي الزبير ، عن جابر : أن رسول اللّٰه ﷺ بعثني لحاجة ، ثم أدركته فسلمت عليه فأشار إليَّ . قال : فلما فرغ دعاني فقال : « **إنك سلمت عليَّ آنفًا وأنا أصلي** » . وهو متوجه حينئذ قبل المشرق[(٢)].

[١٧٢٤] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا خالد بن خداش قال : ثنا حماد بن زيد عن كثير ابن شنظير ، عن عطاء ، عن جابر قال : كنت مع رسول اللّٰه ﷺ في سفر فبعثني في حاجة فجئت فسلمت عليه ، فلم يرد عليَّ ، ثم قال : « **إني كنت في الصلاة** » . وكان علي غير القبلة [(٣)] .

[١٧٢٥] **حدثنا** أحمد بن مسعود المقدسي قال :ثنا محمد بن عيسى عن عبد الوارث ، عن كثير بن شنظير بإسناده نحوه : إلى غير القبلة على راحلته[(٤)] .

[١٧٢٦] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا عبد اللّٰه بن محمد النفيلي قال : ثنا زهير بن معاوية قال : أخبرني أبو الزبير عن جابر قال : أرسلني رسول اللّٰه ﷺ وهو

---

(١) مسلم (٥٣٨ / عقب ٣٤) من طريق إسحاق بن منصور به .

(٢) مسلم (٥٤٠ / ٣٦) من طريق الليث به . وفيه « موجه » بدل « متوجه » والمعنى : موجه وجهه وراحلته .

(٣) مسلم (٥٤٠ / ٣٨) من طريق حماد بن زيد به .

(٤) مسلم (٥٤٠ / عقب ٣٨) من طريق عبد الوارث به .

منطلق إلى بني المصطلق ، فأتيته وهو يصلي على بعيره ، فكلمته ، فقال لي بيده هكذا ، ثم كلمته ، فقال لي بيده هكذا . وأنا أسمعه يقرأ ويومىء برأسه ، فلما فرغ قال : « **ما فعلتَ في الذي أرسلتك ؟ فإنه لم يمنعني أن أكلمك إلا أني كنت أصلي** »[١] .

[**١٧٢٧**] **حدثنا** محمد بن عبد اللَّه بن ميمون السكري الإسكندراني وأحمد بن محمد ابن عثمان الثقفي قالا : ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا أبو عمرو الأوزاعي ح .

وحدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا عبد الصمد قال : ثنا أبان قالا جميعًا : عن يحيى ابن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي قال : قلت : يا رسول اللَّه إنا كنا حديث عهد بجاهلية فجاءنا اللَّه بالإسلام ، وإن رجالًا منا يتطيرون قال : « **ذلك شيء يجدونه في صدورهم** » . قلنا : ورجالًا منا يأتون الكهنة . قال : « **فلا تأتوهم** » . قلت : ورجالًا منا يخطون ، قال : « **قد كان نبي من الأنبياء يخط ، فمن وافق خطَّه فذاك** » ، قال : وبينا أنا مع النبي ﷺ في صلاة إذْ عطس رجل من القوم ، فقلت : يرحمك اللَّه . قال : فحدقني القوم بأبصارهم قال : فقلت : واثكل أُمّياه[٢] : ما لكم تنظرون إليَّ ؟ قال : فضرب القوم بأيديهم على أفخاذهم ، فلما رأيتهم يسكتوني . لكني سكت . فلما انصرف النبي ﷺ من صلاته دعاني ، فبأبي وأمي هو ، ما رأيت معلمًا قبله ولا بعده أحسن تعليمًا منه . واللَّه ما ضربني ولا كهرني[٣] ولا سبني ، ولكن قال : « **إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ، وإنما هي التسبيح والتكبير وتلاوة القرآن** » . قال : واطلعت غُنيمة لي ترعاها جارية لي قِبل أحد والجوَّانية فوجدتُ الذئبَ قد ذهب منها شاة ، وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون ، وأغضب كما يغضبون فصككتها صَكَّة فأخبرتُ بذلك رسولَ اللَّه ﷺ فعَظَّم ذلك عليَّ . قلت : يا رسول اللَّه لو أعلم أنها مؤمنة لأعتقتها قال : « **ائتني بها** » ، فجئت بها فقال لها : « **أين اللَّه ؟** » قالت في السماء ، قال : « **فمن أنا** » قالت : أنت رسـول اللَّه ، قال : « **إنها مؤمنة فأعتقها** » فأعتقها[٤][٥].

---

(١) مسلم (٥٤٠ / ٣٧) من طريق زهير به .

(٢) واثُكْلَ أُمّياه : « الثُكْلُ » هو فقدان المرأة ولدها والمعنى : وَافَقْدَ أمي إياي فإنّي هلكت .

(٣) كهرني : قيل : القهر والكهر والنهر ، متقاربة ، أي ما نهرني .

(٤) كذا بالأصل .

(٥) مسلم (٥٣٧ / عقب ٣٣) من طريق الأوزاعي به .

[١٧٢٨] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا مسدد قال : ثنا يحيى . قال : وثنا عثمان ابن أبي شيبة قال : ثنا إسماعيل بن إبراهيم - المعنى واحد - عن الحجاج الصواف، قال : ثنا يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي قال : صليت مع رسول الله ﷺ فعطس رجل من القوم فقلت : يرحمك الله . فرماني القوم بأبصارهم ، فقلت : واثكل أمياه : ما شأنكم تنظرون إلي ؟ قال : فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فعرفت أنهم يصمتوني . قال عثمان : فلما رأيتهم يسكتوني لكني سكت . فلما صلى رسول الله ﷺ بأبي وأمي ما ضربني ولا كهرني ولا سبني ، ثم قال : « **إن هذه الصلاة لا يحل فيها شيء من كلام الناس هذا ، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن** » ، أو كما قال رسول الله ﷺ . فقلت : يا رسول الله إنا قوم حديث عهد بجاهلية ، وقد جاءنا الله بالإسلام ، ومنا رجال يأتون الكهان . قال : « **لا تأتهم** » . قال : قلت : ومنا رجال يتطيرون . قال : « **شيء يجدونه في صدورهم فلا يضرهم** » [قلت :] ومنا رجال يخطون قال : « **كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك** » . قلت : جارية كانت ترعى غنيمات قِبل أحد والجوانية إذ اطلعت عليها إطلاعة فإذا الذئب قد ذهب بشاةٍ منها ، وأنا من بني آدم آسف كما يأسفون ، لكني صككتها صكة . فعظم ذاك على رسول الله ﷺ . قلت : أفلا أعتقها ؟ فقال : « **ائتني بها** » . قال : فجئت بها . فقال : « **أين الله ؟** » قالت : في السماء . قال : « **من أنا ؟** » قالت : رسول الله ؟ قال : « **اعتقها فإنها مؤمنة** »[١] .

٥٥- بيان صفة العمل الذي يجوز للمصلي أن يعمله في صلاته مما ليس منها ، ودفع من يريد به سوءًا عن نفسه ، ولعن الشيطان فيها إذا تعرض له بتخويف ، والدليل أن[٢] إباحة دفع

(١) مسلم (٥٣٧ / ٣٣) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به .
(٢) كذا .

الحية والعقرب عن نفسه بقتل أو ضرب ، وإباحة التعوذ في الصلاة

[١٧٢٩] **حدثنا** علي بن سهل البزاز قال : ثنا شبابة بن سوار قال : ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة يقول : صلى النبي ﷺ صلاة فقال : « **إن الشيطان عرض لي نفسه على أن يقطع عليَّ الصلاة ، فأمكنني الله منه فأخذته ، فلقد أردت أن أوثقه إلى سارية حتى تصبحون فتنظرون إليه ، فذكرت قول سليمان بن داود ﴿ وهب لي ملكًا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب ﴾** [ص : ٣٥] **فرده الله خائبًا** »[١] .

[١٧٣٠] **حدثنا** أبو الأزهر قال : ثنا روح قال :ثنا شعبة بإسناده مثله : فرده الله خاسئًا .

[١٧٣١] **حدثنا** محمد بن إسحاق الصغاني قال : ثنا خلف قال : ثنا غندر قال : ثنا شعبة بإسناده قال : إن عفريتًا من الجن تفلّت عليَّ البارحة ليقطع عليّ الصلاة فأمكنني الله منه فذعته[٢] وأردت أن أربطه ، وذكر الحديث بمثله إلى قوله **﴿ لأحد من بعدي ﴾**[٣] .

[١٧٣٢] **حدثنا** بحر بن نصر قال : ثنا ابن وهب قال : حدثني معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء قال : قام رسول الله ﷺ يصلي فسمعناه يقول : « **أعوذ بالله منك** » . ثم قال : « **ألعنك بلعنة الله** » ثلاثًا ، ثم بسط يده كأنه يتناول شيئًا ، فلما فرغ من الصلاة قلنا : يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلاة ولم نسمعك تقول قبل ذلك ، ورأيناك بسطت يديك . قال : « **إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت : أعوذ بالله منك ، فلم يستأخر . ثم قلت ذلك فلم يستأخر . فأردت أن آخذه لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثوقًا**

---

(١) مسلم (٥٤٣ / عقب ٣٩) من طريق شبابة به .

(٢) فَذَعَتُّه : أي خنقته .

(٣) مسلم (٥٤١ / عقب ٣٩) من طريق غندر به .

يلعب به ولدان أهل المدينة »[١] .

روى أبو عوانة عن زيد بن جبير عن ابن عمر قال : حدثتني إحدى نسوة النبي ﷺ أنه كان ﷺ يأمر بقتل الكلب العقور ، والفأرة ، والعقرب ، والحديا ، والغراب ، والحية . قال : وفي الصلاة أيضًا . يعني المحرم[٢] .

[١٧٣٣] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا أحمد بن يونس قال : ثنا زهير قال : ثنا زيد ابن جبير : أن رجلًا سأل ابن عمر ما يقتل المحرم من الدواب ؟ فقال : أخبرتني إحدى نسوة النبي ﷺ : أنه أمر أو أُمر أن يقتل الفأرة والعقرب والحدأة والكلب العقور والغراب[٣] .

٥٦- بيان ذكر حمل النبي ﷺ أمامة بنت زينب في الصلاة على العاتق ، وإجازة الصلاة معها ، وفتلته أذن ابن عباس ، وتحويله من موضع إلى موضع

[١٧٣٤] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه عن عامر ابن عبد اللّٰه بن الزبير ، عن عمرو بن سليم الزرقي ، عن أبي قتادة : أن رسول اللّٰه ﷺ كان يصلي وهو حامل أمامة بنت بنت رسول اللّٰه - وهي لأبي العاص - فإذا سجد وضعها ، وإذا قام حملها[٤] .

[١٧٣٥] **حدثنا** أبو الجماهر قال : ثنا يحيى بن صالح ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو سلمة كلاهما عن مالك بمثله .

---

(١) مسلم (٥٤٢ / ٤٠) من طريق ابن وهب به .

(٢) مسلم (١٢٠٠ / ٧٥) من طريق أبي عوانة به .

(٣) مسلم (١٢٠٠ / ٧٤) من طريق أحمد بن يونس به .

(٤) مسلم (٥٤٣ / ٤١) من طريق مالك به .

[١٧٣٦] **حدثنا** إدريس بن بكر قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان عن ابن عجلان وعثمان بن أبي سليمان : أنهما سمعا عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث عن عمرو بن سليم الزرقي ، عن أبي قتادة الأنصاري قال : رأيت رسول الله ﷺ يؤم الناس وأمامة بنت أبي العاص - وهي بنت زينب ابنة النبي ﷺ - على عاتقه ، فإذا ركع وضعها ، وإذا رفع رأسه من السجود أعادها(١) .

[١٧٣٧] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أبو عاصم عن ابن عجلان ، عن المقبري ، عن عمرو بن سليم ، عن أبي قتادة : أن النبي ﷺ كان يصلي وأمامة بنت أبي العاص على عاتقه ، إذا ركع وضعها ، وإذا قام رفعها .

[١٧٣٨] **رواه** نصر بن علي عن أبي بكر الحنفي ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد المقبري بنحوه(٢) .

[١٧٣٩] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا قتيبة قال : ثنا الليث عن سعيد المقبري ، عن عمرو بن سليم بنحوه(٣)

[١٧٤٠] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا محمد بن وهب قال : ثنا ابن وهب عن مخرمة ، عن أبيه ، عن عمرو بن سليم قال : سمعت أبا قتادة يقول : رأيت النبي ﷺ يصلي للناس وأمامة على عنقه ، فإذا سجد وضعها(٤) .

[١٧٤١] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب : أن مالكًا حدثه عن مخرمة ابن سليمان عن كريب . مولى ابن عباس : أن ابن عباس أخبره : أنه بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها ، فقام النبي ﷺ يصلي ، فقمت إلى جنبه ، فوضع رسول الله ﷺ يده اليمنى على رأسي ، وأخذ بأذني اليمنى ليفتلها(٥) .

[١٧٤٢] **ورواه** الضحاك بن عثمان عن مخرمة وابن وهب عن عمرو عن عبد ربه

---

(١) مسلم (٥٤٣ / ٤٢) من طريق سفيان به .

(٢) مسلم (٥٤٣ / عقب ٤٣) من طريق أبي بكر الحنفي به .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) مسلم (٥٤٣ / ٤٣) من طريق ابن وهب به .

(٥) مسلم (٧٦٣ / ١٨٢) من طريق مالك به .

ابن سعيد بحديثهما فيه(١) .

[١٧٤٣] حدثنا أبو داود قال : ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال : أخبرني أبي عن جدي ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن مخرمة بن سليمان وذكر الحديث .

٥٧- بيان الإباحة للإمام إذا صلى على مكان أرفع من مكان المأموم ، وإجازة النزول عنها والصعود إليها ، والدليل على إباحة تأخر المصلي عن الصف إلى ورائه ، والتقدم فيها إلى صف أمامه

[١٧٤٤] حدثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا أبو حازم قال : سألوا سهل بن سعد : من أيِّ شيء المنبر ؟ قال : ما بقي في الناس أعلم مني ، من أثل الغابة ، عمله فلان مولى فلانة لرسول الله ﷺ فقام عليه رسول الله ﷺ حين عمل ووضع ، فاستقبل القبلة وكبر ، وقام الناس خلفه فقرأ ، وركع وركع الناس خلفه ، ثم رفع فرجع القهقرى فسجد على الأرض ، ثم عاد إلى المنبر ، ثم قرأ ، ثم ركع، ثم رفع رأسه ، ثم رجع القهقرى حتى سجد بالأرض . فهذا شأنه(٢) .

[١٧٤٥] حدثنا أبو داود السجزي قال :ثنا قتيبة قال : ثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري قال : حدثني أبو حازم : أن نفرًا جاؤا إلى سهل بن سعد وقد تماروا في المنبر من أيِّ عود هو ؟ فسألوه عن ذلك ، فقال : والله إني لأعرف مم ، ولقد رأيته أولَ يوم وضع ، وأول يوم جلس عليه رسول الله ﷺ أرسل رسول الله ﷺ إلى فلانة - امرأة قد سماها سهل - أنْ مري غلامك النجار أن يعمل لي أعوادًا أجلس عليهم إذا كلمت الناس [فعملها] من طرفاء الغابة ثم جاء بها فأرسلته إلى رسول الله ﷺ فأمر بها فوضعت ها هنا . فرأيت رسول الله ﷺ صلى عليها فكبر عليها ، ثم ركع وهو عليها ، ثم نزل

(١) مسلم (٧٦٣ / ١٨٤) من طريق ابن وهب به .
(٢) مسلم (٥٤٤ / ٤٥) من طريق سفيان به .

القهقرى فسجد في أصل المنبر ، ثم عاد . فلما فرغ أقبل على الناس فقال : **أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا وتعلموا صلاتي**[١] .

[١٧٤٦] حدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا محمد بن خالد بن عثمة قال : ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، كحديثه فيه ومثل معناه[١] .

٥٨- بيان صفة طول القيام في صلاة الظهر في الركة الأولى والثانية ، وأن القراءة في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب وسورة ، وتخفيف القيام في الركعتين الأخريين ، وأن القراءة في كل ركعة منهما بفاتحة الكتاب وحدها . وما يعارضه من الخبر الدال على إجازة القراءة في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب ، وشيء معها من القرآن ، وأن طول القيام في الركعة الأولى والثانية على الإباحة ، وأن القراءة في صلاة العصر على النصف مما ذكر في صلاة الظهر ، وإباحة الجهر بالقراءة في بعضها في صلاة النهار

[١٧٤٧] حدثنا يعقوب بن سفيان قال : ثنا عبد الله بن يوسف قال : ثنا سعيد

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) بهامش الأصل : بلغ علي بن محمد بن الميداني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده الله تعالى ، في المجلس الثاني العشر ولله الحمد والمنة .

ابن عبد العزيز عن عطية بن قيس ، عن قزعة قال : انطلقت إلى أبي سعيد الخدري في رجال من أهل العراق ، فقلت : أما أنا فلا أسألك إلا عن فرائض الله . قال : إنه لا خير لك في أن تعلم كنه ذلك ، ثم قال : إلا ما أتيتم فإن الصلاة كانت تقام لرسول الله ﷺ فينطلق أحدنا إلى حاجته في البقيع فيتوضأ ثم يرجع وإنه لفي الركعة الأولى من الظهر(١) .

[١٧٤٨] **حدثنا** يزيد بن عبد الصمد قال : ثنا محمد بن بكار قال : أنبا سعيد ح .

قال : وثنا دحيم قال : ثنا الوليد قال : ثنا سعيد بن عبد العزيز بمثله - ح .

وحدثنا يعقوب بن سفيان قال : ثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية بن صالح عن ربيعة قال : ثنا قزعة قال : سمعت أبا سعيد الخدري وهو مكثور عليه وهو يفتي الناس ، فانتظرت خلوته ، فلما خلا سألته عن صيام رمضان في السفر ، فقال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في رمضان عام الفتح ، فكان رسول الله ﷺ يصوم ونصوم حتى بلغ منزلًا من المنازل فقال : إنكم قد دنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم ، فأصبحنا ومنا الصائم ومنا المفطر وذكر الحديث(٢) .

[١٧٤٩] **حدثنا** ابن أبي العنبس قال : ثنا إسحاق بن منصور قال : ثنا داود الطائي عن عبد الملك بن عمير ح .

وحدثنا محمد بن عبد الرحمن أخي حسين الجعفي وعمار قال : ثنا حسين الجعفي عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة قال : جعل الناس يشكون من أهل الكوفة سعدًا إلى عمر فقالوا : لا يحسن يصلي . فقال : عهدي به وهو يحسن الصلاة ، قال : فدعاه فأخبره بما قيل له فقال : أما صلاة رسول الله ﷺ فإني أصلي بهم لا أخرم(٣) عنها شيئًا ، أقوم بها في صلاتي العشاء فأركد في الأوليين وأحذف(٤) في

---

(١) مسلم (٤٥٤ / ١٦١) من طريق سعيد بن عبد العزيز به .

(٢) مسلم (١١٢٠ / ١٠٢) من طريق معاوية بن صالح به .

(٣) لا أخرم : لا أنقص .

(٤) أركد : أطيل ، وأحذف : أقصر .

الأخريين فقال عمر : ذاك الظن بك[١] .

[١٧٥٠] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قال : ثنا شعبة ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا هاشم بن القاسم قال : أنبا شعبة عن أبي عون الثقفي قال : سمعت جابر بن سمرة قال : قال عمر بن الخطاب لسعد بن مالك : قد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة - يعني أهل الكوفة . فقال : أما أنا فأمد في الأوليين وأحذف في الأخريين ، وما آلو ما اقتديتُ من صلاة رسول اللَّه ﷺ . قال : ذاك الظن بك[٢] .

[١٧٥١] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن أبي عون بمثله ، وقال : ذاك الظن بك أوظني بك .

حدثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان قال : ثنا محمد بن بشر قال : ثنا مسعر عن عبد الملك بن عمير وأبي عون ، عن جابر بن سمرة قال : شكى أهل الكوفة سعدًا إلى عمر وذكر بنحوه .

[١٧٥٢] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : كان رسول اللَّه ﷺ يقرأ في الظهر والعصر بالليل إذا يغشى ويقرأ في الصبح بأطول من ذلك[٣] .

[١٧٥٤] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا يزيد بن هارون قال : أنبا أبان بن يزيد وهمام بن يحيى عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد اللَّه بن أبي قتادة ، عن أبيه : أن النبي ﷺ كان يقرأ في الركعتين الأوليين في الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورتين ، ويسمعنا الآية أحيانًا . وفي الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب[٤] .

[١٧٥٥] **حدثنا** أبو أمية الطرسوسي قال : ثنا أبو نعيم وعبيد اللَّه بن موسى قالا : ثنا شيبان ح .

---

(١) مسلم (٤٥٣ / ١٥٨) من طريق عبد الملك بن عمير به .

(٢) مسلم (٤٥٣ / ١٥٩) من طريق شعبة به .

(٣) مسلم (٤٥٩ / ١٧٠) من طريق شعبة به .

(٤) مسلم (٤٥١ / ١٥٥) من طريق يزيد بن هارون به .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا حسن بن موسى الأشيب قال : ثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورتين ، قال : يطول في الأولى ويقصر في الثانية ، ويسمعنا الآية أحيانًا . وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين . قال : يطول في الأولى من صلاة الصبح ، ويقصر في الثانية[١] .

[١٧٥٦] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو نعيم قالا : ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر يسمعنا الآية ، ويطيل في الركعة الأولى ، ويقصر في الثانية ، ويقرأ في الركعتين من المغرب[٢] .

[١٧٥٧] **حدثنا** محمد بن ميمون الإسكندراني وعلي بن سهل قالا : حدثنا الوليد قال : ثنا الأوزاعي عن يحيى قال : حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه : أن النبي ﷺ كان يقرأ بأم القرآن وسورتين في الركعتين الأوليين الظهر والعصر ، ويسمعنا الآية أحيانًا . وكان يطول في الركعة من صلاة الظهر .

[١٧٥٨] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق والصغاني قالا : ثنا أبو عاصم عن الأوزاعي بنحوه[٣].

[١٧٥٩] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا عمرو بن عون .

وحدثنا أحمد بن مسعود المقدسي قال : ثنا محمد بن عيسى ح .

وحدثنا محمد بن شاذان قال : ثنا معلى قالوا : ثنا هشيم عن منصور - يعني ابن زاذان - عن الوليد أبي بشر ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد قال : كنا نحزر[٤] قيام رسول الله ﷺ في الظهر والعصر ، فحزرنا قيامه في الركعتين الأوليين من الظهر قدر

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) نحزر : أي نخمن مقدار طول قيامه .

قراءة ثلاثين آية آلم تنزيل ، وحزرنا قيامه في الركعتين الأخريين من الظهر على قدر النصف من ذلك . وحزرنا قيامه في الركعتين الأوليين من العصر قدر قيامه في الأخريين من الظهر . وحزرنا قيامه في الركعتين الأخريين من العصر على النصف من ذلك . معنى حديثهم واحد(١) .

[١٧٦٠] **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق وأبو أمية وابن شاذان قالوا : ثنا معلى بن منصور قال : ثنا أبو عوانة عن منصور بن زاذان ، عن الوليد أبي بشر ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله ﷺ يقوم في صلاة الظهر في الركعتين الأوليين قدر ثلاثين آية ، وفي الركعتين الأخريين قدر قراءة خمسة عشر(*) آية . وفي العصر في الركعتين الأوليين قدر قراءة خمس عشرة آية ، وفي الركعتين الأخريين قدر نصف ذلك(٢) .

٥٩- بيان ذكر الأخبار التي تبين القراءة في صلاة المغرب

[١٧٦١] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن عبيد الله ابن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن أم الفضل بنت الحارث ؟ أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالمرسلات(٣) .

[١٧٦٢] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا عثمان بن عمر قال : أنبا يونس عن الزهري بإسناده مثله ح .

[١٧٦٣] **وحدثنا** السلمي قال :ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس ، عن أمه أم الفضل قالت : إن آخر ما سمعت رسول الله ﷺ قرأ في المغرب بسورة المرسلات(٤) .

(١) مسلم (٤٥٢ / ١٥٦) من طريق هشيم به .
(*) كذا بالأصل وسيأتي على الصواب .
(٢) مسلم (٤٥٢ / ١٥٧) من طريق أبي عوانة به .
(٣) مسلم (٤٦٢ / عقب ١٧٣) من طريق سفيان به .
(٤) انظر الحديث السابق .

[١٧٦٤] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب ح .

[١٧٦٥] **وحدثنا** الصغاني قال :ثنا عبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك ، عن ابن شهاب بإسناده بمعناه[١] .

ورواه صالح بن كيسان وقال : حتى قبضه الله[٢] .

[١٧٦٦] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا ابن عيينة عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور[٣] .

[١٧٦٧] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا يحيى القطان قال : ثنا مالك ح .

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك[*] حدثه عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ قرأ بالطور في المغرب[٤] .

[١٧٦٨] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا عثمان بن عمر قال : أنبا يونس ح .

وحدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : ثنا الليث عن عقيل كلاهما عن ابن شهاب ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه : أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور[٥] .

[١٧٦٩] **حدثنا** محمد بن إسحاق بن الصباح والسلمي قالا : ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه - وكان في فداء الأسارى يوم بدر - قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور[٦] .

---

(١) مسلم (٤٦٢ / ١٧٣) من طريق مالك به .

(٢) انظر الحديث قبل السابق .

(٣) مسلم (٤٦٣ / عقب ١٧٤) من طريق سفيان به .

(*) كذا بالأصل .

(٤) مسلم (٤٦٣ / ١٧٤) من طريق مالك به .

(٥) مسلم (٤٦٣ / عقب ١٧٤) من طريق يونس به .

(٦) مسلم (٤٦٣ / عقب ١٧٤) من طريق معمر به .

٦٠- ذكر الأخبار التي تبين القراءة في صلاة العشاء

[١٧٧٠] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا أنس بن عياض ح .

وحدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا يزيد بن هارون جميعًا عن يحيى بن سعيد ، عن عدي ابن ثابت ، عن البراء بن عازب قال : صليت مع رسول اللَّه ﷺ العشاء فقرأ بالتين والزيتون[١] .

[١٧٧١] **حدثنا** أبو عمر الإمام قال : ثنا مخلد ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو نعيم قالا : ثنا مسعر عن عدي بن ثابت قال : سمعت البراء بن عازب يقول : سمعت النبي ﷺ يقرأ في العشاء ﴿ **والتين والزيتون** ﴾ فما سمعت أحسن صوتًا منه[٢] .

[١٧٧٢] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو عامر ح .

وحدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج .

[١٧٧٣] **وحدثنا** الصغاني قال : ثنا أبو النضر كلهم عن شعبة ، عن عدي بن ثابت قال : سمعت البراء بن عازب يقول : كان رسول اللَّه ﷺ في سفر ، فصلى العشاء فقرأ في إحدى الركعتين بالتين والزيتون[٣] .

٦١- ذكر الخبر الذي فيه النهي عن طول القنوت في صلاة العشاء وبيان سوره التي تقرأ فيها ، وإباحة إعادة الصلاة في الجماعة إذا كان صلاها في الجماعة مرة أخرى ، والدليل على إباحة المصلي

---

(١) مسلم (٤٦٤ / ١٧٦) من طريق يحيى بن سعيد به .

(٢) مسلم (٤٦٤ / ١٧٧) من طريق مسعر به .

(٣) مسلم (٤٦٤ / ١٧٥) من طريق شعبة به .

فرضه خلف الإمام المتطوع بصلاته ، وإجازة صلاة المخالف نيته لنية الإمام ، وأن المأموم يؤدي فرض نفسه بنفسه ، وإجازة انصرافه من صلاته التي يصليها مع الإمام ثم يصلي بقيتها وحده ، وبيان الخبر المعارض لانصراف المأموم قبل انصراف الإمام

[١٧٧٤] **حدثنا** أبو داود السجستاني قال : ثنا مسدد قال : ثنا سفيان عن عمرو ابن دينار : سمع جابرًا يقول : إن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي ﷺ ثم يرجع فيؤم قومه[١] .

[١٧٧٥] **حدثنا** بشر بن موسى قال : حدثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا عمرو ابن دينار وأبو الزبير : أنهما سمعا جابر بن عبد اللَّه يقول : كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ العشاء ثم يرجع إلى بني سَلِمة فيصليها بهم ، وأن رسول اللَّه ﷺ أخَّر العشاء ذات ليلة فصلاها معاذ معه ، ثم رجع فأم قومه فافتتح سورة البقرة ، فتنحى رجل مِنْ خلفه فصلى وحده ، فلما انصرف قالوا له : نافقت يا فلان ؟ قال : ما نافقت ، ولكني آتي رسول اللَّه ﷺ فأخبره . فأتى النبيَّ ﷺ فقال : يا رسول اللَّه إنك أخَّرت العشاء البارحة ، وأن معاذًا صلاها معك ، ثم رجع فأمَّنا فافتتح سورة البقرة ، فتنحيت فصليت وحدي ، وإنما نحن أهل نواضح نعمل بأيدينا . فالتفت رسول اللَّه ﷺ إلى معاذ فقال : « **أفتان أنت**[٢] **يا معاذ ؟ أفتان أنت ؟ اقرأ سورة كذا وسورة كذا** » قال عمرو : وعَدَّد سورًا ، قال سفيان : قال أبو الزبير : قال له النبي ﷺ : « **اقرأ بسبح اسم ربك الأعلى ، والسماء والطارق ، والسماء ذات البروج ، والشمس وضحاها ، والليل إذا يغشى ، ونحوها** » فقلت لعمرو : فإن أبا الزبير يقول : قال النبي ﷺ اقرأ بسبح ،

---

(١) مسلم (٤٦٥ / ١٧٨) من طريق سفيان به .

(٢) أفتان أنت : أي منفر عن الدين وصاد عنه .

والسماء والطارق ، والسماء ذات البروج ، والشمس وضحاها ، والليل إذا يغشى ، فقال عمرو : هي هذه أو نحو هذه[١] .

[١٧٧٦] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا سريج بن يونس ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا سريج بن النعمان قالا : ثنا هشيم قال : أنبا منصور عن عمرو ابن دينار ، عن جابر بن عبد اللّه : **أن معاذًا كان يصلي مع النبي ﷺ صلاة العشاء الآخرة ثم ينصرف إلى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة**[٢] .

[١٧٧٧] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود عن شعبة ح .

وحدثنا أبو أمية وابن أبي داود الأسدي قالا : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حمد ابن زيد عن أيوب كلهم عن عمرو بن دينار ، عن جابر : **أن معاذًا كان يصلي مع النبي ﷺ ثم يرجع إلى قومه فيؤمهم**[٣] .

[١٧٧٨] **حدثنا** أبو عثمان أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي قال : ثنا سليمان ومسدد وأبي قالوا : ثنا حماد بن زيد عن أيوب ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر : **أن معاذًا كان يصلي مع النبي ﷺ ثم يأتي أصحابه فيؤمهم**[٤] .

[١٧٧٩] **حدثنا** الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا يونس بن محمد قال: ثنا الليث عن أبي الزبير ، عن جابر قال : صلى معاذ بأصحابه العتمة فطوّل عليهم ، وانصرف رجل منّا فصلى ، فأُخبر معاذ عنه فقال : إنه منافق . فلما بلغ ذلك الرجلَ دخل على رسول اللّه ﷺ فأخبره بما قال له معاذ ، فقال له النبي ﷺ : « **أتريد أن تكون فتانًا يا معاذ ؟ إنك إذا أممت الناس فاقرأ والشمس وضحاها ، وسبح اسم ربك الأعلى ، واقرأ باسم ربك الذي خلق ، والليل إذا يغشى** »[٥] .

[١٧٨٠] **حدثنا** الصغاني قال :ثنا أبو النضر ح .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٤٦٥ / ١٨٠) من طريق هشيم به .

(٣) مسلم (٤٦٥ / ١٨١) من طريق حماد به .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) مبسلم (٤٦٥ / ١٧٩) من طريق الليث به .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أب داود قالا : ثنا شعبة عن محارب قال : سمعت جابرًا قال : أقبل رجل بناضحين وقد جنح الليل ، فوافق معاذ يصلي المغرب وذكر حديثه في هذا .

[١٧٨١] حدثنا الصغاني وعلي بن عبد العزيز قالا : ثنا داود بن عمرو ح .

وحدثنا فضلك قال : ثنا سهل بن عثمان ح .

وحدثنا ابن ملاعب قال : ثنا ابن الأصبهاني قالوا : ثنا أبو الأحوص عن سعيد ، عن مسروق ، عن محارب بن دثار ، عن جابر : أن معاذًا أمَّ قومه في صلاة المغرب فمر به غلامٌ من الأنصار ، وذكر حديثه في هذا .

[١٧٨٢] حدثنا الصغاني قال : ثنا معاوية بن عمرو ويحيى بن أبي بكير ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا يحيى بن أبي بكير قالا : عن زائدة عن المختار بن فلفل ، عن أنس : أن النبي ﷺ حضهم على الصلاة ونهاهم أن يسبقوه إذا كان يؤمهم بالركوع والسجود ، وأن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة[١] .

٦٢- بيان الأخبار التي تبين القراءة في صلاة الصبح والدليل على قراءة بعض السورة فيها ، وقراءة سورة في ركعتين

[١٧٨٣] حدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قال : ثنا مسعر عن الوليد بن سريع ، عن عمرو بن حريث قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ في صلاة الصبح : **والليل إذا عسعس**[٢] .

[١٧٨٤] حدثنا الحسن بن عفان قال : ثنا محمد بن عبيد ح .

وحدثنا ابن الجنيد قال : ثنا أبو أحمد الزبيري ح .

وحدثنا عباس الدوري قال : ثنا يعلى ح .

---

(١) مسلم (٤٢٦ / ١١٢) من طريق المختار بن فلفل به .

(٢) مسلم (٤٥٦ / ١٦٤) من طريق وكيع به .

وحدثنا أبو عمر الإمام قال : ثنا مخلد كلهم عن مسعر بإسناده مثله .

[١٧٨٥] **حدثنا** سليمان بن سيف وعبد الملك بن محمد الرقاشي قالا : ثنا سعيد ابن عامر قال : ثنا شعبة عن مسعر ، عن الوليد بن سريع ، عن عمرو بن حريث : أن النبي ﷺ قرأ في الصبح ، **والليل إذا عسعس**(١) .

[١٧٨٦] **حدثنا** علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي قال : ثنا يحيى بن حماد ح .

وحدثنا إبراهيم بن أبي داود الأسدي قال : ثنا الربيع بن يحيى كلاهما قالا : ثنا شعبة عن مسعر قال : سمعت الوليد بن سريع يقول : سمعت عمرو بن حريث قال الربيع في حديثه : وكان مولى له . قالا جميعًا يحدث : أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في الصبح ، **فلا أقسم بالخنس** ، زاد الهلالي في حديثه : **الجوار الكنس**(٢) .

[١٧٨٧] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا أبو الوليد قال : ثنا شعبة عن زياد بن علاقة قال : سمعت قطبة بن مالك : أنه صلى مع النبي ﷺ قال : فسمعته يقرأ في إحدى الركعتين في الصبح : **والنخل باسقات** .

قال شعبة : وسألته مرة أخرى فقال : سمعته يقرأ بقاف(٣) .

[١٧٨٨] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قال :ثنا مسعر وسفيان عن زياد بن علاقة ، عن عمه قطبة بن مالك قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ في الفجر بقاف ، وسمعته يقرأ : ﴿ **والنخل باسقات لها طلع نضيد** ﴾(٤) .

[١٧٨٩] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا يعلى ح .

وحدثنا أبو عمر قال : ثنا مخلد كلاهما عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن قطبة بن مالك قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ في الفجر : ﴿ **والنخل باسقات لها طلع نضيد** ﴾ .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٤٥٧ / ١٦٧) من طريق شعبة به .

(٤) مسلم (٤٥٧ / ١٦٦) من طريق سفيان به .

[١٧٩٠] **حدثنا** عباس بن محمد الدوري والصغاني قالا : ثنا يحيى بن أبي بكير قال : ثنا زائدة عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة : أن النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد ، فكانت صلاته بعض تخفيف ، أو بعد تخفيف(١) .

[١٧٩١] **حدثنا** أبو إبراهيم الزهري قال :ثنا عمرو بن خالد .

وحدثنا هلال بن العلاء قال : ثنا حسين بن عياش قالا : ثنا زهير عن سماك قال : سألت جابر بن سمرة عن صلاة النبي ﷺ فقال : كان يخفف ولا يصلي صلاة هؤلاء ، قال : وأنبأني أن رسول اللَّه ﷺ كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن ، ونحوها(٢) .

[١٧٩٢] **حدثنا** أبو عمر الإمام قال : ثنا مخلد بن يزيد قال : ثنا سفيان الثوري عن خالد الحذاء ، عن أبي المنهال ، عن أبي برزة الأسلمي قال : كان رسول اللَّه ﷺ يقرأ في الفجر ما بين الستين إلى مائة الآية(٣) .

[١٧٩٣] **حدثنا** الدقيقي وعمار بن رجاء قالا : ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا سليمان التيمي عن سيار أبي المنهال ، عن أبي برزة الأسلمي : أن رسول اللَّه ﷺ كان يقرأ في صلاة الغداة من الستين إلى المائة(٤) .

[١٧٩٤] **حدثنا** أبو حميد المصيصي وهلال بن العلاء وأبو جعفر المخرمي قالوا : ثنا حجاج عن ابن جريج قال : سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول : أخبرني أبو سلمة بن سفيان عن عبد اللَّه بن عمرو وعبد اللَّه بن المسيب العابدي ، عن عبد اللَّه بن السائب قال : صلى بنا النبي ﷺ بمكة الصبح فاستفتح سورة المؤمنين ، حتى إذا انتهى إلى ذكر موسى وهارون ، أو ذكر عيسى - شك محمد بن عباد أو اختلفوا عليه - أخذت النبي ﷺ سلعةٌ فركع ، وابن السائب حاضر ذلك(٥) .

---

(١) مسلم (٤٥٨ / ١٦٨) من طريق زائدة به .

(٢) مسلم (٤٥٨ / ١٦٩) من طريق زهير به .

(٣) مسلم (٤٦١ / عقب ١٧٢) من طريق سفيان به .

(٤) مسلم (٤٦١ / ١٧٢) من طريق يزيد بن هارون به .

(٥) مسلم (٤٥٥ / ١٧٣) من طريق حجاج به .

٦٣- بيان إباحة سورتين وثلاثة في ركعة ، والترغيب في قراءة سورة في كل ركعة

[١٧٩٥] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا شجاع بن الوليد بن قيس قال : حدثني سليمان بن مهران ، عن شقيق بن سلمة قال : جاء رجل يقال له نهيك بن سنان إلى عبد اللّه بن مسعود فقال : يا أبا عبد الرحمن أياء وجدتها أم ألفًا ﴿ **من ماء غير آسن** ﴾ ؟ [محمد : ١٥] فقال له عبد اللّه أو كلَ القرآن قد أحصيتَ إلا هذه ، قال : فقال : إني لأقرأ المفصل في ركعة . فقال عبد اللّه : هَذًّا كهذِّ[١] الشعر ، إن رجالًا يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم[٢] ، ثم قال عبد اللّه : إني لأعلم النظائر التي كان رسول اللّه ﷺ يقرأ بهن سورتين في ركعة ، ثم قام عبد اللّه وأخذ بيد علقمة فخرج إلينا فقلنا : أخبرك بالنظائر قال : نعم ، لعشرون الأول من المفصل منها سورة من آل حم الدخان نظيرتها عم يتسآءلون[٣] .

رواه أبو معاوية ، فقال : منها عم يتساءلون والنجم والدخان والرحمن .

[١٧٩٦] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن الأعمش قال : سمعت أبا وائل يقول : قال لي عبد اللّه : إني لأعرف السور النظائر التي كان رسول اللّه ﷺ يقرن بينهن . فأمرنا علقمة فسأله ، فقال : عشرون سورة من المفصل ، كان رسول اللّه ﷺ يقرن بين كل سورتين[٤] .

[١٧٩٧] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا عبيد اللّه بن موسى وعاصم بن علي قالا : ثنا مهدي ابن ميمون قال : ثنا واصل الأحدب عن أبي وائل ، عن عبد اللّه قال : إني لأحفظ القرائن التي كان رسول اللّه ﷺ يقرأهن : ثمان عشرة سورة من المفصل ، وسورتين من آل حم .

---

(١) قال النووي : الهذّ : شدة الإسراع والإفراط في العجلة .

(٢) الترقوة : العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق ، والمراد : لا يصل إلى قلوبهم .

(٣) مسلم (٨٢٢ / ٢٧٥) من طريق الأعمش به .

(٤) انظر الحديث السابق .

رواه شيبان عن واصل[(١)] .

[١٧٩٨] **حدثنا** يوسف بن مسلم وعباس الدوري قالا : ثنا حجاج قال : سمعت شعبة غير مرة بالبصرة وببغداد يحدث عن عمرو بن مرة : أنه سمع أبا وائل يحدث : أن رجلًا جاء إلى عبد اللّه بن مسعود فقال : إني أقرأ المفصل الليلة في ركعة . فقال عبد اللّه : أهذًّا كهَذِّ الشعر؟ ثم قال عبد اللّه : لقد عرفت النظائر التي كان رسول اللّه ﷺ يقرن بينهن ، فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين سورتين في كل ركعة[(٢)] .

[١٧٩٩] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا يحيى بن أبي بكير قال : أخبرنا شعبة قال : عمرو ابن مرة أخبرني قال : سمعت أبا وائل يحدث عن عبد اللّه : أن رجلًا أتاه فقال : إني قرأت البارحة المفصل في ركعة . فقال : أهذًّا كهذ الشعر ؟ إنما فصل لتفصلوه ، لقد عرفتُ النظائر التي كان رسول اللّه ﷺ يقرن بينهن . فذكر عشرين سورة من أول المفصل سورتين سورتين في كل ركعة .

[١٨٠٠] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا وهب بن جرير قال : ثنا شعبة بإسناده نحوه[(٣)] .

[١٨٠١] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا عبد اللّه بن نمير عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن المستورد بن الأحنف ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة قال : صليت مع النبي ﷺ ليلة فافتتح البقرة . فقلت : يركع عند المائة . فمضى فقلت : يركع عند المأتين . فمضى . فقلت : يصلي بها في ركعة . فمضى ، ثم افتتح النساء فقرأها ، ثم افتتح آل عمران فقرأها ، بقراءة مترسلًا إذا مر بآية فيها تسبيح سبح ، وإذا مر بسؤال سأل ، وإذا مر بتعوذ ، تعوذ ثم ركع[(٤)] .

٦٤- بيان صفة الركوع في الصلاة وتسوية الظهر فيه ، وصفة وضع اليدين على الركبتين فيه ، وإباحة التطبيق فيه ، وبيان الخبر

(١) مسلم (٨٢٢ / ٢٧٨) عن شيبان بن فروخ عن مهدي بن ميمون عن واصل به .
(٢) مسلم (٨٢٢ / عقب ٢٧٩) من طريق شعبة به .
(٣) انظر الحديث السابق .
(٤) مسلم (٧٧٢ / ٢٠٣) من طريق ابن نمير به .

المعارض للتطبيق المبين أنه منسوخ ، والدليل على أن الجماعة إذا كانوا ثلاثة لا يتقدمهم إمامهم ويقوم وسطهم ، فإذا كانوا أربعة تقدمهم إمامهم

[١٨٠٢] **حدثنا** الحارثي قال : ثنا أبو أسامة عن حسين المعلم ، عن بديل بن ميسرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كان رسول اللّه ﷺ إذا ركع لم يشخص[١] رأسه ولم يصوبه ، ولكن بين ذلك ، وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائمًا[٢] .

[١٨٠٣] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا إسماعيل بن الخليل قال : ثنا علي بن مسهر قال : ثنا الأعمش عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود : أنهما دخلا على عبد اللّه في داره فقال : أصلوا هؤلاء خلفكم ؟ وذكر الحديث[٣] .

[١٨٠٤] **وحدثنا** ابن أبي الحنين قال : ثنا عمر بن حفص قال : ثنا أبي قال : ثنا الأعمش قال : حدثني إبراهيم عن الأسود قال : دخلت أنا وعلقمة على عبد اللّه فقال : أصلى هؤلاء خلفكم ؟ قلنا : لا . قال : فصلوا . فصلى بنا فلم يأمرنا بأذان ولا إقامة . قال : فقمنا خلفه وقدّمناه ، فقام أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله ، فلما ركع وضع يديه بين رجليه وحنى ، قال : فضرب يدي عن ركبتي وقال هكذا وأشار بيده ، فلما صلى قال : إنه سيكون بعدنا أمراء يؤخرون الصلاة فصلوا الصلوات لوقتها واجعلوها معهم سُبْحة ، ثم قال : إذا كنتم ثلاثة فصلّوا جميعًا ، وإذا كنتم أكثر فقدموا أحدَكم ، فإذا ركع أحدكم فليقل هكذا وطبق يديه ، ثم ليفترش ذراعيه فخذيه فكأني أنظر إلى اختلاف أصابع رسول اللّه ﷺ[٤] .

[١٨٠٥] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا الحسن بن مسلم قال : ثنا زهير قال : ثنا

---

(١) لم يشخص رأسه : لم يرفعه ، ولم يصوبه : لم يخفضه خفضًا بليغًا .

(٣) مسلم (٤٩٨ / ٢٤٠) من طريق حسين المعلم به .

(٣) مسلم (٥٣٤ / ٢٧) من طريق علي بن مسهر به .

(٤) مسلم (٥٣٤ / ٢٦) من طريق الأعمش به .

سليمان عن إبراهيم قال : دخل علقمة والأسود على عبد الله قال : فقال : أصلى هؤلاء من ورائكم ؟ قلنا : لا . قال : قوموا فصلوا . قال : فلم يأمرنا بأذان ولا بإقامة . فذهبنا نتأخر فأخذ بأيدينا فأقامنا معه ، فلما ركع وضع الأسود يديه على ركبتيه ، قال فنظر عبد الله فأبصره قال : فضرب يديه فنظر الأسود فإذا يدي عبد الله بين ركبتيه وقد خالف بين أصابعه . فلما قضى الصلاة قال : إذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعًا وإذا كنتم أكثر من ذلك فليؤمكم أحدكم ، وإذا ركعت فافرش ذراعيك فخذيك ، فلكأني أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله ﷺ وهو راكع[١] .

روى علي بن حرب عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود وعلقمة قال : أتينا عبد الله بن مسعود في داره فقال : أصلى هؤلاء خلفكم ؟ وذكر الحديث[١] .

روى عيسى بن يونس عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله : وطبق بين كفيه[١] .

[١٨٠٦] حدثنا أبو أمية قال : ثنا عبيد الله بن موسى قال : ثنا إسرائيل عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود : أنهما دخلا على عبد الله فقال : أصلى من خلفكم ؟ فقام بينهما فجعل أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله ثم ركعنا فوضعنا أيدينا على ركبنا ، ثم طبق[٢] بيديه وجعلهما بين فخذيه ، فلما صلى قال : هكذا فعل رسول الله ﷺ[٣] .

[١٨٠٧] حدثنا عثمان بن خُرَّزاذ قال : ثنا عمرو الناقد عن إسحاق الأزرق .

قال أبو عوانة : وسمعت أبا القاسم الختلي قال : سمعت عمرو الناقد عن إسحاق الأزرق ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين : أن النبي ﷺ ركع فطبق ، قال ابن عون : وهذا حديث الأزرق . وهو غريب .

[١٨٠٨] حدثنا علي بن حرب قال : ثنا سفيان عن أبي يعفور ، عن مصعب بن

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) التطبيق : هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع وهو خلاف السنة .

(٣) مسلم (٥٣٤ / ٢٨) من طريق عبيد الله بن موسى به .

سعد قال : صليت إلى جنب أبي فطبقت ، فنهاني وقال : قد كنا نفعله فنُهينا عنه[١] .

[١٨٠٩] **حدثنا** محمد بن عبد الرحمن الجعفي والحسن بن علي قالا : ثنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الزبير بن عدي ، عن مصعب بن سعد قال : صليت ، فلما ركعت جعلت يديَّ بين فخذي ، فضرب أبي يدي ، فقال : إنا كنا نفعل هذا ، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نرفع إلى الركب[٢] .

هذا لفظ الجعفي ، وأما الحسن فقال : إنا كنا نفعله فنهينا عنه ، ثم أمرنا فنهينا عنه ، ثم أمرنا أن نرفع إلى الركب .

٦٥- بيان الخبر المبين قول النبي ﷺ في ركوعه

[١٨١٠] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان .

وحدثنا أبو الأزهر والصغاني قالا : ثنا سعيد بن عامر ح .

وحدثنا عباس الدوري قال : ثنا محمد بن بشر العبدي قالوا : ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، عن مطرف ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده : « **سبوح قدوس ، رب الملائكة والروح** » .

وهذا لفظ يحيى ، وأما محمد بن بشر فقال : عن مطرف عن عائشة أنبأته : أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده : « **سبوح قدوس رب الملائكة والروح** »[٣] .

حدثنا أبو أمية قال : ثنا روح عن سعيد بمثله ، قال سعيد : وسمعت قتادة وهو يقول : وأنا إلى جنبه في صلاة العصر .

[١٨١١] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا أبو عتاب قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة وهشام وهمام عن قتادة ، عن مطرف ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يقول

---

(١) مسلم (٥٣٥ / عقب ٢٩) من طريق سفيان به .

(٢) مسلم (٥٣٥ / ٣٠ ، ٣١) من طريق إسماعيل بن أبي خالد به .

(٣) مسلم (٤٨٧ / ٢٢٣) من طريق محمد بن بشر العبدي به .

في ركوعه وسجوده : « **سبوح ، قدوس ، رب الملائكة والروح** »[١] .

[١٨١٢] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا أبو الوليد عن شعبة بإسناده قال : كان يقول في سجوده ، ولم يذكر الركوع[٢] .

[١٨١٣] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا شعبة قال : حدثني هشام الدستوائي عن قتادة ، عن مطرف ، عن عائشة أنه قال يعني النبي ﷺ في سجوده وركوعه .

[١٨١٤] **حدثنا** حنبل بن إسحاق بن حنبل قال : ثنا أبو غسان قال : ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال : حدثني عمي الماجشون عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد اللَّه بن أبي رافع ، عن علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ : أنه كان إذا ركع قال : « **اللهم لك ركعت** » وذكر الحديث[٣] .

[١٨١٥] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا روح قالا : ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة : حدثنا الماجشون عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد اللَّه بن أبي رافع ، عن علي قال : كان رسول اللَّه ﷺ إذا ركع قال : « **اللهم لك ركعت** » ، وذكر الحديث .

[١٨١٦] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا سريج بن النعمان قال : ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عمه الماجشون وعبد اللَّه بن الفضل ، عن الأعرج ، عن عبيد اللَّه بن أبي رافع ، عن عليّ بنحوه[٤] .

[١٨١٧] **حدثنا** عيسى بن أحمد قال : أنبا النضر بن شميل قال : أنبا محمد بن عمرو عن إبراهيم بن عبد اللَّه بن حنين ، عن أبيه قال : سمعت علي بن أبي طالب في رحبة الكوفة يقول : نهاني رسول اللَّه ﷺ - ولا أقول نهاكم - : عن لبس القسي ، والمعصفر ، وعن تختم الذهب ، وأن أقرأ وأنا راكع[٥] .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٤٨٧ / ٢٢٤) من طريق شعبة به .

(٣) مسلم (٧٧١ / ٢٠١) من طريق الماجشون به .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) مسلم (٤٨٠ / ٢٠٩) و (٢٠٧٨ / ٢٩) من طريق إبراهيم بن عبد اللَّه بن حنين .

[١٨١٨] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير قال : ثنا الأعمش عن سعد ابن عبيدة ، عن المستورد بن الأحنف ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة قال : صليت مع النبي ﷺ ليلة فافتتح البقرة فقرأ ، وذكر الحديث : وقال فيه : ثم ركع فجعل يقول : « **سبحان ربي العظيم** » ، فكان ركوعه نحوًا من قيامه ثم رفع رأسه فقال : « **سمع الله لمن حمده** » . ثم قام طويلًا قريب(*) مما ركع(١) .

[١٨١٩] **حدثنا** العطاردي قال : ثنا ابن فضيل عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة قال : صليت مع النبي ﷺ فافتتح البقرة فقلت : يريد المائة . فجاوز فقلت : يريد أن يقرأها في ركعتين ، فجاوز فقلت : يختمها . فختمها ، ثم افتتح النساء ، ثم افتتح آل عمران فقرأها ، ولا يمر على تسبيح ولا تكبير ولا استغفار إلا وقف ، قال : ثم ركع فجعل يقول : « **سبحان ربي العظيم** » . نحوًا من قيامه ، ثم رفع رأسه فقام ساعة ، ثم سجد فجعل يقول : « **سبحان ربي الأعلى** » ، فجعل في السجود نحو ركوعه ، ثم صنع في الأخرى مثل ذلك(٢) .

[١٨٢٠] **حدثنا** عبد الله بن محمد أبو حميد المصيصي قال : ثنا حجاج عن ابن جريج قال : سمعت ابن أبي مليكة يحدث عن عائشة قالت : فقدت رسول الله ﷺ ليلة فظننت أنه قد ذهب إلى بعض نسائه فتجسست ثم رجعت ، فإذا هو ساجد أو راكع يقول : « **سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت** » ، قالت : فقلت : بأبي وأمي إني لفي شأن ، وإنك لفي شأن(٣) .

[١٨٢١] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر ، عن محمد ابن يحيى بن حبان ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن عائشة قالت : فقدت النبيَّ ﷺ ذات ليلة فلمست المسجد ، فإذا هو ساجد وقدماه منصوبتان ، وهو يقول : « **أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك**

(*) كذا بالأصل .

(١) مسلم (٧٧٢ / ٢٠٣) من طريق ابن نمير به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٤٨٥ / ٢٢١) من حديث ابن جريج به .

منك ، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك »[١] .

٦٦- باب إيجاب تعظيم الرب عز وجل في الركوع ، والاجتهاد في الدعاء في السجود ، وحظر القراءة في الركوع والسجود

[١٨٢٢] **حدثنا** ابن أبي مسرة قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : حدثني سليمان بن سحيم مولى آل عباس قال : أخبرني إبراهيم بن عبد اللّه بن معبد عن أبيه ، عن ابن عباس قال : كشف رسول اللّه ﷺ الستارة والناس خلف أبي بكر صفوف ، فقال : « **أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ، ألا إني نُهيت أن أقرأ راكعًا أو ساجدًا ، فأما الركوع فعظموا فيه الرب ، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقَمِنٌ**[٢] **أن يستجاب لكم** »[٣] .

قال الحميدي : قال سفيان : أفادنيه زياد بن سعد قبل أن أسمعه ، فقلت : أقرئه منك السلام ؟ فقال : نعم . فأقرأته السلام وسألته عنه .

[١٨٢٣] **حدثنا** الربيع بن سليمان قال : ثنا الشافعي قال : أنبا سفيان ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو نعيم سريج ح .

وحدثنا إسحاق الدبري عن عبد الرزاق كلهم عن ابن عيينة بإسناده مثله ، إلا أنه قال : « **قمن أن يستجاب لكم** »[٤] .

[١٨٢٤] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا ابن أبي مريم قال : ثنا عبد العزيز بن محمد قال : ثنا سليمان بن سحيم عن إبراهيم بن عبد اللّه بن معبد ، عن أبيه ، عن ابن عباس : أن رسول اللّه ﷺ رفع الستر وأبو بكر يؤم الناس ، فقال : « **اللهم هل بلغت**

---

(١) مسلم (٤٨٦ / ٢٢٢) من طريق أبي أسامة به .

(٢) فقمنٌ : حقيق وجدير .

(٣) مسلم (٤٧٩ / ٢٠٧) من طريق سفيان به .

(٤) انظر الحديث السابق .

اللهم هل بلغت ، أيها الناس إنه لم يبق بعدي من مبشرات النبوة ، فذكر مثله ، فإنه قمن أن يستجاب لكم[(١)] .

[١٨٢٥] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس ح .

وحدثنا السلمي وابن مهل قالا : ثنا عبد الرزاق عن معمر كلاهما عن ابن شهاب قال : حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حنين : أن أباه حدثه : أنه سمع علي بن أبي طالب قال : نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ راكعًا وساجدًا[(٢)] .

[١٨٢٦] **حدثنا** سليمان بن سيف قال : ثنا أبو علي الحنفي وعثمان بن عمر ح .

وحدثنا إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا أبو عامر قالوا : ثنا داود بن قيس عن إبراهيم ابن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن علي بن أبي طالب قال : نهاني حِبِّي ﷺ عن ثلاث - لا أقول نهى الناس - نهاني عن تختم الذهب ، وعن لبس القسي ، وعن المعصفر المفدمة ، ولا أقرأ ساجدًا ولا راكعًا - وقال أبو عامر : وأن أقرأ راكعًا وساجدًا[(٣)] .

[١٨٢٧] **حدثنا** أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال : ثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير قال : حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حنين : أنه سمع علي بن أبي طالب يقول : نهاني رسول الله ﷺ عن قراءة القرآن وأنا راكع أو ساجد[(٤)] .

[١٨٢٨] **حدثنا** عبد الرحمن بن بشر قال : ثنا يحيى بن سعيد قال : ثنا ابن عجلان قال : ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن علي بن أبي طالب قال : نهاني رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب ، وأن أقرأ وأنا راكع - ولم يذكر السجود - ونهاني عن المعصفر ، ونهاني عن لبس القسي[(٥)] .

---

(١) مسلم (٤٧٩ / ٢٠٨) من طريق سليمان بن سحيم به .
(٢) مسلم (٤٨٠ / ٢٠٩) من طريق ابن شهاب به .
(٣) مسلم (٤٨٠ / ٢١٢) من طريق أبي عامر العقدي به .
(٤) مسلم (٤٨٠ / ٢١٠) من طريق أبي أسامة به .
(٥) مسلم (٤٨٠ / ٢١٣) من طريق يحيى بن سعيد به .

[١٨٢٩] **حدثنا** الربيع قال : ثنا ابن وهب عن أسامة بن زيد ، عن إبراهيم بن عبد اللّه ابن حنين ، عن أبيه ، عن علي أنه سمعه يقول : نهاني النبي ﷺ عن تختم الذهب ، وعن لبس المعصفرة والقسي والمياثر ، وعن قراءة القرآن وأنا راكع . قال أسامة : فدخلت على عبد اللّه بن حنين وهو في بيته يومئذ شيخ كبير وعليه ملحفة معصفرة كثيرة العصفر ، فسألته عن هذا الحديث ، فقال عبد اللّه : سمعت عليًا يقول : نهاني رسول اللّه ﷺ - ولا أقول نهاكم - عن تختم الذهب ، ولباس المعصفر ، وذكر الحديث - ولم يذكر السجود[١] .

[١٨٣٠] **حدثنا** أحمد بن الفرج الحمصي قال : ثنا ابن أبي فديك قال : ثنا الضحاك ابن عثمان عن إبراهيم بن عبد اللّه بن حنين ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن علي أنه قال : نهاني النبي ﷺ - ولا أقول نهاكم - : عن تختم الذهب ، وعن لبس القسي ، وعن لبس المفدم من المعصفر ، وعن القراءة راكعًا[٢] .

[١٨٣١] **حدثنا** محمد بن كثير قال : ثنا سعيد بن حفص الحراني قال : ثنا يونس بن راشد الحراني عن محمد بن عمرو ، عن إبراهيم بن عبد اللّه بن حنين ، عن أبيه : أنه سمع عليًا برحبة الكوفة يقول : نهاني رسول اللّه ﷺ - ولا أقول نهاكم - : عن تختم الذهب ، وأنْ أقرأ وأنا راكع ، وعن لبس القسي ، وعن المعصفر المفدم[٣] .

[١٨٣٢] **حدثنا** محمد بن كثير قال : ثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن إبراهيم بن عبد اللّه بن حنين ، عن أبيه ، عن عليّ بنحوه .

[١٨٣٣] **حدثنا** محمد بن كثير الحراني قال : ثنا النفيلي قال : ثنا حاتم بن إسماعيل قال : ثنا جعفر بن محمد عن محمد بن المنكدر ، عن ابن حنين عن عليّ قال : نهاني النبي ﷺ - ولا أقول نهاكم - : عن تختم الذهب ، وأن أقرأ وأنا راكع ،

---

(١) مسلم (٤٨٠ / ٢١٣) من طريق ابن وهب به .

(٢) مسلم (٤٨٠ / ٢١٣) من طريق ابن أبي فديك .

(٣) مسلم (٤٨٠ / ٢١٣) من طريق محمد بن عمرو به .

وعن لبس القسي ، وعن المعصفر المفدم . مثله - ولم يذكر السجود[١] .

[١٨٣٤] **حدثنا** الربيع بن سليمان قال : ثنا شعيب بن الليث قال : ثنا الليث ح .

وحدثنا عباس قال : ثنا يونس بن محمد قال : ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب : أن إبراهيم بن عبد الله بن حنين حدثه : أن أباه حدثه : سمع مِنْ علي يقول : نهى النبي ﷺ عن خاتم الذهب ، ولبوس القسي ، والمعصفر ، وقراءة القرآن وأنا راكع - ولم يذكر السجود[٢] .

[١٨٣٥] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا وهب بن جرير عن شعبة ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عبد الله بن حنين ، عن ابن عباس قال : نُهيت عن الثوب الأحمر ، وخاتم الذهب ، وأن أقرأ وأنا راكع - هكذا رواه غندر عن شعبة[٣] .

[١٨٣٦] **حدثنا** محمد بن كثير الحراني قال : ثنا سعيد بن حفص الحراني قال : ثنا يونس بن راشد الحراني عن محمد بن عمرو ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه : أنه سمع عليًا برحبة الكوفة يقول : نهاني رسول الله ﷺ - ولا أقول نهاكم - : عن تختم الذهب ، وأن أقرأ وأنا راكع ، وعن لبس القسي ، وعن المعصفر المفدم[٤] .

[١٨٣٧] **حدثنا** محمد بن كثير الحراني : ثنا عبد العزيز بن يحيى قال : حدثني محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه عن علي بنحوه ح .

[١٨٣٨] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا عبد العزيز بمثله .

[١٨٣٩] **ثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا محمد عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه : أنه سمع عليًا برحبة الكوفة يقول : نهاني رسول الله ﷺ - ولا أقول نهاكم - : عن لبس القسي ، والمعصفر ، وعن التختم

---

(١) مسلم (٤٨٠ / عقب ٢١٣) من طريق حاتم بن إسماعيل به .

(٢) مسلم (٤٨٠ / ٢١٣) من طريق الليث به .

(٣) مسلم (٤٨١ / ٢١٤) من طريق غندر به .

(٤) مسلم (٤٨٠ / ٢١٣) من طريق محمد بن عمرو به .

بالذهب ، وعن قراءة القرآن وأنا راكع .

رواه يزيد بن أبي حبيب والضحاك بن عثمان وأسامة بن زيد ومحمد بن عمرو ومحمد ابن إسحاق كل هؤلاء عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه ، عن علي إلا الضحاك وابن عجلان فإنهما زادا : عن ابن عباس ، عن علي ، عن النبي ﷺ وقالوا : نهاني عن قراءة القرآن وأنا راكع . ولم يذكروا في روايتهم النهي عنها في السجود ، كما ذكر الزهري وزيد بن أسلم والوليد بن كثير وداود بن قيس .

[١٨٤٠] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا إسحاق بن عيسى عن مالك ، عن نافع ح .

وحدثنا حمدان بن علي قال : ثنا معلى عن وهيب ، عن أيوب ، عن نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن علي ، عن النبي ﷺ وقال : وعن قراءة القرآن في الركوع ولم يذكر السجود(١) .

حدثنا أبو داود الحراني قال : ثنا أبو ربيعة قال : ثنا وهيب بمثله : وعن القراءة وأنا راكع .

[١٨٤١] **حدثنا** إسماعيل القاضي قال :ثنا عيسى بن ميناء قال : ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن زيد بن أسلم ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن علي ، أنه قال : نهاني النبي ﷺ عن تختم الذهب ، وعن لبس القسي ، وعن المعصفر المفدم ، وعن القراءة في الركوع والسجود . ولا أقول نهاكم أيها الناس(٢) .

٦٧- بيان ما يقول المصلي إذا رفع رأسه من الركوع ، ومقدار وقوفه وثبات المأمومين قيامًا حتى يسجد الإمام ثم يسجدون ، وبيان طول الجلوس بين السجدتين

[١٨٤٢] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد بن زيد عن

---

(١) مسلم (٤٨٠ / ٢١٣) من طريق مالك به .

(٢) مسلم (٤٨٠ / ٢١١) من طريق زيد بن أسلم به .

ثابت قال : قال لي أنس بن مالك : إني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت رسول اللَّه ﷺ يصلي ، قال ثابت : فكان أنس يصنع شيئًا لا أراكم تصنعونه : كان إذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل لقد نسي ، وكان إذا رفع رأسه بين السجدتين قعد حتى يقول القائل لقد نسي[(١)] .

[١٨٤٣] **حدثنا** يعقوب بن سفيان قال : ثنا عبد اللَّه بن يوسف قال : ثنا سعيد ح .

وحدثنا يزيد بن عبد الصمد قال : ثنا أبو مسهر ح .

وحدثنا العباس بن الوليد قال : حدثني أبي قال : أنبا سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس ، عن قزعة ، عن أبي سعيد الخدري : أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا قال : « **سمع اللَّه لمن حمده ، قال : ربنا ولك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد ، أهل الثناء والمجد ، أحق ما قال العبد**[(٢)] - **وكلنا لك عبد - لا مانع لما أعطيت** - وقال أحدهما : **لا نازع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد** »[(٣)] وقال يعقوب : لا مانع .

[١٨٤٤] **حدثنا** عباس الدوري وأبو داود الحراني قالا : ثنا سعيد بن عامر ح .

وحدثنا الصغاني وسعيد بن مسعود قالا : ثنا روح بن عبادة قالا : ثنا هشام بن حسان عن قيس بن سعد ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : كان رسول اللَّه ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال : « **اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد** »[(٤)] .

[١٨٤٥] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا عثمان بن عمر قال : ثنا هشام بن حسان بمثله .

[١٨٤٦] **ثنا** أحمد بن مسعود المقدسي : ثنا محمد بن عيسى ، أنبا هشيم ، أنبا

---

(١) مسلم (٤٧٢ / ١٩٥) من طريق حماد به .

(٢) أحق ما قال العبد : مبتدأ ، خبره : لا مانع ... إلخ .

(٣) مسلم (٤٧٧ / ٢٠٥) من طريق سعيد بن عبد العزيز به .

(٤) مسلم (٤٧٨ / ٢٠٦) من طريق هشام به .

هشام بن حسان بإسناده مثله ، وزاد فيه : **أهل الثناء والمجد ، لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد**[١][*] .

[١٨٤٧] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج بن محمد قالا : ثنا شعبة عن عبيد أبي الحسن قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال : كان رسول الله ﷺ يدعو بهذا الدعاء : « **اللهم لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد** »[٢] .

زاد حجاج في حديثه : قال شعبة : وحدثني أبو عصمة عن سليمان الأعمش ، عن عبد الله بن أبي أوفى : أن النبي ﷺ كان يدعو به .

[١٨٤٨] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا محمد بن عبيد ح .

وحدثنا الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير قالا : جميعًا عن الأعمش ، عن عبيد ابن الحسن ، عن ابن أبي أوفى قال : كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال : **سمع الله لمن حمده** ، ثم قال : « **اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وملء وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد** »[٣] .

قال أبو عوانة : يقولون هو عبيد بن الحسن ، وهو أبو الحسن .

[١٨٤٩] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة قال : سمعت مجزأة بن زاهر وهو يقول : سمعت ابن أبي أوفى ، فذكر هذا الدعاء وزاد فيه : « **اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد ، اللهم نقني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس** »[٤] .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(*) بلغ في الحادي العشر على الشيخ حسن الصقلي نفع الله به بقراءة الفقيه شهاب الدين أحمد بن فرج اللخمي وسمع جماعة منهم محمد بن أحمد بن عثمان وأخوه وابني أخته ووالدهم .

(٢) مسلم (٤٧٦ / ٢٠٣) من طريق شعبة به .

(٣) مسلم (٤٧٦ / ٢٠٢) من طريق الأعمش به .

(٤) مسلم (٤٧٦ / ٢٠٤) من طريق شعبة به .

[١٨٥٠] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا وهب بن جرير قالا : ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت عبد اللّٰه بن يزيد الأنصاري يخطب وهو يقول : حدثني البراء بن عازب - وكان غير كذوب - : أنهم كانوا إذا صلوا مع رسول اللّٰه ﷺ فرفعوا رءوسهم من الركوع لم يسجد أحد منهم حتى يروا رسول اللّٰه ﷺ ساجدًا ، ثم يسجدوا .

[١٨٥١] **حدثنا** محمد بن علي بن أخت غزال قال : ثنا غسان بن الربيع قال : ثنا حماد عن شعبة بنحوه ح .

وحدثنا إبراهيم بن أبي داود الأسدي قال : ثنا عبد الغفار بن داود قال : ثنا حماد عن شعبة بنحوه .

[١٨٥٢] **حدثنا** السلمي قال : ثنا عبد الصمد بن حسان ح .

وحدثنا الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا أبو نعيم كلاهما عن سفيان ، عن أبي إسحاق عن عبد اللّٰه بن يزيد قال : حدثني البراء - وهو غير كذوب - قال : كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبي ﷺ جبهته[1] ، قال عبد الصمد : على الأرض . وقال فيه عبد الرحمن : حتى يسجد النبي ﷺ فنسجد .

[١٨٥٣] **حدثنا** محمد بن صالح كيلجة قال : ثنا أبو صالح الفراء ح .

وحدثنا أبو داود السجزي قال : ثنا الربيع بن نافع قالا : ثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبي إسحاق الشيباني ، عن محارب بن دثار ، عن عبد اللّٰه بن يزيد قال : ثنا البراء ابن عازب - وكان غير كذوب - قال : كنا إذا صلينا مع النبي ﷺ فرفع رأسه من الركوع لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبي ﷺ جبهته ساجدًا[2] .

هذا لفظ كيلجة ، ولفظ غيره : لم يزل قائما حتى نراه قد وضع وجهه على الأرض ، ثم نتبعه .

[١٨٥٤] **حدثنا** محمد بن علي بن داود بن أخت غزال قال : ثنا محرز بن عون

(١) مسلم (٤٧٤ / ١٩٨) من طريق سفيان به .

(٢) مسلم (٤٧٤ / ١٩٩) من طريق أبي إسحاق الفزاري به .

قال : ثنا خلف بن خليفة عن الوليد بن سريع مولى عمرو بن حريث ، عن عمرو بن حريث قال : صليت خلف النبي ﷺ الفجر فسمعته يقرأ ﴿ **فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس** ﴾ ولا يحني رجل منا ظهره حتى نراه ساجدًا[١] .

[١٨٥٥] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك حدثه عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « **إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، فإنه من وافق قولُه قولَ الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه** »[٢] .

قال مالك : يقول الرجل : اللهم ربنا لك الحمد .

٦٨- بيان ثواب السجود والترغيب في كثرة السجود

[١٨٥٦] **حدثنا** أبو جعفر محمد بن إسرائيل بن يعقوب الجوهري قال : ثنا رجاء ابن السندي قال : ثنا ابن وهب قال : ثنا عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية ، عن سمي مولى أبي بكر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « **إن أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ، فأكثروا الدعاء** »[٣] .

[١٨٥٧] **حدثنا** صالح بن عمرو بن الحارث ومحمد بن أبي خالد الصومعي قالا : ثنا أصبغ بن الفرج ح .

وحدثنا أبو أمية قال : أنبا خالد بن خداش قالا :ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ، عن عمارة بن غزية ، عن سمي مولى أبي بكر ، سمع أبا صالح ذكوان عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **إن أقرب ما يكون عبد من ربه وهو ساجد ، فأكثروا من الدعاء** »[٤] .

[١٨٥٨] **أخبرني** العباس بن الوليد قال : حدثني أبي قال : ثنا الأوزاعي قال :

---

(١) مسلم (٤٧٥ / ٢٠١) من طريق محرز بن عون به .

(٢) مسلم (٤٠٩ / ٧١) من طريق مالك به .

(٣) مسلم (٤٨٢ / ٢١٥) من طريق ابن وهب به .

(٤) انظر الحديث السابق .

حدثني الوليد بن هشام عن معدان بن طلحة قال : قلت لثوبان مولى رسول اللّٰه ﷺ : دلني على عمل ينفعني اللّٰه به . قال : فسكت ، ثم قلت : دلني على عمل ينفعني اللّٰه عز وجل به ، قال : سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول : « **ما من عبد يسجد للّٰه سجدة إلا رفعه اللّٰه بها درجة وحط عنه بها خطيئة** » . قال معدان : ثم لقيت أبا الدرداء فحدثني مثل ذلك(١) .

[١٨٥٩] **حدثنا** محمد بن عبد اللّٰه بن ميمون السكري بإسكندرية وأحمد بن محمد بن عثمان الثقفي بدمشق قالا : ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا أبو عمرو قال : حدثني يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة عن ربيعة بن كعب السلمي قال : كنت أبيت مع النبي ﷺ آتيه بوَضوءه وبحاجته ، فكان يقوم من الليل فيقول : « **سبحان ربي وبحمده ، سبحان ربي وبحمده ، الهوى** » ، ثم يقول : « **سبحان رب العالمين ، سبحان رب العالمين ، الهوي** » .

[١٨٦٠] **حدثنا** إبراهيم بن ديزيل وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان قالوا : ثنا أبو توبة قال : حدثني معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير بإسناده مثله إلى قوله : « **سبحان ربي وبحمده** » . نحو ذلك .

[١٨٦١] **أخبرني** العباس بن الوليد قال : أخبرني أبي قال : ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة قال : حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي بمثل حديث الوليد بن مسلم وزاد : قال لي رسول اللّٰه ﷺ : « **هل لك من حاجة ؟** » قال : قلت : يا رسول اللّٰه مرافقتك في الجنة . قال : « **أو غير ذلك ؟** » . **قال : قلت : يا رسول اللّٰه هي حاجتي قال : « فأعني على نفسك بكثره السجود »**(*) (٢) .

---

(١) مسلم (٤٨٨ / ٢٢٥) من طريق الوليد بن مسلم به .

(*) بلغ علي بن محمد بن الميداني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده اللّٰه في المجلس الثالث عشر ولله الحمد والمنة .

(٢) مسلم (٤٨٩ / ٢٢٦) من طريق الأوزاعي به .

٦٩- بيان صفة السجود ، وإيجابه على سبعة أعظم ، وحظر كف[1] الشعر والثوب

[**١٨٦٢**] **حدثنا** عباس الدوري قال : ثنا شبابة ح

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قالا : ثنا شعبة عن عمرو عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « **أُمرت - أو أمر نبيكم - ﷺ أن نسجد على سبعة أعظم ، وأمر أن لا نكف شعرًا ولا ثوبًا** » .

هذا لفظ أبي داود ، أما شبابة فقال : أمر نبيكم ﷺ أن نسجد على سبعة ، وأمر أن لا نكف شعرًا ولا ثوبًا ، ثم قال : وقال النبي ﷺ : « **أُمرت بالسجود على سبعة أعظم ، ولا نكف ثوبًا ولا شعرًا** »[2] .

[**١٨٦٣**] **حدثنا** محمد بن عوف الحمصي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان عن عمرو ابن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : أمر النبي ﷺ أن نسجد على سبع ولا نكف شعرًا ولا ثوبًا .

[**١٨٦٤**] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : أمر رسول اللَّه ﷺ أن يسجد على سبعة أعظم ، ونهي أن يكف شعره وثوبه .

[**١٨٦٥**] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر عن ابن وهب قال : أخبرني ابن جريج عن عبد اللَّه بن طاوس ، عن أبيه ، عن عبد اللَّه بن عباس : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **أُمرت أن أسجد على سبع - لا أكف الشعر ولا الثياب - : الجبهة والأنف ، واليدين ، والركبتين ، والقدمين** »[3] .

[**١٨٦٦**] **حدثنا** إسحاق الطحان قال : ثنا أبو صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني ابن وهب عن ابن جريج بمثله .

---

(١) الكفّ كما في « النهاية » : إما بمعنى « المنع من الاسترسال » أو بمعنى « الجمع والضم » .

(٢) مسلم (٤٩٠ / ٢٢٨) من طريق شعبة به .

(٣) مسلم (٤٩٠ / ٢٣١) من طريق ابن وهب به .

[١٨٦٧] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أحمد بن إسحاق ح .

وحدثنا حمدان بن علي قال : ثنا معلى بن أسد قالا : ثنا وهيب قال : ثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « **أُمرت أن أسجد على سبعة أعظم : الجبهة** - وأشار بيده إلى أنفه - **واليدين ، والركبتين ، وأطراف القدمين . ولا نكف الثياب ولا الشعر** »[١] .

آخر الجزء السابع من أصل سماع أبي المظفر السمعاني رضي الله عنه .

٧٠- بيان إيجاب الاعتدال في السجود ، ووضع اليدين ، و رفع المرفقين ، وحظر بسط الذراعين فيه كبسط الكلب ذراعيه

[١٨٦٨] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط قال : حدثني أبي عن البراء قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا سجدت فضع يديك ، وارفع مرفقيك** »[٢] .

[١٨٦٩] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أبو النضر قال : أنبا شعبة عن قتادة قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال النبي ﷺ : « **اعتدلوا في السجود ، ولا يبسط أحدكم ذراعيه بساط الكلب** » .

[١٨٧٠] **وحدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة بإسناده : **ولا يسطن أحدكم ذراعيه انبساط الكلب**[٣] .

[١٨٧١] **حدثنا** الربيع بن سليمان وابن أبي مسرة قالا : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا أبو سليمان عبيد الله بن أخي يزيد بن الأصم الأكبر منهما عن عمه يزيد ابن الأصم ، عن ميمونة قالت : كان النبي ﷺ إذا سجد يجافي ، حتى لو أن بَهْمة

---

(١) مسلم (٤٩٠ / ٢٣٠) من طريق وهيب به .
(٢) مسلم (٤٩٤ / ٢٣٤) من طريق عبيد الله بن إياد به .
(٣) مسلم (٤٩٣ / ٢٣٣) من طريق شعبة به .

أرادت أن تمر (بين يديه)(*) مرت[١] .

[١٨٧٢] **حدثنا** الدبري عن عبد الرزاق قال : وأخبرني ابن عيينة عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن يزيد بن الأصم ، عن ميمونة بنحوه .

[١٨٧٣] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا قتيبة قال : ثنا سفيان عن عبيد الله ابن عبد الله ، عن يزيد بن الأصم ، عن ميمونة : أن النبي ﷺ كان إذا سجد جافى بين يديه ، الحديث[٢] .

[١٨٧٤] **حدثنا** عبد الله بن يعقوب بن فاذ أبو محمد المؤدب قال : ثنا عباد بن موسى قال : ثنا مروان بن معاوية ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن يزيد بن الأصم ، عن ميمونة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا سجد خَوَّى بيديه - يعني جنح - حتى يرى وَضَح إبطيه مِن ورائه ، وإذا جلس اطمأن على فخذه اليسرى[٣] .

[١٨٧٥] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا هارون بن عمران ح .

وحدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

[١٨٧٦] **وحدثنا** أبو عمر الإمام قال : ثنا الحسين بن عياش قالوا : ثنا جعفر بن برقان عن يزيد ابن الأصم ، عن ميمونة قالت : كان النبي ﷺ إذا سجد جافى يديه حتى يرى مَنْ خلفه وَضَح إبطيه[٤] .

[١٨٧٧] **حدثنا** الحسين بن إسحاق التستري قال : ثنا عمرو بن سواد قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث عن جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج ، عن عبد الله بن بحينة قال : كان رسول الله ﷺ : إذا سجد يجنِّح في سجوده حتى يُرى وضح إبطيه[٥] .

(*) بهامش الأصل : تحت يديه والبَهْمة واحدة البهم وهي أولاد الغنم من الذكور والإناث .

(١) مسلم (٤٩٧ / ٢٣٧) من طريق سفيان به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٤٩٧ / ٢٣٨) من طريق مروان به .

(٤) مسلم (٤٩٧ / ٢٣٩) من طريق وكيع به .

(٥) مسلم (٤٩٥ / ٢٣٦) من طريق عمرو بن سواد به .

[١٨٧٨] **حدثنا** محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : ثنا إسحاق بن بكر بن مضر عن أبيه ، عن جعفر بن ربيعة ، عن ابن هرمز الأعرج ، عن عبد الله بن بحينة : أن رسول الله ﷺ كان إذا سجد يفرج يديه حتى يرى بياض إبطيه(١) .

[١٨٧٩] **حدثنا** محمد بن إسماعيل المكي ومعاوية بن صالح الدمشقي وعثمان بن خُرَّزاذ قالوا : ثنا عفان قال : ثنا همام قال : ثنا محمد بن جحادة قال : حدثني عبد الجبار بن وائل عن علقمة بن وائل ومولى لهم : أنهما حدثاه عن أبيه وائل بن حجر : أنه رأى النبي ﷺ يسجد بين كفيه .

٧١- بيان قول المصلي في سجوده ، وبيان انتصاب القدمين في السجود

[١٨٨٠] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يحيى ابن أيوب عن عمارة بن غزية ، عن سمي مولى أبي بكر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده : « **اللهم اغفر لي ذنبي كله : دقه وجله(*) ، وأوله وآخره ، وسره وعلانيته** »(٢) .

[١٨٨١] **حدثنا** أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر العنبري قال : ثنا يحيى ابن آدم قال : ثنا مفضل عن الأعمش ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : ما رأيت رسول الله ﷺ منذ نزل عليه : ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح** ﴾ يصلي صلاة إلا دعا فيها قال فيها : « **سبحانك ربي وبحمدك ، اللهم اغفر لي** »(٣) .

[١٨٨٢] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير عن الأعمش ، عن مسلم، عن مسروق ، عن عائشة قالت : لما نزلت هذه السورة : ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح** ﴾ ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة إلا قال : « **سبحانك**

---

(١) مسلم (٤٩٥ / ٢٣٥) من طريق بكر بن مضر به .

(*) دقه وجله : أي صغيره وكبيره ، وقال النووي : قليله وكثيره .

(٢) مسلم (٤٨٣ / ٢١٦) من طريق يونس بن عبد الأعلى به .

(٣) مسلم (٤٨٤ / ٢١٩) من طريق يحيى بن آدم به .

اللهم وبحمدك ، اللهم اغفر لي »[١] .

[١٨٨٣] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا محمد بن كناسة وقبيصة قالوا : ثنا سفيان عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة : أن النبي ﷺ كان يكثر أن يقول في سجوده وركوعه : سبحانك اللهم وبحمدك ، اللهم اغفر لي ، يتأول القرءان[٢] .

[١٨٨٤] **حدثنا** ابن المنادي قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا روح كلاهما عن شعبة ، عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجود : « **سبحانك وبحمدك ، اللهم اغفر لي** »[٣] .

[١٨٨٥] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : ثنا داود عن الشعبي أحسبه عن مسروق - شك داود - عن عائشة : أن النبي ﷺ كان يكثر في آخر أمره من قول : **سبحان الله وبحمده وأستغفر الله وأتوب إليه** ، قالت[*] فقلت : يا رسول الله رأيتك تكثر من هذا ما لم تكن تكثر ، فقال رسول الله ﷺ : « **إن ربي خبرني أني سأرى علامة في أمتي فإذا رأيتها أكثرت أن أسبح بحمده وأستغفره إنه كان توابًا وقد رأيتها** وتلا ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح** ﴾ » السورة كلها .

رواه عبد الأعلى عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة . بلا شك[٤] .

[١٨٨٦] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا روح - قالا : ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال : حدثني عمي الماجشون عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي قال :

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٤٨٤ / ٢١٧) من طريق منصور به ويتأول القرءان أي : يفعل ما أمر به فيه .

(٣) انظر الحديث السابق .

(*) في الأصل : قال ، ولعله تحريف .

(٤) مسلم (٤٨٤ / ٢٢٠) من طريق عبد الأعلى به .

كان رسول اللّه ﷺ إذا سجد قال : « **اللهم لك سجدت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، سجد وجهي للذي خلقه وصوّره فأحسن صورته وشق سمعه وبصره ، تبارك اللّه أحسن الخالقين** »[١] .

[١٨٨٧] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني موسى ابن عقبة عن عبد اللّه بن الفضل ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد اللّه بن أبي رافع ، عن علي قال : كان النبي ﷺ إذا سجد في الصلاة المكتوبة - فذكر حديثه بنحوه[٢] .

[١٨٨٨] **حدثنا** الحسن بن علي العامري قال : ثنا أبو أسامة قال : ثنا عبيد اللّه ابن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن عائشة قالت : فقدتُ النبيَّ ﷺ ذات ليلة فلمست[*] المسجد فإذا هو ساجد قدماه منصوبتان ، وهو يقول : « **أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك . لا أحصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك** »[٣] .

[١٨٨٩] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا أبو عتاب قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة وهشام وهمام عن قتادة ، عن مطرف ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يقول في ركوعه وسجوده : « **سبوح قدوس ، رب الملائكة والروح** »[٤] .

[١٨٩٠] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن المستورد بن الأحنف ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة : أن النبي ﷺ ركع فجعل في ركوعه يقول : « **سبحان ربي العظيم** » وفي سجوده : « **سبحان ربي الأعلى** » ، مختصر[٥] .

---

(١) مسلم (٧٧١ / ٢٠١) من طريق الماجشون به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(*) كذا في الأصل ، وبالهامش : « فالتمست » .

(٣) مسلم (٤٨٦ / ٢٢٢) من طريق أبي أسامة به .

(٤) مسلم (٤٨٧ / ٢٢٣) من طريق قتادة به .

(٥) مسلم (٧٧٢ / ٢٠٣) من طريق ابن نمير به .

٧٢- بيان إيجاب الاستواء في القعود والثبات بين السجدتين ، والنهي عن عقب الشيطان ، وإباحة الإقعاء على القدمين في الصلاة بين السجدتين

[١٨٩١] **حدثنا** أبو الحسن الميموني والصغاني قالا : ثنا يزيد بن هارون ح .

وحدثنا الحارثي قال : ثنا أبو أسامة - قالا : ثنا حسين المعلم عن بديل بن ميسرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي جالسًا . وكان ينهى عن عقب الشيطان(*) ، وينهى أن يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع[١] .

[١٨٩٢] **حدثنا** أبو الأزهر قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع طاوس يقول : قلت لابن العباس : الإقعاء على القدمين ؟ قال : هي السنة ، فقلنا : إنا لنراه جفاء بالرجل ، قال ابن عباس : بل هي سنة نبيك ﷺ [٢] .

حدثنا الدبري عن عبد الرزاق - بمثله .

[١٨٩٣] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا يحيى بن معين قال : ثنا حجاج عن ابن جريج - بنحوه .

٧٣- بيان الرخصة في تسوية الحصا والتراب لموضع السجود في الصلاة مرة واحدة ، والدليل على أنه مكروه إلا عند الاضطرار إليه

[١٨٩٤] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا حماد بن مسعدة قال : ثنا هشام

(*) عقب الشيطان : وفي رواية : عقبة وهو الإقعاء المنهي عنه .

(١) مسلم (٤٩٨ / ٢٤٠) من طريق حسين المعلم به .

(٢) مسلم (٥٣٦ /٣٢) من طريق عبد الرزاق به .

الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن معيقيب : أن النبي ﷺ قال في تسوية الحصا : « **واحدة أو دَعْ** »[(١)] .

[١٨٩٥] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود - قالا : ثنا هشام عن يحيى - بإسناده : ذكر النبي ﷺ المسح في المسجد - يعني الحصا[(*)] - قال : « **إن كنت لابد فاعلًا فواحدة** »[(٢)] .

[١٨٩٦] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا مسلم قال : ثنا هشام قال : وأنت تصلي فإن كنت فاعلًا فواحدة - تسوية الحصا[(٢)] .

[١٨٩٧] **حدثنا** محمد بن عبد الله بن ميمون وأحمد بن محمد الثقفي قالا : ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة قال : حدثني معيقيب : أن رسول الله ﷺ قال في الرجل يمسح التراب حيث يسجد قال : « **إن كنتَ فاعلًا فمرة واحدة** » .

هذا لفظ الثقفي ، ولفظ ابن ميمون : قلت للنبي ﷺ في مسح التراب في الصلاة ، فقال : « **إن كنت لابد فاعلًا فمرة واحدة** » .

[١٨٩٨] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا يحيى بن أبي بكير ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أبو نعيم - قالا : حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال : حدثني معيقيب : أن النبي ﷺ قال في الرجل يمسح التراب حيث يسجد ، قال : « **إن كنت فاعلًا فمرة** »[(٣)] .

قال أبو عوانة : معيقيب ابن أبي فاطمة حليف بني عبد شمس ، بدري .

---

(١) مسلم (٥٤٦ / ٤٧) من طريق هشام به .

(*) الحصا : الحجارة الصغيرة .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٥٤٦ / ٤٩) من طريق شيبان به .

٧٤- بيان إيجاب سجدتي السهو على الملبس عليه صلاته فلم يدر كم صلى ، والدليل على إجازتها وهو قاعد في التشهد من غير أن يقوم لها ، وعلى إجازة صلاته دون رجوعه إلى يقينه وبنائه عليه ، وبيان الخبر المعارض له الدال على أنها غير جائزة إذا لم يرجع إلى اليقين ، وبيان إيجاب طرح الشاكّ شكه في صلاته والرجوع فيها إلى يقينه وسجوده سجدتي السهو قبل أن يسلم ، والدليل على أن الشاك في صلاته إذا رجع إلى يقينه سجد سجدتي السهو قبل السلام

[١٨٩٩] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب ح .

وحدثنا أبو إسماعيل عن القعنبي - كلاهما عن مالك عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن رسول اللّه ﷺ قال : « **إذا قام أحدكم يصلي جاء الشيطان فلبس عليه صلاته فلا يدري كم صلى ، فإذا وجد أحدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس** »[١] .

[١٩٠٠] حدثنا أبو داود الحراني والعباس بن محمد - قالا : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح ، عن ابن شهاب : أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره : أن أبا هريرة أخبره : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **يأتي أحدكم الشيطان فيلبس عليه صلاته حتى لا يدري كم صلى ، فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس** » .

---

(١) مسلم (٣٨٩ / ٨٢) من طريق مالك به .

[١٩٠١] **حدثنا** أبو أمية قال : أنبا أبو اليمان قال : أنبا شعيب والحسن بن موسى قالا : ثنا الليث ، وأبو عاصم عن ابن أبي ذئب كلهم عن ابن شهاب بمثله .

ورواه ابن عيينة عن الزهري بنحوه .

[١٩٠٢] **حدثنا** أحمد بن عصام قال :ثنا أبو عامر العقدي قال : ثنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع الأذان ، فإذا قُضي الأذان أقبل ، فإذا ثُوب بها أدبر ، فإذا قُضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه ، يقول : اذكر كذا . لما لم يكن يذكر . حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى . فإذا لم يدر كم صلى ثلاثًا أم أربعًا فليسجد سجدتي السهو وهو جالس** » .

[١٩٠٣] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا ابن أبي عبد اللّه المقري قال : ثنا عبد الوهاب - قالا : ثنا هشام الدستوائي - بمثله ، والمعنى واحد .

[١٩٠٤] **حدثنا** عباس الدوري ، قال : ثنا خالد بن مخلد القطواني ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا موسى بن داود - قالا : ثنا سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثًة أو أربعًا فليطرح الشك ، وليبن على ما يستيقن ، ثم ليسجد سجدتين وهو جالس . فإن كان صلى خمسًا شفع بها صلاته ، وإن كان أربعًا كانتا ترغيمًا للشيطان** »[1] .

[١٩٠٥] **حدثنا** محمد بن عوف الحمصي قال : ثنا عثمان بن سعيد قال : ثنا أبو غسان عن زيد بن أسلم بإسناده - إلا أن سليمان زاد في حديثه قال : سجد سجدتين وهو جالس قبل أن يسلم .

[١٩٠٦] **حدثنا** الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا موسى بن داود قال : ثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة عن زيد بن أسلم بإسناده مثل حديث أبي غسان وسليمان بن بلال غير

---

(١) مسلم (٥٧١ / ٨٨) من طريق موسى بن داود به .

تلك الكلمة التي بينت « قبل أن يسلم » فقط .

[١٩٠٧] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم بمثل حديث سليمان بن بلال بتمامه وذكر الكلمة : « **ليسجد سجدتين وهو جالس قبل السلام** » .

٧٥- باب الإباحة لناسي التشهد في الركعتين الأوليين من الظهر وغيره ونهض أن يمضي في صلاته ولا يقعد وأن يسجد سجدتين يكبر في كل سجدة منهما قبل التسليم ثم يسلم

[١٩٠٨] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : حدثني مالك والليث وعمرو بن الحارث ويونس بن يزيد : أن ابن شهاب أخبرهم عن عبد الرحمن الأعرج : أن عبد اللّه بن بحينة حدثه : أن رسول اللّه ﷺ قام في اثنين من الظهر فلم يجلس ، فلما قضى صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم ، وسجد وسجد الناس معه مكان ما نسي من الجلوس[1] .

رواه ابن عيينة عن الزهري بنحوه وقال : فلما كان في آخر صلاته سجد سجدتين قبل أن يسلم .

[١٩٠٩] **حدثنا** ابن مهل ومحمد بن الصباح قالا : ثنا عبد الرزاق عن معمر ح

وحدثنا الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب كلاهما عن الزهري بحديثهما فيه .

[١٩١٠] **حدثنا** ابن عبد الحكم ويزيد بن سنان عن إسحاق بن بكر بن مضر ، عن أبيه ، عن جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج بحديثه فيه .

[١٩١١] **حدثنا** عبد الرحمن بن بشر قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان .

وحدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا عمر بن عمران السدوسي قالا : ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن الأعرج ، عن عبد اللّه ابن بحينة : أنه صلى مع رسول اللّه ﷺ

---

(١) مسلم (٥٧٠ / ٨٥ ، ٨٦) من طريق الليث ومالك به .

الظهر فذكره[(١)].

[١٩١٢] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا يزيد قال : ثنا يحيى عن الأعرج أخبره : عن ابن بحينة : أن النبي ﷺ قام في اثنين من الظهر أو العصر ، فلم يسترح ، فلما اعتدل قائمًا لم يركع حتى فرغ من صلاته ثم سجد سجدتين وهو جالس ، فلما فرغ انتظرناه أن يسلم فسجد بنا قبل التسليم ثم سلم[(٢)] . لفظ يزيد .

٧٦- بيان الإباحة للمسلم في الركعتين الأُوليين من الظهر والعصر ناسيًا أن يبني على صلاته وإن وَلَّى ظهره إلى القبلة أو خرج من المسجد أو تكلم وسجد سجدتي السهو بعد فراغه من صلاته أو بعد أن يسلم ، وكذلك الإمام والمأمومون إذا تكلموا في أمر الصلاة ، والدليل على أن الإمام إذا كان ذلك منه فذكّره واحد من المأمومين أن عليه أن يسأل غيره فإن صدقوه استعمل قولهم ، وعلى أن سجدتي السهو بعد السلام إذا استيقن بزيادة في صلاته

[١٩١٣] **حدثنا** أبو إسماعيل قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا أيوب عن محمد ، عن أبي هريرة قال : صلى بنا رسول اللّٰه ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا زهير قال : ثنا ابن عيينة عن أيوب ، عن محمد قال : سمعت أبا هريرة يقول : صلى بنا رسول اللّٰه ﷺ إحدى صلاتي العشي إما الظهر وإما العصر ، وأكثر علمي أنها العصر ، فسلم في ركعتين ، ثم أتى جِذْعًا في المسجد فأسند

(١) مسلم (٥٧٠ / ٨٧) من طريق يحيى به .

(٢) انظر الحديث السابق .

ظهره إليه قال : وفي القوم أبو بكر وعمر فهاباه أن يكلماه ، وخرج سرعان[1] الناس فقال : ذو اليدين : يا رسول الله ﷺ أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ قال : « **ما يقول ذو اليدين ؟** » فقالوا : صدق ذو اليدين . فقام فصلى ركعتين ، ثم سلم ، ثم كبر فسجد ، ثم كبر فرفع ، ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم كبر فرفع[2] . قال ابن سيرين : وأُخبرت عن عمران بن حصين : ثم سلم ، واللفظ للصغاني معنى حديثهما واحد .

[**١٩١٤**] **حدثنا** البرتي قال : ثنا أبو عمر قال : ثنا يزيد بن إبراهيم قال : ثنا محمد بن سيرين قال : قال أبو هريرة : صلى رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي ، ذكر الحديث .

[**١٩١٥**] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب ح .

وحدثنا محمد بن حيويه قال : ثنا مطرف جميعًا قالا : ثنا مالك عن أيوب ح .

وحدثنا أبو داود قال : حدثنا محمد بن عبيد قال : ثنا حماد عن أيوب بحديثهما فيه[3] .

[**١٩١٦**] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب ، أن مالك حدثه عن داود بن الحصين ، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد قال : سمعت أبا هريرة يقول : صلى لنا رسول الله ﷺ العصر فسلم في ركعتين ، فقال ذو اليدين : أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت ؟ فقال رسول الله ﷺ : « **كل ذلك لم يكن** » . فقال : قد كان بعض ذلك يا رسول الله . فأقبل رسول الله ﷺ على الناس فقال : « **صدق ذو اليدين** »؟ قالوا : نعم . فأتم رسول الله ﷺ ما بقي عليه من الصلاة ، ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم[4] .

[**١٩١٧**] **حدثنا** يزيد بن سنان وأبو إسماعيل قالا : ثنا القعنبي عن مالك بمثله .

[**١٩١٨**] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : قال ابن وهب : قال مالك : كل

---

(١) سَرَعَان بالفتح عند جمهور أهل الحديث واللغة : أي المسرعون في الخروج .

(٢) مسلم (٥٧٣ / ٩٧) من طريق زهير به .

(٣) مسلم (٥٧٣ / ٩٨) من طريق حماد به .

(٤) مسلم (٥٧٣ / ٩٩) من طريق مالك به .

سهو كان نقصانًا من الصلاة فإن سجوده قبل التسليم ، وكل سهو كان زيادة في الصلاة فإن سجوده بعد التسليم .

[١٩١٩] **حدثنا** عباس الدوري وأبو داود الحراني قالا : ثنا هارون بن إسماعيل قال : ثنا علي بن المبارك قال : ثنا يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة قال : سمعت أبا هريرة يقول : إن رسول الله ﷺ صلى ركعتين من صلاة الظهر ثم سلم ، فأتاه رجل من بني سليم فقال : يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ قال : « **لم تقصر ولم أنس** » . قال : يا رسول الله إنما صليت ركعتين . قال : « **أحق ما يقول ذو اليدين ؟** » قالوا : نعم . فقام فصلى بهم ركعتين أخراوين ثم سجد سجدتين وهو جالس[١] .

[١٩٢٠] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا حبان قال : ثنا أبان عن يحيى بحديثه فيه ح .

[١٩٢١] **رواه** محمد بن سابق عن شيبان ، عن يحيى نحوه[٢] .

قال أبو عوانة : قال بعض الناس : ذو اليدين وذو الشمالين واحد ويحتجون بحديث رواه الزهري فقال فيه : فقام ذو الشمالين فقال : أقصرت الصلاة يا رسول الله ويطعنون في هذا الحديث بأن ذا الشمالين قتل يوم بدر ، وأن أبا هريرة لم يدركه ؛ لأنه أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بثلاث سنين أو أربع ، وليس كما يقولون ، وذلك أن ذا اليدين ليس هو ذو الشمالين ؛ لأن ذا اليدين رجل قد سماه بعضهم الخرباق عاش بعد النبي ﷺ ومات بذي خشب على عهد عمر ، وذو الشمال هو ابن عمرو حليف لبني زُهْرة ، وقد صح في هذه الأحاديث أنه صلى مع النبي ﷺ تلك الصلاة ، والطاعن في هذا الحديث يحتج أيضًا بأن الكلام منسوخ في الصلاة وأنه يعيد الصلاة إذا كان ذلك منه مثل ما كان من النبي ﷺ وأصحابه . وليس كما يقول إذا حظر الكلام في الصلاة إذا تعمد ، وقد كان مباحًا فنسخ بمكة ، وما ذكر من حديث ذي اليدين كان بالمدينة فلا ينسخ الأول الآخر ، والذي يجب اتباع الحديثين كلاهما في العمد على إعادة الصلاة إذ النبي ﷺ

(١) مسلم (٥٧٣ / عقب ٩٩) من طريق هارون بن إسماعيل به .

(٢) مسلم (٥٧٣ / ١٠٠) من طريق شيبان به .

قال : « **إن مما أحدث الله أن لا يتكلموا في الصلاة** » . وقال : « **إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس** » . فإذا تكلم في صلاته عمدًا ولم يعلم أنه لا يجوز أو أخطأ المتكلم بعد ما يستيقن أنه قد أتم الصلاة ولم يتمها من إمام أو مأموم أو المأموم إذا ذكّر الإمام بكلامه أو إجابة الإمام على ما أجابوا النبيَّ ﷺ أنه مباح له أن يبني على صلاته ولا يكون عليه إعادة ، والنبي ﷺ قال : « **إذا نسيت فذكروني** » .

٧٧- باب التسليم بعد سجدتي السهو والبناء على صلاته بعد دخوله منزله ورجوعه إلى مصلاه إذا كان ناسيًا

[١٩٢٢] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا مسدد قال : ثنا يزيد بن زريع ومسلمة بن محمد قالا : ثنا خالد الحذاء قال : ثنا أبو قلابة عن أبي المهلب ، عن عمران ابن حصين قال : سلم رسول الله ﷺ في ثلاث ركعة (*)من العصر ثم دخل - قال غير مسلمة : الحجرة - فقام إليه رجل يقال له الخرباق وكان طويل اليدين فقال : أقصرت الصلاة يا رسول الله ؟ فخرج مغضبًا يجر رداءه(١) فقال : « **أصدق ؟** » قالوا : نعم . فصلى تلك الركعة ، ثم سلم ، ثم سجد سجدتيها ، ثم سلم(٢) .

[١٩٢٣] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق وأبو أمية والصغاني قالوا : ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد عن خالد الحذاء بحديثه فيه(٣) .

[١٩٢٤] **حدثنا** يونس بن حبيب : ثنا أبو داود : ثنا شعبة عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين قال : صلى رسول الله ﷺ فقال رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له الخرباق أو الخرياق : أقصرت الصلاة ؟ فسأل النبي

(*) كذا بالأصل .

(١) يعني لكثرة اشتغاله بشأن الصلاة خرج يجر رداءه ولم يتمهل ليلبسه .

(٢) مسلم (٥٧٤ / ١٠١) من طريق خالد الحذاء به .

(٣) انظر الحديث السابق .

ﷺ فإذا هو كما قال ، فصلى ركعة ثم سلم ، ثم سجد سجدتين ، ثم سلم[١] .

[١٩٢٥] **حدثني** الأخطل بن الحكم الدمشقي قال : ثنا بقية ح .

وحدثنا ابن عوف الحمصي عن الربيع بن روح قال : ثنا بقية . قال : ثنا شعبة عن خالد الحذاء ، وابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ سجد في (وهم)[٢] بعد التسليم .

[١٩٢٦] **حدثنا** محمد بن يحيى ومحمد بن إدريس الرازي قالا : ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : ثنا أشعث عن محمد بن سيرين عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين : أن النبي ﷺ صلى بهم فسها فسجد سجدتين ، ثم تشهد ، ثم سلَّم .

٧٨- بيان إيجاب سجدتي السهو على الشاك في صلاته ، وأن الإمام إذا نسي من صلاته يجب على المأموم أن يذكره ، وأن الشاك في صلاته إذا لم يرجع إلى اليقين في الزيادة والنقصان فتوخى الصواب سجد سجدتي السهو بعد الصلاة ثم سلم

[١٩٢٧] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا جرير عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : قال عبد الله : صلى رسول الله ﷺ - قال إبراهيم : فلا أدري زاد أو نقص - فلما سلم قيل : يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء ؟ قال : « **وما ذاك ؟** » قالوا : صليت كذا وكذا . قال : فثنى رجليه واستقبل القبلة فسجد سجدتين ثم سلم ، فلما انفتل أقبل عليهم بوجهه ، فقال : « **إنه لو حدث في الصلاة شيء أنبأتكم ، ولكن إنما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فإذا نسيت فذكروني ، وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ، ثم ليسلم ، ثم**

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) كذا بالأصل وفي سنن النسائي (٣ / ٢٦) : « وهمه » .

ليسجد سجدتين »[1] .

٧٩- بيان الدليل على إجازة صلاة الشاك فيها إذا كان أكثر وهمه أنه الصواب وإن لم يرجع إلى يقينه إذا سجد سجدتي السهو ، وصفة سجوده ، وأنه يسجدهما بعد ما يسلم

[١٩٢٨] **حدثنا** علي بن إشكاب وأبو داود الحراني والحسن بن علي بن عفان قالوا : ثنا محمد بن عبيد ح . **وحدثنا** ابن أبي رجاء المصيصي قال :ثنا وكيع قالا : ثنا مسعر عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : **« إنما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فأيكم شك في صلاته فلينظر أحرى ذلك للصواب فليتم عليه ، ثم ليسجد سجدتين »** . وهذا لفظ محمد بن عبيد ، وقال وكيع : فليتحر الصواب ثم ليسجد سجدتين[2] .

[١٩٢٩] **حدثنا** يحيى بن عياش البغدادي قال : ثنا وهب بن جرير قال : ثنا شعبة عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : صلى بنا رسول الله ﷺ فزاد أو نقص - شك علقمة أو إبراهيم - فسلم ثم أقبل علينا بوجهه فقال : **« إنه لو حدث في الصلاة شيء لحدثتكم ، ولكن إنما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فإذا نسيت فذكروني ، فإذا شك أحدكم فليتحر أقرب ذلك إلى الصواب فيبن عليه ، وليسجد سجدتين وهو جالس »**[3] .

[١٩٣٠] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي .

وحدثنا يونس قال : أنبا يحيى بن حسان قالا : ثنا وهيب قال : ثنا منصور عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة فزاد فيها أو نقص - قال : وأكثر ظني أنه قال : نقص - فلما سلم قال الناس : يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء ؟ قال : **« وما أحدث فيها شيء ، ولو حدث فيها شيء لأخبرتكم »** .

---

(١) مسلم (٥٧٢ / ٨٩) من طريق عثمان به .

(٢) مسلم (٥٧٢ / ٩٠) من طريق وكيع به .

(٣) مسلم (٥٧٢ / عقب ٩٠) من طريق شعبة به .

ثم قال : « **وما ذاك ؟** » فأخبر بصنيعته ، فثنى رجليه وسجد سجدتن ، ثم سلم ، وقال : « **إنما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فإذا نسيت فذكروني ، وإذا أحدكم صلى صلاة فلم يدر أزاد أو نقص فلينظر أحرى ذلك للصواب فليتمه وليسجد سجدتين ، ثم ليسلم** »[١] .

[**١٩٣١**] **حدثنا** أبو العباس الغزي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا سها الرجل في الصلاة فلم يدر أزاد أو نقص ، فليتوخ ، ثم ليسجد سجدتي سهوه** » .

ورواه غير الفريابي قال : فليتحر الصواب عن سفيان[٢] .

[**١٩٣٢**] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا عبيد الله بن موسى قال : ثنا إسرائيل عن منصور بإسناده بنحو حديث وهيب : فلينظر أحرى ذلك للصواب فليتم عليه ويسجد سجدتين وهو جالس .

[**١٩٣٣**] **حدثنا** موسى بن سفيان قال : حدثنا عبد الله بن الجهم عن عمرو بن أبي قيس ، عن منصور بإسناده مثله ، وذكر حديثه فيه .

[**١٩٣٤**] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا زكريا بن عدي قال : ثنا فضيل بن عياض عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : صلى بنا رسول الله ﷺ وذكر الحديث ، وقال فيه : فليتحر الذي يرى أنه الصواب . وقال غندر : عن شعبة : فليتحر أقرب ذلك إلى الصواب[٣] .

[**١٩٣٥**] **حدثنا** بشر بن موسى قال : ثنا الحميدي : ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة فلا أدري أزاد أم نقص - شك منصور - فلما سلم قيل له : يا رسول الله هل حدث في الصلاة شيء ؟ قال : « **وما ذاك ؟** » قالوا : صليت كذا وكذا . فثنى رجليه فسجد سجدتين ، ثم سلم ، ثم أقبل عليهم فقال : « **إنه لو حدث في الصلاة شيء**

---

(١) مسلم (٥٧٢ / عقب ٩٠) من طريق يحيى بن حسان به .

(٢) مسلم (٥٧٢ / عقب ٩٠) من طريق سفيان به .

(٣) مسلم (٥٧٢ / عقب ٩٠) من طريق فضيل بن عياض به .

لأخبرتكم ، ولكن إنما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فإذا نسيت فذكروني ، وإذا شك أحدكم في الصلاة فليتحر الصواب فليتم عليه فإذا سلم فيسجد سجدتين »[١] .

٨٠- بيان الدليل على إيجاب سجدتي السهو إذا نسيهما الساهي في صلاته ، وإن انصرف منهما أو تكلم عاد فسجدهما

[١٩٣٦] **حدثنا** حمدان بن الجنيد قال : ثنا الحميدي ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا زكريا بن عدي كلاهما عن أبي معاوية قال : ثنا الأعمش عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد اللّه : أن رسول اللّه ﷺ سجد سجدتي السهو بعد الكلام .

[١٩٣٧] **حدثنا** أبو العباس عبد اللّه بن محمد بن الجراح الأزدي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان عن الحسن بن عبيد اللّه ، عن إبراهيم ، عن علقمة : أنه صلى خمسًا ، فقال : إبراهيم : إنك صليت خمسًا . قال : وتقول ذلك يا أعور . فقال : نعم فثنى رجليه فسجد سجدتين وهو جالس ، ثم حدث عن عبد اللّه عن رسول اللّه ﷺ أنه فعل هكذا[٢] .

[١٩٣٨] **حدثنا** الغزي قال : حدثنا قبيصة عن سفيان ، عن الحسن بن عبيد اللّه ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود : أن النبي ﷺ صلى خمسًا ، ثم سجد سجدتي السهو وهو جالس .

[١٩٣٩] **حدثنا** الدبري عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الحسن بن عبيد اللّه ، عن إبراهيم ، عن علقمة : أنه صلى خمسًا فقيل له : يا أبا شبل صليت خمسًا ، وذكر الحديث[٣] .

[١٩٤٠] **حدثنا** الصغاني ومحمد بن الجنيد الدقاق قالا : ثنا معاوية بن عمرو .

---

(١) مسلم (٥٧٢ / ٨٩) من طريق جرير به .

(٢) مسلم (٥٧٢ / ٩٢) من طريق الحسن بن عبيد اللّه به .

(٣) مسلم (٥٧٢ / عقب ٩٢) من طريق الحسن بن عبيد اللّه به .

وحدثنا أبو عبيد الله قال : ثنا أبو داود قالا : ثنا زائدة عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن سويد قال : صلى علقمة بنا الظهر خمسًا ، فلما انصرف قالوا له : صليت خمسًا ؟ فقال : ما فعلت . ثم قال لي : أكذاك يا أعور ؟ فقلت : نعم . فانفتل فسجد سجدتين ، ثم ذكر عن عبد الله : أن النبي ﷺ صلى خمسًا . قال : فرآهم يتوشوشون(*) فقال : « **مابالكم ؟** » فقالوا : أزيد في الصلاة ؟ فقال : « **وما ذاك ؟** » قالوا : صليت خمسًا قال : « **لا ولكن سهوت** » . فانفتل فسجد سجدتين ، ثم سلم . واللفظ للصغاني[1] .

[**١٩٤١**] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا أبو خيثمة قال : ثنا عبد الله بن إدريس عن الحسن ابن عبيد الله ، عن إبراهيم قال : صلى بنا علقمة فصلى خمسًا ثم ذكر نحوه عن عبد الله : أن النبي ﷺ صلى بهم خمسًا ، فقيل له في ذلك ، فسجد سجدتين وقال : « **إنما أنا بشر أنسى كما تنسون** »[2] .

[**١٩٤١**] **حدثنا** بشر بن موسى قال : ثنا الحميدي قال : ثنا جرير .

وحدثنا أبو داود قال : ثنا يوسف بن موسى قال : ثنا جرير عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم بن سويد ، عن علقمة قال : قال عبد الله : صلى بنا رسول الله ﷺ خمسًا فلما انفتل توشوش(*) القوم بينهم ، فقال : « **ما شأنكم ؟** » قالوا : يا رسول الله هل زيد في الصلاة ؟ قال : « **لا** » . قالوا : فإنك قد صليت خمسًا . فانفتل فسجد سجدتين ، ثم سلم ، ثم قال : « **إنما أنا بشر أنسى كما تنسون** » . وهذا لفظ أبي داود[3] .

٨١- باب إيجاب سجدتي السهو على الساهي في صلاته ، وعلى من زاد فيها أو نقص ، وإجازة الصلاة إذا صلى الظهر أو العصر خمسًا أو زاد في

(*) توشوش : قال القاضي : روي بالمعجمة وبالمهملة وكلاهما صحيح ومعناه تحركوا . وقال أهل اللغة : الوشوشة بالمعجمة : صوت في اختلاط .

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٥٧٢ / ٩٢) من طريق ابن إدريس به .

(٣) مسلم (٥٧٢ / عقب ٩٢) من طريق جرير به .

صلاته على ما يجب ، والدليل على أن المصلي إذا رجع إلى اليقين بأنه زاد في صلاته ركعة سجد سجدتي السهو بعد ما يسلم وكانت صلاته تامة

[١٩٤٢] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا عاصم بن علي قال : ثنا أبو بكر النهشلي عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عبد الله قال : صلى بنا النبي ﷺ خمسًا فلما انصرف قيل : يا رسول الله أزيد في الصلاة ؟ قال : لا : قالوا : بلى ، صليت خمسًا . قال لهم : « **إنما أنا بشر مثلكم أذكر كما تذكرون وأنسى كما تنسون ، ثم سجد سجدتي السهو** »[١] .

[١٩٤٣] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا زكريا بن عدي قال : ثنا حفص عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة فإما زاد وإما نقص . فلما قضى الصلاة قلنا : أوهمت : إما زادت وإما نقصت ، فقال : « **إنما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فمن وجد من ذلك شيئًا فليسجد سجدتين . ثم أقبل على القبلة فسجد سجدتين ، ثم سلم** »[٢] .

[١٩٤٤] **حدثنا** حمدان بن الجنيد والصغاني قالا : ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة قال : ثنا الأعمش عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : صلينا مع رسول الله ﷺ فإما زاد أو نقص ، قال إبراهيم : وأيم الله ما جاء ذاك إلا مِنْ قِبَلي ، قال : فقلنا : يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء ؟ قال : « **لا** » . فقلنا له الذي صنع ، فقال : « **إذا زاد الرجل أو نقص فليسجد سجدتين** » قال : ثم سجد سجدتين[٣] .

٨٢- باب الدليل على إيجاب السجود على من قرأ السجدة ،

---

(١) مسلم (٥٧٢ / ٩٣) من طريق أبي بكر النهشلي به .

(٢) مسلم (٥٧٢ / ٩٥) من طريق حفص به .

(٣) مسلم (٥٧٢ / ٩٦) من طريق زائدة به .

وإثبات السجدات في السور

[١٩٤٥] **حدثنا** علي بن حرق قال : ثنا أبو معاوية ح .

وحدثنا الأحمسي قال : ثنا يعلى .

وحدثنا علي بن حرب : ثنا يعلى ومحمد الأحدب : أنبا عبيد ح .

وحدثنا أبو داود : ثنا يعلى ومحاضر ح .

وحدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع كلهم عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول : يا ويله(*) أُمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة ، وأُمرت بالسجود فأبيت فلي النار** »[١] . قال يعلى : فعصيت .

[١٩٤٦] **حدثنا** الزعفراني قال : ثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **إذا قرأ ابن آدم السجدة اعتزل الشيطان يبكي ويقول : يا ويله ، أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة ، وأُمرت بالسجود فلم أسجد فلي النار** »[٢] .

[١٩٤٧] **حدثنا** الصغاني قال : حدثنا إسماعيل بن الخليل قال : ثنا علي بن مسهر قال : ثنا عبيد الله عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ السجدة ونحن عنده ، فيسجد ونسجد معه ، فنزدحم حتى ما يجد بعضنا لجبهته موضعًا . في غير صلاة[٣] .

[١٩٤٨] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا القواريري قال : ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد أحدنا موضعًا لجبهته .

(*) هذا من آداب الكلام : وهو صرف الحاكي الضمير عن نفسه إذا عرض في الحكاية عن الغير ما فيه سوء .

(١) مسلم (٨١ / ١٣٣) من طريق أبي معاوية به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٥٧٥ / ١٠٣) من طريق عبيد الله بن عمر به .

[١٩٤٩] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا أحمد بن حنبل قال :ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بمثله ، وزاد فيه : ونسجد معه . فذكر مثله[١] .

٨٣- باب إثبات السجدة في سورة النجم والدليل على أن القارئ إذا قرأ فسجد سجد من معه ، وأن من يسمعها لا يجب عليه السجود حتى يسجد القارئ

[١٩٥٠] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود .

وحدثنا أبو قلابة . قال : ثنا بشر بن عمر ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو الوليد قالوا : ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت الأسود بن يزيد يحدث عن عبد الله : أن النبي ﷺ قرأ النجم بمكة وسجد بها ، وسجد من كان معه ، غير شيخ كبير أخذ كفًّا من حصًا أو تراب فرفعه إلى جبهته وقال : يكفيني هذا[٢] .

زاد أبو داود : قال عبد الله : فلقد رأيته قتل كافرًا يوم بدر ، **رواه** غندر هكذا ، ولم يذكر : يوم بدر .

[١٩٥١] **حدثني** أبي قال : ثنا علي بن حجر قال : ثنا إسماعيل بن جعفر قال : ثنا يزيد بن خصيفة ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن عطاء : أنه سأل زيد بن ثابت عن القراءة مع الإمام ، قال : لا قراءة مع الإمام في شيء . وزعم[٣] أنه قرأ على رسول الله ﷺ : ﴿**والنجم إذا هوى**﴾ فلم يسجد[٤] .

[١٩٥٢] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا عبيد الله بن موسى قال : ثنا ابن أبي ذئب عن يزيد ابن عبد الله بن قسيط ، عن عطاء بن يسار ، عن زيد بن ثابت قال : قرأت

---

(١) مسلم (٥٧٥ / ١٠٣) من طريق يحيى بن سعيد به .

(٢) مسلم (٥٧٦ / ١٠٥) من طريق شعبة به .

(٣) المراد بالزعم هنا : القول المحقق .

(٤) مسلم (٥٧٧ / ١٠٦) من طريق ابن حجر به .

عند رسول الله ﷺ النجم فلم يسجد فيها(*) .

٨٤- بيان إثبات السجدة في ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ و﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾

[١٩٥٣] **حدثنا** محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الملك الواسطي قالا : ثنا يزيد ابن هارون قال : ثنا سليمان التيمي عن بكر بن عبد الله المزني ، عن أبي رافع قال : صليت مع أبي هريرة العتمة [١] فقرأ : ﴿ **إذا السماء انشقت** ﴾ فسجد فيها ، فلما انصرف قلت : ما هذا ؟ قال : صليت مع أبي القاسم ﷺ فسجد بها ، فلا أزال أسجد فيها حتى ألقاه[٢] .

قال محمد بن يحيى : فسجد بها وقال الدقيقي : فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه .

[١٩٥٤] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا يعلى بن عبيد ومحمد بن يوسف ح .

وحدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قالوا : ثنا سفيان عن أيوب بن موسى ، عن عطاء ابن ميناء ، عن أبي هريرة قال : سجدنا مع رسول الله ﷺ في ﴿ **إذا السماء انشقت** ﴾ و ﴿ **اقرأ باسم ربك** ﴾[٣]

[١٩٥٥] **حدثني** فضلك قال : ثنا عبد الأعلى النرسي وقتيبة وعثمان بن أبي شيبة قالوا : ثنا ابن عيينة عن أيوب بمثله .

[١٩٥٦] **حدثنا** شعيب بن عمرو قال : حدثنا ابن عيينة عن أيوب بن موسى ، عن عطاء بن ميناء ، عن أبي هريرة قال : سجدنا مع النبي ﷺ في ﴿ **إذا السماء انشقت** ﴾ و ﴿ **اقرأ باسم ربك** ﴾[٤] .

[١٩٥٧] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج عن ابن جريج قال : أخبرني

(*) بهامش الأصل : بلغت قراءة على الكمال .

(١) في المصباح : العتمة من الليل بعد غيبوبة الشفق إلى آخر الثلث الأول اهـ والمقصود : صلاة العشاء .

(٢) مسلم (٥٧٨ / ١١٠) من طريق سليمان به .

(٣) مسلم (٥٧٨ / ١٠٨) من طريق سفيان به .

(٤) انظر الحديث السابق .

أيوب ابن موسى بإسناده - مثله .

[١٩٥٨] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب أن مالك حدثه عن عبد اللّٰه بن يزيد مولى الأسود بن سفيان ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة : أنه قرأ ﴿ **إذا السماء انشقت** ﴾ فسجد فيها ، فلما انصرف أخبرهم أن رسول اللّٰه ﷺ سجد فيها[١] .

حدثنا أبو إسماعيل : ثنا القعنبي عن مالك بمثله .

[١٩٥٩] **حدثنا** الربيع بن سليمان وصالح بن عبد الرحمن قالا : ثنا حجاج بن إبراهيم قال : ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ، عن عبيد اللّٰه بن أبي جعفر ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : سجدت مع رسول اللّٰه ﷺ في ﴿ **إذا السماء انشقت** ﴾ و ﴿ **اقرأ باسم ربك** ﴾ سجدتين[٢] .

[١٩٦٠] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قالا : ثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة : أنه سجد في ﴿ **إذا السماء انشقت** ﴾ فقلت له : أتسجد فيها؟ فقال : رأيت خليلي ﷺ يسجد ، ولا أزال أسجد فيها حتى ألقاه . قلت : النبي ﷺ ؟ قال : النبي ﷺ .

[١٩٦١] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا عبد الصمد عن شعبة ، عن مَرْوان الأصفر عن أبي رافع بإسناده مثله : فأنا أسجد حتى ألقاه[٣] .

[١٩٦٢] **حدثنا** أبو الأزهر قال : ثنا بدل بن المحبر قال : ثنا شعبة عن مروان وعطاء بن أبي ميمونة : سمعا أبا رافع - بمثله : حتى ألقاه .

[١٩٦٣] **حدثنا** أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي ومحمد بن عبد اللّٰه بن ميمون قالا : ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا أبو عمرو ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام ح .

---

(١) مسلم (٥٧٨ / ١٠٧) من طريق مالك به .

(٢) مسلم (٥٧٨ / عقب ١٠٩) من طريق ابن وهب به .

(٣) مسلم (٥٧٨ / ١١١) من طريق شعبة به .

وحدثنا عباس الدوري قال : ثنا هارون بن إسماعيل قال : ثنا علي بن المبارك .

[**١٩٦٤**] **وحدثنا** سعيد بن مسعود المروزي قال : أنبا النضر بن شميل قال : ثنا شعبة قال : أنبا أبو هاشم وحصين ح .

وحدثنا أبو عبيد الله قال : ثنا بدل قال : ثنا شعبة ، ثنا الحكم وحماد وأبو هاشم بمثله في التشهد ، ح .

وحدثنا عباس الدوري قال : ثنا أبو يحيى قال : ثنا الأعمش ح .

وحدثنا نصر بن مرزوق قال : ثنا الخصيب بن ناصح قال : ثنا وهيب كلهم عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله : عن النبي ﷺ بحديثهم في التشهد[١] .

[**١٩٦٥**] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا عبيد الله قال : أنبا حريث عن واصل الأحدب ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا سعيد بن سليمان قال : ثنا شريك عن جامع بن أبي راشد .

وحدثنا إسحاق الدبري عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن حماد ومنصور وحصين والأعمش وأبي هاشم كلهم عن أبي وائل وسفيان ، عن أبي إسحاق عن الأسود[٢] وأبي الأحوص عن عبد الله ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا هاشم بن القاسم عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبد الله ح .

وحدثني فضلك قال : حدثنا قتيبة قال : ثنا عبثر عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص عن عبد الله - كلهم ذكروا تشهد عبد الله[٣] .

٨٥- باب إيجاب الصلاة على النبي ﷺ بعد السلام عليه وعلى

(١) مسلم (٤٠٢ / ٥٨) من طريق الأعمش به .

(٢) في الأصل : « أبو الأسود » وبالهامش : صوابه : الأسود .

(٣) مسلم (٤٠٢ / ٥٥) من طريق منصور عن أبي وائل به .

عباد الله الصالحين في التشهد ، وثوابه

[١٩٦٦] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه عن نعيم ابن عبد الله المجمر : أن محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري وعبد الله بن زيد هو الذي أري النداء بالصلاة أخبره عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال : أتانا رسول الله ﷺ في مسجد سعد : بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك ، وكيف[١] نصلي عليك ؟ قال : فسكت النبي ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسئله . ثم قال رسول الله ﷺ : « **قولوا : « اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم** » [٢] .

[١٩٦٧] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج بن محمد قال : حدثني ح .

وحدثني عباس الدوري قال : ثنا شبابة ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدثنا يزيد بن عبد الصمد قال : ثنا آدم كلهم عن شعبة عن الحكم قال : سمعت ابن أبي ليلى يحدث عن كعب بن عجرة أنه قال : ألا أهدي إليك هدية : خرج علينا رسول الله ﷺ فقلنا : يا رسول الله قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي ؟ فقال : « **قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد** » . حديثهم واحد[٣] .

[١٩٦٨] **حدثنا** أبو عمرو بن حازم الغفاري قال : ثنا علي بن قادم قال : ثنا مسعر عن الحكم بإسناده مثله ، وليس في حديث مسعر : ألا أهدي لك هدية[٤] .

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) مسلم (٤٠٥ / ٦٥) من طريق مالك به .

(٣) مسلم (٤٠٦ / ٦٦) من طريق شعبة به .

(٢) مسلم (٤٠٦ / ٦٧) من طريق مسعر به .

[١٩٦٩] **حدثنا** حمدون بن عباد قال : ثنا أبو بدر قال : ثنا سليمان بن مهران ح

وحدثنا الصغاني قال : ثنا قبيصة قال : ثنا سفيان عن الأعمش ح .

وحدثنا ابن الجنيد قال : ثنا أبو أحمد الزبيري قال : ثنا مالك بن مغول كلاهما عن الحكم بإسناده ، وحديثهما فيه(١) .

[١٩٧٠] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا قبيصة عن سفيان ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد وعن يزيد بن أبي زياد كلاهما عن ابن أبي ليلى ح .

وحدثنا علي بن حرب قال : ثنا محمد بن فضيل قال : ثنا يزيد بن أبي زياد ويعلى عن الأجلح عن الحكم كلاهما عن ابن أبي ليلى ح .

وحدثنا محمد بن علي بن داود قال : ثنا عبد الصمد بن النعمان عن حمزة الزيات ، عن الحكم عن ابن أبي ليلى كلهم عن كعب بن عجرة . قال أكثرهم : لما نزلت هذه الآية ﴿ **يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليمًا** ﴾ جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله هذا السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك ؟ وذكر الحديث(٢) .

[١٩٧١] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب ح .

وحدثنا علي بن حرب قال : ثنا عبد الملك بن عبد العزيز ، أحمد بن إسحاق قال(٣) : ثنا وهيب وأبو نعيم عن إبراهيم بن طهمان كلاهما عن أبي حازم بحديثهما فيه .

[١٩٧٢] **حدثنا** ابن الجنيد قال : ثنا حجين بن المثنى قال : ثنا عبد الحميد بن سليمان بحديثه فيه .

[١٩٧٣] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى وسعدان بن نصر وشعيب ابن عمرو قالوا : ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله

---

(١) مسلم (٤٠٦ / ٦٨) من طريق مالك بن مغول به .

(٢) تتمة هذا الباب تأتي على ص ٥٤٥ وأما من هنا إلى آخر الباب فموضعه هناك كما يأتي وهذا التخليط وقع في الأصل فلم نستجز التغيير - ح

(٣) هكذا في الأصل ، ولعله : « وأحمد بن إسحاق » قالا .

ﷺ : « **التسبيح للرجال والتصفيق للنساء** » .

قال بعضهم : في الصلاة[١] .

رواه ابن وهب عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد وأبي سلمة .

[١٩٧٤] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ويعلى عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **التسبيح للرجال والتصفيق للنساء** »[٢] .

[١٩٧٥] **حدثنا** أبو زرعة الدمشقي قال : ثنا أبو صالح قال : حدثني الليث قال : أخبرني يونس عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **التصفيق للنساء والتسبيح للرجال** »[٣] .

[١٩٧٦] **حدثنا** السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بمثله وزاد : في الصلاة[٤] .

٨٦- باب إجازة الصلاة من يأتم بمن لا ينوي أن يكون هو إمامه والدليل على أن من أدرك مع الإمام بعض صلاته أنه أول صلاته ، وإباحة ترك المؤذن انتظار الإمام إذا دخل وقت الصلاة

[١٩٧٧] **حدثنا** أبو حميد عبد الله بن محمد مولى بني هاشم قال : ثنا حجاج ابن محمد عن ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب عن حديث عباد بن زياد : أن عروة ابن المغيرة ابن شعبة أخبره : أن المغيرة بن شعبة أخبره : أنه غزا مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك ، قال المغيرة : فتبرز رسول الله ﷺ قِبلَ الغائط[*] ، فحملت معي إداوة قبل صلاة

---

(١) مسلم (٤٢٢ / ١٠٦) من طريق سفيان به .

(٢) مسلم (٤٢٢ / ١٠٧) من طريق أبي معاوية به.

(٣) مسلم (٤٢٢ / ١٠٦) من طريق يونس به .

(٤) مسلم (٤٢٢ / عقب ١٠٧) من طريق عبد الرزاق به .

(*) الغائط : المكان المنخفض من الأرض تقضى فيه الحاجة ، وأصل التبرز : الخروج إلى البَرَاز وهو - بالفتح - اسم للفضاء .

الفجر ، فلما رجع رسول الله ﷺ إليَّ أخذت أُهريق على يديه من الإداوة ، فغسل يديه ثلاث مرات ، وغسل وجهه ثم ذهب يحسر جبته عن ذراعيه فضاق كُما جبته . فأدخل يديه في الجبة حتى أخرج يديه من أسفل الجبة وغسل ذراعيه إلى المرفقين ، ثم توضأ ومسح على خفيه ، ثم أقبل وأقبلت معه ، فلحقنا الناس قد قدّموا عبد الرحمن بن عوف يصلي بهم ، فأدرك رسول الله ﷺ فلما سلّم عبد الرحمن قام رسول الله ﷺ يتم صلاته ، فأفزع ذلك المسلمين ، فأكثروا التسبيح . فلما قضى النبي ﷺ صلاته أقبل عليهم ، ثم قال : « **أحسنتم أو أصبتم** » . يغبطهم أنْ صلوا الصلاة لوقتها[١] .

[**١٩٧٨**] **حدثنا** أبو داود الحراني والدقيقي قالا : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح ، عن ابن شهاب قال : حدثني عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة ، عن أبيه المغيرة بن شعبة أنه قال : فذكر بمثله ، إلا أنه زاد قال : فصلى مع الناس الركعة الآخرة بصلاة عبد الرحمن[٢] .

[**١٩٧٩**] **حدثنا** عبد الرحمن بن بشر والدبري قالا : أنبا عبد الرزاق قال : أنبا ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب عن عباد بن زياد بإسناده مثله[٣] قال ابن جريج : قال ابن شهاب : فحدثني إسماعيل بن محمد بن سعد عن حمزة بن المغيرة بمثل حديث عباد بن زياد ، وزاد : قال المغيرة : فأردت تأخير عبد الرحمن فقال النبي ﷺ : « **دعه** »[٤] .

٨٧- باب الدليل على أن المصلي إذا رفع رأسه من السجود من الركعة الأولى والثانية نهض ولا يثبت قاعدًا قبل القيام

[**١٩٨٠**] **حدثنا** عمار قال : ثنا يزيد قال ثنا يحيى عن عبد الرحمن بن هرمز : أخبره عن ابن بحينة : أن النبي ﷺ قام في الثنتين من الظهر أو العصر فسلم فلم يسترح،

(١) مسلم (٢٧٤ / ١٠٥) من طريق ابن جريج به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) مسلم (٢٧٤ / عقب ١٠٥) من طريق ابن جريج به .

فلما اعتدل قائمًا لم يرجع حتى فرغ من صلاته ، ثم سجد سجدتي السهو وهو جالس قبل أن يسلم ، ثم سلم[1] .

٨٨- باب الإباحة للمصلي إذا افتتح الصلاة قائمًا أن يركع قاعدًا ، وإذا افتتح قاعدًا أن يركع قائمًا ، وبيان الخبر المعارض له الدال على حظر الركوع قائمًا إذا افتتح قاعدًا والركوع قاعدًا إذا افتتح قائمًا

[١٩٨١] **حدثنا** الدقيقي قال : ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا حميد الطويل عن عبد اللّٰه ابن شقيق قال : قلت لعائشة : أكان رسول اللّٰه ﷺ يصلي قاعدًا قالت : كان يصلي من الليل طويلًا قائمًا ، ويصلي من الليل طويلًا قاعدًا . فإذا قرأ قائمًا ركع قائمًا ، وإذا قرأ قاعدًا ركع قاعدًا[2] .

[١٩٨٢] **حدثنا** أبو عبيد اللّٰه الوراق قال : ثنا حجاج - يعني ابن منهال - عن يزيد ح .

وحدثنا محمد بن حيويه قال : أنبا الهيثم بن عبيد اللّٰه أبو محمد الكوفي : ثنا يزيد بن إبراهيم قال :حدثني محمد بن سيرين عن عبد اللّٰه بن شقيق العقيلي ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يكثر الصلاة قائمًا وقاعدًا ، فإذا صلى قائمًا ركع قائمًا ، وإذا صلى قاعدًا ركع قاعدًا[3] .

[١٩٨٣] **حدثنا** الدبري عن عبد الرزاق ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن عبد اللّٰه بن شقيق بإسناده بحديثه فيه[4] .

---

(١) مسلم (٥٧٠ / ٨٧) من طريق يحيى به .

(٢) مسلم (٧٣٠ / ١٠٩) من طريق حميد به .

(٣) مسلم (٧٣٠ / ١١٠) من طريق محمد بن سيرين به .

(٤) انظر الحديث السابق .

[١٩٨٤] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك[*] حدثه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها أخبرته : أنها لم تر رسول الله ﷺ يصلي صلاة الليل قاعدًا حتى أسنّ ، فكان يقرأ قاعدًا حتى إذا أراد أن يركع قام فقرأ نحوًا من ثلاثين أو أربعين آية ، ثم ركع[١] .

[١٩٨٥] **حدثنا** عباس قال : ثنا محمد بن بشر قال : ثنا هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ لا يقرأ في شيء من صلاة الليل قاعدًا ، فلما كبر ودخل في السن فإذا بقي عليه ثلاثون أو أربعون آية قام فقرأ ثم سجد[٢] .

[١٩٨٦] **حدثنا** يونس قال : ثنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ لا يصلي شيئًا من صلاته وهو جالس ، فلما دخل في السن جعل يجلس حتى إذا بقي من السورة أربعون أو ثلاثون آية قام فقرأها ثم سجد[٣] .

[١٩٨٧] **حدثنا** محمد بن عبد الوهاب قال : ثنا جعفر بن عون قال : ثنا هشام ابن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : ما رأيت رسول الله ﷺ يقرأ في شيء من الصلاة في ليل وهو قاعد ، حتى دخل في السن قالت : كان يقرأ السورة حتى بقي منها ثلاثون آية أو أربعون آية قام فأتمها ثم سجد[٤] .

[١٩٨٨] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا محاضر ح .

وحدثنا قربزان قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان قالا : ثنا هشام بن عروة بإسناده مثله : قام فقرأها ثم ركع . فذكر مثل حديث مالك عن هشام[٥] .

[١٩٨٩] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك حدثه عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان وأبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ، عن أبي

(*) كذا بالأصل .

(١) مسلم (٧٣١ / ١١١) من طريق هشام به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) مسلم (٧٣١ / ١١١) من طريق يحيى بن سعيد به .

سلمة ، عن عائشة : أن رسول اللَّه ﷺ كان يصلي فيقرأ وهو جالس ، فإذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأها وهو قائم ، ثم ركع ، ثم سجد . ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك[١] .

[١٩٩٠] **حدثني** أبي قال : ثنا عليّ قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر قال : ثنا محمد ابن عمرو قال : حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث عن علقمة بن وقاص : أنه سأل عائشة كيف كان النبي ﷺ يصلي الركعتين وهو جالس ؟ قالت : كان يقرأ وهو جالس فإذا أراد أن يركع قام فركع[٢] .

[١٩٩١] **روى** أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا إسماعيل بن علية عن الوليد بن أبي هشام عن أبي بكر بن محمد ، عن عمرة ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يقرأ وهو قاعد ، فإذا أراد أن يركع قام قدر ما يقرأ إنسان أربعين آية[٣] .

٨٩- ذكر الأخبار التي تبين أن النبي ﷺ كان لا يصلي قاعدًا حتى كان في آخر حياته كان يصلي في تطوعه قاعدًا

[١٩٩٢] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالك أخبره : عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد ، عن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، عن حفصة زوج النبي ﷺ أنها قالت : ما رأيت رسول اللَّه ﷺ صلى في سُبحته قاعدًا قَطّ ، حتى كان قبل وفاته بعام ، فكان يصلي في سُبحته قاعدًا ويقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها[٤].

[١٩٩٣] **حدثنا** أحمد بن يوسف السلمي قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن ابن شهاب ح .

وحدثنا أبو عبيد اللَّه بن أخي ابن وهب قال : ثنا عمي قال : أنبا يونس عن

---

(١) مسلم (٧٣١ / ١١٢) من طريق مالك به .

(٢) مسلم (٧٣١ / ١١٤) من طريق محمد بن عمرو به .

(٣) مسلم (٧٣١ / ١١٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به .

(٤) مسلم (٧٣٣ / ١١٨) من طريق مالك به .

الزهري ، عن السائب بن يزيد ، عن المطلب بن أبي وداعة السهمي : أن حفصة زوج النبي ﷺ قالت : لم أر رسول اللَّه ﷺ يصلي قاعدًا ، حتى كان قبل موته بعام أو اثنين ، فكان يصلي في سبحته جالسًا ويرتل السورة حتى يكون في قراءته أطول من أطول منها[(١)] .

[١٩٩٤] **حدثنا** سليمان بن عبد الحميد البهراني قال : ثنا خطاب بن عثمان الفوزي قال : ثنا محمد بن حمير قال : حدثني إبراهيم بن أبي عبلة قال : حدثني محمد بن مسلم الزهري بإسناده مثله .

[١٩٩٥] **حدثنا** أبو يوسف يعقوب بن سفيان قال : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب عن الزهري بإسناده مثله .

[١٩٩٦] **حدثنا** أبو علي الزعفراني والصغاني ويوسف بن مسلم قالوا : ثنا حجاج ابن محمد قال : قال ابن جريج قال : أخبرني عثمان بن أبي سليمان أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره : أن عائشة أخبرته : أن النبي ﷺ لم يمت حتى كان كثيرًا من صلاته وهو جالس[(٢)] .

[١٩٩٧] **حدثنا** أبو جعفر الدارمي قال : ثنا أبو عاصم قال : قال ابن جريج أخبرني قال : أخبرني عثمان بن أبي سليمان بإسناده ، قالت : كان رسول اللَّه ﷺ لما كبر وكثر لحمه كان أكثر صلاته جالسًا .

[١٩٩٨] **حدثنا** محمد بن عبد الملك الواسطي قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا الجريري عن عبد اللَّه بن شقيق قال : قلت لعائشة : هل كان رسول اللَّه ﷺ يصلي قاعدًا ؟ قالت : نعم ، حين حطمه السن[(*)] . أو قالت : حتى حطمه السن[(*)(٣)] .

رواه زيد بن الحباب عن الضحاك بن عثمان قال : حدثني عبد اللَّه بن عروة عن

---

(١) مسلم (٧٣٣ / عقب ١١٨) من طريق عبد الرزاق وابن وهب به .

(٢) مسلم (٧٣٢ / ١١٦) من طريق حجاج به .

(*) كذا ، وقد أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون به بلفظ « الناس » وهو المحفوظ والمعروف ، راجع المسند (١٧١/٦ ، ٢١٨) .

(٣) مسلم (٧٣٢ / ١١٥) من طريق الجريري به .

أبيه ، عن عائشة قالت : لما بدن رسول اللَّه ﷺ وثقل كان أكثر صلاته جالسًا[(١)] .

٩٠- بيان فضل صلاة القائم على صلاة القاعد والدليل على أن الصلاة المكتوبة لا تجوز أن يصلي قاعدًا

[١٩٩٩] **حدثنا** أبو العباس الغزي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن أبي يحيى ، عن عبد اللَّه بن عمرو قال : أتيت النبيَّ ﷺ وهو يصلي جالسًا فقلت : حُدثتُ يا رسول اللَّه إنك قلتَ : صلاة الرجل قاعدًا على النصف من صلاته قائمًا . قال : « **أجل ، ولكني لست كأحدٍ منكم** »[(٢)] .

[٢٠٠٠] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن منصور قال : سمعت هلال بن يساف يحدث عن أبي يحيى الأعرج عن عبد اللَّه بن عمرو : أن النبي ﷺ قال : « **صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم** »[(٣)] .

قال أبو عوانة رضي اللَّه عنه : اسم أبي يحيى مصدع يقال[(*)] .

٩١- باب صفة الجلوس في الصلاة والدليل على أن القعود في الركعتين الأوليين والأخريين واحدة ويطمئن على فخذه اليسرى ويجعل قدمه اليسرى بين فخذه وساقه ويفرش قدمه اليمنى ، وأن في كل ركعتين التشهد ، والخبر المعارض لفرش القدم اليمنى

[٢٠٠١] **حدثنا** محمد بن أحمد بن الجنيد قال : ثنا العلاء بن عبد الجبار قال :

---

(١) مسلم (٧٣٢ / ١١٧) من طريق زيد بن الحباب به .

(٢) مسلم (٧٣٥ / عقب ١٢٠) من طريق سفيان به .

(٣) انظر الحديث السابق .

(*) بلغ علي بن محمد بن الميداني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده اللَّه في المجلس الرابع عشر ولله الحمد والمنة .

ثنا عبد الواحد بن زياد قال : ثنا عثمان بن حكيم عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ إذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى تحت فخذه وساقه وفرش قدمه اليمنى(١) .

[٢٠٠٢] **حدثنا** جعفر بن محمد قال : ثنا عفان قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : ثنا عثمان بن حكيم قال : ثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى تحت فخذه وساقه ، وفرش قدمه اليمنى ، ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ، ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ، وأشار بإصبعه . وأرانا عبد الواحد وأشار بالسبابة(٢) .

[٢٠٠٣] **حدثنا** محمد الدقيقي قال : ثنا يزيد قال : ثنا يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر : أن عبد الله بن عمر كان يقول : من سنة الصلاة أن يضجع اليسرى وينصب اليمنى - يعني إذا جلس .

[٢٠٠٤] **حدثنا** الحارثي قال : ثنا أبو أسامة عن حسين المعلم عن بديل بن ميسرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى ... رجله اليمنى(*)(٣) .

[٢٠٠٥] **رواه** عن إسحاق بن إبراهيم عن مروان بن معاوية ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن يزيد بن الأصم : أنه أخبره : عن ميمونة قالت : كان النبي ﷺ إذا سجد خَوَّى بيديه - يعني جنح - حتى يرى وَضَح إبطيه من ورائه ، وإذا قعد اطمأن على فخذه اليسرى ، **رواه** مسلم عن إسحاق (٤) .

[٢٠٠٦] **حدثنا** علي بن إشكاب قال : ثنا محمد بن ربيعة قال : ثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم ، عن ميمونة قالت : كان النبي ﷺ إذا سجد جافى يديه عن

(١) مسلم (٥٧٩ / ١١٢) من طريق عبد الواحد بن زياد به .
(٢) انظر الحديث السابق .
(*) كذا بالأصل ، وفي مسلم : « وينصب رجله اليمنى » .
(٣) مسلم (٤٩٨ / ٢٤٠) من طريق حسين به .
(٤) مسلم (٤٩٧ / ٢٣٨) .

جنبيه حتى يرى مَنْ خلفه بياض إبطيه[١] .

٩٢- باب صفة وضع اليدين على الركبتين في التشهد ، وعقد الأصابع ، والإشارة في السبابة ، والدليل على أن وضع اليدين على الفخذين والركبتين جائز

[٢٠٠٧] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه عن مسلم ابن أبي مريم ، عن علي المعاوي أنه قال : رآني عبد اللّٰه بن عمر وأنا أعبث بالحصا ، فلما انصرفت نهاني وقال : اصنع كما كان رسول اللّٰه ﷺ يصنع ، قال : قلت : وكيف كان رسول اللّٰه ﷺ يصنع ؟ فقال : كان إذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى ، وقبض أصابعه كلها ، وأشار بإصبعه التي تلي الإبهام ، ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى[٢] .

[٢٠٠٨] **حدثنا** الصغاني قال : أنبا عبد اللّٰه بن يوسف قال : أنبا مالك بن أنس عن مسلم بن أبي مريم ، عن علي بن عبد الرحمن المعاوي أنه قال : رآني عبد اللّٰه بن عمر ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا سعيد بن سليمان قال : ثنا وهيب عن مسلم بن أبي مريم عن علي بن عبد الرحمن : أن رجلًا صلى إلى جنب ابن عمر فجعل يعبث بالحصا ، فقال له ابن عمر : لا تعبث بالحصا ، ولكن اصنع كما رأيتُ رسول اللّٰه ﷺ يصنع : فوضع يده اليمنى على ركبته اليمنى ، ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ، وأشار بإصبعه السبابة[٣] .

[٢٠٠٩] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا القعنبي عن مالك ، عن مسلم ، عن

---

(١) مسلم (٤٩٧ / ٢٣٩) من طريق جعفر بن برقان به .

(٢) مسلم (٥٨٠ / ١١٦) من طريق مالك به .

(٣) مسلم (٥٨٠ / عقب ١١٦) من طريق مسلم بن أبي مريم .

علي بن عبد الرحمن قال : رآني عبد الله بن عمر - بمثله[١] .

[٢٠١٠] **حدثني** أبي قال : ثنا علي قال : ثنا إسماعيل قال : ثنا مسلم بن أبي مريم قال : سمعت علي بن عبد الرحمن المعاوي قال : صليت إلى جنب ابن عمر فقلبت الحصا ، فقال لي ابن عمر : لا تقلب الحصا ، قال فيه سفيان مرة أخرى : فإن تقليب الحصا من الشيطان ، وافعل كما رأيتُ رسول الله ﷺ يفعل . قال : قلت : يا أبا عبد الرحمن كيف رأيته يفعل ؟ قال : هكذا ، ووضع سفيان كفه اليمنى على فخذه اليمنى ، ورفع إصبعه السبابة يشير بها . ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وبسط أصابعه ولم يشر منها بشيء . قال سفيان : فدثنا يحيى بن سعيد سنة أربع وعشرين : أن مسلم بن أبي مريم حدثه ، فلقيت مسلم[*] فحدثني أنه سمع علي بن عبد الرحمن المعاوي . ثم قال سفيان : من أين لأهل الكوفة مثل هذا[٢] .

[٢٠١١] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا أبو عتاب ح .

وحدثنا ابن المنادي قال :ثنا وهب بن جرير كلاهما قالا : ثنا شعبة قال : حدثني مسلم ابن أبي مريم بهذا الحديث ومعناه بحديثهما فيه وقالا : عن شعبة عن عبد الرحمن ابن علي ، وهو غلط . **قاله أبو عوانة** .

[٢٠١٢] **حدثنا** أبو جعفر بن المنادي قال : ثنا يونس بن محمد ح .

وحدثنا حمدان بن علي قال : ثنا عفان ح .

وحدثنا أبو بكر الرازي قال : ثنا حجاج بن المنهال قالوا : ثنا حماد بن سلمة عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ كان إذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ، ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلاثًا وخمسين ، وأشار بالسبابة . وقال بعضهم : ورفع السبابة[٣] .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(*) كذا بالأصل .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٥٨٠ / ١١٥) من طريق حماد به .

[٢٠١٣] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا أبو الوليد عن حماد بن سلمة بإسناده مثله ، وعقد ثلاثًا وخمسين ، وأشار بسبابته[(١)] .

[٢٠١٤] **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال : أنبا عبد الرزاق ح .

وحدثنا الصغاني قال : أنبا أحمد بن حنبل قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه ، ورفع إصبعه اليمنى التي تلي الإبهام فدعا بها يلقمها[(*)] ويده اليسرى على ركبته باسطها عليه[(٢)] .

٩٣- بيان التحامل بيده اليسرى على فخذه اليسرى في التشهد ، وأخذ الركبة اليسرى بيد اليسرى ، ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى واليسرى على ركبته

[٢٠١٥] **حدثنا** جعفر بن محمد قال : ثنا عفان قال : ثنا عبد الواحد بن زياد قال : ثنا عثمان بن حكيم قال : ثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : كان النبي ﷺ إذا قعد في الصلاة وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ، ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ، وأرانا عبد الواحد وأشار بالسبابة[(٣)] .

[٢٠١٦] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار قال : أخبرني عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : رأيت النبي ﷺ يدعو بالتشهد هكذا . يتحامل يده اليسرى على فخذه اليسرى .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(*) بهامش الأصل : يلقمهما - وصوابه يلقمها .

(٢) مسلم (٥٨٠ / ١١٤) من طريق عبد الرزاق به .

(٣) مسلم (٥٧٩ / ١١٢) من طريق عبد الواحد به .

٩٤- بيان الإشارة بالسبابة إلى القبلة ورمي البصر إليها وترك تحريكها في الإشارة

[٢٠١٧] **حدثنا** أبي رحمه الله قال : ثنا علي قال :ثنا إسماعيل بن جعفر عن مسلم بن أبي مريم ، عن علي بن عبد الرحمن المعاوي ، عن ابن عمر في حديث ذكره : أن النبي ﷺ كان إذا قعد في الصلاة أشار بإصبعه إلى القبلة ، ورمى ببصره إليها[١] .

[٢٠١٨] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا محمد بن بشار قال : ثنا يحيى القطان قال : ثنا ابن عجلان عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه : أن النبي ﷺ كان إذا تشهد وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ، ويده اليمنى على فخذه اليمنى ، وأشار بإصبعه السبابة لا يجاوز بصره إشارته[٢] .

[٢٠١٩] **حدثنا** هلال بن العلاء ويوسف بن مسلم قالا : ثنا حجاج قال : ثنا ابن جريج : أخبرني زياد عن محمد بن عجلان ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عبد الله بن الزبير : أنه ذكر : أن النبي ﷺ كان يشير بإصبعه إذا دعا ولا يحركها[٣] . قال ابن جريج وزاد عمرو قال : أخبرني عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه : أنه رأى النبي ﷺ يدعو كذلك ، ويتحامل بيده اليسرى على رجله اليسرى .

٩٥- باب إيجاب قراءة التشهد عند القعدة ، وافتتاحه بالتحيات والدليل على أنه ليس فيه « بسم الله »

(١) مسلم (٥٨٠ / ١١٦) من طريق مسلم به .

(٢) مسلم (٥٧٩ / ١١٣) من طريق ابن عجلان به .

(٣) انظر الحديث السابق .

[٢٠٢٠] **حدثنا** سليمان بن سيف الحراني وعباس بن محمد الدوري وسعيد بن مسعود قالوا : ثنا سعيد بن عامر الضبعي عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن حطان بن عبد اللّٰه الرقاشي قال : صلى أبو موسى إحدى صلاتي العشي وذكر الحديث بطوله ، وقال فيه : **إذا كان عند القعدة فليكن أول قول أحدكم : التحيات الطيبات الصلوات للّٰه ، السلام عليك أيها النبي ورحمة اللّٰه وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد اللّٰه الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا اللّٰه ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله**(١) .

[٢٠٢١] **حدثنا** الصائغ بمكة قال : ثنا علي بن عبد اللّٰه قال : ثنا جرير عن سليمان التيمي ، عن قتادة ، عن أبي غلاب يونس بن جبير ، عن حطان بن عبد اللّٰه : أن أبا موسى قال : خطبنا رسول اللّٰه ﷺ فعلمنا سنتنا وبين لنا صلاتنا ، وذكر الحديث ، وقال فيه : **وليكن من أول قول أحدكم التشهد**(٢) .

[٢٠٢٢] **حدثنا** الصغاني والحارث بن أبي أسامة قالا : ثنا يونس بن محمد قال : ثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير وطاوس ، عن ابن عباس أنه قال : كان رسول اللّٰه ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن فكان يقول : « **التحيات المباركات الصلوات الطيبات للّٰه ، السلام عليك أيها النبي ورحمة اللّٰه وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد اللّٰه الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا اللّٰه ، وأشهد أن محمدًا رسول اللّٰه** »(٣) .

[٢٠٢٣] **حدثنا** ابن أبي مسرة قال : حدثنا المقري قال : ثنا الليث قال : حدثني أبو الزبير عن طاوس وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يعلمنا التشهد فذكر مثله(٤) .

[٢٠٢٤] **أخبرنا** محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم قال : حدثني أبي وشعيب بن

---

(١) مسلم (٤٠٤ / ٦٣) من طريق سعيد به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٤٠٣ / ٦٠) من طريق الليث به .

(٤) انظر الحديث السابق .

الليث عن الليث ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير وطاوس بمثله[١] .

وسمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : سمعت الشافعي يقول : هذا أجود حديث رُوي عن النبي ﷺ في التشهد .

[٢٠٢٥] حدثنا مهدي بن الحارث قال : ثنا ابن أبي شيبة قال : حدثني يحيى بن آدم قال : ثنا عبد الرحمن بن حميد قال : حدثني أبو الزبير عن طاوس ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن[٢] .

[٢٠٢٦] حدثنا حمدان بن علي والصغاني وأبو أمية وإدريس بن بكر قالوا : ثنا أبو نعيم قال : حدثنا سيف بن أبي سليمان قال :حدثني مجاهد قال : ثنا عبد الله بن سخبره أبو معمر قال : سمعت عبد الله بن مسعود قال : علمني رسول الله ﷺ التشهد كفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن ، **التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله** ، وهو بين ظهرانينا ، فلما قبض قلنا السلام على النبي[٣] .

قال بعضهم : سليمان بن سيف - غير أبي نعيم(*) .

٩٦- باب إيجاب اختيار الدعاء بعد الفراغ من التشهد ، وحكم السلام على عباد الله ، وإيجاب السلام على نفسه وعلى الصالحين ، والدليل على أن السلام اسم من أسماء الله

[٢٠٢٧] حدثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا يعلى قالا :ثنا الأعمش عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ قلنا : السلام على الله قبل عباده ، والسلام

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٤٠٣ / ٦١) من طريق عبد الرحمن بن حميد به .

(٣) مسلم (٤٠٢ / ٥٩) من طريق أبي نعيم به .

(*) كذا ، وفي « تهذيب الكمال » (١٢ / ٣٢٠) : سيف بن سليمان ، ويقال : ابن أبي سليمان .

على جبريل ، والسلام على ميكائيل ، والسلام على فلان وفلان ، فلما سمعها رسول الله ﷺ قال : « **إن الله هو السلام ، فإذا جلس أحدكم في الصلاة فليقل : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنكم إذا قلتم ذلك أصاب كل عبد في السماء والأرض : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ثم يتخير** » . هذا لفظ حديث وكيع ، وأما يعلى قال بنحوه ومعناه ، قال : ثم يتخير ما شاء . يعني من الدعاء[1] .

[**٢٠٢٨**] **حدثنا** أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال : ثنا حسين الجعفي قال : ثنا زائدة عن سليمان ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : كنا إذا قعدنا في الصلاة قلنا : السلام علينا من ربنا ، السلام على جبريل وميكائيل ، وذكر الحديث بنحوه ، وقال في آخره : ثم ليتخير من الكلام ما شاء[2] .

[**٢٠٢٩**] **حدثنى** عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : ثنا محمد ابن جعفر عن شعبة ، عن منصور ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ وذكر الحديث ، وقال في آخره : **فإنكم إذا قلتم : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، سلمتم على كل عبد في السماء والأرض** ولم يذكر شعبة : ثم ليتخير من المسئلة ما شاء[3].

[**٢٠٣٠**] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن منصور ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ يقول الرجل منا إذا قعد في صلاته : السلام على الله ، السلام على فلان . فقال لنا رسول الله ﷺ ذات يوم : **إن الله هو السلام ، فإذا قعد أحدكم في صلاته فليقل : « التحيات لله »** إلى قوله : « **وعلى عباد الله الصالحين فإنها تصيب كل عبد في السماوات والأرض صالح لله ، أشهد أن لا إله إلا الله . وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، ثم ليتخير**

---

(١) مسلم (٤٠٢ / ٥٨) من طريق الأعمش به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٤٠٢ / ٥٥) من طريق منصور به .

بعد من المسئلة ما شاء »[(١)] .

[٢٠٣١] **حدثنا** الغزي قال : ثنا أبو نعيم عن الأعمش والفريابي ، عن سفيان ، عن الأعمش ح .

وأخبرنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن قال : قال : ثنا بدل بن المحبر قال : ثنا شعبة قال : حدثني سليمان ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا سريج بن يونس قال : ثنا هشيم قال : ثنا حصين والمغيرة والأعمش ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أحمد بن يونس قال : ثنا زهير عن مغيرة ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام عن حماد ح .

وحدثنا ابن عوف قال : ثنا آدم ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو النضر قالا : ثنا شعبة عن حماد ح .

وحدثنا أبو صالح وراق أبي نعيم قال : ثنا أبو نعيم قال : ثنا شيبان كلهم عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة قال : رأيت أبا هريرة يسجد في ﴿ **إذا السماء انشقت** ﴾ فقلت : أراك سجدت فيها يا أبا هريرة . فقال : لو لم أر النبي ﷺ سجد فيها لم أسجد[(٢)] .

[٢٠٣٢] **حدثنا** عباس الدوري والحارث بن أبي أسامة قالا : ثنا يونس بن محمد ح .

وحدثنا ابن الجنيد الدقاق قال : ثنا يحيى بن إسحاق قالا : ثنا الليث بن سعد عن يزيد ابن أبي حبيب ، عن صفوان بن سليم ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ سجد في ﴿ **إذا السماء انشقت** ﴾ و ﴿ **اقرأ باسم ربك الذي خلق** ﴾[(٣)] .

---

(١) مسلم (٤٠٢ / ٥٧) من طريق زائدة به .

(٢) مسلم (٥٧٨ / عقب ١٠٧) من طريق يحيى به .

(٣) مسلم (٥٧٨ / ١٠٩) من طريق الليث به .

٩٧- بيان حظر التصفيق في الصلاة للرجال ، وإباحته للنساء ، وإباحة التسبيح فيها للمأموم والمصلي وحده إذا نابته في صلاته نائبة يريد بها أن يعلم غيره ، وإباحة الالتفات للإمام وغيره ليقف عليها فيعمل فيها ما يجب عليه ، وإباحة انصرافه قهقري إذا صلى بعض الصلاة إذا علم بدخول من هو أحق بالإمامة منه ، والدليل على إباحة تقدم المأموم إذا انصرف الإمام وإن لم يقدمه فيصلي ، وإباحة تخلل الصفوف للداخل بعد دخول الناس في الصلاة حتى ينتهي إلى مكانه الذي يجب أن يقدم فيه

[٢٠٣٣] حدثنا علي بن حرب وسعدان بن نصر وشعيب بن عمرو الدمشقي قالوا : ثنا سفيان بن عيينة عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي قال : وقع بين الأوس والخزرج كلام حتى تناول بعضهم بعضًا ، فأُتي النبيُّ ﷺ فأُخبر ، فأتاهم فاحتبس عندهم فأذّن بلال وأقام ، وتقدم أبو بكر يؤم الناس ، فجاء النبي ﷺ من مجيئه ذلك فتخلل الناس حتى انتهى إلى الصف الذي يلي أبا بكر ، فالتفت أبو بكر فإذا هو برسول الله ﷺ فأشار إليه النبي ﷺ أن اثبت مكانك فرفع أبو بكر رأسه إلى السماء ونكص القهقرى وتقدم رسول الله ﷺ فصلى بالناس فلما قضى الصلاة قال : « **يا أبا بكر ما منعك أن تثبت مكانك** » ، قال : ما كان الله ليرى ابن أبي قحافة بين يدي رسول الله ﷺ . زاد علي بإسناده عن النبي ﷺ قال : « **التصفيق للنساء ، من نابه شيء من صلاته فليقل : سبحان الله ، وقال** » وقال سعدان بإسناده قال النبي ﷺ « **ما لكم حين نابكم شيء من صلاتكم صفقتم ، إنما هذا للنساء من نابه شيء من صلاته فليقل : سبحان الله** » .

[٢٠٣٤] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب : أن مالك حدثه ح .

وحدثنا أبو إسماعيل قال : ثنا القعنبي عن مالك ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد : أن رسول الله ﷺ ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم ، وذكر الحديث بطوله ، فقال أبو بكر : ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ ، **« ما لي رأيتكم أكثرتم التصفيح ، من نابه في صلاته فليسبح ، فإنه إذا سبح التفت إليه ، فإنما التصفيح للنساء »**(١) .

[٢٠٣٥] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا سفيان عن أبي حازم ، عن سهل ابن سعد ، عن النبي ﷺ قال : **« من نابه شيء في صلاته فليقل : سبحان الله ، إنما التصفيق للنساء ، والتسبيح للرجال »** .

[٢٠٣٦] **حدثنا** أبو إبراهيم الزهري قال : ثنا إسحاق بن هشام التمار قال : ثنا حماد ابن زيد عن عبيد الله بن عمر قال :حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال : كان قتالٌ في بني عمرو بن عوف ، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ فصلى الظهر ثم أتاهم يصلح بينهم ، وذكر الحديث ، وقال للقوم : **« إذا نابكم من صلاتكم شيء فليسبح الرجال ، ويصفق النساء »** .

[٢٠٣٧] **حدثنا** الحسن بن الليث الرازي قال : ثنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال : ثنا عبد الأعلى قال : ثنا عبيد الله بن عمر عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : انطلق النبي ﷺ يصلح بين بني عمرو بن عوف ، وزاد : فجاء رسول الله ﷺ فخرق الصفوف حتى قام في الصف المقدم . وفيه : أن أبا بكر رجع القهقري(٢) .

[٢٠٣٨] **حدثنا** الدبري قال : أنبا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن أبي حازم بمثله بطوله(*) .

[٢٠٣٩] **حدثنا** أبو أمية قال : حدثنا الماجشون كلاهما : أن مالك بن أنس حدثهما عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن عمرو بن

---

(١) مسلم (٤٢١ / ١٠٢) من طريق مالك به وفي النهاية : التصفيح والتصفيق واحد .

(٢) مسلم (٤٢١ / ١٠٤) من طريق محمد بن بزيع به .

(*) تتمة هذا الباب تقدمت على ص٥٢٧ أشرنا إليه هناك ومن هنا إلى آخر الباب موضعه هناك تقدم - ح .

سليم قال : أخبرني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا : يا رسول اللَّه كيف نصلي عليك ؟ قال رسول اللَّه ﷺ : « **قولوا : اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد** »[(١)] .

[٢٠٤٠] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا ابن أبي مريم قال : ثنا محمد بن جعفر .

وحدثنا يحي بن صالح قال : ثنا سليمان بن بلال قالا : ثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من صلى عليَّ واحدة صلى اللَّه عليه عشرًا** »[(٢)] .

٩٨- بيان الدعاء الذي يدعو به المصلي بعد فراغه من التشهد قبل السلام ، وإيجاب التعوذ من أربعة أشياء في التشهد الأخير

[٢٠٤١] **حدثنا** بحر بن نصر قال : ثنا يحيى بن حسان قال : ثنا يوسف بن يعقوب الماجشون عن أبيه ، عن الأعرج ، عن عبيد اللَّه بن أبي رافع ، عن علي بن أبي طالب : أن رسول اللَّه ﷺ كان من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم : « **اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت** »[(٣)] .

[٢٠٤٢] **حدثنا** عباس الدوري قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزبير : أن عائشة قالت : سمعت رسول اللَّه ﷺ يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال[(٤)(٥)] .

---

(١) مسلم (٤٠٧ / ٦٩) من طريق مالك به .

(٢) مسلم (٤٠٨ / ٧٠) من طريق العلاء به .

(٣) مسلم (٧٧١ / ٢٠١) من طريق يوسف به .

(٤) فتنة الدجال ، أي محنته ، وأصل الفتنة : الامتحان والاختبار ، والدجل : تغطية الحق بالباطل .

(٥) مسلم (٥٨٧ / ١٢٧) من طريق يعقوب به .

[٢٠٤٣] **أخبرنا** العباس بن الوليد قال : أخبرني أبي قال : ثنا الأوزاعي قال : حدثني حسان بن عطية قال : حدثني محمد بن أبي عائشة قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **إذا فرغ أحدكم من التشهد فليتعوذ بالله من أربع ، من عذاب جهنم ، وعذاب القبر ، وفتنة المحيا والممات ، وشر فتنة المسيح الدجال** »[١] .

[٢٠٤٤] **أخبرني** العباس بن الوليد قال : حدثني أبي قال : ثنا الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **تعوذوا بالله من عذاب النار ، وعذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر المسيح الدجال** »[٢] .

[٢٠٤٥] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا الحسن بن موسى الأشيب وعبيد الله بن موسى قالا : ثنا شيبان كلاهما عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ كان يقول : « **اللهم إني أعوذ بك** » فذكر مثله[٣] .

[٢٠٤٦] **حدثنا** عباس الدوري قال : ثنا هارون بن إسماعيل قال : ثنا علي بن المبارك قال : ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ : كان يقول في دبر كل صلاة : « **اللهم إني أعوذ بك** » ، فذكر مثله[٣] .

[٢٠٤٧] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا عثمان بن عمر ح .

وحدثنا أبو عبيد الله عن عمه كلاهما عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة أنها قالت : دخل عليَّ رسول الله ﷺ وعندي امرأة من اليهود وهي تقول : هل شعرتِ أنكم تفتنون في القبور . وذكر الحديث ، قالت عائشة : ثم سمعت رسول الله ﷺ يستعيذ بعدُ من عذاب القبر[٤] .

---

(١) مسلم (٥٨٨ / ١٣٠) من طريق الوليد به .

(٢) مسلم (٥٨٨ / ١٣١) من طريق يحيى به .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) مسلم (٥٨٤ / ١٢٣) من طريق يونس به .

[٢٠٤٨] **حدثنا** محمد بن إسحاق الصغاني وأبو أمية الطرسوسي قالا : أنبا أبو اليمان قال : أنبا شعيب عن الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير : أن عائشة أخبرته : أن النبي ﷺ كان يدعو في الصلاة : « **اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات ، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم** » قالت : فقال له قائل : ما أَكْثَرَ ما تستعيذ من المغرم يا رسول الله . فقال : « **إن الرجل إذا غرم(*) حدث فكذب ، ووعد فأخلف** »[1] . هذا لفظ الصغاني ، وهو أتمهما حديثًا .

٩٩- بيان التسليمتين عند الفراغ من التشهد

[٢٠٤٩] **حدثنا** حمدان بن الجنيد والصغاني وعباس الدوري قالوا : ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : ثنا إبراهيم بن سعد عن عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال : اجتمعت أنا والزهري فتذاكرنا تسليمة واحدة ، فقال الزهري : تسليمة واحدة ، فقلت : أنا ابن أبي إسحاق أحدث بها عليك : حدثني عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه : أن رسول الله ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن يساره .

[٢٠٥٠] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا منصور بن سلمة قال : ثنا عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن عامر بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص : أن رسول الله ﷺ كان يسلم عن يمينه حتى يَرى أو يُرى بياض خده ، وعن يساره حتى يرى أو يرى بياض خده[2][3] .

[٢٠٥١] **حدثنا** السلمي قال : ثنا خالد بن مخلد قال : ثنا عبد الله بن جعفر بإسناده : كان النبي ﷺ يسلم عن يمينه حتى يُرى بياض خده ، ثم يسلم عن يساره

(*) غرم : أي لزمه دين ، والمراد : استدان واتخذ ذلك دأبه وعادته .

(١) مسلم (٥٨٩ / ١٢٩) من طريق أبي اليمان به .

(٢) بياض خده : أي صفحة وجهه .

(٣) مسلم (٥٨٢ / ١١٩) من طريق عبد الله بن جعفر به .

حتى يرى بياض خده(١).

[٢٠٥٢] **حدثنا** أبي قال : ثنا أبو مروان قال : ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى المازني ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمه واسع بن حبان قال : قلت لعبد الله ابن زيد : أخبرني عن صلاة رسول الله ﷺ كيف كانت . فذكر التكبير كلما وضع رأسه وكلما رفعه ، وذكر السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه ، السلام عليكم عن يساره .

[٢٠٥٣] **أخبرنا** عبد الرحمن بن بشر قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن أبي معمر قال : كان بمكة أمير ، فكان يسلم تسليمتين ، فقال عبد الله بن مسعود : أنَّى عَلِقَها(٢) ، كان رسول الله ﷺ يسلم تسليمتين(٣) .

[٢٠٥٤] **حدثنا** محمد بن صالح : ثنا محمد بن المنهال قال : ثنا يزيد بن زريع عن شعبة بمثل هذا الإسناد : وكان رسول الله ﷺ يفعل ذلك(٤) .

١٠٠- بيان الدليل على أن التسليمة الواحدة غير كافية في جماعة من تسليم التشهد حتى يسلم تسليمتين ، والدليل على إباحة تسليمة الواحدة للمصلي وحده

[٢٠٥٥] **حدثنا** أحمد بن أبي رجاء المصيصي قال : ثنا وكيع قال : ثنا مسعر عن عبيد الله بن القبطية ، عن جابر بن سمرة قال : كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ أشار أحدنا إلى أخيه بيده عن يمينه وعن شماله . فلما صلى قال رسول الله ﷺ : « **ما بال أحدكم يفعل هذا كأنها أذناب خيل شُمس(*) ، إنما يكفي أحدكم أو لا يكفي**

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) أي : من أين حصل على هذه السنة وظفر بها ؟ كأنه تعجب من معرفته سنة التسليم .

(٣) مسلم (٥٨١ / ١١٨) من طريق يحيى به .

(٤) انظر الحديث السابق .

(*) شُمس جمع شموس وهي التي لا تستقر بل تضرب وتتحرك بأذنابها وأرجلها .

أحدكم أن يقول هكذا » . ووضع يمينه على فخذه وأشار بإصبعه ، ثم سلم على أخيه من عن يمينه ومن عن شماله[١] .

[٢٠٥٦] **حدثنا** أبو العباس الغزي وأبو عبيدة قالا : ثنا أبو نعيم ح .

وحدثنا أبو عبيدة قال : ثنا يعلى ح .

وحدثنا الدقيقي قال : ثنا يزيد بن هارون ح .

وحدثنا ابن أبي غرزة قال : ثنا جعفر بن عون كلهم عن مسعر ، عن عبيد اللَّه بن قبطية ، عن جابر بن سمرة قال : كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ يقول أحدنا : السلام عليكم ، السلام عليكم بأيدينا يمينًا وشمالًا . فقال رسول اللَّه ﷺ : **« ما بال أقوام أراهم يرمون بأيديهم كأنها أذناب الخيل الشمس ، لا يسكن أحدكم في الصلاة ويشير بإصبعه على فخذه »** ، ثم قال : **« ليسلم أحدكم على أخيه عن يمينه وعن شماله »**[٢] .

[٢٠٥٧] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أبو نعيم ويعلى قالا : ثنا مسعر عن عبيد اللَّه ابن القبطية ، عن جابر بن سمرة قال : كنا نقول خلف رسول اللَّه ﷺ إذا سلمنا ؛ السلام عليكم . السلام عليكم ، يشير أحدنا بيده عن يمينه وعن شماله ، فقال رسول اللَّه ﷺ : **« ما بال الذين يرمون بأيديهم في الصلاة كأنها أذناب الخيل الشمس ، إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ، ثم يسلم على يمينه وعلى يساره »**[٢] .

[٢٠٥٨] **حدثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا عبيد اللَّه بن موسى عن إسرائيل ، عن الفرات القَزَّاز ، عن عبيد اللَّه ، عن جابر بن سمرة قال : صليت مع النبي ﷺ فكنا إذا سلمنا قلنا بأيدينا السلام عليكم . فنظر إلينا رسول اللَّه ﷺ فقال : **« ما شأنكم تشيرون بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس . إذا سلم أحدكم فليلتفت إلى صاحبه ولا يومىء بيده »**[٣] .

[٢٠٥٩] **حدثنا** أبو زرعة الرازي قال : ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال : ثنا

---

(١) مسلم (٤٣١ / ١٢٠) من طريق وكيع به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٤٣١ / ١٢١) من طريق عبيد اللَّه بن موسى به .

عمرو بن أبي قيس عن فرات القزاز ، عن عبد اللَّه بن أبي عمار ، عن جابر بن سمرة ، قال : دخلت أنا وأبي على رسول اللَّه ﷺ فصلى بنا ، فلما سلم أومأ الناس بأيديهم يمينًا وشمالًا . فأبصرهم فقال : « **ما شأنكم تقلبون بأيديكم كأنها أذناب الخيل الشمس ، إذا سلم أحدكم فليسلم على من على يمينه وعلى من على يساره** » ، فلما صلوا معه أيضًا لم يفعلوا ذلك .

[**٢٠٦٠**] **حدثنا** الحسن بن علي بن عفان قال : ثنا محمد بن بشر قال : ثنا سعيد عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام قال : أنطلقت إلى عبد اللَّه بن عباس فسألته عن الوتر فقال : ألا أدلك على أعلم أهل الأرض ، وذكر الحديث . قال سعد بن هشام قلت لعائشة : يا أم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول اللَّه ﷺ . فقالت : كنا نعد له سواكه وطَهوره من الليل ، فيبعثه اللَّه فيما شاء أن يبعثه من الليل ، فيتسوك ويتوضأ ، ثم يصلى تسع ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة ، فيدعو ربه ويصلي على نبيه ، ثم ينهض ولا يسلم ، ثم يصلي التاسعة ثم يسلم تسليمةً يسمعنا ، أو تسليم(*) يسمعنا(١) .

حدثنا الدبري عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة بإسناده ، واقتص الحديث بمعنى حديث سعيد(٢) .

وروى هشام الدستوائي عن قتادة قال : ثم يسلم تسليمة واحدة يسمعنا(٣) .

١٠١- ذكر الأخبار التي تبين قول النبي ﷺ على عقب تسليمه من التشهد ، وإعلامه من خلفه انقضاء صلاته ممن يخفى عليه فراغه من الصلاة بالتكبير ، وقدر قعوده بعد التسليم في مكانه

[**٢٠٦١**] **حدثنا** أبو علي الزعفراني قال : ثنا مروان بن معاوية عن عاصم الأحول،

(*) كذا بالأصل .

(١) مسلم (٧٤٦ / ١٣٩) من طريق سعيد به مطولًا .

(٢) مسلم (٧٤٦ / عقب ١٣٩) من طريق عبد الرزاق به .

(٣) مسلم (٧٤٦ / عقب ١٣٩) من طريق هشام به .

عن عبد اللّه بن الحارث ، عن عائشة قالت : كان رسول اللّه ﷺ لا يقعد بعد التسليم إلا قدر ما يقول : « **اللهم أنت السلام ومنك السلام تبارك ذا الجلال والإكرام** »(١) .

[٢٠٦٢] **حدثنا** الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا شعبة عن عاصم الأحول ، عن عبد اللّه بن الحارث ، عن عائشة : أن رسول اللّه ﷺ كان إذا سلم قال : « **اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام** »(٢) .

[٢٠٦٣] **حدثنا** محمد بن إسحاق السجزي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان عن عاصم بن سليمان ، عن عبد اللّه بن الحارث عن عائشة : أن النبي ﷺ كان يقول بعد ما يسلم : « **اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام** »(٣) .

[٢٠٦٤] **حدثنا** عيسى بن أحمد البلخي قال : ثنا بشر بن بكر قال : أخبرني الأوزاعي قال : حدثني أبو عمار شداد قال : حدثني أبو أسماء الرحبي قال : حدثني ثوبان مولى رسول اللّه ﷺ قال : كان رسول اللّه ﷺ إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات ثم يقول : « **اللهم أنت السلام ومنك السلام ، تباركت يا ذا الجلال والإكرام** »(٤) .

[٢٠٦٥] **حدثنا** إسحاق الدبري قال : قرأنا على عبد الرزاق : عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار ، عن أبي معبد : أن ابن عباس أخبره : أن رفع الصوت بالتكبير حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول اللّه ﷺ . وقال ابن عباس : كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته(٥) .

[٢٠٦٦] **حدثنا** محمد بن إسحاق : ثنا أحمد بن أبي الطيب : ثنا حجاج عن ابن جريج وهذا الحديث لفظ حجاج عن ابن عباس كله .

وأما عبد الرزاق فإنه ذكر ابن عباس في آخره قال : كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك

---

(١) مسلم (٥٩٢ / ١٣٦) من طريق عاصم الأحول به .

(٢) مسلم (٥٩٢ / عقب ١٣٦) من طريق شعبة به .

(٣) انظر الحديث قبل السابق .

(٤) مسلم (٥٩١ / ١٣٥) من طريق الأوزاعي به .

(٥) مسلم (٥٨٣ / ١٢٢) من طريق عبد الرزاق به .

إذا سمعته .

حدثنا أبو داود قال : ثنا يحيى بن موسى عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج بإسناده مثله عن ابن عباس كله كما قال حجاج(١) .

[٢٠٦٧] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا سريج بن النعمان قال : ثنا سفيان بن عيينة ح .

وحدثنا أبو داود قال : ثنا أحمد بن عبدة قال : أنبا سفيان عن عمرو ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس قال : كان يعلم انقضاء صلاة النبي ﷺ بالتكبير(٢) .

[٢٠٦٨] **حدثنا** الربيع بن سليمان قال : أنبا الشافعي قال : أنبا سفيان عن عمرو ابن دينار ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس قال :كنت أعرف انقضاء صلاة رسول اللّه ﷺ بالتكبير . قال عمرو : فذكرته لأبي معبد بعد فقال : لم أحدثكم ! قال عمرو : وقد حدثنيه . قال عمرو : وكان أصدق موالي ابن عباس . قال الشافعي : كأنه قد نسيه بعد ما حدثهم إياه .

[٢٠٦٩] **حدثنا** الربيع قال : أنبا الشافعي قال : أخبرنا سفيان عن عبد الملك ، عن وراد كاتب المغيرة يقول : كتب معاوية إلى المغيرة اكتبْ إليَّ بما كان رسول اللّه ﷺ يقول في دبر صلاته ، فكتب إليه : إن رسول اللّه ﷺ كان يقول : « **لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد** » إلى قوله : « **ذا الجد** »(٣)

[٢٠٧٠] **حدثنا** عبد الرحمن بن بشر قال : ثنا مالك بن سعير قال : ثنا الأعمش عن عبد الملك بن عمير والمسيب بن رافع ، عن وراد قال : أملى عليَّ المغيرة بن شعبة كتابًا إلى معاوية : إن رسول اللّه ﷺ كان إذا قضى صلاته قال : « **لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد** »(٤) .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٥٨٣ / ١٢٠) من طريق سفيان به .

(٣) مسلم (٥٩٣ / ١٣٨) من طريق سفيان به .

(٤) مسلم (٥٩٣ / عقب ١٣٧) من طريق الأعمش به .

[٢٠٧١] **حدثنا** علي بن حرب الطائي قال : ثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن المسيب ابن رافع ، عن وراد مولى المغيرة ، عن المغيرة قال : كان النبي ﷺ يسلم في صلاته يقول : « **لا إله إلا اللَّه** » فذكر بمثله[١] .

[٢٠٧٢] **حدثنا** محمد بن أبي المثنى الموصلي وأبو أمية قالا : ثنا روح عن ابن جريج قال : أخبرني عبدة : أن ورادًا أخبره : أن المغيرة كتب إلى معاوية فذكر الحديث[٢] .

[٢٠٧٣] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا عبيد اللَّه بن موسى قال : حدثنا شيبان ح .

وحدثنا الدقيقي وعمار قالا : ثنا يزيد قال : أنبا مسعر ح .

وحدثنا أبو عبيدة وأبو أمية قالا : ثنا أبو نعيم قال : ثنا مسعر ح .

وحدثنا محمد بن ثواب والحسن بن عفان قالا : ثنا أسباط بن محمد كلهم عن عبد الملك بن عمير ، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال : كتب المغيرة إلى معاوية فذكروا حديثهم فيه .

[٢٠٧٤] **حدثنا** محمد بن إبراهيم الطرسوسي قال : ثنا روح ح .

وحدثنا العباس بن محمد قال : ثنا عثمان بن عمر ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود كلهم قالوا : ثنا ابن عون : أنبأني أبو سعيد - وقال بعضهم : عن أبي سعيد - قال : أنبأني وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال : كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة أن اكتبْ إليَّ بشيء حفظتَه من رسول اللَّه ﷺ قال : كان إذا صلى ففرغ قال : « **لا إله إلا اللَّه** » قال : وأظنه قال : « **وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد** »[٣] .

قال أبو عوانة : يقال : إن أبا سعيد هذا اسمه كثير ، وهو رضيع عائشة . وبعض هؤلاء قال : أبو سعيد الشامي . ومعنى حديثم واحد .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٥٩٣ / عقب ١٣٧) من طريق ابن جريج به .

(٣) مسلم (٥٩٣ / عقب ١٣٧) من طريق ابن عون به .

١٠٢- بيان قول النبي ﷺ في دبر كل صلاة من الثناء على الله تعالى

[٢٠٧٥] **حدثنا** أبو داود السجزي قال : ثنا محمد بن سليمان قال : ثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة ، عن أبي الزبير قال : كان عبد الله بن الزبير يهلل[(١)] في دبر كل صلاة يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن ، ولو كره المشركون . ثم يقول عبد الله بن الزبير : كان رسول الله ﷺ يهل بها دبر كل صلاة[(٢)] .

[٢٠٧٦] **حدثنا** أبو داود قال : ثنا محمد بن عيسى ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا سريج بن يونس قالا : ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن الحجاج بن أبي عثمان ، عن أبي الزبير قال : سمعت عبد الله بن الزبير وهو يخطب على هذا المنبر وهو يقول : كان رسول الله ﷺ إذا سلم في الصلاة يقول : « **لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا نعبد إلا إياه ، أهل النعمة والثناء الحسن ، لا إله إلا الله ، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون** »[(٣)] لفظ محمد بن عيسى .

[٢٠٧٧] **حدثنا** محمد بن عوف قال : ثنا آدم قال : ثنا أبو عمر الصنعاني عن موسى ابن عقبة : أن أبا الزبير حدثه : أنه سمع عبد الله بن الزبير وهو يقول في إثر الصلاة إذا سلم بمثله وقال في آخره : وكان يذكر ذلك عن رسول الله ﷺ مثل حديث هشام بن عروة الذي قبله[(٤)] .

---

(١) يهلل : أي يرفع صوته .

(٢) مسلم (٥٩٤ / ١٤٠) من طريق عبدة بن سليمان به .

(٣) مسلم (٥٩٤ / ١٤٠) من طريق ابن علية به .

(٤) مسلم (٥٩٤ / عقب ١٤١) من طريق موسى بن عقبة به .

[٢٠٧٨] **حدثنا** عباس الدوري ويزيد بن سنان والدقيقي قالوا : ثنا هارون بن إسماعيل : ثنا علي بن المبارك قال : ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة : « **اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار ، وعذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر المسيح الدجال** »(١) .

١٠٣- الترغيب في التسبيح والتحميد والتكبير في دبر كل صلاة ، وثوابه

[٢٠٧٩] **حدثنا** محمد بن علي بن داود قال : ثنا عبد الصمد بن النعمان قال : ثنا حمزة الزيات عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « **معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن : ثلاث وثلاثين تسبيحة ، وثلاث وثلاثين تحميدة ، وأربع وثلاثين تكبيرة ، في دبر كل صلاة** » .

رواه أبو أحمد الزبيري عن حمزة بمثله(٢) .

[٢٠٨٠] **حدثنا** الأحمسي وعلي بن حرب قالا : ثنا أسباط بن محمد قال : ثنا عمرو بن قيس عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة قال : قال النبي ﷺ : « **معقبات في دبر كل صلاة لا يخيب قائلهن أو فاعلهن : يسبح ثلاثًا وثلاثين ، ويحمده ثلاثًا وثلاثين ، ويكبر أربعًا وثلاثين** »(٣) .

[٢٠٨١] **حدثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا شعيب بن حرب ح .

وحدثنا ابن الجنيد قال : ثنا أبو أحمد الزبيري قال : ثنا مالك بن مغول قال : ثنا الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن : يسبح الله في دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثًا وثلاثين تسبيحة ، ثلاثًا وثلاثين تحميدة ، وأربع وثلاثون تكبيرة**(*) (٤) » كذا قال

---

(١) مسلم (٥٨٨ / ١٢٨) من طريق يحيى به .

(٢) مسلم (٥٩٦ / ١٤٥) من طريق أبي أحمد الزبيري به .

(٣) مسلم (٥٩٦ / عقب ١٤٥) من طريق أسباط بن محمد به .

(*) كذا .

(٤) مسلم (٥٩٦ / ١٤٤) من طريق مالك بن مغول به .

أبو أحمد الزبيري : صلاة مكتوبة .

[٢٠٨٢] **حدثنا** عمران بن بكار الحمصي ومحمد بن صالح قالا : ثنا يحيى بن صالح قال : قرىء على مالك وأنا أسمع : عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **من سبح دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين ، وكبر ثلاثًا وثلاثين ، وحمد ثلاثًا وثلاثين ، وختم المائة بلا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر** »[١] .

[٢٠٨٣] **حدثنا** أبو أمية قال : ثنا سريج بن النعمان وسليمان بن داود الزهراني قالا : ثنا فليح بن سليمان عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبي عبيد ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّٰه ﷺ بمثله[٢] .

[٢٠٨٤] **حدثنا** أبو العباس الغزي قال : ثنا قبيصة قال : ثنا سفيان عن منصور ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : « **معقبات لا يخيب قائلهن - أو فاعلهن - : يسبح اللّٰه دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثًا وثلاثين ، ويحمده ثلاثًا وثلاثين ، ويكبر أربعًا وثلاثين** »[٣] .

[٢٠٨٥] **حدثنا** فضلك الرازي قال : ثنا عاصم بن النضر قال : ثنا المعتمر ح .

وحدثنا أبو زرعة الدمشقي قال : ثنا سوار بن عبد اللّٰه قال : ثنا المعتمر كلاهما قالا : ثنا عبيد اللّٰه - يعني ابن عمر - عن سُمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : جاء الفقراء إلى رسول اللّٰه ﷺ (فقالوا) : ذهب أهل الدثور[٤] بالدرجات العلى والنعيم المقيم : يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ولهم فضول أموال يحجون ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون . فقال : « **ألا أدلكم على أمر إذا أخذتم به أدركتم من سبقكم ، ولم يدرككم أحد بعدكم ، وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه إلا أحد**

---

(١) مسلم (٥٩٧ / ١٤٦) من طريق أبي عبيد به .

(٢) مسلم (٥٩٧ / عقب ١٤٦) من طريق سهيل به .

(٣) مسلم (٥٩٦ / ١٤٤) من طريق الحكم به .

(٤) الدثور : جمع دثر وهو المال الكثير .

عمل بمثل عملكم . تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثًا وثلاثين » . فاختلفنا بيننا فقال بعضنا : يسبح ثلاثًا وثلاثين ويحمد ثلاثًا وثلاثين ويكبر أربعًا وثلاثين قال : فرجعت إليه فقال : رسول اللَّه ﷺ يقول : « **سبحان اللَّه والحمد للَّه ولا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاث وثلاثين** »(*) .

[٢٠٨٦] **حدثنا** الربيع بن سليمان قال : ثنا شعيب بن الليث قال : أنبا الليث بن سعد عن ابن عجلان ، عن شُمي مولى أبي بكر ، عن أبي صالح ، عن أبيه هريرة : أن فقراء المهاجرين أتوا رسولَ اللَّه ﷺ (فقالوا) : ذهب أهل الدثور والأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم . قال : « **وما ذاك ؟** » قالوا : يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون ولا نتصدق ، ويعتقون ولا نعتق ، قال : « **أفلا أعلمكم شيئًا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم ؟** » قالوا : بلى يا رسول اللَّه . قال : « **تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاث وثلاثين** »(*) وقال شُمي : فحدثت بذلك بعض أهلي فقال : وهمت إنما قال لك : **تسبح ثلاثًا وثلاثين وتحمد اللَّه ثلاثًا وثلاثين وتكبر اللَّه ثلاثًا وثلاثين** . فرجعت إلى أبي صالح فقلت ذلك له ، فأخذ بيدي وقال : يقول : **اللَّه أكبر وسبحان اللَّه واللَّه أكبر وسبحان اللَّه والحمد للَّه حتى يبلغ من جميعهم ثلاث وثلاثين** »(*) ثم قال أبو صالح : فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول اللَّه ﷺ فقالوا : يا رسول اللَّه سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله . فقال رسول اللَّه ﷺ : « **ذلك فضل اللَّه يؤتيه من يشاء** » ، فقال محمد بن عجلان : فذكرت ذلك لرجاء بن حيوة فحدثني بمثلها عن أبي صالح وقال : صدق شُمي(١) .

١٠٤- باب صفة انصراف الإمام بعد انقضاء صلاته ، وحظر انصراف المأموم قبله

[٢٠٨٧] **حدثنا** عباس الدوري قال : ثنا أبو يحيى الحماني قال : ثنا الأعمش ح .

(*) كذا بالأصل .

(*) كذا بالأصل .

(١) مسلم (٥٩٥ / ١٤٢) من طريق الليث به .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة كلاهما قالا : ثنا الأعمش عن عمارة ، عن الأسود ، عن عبد اللَّه قال : لا يجعلن أحدكم للشيطان من نفسه جزءًا لا يرى إلا أن حقًّا عليه أن لا ينصرف إلى عن يمينه ، لقد رأيت رسول اللَّه ﷺ وإن أكثر ما ينصرف عن شماله[1] .

[٢٠٨٨] **حدثنا** السري بن يحيى قال : ثنا قبيصة ح .

وحدثنا الغزي قال : ثنا الفريابي قالا : ثنا سفيان الثوري عن السدي قال : سمعت أنس[*] يقول : كان النبي ﷺ ينصرف عن يمينه[2] .

[٢٠٨٩] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا حجاج بن المنهال قال : ثنا أبو عوانة عن إسماعيل السدي قال : سألت أنس بن مالك : كيف أنصرف عن يميني أو عن يساري إذا صليتُ ؟ قال : أما أنا فرأيت رسول اللَّه ﷺ ينصرف عن يمينه[3] .

[٢٠٩٠] **حدثنا**ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدثنا ابن الجنيد قال : ثنا أبو أحمد الزبيري ح .

وحدثنا أبو عبيدة قال : ثنا أبو نعيم كلهم عن مسعر عن ثابت بن عبيد ، عن ابن البراء ، عن البراء قال : كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ نكون عن يمينه ، فيقبل علينا بوجهه فسمعته يقول : « **رب قني عذابك يوم تبعث عبادك** »[4] معنى حديثهم واحد .

[٢٠٩١] **حدثنا** الصغاني وأبو بكر بن شاذان قالا : ثنا معاوية بن عمرو ح .

وحدثنا الصغاني أيضًا وأبو أمية قالا : ثنا يحيى بن أبي بكير قالا : ثنا زائدة قال : ثنا المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **والذي نفس محمد يده لو رأيتم ما رأيت لبكيتم كثيرًا ولضحكتم قليلًا** ، قالوا : وما رأيت يا رسول اللَّه ؟ قال : **رأيت الجنة والنار** » . وحضهم على الصلاة ونهاهم أن يسبقوه إذا كان يؤمهم

---

(١) مسلم (٧٠٧ / عقب ٥٩) من طريق الأعمش .

(*) كذا بالأصل .

(٢) مسلم (٧٠٨ / ٦١) من طريق الثوري به .

(٣) مسلم (٧٠٨ / ٦٠) من طريق أبي عوانة به .

(٤) مسلم (٧٠٩ / عقب ٦٢) من طريق وكيع به .

بالركوع والسجود وأن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة وقال لهم : « **إني أراكم من أمامي ومن خلفي** »[١] .

١٠٥- باب كراهية الصلاة في الموضع الذي ينام فيه فلا يستيقظ حتى يفوته وقت الصلاة

[٢٠٩٢] **حدثنا** حمدان بن الجنيد قال : ثنا الوليد بن القاسم قال : ثنا يزيد بن كيسان قال : ثنا أبو حازم عن أبي هريرة قال : عرسنا[٢] مع النبي ﷺ فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس . فقال سول الله ﷺ : « **ليأخذ كل رجل برأس بعيره ؛ فإن هذا منزل فيه الشيطان** » قال : ففعلنا فدعا بالماء فتوضأ ، ثم ركع ركعتين . وأقيمت الصلاة فصلى صلاة الغداة[٣] .

[٢٠٩٣] **حدثنا** عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال : ثنا يحيى بن سعيد ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا أحمد بن حنبل قال : ثنا يحيى بن سعيد قال : ثنا يزيد ابن كيسان بإسناده ، قال : عرسنا مع رسول الله ﷺ فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس . فقال رسول الله ﷺ : « **يأخذ كل رجل برأس راحلته ، فإن هذا منزل حضرنا فيه الشيطان** » . قال : ففعلنا ، ثم دعا بالماء فتوضأ ، ثم سجد سجدتين ، ثم أُقيمت الصلاة فصلى الغداة[٤] .

١٠٦- باب إيجاب قضاء صلاة المكتوبة إذا نسيها المسلم أو نام عنها في الساعة التي ذكرها أو يستيقظ من غير مدافعة ، وبيان الخبر المبيح لمدافعتها ، والدليل على استعمال الواجب فيها أن يصليها من غير مدافعة

(١) التعريس : نزول المسافرين آخر الليل للنوم والاستراحة . وقيل : ليلًا ونهارًا .

(٢) مسلم (٤٢٦ / ١١٢) من طريق المختار به .

(٣) مسلم (٦٨٠ / ٣١٠) من طريق يزيد بن كيسان به .

(٤) انظر الحديث السابق .

في أي وقت كان

[٢٠٩٤] **حدثنا** محمد بن عوف قال : ثنا طلق بن غنام ح .

وحدثنا عمار بن رجاء قال : ثنا حبان ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا أبو نعيم وأبو الوليد ومسلم ح .

وحدثنا جعفر الصائغ قال : ثنا عفان قالوا : ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها ، لا كفارة لها إلا ذلك** »[1] .

[٢٠٩٥] **حدثنا** أبو الأزهر قال : حدثنا أبو قتيبة قال : ثنا المثنى القصير ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا بكر بن بكار قال : ثنا شعبة ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا سعيد بن عامر عن سعيد .

وحدثنا الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا سريج بن النعمان ح .

وحدثنا محمد بن عوف الحمصي قال : أنبا الهيثم بن جميل قالا : ثنا أبو عوانة كلهم عن قتادة عن أنس قال : قال النبي ﷺ : « **من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها** »[2] .

قال المثنى زاد : من نام عن صلاة فليصل إذا استيقظ .

[٢٠٩٦] **حدثنا** أبو داود السجزي : ثنا أحمد بن صالح : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة : أن رسول اللَّه ﷺ حين قفل من غزوة خيبر فسار ليلته حتى إذا أدركه الكرى عرَّس ، وقال لبلال : « **اكلأ لنا الليل**[3] » . قال : فغلبت بلالًا عيناه وهو مستسند إلى راحلته ، فلم يستيقظ النبي ﷺ ولا بلال ولا أحد من أصحابه حتى ضربتهم الشمس . وكان رسول اللَّه ﷺ أولهم استيقاظًا ، ففزع رسول اللَّه ﷺ فقال : « **يا بلال** » قال : قد أخذ بنفسي الذي أخذ

---

(١) مسلم (٦٨٤ / ٣١٤) من طريق همام به .

(٢) مسلم (٦٨٤ / ٣١٥ ، ٣١٦) من طريق سعيد وأبي عوانة به .

(٣) اكلأ : أي ارقب واحفظ واحرس . والكرى : النعاس .

بنفسك بأبي أنت وأمي يا رسول الله . فاقتادوا رواحلهم شيئًا ، ثم توضأ النبي ﷺ وأمر بلالًا فأقام بهم الصلاة ، فصلى بهم الصبح ، فلما قضى الصلاة ، قال : « **من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله تعالى قال : ﴿ أقم الصلاة للذكري ﴾**[١] .

قال يونس : وكان ابن شهاب يقرأها كذلك[٢] قال أحمد بن صالح : الكَرَى : النعاس .

[٢٠٩٧] **حدثنا** أبو داود السجزي وأبو أمية قالا : ثنا أبو سلمة المنقري : ثنا أبان ابن يزيد : ثنا معمر عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : عرس بنا رسول الله ﷺ مرجعه من خيبر وذكر الحديث ، وقال في هذا الخبر قال : ارتفعوا عن هذا المكان الذي أصابتكم منه[٣] الغفلة . قال : فأمر بلالًا فأذّن وأقام وصلى . قال أبو داود : لم يقل الأذان إلا الأوزاعي وأبان عن معمر ، والباقون كلهم ذكروا الإقامة[٤] .

١٠٧- باب رفع الإثم عن النائم والناسي لصلاته ، وانه ليس فيها تفريط ، وأن التفريط فيمن يترك أداء فرضه حتى يدخل وقت صلاة أخرى ، وإيجاب إعادتها على من نام عنها من الغد لوقتها بعد ما يقضيها عند استيقاظه ، وبيان الخبر الدال على إباحة ترك إعادتها من الغد وأنه يكفيه أداؤها عند انتباهه من نومه ، والدليل على كراهية الصلاة المكتوبة إذا بزغت الشمس حتى ترتفع ، وبيان الخبر المعارض المبيح لأداء الصلاة المكتوبة التي نام عنها أو نسيها في ذلك الوقت ،

(١) مسلم (٦٨٠ / ٣٠٩) من طريق ابن وهب به .
(٢) كذا وفي صحيح مسلم : يقرأها للذكرى .
(٣) بهامش الأصل : فيه .
(٤) بهامش الأصل : بلغ في الثاني عشر على الشيخ الحسن الصقلي بقراءة الفقيه المتقن شهاب الدين أحمد بن فرج اللخمي وسمع جماعة منهم العبد محمد بن أحمد بن عثمان وأخوه وبني أخيه ووالدهم وصهره .

والدليل على إباحة قضاء صلاة التطوع قبل المكتوبة إذا فات وقتها ، وإجازة النافلة وهو يذكر صلاة فائتة ، وأداؤها مع الفريضة الفائتة كما كان يصليها في وقتها

[٢٠٩٨] **حدثنا** أحمد بن سعيد قال : ثنا عبيد الله بن عبد المجيد قال : ثنا سلم ابن زرير قال : سمعت أبا رجاء العطاردي عن عمران بن حصين قال : كنت مع نبي الله ﷺ في مسير له ، فأدلجنا ليلتنا حتى إذا كان في وجه الصبح عرسنا فغلبتنا أعيننا حتى بزغت الشمس ، فكان أول من استيق منا أبو بكر ، وكنا لا نوقظ نبي الله ﷺ من منامه إذا نام حتى يستيقظ ، ثم استيقظ عمر فقام عند نبي الله ﷺ فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ رسول الله ﷺ فلما رفع رأسه ورأى الشمس قد بزغت قال : **ارتحلوا** فسار بنا حتى إذا ابيضت الشمس نزل فصلى بنا الغداة ، فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا ، فلما انصرف قال له رسول الله ﷺ : « **يا فلان ما منعك أن تصلي معنا ؟** » قال : يا نبي الله أصابتني جنابة . فأمره رسول الله ﷺ فتيمم بالصعيد فصلى ثم عجلني في ركب بين يديه نطلب الماء ، وذكر الحديث[١] .

[٢٠٩٩] **حدثنا** أبو الأحوص - صاحبنا إسماعيل بن إبراهيم - قال : ثنا أبو الوليد ح .

وفيما كتب إليّ محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس بخطه قال : ثنا أبو الوليد قال : ثنا سلم بن زرير قال : سمعت أبا رجاء قال : ثنا عمران بن حصين : أنه كان مع رسول الله ﷺ أدلجوا ليلتهم حتى إذا كان في وجه الصبح عرسوا فغلبتهم أعينهم ، حتى ارتفعت الشمس ، وكان أول من استيقظ من منامه أبو بكر وكان لا يوقظ رسول الله ﷺ من منامه ، حتى استيقظ عمر فقعد عند رأسه فجعل يكبر ويرفع صوته ، حتى

(١) مسلم (٦٨٢ / ٣١٢) من طريق أحمد بن سعيد به .

استيقظ النبي ﷺ ، فلما استيقظ فرأى الشمس قد بزغت قال : « ارتحلوا » . فسار بنا حتى ابيضت الشمس نزل فصلى بنا الغداة ، فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا ، فلما انصرف قال : يا فلان ما منعك أن تصلي معنا ؟ قال : يا رسول الله أصابتني جنابة فأمره أن يتيمم بالصعيد قال : ثم صلى . قال : وعجلني رسول الله ﷺ في ركب بين يديه أطلب الماء ، وقد عطشنا عطشًا شديدًا . فبينا نحن نسير إذا نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين فقيل لها : أين الماء ؟ فقالت : إيهيه إيهيه[١] لا ماء . قلنا : كم بين أهلك وبين الماء ؟ قالت : مسيرة يوم وليلة . قلنا : انطلقي إلى النبي ﷺ فقالت : وما النبي ؟ فلم نملكها من أمرها شيئًا حتى استقبلنا بها رسول الله ﷺ فحدثته بمثل الذي حدثتنا ، غير أنها حدثته أنها مؤتمة . فأمر بمزادتيها فمج في العزلاوين[٢] العلياوين ، فشربنا ونحن عطاش أربعين رجلًا وملأنا كل قربة معنا وإداوة ، ثم غسلنا صاحبنا - غير أنا لم نسق بعيرًا منها وهي تكاد تنضرج إلى الماء . ثم قال : **هاتوا ما عندكم** . فجمع لها من الكسر والتمر حتى صر لها صرة . فقال : اذهبي فأطعمي هذا عيالك ، واعلمي أنا لم نرزأ من مائك شيئًا قال : فلما أتت أهلها قالت : لقد لقيت أسحر الناس أو هو نبي كما زعموا . فهدى الله ذلك الصرم[٣] بتلك المرأة فأسلمت وأسلموا[٤] .

قال أبو عوانة : إنها مؤتمة : يعني لها صبيان أيتام .

[٢١٠٠] **حدثنا** عيسى بن أحمد البلخي قال : ثنا النضر بن شميل قال : ثنا عوف ح .

وحدثنا أبو أمية قال : ثنا عبد الله بن حمران قال : ثنا عوف عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر وإنا أسرينا ليلة حتى إذا كنا في آخر الليل قبيل الصبح وقعنا تلك الوقعة - ولا وقعة أحلى عند المسافر منها - فما أيقظنا إلا حر الشمس ، وكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان قال :

---

(١) في مسلم : إيهاه إيهاه ، وهو بمعنى : هيهات هيهات .

(٢) المجّ : زرق الماء بالفم ، والعزلاء : المثعب الأسفل للمزادة الذي يفرغ منه الماء ويطلق على أعلاها .

(٣) الصرم : أبيات مجتمعة .

(٤) انظر الحديث السابق .

ويسميهم أبو رجاء ونسيهم عوف قال : ثم عمر بن الخطاب الرابع ، قال : وكان رسول الله ﷺ إذا نام لم نوقظه حتى يكون هو المستيقظ ؛ لأنا لا ندري ما يحدث له في نومه . فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس وكان رجلًا جليدًا قال : فكبر ورفع صوته بالتكبير . قال : فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته رسول الله ﷺ . فلما استيقظ رسول الله ﷺ شكوا إليه الذي أصابهم . فقال : « **لا ضير - أو لا يضير - ارتحلوا** » . فارتحل فسار غير بعيد ، ثم نزل فدعا بوَضوء فتوضأ ، ونودي بالصلاة فصلى بالناس ، ثم ذكر الحديث بنحوه ، وقال في آخره : فكان المسلمون بعدُ يغيرون على مَنْ حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي فيه . قال : فقالت يومًا لقومها : ما أدري بأن هؤلاء القوم على (عمد)(*) يدعونكم ، هل لكم في الإسلام ؟ فطاوعوها فجاؤا جميعًا فدخلوا في الإسلام[١] .

[٢١٠١] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ويحيى بن أبي بكير قالا : ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة قال : وخطبنا رسول الله ﷺ العشية فقال : « **إنكم تسيرون عشيتكم هذه وليلتكم وتأتون الماء إن شاء الله غدًا** » ، قال : فانطلق الناس لا يلوي بعضهم على بعض فإني لأسير إلى جنب رسول الله ﷺ حتى ابهارّ الليل ، نعس رسول الله ﷺ فمال على راحلته فدعمته حتى أسندته من غير أن أوقظه ، فاعتدل على راحلته ، ثم سرنا حتى إذا تهور الليل[٢] فنعس فمال على راحلته ميلة أخرى فدعمته من غير أن أوقظه ، فاعتدل على راحلته ، ثم سرنا حتى إذا كان من آخر السحر مال ميلة هي أشد من الميلتين الأوليين حتى كاد أن ينجفل[٣] ، فدعمته . فرفع رأسه فقال : « **من هذا ؟** » فقلت : أبو قتادة . فقال : « **متى كان هذا مسيرك مني ؟** » قلت : ما زال هذا مسيري منك منذ الليلة . فقال : « **حفظك الله بما حفظت به نبيه** » ثم قال : أترانا نخفى على الناس ، هلى ترى من أحد ؟ كأنه يريد أن يعرس . قال : قلت : هذا راكب . ثم قلت : هذا راكب .

(*) في الأصل : « عهد » ، وبالهامش : صوابه عمد .

(١) مسلم (٦٨٢ / عقب ٣١٢) من طريق النضر بن شميل به .

(٢) تهور الليل : ذهب أكثره .

(٣) ينجفل : يسقط .

فاجتمعنا فكنا سبعة ركب . فمال النبي ﷺ عن الطريق ، فوضع رأسه قال : احفظوا علينا صلاتنا . فكان أول من استيقظ هو بالشمس في ظهره فقمنا فزعين فقال : « **اركبوا** » فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل ، فدعا بميضاة كانت معي وفيها ماء ، فتوضأ وضوءًا دون وضوءه ، وبقي فيها شيء من ماء فقال النبي ﷺ : « **يا أبا قتادة احفظ ميضاتك هذه فإنه سيكون لها نبأ** » . ثم نودي بالصلاة ، فصلى النبي ﷺ ركعتين قبل الفجر ، ثم صلى الفجر كما كان يصلي كل يوم . ثم قال : « **اركبوا** » . فركبنا ، فجعل بعضنا يهمس إلى بعض فقال النبي ﷺ « **ما هذا الذي تهمسون دوني ؟** » قال : قلنا : يا رسول الله تفريطنا في صلاتنا . فقال : « **ما لكم فيَّ أسوة ! إنه ليس في النوم تفريط ، ولكن التفريط على من لا يصلي الصلاة حتى يجيء وقت صلاة أخرى . فمن فعل ذلك فليصل حين ينتبه لها ، فإذا كان الغد فليصلها عند وقتها** » . ثم قال : « **ما ترون الناس صنعوا** » ثم قال : « **أصبح الناس فقدوا نبيهم** » ، قال : فقال أبو بكر وعمر : رسول الله ﷺ بعدكم ، لم يكن ليخلفكم . وقال الناس : نبي الله بين أيديكم . قال : « **إن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا** » . قال : فانتهينا إلى الناس حين حمي كل شيء . أو قال : حين تعالى النهار . وهم يقولون : يا رسول الله هلكنا عطشًا . فقال : « **لا هلك عليكم اليوم** » . فنزل فقال : « **أطلقوا لي غمري** » يعني الغمر القعب الصغير . ودعا بالميضاة ، فجعل النبي ﷺ يصب وأسقيهم . فلما رأى الناس ما فيها تكابوا(*) فقال : « **أحسنوا الملأ** (١) **وكلكم سيروى** » . قال : فجعل النبي ﷺ يصب واسقيهم ، حتى ما بقي غيري وغيره قال : فصب وقال : « **اشرب** » . قلت : يا رسول الله لا أشرب حتى تشرب . فقال رسول الله ﷺ : « **إن ساقي القوم آخرهم** » . قال : فشربت وشرب النبي ﷺ . قال : فأتى النبي ﷺ الماء فقال عبد الله ابن رباح : إني لفي مسجدكم هذا الجامع أحدّث هذا الحديث إذْ قال لي عمران بن حصين : انظر أيها الفتى كيف تحدث ، فإني أحد الرّكْب تلك الليلة . قال : قلت : أبا نجيد فأنتم أعلم . قال : ممن أنت ؟ قلت : من الأنصار . قال : فأنتم أعلم بحديثكم ،

(*) تكابوا : تزاحموا .

(١) بهامش الأصل : الملأ بفتح الميم واللام وبالهمزة : الخُلُقُ . وقال ابن سِيده ، في « المحكم » : وهي صفة غالبة للقوم ذوي الشعرة .

حَدِّثِ القومَ . قال : فحدثتُ القوم فقال عمران : شهدنا تلك الليلة وما شعرت أن أحدًا حفظه كما حفظته[١] .

فيه دليل على أن الترغيب للمسافر يعدل عن الطريق إذا أراد أن يحط رحله أو ينام ، وكراهية التعريس على الطريق ، وأن ساقي القوم آخرهم شُرْبًا .

[٢١٠٢] **حدثنا** محمد بن إسحاق الصغاني قال : حدثني سعيد بن عامر الضبعي عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها** »[٢] .

[٢١٠٣] **حدثنا** الصغاني قال :ثنا عبيد اللَّه بن عمر القواريري قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا حجاج الأحول عن قتادة ، عن أنس قال : سئل رسول اللَّه ﷺ عن الرجل يرقد عن الصلاة أو يغفل عنها . قال : **كفارتها أن يصليها إذا ذكرها** .

[٢١٠٤] **حدثنا** أبو العباس القاضي البرتي وأبو المثنى قالا : ثنا محمد بن المنهال قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا حجاج بن الحجاج الأحول الباهلي بمثله ، قال يزيد : ثنا سعيد بن أبي عروبة بهذا الحديث ، قال : ثنا حجاج الأحول بهذا الحديث عن قتادة عن أنس بن مالك من قبل أن ألقى الحجاج .

قال البرتي : وثنا محمد بن المنهال قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة بهذا الحديث عن حجاج قبل ذاك ، ثم سمعته منه بعد ذلك ، ومات في الطاعون .

* * *

(١) مسلم (٦٨١ / ٣١١) من طريق سليمان بن المغيرة به .

(٢) مسلم (٦٨٤ / ٣١٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة به .



فهرس موضوعات الجزء الأول

من

مسند أبى عوانة



الموضوع	الصفحة

1- كتاب الإيمان

حديث [١- ٤٦٤]

2- كتاب الطهارة

حديث [٤٦٥ - ٨٩٠]

3- كتاب الحيض والاستحاضة

حديث [٨٩١ - ٩٤٥]

4- كتاب الصلاة

حديث [٩٤٦ - ٩٩٦]

5- كتاب مواقيت الصلاة

حديث [٩٩٧ - ١١٤٧]

6- كتاب المساجد وما فيها

حديث [١١٤٨ - ١٢٤٤]

7- كتاب الصلوات

حديث [١٢٤٥ - ٢٤٦٩]

